ترجمة ابن زيدون ١

رسالة معارضة ابن زيدون ٢

هذا شرح المرحوم مما يتعلق برسالة ابن زيدون عمرخ سـ ٣

عمرخ سبرازي عليه الرحمة ٤

من بديع شعر ابن الحرب ٥

هذه الرسالة للرشيد ٦

هذه الرسالة احمد شمس الدين افندي ٧

رسالة المفتي ابو السعود افندي ٨

هذه الرسالة عبر اللبيب لناصر الدين ابن النقيب ٩

٦

مجموعة الفوائد من جواهر الفرائد من جمع العلامة النحرير
مالك أزمة العربية والنحو حضرة مولانا عبد القادر
ابن عمر البغدادي عليه رحمة الهادي

[illegible]

في الامثال اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء اي انتصب الحرباء في العود فغيّره قلب

والجوزاء برج في السماء قال الدميري واذا حلّت الشمس بهذا البرج قصر الليل وطال النهار وذلك بعكس حلولها برج القوس وليس المراد من قصر الليل وطول النهار اذا حلّت الشمس بهذا البرج ابتدا قصر الليل وطول النهار لانه يشكل بانه ابتدا قصر الليل وطول النهار انما هو اذا حلت الشمس برج الحمل اي بعد الاعتدال الربيعي بل تناهي قصر الليل وطول النهار ووضوح ذلك لكل احد والى هذا المعنى جنح من قال

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها وهجره النار يصليني به النارا فالشمس بالقوس امست وهي نازلة ان لم يزرني وبالجوزاء ان زارا

اي ان لم يزره كان الليل طويلا وان زار كان قصيرا ولحبه الآخر فقال ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت به بخلا والمفهوم من كلام ابن القاصح في كتابه دلائل القبلة ان الجوزاء عدة كواكب وان العرب تسميها الجبار تشبيها بالملك لانها في صورة انسان على كرسيه وعلى راسه تاج فالهقعة راسها وفوق الراس كواكب كثيرة مستديرة واسعة كالعقد من الطاق تسمى تاج الجوزاء ثم ثلاثة كواكب بيض متناسقة في صدر الجوزاء عرضا تسمى نطاق الجوزاء وتسميها العامة الميزان وتحتها ثلاثة كواكب طولا تسمى الجار وفي يد الجوزاء كوكبان ازهران في واحد منهما حمرة وهو مرزم الجوزاء ورجلا الجوزاء بحيال يديها كوكبان نيّران نورهما تحت نور العيون وجهة الشعرى العبور وهما شعريان احداهما هذه التي في الجوزاء وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال وانه هو رب الشعرى لان قوما في الجاهلية عبدوها يقال ان اول من عبدها وخالف قريشا من قريش ابو كبشة قال انها قطعت السماء عرضا ولم يقطعها نجم غيرها كذلك فعبدها وخالف قريشا في ترك اوثانهم ولهذا تسمى النبي صلى الله عليه وسلم اليه فكانوا يقولون له ابن ابي كبشة لشبهه به في ترك الاوثان والشعرى الاخرى هي الغميصاء وهي اقل نورا منها وقابلها بينها المجرة وليست من نجوم الجوزاء بل من نجوم الاسد والعبور يسمى كلب الجبار وعيون الجوزاء وهي كواكب بيض ثم كرسي الجوزاء وهو اربعة كواكب غير مستوية التربيع اسفل الجوزاء ثم عذرة الجوزاء وهي تحت كواكب بيض اسفل من العبور في المجرة يقال لها العذارى والمراد بطلوع الجوزاء طلوعها بالفجر وهو زمان شدة الحر والحرباء دابة اكبر من العظاءة تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت وتتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين والجمع حرابا والانثى حرباءة قال الجوهري في العظاءة هي دويبة اكبر من الوزغة وانما كان انتصابها في ذلك الوقت لانها دويبة ضعيفة الاعظام فيحصل بقوة الحر استدادها ٥

في معجم البلدان لياقوت الابلّة بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة لان البصرة مصرت في زمن عمر بن الخطاب وكانت الابلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقد قال الاصمعي جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الابلة ونهر الابلة الذي يمتد الى البصرة حفره زياد وحكي ان بكر بن النطاح الحنفي مدح ابا دلف العجلي بقصيدة فاثابه بعشرة آلاف درهم فاشترى بها ضيعة بالابلة ثم جاء بعد مدة وانشده

بك ابتعت في نهر الابلة ضيعة عليها قصير بالرخام مشيد الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد

فقال ابو دلف وكم ثمن هذه الضيعة الاخرى فقال عشرة آلاف درهم فامر بدفعها اليه فلما قبضها قال ابو دلف اسمع مني يا بكر ان الى جنب كل ضيعة اخرى الى الصين والى ما لا نهاية له فاياك ان تجيئني غدا وتقول الى جنب هذه الضيعة اخرى فانه امر لا ينقضي اهـ

أُمُحَنْبَن بلدة باليمن قرب زبيد ينسب اليها ابو محمد عبد الله بن محمد الاحنبي وربما قالوا المحنبي ومن شعره

يا ساهر الطرف في هم وفي حزن حليف وجد ووسواس وبلبال لا تياسن فان الهم منفرج والدهر ما بين ادبار واقبال

الم تعاين مسماك الذي طلعت ولا تبئس لاشباه واشكال
نامين رقدة عين وانتباهتها تتقلب الدهر من حال الى حال وكان يتفيء الاسلام

ضعفتكين ابن ايوب قد اكرمه ولده اسماعيل امراً اوجب عنده ان طرده من بلاد اليمن ودكل من يرده منه ان جاوز من آخر حد اليمن من جهة مكة فلقيه المحنبي هنا لك بقصيدة لم يتسع لنا غيره لا زكاة فكتب على ظهر رقعة البيتين المشهورين

كتبي يحيي وكفى ليس يمال فكيف يصنع من اقصى بجبال
مندها الخطي الى ايام مبسرتي هينا على حقيقي الحيب ما لي فلم يصل مع حضرته في نحو الدد

فرجع الى اليمن فلكه وانفصل عن هذا الخ فقربه اهـ من المعجم لياقوت

[illegible]

لبعضهم

صحبت الانام فالفيتهم ... وكل يميل الى شهوته
وكل يريد رضى نفسه ... ويجلب نارا الى برمته
فلله درّ فتى عارف ... يداري الزمان على فطنته
ويجزي الصديق باحسانه ... ويبقي الحقد والى قدرته
ويلبس للدهر اثوابه ... ويرقص للقرد في دولته

للمرحوم الشيخ ابراهيم الاكرمي

ويوم لنا في قبة النصر قد مضى ... من العمر الا انه متعب جدا
صعدوا الى الجوزاء من غير سلم ... ورآهبوطا يوهن العظم والجلدا
وما كنت سيار السما رغبة ... ولا موثرا يوما على راحة كدا
ولكنها الاقدار غلابة النهى ... فكم عثرت رجلا وكم عفرت خدا

احمد بن سليمان بن وهب الوزير شعر

قل لي بنعم مرة اني اسرّ بها ... وان عداني ما ارجوه من نعم
فقد تعودت لا حتى كانك لا ... تعد قولك لا الا من الكرم

احمد بن سليمان بن وهب الوزير شعر

قل لي نعم مرة اني اسرّ بها ... واني عداني ما ارجوه من نعم
فقد تعودت لا حتى كانك لا ... تعد قولك لا الا من الكرم

احمد ابن سليمان ابن وهب الوزير

قل لي نعم مرة اني اسرّ بها ... وان عداني ما ارجوه من نعم
فقد تعودت لا حتى كانك لا ... تعد قولك لا الا من الكرم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب عبد الله بن المعتز الى بعض اخوانه يصف سر من راى وذكر خرابها وينم بغداد واهلها ويفضل سامرا

كتبت اليك من بلدة قد انهض الدهر سكانها واقعد جدرانها فشاهد الياس فيها وخبل الرجا فيها ينقص فكان عمرانها تطوى وكان خرابها ينشر وقد وكلت الى الهجر نواحيها واستحث باقيها الى فانيها وتمزقت باهلها الديار فما يجب فيها حق جوار فالظاعن منها ممحو الاثر والمقيم على طرف سفر نهاره ارجاف وسروره احلام ليس له زاد فيرحل ولا مرعى فيرتع فحالها تصف للعيون الشكوى وتشير الى ذم الدنيا بعدما كانت بالمراي القريب جنة الارض وقرار الملك تفيض بالجنود اقطارها عليهم اردية السيوف وغلائل الحديد كان رماحهم قرون الوعول ودروعهم زبد السيول على خيل تاكل الارض بحوافرها وتمد بالنقع سائرها قد نشرت في وجوهها غررا كانها صحائف البرق وامسكها تحجيل كاسورة اللجين وقرطت غدرا كالشنوف في جيش يتلقف الاعداء اوائله ولم ينهض اواخره قد صبت عليه وقار الصبر وهبت له ريح النصر يصرفه ملك يملأ العين جمالا والقلوب جلالا لا تخلف مخيلته ولا تنقض مريرته ولا يخطى بسهم الراي غرض الصواب ولا يقطع عطايا اللهو سفه الشباب فابصابا بالسياسه على اقطار ملك ينتشر حبله ولا يتشظى عصاه ولا تطفى جمرته في سن شباب لم يجن ماتما وشيب لم يراهق هرما قد فرش مهاد عدله وخفض جناح رحمته راجيا بالعواقب الظنون لا تطيش عن قلب فاضل الحزم بعيد العزم ساعيا على الحق يعمل به عارفا بالله يقصد اليه مقرا للحلم وبذله قادرا على العقاب ويعدل فيه اذا الناس في دهر غافل قد اطاعت بهم سيرة لينة الحواشي خشنة المرام تطير بها اجنحة السرور ويهب فيها نسيم الحبور فالاطراق على مسرة والنظر الى مبرة قبل ان تخبت مطايا الغير وتسفر وجوه الحذر وما زال الدهر مليا بالنوائب طارقا بالفجائع يؤمن يومه ويغدر غده على انها وان جفت معشوقة السكنى وحبيبة المثوى كوكبها يقظان وجوها عريان وحصاها جوهر ونسيمها معطر وترابها مسك اذفر ويومها غداة وليلها سحر وطعامها هني وشرابها مري وتاجرها مالك وفقيرها فاتك لا كبغداد كم الوسخة السماء الرقيقة الهواء جوها نار وارضها خبار وماوها حميم وترابها سرجين وحيطانها نزوز وتشرينها تموز فكم في شمسها من محترق وفي ظلها من عرق ضيقة الديار قاسية الجوار ساطعة الدخان قليلة الضيفان اهلها ذئاب وكلامهم سباب وسائلهم محروم ومالهم مكتوم لا يجوز انفاقه ولا يحل خناقه حشوشهم مسائل وطرقهم مزابل وحيطانهم اخصاص وبيوتهم اقفاص ولكل مكروه اجل وللبقاع دول والدهر يسير بالمقيم ويمزج البوس بالنعيم وبعد اللجاجة انتهاء والهم الى فرجه ولكل سائلة قرار وبالله استعين وهو محمود على كل حال والسلام ومنه يعلم ان شيخنا الشهاب اخذ الفصل وادرجه في مكتوبه الى القسطنطينية

[illegible]

لبعض الفضلا

توق سبعة ايام قد اوردت — فى كل شهر بلا مناحسها

فثالث الشهر بعد يوم وخامسه — وثالث العشر الوسطى وسادسها

ثم اخير سادس عشرية الخنسية — ثم وربعها الخمسي وخامسها

ذكر بعضهم ان عمر الذباب اربعين يوما
والبعوض ثلاثة ايام
والبرغوث خمسة ايام

ذكر اصحاب الخواص ان البرغوث اذا دخل في الاذن يوضع الاصبع في السره ويقول اسبقتك فانه يخرج منها

لبعضهم

سالت من الاطبا ذات يوم • خبيرا من شيبي ذا البلغم

فقال ادعى عنبر احتشام • لقد اخطات فيا ابلغ بلغم

مما يعزى لعلي كرم الله وجهه

• فنعم اليوم يوم السبت حقا • لصيد ان اردت بلا امترا • وفى الاحد البنا لان فيه •

• تبدى الله فى خلق السما • وفي الاثنين ان سافرت فيه • سترجع بالنجاح وبالثراء •

• وان ترد الحجامة فى الثلاثا • ففى ساعاته هرق الدما • وان شرب امرء يوما دوا •

• فنعم اليوم يوم الاربعاء • وفي يوم الخميس قضا حاج • فان الله ياذن فى القضاء •

هو الموفق والمعين

روى ابو بصير عن جعفر الصادق عليه السلام قال حضرت في مجلس الامام جعفر الصادق
عليه السلام ذات يوم فقلت يا ابن رسول الله اريد ان تخبرني عن ما لا اعلمه من امور السنة
قال لي يا ابا بصير لما اراد الله تعالى ان يقبض موسى امره ان يودع الالواح التي كانت عنده في جبل
في جبل ففعل ذلك فما زالت الالواح في ذلك الجبل الى ان بعث الله سبحانه وتعالى
محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الايام وهو جالس في المسجد بين اصحابه
اذ قد اقبل وفد من اهل اليمن ومعهم الالواح فدخلوا عليه وقالوا السلام عليك يا رسول الله
فرد عليهم السلام فقال ما حاجتكم قالوا يا رسول الله ذات يوم كنا سائرين قد اقبلنا
الى جبل وكان قريب منا فانشق ذلك الجبل وظهرت هذه الالواح فبينما ننظر اليها
واذا نحن بهاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول هذه الالواح وديعة موسى
خذوها معكم واوصلوها الى محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وآله فاخذناها واتيناك بها فاخذها
النبي صلى الله عليه وآله وسلمها الى حيدر امير المؤمنين عليه السلام قال له ما اصنع بها قال اكتبها واحفظها
فان فيها ما كان وما يكون الى يوم القيمة واكتب منها نسخة فتكون في ايدي اهلك
حيث يعلمون ما يكون في الامور المحتوم في كل سنة الى يوم القيمة وكتب منها هذه النسخة
اذا كان اول هلال محرم السبت يكون الشتاء باردا وتغلو الحنطة وتقل في سائر
البلاد ويكثر الثلج ويقع الموت في المواشي والاطفال ويقع الوباء في الروم فيكثر
الحمار ويقل العسل ويغزو العرب العجم ويكون الغلب للعرب ويقع في الاشجار
آفة وتغلو الاسعار وتخصب الارض في آخر السنة ويكون الامن في ارض بابل
وتكون سنة مباركة واذا كان الهلال يوم الاحد يكون الشتاء معتدل البرد كثير
الامطار وتصيب بعض الاشجار آفة ويقع الموت في البقر ويقع الوباء في الروم
ويصاب الزرع ويكون اوجاع مختلفة ويقل العسل وتنفق الغلات في
آخر السنة ويقع الحرب بين السلاطين ويفقد بينهم رجل عظيم القدر الشريف
من قاتله ويقع حرب بين العامة مثل العساكر وغيرهم وتقتل الملوك بعضهم بعضا

وتصاب بلية

ويصلح حالهم بعد ذلك وإذا كان المحرم يوم الاثنين يكون الشتا
صالحا معتدل البرد ويكون في الصيف حر شديد ويكون نافعا لنبات الارض ويكثر
العسل ويرخص الغلات في بلاد الجبل ويكثر الفواكه في بلاد المشرق ويصاب غلات
بلاد فارس بآفة وتكون سنة مخصبة ويصلح احوال البقر وتفقد بعض ملوك العرب
ويكون حرب عظيم ويصلح الهوا بعد ذلك وإذا كان اول المحرم يوم الثلثا يكون الشتا شديد البرد
ويكثر الثلوج في بلاد الجبل ويكثر العسل ويصاب الاشجار بآفة ويخرج على سلطان بابل خارجي
ويقع في ان غلاء عظيم ويقتل بعضهم بعضا ويقع الموت في نواحي بابل ويكون عاقبة الناس الى خير
ويصلح حال هوام الارض ويكثر الجراد في تلك السنة وإذا كان اول المحرم يوم الاربعا يكون الشتا
معتدل البرد ويكثر الامطار في الصيف ويكون نافعا لجميع الاشجار ويقع في ارض بابل غلاء وهتن ويقع
الحرب بين العرب والعجم وتغلب العجم العرب ويقتل بينهم خلق عظيم ويقع في ارض بابل طاعون ايام
قلائل ويقع الوبا في سائر البلاد ويقع اضطراب شديد ويصير في العالم امور مختلفة ويفقد
رجل جليل القدر والمعروف فاتله وتنضج الفواكه ويصاب الاشجار بآفة وإذا كان اول المحرم
يوم الخميس يكون الشتا قليل البرد ويكثر الامطار في تلك السنة ويكون نافعة ويكثر الغلات
والفواكه في ارض بابل ويكثر الهرج بين الناس ويقع الموت في الاطفال ويرخص الاسعار في ارض بابل
ويقع الحرب بين العرب والعجم ويكون الحاج سالما في تلك السنة ويقع بين البحرين فتن ويكثر الامطار
في تلك السنة وتغلو بعد ذلك وإذا كان اول المحرم يوم الجمعة يكون الشتا شديد البرد
ويكون المطر قليلا ويكثر السحاب بناحية الجبل ويكثر الموت في جميع البلاد وتغلو الاسعار في المغرب
وترخص في المشرق رخص عظيم ويخرج على السلطان خارجي وتنتصر المسلمون على بيت المقدس
ومحلى الروم ويقع في بعض بلاد الروم رخص عظيم تم بحمد الله وعونه

في كتاب مقاتل الفرسان مالك الصمة وهو احد بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
اغار على بني حنظلة فانهزم اصحابه واسره الجعد بن الشماخ احد بني حنظلة فمن عليه الجعد وجز
ناصيته واطلقه فقال الصمة انك قد اتخذت عندي يدا فاطلب ثوابها عندي اذا شئت
فانك واجد عندي فمكث الجعد زمنا ثم اصابته سنة فاتاه ببلاده يطلب جزاءه فوثب عليه
الصمة فقتله ومضى لذلك زمان ثم اتى مالكا الصمة اتى عكاظ وبها يومئذ ثعلبة بن الحارث
اليربوعي ويقال له ابو مرحب وهو الذي قال فيه النابغة الجعدي وكيف تواصل من اصبحت
خلالته كابي مرحب والخلالة الصداقة والمودة وبعكاظ يومئذ حرب بن امية بن عبد شمس يطعم الناس
فاجتمعا عنده فقدم اليهما تمرا فجعل مالك ياكل التمر ويلقي النوى بين يدي ثعلبة فاكلا ساعة
فقال يا ابا مرحب الا ترى ما بين يديك من النوى قال اني القي نوى ما اكلت وانت تبتلعه والنوى
اعظم بطنك قال كلا ولكني اعظم البطن دما في ثعلبة هل عرفت الجعد ومصرعه فقال له ثعلبة ما حركك
برجل اسرك ثم من عليك فوعدته المكافاة فاتاك يطلب ما زعمت له فغدرت به فقتلته اما والله
لئن التقينا لتعرفن مكاني منك حتى اقتلك او اقتل دونك فلم يكن الا عامه ذلك حتى خرج
معية بن مالك الصمة في جيش حتى اغاروا على بني يربوع فقاتلوهم فهزمتهم بنو يربوع واسروا
الذهوب الكلبي عبد اخواله من بني عمرو بن يربوع على معية بن مالك فاسره فخرج مالك الصمة يريد ان
يفدي ابنه معية من بني يربوع فاستجار الحارث جد البعيث المجاشعي فاجاره الحارث ثم ركب معه حتى
اتى بني يربوع فاناخ الى بني ثعلبة واقبل القوم اليهما حين راوهما فاقبل ثعلبة بن الحارث فيمن اقبل فلما ابصر مالكا
الصمة عرفه فضربه بالسيف فقتله فدعا الحارث جد البعيث يا آل مالك ودعى الهولا يا آل يربوع فاقبل
الحيان فخافوا ان يعظم الشر بينهم فقام رجل من بني ثعلبة يقال له ابن ابي الخير فقال يا بني مالك بن حنظلة
يدي بكم بصاحبكم فلا تقاتلوا اخوتكم فكف القوم بعضهم عن بعض ثم تراضوا ان يدفعوا اليه معية بن مالك الصمة
بلا فداء يكون بواء من ابيه فطلبوا الى الكلبي الذي اسره ان يدفعه اليهم فابى فكلموا ابن اخته اليربوعي
فكلمه فابى فاتى قومه فقال ان خالي قد ابى وانا اكره ان اغضبه اياه ولكن اغيروا عليه فخذوا ما وجدتم له

وخذوا الاسير فهو اعذر لي عنه وانا سار حنيه من اسيره فاغارت بنو ثعلبة عليه
فاخذوا ما وجدوا له واخذوا الاسير فدفعوه الى الحارث جد البعيث مكان جاره الذي قتلوه فكان
معه بواء بابيه منك وكان قال ملك التميمي حين ضربه ثعلبي الحارث يوم جولين ويوم بني تميم ولم
يلبث الا قليلا حتى هلك فقال الا ابلغ بني وفد عليهم بان بيان ما يبغون عندي
جلبنا الخيل من تثليث حتى اصبنا اهل صارات فرقد فلم نفجر ولم نجبن ولكن
نجعاهم بكل اشنم جعد الا ابلغ بني جشم رسولا بما فعلت بنو الجعراء جدي
تبتلم جاركم كي تجعوهم فلا وابيك لا تجدون بعدي وفاء ما معبد من ابيه
لمن اوفى بجار او بحمد انتهى

قال عمرو بن لاي يرد على امرئ القيس قصيدة اولها غشيت لليلى بشرق مقاما فهاج لك
الرسم منها سقاما بسقط الكثيب الى عسعس تحل منازل ليلى وشاما
سقط منقطع الرملة مثلث السين ووشام ووشوم كقولك كلام وكلوم وعسعس
موضع الى ان قال فسائل بعوف غداة الوغى اذا ما العذارى جلون الخداما
الخدام موضع الخلاخيل وجلون يعني عند الفزع والمعنى يرفعن ثيابهن للهرب فتبدو الخلاخيل
قال الكميت ولم ار مثل الحي بكر بن وائل اذا نزل الخلخال منزلة القلب يريد وتتلبس
الغارة فتلبس القلب مكان الخلخال والخلخال من قلق القلب من الدهش لا
وكعبا فسائلهم والرباب وسائل هوازن عنا اذا ما الرباب خمس قبائل
عدي وثور وعكل وتيم وضبة لقيناهم كيف تعليهم بواتر يفرين بيضا وهاما
بابيض تقتص ثارهم كما يستخف الجنوب الجهاما
الجهام السحاب الذي قد اراق ماءه على كل ذي ميعة سابح يقطع ذو ابهة الحزاما
ذوابه صلبه وظهره وموضع الحزام [illegible] الجواد السريع
والميعة النشاط
نقلته من مقاتل الفرسان

معط فارسي اصطلاه ازكارس
ابي منصور ابي عيني ٥

مثل المنهل العذب كثير الزحام قال آخر
من عود الناس باحسانه وعم بالمعروف كل الانام يزدحم الناس على بابه والمنهل العذب كثير الزحام

في الحديث الشريف
لم يؤت امرؤ بعد كلمة الاخلاص وفي رواية بعد الايمان مثل العافية فاسألوا الله العافية ونظم هذا المعنى الحافظ ابن حجر فقال
ان لم يؤت امرؤ مسلم منهما في دار الفانية من سر الله تعالى له شهادة الاخلاص والعافية ونظره لبعضهم
لا تشكون دهرا صححت به ان الغنى في صحة الجسم هبك الامام اكنت منتفعا بغضارة الدنيا مع السقم

روي عن هارون الرشيد انه اصابه صداع شديد ببلاد الروم فشكى به فوجه اليه ملك الروم بقلنسوة فلما وضعها على راسه سكن الصداع لوقته
فقال لمن هذا امر بشق القلنسوة فوجد فيها بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله تعالى على عبد شاكر وغير شاكر وفي عرق ساكن وغير ساكن
بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ٥ وروي ان معاوية بن ابي سفيان
كان يعرض له الصداع فزاد امره فكتب الى صاحب الروم بذلك فبعث اليه بقلنسوة فكان اذا وضعها على راسه سكن الصداع لوقته
فاستخف بها فامر بفتقها وغسلها فاذا بها مكتوب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
قال الراوي وهو شقيق بن مسلم لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله
كنت اذا اصاب احد الصداع كتبته بعد حول [illegible] من غير مداد فاذا لم يبرأ كتبته في قرطاس وعلقته عليه فيسكن باذن الله عز وجل
فائدة لكل [illegible] تكتب وتحمل [illegible] اللهم يا عالم الخفية يا من السماء بقدرته مبنية يا من الارض بعزته
مدحية يا من [illegible] يا من حوائج العباد عنده مقضية يا من نجى يونس من حرق الغمة يا من [illegible] النار برده ولا حول
[illegible] على خير خلقك نبينا محمد وعلى آله واصحابه واحفظني [illegible] ويقظتي ونومي ونهاري وليلي واهلي ومالي
وولدي [illegible] بجاه [illegible] الصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين ٥

روى ابو حفص بن شاهين عن
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال الحمد لله رب العالمين وله الكبرياء في السماء والارض
رب العالمين وله الكبرياء [illegible] رب السماوات ورب الارض
وهو العزيز الحكيم لله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ثم قال
اللهم اجعل ثوابها لوالدي فقد قضى حقهما
نقلته من بعض مجاميع [illegible]

ملا احمد الذورقی

یکدو بار زمانه بار دو / همه بر عکس دیر طرف عیان
هر که او دولت بود پیش آمد / و آنکه او پیش بود پست آمد

دولت ترک و دولت هندی / از دو جز آیده مخالف و پس
دولت هند از بریدن پیش / دولت ترک از دریدن پس

دولت ترک و دولت هندی / از دو جز ایده مخالف و پس
دولت هند از بریدن پیش / دولت ترک از دریدن پس

اذا لم تكن تهوى وتعرف الهوى / فعيشك في الدنيا ومن يك بالسوى

اذا قلت في شيء نعم فأتمه / فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا تسترح وتُرِح بها / لئلا يقول الناس انك كاذب

RAĞIP P.
Ka. N.
1457

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1286

حسبی الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وقفی عبده

٢٧

١٤٦٧

١

رايت في كتاب نقد الشعر بابا سمي باب الالتقاط قال مؤلفه وهو ما يتطارحه العلماء من الشعراء والكتاب بينهم وهو ان يطرح بيت ويولد من كل كلمة منه بيت او من كلمتين او من ثلاثة او غير ذلك مثل ما ذكر في كتاب الصناعتين التلفيق والالتقاط وهو ان يكون ملفق من ابيات قبله مثل قوله • اذا ما رآني مقبلا غض طرفه • كان شعاع الشمس دوني مقابله • فهذا الملتقط من ثلاثة ابيات من قوله • اذا ما رآني قطع الطرف بينه وبين فعل العارف المتجاهل • ومن قول الآخر • فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا • ومن قول الآخر • اذا ابصرتني اعرضت عني كان الشمس من قبلي تدور • ومن ذلك قول ابن هرمة • كانك لم تسر بجنوب خبت • ولم تلمم على الربع المحيل • ملفق من قول جرير • كانك لم تسر ببلاد نجد • ولم تنظر بناظرة الخيام • ومن قول الآخر • الم تلمم على الربع المحيل بفيد وما بكاؤك في الطلول • وكذلك قول ابي نواس • اشم طوال الساعدين كانما • يناط نجادا سيفه بلواء • ملفق من قول بعض العرب • اشم طوال الساعدين كانما • يناط نجادا سيفه بلواء • ومن قول الآخر • فجاءت به سبط العظام كانما • عمامته بين الرجال لواء • روى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال استعمل الحجاج ابي على اعماله فتنعم عليه فتواري عنه في بادية من قوم وانا معه فبينا انا في سحر من الاسحار اذ مر راكب وهو يقول شعر • صبر النفس عند كل ملم • ان في الصبر حيلة المحتال • لا تضيق في الامور ذرعا فقد يكشف غماؤها بغير احتيال • ربما تجزع النفوس من الامر • له فرجة كحل العقال • قال فقلت ما ذاك قال مات الحجاج قال فوالله ما ادري بايهما كنت اشد فرحا بقوله مات الحجاج او بقوله فرجة • ولبعض الظرفاء • حبيبي يحي الله قلبي بما الذي • دعاك الى هذا فقال يجاذبني • وعدت بوصل العاشقين تعطفا • فلم يثقوا واسترهنوا قوس حاجب • يشير بهذا الى قصة حاجب ابن زراره فانه كان قد تدير وابله بارض العراق فانكر ذلك والي الحيرة وكتب الى كسرى فكتب كسرى اليه ان ارادوا ان يرعوا بارضنا فليقدم علينا وفدهم ويعطونا رهائن منهم فقدم عليهم حاجب ابن زراره فلما وافقه على ما يريده طلب منه الرهائن فقال حاجب ليس معي سوى قوسي فخذها فضحك منه اصحاب كسرى فقال لهم الملك خذوها منه فانه لن يسلمها وذهب فوفى لهم بما وعد فصار ذلك معدودا في مناقب بني تميم فلذلك قال ابو تمام يمدح ابا دلف من قصيدة شعر • اذا افتخرت يوما تميم بقوسها • وزادت على ما وطدت من مناقب • فانتم بذي قار امالت سيوفكم • عروش الذين استرهنوا قوس حاجب • معناه ان بني عجل كانوا في ذي قار مع بني شيبان ويروى ان العرب كانت تزعم ان الفرس لا يموتون وان حنظلة العجلي حمل على رجل منهم فطعنه فقتله فقال لاصحابه ويلكم يموتون فحملوا عليهم فكان ذلك سبب ظفرهم

لادري • اذا اعطشتك اكف اللئام • كفتك القناعة شبعا وريا • فكن رجلا رجله في الثرى • وهامة همته في الثريا

لادري

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI

الارتضاب يسعى اليكم في الحقيقة والذي تجدون عنكم فهو سير الدهر بي انجوكم ويبرد وجه الزمهرير ديهي فسير مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى له والسير رأي العين نحو المغرب اخذه ابن دقيق العيد الحمد لله كم اسعى بعزمي في نيل العلا وقضاء
الله يعكسه كأنني البدر يبغي الشرق والفلك الاعلى يعارض مسراه فيعكسه ايضاح ان كل كوكب من الكواكب السيارة في فلكه
يخصه وهو مرصع فيه كالفص في الخاتم والافلاك السبعة سيارة من المغرب الى المشرق بدليل ان الهلال يرى في الليلة الاولى في مكان
وفي الثانية ينتقل الى مكان آخر آخذا الى جهة المشرق وثالثة ورابعة الى آخر الشهر حتى يكمل لفلكه الدورة وهو ان يعود على النقطة التي
كان عليها اولا وهذه الحركة للفلك لا للكوكب وهي الحركة الذاتية المختصة بكل فلك وهذه الافلاك السبعة وفلك البروج وهو فلك الثوابت
يحيط بها فلك تاسع يسمى الاطلس لانه لم يظهر فيه للعين شيء من الكواكب ولعل فيه كواكب لم تر للبعد المفرط وهذا الفلك الاطلس يدور بما في
باطنه من الافلاك الثمانية في كل يوم وليلة من المشرق الى المغرب دورة كاملة فحصل لكل فلك من الثمانية دورتان ذاتية وهي التي من المغرب
الى المشرق وقسرية وهي التي من المشرق الى المغرب وشبهوا ذلك بنملة على رحى فالرحى تدور الى جهة اليمين مثلا والنملة
الى جهة اليسار فللنملة حركتان ذاتية وقسرية وانما سميت هذه الحركة العظمى قسرية لانها تقسر الافلاك وتديرها الى غير جهة
حركتها الذاتية عكسا وهذه الحركة التي تريك بها الشمس كل يوم في شروق وغروب والا ففلكها ما يدور الدورة الكاملة الا بعد مضي
سنة شمسية نقلته من شرح لامية العجم للصفدي يروى ان السلطان صلاح الدين يوسف قال للقاضي الفاضل لنا مدة
لم نر فيها العماد الكاتب فلعله مريض امض اليه وتفقد احواله فلما دخل داره وجد آثار مجلس انس وطيبه من رائحة خمر وآلات
طرب فانشده ما ناصحتك خبايا الود من رجل ما نالك بمكروه من العذل محبتي فيك تابى ان تسامحني بان اراك على
شيء من الزلل فاقلع عما كان عليه ولم يعد اليه حكى القاضي اسعد بن مماتي قال دخلت يوما الى القاضي الفاضل
فوجدت بين يديه اترجة كبيرة مفرطة في الضخامة وهي من الاترج الجمعي فلما جلست حدقت اليها وانتقى فكره وهو
فاخذ يتبادر على نفسه وقال يا اسعد ما هذه الفكرة الطويلة ما انت مفكر الا في خلق هذه الاترجة وما فيها من
التكتل والتعوج وتعجب من المناسبة لها كيف اتفق الجمع بينها وبينها فدهشت وانخلع قلبي خوفا ثم رجع الي
خاطري فقلت لا والله بل افكر في معنى وقع لي فيها وهو شعر قد بلغ الحسن اترجة تذكر الناس بأهل النعيم كأنما قد جمعت
نفسها من هيبة الفاضل عبد الرحيم فاعجباه واستحسنها وانقطع الحديث ولو صحف الفاضل قول اسعد هيبته
بسيئته بالمهملة موضع الباء الموحدة لتم له الذي اراده من ابن مماتي من التندر على نفسه فان الفاضل كان يتندر على نفسه
كقوله شعر ما كان يحمل حرف ذا الديوان حتى ازداد دقة فكأنني فيه حروف شوي ومن فوقي مكبه فانه يتندر على نفسه
لئلا تخيله غيره وينظم فيه لانه كان احدب قصيرا اوقص كما كان البهاء زهير يقصد مثل هذه الاشياء لما كان
اسود قصيرا فيتندر على نفسه وما يدع احدا يسبقه الى مثل ذلك وحكايات في ذلك كثيرة مشهورة
روي ان ابن طاهر الاندلسي شيخ ابن خروف كان لصاحب قصر ابن زيات يقرأ معه ويقوم له باوده من نفقة وكسوة
ثم ذكر

وغير ذلك فلما مات ابوه واقيمت اليه رياسة ابيه وولاية القضاء بقرطبة اشتغل عن صاحبه بقضاء مصالحه وفقده فكان يحصل اليه
فكتب الى ابن طاهر يذكره بحاله وفقره شعر ابي دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم فقلنا له
اتم نعماك فيهم ودع امرنا ان المهم مقدم فلما وصلت الرقعة لابن طاهر بعث له الف دينار مغربية وبعث اليه
بجميع ملابسه وكتب اليه شعر اعجلتنا فاتاك عاجل برنا ولو انتظرت اتاك ما لم تقلل فخذ القليل وكن كانك
لم تسل ونكون نحن كاننا لم نسأل حكي ابو عبد الرحمن الهيثم بن علي الثعلبي قال صار سيف عمرو بن معدي كرب
الزبيدي الذي كان يسمى الصمصامة الى موسى الهادي وكان عمرو وهبه لسعيد بن العاص الاموي فتوارثه ولده الى
ان مات المهدي فاشتراه منهم موسى الهادي بمال جزيل وكان من اوسع الناس كفا واكثرهم عطاء فجرد الصمصامة وجعلها
بين يديه واذن للشعراء ودعا بمكتل فيه بدرة وقال قولوا في هذا السيف فبدا ابن يامين البصري وانشد نظم
حاز صمصامة الزبيدي من بين جميع الانام موسى الامين سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما اغمدت عليه الجفون
اخضر اللون بين حديه برد من ذباح تميس فيه المنون اوقدت فوقه الصواعق نارا ثم شابت به الذعاف
القيون فاذا ما سللته بهر الشمس ضياء فلم يكد يستبين ما يبالي من انتضاه لضرب اشمال سطت به ام يمين
يستطير الابصار كالقبس المشعل ما تستقر منه العيون وكان الفرند والجوهر الجاري في صفحتيه ماء معين
نعم مخراق ذي الحفيظة في الهيجاء يعصى به ونعم القرين فقال الهادي اصبت والله ما في نفسي واستخف الزور
فامر له بالمكتل والسيف فلما خرج قال للشعراء انما حرمتم من اجلي فلكم المكتل وفي السيف غنى فاشتري منه السيف
بمال جزيل ابن سيده تالله ما المعنى في حسنه شبه فاتي حسنا عليه لم تقم لام العذار وميم مبسمه على ما ادعى
من حسنه برهان لم تشريحه انما آثر البرهان اللمي على البرهان الاني لانه اشرف منه لان اللمي يعطي العلة المستلزمة للوجود
والاني يعطي الوجود فقط مثال الاول الخشبة ممسوسة النار وكل ممسوس النار يحترق فالخشبة تحترق فعلة الاحتراق مماسة
النار ومثال الثاني الخشبة محترقة وكل محترق ممسوس النار فالخشبة ممسوس النار ومثال الاني ترتيبه محبوبه عذاره لام
وفمه ميم وكل ذي عذار لامي وفم ميمي فهو حسن فمعذبي حسن والبرهان على حسنه لمي والقضية الصغرى ثابتة بالمشاهدة
والكبرى مشهورة فالنتيجة صادقة حكى الصفدي في شرح لامية العجم وفي شرح رسالة ابن زيدون ان الجوهري ان عبد الرحمن
التركي العوصي كان استوزره الملك المظفر صاحب حماة قبل ان يحصل له ملك حماة وما انضاف اليها ووعده انه اذا ملكها اعطاه الف دينار
فانشده قصيدة منها نظم متى اراك كما تهوى دات كما تهوى على رغمهم رود حاسدين في مدن حماة انت والامل حاضرة هنيت بالملك والاحباب
فلما ملك حماة انشده نظم مولاي هذا الملك قد نلته برغم مخلوق من الخالق والدهر منقاد لما شئته وذا اوان الموعد الصادق
فدفع له الف دينار واقام معه مدة ولزمه اسفار وانفق فيها المال الذي اعطاه فقال نظم ذاك الذي اعطوه لي جملة قد
استردوه قليلا قليلا فليتهم لم يعطوا ولم ياخذوا وحسبنا الله ونعم الوكيل فبلغه ذلك فاخرجه من بيت كان انزله فيه فقال
نظم اخرجتني من كسر بيت مهندم ولي فيك من حسن الثناء بيوت فان عشت لم اعدم مكانا يضمني وان مت فدري كل بيت
فجهز المظفر فقال ما منعك ذنب اليك فقال حسبي الله ونعم الوكيل وامر بخنقه فلما بلغه ذلك قال نظم اعطيتني الالف
تعظيما وتكرمة يا ليت شعري اما اعطيتني ديتي وكان ينبغي ان يقول وكنت التمس ان يرثيها من الصباح فلما ان راه يعي

اعلم ان الاحكام المتعلقة بالاعمال الظاهرة من حيث انها كموارد رب تسمى شرايع وتنسب الى النبي لانه مظهر ومن حيث انها وضايع كلية واسرار حكمية لوحاها الله الى انبيائه تسمى نواميس وتنسب الى الملك الآتي بالوحي يسمى ناموسا من نمّت الشر كتمته وناموس صاحب سرك الذي تظهره ما تكتمه عن غيرك

اعلم ان اهل النظر والاستدلال بالممكنات جواهر واعراضا ان التزموا شريعة من شرايع الانبياء فالمتكلمون لجريهم في مواقع نظرهم واستدلالهم على موجب شريعتهم وان لم تكن عقايدهم حقة اذ لا يخرجهم ذلك عن كونهم متكلمين وان لم يلتزموا شريعة بل تبعوا اهوية عقولهم فالمشاؤون من حكماء الفلسفة لمشيهم على موجب هوى العقل حيث الجاءهم الى اعتقاد قدم العالم وكون الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والواحد لا يكون قابلا وفاعلا معا والمعاد ممتنع والوحي ونزول الملك محال الى غير ذلك مما ذكروه في علمهم المسمى بالالهي وبطريق اهل الرياضة والمجاهدة فان وافقوا في رياضتهم احكام الشريعة فالصوفية وان لم يوافقوا احكامها فالاشراقيون من حكماء الفلسفة لاعتقادهم اشراق الانوار القدسية في افنية قلوبهم برياضاتهم ومجاهداتهم ه

اعلم ان وجود الكيفيات النفسانية بحصول المعاني النفسانية في النفس كالعلم ان كان باعيانها فهو اتصاف بها لا تصورها وذلك وجود متاصل وان كان بصورها فهو تصورها لا الاتصاف بها وذلك وجود غير متاصل فحصولها فيها لا يكون تصورا لها كما ان تصورها لا يكون اتصافا به فقوة النفس الناطقة التي بها تتاخر وتستفيض مما فوقها في عالم الغيب من الصور الادراكية الفائضة عليها من المبدا الفياض تكميلا لها بالمعارف تسمى عقلا نظريا والمراد بالعقل العقل ومراتبه اربع احداها ما يكون من الاستعداد الخ

من مقصورة ابن دريد

فان عثرت بعد هات وانت نفسي من هاتا فقولا لا لعا اي فان عثرت بعد هذه العثرة وانت ... بحت وخلصت ... قال ابن هشام اللخمي قوله فان عثرت جواب ان الشرطية الثانية قوله فقولا وجواب ان الثانية ... ان الاولى ... والتقدير فان عثرت بعدها فقولا لا لعا وانت نفسي من هذه فعثرت فقولا لا لعا ونظير هذه المسالة قوله ... فاما ان كان من المقربين فروح ... قال ابو علي قد اجتمع هنا شرطان وجواب واحد فليس يخلو من ان يكون جوابا لهما او جوابا لاحدهما فلا يجوز ان يكون جوابا لهما لانا لم نر شرطين لهما جواب واحد ولو جاز هذا لجاز شرط واحد له جوابان وهذا لا يكون ولا يكون جوابا لان دون اما لان اما لم تستعمل بغير جواب فجعل الفاء جوابا لاما وجعل اما وما بعدها جوابا لان وقوله لعا قال الخليل كلمة تقال عند العثرة وقال ابن سيده كلمة يدعى بها للعاثر معناها الارتفاع وقال ابو محمد بن السيد من اسماء الفعل مبني على السكون والتنوين فيه علامة التنكير كالتنوين في صه ومه وهي كلمة يراد بها الانجبار والارتفاع وقد بين ابو عثمان ... الفعل الذي لعا اسم له فقال يقال لعا لك لعا اي نعشك ورفعك فلعا اسم لنعش كما ان صه اسم لاسكت ... ولا في قولهم العاثر للدعاء ولعا تكتب بالالف لان لامها منقلبة عن واو ولذلك ادخلها الخليل وغيره من اللغويين في باب اللام والعين والواو وحكى ابو عبيد في الامثال ومن دعائهم لا لعا لفلان اي لا اقامه الله فجعل لعا اسما لاقامه الله وهو قريب من القول الاول لانه اذا اقامه فقد رفعه واذا رفعه فقد نعشه ... وقال ابو عبيد البكري ... قال اللغويون لعا كلمة تقال للعاثر ... قال الاعشى بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا ... لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وتاويله انه ينبغي له اذا نكب من وجه الا يعود لمثله ... ابي دريد يقول ان عثرت بعد ان بحت

حسان ابن ثابت — ان الهدايا تجارات اللئام وما يبغي الكرام لما يهدون من كرم

اسعد افندي — هواي سنبلي ده سير سنبل زارا علادر • زمين آسمانه كوستر اوزكه تماشا در

ذكر بعضهم ان قوما خرجوا للصيد فطردوا ضبعا حتى الجاؤها الى خباء اعرابي فاجارها وجعل يطعمها فبينا هو نائم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وجاء ابن عم له يطلبه فراى ما فعلت به فقتلها وقال شعر ومن يصنع المعروف مع غير اهله يلاق كما لاقى مجير ام عامر اعد لها لما استجارت ببيته احاليب البان اللقاح الدرائر واسمنها حتى اذا ما تمكنت فرته بانياب لها واظافر فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يجود بمعروف على غير شاكر

اعلم ان الروضة المكان الذي يستنقع فيه الماء ويقال للماء نفسه روضة قال الشاعر وروضة سقيت منها نضوتي ... اراد ماء اجتمع في غدير وقال ابو عبيدة الروضة تكون في المكان المطمئن فان كانت في المكان المرتفع فهي ترعة وقال ابو زياد الكلابي احسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع كما قال الاعشى ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل وقيل الروضة ما ينبت حول الغدير من الاب قال الشاعر اذا كان من تهوى يفيض على الهوى فما الحب الا روضة وغدير وقال الاصمعي لا يقال لها روضة حتى يكون لها ماء يشرب منه • من شرح مقصورة الدريدية لابن هشام اللخمي

من قصيدة ابن دريد

لولا ابن الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا • قال ابن هشام اللخمي قوله فض اصلاد الصفا اعاد هنا الظاهر مكان المضمر وفيه قبح اذا تكرر في جملة واحدة لا يستغني بعضها عن بعض او في جملتين لا يتم الكلام ولا تتم الفائدة الا بمجموعهما كباب القسم وجوابه وباب الشرط والجزاء وهذا لا يجوز الا في الضرورة ولو اتى به على وجهه لقال لو لابن الصخر الاصم ما يلقاه قلبي فضه لان اصلاد الصفا هو الصخر ولكن اعاد للوزن كبيت سيبويه اذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها سواقط من حر وقد كان اظهرا ولو اتى به على وجهه لقال اذا الوحش ضمها ولابي العباس المبرد في هذا كلام لا يليق بهذا الشرح ويحتمل ان يكون عدل عن المظهر والمضمر جميعا الى لفظ آخر فقال فض اصلاد الصفا ومثله قول العرب اذا المرء لم يخش الكريهة اوشكت حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا ولم يقل به ولا بالمرء قال ابن جني وسبب ذلك عندي ان هذا المظهر المخالف للفظ المظهر قبله قد اشبه عندهم المضمر من حيث كان مخالفا للفظ المظهر قبله ويجوز ان يكون جواب لو في البيت محذوفا والتقدير لو لابن الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي لفضه فاللام جواب لو ولا تدخل اللام في جواب لو الا على الماضي دون المستقبل ويجوز ان تكون هذه اللام جوابا لقسم محذوف فكانه قال والله لو لابن الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي لفضه وقد تحذف هذه اللام من بعد لو اذا لم يكن القسم ظاهرا قال الشاعر فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

في الكتاب تالله ربك ابن قتيبة لسلما قال الشلوبين في شرح انها لما كانت عاملة مثقلة ومخففة واعملت وان جاءت الغاؤها
اكثر وكانت اذا اعملت لا تدخل الا على المبتدا وخبره راعوا لها هذا فلم يخرجوها في حين الغائها عن الدخول على الابتداء
او على نواسخه واختلفوا في هذه اللام الفارقة هل هي لام الابتداء او لا فذهب الاخفش وطائفة من المتاخرين الى انها
لام الابتداء وذهب الفارسي وبعض المتاخرين الى انها لام اخرى دخلت للفرق وليست بلام الابتداء واحتج الاولون بانه
قصد ان تدخل ان على الابتداء على الابتداء ونواسخه ليدل على ذلك وانما هو من اجل اللام وايضا فان هذه مخففة من ان واللام
فيها مشتغلة لام الابتداء بل مخففة عاملة ويمكن ان تجعلها في الملغاة بتلك بعينها وادعاء شيء زائد لا دليل عليه برهي دعوى اجاب الاخر الخ

فائده

من شرح مقصورة ابن دريد للخمي

الذي يستعمل على ضربين احدهما ان يكون موصولا والآخر ان يكون مصدرا فلا يحتاج الى الصلة نحو قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده
والتقدير ذلك بشارة الله عباده وقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم وقال الشاعر فعلت لما والذي
حج حاتم • اخونك عهدا انني غير خوان • تقديره في احد الوجوه لا وحج حاتم فاعلم ذلك ويكون الذين ايضا واقعا
على الرجال فلا يحتاج الى الصلة قال الشاعر فان ادع اللواتي من اناسي • اضاعوهم فلا ادع الذينا • فالذين
هنا لا صلة لها يقول ان ادع ذكر النساء فلا ادع الذين يريد الرجال واما التي فتستعمل على ثلاثة اضرب
تكون موصولة وتكون مصدرية كما تقدم في الذي لان القياس فيهما واحد فلا تحتاج الى الصلة وتكون اسما
اسماء الداهية فلا تحتاج الى الصلة قال الشاعر • بعد اللتيا والتي • كذا حكى بعضهم وحكى سيبويه ان صلة التي
محذوفة قال الشاعر رحمه الله بعد ان تم البيت وليس حذف المضاف اليه في كلامهم باشد من حذف تمام الاسم
بعد صلة التي وحكى بعضهم ان صلة التي في البيت الذي بعد هذا وان سيبويه لم يروه فظن ان الصلة
محذوفة والبيت • اذا علتها انفس تردت • فهذا صلة التي انتهى كلامه بحروفه وقوله والآخر ان
يكون مصدرا ينبغي ان يقول مصدرية وقوله بعده فلا يحتاج الى الصلة الظاهر ان يقول فلا يحتاج الى
ضمير اما الصلة فلا بد منها وكذا يقال فيما عبر به في التي وقوله قال الشاعر رحمه الله اراد به نفسه لانه يعبر عن نفسه بهذا التعبير

فائده اخرى منه

اعلم ان واو رب عند سيبويه واو العطف والخفض برب مضمرة بعد الواو ولا يجوز ان يكون الخفض بالواو لان
الواو حرف عطف فكما لا يجوز ان يرفع بها ولا ان ينصب بها واعما الرفع والنصب غيرها فكذلك الخفض وهي عند المبرد
عوض من رب والدليل على صحة قول سيبويه انا قد وجدنا الاسم مخفوضا على ارادة رب بغير واو انشد النحويون
رجل كان متقبلا فاناه • حتفه عاجلا كان قدراه • فخفض رجلا على اضمار رب ولم يات بالواو كما زعم المبرد
ولو كانت عوضا من رب لم يكن بد من ثبوت الواو وهنا فان قال قائل فانا نجد هذه الواو مبتداة في اول
القصائد فعلى اي شيء عطفت فالجواب ان القصيدة تجري مجرى الرسالة فانها تاتي بالشعر بعد خطب
يجري او خطاب يتصل فتاتي بالقصيدة معطوفة بالواو على ما تقدم من الكلام ويدلك على ذلك ايضا
قولهم في الرسائل اما بعد فقد كان كذا وكذا كانه قال اما بعد ما نحن فيه وبعد ما كنا نستقبله فقد كان كذا
وكذا فاستعمل لهم هنا لفظ بعد بدل على ما ذكرناه عنهم من انهم يعطفون القصيدة على ما قبلها من الحال
والكلام وهي عند ابن جني بدل من رب وحرف عطف قال وكان ابو علي يقول قال الشاعر بل جوز تيها كظهر
الجحفت في انها وان كانت بدلا من رب فهي حرف عطف لا محالة فلذلك الواو في قول الشاعر وقاتم
الاعماق خاوي المخترق وقال ابو جعفر النحاس العرب تبدل من رب الواو وتبدل من الواو
الفاء لاشتراكهما في العطف قال امرؤ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع على من روى بخفض مثل قال الشاعر رحمه الله
وقول من جعلها بدلا احسن من قول من جعلها عوضا لان البدل قد يجتمع مع المبدل منه والعوض لا يجتمع مع المعوض

ابو المظفر محمد بن علي الواعظ

يترب على يدي قوم عصاة   اخافهم من الباري ذنوب   وقلبي مظلم من طول ما قد
جنى فانا على يد من اتوب   كانا شمعة ما بين قوم   تضيء لهم ويحرقها اللهيب
كاني مخيط يكسوا اناسا   وجسمي من ملابسهم سليب

الامير ابو الفضل الميكالي

دع الحرص واقنع بالكفاف من الغنى   فرزق الفتى ما عاش عند معيشه   وقد يهلك الانسان كثرة ماله
كما ذبح الطاوس من اجل ريشه

معن بن اوس ويدعى الجاهلي

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل   ويركب حد السيف من ان تضيمه   اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي   وبدل سوءا بالذي كنت افعل   قلبت له ظهر المجن فلم ادم
على ذاك الا ريثما اتحول   اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن   عليه بوجه آخر الدهر تقبل

الشريف الرضي

ما الرزق في الكرخ مقيم ولا   يكثر فيها الزهد والصادر •   على لا ارعيتي منزل
طوق البلى في جيد بغداد **ابو تمام** يعطي على المحسن المخل الندى   عفوا ويعتذر اعتذار المذنب
وترحب بالزائرين بشره • يغنيك عن اهل الكتب ورحب **وله ايضا** اذا ام العافون الفواحيا ضم
ملاء والقوا روضة غير مجدب   اذا قال اهلا مرحبا نبعت لهم   مياه الندى من تحت اهل ومرحب

شاعر الحماسة

نزلنا على آل المهلب شاتيا   غريبا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي احسانهم وجميلهم   وبرهم حتى حسبتهم اهلي

اخذه القاضي الرشيد ابن الزبير فزاده

فلما نزلنا في ظلال بيوتهم   امنا ونلنا الخصب في زمن محل
ولو لم يزد احسانهم وجميلهم   على البر من اهلي حسبتهم اهلي

قال بعض الادباء كان الناس يتشوقون الى اوطانهم ولا يفهمون
العلة في ذلك الى ان اوضحها ابن الرومي في قصيدته لسليمان ابن عبد الله بن طاهر يستعديه على رجل من
التجار يعرف بابن ابي كامل اجبره على بيع داره واغتصبه بعض حدودها **فقال**

ولي وطن آليت ان لا ابيعه   وان لا ارى غيري له الدهر مالكا   عهدت به شرخ الشباب ونعمة
كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا   وحبب اوطان الرجال اليهم   مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم   عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا   فقد الفته النفس حتى كانه
لها جسد ان بان غودر هالكا **وله ايضا يتشوق الى بغداد** بلد صحبت به الشبيبة والصبا
ولبست ثوب العيش وهو جديد   فاذا تمثل في الضمير رايته   وعليه اغصان الشباب تميد

الصنع الحلي في الاسمل فزوه

نظروا بعزوك فازدروك لحالة •   انحى بها معروفهم فحسبك منكرا
كل ادار الطارف عنك بها ولا •   صيدا وكل الصيد في جوف الفرا •   الفرا بفتح الفاء جمع فروه وجمع فرا جبل
وهو الحمار الوحشي والمراد الاول

ابو الفتح البستي

قالت وقد اودعتها عن قبلة تستبقي بها قلبا كئيبا مغرما قدم نداك من قبل أن تُدنيه يدا وعبرة من قبل ان تدنيه فما

من الامثال الجاهلية منه لها عارم غم قال بشار بن برد اذا ايقظتك حروب العدا فنبه لها عمرا ثم نم فتى لا ينام على غرة

ولا يشرب الماء الا بدم شرف الدين مستوفي اربل اذا ايقظتك صعاب الامور فنبه عليها لها الاغر وناد به مستجرا يجبك

فتى عزمه كالليث في الذكر القاضي الفاضل ركبنا رياحا من كرام خيله تؤم سحابا من سماء سماحه فقل للبيان الخطب طولي او اقصري

فانا على وعد السرى من صباحه عمارة اليمني انت الزمان فمن ترفعه يعل ومن تخفض من الناس لا يرفع له علم ومن تغافلت عنه فهو مطرح

ومن نظرت اليه فهو محتشم النصيبي وفي راحتيك الندى والردى وكلتاهما طوع مختاريها فوا قضية محتومة وانت منفذ اقدارها

ابو علي التنوخي خرجنا نستبقي بمن نودعه وقد كاد ذهب الغيم ان يلحق الارضا فلما ابتدا يدعوا انكشفت السما فما تم الا والتمام قد انقضى

واذا المليح اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع قيل ان هذا يرجع الى الذم لان الذي يحتاج الى الف شفيع اذا اتى

بذنب واحد فليس بمليح والجيد العكس ابن قنبر مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الذنوب ومعذور بما صنعا

في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيث ما شفعا ابو فراس بن حمدان اساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب

يعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه المليح ذنوب ابن حجاج وكلما رمت ان اقابله على تماديه في تعديه جاءت على غفلة تحسنه

تلتمس الصفح من مساويه عنبر بن العراقي كلما اذنب اهدى وجهه حجة فهو عليه بالحجج كيف لا يفرط في اجرامه من شفيعاه من الذنب

لي حبيب كالظبي غر ولكن لعذابي في الحب ما اغراه واذا كر الذنوب فيكفيه اعتذارا عاجني ان اراه المعري

نشرت لعلي والقوافي بلفظك والاخلة والخليلا اذا المنهوك فرحت به انتصارا لمن في غيره فضل الطويلا شرحه

المنهوك اقصر الشعر والطويل اذ المنهوك اذا اسلم من الزحاف اربعة عشر حرفا لانه مركب من مستفعلن مرتين بالبيتين مستفعلن

فيها جدع واذا الحقه الخبل وهو اجتماع الخبن والطي كان على عشرة احرف كقوله اغضبوا فرحلوا واما الطويل فاذا اسلم

من الزحاف وكان مصرعا ولا علة كانت حروفه ثمانية واربعين حرفا لانه مركب من اربعة اجزاء خماسية وهي فعولن اربع مرات

السراق الوراق مرضت سرقوم ما فيهم من جانيه عادوا وعادوا وعادوا على اختلاف المعاني الاول من عيادة المريض

والثاني من الرجوع والثالث من النفع حدثت ابو المحلم عوف بن المحلم قال كانت لي وفادة على عبد الله بن

طاهر الى خراسان فصادفته يريد المسير الى الحج فعادلته في العمارية من مرو الى الري فلما قاربنا الري سمع عبد الله بن طاهر

ورشانا في بعض الاغصان يصيح فانشا يقول متمثلا الا يا حمام الايك الفك حاضر وغصنك مياد ففيم تنوح افق لا تنح من غير شيء

فانني بكيت زمانا والفؤاد صحيح ثم قال يا عوف اجز هذا فقلت في الحال افي كل عام غربة ونزوح اما للنوى من ونية فتريح

لقد طلح البين المشت ركائبي فهل ارين البين وهو طليح وارقني بالري نوح حمامة فنحت وذو الشجو القديم ينوح على انها ناحت

ولم تذر دمعة ونحت واسراب الدموع سفوح وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون افراخي مهامه فيح عسى جود عبد الله

ان يعكس النوى فيضحي عصا التسيار وهو طريح فان الغنى يدني الفتى من صديقه وعدم الغنى بالمغربين نزوح قال فاخرج

من العمارية ثم توقف ووقف الحاج ثم دعا صاحب بيت ماله فقال كم بقي معنا قال ستين الف دينار فقال ادفعها الى عوف ثم قال

يا عوف لقد القيت عصا تطوافك فارجع من حيث جئت فلا مه خاصته فقال لهم اني استحييت ان ينصرف بجملة عوف ويقول عسى جود عبد الله

ابو نواس يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة • فلقد علمت بان عفوك اعظم • ان كان لا يرجوك الا محسن • فمن الذي يدعو ويرجو المجرم

السلامي تسلطنا على الآثام لما • رأينا العفو من ثمر الذنوب ابن قلاقس وغير عجيب ان اتيت بجرمه • ابيت وارجو منك ذاك متابا

فاسبل رداء العفو عنك تفضلا • فحسبك ذنبي غبت عنك عقابا • وهذا ماخوذ من قول الاول ارض لمن غاب عنك غيبته

فذاك ذنب عقاب فيه • لو لم ينل من العقاب سوى • بعدك عنه لكان يكفيه العباس ابن الاحنف اذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا

لصحة علمي ان سيتبعه عتب • وابكي اذا ما اذنبت خوف عتبها • واسالها مرضاتها ولها الذنب ظافر الحداد الاسكندري

انت المراد بنظم كل قصيدة • بنيت على الافهام في تبجيله • كسجود املاك السماء لآدم • وسجودهم لله فيه تاويله • لان السجود لا يصلح

لغير الله وانما كان آدم قبلة السجود ابو نواس وهو اول من ابتدع هذا المعنى وليلة قصر طولها • بالكرخ اذ متعت من خلوة

اشرب منه ريقة مرة • ومرة اشرب من فضلته • في مجلس يضحك تفاحه • من الرياحين الى حضرته • ليس به خلوتنا ثالث • الا الذي تشرب من خمرته

حتى اذا القى قناع الحيا • ودارت الخمرة في وجنته • ملكني حل سراويله • وكان لا ياذن في قبلته • دب له ابليس فاتياده • والنجح نزاع على لعنته

تاه على آدم في سجدة • وصار قوادا لذريته ابو اسحاق الغزي الاجي خلقت لذنب ابليس عنه لا فتاه • وقال فرت وخف حبيري

اذا كان ابن آدم مثل ناز • فكيف الام في ترك السجود قالت حسن ابن رشيق كان ابراهيم بن علي بن تميم الحصري قد اخذ

في عمل طبقات الشعراء على الاسنان وكنت اصغر القوم سنا فكتبت اليه • مولاي يا ابا اسحق بالعالم • وقعت في اضيق من خاتم

• لو كان فضل السن ميدوحة • فضل ابليس على آدم فلما بلغه هذا البيتان امسك عنه واعتذر منه ومات وقد سد عليه باب

الفكرة ولم يصنع شيئا خليل الصفدي تقدم المولود لم يعتبر لانه في الفضل تدليس لو اعتبر بالسن يوم العلى

رقى على آدم ابليس ابو الصقر الواسطي كل رزق ترجوه من مخلوق • يعتريه ضرب من التعويق • وانا قائل واستغفر الله

مقال المجاز لا التحقيق • لست ارضى من فعل ابليس شيئا • غير ترك السجود للمخلوق قيل كان ابن الرومي يحب اكل السمك

فوعده ابو العباس احمد المرثدان يبعث اليه في كل يوم سبت وظيفة من السمك لا تنقطع فبعث اليه يوم سبت ثم قطعه

فقال شعر ما لحيتانا جفتنا واتى • اخلف الزائرون منتظريهم • جاء في السبت زورهم فاتينا • من حفاظ عليه ما يكفيهم

وجعلناه يوم عيد عظيم • فكانا اليهود او كبيهم • واراهم مستمهن على البحر • فلم يخطئون من برضيهم • قد سنبنا وما

اثمنا وكانوا • يوم لا يسبتون لا تاتيهم الوداعي في وعده بمك • يا مالكا صدق مواعيده • حكى لنا في جوده مطمعا

لم نعد في السبت فما بالنا • لم ما تاتينا حيتاننا شرعا ابن الزقاق الاندلسي وحبب يوم السبت عندي لانني • ينادمني فيه الذي انا احبب

• ومن اعجب الاشياء اني مسلم • حنيف ولكن خير ايامي السبت قال علي ابن سراج كان في جواري جاريتهم بالتشيع وما بان

ذلك عليه في حال من الاحوال الا في هجا راه فانه قال وقد طلقها شعر ما كنت من شكلي وما كنت من • شكلك يا طالق البتة

غلطت في امرك اغلوطة • فاذكرتني بيعة الفلتة الصفي الحلي الذي صاحب ابي بكر السلامي فلته كان منك عن غير قصد

يا ابا بكر عقد بيعة ودي • فلهذا اذا اتفق دم عهد • بيننا حلت عن وفائي وعهدي علاء الدين الطليلي ضرب كايم جمع من بهجته

محاسنا ما اجتمعن في البدر • اضعف من حجة النواصب في • ان امام الهدى ابو بكر

في ليلي مجنون خصوص برظلم دور بو آشكاره الدن نه گلور بوكه نه چاره بو درده كه آز دگلور بوكنشدر هم صبر ايدهلم كه بو درد خوشدر

بوكرشن لعنت نو آيده بسيار معناسنه در

[illegible]

ولمحمد ابن نباتة لغز في اسم مليحة
تعزز من الناس في هواها • مالكة للقلوب تدعوا • مليحة حجبت وشاعت
في ابطرف وفاز بسمع • عجيبة الاسم قيل خمس • وقيل ست وقيل سبع

وله ايضا
يا امام الورى مضى نصف عام • لم ينل فيه من وصولي بربع • سنة ان غفلت عني فيها • كسرتني وكيف لا وهي سبع

لبعضهم
اعزك اذا اذنبت ثم تتابعت • ذنوب فلم اهجرك ثم ذنوب • واكثرت حتى قلت ليس بصارفي

• وقد يصرم الانسان وهو حبيب

بشار ابن برد
وقد ظلموه حين سموه سيدا • كما ظلم الناس الغراب باعورا •

قال ابن الاعرابي انما سمت العرب الغراب باعور لانه يغمض احدى عينيه مقتصرا على احداهما من قوة بصره وحكي عن الهيثم ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

حكي ان النجوم تساقطت في ايام احمد ابن طولون فراعه ذلك واحضر من عنده من المنجمين والعلما وسالهم فما اجابوا بشي فدخل عليه الجمال ابن عروهم في الحديث فانشده

• قالوا تساقطت النجوم لحادث • فظا عين فاجبت عند سوالهم • بجواب محتفل خبير بهذه • النجوم الساقطات نجوم اعداء الامير

فقال ابن طولون بقوله واستبشر وامر له بصلة عظيمة

وحكي
ان طاهر ابن الحسين خرج ليقال عشرين الفا في كمه دراهم يفرقها على الضعفا ثم انه سهو واسبل كمه فتبددت فتطير من ذلك فانشدت عوفجلاه • هذا تبدد شملهم لا غيره • وذهابه منه ذهاب الهم • شي يكون الهم نصف حروفه • لا خير في امساكه في الكم

مجد الدين ابن تميم
ودولاب روض كان من قبل اغصنا • تميس فلما فرقتها يد الدهر • تذكر عهدا بالرياض فكلها • عيونه على ايام عهد الصبا تجري

وله ايضا
تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى • ودمعهما بين الرياض غزير • كان نسيم الروض قد ضاع منهما • فاصبح ذا يجري وذاك يدور

لبعضهم
فاذا هويت فقد تعبدك الهوى • فاخضع لالفك كائنا من كانا • ان الهوان هو الهوى نقص اسمه • فاذا هويت فقد لقيت هوانا

للابري
نون الهوان من الهوى مسروقة • وحليف كل هوى حليف هوان

ومثله
وسالتها باشارة عن حالها • وعلي فيها للوشاة عيون • فتنفست صعدا وقالت ما الهوى • الا الهوان وزال عنه النون

ومثله
الى الحب الا ان يكون معذبا • وتيرانه في القلب الا تلهبا

ومثله
ان الهوى لهو الهوان بعينه • فاخضع اذا ابو فواكبدا حتى متى انا واقف • بباب الهوى القى الهوان والضنا

وله ايضا
لعبت جيبا

ابن عنين في موسوس
وبارد الثنية عنفنها • يكثر الرعدة والهزة • يكبر سبعين في مرة • كانما صلى على حمزة

قيل
ان قتيبة بن مسلم خطب على منبر خراسان اول قدومه اليها واليا فسقطت العصا من يده فتطير من ذلك فقام بعض الاعراب فمسحها وناوله اياها وقال ايها الامير ليس كما ظن العدو وسا الصديق ولكنه كما قال الشاعر • والقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر • فسري عنه ما وجده وامر له بخمسة آلاف درهم

ودخل
ابو الشمقمق مع خالد بن يزيد الشيباني وقد قلده المامون الموصل فلما دخلها اندق منه اللوا في بعض ابوابها فتطير من ذلك خالد فقال ابو الشمقمق ما كان مندق اللواء لطيرة تخشى ولا سوء يكون معجلا لكن هذا الرمح اضعف متنه صغر الولاية فاستقل الموصلا فسري عنه ما كان وجده وكتب صاحب البريد بذلك الى المامون فزاده ديار ربيعة واعطى خالد ابا الشمقمق عشرة آلاف درهم

لاستاذنا المولى شهاب الدين احمد افندي اعزه الله تعالى

ذا كتاب حكى النسيم نواحي من سقم • فهو عندي متكلف عنه لا يسقط القلم

اعلم ان الذهن في اللغة الفطنة والحفظ ويطلق على نفس القوة وفي عرف ارباب المعقول هو الاستعداد التام لادراك العلوم والمعارف بالفكر وقد يطلق على النفس الناطقة باعتبار اتصافها بالاستعداد المذكور وتوسعوا فيه فاطلقوه على محل يحصل فيه المعقولات اعم من ان يكون ذلك النفس وحدها او مع الآلات من الحواس الظاهرة والباطنة وهذا هو المشهور المتبادر عند الاطلاق وقد يطلق على النفس والآلات مع المبادي العالية لاشتراكها في كونها محلا للنوع المخصوص من الوجود المقابل للوجود الخارجي وهو المراد في مباحث الوجود عند الاطلاق • وكون الامر في الخارج المراد به الخارج عن المدارك مطلقا فبينه وبين الذهن تقابل وبينه وبين نفس الامر عموم وخصوص • نفس الامر هو نفس الشيء في حد ذاته ومعنى كون الشيء موجودا في حد ذاته ان وجوده وتحققه ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل بقطع النظر عن كل اعتبار وفرض وهو يتناول الوجود الاصيل والظلي فيتناول الذهن والخارج وقال بعضهم نفس الامر عبارة عن العقل الفعال فما طابقه صادق وغيره كاذب وعبارة نفس الامر لا دلالة لها على هذا الا ان يراد بالامر مقابل الخلق ويراد به عالم المجردات وقد طالوا في رده في شروح التجريد • شهاب افندي • مذ فتنت الايام خمرا وكانت لي سطا ما قد اشعلتها الاماني • سلخت مدية الاهلة شهرا • شفق الافق من دم الافق ثاني • ولم امسد امالي وطمي هممي • اصح نحو اقوال تقول روسها اما • مهما علت على مجاز لها تهدي لنا كل سراد • ومورد كل العذب اعلى • وقد اعتقدت مجاريه مني في حصيفي رجائي • ابو محمد عبد المحسن بن غالب بن غلبون الصوري في منتزه كان فيه غلام اسمه عمر نادمني ووجهه روضة فزهرة يمرح فيها النظر • فانظر اخر تنظر الى معجز • سيف على بني جعفر عمر • وكان صفي الدين الحلي احد هم هذا حيث يقول وسيف على رقي لحاظ ابي بكر • ولعبد المحسن ايضا • بيننا شمعة تذوب بجسمي • لغريب نوى بارض الغرب • دمعها طل لدمعي عليه • دهر بيننا بجسم خلي • قلت ما ذنبك الذي منه احرقت • فقالت لفرط سر خفي • عذبوني بالنار عمدا لاني اعتقدت الولا لغير علي • احمد بن محمد الافريقي • قلب يرفي من شعلة • تركيه بصفات اما صدرت كانها من صيقها عروة ليس لها زر سوى المسح • ابو القاسم علي بن محمد التنوخي • ربا ضحكم خضر يرف نباتها • ونوالكم رطب المحيا به مطير • وجوه كالكعاب المحبي رقة • ولكنها يوم الهياج صخور • احمد بن محمد العلاف القيرواني ذكره ابن المعتز في طبقات الشعراء من شعره • بتلثغي الندى بوجه حيي • وصدور القنا بوجه وقاح • هكذا هكذا تكون المعالي • طرق الجد غير طرق المزاح • جعفر بن شمس الخلافة • اصح الى قول ظالبطه • في القول السيئ بها القائل • ان العزاد واه جد • والشح منها داوه القاتل • وقد يامل المرء طول البقاء ويبني البناء ولا يسكنه • ورب شحيح على ماله لاعدى عدو ولم يخزنه • ذو نيب لنفسه • عش ذو الادب نفسه مصابه قبل ان تنزلا فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا • وذو الجهل يامن ايامه • وينسى مصارع من قد خلا • فان دهمته صروف الزمان ببعض نوائبه اعولا • ابن وكيع • ما تخلف العزلات منين من العلا • خير له من قصده • اخوانه مستر فدا •

اي متاع درد در بازار جان انداخته • گوهر سود در جيب زيان انداخته
در جهانهاي محبت هر قدم چون کربلا • از نسيم عشق آتش در ارغوان انداخته
نور حيرت در شب انديشه اوصاف تو • بس هما را مرغ عقل از آشيان انداخته
از کمان ناجسته در چشم تحير کرده جا • معرفت را تير حکمت تجربت زان انداخته
اي بطبع باغ کون از نهر بهار حدوث • طرح رنگ آميزي از فصل خزان انداخته
سرعت انديشه را افکنده در دامان تير • عادت خميازه در جيب کمان انداخته
مرغ طبع اندر هواي معصيت نگشوده بال • عفو تو شاهين رحمت را پران انداخته
سايه پرورد غمت در آفتاب رستخيز • فرش استبرق بزير سايه بان انداخته
طعمه مرغ غمت از مغز جان آورده اي • آن هما را سايه بر اين استخوان انداخته
اي مذلت را رواجي داده در بازار عشق • عزت و شان از اوج عزوشان انداخته
هر کجا تا تير غم را داده اذن عموم • لب در راحت خفته را ناتوان انداخته
زين خجالت چون برون آيم که با اين موج خون • نوع دستان عشقت را موکبان انداخته
طعمه کز خوان عشق افکنده در کام دل • بر سرش از راحيم اندر دهان انداخته
شرع گويد منع لب کن عشق گويد وه زان • کاي تو هم در راه عشق خود عنان انداخته
دولت وصلت که در يابد که اين محيط • جوهر اول علم در ان انداخته
حيرت حسن ترا نازم که در بزم وصال • جام آينه نورکي از دست جان انداخته
وصف صنعت کز لب هر ذره مي بردي برو • نطق را در معرض عقد اللسان انداخته
در ثنايت چون کنم بر لب که رتق تاکيسه • منطق را آتش اندر خان و مان انداخته
من که با شم عقل کل را ناوک انداز ادب • مرغ اوصاف تو از اوج بيان انداخته
مست ذوق عرفيم کز نغمه توحيد تو • لذت آوازه در کام جهان انداخته

هذه خطبة ديوان استاذنا المولى الاعظم شهاب افندي الخفاجي قراتها معه مع المعقود بعدها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ما انتظم من عقد ثناء في جيد الايام ● وما زينت حلل البلاغة بطراز الكلام ● وما لاح في رياض الطروس من حبات تجري من
تحتها الانهار ● وما جرى ماء الفصاحة في خمائل البراعة الغضة الثمار ● الا وكانت ثمرة نظم ونثره ● ووشاح كواعب
خطابته وشعره ● نكرا به على امتنانه ● ناظرا من طرف خفي الى خرائد احسانه ● فاحمده على اياديه الفياضة حمدا
ينظم على لبات الدهور عقودا ● ويعبث بالمزن غازلتها عيون الربا ● ويخجل خدود الورد كمثل بنان الصبا ● على نغم
عطر اردان الدهر نفحة نجاما ● ونفح من مجامر القلوب الوالهة عنبر ريّاها ● حمدا تزداد موارده العذبة على مرور
الزمان صفاء ● ويعبق نشره في اذيال النسيم واكمام النور صباحا ومساء ● واصل ذلك بصلاة صلاة وسلام
يعطران جيب الضحى والاصائل ● ويضحيان ارادن الصبا وشمائل الشمائل ● على صدر ديوان الرسالة التي هي في دفاتر
الدهر مخلدة ● من الارواح التي هي ملوك الاشباح في ميدان محبته جنود مجندة ● وعلى آله وصحبه الذين هم ثبت العقيد
وواسطة عقد المجد النضيد ● ما مجت الشمس ريق الانوار في مباسم ثغور الزهور والانوار ● وما ترنمت على منابر
الاغصان خطباء الطيور ● وقيدت اوابد البراعة بسلاسل السطور ● الا واني فرع نبع من جرثومة العروبة
وغصن سما في ذوايب شجرتها العلية ● من فتية تفيأت ظلال المجد وحلت سرة بطحائها ما بين بطن
تهامة وسراة نجد ● طلحيين افياء الضال والسمر ● نازلين في حجور ناديهم ما تبسط لها اذيال السمر ● في ذوابة تموس
على هام الجبال ● وعصابة يندر بها ما تصدع من رؤس الجلاد والجدال ● اذا ورث الناس العقار وعسجدا
وقد نبعت تلك النتايج للاخس ● ارى مضرا قد ورثني فصاحة ● ولم ارث الحمراء منها ولا النزر ● لا ازال ثملا
بما اسأروه في كؤس الايام ● تهزني الاريحية هز التقضيب غنته قيان الحمام ● واحتشي شمول آدابهم نغم الاذان
والنغم ما يسقط ابكار النور من اكمام الاغصان ● وطرفي عاكف في محاريب الدفاتر ● ترتشف ماء الحياة من
ظلمات المحابر ● ورب يارد او دبر نجل عليه طورا وجادله ● راضيا بحلا حالتيه ان سالمه وان جادله ● جارا ذيلي شباب
وخلاعة مسبلا ردائي ادب وبراعة ● يشرب صفو العيش في غرة من الدهر وغفلة ● ما دام في كاس عمره فضلة ● آونة
ابلهل ببرد النسيم المسحر على عطف الرياض الانيق ● وتارة ادير على افواه الاسماع ما يسكر خمر الندا في كاس
الشقيق ● من كل عذراء ما رأى طرف الظرف خيالها ● وكتيبة عتب او عذر تهاجى على كل حزن غزا كاميات الود قبالها ●
مكحولة الاجفان بالسحر ● تغازل عيون المها بين الرصافة والجسر ● وتكلا تندب رسم مكارم عليها دمع المزن همّا ● وغرائب
رياض البلاغة تروى حديث النعمان عن ماء السماء ● واضحوكة تبعث بدواعي الجوى ● وتعطر ما نها القايد الهوى ● شربت
كاس البلاغة رويا ● ونظرت اولها لاخرها رويا ● تحسن مطلعها طروس السطور ● وتصغر بها الاذان وصدور الصدور

نفحات

نفحات الصباح وصوب الغوادي ● ومزاج الصبا وماء الكروم ● وحديث غض وخل كريم ● وربا بين الهوى وماء النعيم ● على اني
لم ارض الشعر مركبا ● ولم اتخذ بضاعة عنه مكسبا ● ولا النفس مثوى ولا منقلبا ● انما زينة لما لم ● وللمحبة مربهما الا اهتماما ● فان لاح
فتور في مسامرة المعاني من فترة ● وطرب على مقدار اتباع زماني ● وقد قيل كثير لم تركت الشعر فقال ذهب الشباب فما اعجب ● ومات
عزة فما اطرب ● وبكى ابو ليلى فما ارغب ● وبردت الحمية فما اغضب ● وقد طالت العبارة والحركة الاشارة ● فوا حسرتا على ما
فات ● وعطلت مناسك المكرمات ● وقد طفت طواف الوداع تلك المناسك ● وادرت على الخلطاء ما ختامه مسك وفي ذلك
كان للقوم فراج باق ● انا وحدي شربت ذاك الباقي ● وفتحت نورها على ارائك الطرس ● ما عطر اندية الادب
برياه ولا عطر بعد عروس ● فها كها ريحانة الادبا ● وشمامة اندية الظرفا ● فان كان المرء يفتن بشبوه ● ويثني طرف الاعجاب نحو
نظمه ونثره ● فانا لا اعدها من نظمي ولا شعره ● ولا ما ينقع غليل ظمآن المسامع بورده وصدره ● ولست اذيع الشعر فخرا وانما
انا ذخر ان تدعي الاراذل ● على اني ابثها فانها شجى منحة ومحنة ● وطالما قريحة قريحة هي كليلة ودمنة لما منيت به من
الغربة الفارطية ● وقاسيت من صروف الدنيا الدنية ● ولو ترك القطا ليلا لنام ● فكيف التوبة وقد اجدب الدهر
من الكرام ● فاستقلوا وقوضوا خيامهم رحيلا ● فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ● والثمرة تدل على الشجر
ونفحة النسيم تشهد بكرم الغيث العميم ● فيا لهامن فاطمة نعدم بها ونود الذكر الجميل على فاتحتها منها ابدا الرحمة المرسلة ووما
اذيبت فاتحتها بالقبول ● واوشحت صدرها بمدح الرسول ● فاقول بسم الله الرحمن الرحيم

ايا شقيق الروض حيّاه الحيا … فاحمر خد ورده من الحيا
لانت ترب الغصن نشوان اذا … ادارت المزن له خمر الندا
وامتلأت كاس الشقيق سحرة … فاحمر من خجلته وجه الطلا
اظمأت الخاطر لرؤياك وقد … اغرقت في بحر دموعها الكرى
روض زهت لناظر ازهاره … ريان من ماء النعيم والصبا
غصن اذا هصرته جنيت من … تفاح وجنتيه للروح غذا
يميل من تيه الدلال قده … كما تجاذب القضيب والصبا
يقطف ورده الجني ناظري … لولا حمي للرقباء والقنا
يحميه حتى عن يد المنا وقد … حف به شوك السيوف والقنا
قد اسر القلب بجيش حسنه … وانتهب الالباب لما ان رنا
بصارم بالسحر يسقي غربه … يسحر به اقوى العقول والرقى
شفاء وجدي لثم خال خده … والحبة السوداء للداء شفا

حيث محيا الدهر طلق باسم وبشره يلمع من افق الرضا ومورد في روض انس يانع مناهل اللذات في ظل الهنا
والبدر في دارة داري نازل يمنحني الوصل على رغم النوى اذ بسط السحب في بطحائه فراخز نسجت عم اقطار الحمى
غمائم لو ان الشفاه ابتسمت عن ثغر بارق اذا القطر بكا تبكي من مقل وضرب اسره وتنثر الدر على هام الربا
يسوقها الرعد بسوط مذهب من برقه وهي بطيات الخطا والآن قد اصبح ورد كدرا قد شابه الخطب باقذاء الاذا
في معهد قد لبست اطلاله من جر ذيل الريح اثواب البلا لا يلج الطيف اليه فرقا وفيه ليت تهتدي كدر القطا
بالترب تسري النجم فوق افقه والصبح يلقاه بعضب منتضى تقطعه رسل الصبا عليلة من تعب لعقدها ومن ونا
ولم تنبه اعين النور الذي على روابي النبات قد غفا قطعته بيعملات ذرعت شقة بين وطوت برد الفلا
تدمي مع الصخور اخفافا لها فتنبت الشقيق في صم الصفا نوق نشاوى تبتها (?) شربت كاس السرى على ترنم الحدا
تحت سماء جللت بزبد الانجم والليل عب به طمى مجرة في شفق كانها والزهر فيها ذات منظر زها
نهر بكف الشمال نثرت وردا ونسرينا جنيا فطفا يا جيرة على العقيق خيموا وضربوا قبابهم على العلا
كانما الطير على رؤوسهم من كل غصن في ربا المجد نما حلوا بسفح شامخ عرنينه قد لبس الغيم وبالغدر اختبى
قيل لي بالجزع تاج مذهب بخلع النبت العميم ارتدى في ظلمة الافق اذا ما غربت سحب به قال لها الرعد لعا
سقاهم من العيون وابل ينبت في القلب الشجون والجوى تغني عن الوطفاء جرت ذيلها وبرد ما المسكي محلول العرى
والبرق يصلي غضم الجو به عن صدره سلك الجمان فوهى يا صاح والدهر على علاته لا بد فيه من خليل يصطفى
ان مت فاندبني وقل متيم ما ضل في شرع الهوى ولا غوى وغسلني بدموع مقلة ارقها اذ لمع البيل الزنا (?)
اديمني بتراب جدثي يمسه نعال من يكسب الثنا فانت عضبك صارم جردته لقطع آمال الحسود والعدى
سوغني ماء الوداد صافيا عن غصص من النفاق والشجا عذب على العدو قرطهم (?) احلى لدى اللبيب من شهد المنا
ارق من ماء الوقايع الذي جمشه كف النسيم اذ سرى لبيغض العار غدير سيفه والعار والموت على الحر سوا
فالحظ كالسيل جرى في صبب ولم تسل بجذبة عما جرى من اسد خفان جرى ابيا له اخف من عملس مل الطوى
على اغر ادهم قد طلعت غرة وجه في ظلمة النقع ذكا غرته من تحت هدب شعره طليعة طرة صبح تحت اذيال الدجى
ادهم قيد كل وحش شارد قبلة الليل فكحله لسا يحمل يا صاحبي الطيف له على متون الليل جد في السرى
يصحب نسل المنون حربها لسانه ترجمان معجم القضا محض النصح لودي صادقا وصير العزم اماما مقتدى
يقول لا امر بما اضاحكا فالدهر من قبلك كم غر فتى تالف الفؤاد وادثم وجيبه الا لما يدري من ذلك الردا
فاخلع عن الكبر ذا دخلق يغض عليك الدهر معلم النتا واربح بنفي المال ذكرا باقيا فان حسن الذكر نعم المقتنى
اياك والحرص فجنب ذله يكفي من المسيل نائل الصدا ان جميلا يجرك الله به فانما لكل عبد ما نوى

من

صن عن قفا السؤال ماء منظر وحسبك القنع غنا فهو الملى واربح الرحمن في فضله اذ يحك اليأس على وجه المنى
فاطر من بات بمهد راحة ومد رجليه على قدر الكسا لا تردن للشعر بحرا ناضبا كم آن آمالك منه ما رتوى
فعلت والبيت العتيق اعربت عن رفع قدره قواعد البنا يسير له الركب لكي يحط في ساحته ثقل الذنوب والخطا
اذا البقاع افتخرت فانه اكثرها خرد الورق حصا من كل راكع من السهاد في محراب اكوار على البزل علا
يطوف بالبيت ويسعى محرما وليس للانسان الا ما سعى على سطها طفقت اخفافها في الترمل تسبر لجج ضمائر الثرى
تالف حيات النقا كانما نبي لها فضل لزمرة البرا لاهيني في سلك نظم جوهرا فيه لمن عطله الحظ حلا
تحوذ نوب الشعر منه مدحة يفوح من مشكاتها ماء السنا تترب من سهول فضل منزله ذو العرق في دون البدر قد اجتبى
فهو حبيب الله مذ قربه اليه ما ودعه ولا قلا بدر بيدر ظلمة الكفر جلا بنور وجه فاضح لابن جلا
في وجهه نور بهي ساطع تصغر من فرقته شمس الضحى تكلف البدر السلام شبهه وانشق من غرامه لما بدا
وهكذا الحب اذا حققته آل الشوق التصدي لا شق القبا مذ طرق الزمان ضيف فلان يطعم المجد القلوب والكلا
شقت له الخضراء عن بردنها فرضا على اديمها حب الثرا من كفه قد نبع الماء ولا بدع ففي راحته بحر الندا
حن له الجذع الهشيم ومشى لنحوه ساق القضيب اذ دعا من ظلمة الكفر فتيلا لم يدع مذ صاغ سراجا ما انطفى
اشرقت الارض بنور ربها منه وزالت ظلمات للخنا دستر الجمال حسن وجهه صونا لابكار العقول والنهى
فوقعا الحسن عليه حائرا متيما ولهان في ذاك البها تهوي يا الصبا شمائل اللطف به فلا يداوي سقمها ايدي الاسى
الا اذا ما لمست ضريحه فكم سقيم من ترابه اشتفى سرى الى السبع الطباق جسمه في صحبة الروح الامين ورقى
ان قطع الافلاك سرعة فلا بدع فان ذاته شمس الهدى حوافر البراق من اثمدها قد ظهرت فيها اهلة السما
وزهرة الدنيا له تفتحت بالنصر اذ قرت بها ريح الصبا اغناه عن مدح رفيع قدره فمنح المدح به وما درا
كل الناس للمديح قاصر عنه يحط رحله دون المدا سال لعاب الشمس حاشتهي لذيذ ما يك المغيذ والحلا
بديع لفظ ومعان اوضحت طرق البيان بعد ما كان عفا فصاحة ما الشهر منها ما بلغ بحجة قطرة وصف ذي صفا
لذاك قد قطع الناس وقد دارت عليه دائرات لا ترى له صحاب يفخر الفخر بهم وتحسد الارض السموات العلى
من كل من يكحل ميل رمحه بنقعه بصيرة ذات عمى بسمر ببث حمرا لها كانها تدعو قناة اذ جرت فيها الربا
تكاد من يخطر في فؤاده صورتها يصير في الحلق ما بردت همتهم عن نصره ولا تزال تصطلي جمر الوغى
قد وصف البين للموت لسان سيفهم فاتضحت لهم مباحث القضا لكل غدير لابس مغاضة نسج الصبا لانه منه اغتذى
اهم صبوحا كرم يقدحه البوتي حرا من نار الغضا آليت بالنجم الذرا اهل الكسا ولجة بينهم لبيت سدا
هم الاولى حبهم اعتقني من اسر خطبه شرع في الجوف السلا ان اهم وسط فواد غرا لا بوام بابه السلوه اهتدى

قدم من الوجد ومن مدامع • طف بحار طاميات و انطف • وما العزم عليَّ حذيه • سابقة نمككن ولا و لا •
اذا اطل طوفان خطب نازل • فانهم سفن بها قلبي نجي • املت امالا بهم قد اثمرت • ماكذب الفواد منها ما راى •
اذا انقدمت رجاءه مطلب • يقول لي ذنبي تاخر يا فتى • ولي بهاك زفرة وانة • تملو مابين الرجاء الي الرجا •
فيا سماء للعلا من سحبه • غيط جودا للعفاة وغنى • هل للشهاب ان رجوم ظنه • توجبت حوبا سواك ملتجى •
فانت حي ملجاءه من جاءه • تخلص الاجال من اسر الفنا • هل لي سواك يا ملاذا ايلي • ان جار دهري وتعدى مشتكى •
فاعطف بفضل منك لي يرفعني • فان نور الشمس يرفع الهبا • ره وفدا تربة حللتها • ولست ارض غيرها له فلا •
فذاله الدنيا التي قد حكمت • له ولولاه لما كانت ترا • وما الثرى حشوا عليها انما • كان وقد مات على الدنيا العفا •
تفتخر الحصا على الزهر بها • وبعض المسك ترابها شذا • والعنبر الرطب لسكان نشره • قال لنا يا ليتني كنت ترا •
فان اعز وجنتي في نعلها • عفرت للدهر المسيء ما جنا • اني الكريم قصورا آتي • يا خير مولى ذي اقتدار قد عفا •
فهل اتيتم او سمعتم قبل ذا • بها رب لنحو مولاه عدا • فاقبل عروسا لك قد زففتها • في ضحة لنفر الخزامى والكبا •
حلوتها تنثر من خجلتها • وردا على وجنتها غض الجنا • غراء اعرابية ولم تكن • رباعة بين السدير واللوا •
في طرسها روض جرى خلاله • ماء فصاحة نمير قد صفا • تخال ما بين السطور ملا • من سلسبيل رائق على الصفا •
حديقة مثمرة بوصفه • مقصورة على مديح المصطفى • بني بديها ابن دريد حاجب • والفات شوه مثل العصا •
كم الف فيها كالف قيمة • تو اجد كالالف ان اوعنا • ذيل الدجا بعرفها ممسك • مفتح صلوتها برد الضحى •
لا يبلغ الاطراء ممدوحا بها • لذا قصرت للضرورة الثنا • ولي اذا ان تعبت لطولها • ترددت بين لعل وعسى •
صلى عليك الله ما حياك عن • سحب الجنان بارق خفى • ونزل القطر الذي يقبل • الارض التي فيها محياك ثوى •
لا زالت السحب على ارجائه • تمد سحبا طرزت من الثنا •

ولله ايضا مدح ظله — سقى الله ارضا للمكارم منبتا • والبسها من سندس النبت حلته • وروضا نماجب اولس طره •
وسير لنا عرف النسيم تحية • ونفحة ريحان المودة ضامن • لذلك الكئيب المستهام مسرته • وصبا كراما جرهم سبق المنى •
فكم ان لي ما تخلت منته • وقد اجدبت من بعد خصب ربوعها • وبوات الوبان والبوم جنته • عليك غضوب عض كف ندامة •
على عز ملك في الان فرقة • فصار بدا السل اذ ناح سنة • ونحن نرجو بعد ذلك صحة • فمن لي بدهر لو تنزل لحظه •
بلطف من الرحمن تنشر رحمة • والشدلي للجانة راءيت ازانم بشقة النوى • لمصر ومن دون الاماني له كلب •
على زب كل حين سافر كلبة • فدخله بسول ونحن صعب ولله كتبت الكتاب وتربيته لعلى تتربه •
انجح لقول النبي عليه السلام لاصحابه تربوا تفلحوا ولله تعظيمك الناس وبذل الندى خلق عظيم للعدى •
عانقا • فحني محمد من نفسه واعظ • فاسر لا ذاك له حافظ ولله ما من معذب جرم الاغصان الاخجلت •
وما من ثنان • لو كان لسرو روضه رجلان • ما فارق قد صفوة الالنان •

لابي الفتح كشاجم رحمه الله

القى في جنك القناع • وصار كالروية السماع • وداع من سرنا الذي ما • كتا نرى انه يذاع •
وقد خلونا فلا رقيب • نخشى فلا عاذل يطاع • صارت مناجاتنا شفاها • وانقطع الرسل والرقاع •
واسرعت سلوتي وداعا • فخبذا ذلك الوداع • يا فا الذي بعته فوادا • ما كان لولا الهوى يباع •
وصلك لي مذ وصلت فرد • وانما هجرك المشاع • وكلما زاد فيه عقد • من كفه زاد في باع •
لا واتباعي رضاك حتى • لم يبق فيما ارى اتباع • ما ان راينا سواك ظبيا • تفرق من حسنه السباع •
ظبي تراع القلوب منه • والظبي من ظله يراع • ذو وجنة ملؤها غرام • ومقلة ملؤها خداع •
متاع حسن تنشف • باللحظ ما بعده متاع • طالع وجهه فطالع • بدر الله في الدجى اطلاع •
ان لم تصدق فهات بايع • وانظر لمن يحصل البقاع • فهم لنقتضها عروسا • تباع في مهرها الضياع •
نار بدت فرانا نور • لها وما شعشعت شعاع • ان صدع الراس من شراب • ففي بوادي بها الصداع •
قد نظمت حليها الروابي • ونثرت وشيها البقاع • فالزهر في الروض لي بساط • والغيم في الجو لي شراع •
انظر الي ما طرزت • صنعته مزنة صناع • للنبت تحت الدجى اضطجاع • وللندى فوقها اضطجاع •
طابت لنا جلق ولذت • وما دها الظهر والتلاع • واستنزرت بلكم الغواني • واستحضلت بلكم الرباع •
وذاك لستانها الذي • للطرف عن اوه امتناع • تروي القلوب العطاش منه • وتشبع الاعين الجياع •
حدث اطياره صياح • ولعب اشجاره صراع • وصوت دولابه سماع • لنا اذا فاتنا السماع •
يا جنة وشعت فما ان • لجنة عندها اتساع • لا ازمع الغيث عنك بينا • ولا درت المزن الرباع •

ولله ايضا رحمه الله تعالى

قد سيمت النوى واذابت في • اليم جسوم المضمرات العتاق • اسلي يا كثيرة الاشفاق • وامني ان تردعي بفراق •
وترامت بي المرامي فاطلقت • وفي ذاك كثرة الاخلاق • وسلكت البلاد شرقا وغربا • وشاما موصولة بالعراق •
لو يحق ساول النجم خلق • نلت بهذي النجوم باستحقاق • وبهلال السماء اسرع سيرا • وهو يشقى نحو بها بالمحاق •
وبدي تحمل الاناء مل منها • فكالبحر دمعه بالتراقي • او كليس من امضي من ظباة المهندات العتاق •
مطرقا يهلك العدو عقابا • ويل الولي في الاخفاق • فغوانا تهال منه الاعادي • حية يستعيذ منها الراقي •
وسطور اخططتها بكتاب • مثل غيم السحابة الرقراق • وتراه يجود من حيث تجري • منه تلك السموم بالترياق •
وقوافٍ كانهن عقود الدر • منظومة على الاعناق • صنعت فيه من البيان حليا • باختراع البديع لا باتفاق •
تاويات معروذكر قد سيرتها • في نوازح الآفاق • غر تظهر المسامع منها • حين يسمعنها على الاحداق •
واذا شئت كان مزبلا حلا من • حديث القيان للعشاق • واذا ما الم خطب فراي • فيه مثل الشهاب للاغساق •
ملفا صولة وزير عوان • اسد في الحروب غير مطاق •

اصطباحي نغيدا اودني • ومن الراح بالعشي اغتبا قي • وقول الندي لا اخجل الآن ذي فيه ولا ادم اتقي
اترع الكاس ان شربت واسقيها دنا في صبح وغير دهاق • ومعد للصيد منتخبات من اصول كريمة الاعراق
مضمرات كانها الخيل تطوى كل يوم بطونها للسباق • رائعات ما ثبتت مكتاب • حللا من صنيعة الخلاق
نصف البيض والجفون اذا ما انحرفت للناس من الاشراق • وكان المها اذا ما رأتها حذرا واستكانة في وثاق
فتراها تضم منها ضمة الالف الفه للعناق • واكلفي اذا اصدرت من الصيد الى الكاس اوالي بولاق
مع ندامي كانهم للتصافي خلقوا من تالف واتفاق • ذا وعندي لذي المودة حفظ ووفاء بالعهد والميثاق
تلك اخلاقنا ونحن اناس • همنا في مكارم الاخلاق

ولة ايضا رحمه الله تعالى

الى الدهر الا ان اكون انيسا • وصرفا يقيل النعماء بوسا • وكنت ارى وجهه ضاحكا • فابدلني منه وجها عبوسا
وشيبني حادثات الزمان • واحداثهن تشيب الرووسا • وما زعزع الدهر توب الشباب • فنازعني منه علقا نفيسا
نعابني ان اطلت الجلوس • وعن عذرنا اطلت الجلوسا • وقد يمكث السيف في غمده • مصونا ويستوطن الليث خيسا
الا خدم من كان لي خادما • واتبع من قد رآني رئيسا • صفوت المدام اذا والنديم • واصبحت اوذي عليها الجليسا
كاني لم اغد في غلمة • اقل بجد الخميس الخميسا • واقتنص الوحش في بيدها • بمضمرة تجتذبن المروسا
تروع الظبا وباشخاصها • فتقنص قبل الجسوم النفوسا • ولم ادر الكاس في فتية • تباكرها قهوة خندريسا
كان الكووس بايديهم • نجوم سماء تلاقي شموسا • ويارب يوم تمليت • سرورا بطيباس او بانفوسا
وباصيد الدير دير الكريح • يجيب النواقيس فيه القسوسا • وهيفاء لو لم تمل لاهتدى • قضيب الرياض اليها ان يميسا
ولو برزت لنصارى المسيح • عيسى لدانوا لها دون عيسى • اذا ما انثنت نطقت في جوها • لسان فصيح يهيج الرسيسا
وآمرة بركوب الفلاة • وان اعمل الطرف والعنتريسا • راتني قنعت ولم التمس • لقاء وجوه تطيل العبوسا
فقلت رايت فروع الكرام • تردت اذا ما ابتذلن الغروسا

ولة ايضا رحمه الله تعالى

حل الشيب منه بداره • فدع الصبا واهجر دياره • لا تشغلنك في العلى • خود تميس الى زياره
خود تطيب طيبها • وبزين ساعدها سواره • يجلوا والي جبينها • وتشوب آخره حراره
ما عذر مثلك خالعا • في سكر لذته عذاره • من بعد ما شد الاشد • على ثلاثيه ازاره
من بادر عصر الشباب • غدا السودد نضاره • ما النحرار ان يغدو الفتي • متتبعا ضخم الجزاره
مهجورة عرصاته • لا تقرب الاضياف داره • كلف بشرب الراح مشغوف بغزلان الستاره
النحرار تسجي الفتى • اعداؤه ويعز جاره • وينب عن اعراضه • ولتب للزوار ناره
ويروح اما للامارة سعيه او للوزاره • فرد الكتابة والبلاغة والخطابة والعباره

مستيقظ

مستيقظ العزمات يجتنب الكرا الا غراره • وكانه من جده ونفاذ تدبير شراره
حتى يخاف ويرتجي • ويرى لمن تأتي وشاره • في مركب لجب كان الليل البسه خماره
تزهى بعضب تنفض عن مناكبه غباره • وتظيل ابناء الرغائب في مسالكه انتظاره
فاذا ابى المجد حادث • او سالف تعلى مناره • واعمر لنفسك في العلى • لا اولين حسن العماره
واقم لها سوقا ينفقها وتاجرها تجاره • لا تعد كلا او تجنب اغراثاف الحرعاره
واذا عدمت من المآكل خيرها فكل الحجاره

كتب النجيب عبد الله الحسين

ابن علي ابن بكر الواسطي قصيدة يمدح بها ابا الدر ياقوت ابن عبد الله الموصلي الملقب امين الدين المعروف بالملكي نسبة الى السلطان ابي الفتح ملكشاه وكان تلميذا ابي محمد سعيد ابن المبارك المعروف بابن الدهان النحوي قرأ عليه من تصانيفه جملة وديوان المتنبي ومقامات الحريري المنتشر خطه في الآفاق وكان في نهاية الحسن مع فضل غزير ونباهة تامة وكان مغرى بنقل الصحاح فكتب منها نسخا كثيرة وكل نسخة في مجلد وهذه قصيدة النجيب بما اليهم لمن رآه يدل على السماع

اين غزلان عالج والمصلى • من ظباء سكن نهر المعلى • اتلك الكثبان اغصان بان • وبدور من افقهن تجلى
ام لتلك الغزلان حسن وجوه • لو تراءت للحزن اصبح سهلا • اين حوذانها من النرجس الغض • اذا ما جر النسيم استقلا
اين ذاك العرار من صبغة الورد • اذا جاده الغمام وطلا • ابجر عانها كواكب نارنج • دنا في غصونه فتدلى
ايقين لماء دجلة كفوا • كذب الفاسطون حاشا وكلا • الدار السلام في الارض شبه • متجر ان ترى لبغداد مثلا
كل يوم تبدي وجوها كانما • خلاف الدرس كانما هي حلي • وصبايا يصبو الحليم • اليهن اذا ما خطرن شكلا ودلا
يتعصبن العصائب الناصريات • فيحللن منك عقدا وحلا • مربع للقلوب فيه ربيع • متوال اذا الربيع تولى
بلدة يستفاد فيها المعاني • والمعالي علما وجدا وهزلا • لم يفتها من الكمال سوى • ياقوت لو انها به تتحلى
من لها ان يضوع نشر امين الدين • فيها وحسبها ذاك فضلا • لو رجت ان يزورها الابتري • الصامت منها يقول اهلا وسهلا
ولئن وافت الرواة بريا • اليها فان زوّها ما حلى • وجواد عنه المكارم تتلى • بحر جود له المكارم تتلوا
جامع شارد العلوم ولولا • لكانت ام الفضايل ثكلى • ذو يراع تخاف صولته الاسد • ويعنوا له الكتائب ذلا
واذا افتر ثغره عن سواد • في بياض فالبيض والسمر خجلى

يحفظ في حراسة الملك لا   يعل سهوا ولا تجرد نصلا   انما يبعث البلاغة ارسالا
اذا كانت الصحايف رسلا   فيعيد الجبار مستليا خفا   لما قد امل فيها واملا
وتراه طورا يجيل يديه   بقداح العلوم فصلا ففصلا   مثل وشي الرياض او مثل الدر
يزهر خطا ونقطا ونقلا   فاتيد يا بريد شكل امين   الدين جيلا تعبت نفسك عجلا
سيدي يا فتى السماح وظير   المجد وابن العلى ورب المعلا   انت بدر والكاتب ابن هلال
كابيه لا يرفيض تولى   ان يكن اولا فانك بالتفصيل اولى   لقد سبقت وصلا
يا امين الدنيا الذي جمع   الله به للسماح والفضل شملا   انا من قاده الثناء الي حبك
حتى نظل لا يتسلى   واذا استجل الثناء تقاضى   صار فيه ذا الشهادة عدلا
كارض بكر امارانص قطر ابوها   فكره بابنه ليخطب بعلا   لا اجرا تريد عنها ولا اجرا
ولكن براك للمدح اهلا   ودعاه الكتب داعي وداد   جاء يبغي من حسن رايك وصلا
واذا ما تعذر القرب فالقلب   كفيل به ورايك اعلا   فابق واسلم ما جرى في الافق جرى
من ظلام وجرح الصبح نصلا

قال محمد الشهير بابن الصائغ كتب الشيخ الفاضل درويش محمد الطالوي صاحبنا الفقير محمد ابن الصائغ قصيدة تتضمن عتبا وافتخارا لامر اوجب ذلك فكتبت الجواب

فيما طلعة كل بدر باهر   وبطلعة القمر المنير الزاهر   وبغرة الاضحان ترنو في الخنا   سهم المنية عن لحاظ جاذر
وبكل هيفاء القوام اذا انثنت   ازرت بخوط نقا الرياض الناضر   من كل رود اخجلت شمس الضحى
غيداء تهزا بالغزال النافر   ربا المخلخل ذات قد ناعم   غرثى الوشاح ذات طرف فاتر
رعبوبة تختال مرح الصبا   كخميلة بالروض فلت ازاهر   لا بل بعزم كالحسام الباتر
وبثبت حزم للاعادي قاهر   وبهمة هام المجرة قد علت   فسمت على نسر السماك الطاير
وبطارف الشرف الرفيع محله   وبتالد الحسب المنيع الطاهر   لا نا الكمي الثبت في الهيجا اذا
شنت لي الحساد غارة ثاير   من كل من لم ارضه خلا ولم   اعدده يوما من سراة عشاير
اسد علي وفي الحروب نعامة   فتخاء تنفر من صفير الصافر   زعم الغداة باسنى متنحل
ما قلته يا ويحه من جاير   ان شاء وتخبيبا القريض بحسبه   ووصفته ونعته بماثر
من كل قافية اذا ما انشدت   تركت جريرا في العديد الاخر   حتى يرى اني امرؤ من اسرة
شادوا المعالي في الزمان الغابر   يا فاضلا قادت لنا افكاره   غرر المعاني في النسيب الباهر
حليت جيد الدهر عقد فرائد   وكسوته وفر الثناء الفاخر   بقصايد طنانة ما غادرت لبني التعليم عجاج ثاير
القطيم

خذها اليك ارق من مر الصبا   سحرا والطف من خيال زاير   تغدو واعلى سحبان تسحب ذيلها
وتجر مرط اللهو فوق الحاجر   وكن القضيين بها فان محلها   بمكان اسود ناظر من ناظر
لا زلت روضا بالفضايل عامر   تثنى قريض الشعر بين معاشر   ما ناح قمري بروض زاهر

فكتبت انا اليه

وغدت تجي وبه حمامة حاجر   اسماء زهرام رياض ازاهر
سحبت عليها الذيل نسمة حاجر   مبلولة الاذيال تستدعي شذا   دارين نشرا من عبير عاطر
ام درة مكنونة ما تقبت   اصدافها فكر الذكي الماهر   ام شمس افق بالسنا قد برقعت
وجها وجاءت كالحبيب الزاير   ام بنت فكر بالحيا ملتفعت   وافت تهز الردف تحت ماذر
مذ غازلتني من جفون نواظر   ونضت نقابا عن جبين زاهر   غضيت طرفي خوف بارق ثغرها
من ان يمر كليح لحظ الباصر   سامرتها والنجم في افاقه   يرنو الكحل للنديم الساهر
وغدت حديثا كالامان لخايف   والذ من غفوات عين الساهر   اكرم بها من غادة فتانة
لو لم تثب ودي بصد الهاجر   فطمت ولائي ولمعارف نكرت   يا فاطم اذكر لعهد غابر
وانت تعرفنا بان مقامنا   فوق السماك وفوق نسر طاير   وتقول نظمي فوق نظم الحاجري
وكذا جرير في العديد الاخر   شاهدتها والرعد في ارجايها   يحدو اخي واكالسحب الماطر
والبرق مني حين قابل رعدها   ابدا ابتسامة من حديث الفاخر   ولانت نضعينا البيت ساير
نغمت معنى من صفير الصافر   من ذا يبارز في الحروب غزالة   فافطن اخي لحن قصدان عز
ما راعني في النظم الا قولها   شنت لي الحساد غارة ثاير   يا ليت شعري والحوادث جمة
والدهر يبدي كل امر نادر   ماذا يريد الحاسدين بحسده   ومن السراة المنتمون لكابر
تعس الغبي يرجو الوفاء من امرئ   او ما يري فلك الزمان الداير   فدع التفاخر والقريض لمعشر
ان سجلوا او فوخوا بماثر   برقت غمايمهم بغيث ماطر   وروي عطاهم عن جابر
لكن هذا النظم نصيح للذي   لحظ العصايد في بطون دفاتر   وارى مصارعها بخطك علقت
فاذاع هذا القول بين عشاير   غيري جنا وانا المعذب فيكم   هذا لعمري حكم خصم جاير
يا هذه لا تحسبي هذا الجفا   مما يكدر موردي ومصادري   انت العذيب وان يمر ذاك النقا
ولانت عندي في سواد الناظر   وحللت مني في سويداء خاطري   وتبدلت غزلانه بهضابر
يا فاضلا سحت سحاب بيانه   ببديع نظم كالعباب الزاخر   خذها اليك ونظمها في ليلة
تبدي نضورا من ضعيف قاصر   كالسيف يضحك والحتوف بحده   ويلين هزا في يمين الباتر

لازلت افق بالدراري نيرا ۞ تهدي السبيل لحائد ولحائر ۞ ما غنت النسمات من شوق بها
ورقي خطيب الورق عود منابر ۞ ثم الصلاة على النبي وآله ۞ اهل المفاخر والنجار الطاهر
ما غنت العشاق في ركب وما ۞ قصدوا الحجاز وحن قلب الذاكر

ابن الابار الاشبيلي

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي ۞ من الغرام ولا ما كابدت كبدي ۞ افديه من زائر رام الدنو فلم
يسطع من عرق في الدمع منتقد ۞ خاف العيون فوافاني على عجل ۞ معطلا جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها ۞ من فيك الشنب المعسول والبرد ۞ حتى اذا غازلت اجفانه سنة
وصيرته يد الصهباء طوع يدي ۞ اردت توسيده خدي وقل له ۞ فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره ۞ وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد ۞ بدر الم وبدر التم ممتحق
والافق يحلولك الارجاء من حسد ۞ تحير الليل منه اين مطلعه ۞ وما درى الليل ان البدر في عضدي

للبهاء زهير كتب للوزير فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قادوس اذ يا ستيكوا اليه سوء ادب بعض غلمانه

سواك الذي ودي اليه مضيع ۞ وغيرك من يسعى اليه مخيب ۞ ووالله لا اتيك الا محبة
واني في اهل الفضيلة ارغب ۞ ابث لك الشكر الذي طاب نشره ۞ واطري بما اثني عليك واطرب
فما لي القى دون بابك جفوة ۞ لغيرك تعزي لا اليك وتنسب ۞ اردد الباب ان جئت زائرا
فيا ليت شعري اين اهل ومرحب ۞ دلست باوقات الزيارة جاهلا ۞ ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه ۞ بما كان من اخلاقه يتهذب ۞ فهلا سرت منك الطلاقة فيهم
واعديتهم اداتها فتادبوا ۞ ستصعب عندي حالة ما الفتها ۞ على ان تعدى عن جنابك اصعب
وامسي ونفسي عن لقائك كارها ۞ اغالب فيك الشوق والشوق اغلب ۞ واغضب للفضل الذي انت ربه
لاجلك الا اني لاجلك اغضب ۞ وآنف اما غرة منك نلتها ۞ واما لادلال به اتعتب
وان كنت ما عددت ما تيك زلة ۞ فحسبي بها من زلة حين اذهب

وله ايضا

ومن شغفي فيكم ووجدي انني ۞ اهون ما القاه وهو هوان ۞ ويحسن قبح الفعل ان جاء منكم
كما طاب ريح العود وهو دخان ۞ **وله ايضا** ۞ ابدا ازيد مع الجفاء تلهفا
كالعقد في جيد المليح يعلق ۞ ويزيدني تلفي فاشكر فعله ۞ كالمسك تسحقه الاكف فيعبق

الرشيد محفوظ الواسطي

فرقت بيني وبينه الحادثات لكن ۞ لي ان لم الكيم او بينها
فكأنها في الودفارة مسك ۞ افرغوها ونفحة الطيب فيها

ابن عامر بن منقذ

اذا ادهت فوارضكم فوادي ۞ صبرت على الاذية وانطويت ۞ وجئت اليكم طلق المحيا ۞ كأني لا سمعت ولا رأيت

انظر الى منظر يسبيك رونقه ۞ يجنيه في الربا يضرب المثل ۞ ما زيلوح على الاغصان في شجر ۞ لا النار تخبو ولا الاغصان تحترق
۞ في نارنجة بعضها احمر والباقي اخضر ۞ وبنت ايك دنا من مهافرح ۞ زبرجد ونضار صاغه المطر
كان موسى كليم الله اقبسها نارا وجرعلها كف الخضر ۞ **الصاحب بن عباد** ۞ نعبنا من النارنج ما طار عرفه
ونمت على الاغصان منه نوافج ۞ كرات من العقيان احكم خرطها ۞ وايدي الندامى بينهن صوالج ۞
اترجة مسكية ذهبية ۞ تهدي نسيم المسك للمستنشق ۞ وكانها كف بضم انامل ۞ سبط التعطر في سوار ضيق
۞ في مواني التوت سراعا وانشطوا ۞ فانه على الاذي مسلط ۞ كانه اذ لاح في اطباقه ۞ خماهن بعندم منقط
ابن وكيع ۞ بدا شمس الاشجار تدنى شهابه ۞ على خضر اغصان من الزبرجد ۞ حكي ومكتنا نجاره في اخضر ربما جلا من تبر في قباء زبرجد
ظافر الحداد ۞ تفاحة محمرة قد بدت ۞ تميلها الريح على الغصن ۞ كأنها خدان قد جمعا ۞ تلوح فيها طابع الحسن ۞ **ابن رشيق**
وتفاحة من كف ظبي اخذتها ۞ جنا ها من الغصن الذي مثل قده ۞ لها لين عطفيه وطيب نسيمه ۞ وطعم ثناياه وحمرة خده ۞
ابن المعتز ۞ انظر الى التفاح في شكله ۞ وحسنه المبتدع المنتقى ۞ مثل عروس خضبت كفها ۞ لم تعلق الحناء بالعنق ۞
حب بكمثرى لونها ۞ لون محب زائد الصفرة ۞ تشبه نهد البكر ان اقعدت ۞ وهي ان اهملت فلبت سرة ۞ تبدو وخرج البستان
غرسته صفراء كالتبر او حمراء كالشفق ۞ تميلها الرياح بكمثراه مايلة ۞ كأنها سفرة مجموعة الحلق ۞ **ابن قلاقس** ۞ اما انا
الظلام بلجنة ۞ وسكينة قد اجيدت صقالا ۞ فقطع بالبرق برق الدجى ۞ وناولكل بلال بلالا ۞ **ابن قرناص الحموي**
حللها بمتنزه الامير وقد جرى ۞ بها جود كفيه كوابل الغمائم ۞ ولاح لنا البطيخ وهو كانه ۞ رؤس الاعادي فرزت بالصوارم
ابن المعتز ۞ اخذ الذي اهدى الينا طلعة ۞ اهدت الى قلب المشوق بلابلا ۞ فانظر اليه كزورق من فضة ۞ قد اودعوه من اللجين الاسلاكا
وله ۞ يحاكي في رؤس النخل لما ۞ بدا اللوبي اذان الحمار ۞ **وله** ۞ كأنما الطلع يحكي لناظره حين اقبل ۞ سلاسل اللجين تفيها حتى تصندل
به جارة كالماء تبدو لنا ۞ ما بين اطمار من الليف ۞ كأنها جسم لطيف وقد ۞ لف في ثوب من الصوف ۞ **احمد الشطنوفي**
كان النخل الباسقات وقد بدت ۞ لناظرنا حسنا قباب زبرجد ۞ وقد علقت من حولها زينة لها ۞ قناديل ياقوت بامراس عسجد ۞
كشاجم ۞ ولاح رمانها فزينها ۞ بابين صحيح وبين مفتوت ۞ من كل مصفرة مزعفرة ۞ تفوق صفو الحسن كل منعوت ۞ كأنها حقة
فان فتحت فصرة من فصوص ياقوت ۞ **محاسن الشوا** ۞ كأن لستانا سماء قد زهرت ۞ بانجم الزهور تخال رمانه نهودا تنفر
ان خض عن ثغور ۞ **الصنوبري** ۞ لك في السفرجل منظر تحظى به ۞ وتفوز منه بشمه ومذاقه ۞ فالشكل من اعلاه يحكي سفله
ثدي الكعاب الى مدار نطاقه ۞ والشكل من سفلاه يحكي سرة ۞ من شادن يزهى على عشاقه ۞ **ابن رشيق** ۞ وسافرة عن
اوجه من سفرجل ۞ تخال على سفر من الحسن فائق ۞ حكت سرر الغادات منها اسافل ۞ ونحكي اعاليها نهود العواتق ۞ **الطغرائي**
وسفرجل على المصيف بحنطه ۞ فكساه تبل البرد زغبا اغبرا ۞ يحكي نهود الغانيات ونحته ۞ سر لهن حشين مسكا اذفرا
۞ ابلا ستين جاءنا مشتملا على طبق ۞ كسفرة مضمومة قد حمت بالعلق ۞ **ابن الرومي في العنب** ۞ كأن الرازقي
وقد تناهى ۞ وتاهت بالعناقيد الكروم ۞ قوارير بماء الورد ملئت ۞ ولولوها بعوم ۞ فكل مجمع منه الثريا ۞ وكل مفترق منه النجوم
ظافر الحداد ۞ كأنما الموز الذي قد جاءنا بالعجب ۞ انابل عنبر طليت بالذهب صفائح ۞ ۞ ان في البندق اللذيذ لمعتز حلبه وجوه ناظر
ذو ابتهاج ۞ حب در ملتف في حرير ۞ حمر ضمنوه احقاق ساج ۞ ۞ يا حبذا الفستق الذي قشره ۞ بعد الجفاف في النضج
كأنما وجه الصفالبة البيض ۞ وفيها تكرز في الكبر ۞ ۞ الشرب على خضر الرياض بداية ۞ تطلع حارتها بها دلتوع والجوز
مقشور بروى كأنه ۞ لونا وشكلا مستطاب مضوغ ۞ ۞ كأنما الفستق المملوح حين بدا ۞ منفتح القشر موضوعا
على طبق ۞ وقد بدا نبته للعين السنة ۞ للطير عطشى بها شيء من الرمق ۞ **ابن التعبيرية** ۞ نزلنا على التسالسكر بلا
زوار حار يرون نهبة ۞ يحرجهن كحزر في العدى ۞ ومص كمص شفاه الاحبة ۞ **ابن رافع الاندلسي** ۞ وقع بعد
للعيون كأنه ۞ قواطع اقفال الطحى زنجار ۞ **وله** ۞ انظر الى الجزر البديع كأنه ۞ في حسنه قضبان من المرجان اوراقه
كزبرجد في لونها ۞ وتكون بما صيغت من العقيان ۞ ۞ يا حبذا لونه في كف ساقية ۞ بديعة الحسن تشبه كل من نظرا

هذه ترجمة ابن زيدون

هو ذو الوزارتين الكاتب المجيد الناظم الناثر البليغ المفوه اللسن ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي كان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة برع ادبه وجاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه اثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وابن خاقان في قلائد العقيان كان اولا منقطعا الى ابن جهور احد ملوك الطوائف المتغلبين فحف عليه وتمكن منه في السفارة بينه وبين ملوك الاندلس فاعجب القوم به وتمنوا ميله اليهم لبراعته وحسن سيرته فاتفق ان نقم ابن جهور عليه فحبسه فاستعطفه برسالة بديعة مشحونة بالاشارات الى الوقايع والامثال وحل الابيات الابيات في الاتيان على الرجال وبابنائها من فنون النظم والنثر فما احدث شيا ففر من حبسه واتصل بالمعتضد عباد صاحب اشبيلية سنة احدى واربعين واربعماية فجعله من خواصه وركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير ولم يزل عنده وعند ابنه عباد قايم الجاه وافر الحرمة الى ان توفي باشبيلية سنة ثلاث وستين واربعماية وكتب الى صاحبه الاديب ابي مسلم لما اختفى بقرطبة بعد فراره رسالة يعتذر فيها عن فراره وهذه قطعة منها ابدا واولا بشرح الضرورة الحافزة الى ما صنعت اذ بلغنا انك اصد الالاغنين لي ومن امثالهم بان على الاملس ما لاقى الدبر واعاتبك على انفصالك عني وبرارتك من المحنة عني عسى ان تتلافى عودا ما اضعت بدا وان كنت في ذلك كدابغة وقد حلم الاديم فمنفعة الفوت قبل العطب وفي علمك اني نجيت مغالبة بالهوى وهواخو العمى وقد نهى عنه تع فقال ولا تتبع الهوى الاية وكنت اول جيب بموضع جرت العادة فيه بجمع ستورى الناس وذوي الهيبات منهم وفي الشر خيار وبعضه اهون من بعض ثم نقلت الى حيث الجناة المفسدون واللصوص المفيدون ومنع مني عوادي ولم استطع صبرا ولم استجز ان اكون ثالث الاذلين العير والوتد وذكرت الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين قال تع حكاية عن موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم فنظرت في مفارقة الوطن اذ قد يا ضاع الفاضل في وطنه وكسد العلق العلق العبيط في معدنه كما قيل اضيع في معشري وكم بلد بعيد عود الكباء من حطب فاستخرت الله تعالى في انفاذ العزم وانا الان بحيث امنت بعض الامن الان السبيل لم تعق ودنا ما البعيد لم تستطع وضح لي الرب بتبصرة اولها شحطنا وما بالدار ناي ولا شحط وشط عن مهوى المزار وما شطوا واخرها فردت فان قيل الفرار ارابني فقد فر موسى حين هم به القبط وكتب رسالة على لسان ولادة بنت المستكفي الى الوزير ابي عامر ابن عبدوس وتهكم فيها فوجد مكان القول ذا سعة وتلعب فيها باطراف الكلام ولربيع ولادة بهذه اخبار تطرف القلوب وتشنف المسامع لانه خلع فيها عذاره واعطى هواه فيها فضل زمامه وكانت ولادة من بيت الخلافة بنت محمد المستكفي ابن عبد الرحمن وهي واحدة زمانها المشار اليها في اوانها حسنة المحاضرة مشكورة المذاكرة وكانت مشهورة بالصيانة والعفاف كتبت بالذهب على طرازها الايمن انا والله اصلح للمعالي وامشي مشيتي واتيه تيها وعلى الطراز الايسر وامكن عاشقي من صحن خدي واعطي قبلتي من يشتهيها وكانت ترميه بابن مي فتاه على على حالة فقالت فيه ان ابن زيدون على جهله يهجرني ظلما ولا ذنب لي يلحظني شزرا اذا جيته كانني جيت لاخصي علي وكانت تلقبه المسدس

وتقول فيه

وتقول فيه نظم ولقبت المسدس وهو نعت تفارقك الحياة ولا يفارق فلوطي ومابون وزان وديوث وقرنان وسارق وقالت فيه ايضا نظم ان ابن زيدون له فقحة تعشق قضبان السراويل لو ابصرت ايرا على نخلة صارت من الطير الابابيل وكانت اولا تهواه ثم مالت عنه الى الوزير ابن عبدوس وكان يلقب بالفار وقال ابن زيدون شعر اكرم بولادة علقا لمعتلق لو فرقت بين عطار وبيطار قالوا ابو عامر اضحى يلم بها قلت الفراشة قد تدنو من النار وكل شي اكلنا من اطايبه بعضا وبعضا صفحنا عنه للفار وغالب اشعاره واغزاله في ولادة هذه ومن ذلك قصيدته النونية التي سارت في البلاد واشتهرت بين العباد اولها اضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا الا وانه ما حفظها احد الا مات غريبا وعارضها الناس في حياته وبعد مماته وخمسها الصفي الحلي رحمه الله تعالى وجعلها مرثية في الملك المويد عماد الدين صاحب حماه وكتب اليها يوما من الزهراء نظم اني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والافق طلق ووجه الارض قد راقا وللنسيم اعتلال في اصائله كانه رق لي فاعتل اشفاقا والروض عن مائه الفضي مبتسم كما شققت عن اللبات اطواقا يوم كايام لذات لنا انصرمت بتنا بها حين نام الدهر سراقا نلهو بما يستميل العين من زهر جال الندى فيه حتى مال اعناقا كان اعينه اذ عاينت ارقي بكت لما بي فجال الدمع رقراقا لا سكن الله قلبا عن ذكركم فلم يطر بجناح الشوق خفاقا لو شا حملي نسيم الروض حين سرى وافاكم بفتى اضناه ما لاقي والان احمد ما كان لعهدكم سلوتم وبقينا نحن عشاقا وفيها ايضا نظم اما مني قلبي فانت جميعه يا ليتني اصبحت بعض مناكي يدني مزارك حين شط به النوى وهم اكاد به اقبل فاكي ومن شعره في بني جهور شعر بني جهور انتم سماء رياسة مناقبكم في افقها انجم زهر تزين الدهر ان يبطش فمنكم يمينه وان تبتسم الدنيا فانتم لها ثغر لكم كل رفراق السماح كانه حسام عليه من طلاقته اثر طريقكم مثلى وهديكم رضى ومذهبكم قصد ونائلكم غمر عطاء ولا من وحكم ولا هوى وحلم ولا عجز وعز ولا كبر وقال فيهم بعد حبسه شعر بني جهور احرقتم بجفائكم جناني فما بال المديح تعبق تظنونني كالعنبر الورد انما يطيب لكم انفاسه وهو يحرق وقال يخاطب ابا الحزم ابن جهور شعر الم يان ان يبكي الغمام على مثلي ويطلب ثاري البرق منصلت النصل ... لاتخش لا عتبي بما قد جنيته من ذاك في ولا توق عتابي لم تخط في راي الصواب موفقا هذا جزاء الشاعر الكذاب وهذه الرسالة التي كتبها الى ابن جهور من الحبس

يا مولاي وسيدي الذي ودادي له واعتمادي عليه واعتدادي به ومن ابقاه الله ماضي حد العزم وارى زند الامل ثابت عهد النعمة ان سلبتني لباس انعامك وعطلتني من حلي ايناسك واظمأتني الى برود اسعافك ونفضت بي كف حياطتك وغضضت عني طرف حمايتك بعد ان نظر الاعمى الى تاميلي لك وسمع الاصم ثنائي عليك واحس الجماد باستحمادي لك فلا غرو فقد يغص بالماء شاربه ويقتل الدواء المستشفي به ويوتى الحذر من مامنه وتكون منية المتمني في امنيته والحين قد يسبق جهد الحريص كل المصايب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتة الحساد واني لاتجلد

وأرى الناس بين أني لا أتضعضع، فأقول هل أنا إلا يد أدماها سوارها، وجبين عض به إكليله
ومشرفي ألصقه بالأرض صاقله، وسمهري عرضه على النار مثقفه، وعبد ذهب به سيده
مذهب الذي يقول: فقسى ليزدجروا ومن يك حازما فليقس أحيانا على من يرحم، هذا العتب
محمود عواقبه، وهذه النبوة غمرة ثم تنجلي، وهذه النكبة سحابة صيف عن قليل تقشع، ولن
يريبني من سيدي أن أبطأ سحابه، أو تأخر غير ضنين غناؤه، فأبطأ الدلاء فيضا
أملؤها، وأثقل السحاب مشيا أحفلها، وأنفع الحيا ما صادف جدبا، وألذ الشراب ما أصاب
غليلا، ومع اليوم غد، ولكل أجل كتاب، له الحمد على اهتباله، ولا عتب عليه في إغفاله، فإن يكن
الفعل الذي ساء واحدا فأفعاله اللائي سررن ألوف، وأعود فأقول ما هذا الذنب الذي لم يسعه
عفوك، والجهل الذي لم يأت من وراء حلمك، والتطاول الذي لم يستغرقه تطولك، والتحامل الذي
لم يف باحتمالك، لا أخلو من أن أكون فأين العدل، أو مسيئا فأين الفضل، إن لا يكن ذنب فعدلك بريئا
واسع، أو كان لي ذنب ففضلك أوسع، حنانيك قد بلغ السيل الزبى، ونالني ما حسبي به وكفى، وما
أراني إلا لو أمرت بالسجود لآدم فأبيت واستكبرت، وقال لي نوح اركب معنا فقلت سآوي إلى
جبل يعصمني من الماء، وأمرت ببناء الصرح لعلي أطلع إلى إله موسى، وعكفت على العجل، واعتديت
في السبت، وتعاطيت فعقرت، وشربت من النهر الذي ابتلي به جيوش طالوت، وقدت الفيل
لأبرهة، وعاهدت قريشا على ما في الصحيفة، وتأولت في بيعة العقبة، ونفرت إلى العير ببدر، وانخزلت
بثلث الناس يوم أحد، وتخلفت عن صلاة العصر في بني قريظة، وجئت بالإفك على عائشة، وأنفت
من إمارة أسامة، وزعمت أن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ورويت رمحي من كتيبة خالد، ومزقت
الأديم الذي باركت يد الله فيه، وضحيت بالأشمط الذي عنوان السجود به، وبذلت لقطام ثلاثة آلاف
وعبدا وقينة، وضرب علي بالحسام المسمم، وكتبت إلى عمر بن سعد أن جعجع بالحسين، وتمثلت عند
ما بلغني من وقعة الحرة: ليت أشياخي ببدر علموا جزع الخزرج من وقع الأسل، ورجمت الكعبة
وصلبت العائذ على الثنية، لكان فيما جرى علي ما يحتمل أن يسمى نكالا، ويدعى ولو على المجاز عقابا.
شعر وحسبك من حادث بامرئ يرى حاسديه له راحمينا، فكيف ولا ذنب إلا نميمة أهداها كاشح، ونبأ
جاء به فاسق، وهم الهمازون المشاؤون بنميم، والواشون الذين لا يلبثون أن يصدعوا العصا
والغواة الذين لا يتركون أديما صحيحا، والسعاة الذين ذكرهم الأحنف بن قيس فقال: ما ظنك
بقوم الصدق محمود إلا منهم. شعر حلفت فلم أترك لنفسك ريبة، وليس وراء الله للمرء مذهب

ووالله

ووالله ما غششتك بعد النصيحة، ولا انحرفت عنك بعد الصاغية، ولا نصبت لك بعد التشيع فيك
ولا أزمعت يأسا منك مع ضمان تكفلت بالثقة عنك، وعهد أخذ حسن الظن عليك، ففيم
عبث الجفاء بأذمتي، وعاث العقوق في مواتي، وتمكن الضياع من وسائلي، ولم ضاقت
مذاهبي، وأكدت مطالبي، وعلام رضيت من المركب بالتعليق، بل من الغنيمة بالإياب، وأنى
غلبني المغلب، وفخر علي العاجز الضعيف، ولطمتني غير ذات سوار، وما لك لم تمنع مني قبل
أن أفترس، وتدركني ولما أمزق، أم كيف لا تنضرم جوانح الأكفاء حسدا لي على الخصوص بك
وتتقطع أنفاس النظراء منافسة في الكرامة عليك، وقد زانني اسم خدمتك، وزهاني
وسم نعمتك، وأبليت البلاء الجميل في سماطك، وقمت المقام المحمود على بساطك. شعر ألست
الموالي فيك غر قصائد هي الأنجم اقتادت مع الليل أنجما، ثناء يظل الروض منه منورا
ضحى، ويخال الوشي منه منمنما، وهل لبس الصباح إلا بردا طرزته بفضائلك، وتقلدت الجوزاء
إلا عقدا فصلته بمآثرك، واستملى الربيع إلا ثناء ملأته من محاسنك، وبث المسك إلا حديثا
أذعته من محامدك، ما يوم حليمة بسر، وإن كنت لم أكسك سليبا، ولا حليتك عطلا، ولا
وسمتك غفلا، بل وجدت آجرا وجصا فبنيت، ومكان القول ذا سعة فقلت، حاش لله
أن أعد من العاملة الناصبة، وأكون كالذبالة المنصوبة تضيء للناس وهي تحترق، فلك المثل
الأعلى، وهو بك وبي فيك أولى، ولعمرك ما جهلت أن صريح الرأي أن أتحول إذا بلغتني الشمس
ونبا بي المنزل، وأصفح عن المطامع التي تقطع أعناق الرجال، فلا أستوطئ العجز، ولا أطمئن
إلى الغرور، ومن الأمثال المضروبة: خامري أم عامر، وإني مع معرفتي بأن الجلاء سباء والنقلة
مثلة شعر ومن يغترب يحسب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجرا ومسحبا، وتدفن منه
الصالحات وإن يسئ يكن ما أساء النار في رأس كبكبا، عارف بأن الأدب الوطن لا يخشى فراقه
والخليط لا يتوقع زياله، والنسب لا يجفى، والجمال لا يخفى، ثم ما اقتران السعد بالكواكب في
أثر، ولا أسنى خطرا من اقتران غنى النفس به، وانتظامها في نسق معه، فإن الحائز لهما الضارب
بسهم فيهما، وقليل ما هم، أينما توجه ورد منهل بر، وحط في جناب قبول، وضوحك قبل
إنزال رحله، وأعطي حكم الصبي على أهله، شعر وقيل له أهلا وسهلا ومرحبا، فهذا مبيت صالح
ومقيل، غير أن الوطن محبوب، والمنشأ مألوف، واللبيب يحن إلى وطنه حنين النجيب
إلى عطنه، والكريم لا يجفو أرضا فيها قوابله، ولا ينسى بلدا فيها مراضعه، قال الأول نظم

أحبّ بلاد الله ما بين منعج الي وسلمى أن يصوب سحابها • بلاد بها عق الشباب تمائمي • وأول ارض مسّ جلدي ترابها • هذا الي معالاتي بعلق جوارك • ومنافستي بلحظة من قربك • ولعتقادي أن الطمع في غيرك طبع • والغنا من سواك عنا • والبدل منك أعور • والعوض لقاء • شعر وإذا نظرت الي اميري زادني • ضنًّا به نظري الي الامرآء • كل الصيد في جوف الفرا • وفي كل شجر نار • واستمجد المرخ والعفار • فما هذه البراة ممن يتولاك • والميل عمن لا يميل عنك • وهلا كان هواك فيمن هواه فيك • ورضاك لمن رضاه لك • شعر يا من يعز علينا أن نفارقهم • وجداننا كل شيء بعدكم عدم • أعيذك ونفسي من ان أشيم خلبا • واستمطر جهاما • وأكرم غير مكرم • وأشكو شكوى الجريح الي العقبان والرخم • فما ابتسمت لك الا لتدبر • وحركت لك الحواد الا لتحجم • ونبهتك الا لتنام • وسريت اليك الا لاحمد السرى • وأنك ان سنيت عقد امر تيسر • ومتى اعذرت في فك اسري لم تتعذر • وعلمك محيط بان المعروف ثمرة النعمة • والشفاعة زكاة المروة • وفضل الجاه تعود بصدقة شعر وإذا امرؤ اهدى اليك صنيعة من جاهه فكأنها من ماله • لعلي أن ألقى العصا بذراك • ويستقر بي النوى في ظلالك • وأستأنف التأدب بأدبك • والاحتمال على مذهبك • فلا أوجد للحاسد مجال لحظة • ولا أدع للقادح مساغ لفظة • والله ميسرك من إطلاقي بهذه الطلبة • وإشكائي من هذه الشكوى • بصنيعة تصيب مكان المصنع • ومستودعها أحفظ مستودع • حسبما أنت خليق له • وأنا منك حريّ به • وذاك بيد الله وهيّن عليك • ولما توالت غرر هذا النثر • واتسقت درره • فهز عطف غلوائه • وجر ذيل خيلائه • عارضه النظم مباهيا بل كايد مذاهبا • حين اشفق من ان يعطفك استعطافه • ويميل بك الطافه • فاستحسن العائذ منه • واعتنق بالعائذ له • وما زال يستنفد الذهن الكليل • والخاطر الكليل • حتى زف اليك عروسا مجلوة في اثوابها • منصوصة بحليتها وملابها • وهي هذه

الهوى في طلوع تلك النجوم — والمنى في هبوب ذاك النسيم
سرّنا عيشنا الرقيق الحواشي — لو يدوم السرور للمستديم
وطرٌ ما انقضى الى ان تقضّى — ومنى ما ذممته بالذميم
او ختام الرضا المسوّغ مسك — ومزاج الوصال من تسنيم
ومريض الدلال غضّ جنيّ — الصبو نشوان من سلاف النعيم
طالما نافر الهوى منه غرّ — لم يكن عهده جبيه بالتثم
زار مستخفيا وهيهات ان يخفى — سنا البدر في الظلام البهيم
فوشى الحلي اذ مشى وهفى — الطيب اليه كاشح بالنميم

١٨

ايها الموذي بظلم الليالي — ليس دهري بواجد من ظلوم
ما ترى البدر ان تأملت والشمس — كما يكسفان دون النجوم
وهو الدهر ليس ينفك ينحو — بالمصاب العظيم نحو العظيم
بوّاه الله جهوراً اشرف السؤدد — في السر واللباب الصميم
واحد سلم الجميع له الامر — فكان الخصوص وفق العموم
قلد العمر ذو التجارب فيه — واكتفى جاهل بعلم عليم
خطر يقتضي الكمال بنوعي — خلق بارع وخلق وسيم
اسوة الروض من بطيبك يحظى — نظر ما اعتبرته وشميم
ايهذا الوزير ها انا اشكو — والعصا بدء قرعها للحليم
ما عدا ان يالف السابق المربط — في العتق لمه والتطهيم
وثواء الحسام في الجفن يثني — متنصعد المضاء والتصميم
اتصيير مثنين خمس من الايام — ناهيك من عذاب اليم
ومعنى من الصبابات — نكأت بالكلوم قرح الكلوم
سقم لا اعادمنه وفي العائد — انس يفي ببرء السقيم
نار بغي سعى الي جنة الامن — لظاها فاصبحت كالصريم
بابي انت ان يشا يك برداً — وسلاما كنار ابراهيم
للشفيع الثنآء والحمد في صوب — الحيا للرياح لا للغيوم
وزعيم بأن يذلل لي الصعب — فيا في الي الهمام الزعيم
وودادي يغير الدهر ما شاء — ويبقى بقاء عهد الكريم
وثناء ارسلته سلوة الظاعن — عن شوقه ولهو المقيم
فهو ريحانة الجليس ولا فخر — ومنه مزاج كل النديم
لم يزل مغضيا على هفوة الجاني — مصيخا الى اعتذار المليم
ومتى تبد الصنيعة تو ليك — تمام الخصال بالتتميم

هاكها اعزك الله يبسطها الامل • ويقبضها الخجل لها ذنب التقصير • وحرمة الاخلاص فهب ذنبا لحرمة • واشفع نقة بنعمة • ليتأتى لك الاحسان من جهاته وتسلك الى الفضل طرقاته ان شاء الله

تمت الرسالة بعون الله
وحسن توفيقه

ن

هذه الرسالة معارضة لرسالة ابن زيدون

الامام الفاضل الكاتب محيي الدين ابن عبد الله ابن عبد الظاهر كتب الى الامير ناصر الدين
حسن المعروف بابن النقيب هذه الرسالة توصل بها الى المقاصد الغريبة في معنى شخص ينقصه
بسبب التقدم في الجلوس وهو ينسب الى الشيعة حذا بها حذو ابن زيدون في سنة ثلاث وخمسين وستمائة

بلغني اعزك الله ولا برحت رحيب فناء الفخر قشيب ملبس العز ناعم ثمر الشكر منعم
حياض البر ان فلانا غض مني كل غض الجنا واعتب بي عتب الايام بالمنى وانه
ردني الى ارذل العمر في الاطراح وغلق في وجهي ابواب النجاح وزعم ان آبائي في
غير مقدم وبناء مجدي غير محكم وجواد اجدادي غير ملجم وان ميلاد مجدي حديث وسبب
سعدي رثيث وان جوارح امجادي جريحة وقرائح ارتجالي قريحة وانه صد ورد
المجالس تنكر اقدام اقدامي وبطون الطروس لا تلقح بوطء اقلامي واني لا اعد في جملة
الكتاب واذا دخلوا من ابواب متفرقة للتكريم لا ادخل معهم في باب شعر واذا اتتك
مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل وقد بنيت مقالة هذا القائل على امور
وحملتها على احتمالات غرة في جميعها الجهل كما غره بالله الغرور والذي اقول له مخاطبا
واوجهه اليه مجاوبا وان كان استرسالك ايها العائب عبثا فما كل الافاعي تعبث
بها الانامل ولا كل المراعي تنصب بها الحبائل ولا كل زخار يخاض ولا كل جناح
يهاض ولا كل جارح يراض ولا كل سابغة تفاض ولا كل نسر واقع ولا كل نير
راجع ولا كل السموم تدخل في درياق ولا كل مطوق يجذب بالاطواق فان كان ما
قلته حلما فان من الاحلام ما يروع او وهما فان من الاوهام ما يخامر الضلوع او جهلا
فان المندل الرطب لا يضره كونه حطبا في وطنه والتبر لا يضيره كونه ترابا في معدنه
ولا يضر الزناد الوري قدح القادح كما انه لا يضير النجم الساري نبح النابح ولا علي
اذا قلت ملاما والفخر في ان احلم اذا قلت اهتضاما الا في ان تقول كلما منا ما
كانك ما في يدك ان تحدث لي ضرا وفي يدي ان اوسعك صبرا وفي قدرتي انك
تستغضبني فلا اغضب وفي قدرتك اني استرضيك فلا ترضى وعندك انك تاكل
لحمي ميتا وعندي اني لا استحل لك ان آكل لقمة ولا نعد ثلاث ويعجبك انك تحفر لي بيرا
وتقع فيها ولا يعجبني انني ارفع فيك شعر انزه قلبي عن مجادلة مثله متى كانت الاساد مثل
الثعالب شعر لا تؤمل اني اقول لك اخساء لتسا سحوا بها الكل الكلاب واعود الى محاققة

النفس

حلت

النفس فتابى الا اظهار اللبن فاقول هل انت يا فلان الا مخرص بزور وآيس
من الخير كما يئس الكفار من اصحاب القبور وآمن من العواقب ولله عاقبة الامور
وما مبالاتي بك الا كمبالاة الديك بالبط والنمعة بالقط ورماح الخط باقلام الخط ومتى
خافت الرعود من الرعود ام متى انحجبت الاسود عن القرود ام متى جزعت البحار
من التيار ام متى صارت النار كالانوار ام متى قرعت بنات نعش بابني سمير ام
متى جبن الفرزدق من جرير ام متى شبهت النعامى بالنعام ام متى خافت هرما
مصر من الايام وهي التي يخاف منها على الانام وهل تباري الدرة المضيئة اذا قيل لها
اليتيمة ولا مبالاتي بما تقول الا مبالاة آدم بعدم سجود ابليس ولا ضر زمنك الاضر
الصرح الممرد من قوارير بوطء بلقيس ام هل ابالي بك الا مبالاة البازي بالحمام
والليث بالتفاف الجيش ومتى كانت همدان تفخر على كلاب او تحذر منها الكيد ام متى
خاف الاسد من بني زبيد وهل بالت قريش بناء لبا ابي سفيان ام هل فزعت
مازن يوما من استباحة ذهل ابن سنان وبحمد الله ما احوج الزمان الى زياد ولا
الجاء الى تلقيه بوجه مكفهر كان عليه ارزاق العباد ولست لحاك الله من بني صريم
الذين تلفتهم التهايم والنجود ولا من بني عم والذين لبيوتهم سمت صعب الصعود
ولا فيك ما في ابي قابوس من حرم ونائل ولا كنت لكمن لذي عن اذا قال لم يترك
مقالا لقائل وكان الواجب عليك ان تمسك امساك ابن المعذل عن ملاحاة
المعرض بنبهان وان تانف من فضيحة جهلك العظيمة انفة جبلة بن الايهم
ما بين غسان وما كان اشغلك عن ذكري عن ذكرك واحقك بان تجيل في خويصة نفسك
جواد فكرك واولاك بان تدخل في رحمة الله تعالى بعزمانك لقدرك شعر ولو اني بليت بهاشمي
خؤولته بنو عبد المدان لهان علي ما القى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني وتالله لقد
استنطقت من سلبي منطوقها وآثرت من ذي مرفقها وهززت من قلبي منتفعا واصلت
من كلمي مرهفا شعر متى سئلت بغدادعني واهلها فاني عن اهل العواصم سائل ولئن عبث
بي ابن الخمر هجاء فاني لا ارجو انه سيعبث بك داء شعر لقد عزمني عامر يوم لعلع حساما
اذا ما ق الضريبة صمما وها نحن ننتظر فعل الله فيك بما تفعل بنفسك ويحب الله عنا ذلك
في غدك من امسك وتربص بك الدوائر تربصك بفلسك شعر ومن يتربص صولة الدهر

[illegible]

[illegible]

بلغه • وشيكا وهل توحي الاساود بالولع • وكيف لا يتخيل عليك الاعتلال وانت واخوك
وابوك وفوك وكل معتل وانت فز ومال شعر وليس الغني الاغنى زين الفتى عشية يقري او
غداة ينيل • واما ما توهمت من حلولي اخريات المجالس • وكوني في ذلك غير منافس • ولا منافس
فلا عيب على الانسان اذا ضم الانابيب • ولا حلول القافية في آخر البيت من الاعاجيب شعر
والبدر حسن ما نرله العين في ذيل الانو • ولا حط منزلة الحمدله اذا اتي بها في آخر الكتاب من كتب
ولا شان سورة الاخلاص اذا تقدمها في المصاحف سورة ابي لهب شعر ولو لم يل الا دون محل
تعالي الجليس وانحط القتام • ولا تقاب الشمس اذا كان لها دون ذلك زحل مقام • ولا يوم
عرو تراذا جا ءسادسا الايام • ولا الالف اذا جاء بعد الواحد في العدد • ولا الزهرة اذا كان بيتها
الثور كما لا فخر للشمس اذا كان بيتها الاسد شعر من كان فوق محل الشمس موضعه • فليس يرفعه شي ولا يضع
والبيت باهله • والنعل بنعله • والثوب بلابسه • والجواد بفارسه • والقوس برامها • والصهوة براقيها •
ومن اسافل النجود • ترقى الذرا لاعالي النجود شعر وقد يبني كبير من صغير • وينبت من نوى القسب
الليان • ولئن تاخرت الواو في عمرو في الهجاء • فطالما كانت صدر الكلام في الابتدا • ولئن جاءت
الهمزة آخر المد ودمن الاسماء • فكثيرا ما جاءت اولا في الاستفهام والاقراء • وقد ورد التصغير للتعظيم
ونطق القرآن بالتهكم بلفظ التكريم • علي ان العبد بحمد الله تعالى لا يتوقف علي الجلوس في اوائل
المجالس • ولا الحلول منها في الاواخر • ولا يخص المرتفع • ويخص المتضع • فلقد تعطلت السبابة
والوسطى وحليت دونها الخناصر • ولا حسن الثوب الا تبيحا فر • ولا دقم العلم في برد الا في الطرافر
شعر اذا انت اعطيت السيادة لم تبل • ولو نظرت شزرا اليك القبايل • تقيك علي اكتاف ابطالها
القنا • وهابتك في اغمادهن المناصل • ولقد لامست شيئها • ومارست ضيغما • وجالت ارقما •
وزاحمت جند الموها وبت اجلا شعر يا سالكا بين الاسنة والقنا • اني اشم عليك رايحة الدم ••
وها انا قد وجدت مكان القول ذا سعة • والسيف اقطع ما يكون اذا هز • والجواد اسرع ما يكون
اذا لز • وان مع اليوم غدا • ولو ترك القطا لهدا • وعداوة الشعراء بيس المقتنى شعر ومن تعلق
برحة الافاعي • يعش ان فاتر اجل عليلا • وان قلت انك لا يضرك هذا الاهاج • ولا يثيرك
هذا الازعاج • ولا تبالي له الا مبالاة الزجاج بالزجاج • ولا تكف منه الا انفة الحجاج بالحجاج
شعر فان بني النوبة ادركتهم • منهم بعبد ابي سراج • وان الذباب تغشي النفس • وان
بعقد الجوزهر يخسف القمر وتكسف الشمس • واعود فاقول ما ظنك وقعت مني

علي الجنيد ولا انت في النقص عن حالي في قبيل ولاد بين ولا علت جدي سعد وجدي سعيد • ولا ابي
بحمد الله المامون • وكيف لا ووالدي الرشيد • ولا ان لي اباء تضع لي فوق البدر مهاد او شيما
تجعل الجوزا تحت يدي وسادا شعر وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم • باخفا شمس نورها متكامل
وتالله ان يومي ينافس في الامس • وقومي يفخرون بي كما فخر عصام بالنفس شعر اذا زري النسب
القصير فطولنا اعيي علي الكبراء والاشراف • والراح ان قيل ابنة العنب اكتفت • بلب من الاسماء
والاوصاف • ولا اعلم ايها المنتقص لي ذنبا يستدعي هذا الاسهاب • ولا بيني وبينك خطوبا
فهت بر من الخطاب • اللهم الا اني لا اعتقد اعتقادك المضلل • ولا ادري رايك المؤول
ولا اكان عبد الله بن سبا في اعتقاده • ولا ابا الخطاب الاسدي في اجتهاده • ولا اوافق
هشام بن سالم الجواليقي علي مراده • ولا انشدك شعر الا ان الايمة من قريش • ولاة الحق اربعة سواء
علي والايمة من بنيه • هم الاسباط ليس بهم خفاء • فسبط سبط ايمان وبر • وسبط غيبته كربلاء •
وسبط لا يذوق الموت حتى • يقود الخيل يقدمها اللواء • ولا انشدك قول السيد الحميري شعر
الا قل للوصي فدتك نفسي • اطلت بذلك الجبل المقاما • اضر بمعشر والوك منا • وسموك الخليفة
والاماما • او انك تعتقد اني من شيعة ابي كامل • او اني انفقت انا وابن ملجم علي تلك الغوايل
او انني من الطالبين بثار الدار اذا اخذ الوهل • او انني كنت مع بني ضبة في يوم الجمل • او انني
تاولت في قتل عمار بن ياسر ذلك التاويل السقيم • او انني كنت من جملة من رفع المصاحف لطلب
التحكيم • او استبريت عقل ابي موسى الاشعري بالمشاورة • او خلعته بخلع الرجلين في المساورة
او اتبعت عبد الله بن وهب الراسبي في جمعه • او ناظرت عبد الله بن عباس لما حضر لنا
علي صنعه • او ساعدت معاوية بن خديج علي فعله • او اشرت علي معاوية بانفاذ بسر بن ارطاة
الي المدينة حين لا عهد لها بمثله • ام ترى اني انشدت يوم قتل الامام الحسين عليه السلام
شعر نفلق هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعق واظلما • ام تراني القي الله بعمل سنان
بن انس • ام قد قدمت اقدامه حين ضربه حتى القاه عن الفرس • حاش لله ما انا من هذا
القبيل • ولا سالك هذا السبيل • وعلي تقدير اني اتيت باكثر من هذه الذنوب • فان ناقل توبتي
لا يتوب • اليك نفس لا تصبر علي ضيم • وشمس انا تي لا يسترها غيم • وبياض خلق ولا بياض خلق
سحيم • امت كاتب الدرجات باتفاق الاسمين • لما ظهر الفرق في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
بين العبدين • او باختلاف المنزلتين • لما غلبت بينة الشمس علي القمر وبينها الزبرقان وعطارد

تُعدَ نلكين شعر وإذا اخفيت عن الغني فهاذره ان لاترا في مقلة عمياء انا صخرة الوادي اذا
ما زوحمت واذا انطقت فانني الجوزاء وقدا آن ان احبس العنان واغمد عني السيف
واللسان واشد باعناق التي غير هذه واضرب صفحا وانثني علي راي العامين صلحا
واعدل من ناد القري الي نار القري واسري لاحمل السرى واستروح من شاليه لا استريح واوادعها
ولا ودعها واحم لها واحم منها واصب جنن الدواة عفوة واغمد حد القلم نبوة واستمل من
مدايح مولاي اعزه الله دوا الحض بر ما ايت داء اهاجي ذاك من شهوة ومن يكن المولي
مهين فرانه وجوهري قلائده ومثقف صعاده ومقوي زنده ومورى زناده والحامي
عنه بسيفه وقلمه والمرشح له من ديمه فلا يبالي بتبقيص العاري ولا يتاسف علي تلب
المباري شعر علي نحت القوافي من مقاطعها وما علي لهم ان تفهم البقر ولا يضر الورد الخضل
استنقاص من برد الجعل كما لا يضر القمر المنير استهزاء الضرير ويكفيني اطال الله بقاك
في الدعا عليه تاسيك وفي حفظه سا ويرتلقيك وفي الاعدا عليه تجهيزك وفي النكاية عليه
تعزيزك وهانا استعين واستغير واستمهل واستميز شعر والقوافي كما علمت توالفه ازمن حاد
عن طريق الصواب وساد منها بما لا تدبل بها واجلب عليه بخيل ورجل ولا نزره لرجلها
وان كان عرضه لا يصلح للهجو ولا يساوي ثوب مثلبه اجرة الرفو فقد يجرب السيف في خف
البعير وبحل نكاح المراة البرير بالعبد الصغير وتصفي الفضة الخلاص بالرصاص وتفصل
عقود الجواهر بالسخاب وتساغ اللقمة المحللة بجرم الشراب ع ولم يجد ما يطهر تيمما
فادام الله لك النعمة ادامة لا ينقصها اختزالك وحرسها عليك حراسة لا تنتهي الي زوال
خذها اجلك الله قد انشاتها سحبا تقالا الاك منها عذب الشراب ولغيرك عذاب التراب
واوريتها نارا لك منها الانارة ولغيرك الاحراق واجريتها بحارا لك منها الادواء ولغيرك
الاغراق وادرتها شمولا لك منها النشوة ولغيرك الخمار وطبعتها نصولا لك ما مضت منها
عليه الانامل منها ولنحو غيرك الغرار وها قد اتتك لم يكشف غيرك لها نقابا وونك
عليك لم تطرق لغيرك بابا شعر فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدما علي عواري
وقد حسدها القريض علي سبقها الي ناديك وغبطها علي حلولها بواديك فتعلق باذيالها
مستشفعا ونظر من خلال سطورها متطلعا وها هو تزدحم ابياته في ذراك وتزدحمت
قوافيه بين يدي عزاك وا لقصيدة هـذه

العلي في ارتشاف دَرّ العلوم ۞ والحُلي في انتشاح دُرّ الحليم
والتناهي في كُلّ جميل ۞ ما التباهي بكل خل حميم
والسعيد الشقي من جمع المال ۞ لتفريق خلّة وخديم
والغني الفقير من لا تراه ۞ لفقيد مواسيا وعديم
والعظيم المقدار كل سري ۞ يرتجي في كل خطب عظيم
والكريم الآباء من يشبه الفضل ۞ فيأتي بكل فعل كريم
والفتي من يكون في كل حال ۞ لين الصعب لاولا بالرنيم
ليس عندي الذميم في الخلق الا ۞ من لقي خلقه بفعل ذميم
فعقيم الرياح تكره بالطبع ۞ وتلتذ دائما بالنسيم
واتفاق الاسماء ليس بمجد ۞ ما سليم فيما تري كسليم
واتسام الانسان بالشكر اولي ۞ من رسوم فجاه ووسوم
انما يظهر التفاوت في الفعل ۞ وليست ولودة كعقيم
ومضاء الغرار في السيف امضى ۞ سببا في زيادة التفخيم
واللآلي لولا التلالؤ فيها ۞ لم تقارن بكل وجه وسيم
ان حسن الثناء يعلي من المرء ۞ ويغلي وخيم امر وخيم
وبغيض كانه الموت الا ۞ في اقتراب من الغفور الرحيم
غض مني ما لا يغض وامسى ۞ من عنائي بنفوا اشد شكيم
ولئن كان في النعيم بحال ۞ فهو بالبخل في سواء الجحيم
ولكم تاه من غناه فقلنا ۞ ليس ذا التيه علة التعظيم
لو يكن الحطام يشرف شيئا ۞ لم يعظم شعائر للحطيم
ايها السائلي عن العتب فيه ۞ هو كم عاث مرة في اديمي
هو ذو البخل والبذاءة واللؤم ۞ وسوء الجوار والتجسيم
ولعمري ان الحليم اذا ما ۞ سيم خسفا تراه غير حليم
حاضر العيب حين يرجم بالغيب ۞ تراه يبدو بكل عليم
لا تسلني عنه فما هو خاف ۞ من ايا ديه مسليات الهموم

[illegible]

سيدي من كنانة وهو منها	خير سهم مسدد التصميم
زانني مدحه ولولا حلاه	لم اقلد بكل عقد نظيم
حسن الاسم والفعال كروض	فاق حسن الرائي وحسن الشميم
فلمجدي منه امد خصيب	ولضدي منه اشد خصيم
ولكم قلت معلنا في معاليهم	بثّ ومرتجع الستر نيم
خذ قبيضا اداره كريم	الود سلافا تزري ببنت الكروم
مو في الامتزاج ماء وخمر	في انقسام التحليل والتحريم
ولئن جاء فيه هجو فلاني	بعد مدحي لكم بغير ملوم
فلعمري إن الهجاء نسيب	والنسيب الجديد بالتقديم
ولكم نفعه ولعين منه	لسعة رب ارقم من رقيم
وكذا لين في الانام نخاف	من ايادي بمسليات الهموم
ان زُهر النجوم منها رجوم	ووجوم والاهتدا بالنجوم
رب وصل اتاك من بعد هجر	وصباح من بعد ليل بهيم
فهب الصفح لا عدمتك مولى	ذا بنان هام وبر عميم

تمت الرسالة

بعون الله

تم

هذا شرح المهم مما يتعلق برسالة ابن زيدون الجهورية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على آلائه وصلواته على انبيائه سيما محمد نخبة اصفيائه وعلى آله الذين شرح صدورهم بنعمائه وصحبه الذين حشي قلوبهم باسرار الفرقان وبعد فان شرح رسالة ابن زيدون الجهورية المنسوب للصفدي اجبت ان الخص منه قدر الاحتياج وازيد عليه ما يحصل به الابتهاج واسهل ما توعر فيه من المنهاج مستعينا بالله فهو حسبي ونعم المعين قوله يا مولاي وسيدي اي المولى له معان انسبها هنا المنعم ويجوز ان يراد المعتق والمتولي للامر والناصر والمقتصر على الاولين تقصير والسيد الذي فاق قومه بالمناقب الحسنة والحسبة والحليم الذي لا يستفزه غضبه واذا اجتمعا بعطف لا يقدم الا المولى لانه الجاري على السنة البلغا ولان القاعدة ذكر الخاص بعد العام والوداد المحبة وقوله الذي ودادي له كان ينبغي ان يقول بعده نحو وسدادي منه لتتم السجعة بهذه الفقرة كما فعل بعد قوله واعتمادي عليه واعتدادي به اعتمد على الشيء اتكل عليه واعتمد عليه في كذا اتكل والاعتداد التهيؤ قوله ومن ابقاه الله اي العزم عقد القلب على امضاء الامر وللماضي النافذ والقاطع والآمل

توقع حصول الشيء والزند المقدح ووري الزند خروج ناره والثبوت التمكن والعهد حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال وانتصاب ماضي ووارى وثابت على الحالية والاضافة لا تمنع لانها لفظية والمعنى ابقاه الله عزمه ماضيا وزنده واريا وعهده ثابتا قوله ان سلبتني لباسي انعامك اي هذا شروع في عد ما صدر عليه من الجفا وكان ينبغي ان يقول ان سلبتني لباس انعامك بعد ان نظر الاعرى اليه ناسبا لكنه وفي المقام حقه لانه اجلب للشفقة والرحمة وسبب تعدى لمفعولين اولهما الياء وثانيهما اللباس وجواب هذا الشرط قوله بعد فلا غرو واضافة اللباس الى الانعام من قبيل لجين الماء وكذا اضافة حلى الى الايناس والايناس استعارة مكنية بان شبه بالمراة والحلى استعارة تخييلية والعطل ترشيح والتعطيل التجريد عن الزينة والحلى بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد الياء جمع حلي بفتح فسكون وهو ما يتزين به قوله واظماتني الى برود اسعافك الاظماء الاعطاش والبرود بفتح الباء البارد وهذا ايضا فيه ما في ما قبله من الوجهين قوله ونفضت بي اي النفض تحريك الشيء ليسقط ما عليه والباء بمعنى من والحياطة بمعنى الاحاطة وهي الاستيلاء على الشيء من كل جهة ونفض الكف عبارة عن التبري وفيه ما تقدم من الوجهين قوله وغضضت عني اي الغض الغض الاغماض والمراد به التغافل والطرف العين قوله بعد ان نظر الاعمى اي التامل مصدر امل بالتشديد وهو الرجاء وهذا ماخوذ من قول المتنبي انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم والاحساس الادراك بالحواس الخمس والجماد ما ليس له ادراك والاسناد الاضافة والنسبة ومفعوله محذوف اي بما ينادي الثنا واليك وهذا من المبالغة قوله فلا غرو اي فلا بدع ولا عجب قوله ويؤتى الحذر من مامنه يؤتى مبني للمفعول من الاتيان والحذر صيغة مبالغة حاذر وهو المتيقظ والمتحرز والمامن مكان الامن والمنية الموت والامنية ما يتمنى الانسان قال ابو العتاهية وقد يهلك الانسان من باب امنه وينجو باذن الله من حيث يحذر قوله والحين قد يسبق جهد الحريص الحين بفتح المهملة الهلاك والموت وهذا نصف بيت من ابيات لعدي بن زيد واوله قد يدرك المبطئ من حظه قوله كل المصائب اي هذا البيت من جملة ابيات لعبد الله بن محمد بن عيينة يعاتب ذا اليمينين واولها من مبلغ عني الامير رسالة محصورة عندي من الانشاد كل المصائب اي والظاهر ان ذلك خبيئة ستكون عند الاداء آخر سلا ارى اني لديك كانه من تقطه طود من الاطواد قوله واني لا تجلد اي التجلد تكلف الثبات والصبر والشماتة الفرحان بمصيبة الغير والضعضعة الهدم والخراب وهذا ماخوذ من كلام ابي ذؤيب الهذلي من قصيدة يرثي بها اولاده وهو وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع قوله ومشرفي الصفا اي السيف الذي يحمل في مشارف وهي قرى من ارض العرب والصفح وضعه والصاقل الذي يجلوه من الصدا والسمهري الرمح منسوب الى سمهر اسم رجل كان يعملها وكذا كان الرمح الرديني نسبة الى ردينة اسم امراته والمثقف المقوم المعدل والمعنى انما سيف وضعه على الارض حتى يجلوه الصدا وان كان يحمي على الكتف وانا رمح عرضه مقوم على النار وذلك لمصلحة تعود على السيف والرمح لا لاهانة كما اعد ذلك شيئا قوله وعبد ذهب به سيده اي معناه اعد نفسي عبدا فعل به سيده ما فعل ذاهب به مذهب فان هذا البيت لانه يريد بذلك اصلاحه وتاديبه فهو مع لطفه لي قسى علي حتى اتادب ولم يكن من شانه القسوة والبيت لابي تمام قوله هذا العتب

محمود عواقبه ماخوذ من قول المتنبي ولعل عتبك محمود عواقبه فربما صحت الاجسام بالعلل قوله وهذه النبوة اي النبوة الجفوة والفرقة النفرة
وتنجلي تنكشف والنكبة مصيبة تنقل بالرجل من الخير الى الشر وتقشع اصله تتقشع فحذف احدى التائين من تقشع السحاب اذا ارتفع
قوله ولن يريبني من سيدي الراي لن يوقعني في الريب وهو قلق النفس واضطرابها ومنه ريب الزمان لنوائبه المزعجة وان ابطا
في تاويل مزدهر فرع فاعل من ريب والضنين البخيل في الخفاء يبيح المعجم الحد النفيس قوله فابطاء الدلاء هذا اخذ في الاعتذار في كونه
اخر الجنو عليه وهو ماخوذ من قول ابن المعتز في الاستسقاء قلت وقد ضج الغاية دعوا البرايا فسد يكلونها واستغنوا
بالرواء منه كما ابطاء وفي الدلاء الملوءه وحفل الضرع امتلاؤه قوله وانتجع الحيا اي الحيا مقصور المطر والخصب وانتجع
بمعنى صادف والجدب المحل والغليل العطش الناشي من الغلة وهي حرارة العطش وهذا ماخوذ من قول بعضهم هذا التراب انخوالحياة
ومالي من لذة حتى يصيب غليلا قوله ومع اليوم غد اصل المثل ان مع اليوم غدا يضرب لتنقل الحالات قوله ولكل اجل
كتاب هو اية من القران وفيه القلب اي لكل كتاب اجل اي مدة قوله لا المحمد على ابتاله الحمد نقيض الذم والابتيال الاغتنام
والاحتيال والاغفال مصدر اغفلت الشيء اذا تركته على ذكر منك قوله فان يكن الفعل الخ هذا البيت للمتنبي قوله واعود فاقول
رجع العبد ان وطن نفسه فيه بني طبعه على الصبر والانتظار التفاتا منه الى ما في صدره من بقايا العتب قوله لا اخلوا من ان اكون
بريا الخ هذا ماخوذ من قول الحماسي هبيني ظلوما نلت منك آدة قصاصا فاين الاخذ يا عز بالفضل قوله الا يكن ذنب الخ هو للبحتري
قوله حنانيك قد بلغ الخ مثل يضرب لما تجاوز الحد واصله بلغ السيل الزبى والزبية حفرة تحفر للاسد اذا ارادوا صيده ولا اكون
الاول في موضع حال قوله وتناولت في بيعة العقبة لم ينقل احد من علماء السير ان احدا ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة والانصار
انه نكث بيعة ولا انا قال فيها لا في العقبة الاولى ولا في الثانية ولا في الثالثة وينبغي ان يؤول يعني لو تاولت بعد ما بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخالفت قولي بفعل يناقض ما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك انه من اكبر الموبقات قوله وتخلفت في صلاة العصر
هذا التخلف وان وقع من جماعة من الصحابة فانه صلى الله عليه وسلم لم ينقل احد من ارباب السير انه عاب صلى الله عليه وسلم ممن تخلف عن صلاة العصر
في بني قريظة فانهم من صلى العصر في وقتها في بني قريظة ومنهم من تاخر عنها ولما ورد قضى صلاة العصر في بني قريظة وانكر عليه الصلاة والسلام على
احد منهم فعله فكان ينبغي ان يورد هذا ما للواقع مع تخلف الباقين ... وما بعده قاله الصفدي قوله ورويت رمحي اي لتغير الى قول ابي نجدة
السلمي وهو بيت قاله في شعره وتمامه واني لارجو بعدها ان اعمرا وقد اسلم بعد القتال مع خالد ابن الوليد قوله ومزقت الاديم
يشير الى قتل عمر ابن الخطاب وهذا مطلع بيت من جملة ابيات لعائشة ترثيه وهو جزى الله خيرا من امام وباركت يد الله في ذاك الاديم
الممزق قوله وضحيت بالاشمط الخ يشير بذلك الى قتل عثمان بن عفان وهذا ايضا مطلع بيت من جملة ابيات لحسان ابن ثابت على ما قيل
يرثيه وهو ضحوا باشمط عنوان السجود له من يقطع الليل تسبيحا وقرانا قوله وبذلت نيطاني اي يشير الى شهادة سيدنا علي ابن ابي
طالب والشيب لعبد الرحمن ابن ملجم ويعده فلا مهر اغلى من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم قوله وكتبت الى عمر بن سعد اي
يشير الى شهادة الحسين بن علي عليهما السلام والكاتب هو عبيد الله ابن زياد وعمر هو ابن سعد ابن ابي وقاص قاله الاصمعي

يرجح

[illegible]

معنى حجيج به احسبه وقال ابن الاعرابي ضيق عليه قوله وتمثلت عند ما بلغني الخ اي يشير الى فعل يزيد بن معاوية باهل المدينة
في واقعة الحرة والبيت لابن الزبعرى قوله ورجمت الكعبة وصلبت العائذ على الثنية يشير الى وقعة عبد الله ابن الزبير مع
الحجاج فان الحجاج نصب المنجنيق ورمى به على الكعبة على ابن الزبير فلما ظفر به صلبه على الثنية وانما سمي بالعائذ لانه عاذ بالبيت واستجار
قوله لكان فيما جرى اي النكال ابداء العقوبة لمن يتعظ واصله الحبس والمنع وفي هذه الوقائع على الاجمال حسب ما اتى بهذه الذنوب
التي عددتها من تكبر ابليس على آدم وعدم سجوده وكنت مثل ابن نوح ولم اركب معه في السفينة وقلت ما قاله وكنت مثل فرعون الذي
كفر وبغي وصرح ليطلع الى اله موسى وكنت مثل الذين عكفوا على عبادة العجل فكفروا وابعدوا الايمان بموسى وكنت مثل الذين اعتدوا
في السبت من بني اسرائيل وكنت مثل الذين خالفوا طالوت في بني اسرائيل وشربوا من النهر الذي نهاهم عنه وكنت مثل قدار في ثمود
الذي عقر ناقة صالح وكنت مثل ابرهة ابن الصباح صاحب الفيل الذي قاده لخراب الكعبة وكنت من جملة قريش الذين تعاقدوا
وتعاهدوا على محاجرة بني هاشم وبني عبد مناف ومنعوهم من نكاحهم وبيعهم وشرائهم وكتبوا صحيفة بذلك وعلقوها في الكعبة
واقام صلى الله عليه وسلم هو واهله في الشعب محصورين سنتين او ثلاث وكنت ممن تاول في بيعة العقبة وكنت ممن نفر الى
العير بسبب محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وكنت مثل عبد الله ابن ابي سلول راس المنافقين الذي انقطع وخرب ثلث الناس يوم احد
وكنت ممن تخلف عن صلاة العصر في بني قريظة وكنت ممن جاء بالافك على عائشة وكنت ممن انف من امارة اسامة وقد جهزه النبي
صلى الله عليه وسلم الى غزو الروم في سرية فيها مثل ابو بكر وعمر وكنت ممن قال انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وكنت الذي قال ورويت
رمحي من كتيبة خالد وكنت مثل ابي لولوة الذي مزق الاديم الذي بركت يد الله عليه وقتل عمر ابن الخطاب وكنت ممن ضحى بالاشمط
الذي عنوان السجود به فقتل عثمان بن عفان وكنت مثل ابن ملجم قاتل علي ابن ابي طالب وكنت مثل عبيد الله ابن زياد اذ كتب
الى عمر وان جعجع بالحسين وكنت مثل يزيد وقد جرى بالحرة ما جرى وتمثل بذلك البيت وكنت مثل الحجاج الذي رجم الكعبة
بالمنجنيق وصلب عبد الله ابن الزبير العائذ بالبيت لكان في الذي جرى علي ما فيه جزاء وكفاية وان يكون نكالا وعقابا
على المجاز قوله وحسبك منه حادث اي هو للعتبي قوله فكيف ولا ثمة اي الكاشح الذي يضمر العداوة قوله ونبا جاء به فاسق يشير
الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وكان الوليد
يقول بعده وفيه اختلفوا هاسد لحيني بعد ذلك قوله وهم الهامزون اي قوله وهم الهامزون الهمز الطعن في اعراض
الناس والغيبة وهذا تفسير لما قبله وقوله والواشون الذين اي ماخوذ من قول كثير عزة لعمري الواشين لا عز عزهم لقد كلفوني
خطة لا اريدها ولا يلبث الواشون ان يصدعوا العصا اذا هي لم يصلب على البري عودها قوله والغواة الذين اي ماخوذ من
قول الشاعر ولا تفش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا فاني رايت غواة الرجال لا يتركون اديما صحيحا اي لا يتركون
جلدا الا يفرونه ويمزقونه قوله والسعاة الذين الخ هو جمع ساع من السعي وهو في الاصل مطلق الحركة وقد غلب في العرف على
من يذكر الناس بالسوء قوله حلفت فلم اترك الخ هذا البيت من جملة ابيات للنابغة الذبياني واراد به بعد هذه التبجحات ليس

صحيحا

بتمكن ولو قال بعده قول ابي الطيب المتنبي وان كان ذنبي كل ذنب فانه محا الذنب كل المحو من جاء تائبا لكان انسب وكان
اللائق بهذا البيت ان يورد بعد قوله ويحمد اخذه حسن الظن عليك قوله ولا الخفت عنك الي الصاغيه كانها حصدر صغا
بمعنى مال اليه قوله ولا نصبت لك النصب هو في العرف بغض اهل البيت والتشيع هو ضدهم ثم استعملا في مطلق البغض والحب
قوله ولا ازمعت يأسا اي قال الكي بي يقال ازمعت الامر اذا ثبت عليه ولا يقال ازمعت عليه قوله وعهد اخذه الي المناسب فيه معنى
العهد هنا الامان والموثق والذمم والحفاظ قوله فلم عبث الجفاء اي الذمم الحرم وعاث بمعنى افسد والعقوق ضد البر
والمات بتشديد التاء جمع ماتة وهي الحرمة والوسيلة من مت يمت من باب رد بمعنى توسل قوله ولم ضاقت مذاهبي
المذاهب الطرق اي لا ابي بشر ضاقت بي السبل ويقال كذا الرجل اتي قليل خيره وقوله نجح واعطى قليلا والذي اي قطع القليل كانه مختار
الصحاح قوله علام رضيت من المركب به هو مثل واصله ارض من المركب بالتعليق يضرب في القناعة بادراك بعض الحاجة والمركب
يجوز ان يكون بمعنى الركوب اي ارض بدل ركوبك بتعليق اسعتك عليه ويجوز ان يكون بمعنى المركوب قوله بل من الغنيمة اي
اول من قال هذا المثل امرؤ القيس نظما وقد طوفت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب قوله واني جلبني المغيب وفخر
على القاضي الضعيف هما مثلان قال امرؤ القيس وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب وانك لم يغلبك مثل مغلب بريد انه اشد ما على
الانسان ان يفخر عليه فاخر ضعيف وان يغلبه مغلب ويروي في كلام ابن زيدون القاضي بالعين موضع الفا وبالجيم موضع
الحا وبالزاي موضع الراء المهملة وهو تصحيف حسن افاد المعنى قوة قوله ولطميني غير ذات سوار اصل المثل لو ذات سوار لطمتني قاله
حاتم الطائي لما لطمته جارية وهو في الاسر وجواب لو محذوف اي لهان علي والمراد بنات السوار الحرة كناية اذ العرب عندهم لا يلبس
السوار الا الحرة قوله وتدركني ولما ارق هذا ماخوذ من قول العبدي فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق
ولما بها النفي بمعنى لم قوله ام كيف لا تتضرم ام هنا للاضراب بمعنى بل وليست بحرف عن واو العطف وتتضرم بمعنى تلتهب والجوانح
جمع جانحة وهي الضلوع التي تلي الصدر والاكفاء جمع كفؤ وهو النظير والشبيه والانفاس جمع نفس بالتحريك والنظراء جمع نظير والمنافسة
غاية الرغبة في الشي على وجه المباراة للغير والزهو الفخر والكبر يقال زهي الرجل بالبنا للمفعول اي افتخر وتكبر وهو من احرف لا يتكلم
بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل وحكى ابن دريد زها يزهو بالبنا للفاعل فلا اشكال قوله الست المولى في كلام البحتري
من قصيدة يعاتب بها الفتح ابن خاقان والموالي المشارع واقتادت افتعلت من القود ومنه رائن الثغر وهو الزجر والوغر
نوع من حلل الحرير والملهى والمعلم الثوب الموشى وهو ذو الوان ولا بد في تلك الالوان من البياض قوله وتقلدت الجوزا الجوزا
احد البروج الاثني عشر وهو عدة كواكب ومن صورته ثلاثة كواكب صفت على قدر واحد في الهيئة والبعد تسمى منطقة الجوزا
وهو المراد به وفصل جعله منفصلا والماثر جمع ماثرة وهي المكرمة لانها توثر اي تتحدث بها وتذكر في الناس قوله واستملى الربيع الا
انا اتقول املت الكتاب واملته لغتان جيدتان واستملته للكتاب ب لته ان يمليه عليه اي يقول لك ما فيه وبث الخبر وانبه
بمعنى اي نشر واذاعه بمعنى افشيه قوله ما يوم حليمة بسر هذا مثل يضرب للشهرة واصله ان حليمة بنت الحرث كان ابوها وجه جيشا

على المنذر

على المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم طيبا من مركن فطيبتهم به وهو اشهر ايام العرب وارتفع في ذلك اليوم من العجاج ما غطى
عين الشمس حتى ظهرت فيه الكواكب قوله وان كنت لم اكسك سليبا السليب الشي المسلوب وحليتك البستك الحلي والعطل
بضمتين بمعنى العاطل وهو الخالي من الحلي والزينة من عطل يعطل من باب طرب ويقال وسمته وسما اذا اثرت فيه علامة
والغفل بضم الغين المعجمة هو عدم العلامة يقال ارض غفل اي لا علم بها ولا اثر عمارة وكذا بها غفل لا سمة عليها واغفلها لم يضع
عليها علامة قوله بل وجدت اجرا وجصا اي بمعنى انه لا فضل لي في مدايحك لاني فيها كمن وجد اجرا وجصا فبنى بيتا من ذلك
وشيده وكلي لي في ذلك بعض فضل قوله ومكان القول ذا سعة ماخوذ من قول المتنبي وقد وجدت مكان القول ذا سعة
فان وجدت لسانا قائلا فقل قوله حاش لله ان اعتذر الي الاعداء انما نصبته ليشير الي قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة
المراد به وجوه اليهود والنصارى او جميع الكفار اي وجوه عملت في الدنيا ونصبت اي تعبت في اعمال لا تنفعها في الاخرة قوله
واكون كالذبالة المنصوبة الذبالة فتيلة السراج يشير به الي قول العباس ابن الاحنف احرم منكم بما اقول وقد نال به العاشقون
من عشقوا صرت كاني ذبالة نصبت تضي للناس ثم تحترق قوله فلك المثل الاعلى اي المثل الوصف كانه يقول هو بك اولي وبه
كذلك اذا كان فيك فكلا الحالين مخصوص بك قوله وبابي المنزل نابا بي المنزل اذا لم يوافقه وكذلك فراشه وهو ماخوذ من قول ابن عمر
واذا نبا بك منزل فتحول قوله واصفح عن المطامع اي ماخوذ من قول البعيث المجاشعي طمعت بليلى ان تريع وانما يقطع اعناق الرجال
المطامع قوله فلا استوطي العجز اي استوطات المركب اذا وجدته وطيئا اي لينا سهلا والطمانينة السكون قوله خاربة
ام عامر مثل يضرب للعاقل المغرور وخاربة بمعنى استتري كانه من الخار وام عامر الضبع زعموا انها احمق الدواب لانهم اذا
ارادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد ويقال لها البشري بجراد عظال وكمر رجال
فلا يزال يقال لها ذلك حتى يدخل عليها رجل وهو يقول خامري ام عامر فيربط يديها ورجليها ثم يجرها الي خارج الجحر قوله
بان الخلا مسبا اي الخلا بفتح الجيم والمد الخروج عن الوطن والسبا بالكسر والمد السبي والاسر والنقلة بضم النون الانتقال
من مكان الي مكان والمثلة بضم الميم نقمة تنزل بالانسان فتجعله مثالا يرتدع به غيره والنقلة مثلة هو مثل مولد والنقمة عقوبة
المجرم بما جناه وقوله والنقلة مثلة هو مثل مولد وكيف ملح جبل عال والبيتان لعروة ابن الورد العبد وقيل للاعشى
قوله والشي لا يجني والخليط لا يتوقع زياله الخليط المخالط كالنديم بمعنى المنادم والزيال المزايلة والمفارقة قوله والنيب
بمعنى النيب جاحب تنب وفي المثل التريب حتى تقربلا من تنب اي ادع ان يبكي فالمغير وليل العزيز عن يغيبي بحارم
ولا الكريم عن يجيء ويختفي قوله ثم ما اقتران السعد اي هو ماخوذ من قول البيني واتم الا شيا نورا وحسنا بكر شكر زفت الي صهر
ما اقتران السعدين في الحوت ابهى منظرا من قران بر بشكر وقوله من اقتران عنه النفس به اي بالوطن وقوله وانقطاعها
اي النفس وقوله تسلو معه اي مع الوطن وقوله فان الحايز لها اي الوطن وغيه النفس والحايز من حاز يحوز من ضم لي
نفسه شيئا والضارب والضريب الذي يضرب بعنقه في المجرى الذي يقسم بها وهو المتوكل بها وقوله وقيلها ما قم هو من الترآن المجيد

وقبل خبر مقدم وما صلة وهم مبتدا موخر قوله وحط في جناب قبولي بان والفعل اي نزل فناحية من تقبل علي لا بد عنه

قوله وضحك قبل الخ ماخوذ من قول حاتم الطائي اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي والمحل جديب وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب والرحل ما يستصحبه الرجل من الاثاث قوله واعطو الصبر الخ ماخوذ من قول الكرخي ولا تحاكم التصبر فانه كثير على ظهر الطريق مجامله قوله وقيل له اهلا وسهلا اي هو لعمرو بن الايهم المنقري والرباية فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا فهذا مبيت صالح وصديق قوله واللبيب يحن الخ الحنين الاشتياق والنجيب الابل المحل الكريم والعطن مبرك الابل حول الماء لتشرب شربا ثانيا بعد الشرب الاول وفي المثل الكريم يحن الى جنابه كما يحن الاسد الى غابه قوله والكريم لا يجفو ارضا وفي المثل لا تجف ارضا بها قوابلك ولا تنس بلدا فيها اقبالك

قوله احب بلاد امرء الخ هان عرقه قال في الصحاح ومنبج بالفتح موضع قوله بما الى مغالاتي الخ المغالاة من الغلو والمنافسة من المنافسة العرب عندهم رعاية الجوار ما هو اعجب العجاب وذلك ان الانسان منهم اذا المس طنب بيته طنب بيت آخر لزمه حرمة الجوار والذمة قوله واعتقادي ان الطمع الخ الطبع بالتحريك الدنس والمثل رب طمع يهدي الى طبع والعناء بالمد التعب والمشقة قوله كل الصيد الخ الفرا الجبل الحمار الوحشي وهو مثل يضرب لمن يفضل على اقرانه واصله ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبيا والثالث حمار وحش فتبطا ولا على صاحب الحمار الوحشي فقال كل الصيد في جوف الفرا اي الذي صدته يشتمل على ما عندكما قوله والبدل منكما اعور مثل مولد واصله ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة ابن مسلم الباهلي وكان قتيبة اعور قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلا لكل ما لا يرتضى به بدلا من الذاهب قوله والعوض لقاء المثل رضي من الوفاء باللفاء اي من حقه الوافر بالقليل يضرب لمن يبخس الحق ويظلم فيه واللفاء بالفتح والمد الشيء الحقير الخسيس قوله واذا نظرت الى اميري الخ هو لعدي ابن الرقاع قوله واستمجد المرخ والعفار المرخ بفتح الميم وسكون الراء شجر سريع الوري والعفار بالعين المهملة نوع من الشجر كثير النار والمرخ الزند والعفار هو الزند الاعلى فاذا حك الاعلى بالاسفل خرج منهما النار ومعناه ان كل شجر اذا اخذ منه عودان وحكا خرج منهما نار ولكن انفرد بالمجد والاستحسان في هذا الشان المرخ والعفار قوله يا من يعز علينا هو من قصيدة للمتنبي قوله اعيذك ونفسي من الخ الشيم اي شام البرق نظر اليه والخلب البرق الذي لا مطر معه كانه خادع والجهام السحاب الذي لا ماء فيه قوله واكرم غير مكرم ماخوذ من بيت زهير ابن ابي سلمى ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ويحتمل انه مصحف من الكدم غير مكدم بالدال المهملة موضع الراء وفي المثل كدمت غير مكدم يضرب لمن يطلب شيئا من غير محله والكدم العض والمكدم موضع العض

قوله واشكو شكوى الخ ماخوذ من قول المتنبي ولا اشكو الى قوم فتشمتهم شكوى الجريح الى العقبان والرخم قوله كالبس بكاء الابساس عند الحلب انه يقول للناقة الحلوب بس بس وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وناقة بسوس اذا كانت لا تدر الا على الابساس وفي المثل الايناس قبل الابساس والحوار ولد الناقة قبل ان يفطم فان فطم فهو فصيل وفي المثل حرك لها حوارها تحن

قال

قاله عمرو ابن العاص ومعنى المثل ذكره بعض اشجانه فهيج له قوله ونبهتك الا الانام المثل نبه لها عمرا ثم نم وهو مثل جاهلي قوله وسريت لك الا الاحداء هذا المثل اصله من قول خالد ابن الوليد لما بعث اليه ابو بكر الصديق وهو باليمامة ان يسير الى العراق فاراد ان يسلك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها بالابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا بالماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل نحر الابل واستخرج ما في بطونها من الماء وشربوا ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدر فاخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد لله در رافع اني اهتدى فوز من قراقر الى سوى خمسا اذا سار بها الجيش بكى ما سارها من قبله انس يرى عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى قوله والكن تستيت اي سنيت بمعنى سهلت واعذرت اي ازلت العذر فالهمزة للسلب ولم يتعذر لم يصعب وهذا ماخوذ من قول بشار ابن برد فبالله ثق ان عز ما تبتغي وقل اذا الله سنى عقد امر تيسرا قوله وفضل الجاه تعود الخ الفضل هنا ما يزيد عن قدر الحاجة والجاه القدر والمنزلة وتعود به تعطف وتنفع والبيت لابي تمام قوله لعلي ان القي عصاي الخ الذرى بالفتح كل ما استترت به يقال انا في ظل فلان وذراه اي في كنفه وستره والنوى الوجه الذي يقصده المسافر وينويه من قرب او بعد وهي مؤنثة وهو ماخوذ من قول المعقر بن اوس والقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر والعرب تكني عن الاستقرار والسكون بالقاء العصا لان المسافر اذا القى عصاه عن كتفه فقد قر قراره وسكنت حركته قوله واستانف التادب الخ الاستيناف الابتداء والتادب من الادب وهو اتصاف النفس بكل خلق جميل يتحلى به عما كنت مرتكبه واسلك طريقك ما حذو احذوك قوله والله مبير الخ تقول الطلبة اطلابا اي اسعفه والطلبة بالكسر ما يطلب والاشكاء ازالة الشكوى فالهمزة للسلب قوله بصنيعة يعقبها الخ الصنيعة المعروف والاحسان قال الشاعر ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى تصيب بها مكان المصنع قوله ولما توالت غرر الخ الغرة اول كل شيء واكرمه وانسقت انتظمت وترتبت قوله حين اشفق الخ اشفق بمعنى حذر وخاف والالطاف الاتحاف قوله يستكد الذهن يستكد من الكد وهو الشدة في العمل والكليل الضعيف قوله حتى زف الكيال الخ منصوصة من النص وهو الرفع ومنه المنصة والملاب الزعفران واراد بالعروس القصيدة وبالثياب الفاظها وبالحلي المعاني وبالملاب الثناء لانه يوصف بالطيب ولكن هذا آخر ما اردنا

اختصاره والحمد لله على الاتمام والصلاة والسلام

على افضل الانام محمد وآله الكرام آمين

حرره كاتب الحروف عبد القادر

عرفی شیرازی علیه الرحمه

ای مرتفع ز نسبت ذات تو شان علم — کلک گهرفشان تو رطب اللسان علم
ای ساکنان مصر معانی بجز عقل — نادیده یوسفی چو تو در کاروان علم
سلطان دین علی که ز نسبت کمال تست — هر ناوکی که یافت گشاد از کمان علم
جیب و کنار عقل ز گوهر لبالبست — تا باز کرده لب گوهرفشان علم
سلک عقول و نظم جواهر باد رفت — تا صیت گوهر تو برآمد ز کان علم
پیش از وجود صلب فلک بود ذات تو — در بطن صنع نادره زا توامان علم
امکان اگر نه تکیه زدی بر وجود تو — کی داشتی تحمل بار گران علم
دست مجردات ستون زنخ بود — آنجا که فطرت تو زند سایبان علم
علمست جان هر که بود معنوی نهاد — الا فطانت تو که گردید جان علم
ذات تو اعتدال ارسطو مزاج فضل — عقل تو مغز و جوهر کل استخوان علم
صدره فتد بچاه ضلالت بهر قدم — دست هدایت از نکشی در میان علم
در کوشش فطرت تو در اول قدم شمرد — هر نکته که داشت لب داستان علم
آنجا که دانش تو نیابی تقویت — از آیت شعور تو نازل لسان علم
دست ضعیف جهل که در آستین شکست — از عقل اولین برباید عنان علم
بودی اگر معلم عقل تو تیر کر — میساخت تیر جهل بقدر کمان علم
بر آسمان علم ضمیر تو آفتاب — اما مسیر او نهمین آسمان علم
این مایه دشمنی که بعلت جهل را — ای کعبهٔ وجود تو دار الامان علم
در سینهٔ معلم اول شدی تباه — تقدیر هستیت نشدی گر ضمان علم
ارزان متاع روز دکان کهنه واجبست — انجا که فطرت تو گشاید دکان علم
تا عزم خاکبوس حریم فطانتت — دارند ساکنان نهم آسمان علم
از بیم دور باش ادب هر صباح و شام — صد بوسه برده بر لب روحانیان علم
گر صنع ایزد ز ازل مصلحت نداشت — تا سازد امتیاز تو خاطرنشان علم
الا در آستان حریم فطانتت — ذیل ملازمت نزدی بر میان علم
روزی ز روی نسبت اجزا بکد کر — ترتیب دادمی بتصور جهان علم
در دل فتاد سایهٔ طبع بلند تو — گفتم که این سزد بصفت آسمان علم

آشفته طبع غیوریم که همان خموش — زین بیخ غلط کن که بلند است شان علم
گر سایه طبیعت او مغناطیس هست — آن ذره مینمزد که شود لامکان علم
تا با تو بی که فیض هوای طبیعت — سازد بنو بهار مبدل خزان علم
از دست بخت طبع تو با لذت و بس — بر خوان عقل هر که شود میهمان علم
دارم امید آنکه بعرفی ز روی لطف — بخشی وظیفهٔ ز غنیم جنان علم
مسندنشین خاک در دانشم کی — ای فضل پایه بخش تو سلطان علم
در مجمعی که قوت معانی دهی بعقل — دستم ز آستین بغرض نکوان علم
با آنکه دست بسته میدان دانشم — گر با قر ذکی بکف غرغنان علم
چون دانهای گوهر مدحت بسلک نظم — سرمایهٔ خیل از کشم بر سنان علم
تا دل شکاف جهل بسیط و مرکبست — زخم دلیل قطع تیغ و زبان علم
باد اهداءیت تو که معمار دانشست — تیغ زبان جوهر باز افسان علم

وله ایضاً

آن طوبیم که برگ و برش داغ اخگرست — زاغ و تذرو شاخچهٔ او سمندرست
آن روضه ام که هر شجر او که باغبان — آتش زخون دل نه هر خشک و بی برست
آن پایه‌ام که باسر همه زخم و جراحتم — کو رانجوابه عافیت الماس بسترست
آن خسته ام که در تب صفرا و جوش خون — فصاد دل آتش جگر و شعله نشترست
آن هدهدم که در چمن لاله زار عشق — تا جلش ز شعله شجر طور برسرست
آن تیغ آب داده زهر ملامتم — کش پای تا سر از اثر زخم جوهرست
آن شعله دوست هیزم خشکم که خاک و بی — صندل فروش ناصیه عود و عنبرست
آن کشتیم که بر زبر بحر شعله موج — آشوبگاه موج طوفان معبرست
آن بحر جوهری طلب تشنه دو ستم — کش برق موج و آبله سینه گوهرست
آن کشته ام که در دهن زخمهای او — فقا دخانهای لبالب ز شکرست
آن عالمم کش از زبر عرش تا ثری — اشیا بدون صورت و معنی تصورست
آن ره نورد بادیهٔ بیت مقدسم — کو را صلای عطسهٔ جبریل رهبرست

کوته کنم عبارت و معنی کنم بلند
آن بلبلم که نغمه زن باغ حیدرست

ولـه ایضاً سامحه الله

اقبال کرم میگزد ارباب همم را / همت نخورد نشتر آزار و نعم را
از رغبت دنیا الم آشوب نگردم / زین باد پریشان نکنم زلف الم را
فقرم بسیاست کشد از مسند همت / در چشم وجود آرند هم جای عدم را
بی برگی من داغ نهد بر دل سامان / بمهر زمین زرد کند روی درم را
این جوهر ذات از شرف نسبت آباست / سوده ست بابراین در اگرچه سر یم را
هر چند که در کشمکش جاه و مناصب / گم نام نمودند بهم دودهٔ هم را
از نقش و نگار در و دیوار شکسته / آثار پدیدست صنادید عجم را
تا گوهر آدم نسبم باز نه استند / زاپای خود از شرم اصحاب کرم را
امّا نبود وصف اضافی هنر ذات / این فتوی رحمت بود ارباب همم را
این برق نجابت که جهد از گهر من / مدحت دل کوثر ذات آب دهم را
وصف گل و ریحان بهوا باز نگردد / هر چند هوا عطر دهد فوت شمم را
المنة لله که بیازم نسب نسبت / اینک بسعادت طلبم لوح و قلم را
اقبال سکندر بجهانگیری نظمم / برداشت بیکدست قلم را و علم را
نوبت بمن افتاد بگویید که دوران / آرایش از نو بکند مسند جم را
نی نی غلط این نغمه بموقع نسرودم / این نغمه پسندست دگر صوت و نغم را
دوران که بود تا کند آرایش مسند / مداح شهنشاه عرب را و عجم را
آرایش ایوان نبوت که ز تعظیم / خاک در او تاج شرف داد قسم را
روزی که شمرند عدیلش ز محالات / تاریخ تولد بنوشتند عدم را
تا رایت عفو و غضبش سایه بیفکند / هیأت متصور نشد آرامش و رم را
تا ثانی بد علم و عملش چهره بیفروخت / معلوم نشد فایدهٔ بیش و نه کم را
انجا که سبک روحیش آید بتکلم / زاسیب گرانی بخرد گوش اصم را
تأثیر برد سهم تو از حکم کواکب / تغییر دهد هیبت تو رنگ بقم را
انعام تو بر دوخته چشم و دهن آز / احسان تو بر کافته هر قطره یم را
زان گریه دهد روشنی ادل که بیاموخت / روشنگر آیینه انصاف تو نم را
در کوی تو تبدیل کند مردمک چشم / اجزای وجود خود و اجزای قدم را

ازبی

کمال اسمعیل

از بس شرف گوهر تو منشی تقدیر / آنروز که بنگاشت اقلیم قدم را
تا حکم نزول تو درین دار نویسد / صد ره بجبین باز تراشیده قلم را
گر جوهر اول بحریم تو درآید / تن در ندهد قامت تعظیم تو خم را
آنروز که امکان حشم حادثه آراست / در سایهٔ انصاف تو میخواست حشم را
تا کون ترا اصل جهات نخوانند / نشنید قضا ترجمهٔ لفظ اهم را
تا مجمع امکان و وجوب ننوشتند / مورد متعین نشد اطلاق اعم را
تقدیر بیک ناقه نشیند دو محمل / سلمای حدوث تو و لیلای قدم را
تا نام ترا افسر فهرست نکردند / شیرازهٔ مجموعه نبستند کرم را
عرفی مشتاب این ره نعتست نه صحراست / آهسته که دم بر دم تیغست قدم را
هشدار که نتوان بیک آهنگ سرودن / نعت شه کونین و مدیح کی و جم را
شایسته بدست آر که بندند درین شهر / شایستگی حسن چه بار و چه صنم را
کرم که خود حصر کند پایهٔ نعتش / آنجو صلا آخر زکی نطق و رقم را
شاها مطلبی که از آن کام که دانی / نومید مهل عرفی محروم درم را
از باغ نعیمش نه ره انعام و میامیز / با مطلب او مطلب اصحاب [illegible] را
آسایش همسایگی حق ز تو خواهد / آرایش دوزخ نکند باغ ارم را
دانم نرسد ذره بخورشید و لیکن / شوق طیران میکند ارباب همم را
هر چند طبیبی بود این نفس نوازی / تا جلوه دهد فیض تو اکسیر کرم را
من هم بسوالی لب خجلت بگشایم / ای آب حیات از لب تو خضر نعم را
هرگاه که در مدح تو لغزم تو ببخشی / گر مدح نداند من حیران شده ذم را
تحصیل ثواب شرف نسبت نعتت / زنگولهٔ مجلس ساخته جان عجم را
تا نعت تو آمد ز مشیت بنوشتن / بالا نگرستن بنداز یاد قلم را
دانش نکند بدبسرا عقدهٔ نعتت / زین جا بت که اندیشه نگون کرده علم را
مدح تو ز اخلاص کنم که نه از علم / از بتکده چون آورم آهوی حرم را

ولـه ایضاً لطف الله

خواب نی زاویهٔ وضع دل اهل حسن
خواب نی آینهٔ صورت و معنی راز

ولهٔ ایضاً تغمده الله

آمد آشفته بخوابم شب آن مایهٔ ناز بر روش مهر فزا و بلبه صبر گداز
وه چه شب سرمهٔ آهوی غزالان ختن وه چه شب وسمهٔ ابروی عروسان طراز
خواب نی زاویه وار داد و ای حسن خواب نی آینهٔ صورت و معنی نماز
چه پری چهره نگاری که ندارد مثلش در پس پردهٔ فطرت فلک شعبده باز
خواب از آن شب دیده بیاسودم که بدیدم در این واقعه را ساخته باز
دیدم القصه که خوش گرم عنانست روان سودم اندر قدمش چهره بصد عجز و نیاز
گفتم ای عربده جو چیست گناهم که دگر بتعرض همه خشمی بتغافل همه ناز
گفت این خود نه گناهیست که سالت گشته از ثناگستری شاه سر اعجاز
منفعل گشتم و فی الحال ابو ادر مدیح مرکب طبع جهاندم بهوای تک و تاز
ره نبردم بسوی کشور معنی هر چند که در آن بادیه راندم بنشیب و بفراز
گریه آلود فتادم دگر اندر قدمش گفتم ای مایهٔ آرام دل اهل نیاز
از جبین چین بگشا تا دل من جمع شود که سراسیمه کند مرغ خیالم پرواز
این سخن بر دلش از درد اثر کرد دوم بر گرفت از قدم خویشم و لطف آمد باز
بی محابا نه زدم بوسه بدستش و ز ذوق گفتم اکنون باجازت که شدم وهم طراز
در ثنای شه کونین و امام ثقلین که بود لمعهٔ برق غضبش کفر گداز
آنکه از رخش بر افلاک جهاند گرد ثبت اثر فلک از نقش سم رخش سینه باز
و آنکه گر از پی خنجش رود اندر زنهار دل محمود برون آورد از زلف ایاز
آنکه چون در کنف چتر همایون آثار همعنان ظفر از راه غزا گردد باز
زهره گیسو بکف بر که شود گرد فشان از رکابش که پذیرفته غبار از تک و تاز
فتح گوید بکن پیش منت این زنهار سرمهٔ چشم جهان بین مرا پاک مساز
عرش را گفت قضا مسند جاه وی عقل گفت هیهات یقین شد که نه محرم راز
مسند جاه وی آراستن آن بارگهست که بساط فلکش بر از سنگ نشیب است و فراز
شعلهٔ خاطر او را چه بگرمی جلد مهر گریهٔ خامهٔ او را چه اثر خندهٔ راز
در جوار حرمش عزت مشرف بسجود در دیار کرمش جود بموقف ز نیاز

ای که از نشأهٔ انصاف عدل تو بخواب فتنه چون زلف دلارام کند پای دراز
راحت تو بپی دوختن دلق ورع زهره در سوزن عیسی کشد ابریشم ساز
تا بد از تیر رایت بزمین مرغ هوا سایه بر چشمهٔ خورشید فکند در پرواز
احتساب تو اگر عارض نهی افروزد از سراپردهٔ عصمت ز تو بازین چه ساز
زخمه هر چند که انگشت زند بر لب تار نغمه از بیم نیارد که برارد آواز
عقل کل نسبت حکمت بقضا کرد و کنون دارد اندیشه که تا کی شمرد بر خط ناز
هر حدیثی که رضایت لب اعش نبود از در گوش نسیم بلبل گردد باز
پیش رای تو چو عرض کند لمعهٔ نور لجهٔ جود تو چون بخش کند نعمت و ناز
چکند گر نکند مهر نهان رخ بکسوف چکند گر نکند خور در روضه فراز
چون بر از انگشت قضا رایت عدل تو بزیم فتنه بر تافت عنان تا با زل گردد باز
آسمان بانگ زد از بچه که کجا خواهی رفت نقد جان در ره تسلیم نه و هم ز ره متاز
داور طبع من آن روضهٔ فیض است که هست نهر او همه سحر و نغمه و اعجاز
نامه ام داده نشان از جمع گلشن وحی خامه ام کرده زبان در دهن شانه راز
جوهر طبع من از وصف کمالت روشن گوهر نظم من از نسبت ذات ممتاز
خصم و طرز سخن من بچه درک و بچه فهم غیر و نظم ظهیری بچه برگ و بچه ساز
نو عروسی بود در تتق فکرت من که نه از زیور مدح تو بود چهره طراز
مغز از خامهٔ من گاه روشن میبارد چون زر رفتار بیان فتنه که جلوه نماز
اعتبار صدف از نسبت درست ولی بلی انوری گر ز خراسانست منم از شیراز
کم از مایدهٔ معنوی من مهمانی از پی کرسی خوان وجود آید باز
عرض این طرز سخن حد تو نبود لیکن مدحت شاه زبان تو چنین کرده دراز
تا کی روی فراز آورد و که نشیب بهر احداث حوادث فلک شعبده باز
بیکس خصم ترا خاک برد سر به نشیب دشمن جاه ترا دار کند رو بفراز

ولهٔ ایضاً حشره الله مع من کان یتولاه

ای مرا سرنوشت اعمال نومیدی گواه دور م از حسن عمل چشم سفید از گنه
صورت امید من بینم چو آب موج زن بلکه می‌افتد ز شرمم رعشه در نور نگاه

گر بصورت گاه را گویم که هر یک منجی / کهربا چون مردم چشم بتان گرد و سیاه
میل افعال زشت را با طبع من آمیزشست / وین شبیه ربط کفرست و مکافات گناه
ور بعصیان در زمن آویزم از بی قوتیست / وین بعینه چون مریض شهوتست و ضعف باه
ای که داری نامهٔ اعمال از خوی زشت / چون مصیبت خانهٔ عاشق زدوده دل سیاه
چهره را از آب یاقوت ندامت بر فروز / چون گل روی دلارایان ز تشویش نگاه
مرحبا نیک آمدی ای باد نوروزی بهم / گر گنه کردی که شد بی‌تر که را از گناه
چند ای نوبهار عجز کن تا غیر تو / معصیت را امید آور ز نخل از طرف کلاه
هان بعهد آمیختن ای گروه ناهوشمند / منحرف مستان ز دوستی و تاریکیت راه
میتوان کردن تلافی عمر ضایع کرده را / گر ز نو برگ گیاه تازه گردد برگ کاه
شاهد معنی جهان و با بصورت ملتفت / از درون چون جان خفی و از برون بادای سیاه
رکن بیت باتر صنایع کنت در دیر مجاز / گر بهار تلخ شام و نالهای صبحگاه
بعد ازین در معدن نام که بیعت نهند / کو هر کام ابد در دامن با شیر آه
حالتی دارم که از تکفیر من کافر شوند / گر تر او دار ز بانم لرزنی دلقی سواه
مقصدت دوست عرفی گر بر بین میروی / کام هست راه و آیج با بیا ز امداد شاه
قهرمان عرش مسند داور امر لقب / صورت مرآة معنی صنع آله
گر محیط رای او بر چرخ گردد موج زن / دامن چرخش بر وید خیمهٔ خورشید و ماه
در شب معراج کین یکتای بی شبه و نظیر / جامهٔ صورت ز دوش افکند در آرامگاه
زان کسی محرم نبود اندر حریم ایزدی / تا بود وهم غلط بین در امان از اشتباه
از دو نسبت ذات و ولایت اشرف / در زیر سایهٔ جامهٔ نبوت را پناه
عرش بینم بر فلک با تخت جاهت بر مکان / آسمان بر عرش بینم با تراب درگاه
سایهٔ یزدانی و انوار سیمایت دلیل / داور کونینی و انواع احسانت سپاه
دست عطفت بر جهان یک خیز و بر سر هر یکی / بر میان شعله بر بندد نطاق از برگ کاه
شاخ شاخ و برگ بر کشی ناز بر هم بختند / تا ز باغ هشت خوانندیم طوبی را گیاه
شاهد عدلت بدست خلق در ایوان دهر / سنبل و ریحان فتنه را در خوابگاه
توشه گیر انتفاع از برزش جود تو جود / خوشه چینی ارتفاع از مزرع جاه تو جاه

از خیال

از خیال هیبت اندر شمیر در ضمیر / وز نشاط آستانت سجده رقصد در جباه
رنگ دست همت آرایش بر چهره گرد / عشق میورزد بجس یاس امید از اشتباه
با ازل گویند کین نا امید از ساحلست / گر کند در بحر علت جوهر اول شناه
ایکه از احوال آگاهی محال زیستان / همچو سعیم در حصول طاعت و عفت تباه
سینه مدرا الف بشکافد و بیرون جهد / چون در انشای ستایش تو نویسم تیر آه
می تراود آب شور تیره بختم گر کسی / تا ابد در ساحت تخت التزام میکند جاه
یوسف نفس مرا از سبب اخوان دور دار / کین حسودان مروت سوز با این بیگناه
با فریب غول همراهند در راه سلوک / با فتادگر کان نیازند در نزدیک چاه
تا اسیران محبت با جلالت کاه دوست / احتمال سجده کردن مقصورست اندر جباه
احتمال روسفیدی دور با دار آنکه او / جرم بدکاه و نشاید چهره در عذر گناه

وله ایضاً نجا ذراته عنه

منم آن سحر بیان که زند طبع سلیم / بر دناطقه نام سخنم جی‌تعظیم
منم آن مایهٔ فطرت که گر انصاف بود / با وجودم نتوان گفت با ندیم فهیم
منم آن بحر لبالب ز معانی که شود / قطرهٔ آب ز نم سخنم در یتیم
گر به باد سخنم عود بر آتش بنهند / حشر اموات شود هر طرف از نشر شمیم
از حجاب سخنم رنگ عرق داد برون / صورت شیشه بر آورد ز لال تسنیم
در حرمگاه دل و حجلهٔ طبع منست / حاملهٔ مریم و ضرم گرهست عقیم
فوج فوجست معانی بدلم در پرواز / همچو مرغان اولی اجنحه در باغ نعیم
غنچه از لب سحبان لب سخن عار کند / گر کنم طرز سخن یاد صبا را تعلیم
در پذیرد ز دم صورت دیوار حیات / مایهٔ فطرت از و ولم کند فهم حکیم
از خردمند حکیم که بسیاهٔ عقل / کرم اندر حرم جوهر کل نفس سقیم
چون بمار بچه شوم ملزم ارباب کلام / خنده جو بر فرد است دلیل تقسیم
هر نفس قافله در دلم از عالم قدس / میرسد جیب متاعش همه عنبر و نسیم
زهر خندی کند از چشمهٔ طبعم بهشت / در دکان حلاوت شکند تسنیم
با چنین رتبه که معلوم و انجورت مرانا / لیکن ادراک بود دافع و انصاف علیم

اگه با رتبهٔ همت او اوج حضیض / وانکه با نازکی طبع در اندیشه جسیم

آبدار دور چو سیلاب سیاهی منظر / متأثر شود از برق عتابش چو نسیم

خانها ز خردش چو هر اول بادیه / گفت کاری دارش در بر علم تو سقیم

حرفی از مصلحت گویم و از من بپذیر / این سخن گرچه براه ادب افتاده ذمیم

جاه را پایه بسی فراز سپاد اگه قضا / زند از طعنه بهم بیکی عرش عظیم

اگه نسبت بجلال تو هم از بی ادبیست / گو فلک نام شکوه تو برد با تعظیم

چشم اعمی شود از نور تو گر عکس پذیر / بنظر نقطهٔ موهوم نماید تقسیم

چشم اشهل صفت دیدهٔ احول گیرد / گر حسام تو نگاهش بکند بدو نیم

کرم زنقاره بحد اربی که دو دانگ برد / گرد و در لب خورش کام تو بر سطح نسیم

گر جهان بگرد رای تو در بینا پی / نایب عمر دمکی دیده شود در یتیم

هر کرا صورت کرد تو درآید بضمیر / در ببندها شود از سایهٔ او عظم رمیم

گر بعصر ابد انجام تو سنجید بطول / تیمیانش نرسد سلسلهٔ عهد قدیم

اگه از روضهٔ لطف تو شود لطف پذیر / که بود غیرت فردوس ز رشک باز و نعیم

گر نسیم غیر سیاست بدو پیمش بسا زند / نشود تا ابدش سلب حیات از هر نیم

اگه در عالم اجسام حکیمانه اگر / دفع افساد عوارض کند از لطف عمیم

گفته‌لو چه که بنا بر انکه میباشد / پیشتر از دل عاشق شود کوش صمیم

کی دهند اهل زیارت نعم لطف ترا / که ستانند عوض مایدهٔ باغ نعیم

شبهه نیست درین واقعه کاصحاب بهشت / من و سلوی نفروشند بر قوم جحیم

اگه بانسبت سیر فلک عزم تو چرخ / بی نصیب از حرکت آمده چون حلقهٔ میم

آسمان زهمین حصر شکوه تو کشد / درمیان کرد اگر دایره را نقطه جیم

داور اگه بغیر از تو همین تو نیست / که عدیمست تعدلیت چو خداوند علیم

طمع گوشه نشینیست مرا از تو و بس / ورنه مستغنیم از مال و منال و زر و سیم

زده ام پای بسر هر دو جهان از همت / زان ندارد بدلم جای چه امید و چه بیم

شکر بد که از آن قوم نیم گرچه ز من / همه افعال قبیح آید و اعمال ذمیم

گر بصد حیله اگر راه کنم در بزمی / دلم از غصه شود همچو دل لیته دو نیم

وله ایضا اجراه الله علی عوائد احسانه

ز آسمان و زمین مژده در فغان آمد / که آفتاب زمین تاج آسمان آمد

لوای فوج حکومت بقلبگاه رسید / همای اوج سعادت باشیان آمد

دو جنبش است که از غایت جلالت و قدر / لباب جملهٔ تواریخ در جهان آمد

نخست هجرت سلطان دین که از کعبه / سوی مدینه بتکمیل انس و جان آمد

دوم مراجعت فخر دهر کز صد ملک / بتختگاه شهنشاه انجمن کاخران آمد

بحد مملکت شاه رفت و عالم گفت / که صدر مجلس دنیا باستان آمد

چو بازگشت از فضای ملک دوران گفت / که روزگار ز سر رفته در میان آمد

سپهر گفت بهل مدح روزگار و بگو / که آفتاب بسوی ناف آسمان آمد

جهان بگفت که نی نی بگو که جان جهان / بلب رسیده دگر در تن جهان آمد

من این شنیدم و گفتم که گر غرض مدحست / همین نه ز کهی بگویی خدایگان آمد

بگو خلاصهٔ تقدیر خان خانان است / که همعنان شهنشاه انس و جان آمد

بهر قدم که همی زد زبان زمانه گفت / که بخت آمد و فرخنده و جوان آمد

بهر دیار که آمد زمانه با وی گفت / که ماه نجم آمد و بر فرق فرقدان آمد

درون دایرهٔ آسمان ز آمدنش / بعرش و فرش بگویم که آسمان آمد

زهی بلند نهادی که تاج تارک نظم / چو دو یک ز سر و صندا و همان آمد

بیا بیا که ز اقبال ای بهشت نهم / زمانه بر تو ز امید کامران آمد

قلم بنام تو سنجید و نه فلک را گفت / خوشا هلال که هم شکل این بنان آمد

اگر هوای چمن داشت نوبهار رسید / وگر امید ثمر داشت بوستان آمد

فلک عنان تو بوسید و خنگش جست و گفت / خوشا زمانه که در تخت این عنان آمد

حریم روضهٔ جاه ترا بود جمشی / که آفتاب در آن شکل اقحوان آمد

تویی که در ازل ایزدت بذهن قضا / گذشت و بر اثرش امر کن فکان آمد

مگر ثنای تو از طبع میکند شبگیر / که کوس بر در دروازهٔ دهان آمد

مگر دعای تو جوشند ز دل که حسن قبول / شکافت برقع و تا سر حد زبان آمد

فلک بلجهٔ همسر بعکس فرمانت / دو غوطه زد بته عمر جاودان آمد

امید بر اثر نقش پایه اسپ تست / دو گام زد به سر گنج شایگان آمد

فلک به مدح تو دو شینه کرد تخریجم … چنانکه نطق به نزدیک داستان آمد
زعجز دم زدم اندیشه لب گزید و بگفت … که راز سینهٔ اندیشه بر زبان آمد
فدای کار ما حال دلم تو میدانی … چگونه است که دلم چیز زغم گران آمد
چه احتیاج که گویم که مرد و عرفی را … چه بر سر از هوس و رگ ناگهان آمد
درین مصیبت عظمی که در سکین دل … زگریه هر مو چشم خونفشان آمد
چنان فریفت عرا که بناز بر دو فی … که چشم از هوس قطرهٔ بجان آمد
که مر بهرش عدم گفت و را بمرگش … سیاه نوبتش از عمر جاودان آمد
برفت و آمدنش بعد ازین نیست … بنزد عقل که تا وان ازین زیان آمد
ولی بنیاد صحبت وحدت ارواح … همان که رفت بنزدیک من همان آمد
تو آگهی که چو از غروب آن خورشید … چه گنجهای سعادت زیان جان آمد
من آگهم که گرانی شجاع کم کردم … چه گوهرم بتلافی آن زیان آمد
بهار باغ عرا گر قضا بجنت برد … بهار باغ بهشتم ببوستان آمد
هزاران عروس که بانو مشد بحجلهٔ نطق … زراه تهنیت اینک بآستان آمد
همیشه تا رسد از آسمان بگوش این قول … که عهد دولت بهمان شد و فلان آمد
زدورهٔ تو مگو با داسمان تا حشر … که دور خسرت این رفت و دور آن آمد

ولد ایضا …

من کیستم آب انکه کونین سیرم … کز بخیهٔ جوهر قدست خمیرم
در صفحهٔ تصویر جلالست مثالم … در پردهٔ تقدیر محالست نظیرم
چون حسن کشد جام صفا رنگ شرابم … چون عشق دهد رنگ جبین آب زریرم
از قامت عاشق شکن آموز کمانم … از غمزهٔ معشوق کشاینش ده تیرم
انجا که وفا تشنه شود چشمهٔ خوشم … انجا که جفا غسل کند آب غدیرم
در هندسهٔ فقر و فنا صفر الوفم … در مزرعهٔ عزو علا ابر مطیرم
در کاسهٔ لذت شکنان چشمهٔ زهرم … در کوزهٔ کودک منشان جرعهٔ شیرم
انجا که ادب نغمه طرازست سمیعم … وانجا که هنر جلوه فروشست بصیرم
پای طلبم در روش سعی تمامم … دست ادبم در کشش کام قصیرم
بر کتف ریاضت طلبان شال و پلاسم … بر دوش زلیخا منشان برد حریرم

در مرسلهٔ جوهر فردم در یکتا … در سلسلهٔ علت و معلول کثیرم
چون سجدهٔ بت گرم شود ناصیه سوزم … چون تیغ صنم کند شود دیبهدره میرم
خفاشم و خورشید خرد در تهٔ بالم … طاووسم و بلبل پر دار شاخ صفیرم
عشقم که بر آسوده دلان نیست گذارم … حسنم که زخونین جگران نیست گزیرم
در خانهٔ مجنون که خرابست غبارم … در حجلهٔ لیلی که بهشتست عبیرم
با ناطقه کل ریزم و با شاعره گل چینم … با واهمه نا اهل اخو با عاقله پیرم
در دل قویم گرچه باندام ضعیفم … در دین غنیم گرچه بدینار فقیرم
از کلک بیان لوح خراشندهٔ ماهم … و ز تیغ زبان خامه تراشندهٔ تیرم
در کندن خنجر زبان قاتل سیفم … در پردهٔ ابداع هنر بی نظیرم
در اوج سخن بهر فرود آمدن طبع … برداشتم این نغمه که اعشی و جریرم
طبعم زغضب گفت غلامم بچه نسبت … در دام سر تست تو قضا کرده اسیرم
گر جوهر خود می‌شناسی که چه بایغ … از کوچه هنر مکن ابر مطیرم
بر تافت عنان سخنم حسن طبیعت … برگردم ازین ره که ازین بود مسیرم
بر بار کن ارباب قبا ترک کلاهم … در صف اصحاب صفا نقش حصیرم
در آب و هوا چون خلد سرورم … در سبقه وکشاد در فردوس صریرم
توفیق چو صورت شکند قوت دستم … تحقیق چو معنی طلبد جوهر ضمیرم
میگویم و اندیشه ندارم زخیالات … من زهرهٔ رامشگر و مهر منیرم
سر بر زده‌ام با مه کنعان زیکی جیب … معشوق تماشا طلب آینه گیرم
در بار که سلطنتم چون گذرت نیست … بر ناصیهٔ عرش به بالای نقش سریرم
هنگام رقم سنجی احکام کواکب … بر جبین نهد مجره در پیش وزیرم
آن حلقهٔ ترم که زلب تشنگی وجهی … جبریل در آمد بحرمگاه ضمیرم
عرفی بکجا میروی این راه کدامست … بشتاب و عنان وازن از این راه خطیرم
آشوب صریر دل کونین بر انگیخت … تا بی قلم نغمه کشت تنگ بگیرم

ولد ایضا فی التسمیه …

گر مرد همتی ز مروت نشان مخواه … صد جا شهید شو دیت از دشمنان مخواه
خاک از فلک مخواه و مراد از زمین مجوی … ماه از زمین مجوی و وفا ز آسمان مخواه

۸ ۳۲
۹ ۲۳

بستان ز خواجه و در جگر افشان ز غم مجوی … بشکن سفال و در دهن آز و نان مخواه
ترصیع تاج و تخت اگر خسروی دهد … بشکن کلاه و مسند و گوهر ز کان مخواه
گر آفتاب و ماه بمیرد عزا مگیر … ور تیر و زهره کشته شود نوحه خوان
شریان ز پوست برکن و در کام تیغ نه … دندان بلب فشار و ز قاتل امان مخواه
گر بی شهادت ابد عشق برون کنند … تیغ کرشمه و دل نامهربان مخواه
گر قطرهٔ وصال رسد زاهدی بگیر … ور نیم ذره گر رسد دوست جان مخواه
رو بیضه را بسنگ شکن ار بهشت … از شاخ سدره خس مکش آشیان مخواه
طاوس جنت ار بمنقار تیز کن … یعنی که بال و پر بکن و سایبان مخواه
مجلس بتیغ گرم کن از کس خرا مجوی … خنجر بسینه تیز کن از کس فسان مخواه
گر کام ابد ز نیل بلب آمد لب بدوز … بر خاک بوسه ده ز حرم آستان مخواه
ای مرغ سدره در پطیران اپربان … منشین بشاخ سدره و آنجا مکان مخواه
آهوی عصمت ار بگریزد ز صیدگاه … گیرایی از کمند و شتاب از عنان مخواه
صد فوج بره گر یکی حمله بشکند … دندان گرگ مشکن و منع از شبان مخواه
گر تا گهت بروی هوس دیده وا شود … بهر خراش تیزی نوک سنان مخواه
تا میزبانیت نکند در خم غرور … تنها بطرف سفره نشین میهمان مخواه
دنیا طلاوتی برساند بکام کس … این لقمه را مناسبتر با دهان مخواه
دستان زنی و بال فشانی که دولت است … از کبک طالع من و زاغ کمان مخواه
از من بگیر عبرت و کسب هنر مکن … با بخت خود عداوت همت آسمان
نام قبیله را مبر از فضل خود بترس … تا نفخ صور طنطنهٔ دودمان مخواه
عرفی چه احتیاج بگویم بداستان … کین از فلان مجوی و ز بهمان فلان مخواه
لب بستن از طلب روش همت است و بس … گفتم مخواه تن زن و صد داستان مخواه

وله ایضا قطعه من نشئه

اگر ملازم شعرم بدانکه بیخبرم … ز راز صوفی و نقل فقیه و علم حکیم
زمانه را همه کاو دیده ام نیاز قدام … بر از ترانهٔ اطفال و ترهات ندیم
و گرنه جهل و خرد را بحکم استعداد … علوم خوانده و ناخوانده میکنم تعلیم

بهیچ شهر و دیار

وله ایضا منکرانه مساعیه

جهان بگشتم و دردا که هیچ شهر و دیار … نیافتم که فروشند بخت در بازار
کفن بیاور و تابوت و جامه نیلی کن … که روزگار طبیب است و عافیت بیمار
زمانه مرد مصافست و من ز ساده دلی … کنم بجوشن تدبیر و هم دفع مضار
عجوز بختم اگر زلف شان بیاراید … سفید گردد زلفین شان همان بسنار
ور از زمانه طلب داد دست بستم و تیغ … زند بفرق و گوید که یار مستی خمار
زمین بجنبش و فلک سنگ فتنه میپاشد … من ابلهانه گریزیم در آبگینه حصار
عجب که زشت نگهم این کارگاه مینا رنگ … که تیغ تیز جهد و من بر لجاجتم زنهار
چنین که ناله ز دل جوشد و نفس نزنم … عجب مدار اگر آتشم برآید از منقار
اگر کرشمه بارم کشد و گر غم عشق … نه آفرین بلبم است و نه زهر دیده زنهار
دلم ز درد گرانمایه چون جگر بتان … دماغم از گل افشانی چو خاطر ز غبار
دل خراب مرا مطلبست آیت یاس … چو زود رفتن جانان بچشم کنم نگار
دلم چو زنگ زلیخا شکسته در خلوت … غمم چو تهمت یوسف دویده در بازار
ز سالک مدت عمرم که روزها در دید … که فصل شیب و شبابم گذشت در شب تار
گل حیات مینا زبس که هست پژمرده … اجل نمیزند از ننگ بر سر دستار
برون ز صورت دیبای بالشم کس نیست … که آستین نم اشکم نچیند از رخسار
کدام فتنه شبی سر نهاد بر بالین … که صبحدم نشد از خواب روی من بیدار
جراحتم چه بکار دیعزم خار بیران … پلنگ ناخن گردد زمانه غدار
و گر طبیب دهد ناگوار داروی … کند لبشیره دندان مار نوش گوار
و گر ز بوته خار شبی کنم بالین … بسعی زلزله در دیده ام خلاند خار
بصید مور اگر ناوکی بزه بندم … دهان مار شود در گزیدنم سوفار
یقین شناس که منصور انا الحق زد … که وار هد ز زمانه بتیکر دار
شب گذشته بزانو نهاده بودم سر … که او فتاده حزر درا بدین خرابه گذار
سری چنین که نیاری شنید چه سامان … غمی چنانکه مبادم نصیب یکبار
بریدو گفت بعالم مباد چون تو کسی … جهان بخویشتن آراسته تو بیزار
دلی چنین همه رای صواب و بیامان … سری چنین همه صافی شراب و درد خمار

بدانکه در آخر بعض نسخ دیوان ملا عرفی رحمة الله علیه رباعی دیدم بخط ناظمش مجموع مصراع چهارمش تاریخ فوت عرفیست که در سنه نهصد و نود و شش واقعست و آحاد وی عدد قصایدست و آن بیست و شش است و عشرات وی عدد غزلیات و آن دویست و هفتاد است و مئات وی عدد رباعی و قطعه است و آن هفتصد است ~~از انجمله چهارصد و بیست رباعی است و سیصد و بیست قطعه است~~ و آن رباعی اینست

این درج نکات سحری و اعجازی
چون گشت ز رقم بردازش مکمل
مجموعه طراز قدس تاریخش گفت
اول دیوان عرفی شیرازی

مرض ببین و سبب جوی و خود معالجه کن   طبیب کیست فلاطون اگر شود بیمار
بگیر بکوشش آخر طریق عقل اینست   ولیک جانب انصاف هم نگه میدار
کسی چگونه لب بامان در آورد این سر   که گر زرا نو برداشت کوفت بر دیوار
بخنده گوید سرا سیمگیت کم دارد   وگرنه هادی این ره تو بوده هموار
ز بهر نام و بر خویش تن نهم منت   که نقدهای مرا جز تو نیست کس معیار
تهی کن از چه اندیشه خطا سر نه   بخاک مرقد کحل الجواهر ابصار
چه مرقد آنکه بود در شکنجه تا بفلک   هوای منظر او از تراکم انظار
بحیرتم که چه صنعت بکار برد که کرد   به تنگنای جهان وضع این بنا معمار
که گر بقدر بلندی بیفکند سایه   محیط کون و مکان گردد آسمان کردار
کتابه اش که بود سرنوشت عالم کون   چو بوی جامه یوسف برد ز دیده غبار
ز بهر صفای عمارت که در تماشایش   بدیده باز نگردد نگاه از دیوار
ز سقف گنبدش امسال باز می آید   هر آن صدا که کسی داده از حریمش پار
چه قدر صبح شناسند ساکنان درش   که بر حوالی او شام را نبوده گذار
گر آفتاب در آید بگنبدش گویی   که در میانه فانوس شد مگس طیار
ز ذره های بریشان شعاع نور افشان   نجوم بی مدد آسمان در وستار
غبار فرش حریمش بتاج عرش نشست   اگر ز جنبش موری بلند گشت غبار
کلیست بی رحمی صنع شکل قبه او   که عرش داشته بر دور او ز کنگره خار
بس نماند که خدام او ز آمد شد   کنند کنگره عرش با زمین هموار
ز ذات شاه او طعنهای نشنوده   به پایه پایه خود چرخ میکند اظهار
بگاه جوش زیارت با آستانه او   نه آسمان به کنجش کم کند دستار
فلک به بخیه خورشید از رفو کرد   اگر عمامه افکند ز تارک زوار
بداغ لاله توان یافت یاسمین در وی   چو لشتر ز سر شمع در سایه دیوار
دریچه اش به ضیا دیده سهیل یمن   نشیمنش به هوا کعبه النعیم بهار
چو صبح بیضه خورشید برورد بنگیم   گر آشیانه کند شیر زیر صحن آن دیوار
رموز غیب مصور شود در آن که بود   چو خاطری که بود در تصور اسرار

ازان

ازان زمان که قضا در نظارگیش او   شد آفتاب برت آفتاب جربا وار
ندانم ای فلک انصاف میدهی یا نه   گر از هزار جفا بیت یکی کنم اظهار
فروختی بدو زانو و چین بابرو زن   بدان صفت که دغابیشگان دعوی دار
اگر صواب بگویم نکو و شیع مکنی   که آبروی وطن نیست شرم کس در کار
مرا بشوق چنین بیز از جهان وقد   مرا بدست تهی بیز از جهان بازار
نه بال روح قدس میدهی نه بر مگس   نه سیم قلب دهی نه زر تمام عیار
ازین معامله خود منفعل مباش که تو   چو بید بر دهی از بار جز بی رفتار
بگاوش نجره از کور تا نجف بروم   اگر بهند بگاکم بکر و کردم تتار
ستیزه با چو توئی مرد قابل دانش نیست   زبان کرنیدم و کردم ز گفته استغفار
ترحمی بکن آخر که عاجزم عاجز   نگاه کن که چه خونین میفشانم از گفتار
سخن چرا نبود دردناک و خون آلود   که ناله از تن دل میکند برش گذار
مرا که دست بگیرد که زیردست توام   مرا که کار کند بی که از تو خیزد کار
چه چاره گر شدم از درد دل که مرهم باد   تو گر کتی نشوی دستگیر و کار گذار
تمام آنکه شوق طواف مرا بطوفان داد   به نیم جذبه کشد ز ورطه ام بکنار

شه سریر ولایت علی عالی قدر
محیط عالم دانش جهان فضل و وقار و حلم

لغت بوریش خرد در صحاح همت او   بمعنی لغت اندک آورد بسیار
مثال آینه اندیشه زنگ میگیرد   گر آورد بدل دشمنش بسهو گذار
برنگ دایره در حصر جود او هر دم   شود تلاقی آغاز انتهای شمار
فلک بجوهر کل گفت روز مولودش   هنوز سیر کنم یا رسیده وقت قرار
ز خلق اوست که قندیل سقف بارگهش   ز نسبت دل روح القدس ندارد عار
ز فیض خنده لطفش که کیمیا اثرست   بگاه صبحه فیروزه کجهت صور آثار
چو نیم شاخ گلی از حدیقه احسان   بخوبی مشت خسی در شکنجه اعصار
فتد چو سایه علمش بر آفتاب سزد   که نور اوان متعدی بگردد آینه وار
نشسته شاهد خلقش بجلوه که بود   دریچه چو مشک ناف آهوی تاتار

آری
شعاع
جز تو

چو مهر رای تو در صبحدم شود طالع — شود ز فرط تموج گلوی صبح فکار
کمان قصد ترا جذبه‌ای بود که اگر — زهش بگوش رساند رسد بقبضه شکار
عبادتی که بجا آوری باجتهاد تو نیست — بود ز سبحه محتاج تر باستغفار
ز بس بعهد تو لاغر شد از ریاضت زهد — گرفت بربط ناهید شکل موسیقار
عمل طراز فلک در صلاح کون و فساد — اگر نهد بخلاف مصالح تو مدار
نه خرج از منه یابد موافق حرکات — نه دخل حادثه بیند موافق آثار
غبار صحن سرای تو اوج جعفر رنگ — شکنج زلف سحاب تو موج دریابار
اگر نه قدر تو یاد آرد آسمان شاید — که خط منطقه‌اش بر میان شود زنار
شباب سدره و طوبی شود به شیب بدل — چو منع نشو کند از مجاری اشجار
ز دود مکر رسد نور تا ابد بمژه — چو بشکند حرکت در مفاصل انوار
بهر دیار که آمد لوای تو ظلم — دهد دراز ز دست ستم بپای فرار
بطور عالم وحدت کشود شوق کلیم — بناز و نعمت حسن تو روزنه دیدار
هنوز ناصیه آفتاب در عرقست از شرم — ازان فروغ که بر وی فتد از رخسار
ز شرم نور جمال تو آفتاب هنوز — بهر طرف که رود هست روی در دیوار
هم از تو ایمنی جو دری و کاهش امید — هم از نوازش ناموس و گدا ز رنش عار
غبار خشم تو آرایش کلاه خزان — شعار لطف تو افزایش جمال بهار
محیط بر کف جود تو کرده موج فرا — سپهر بر سر جاه تو کرده اوج نثار
ز شوق کوی تو با در گلم ز غم چه سود — هزار جان گرامی و یک قدم رفتار
چو خیمه دوره دامانم آسمان کوبی — بصد طناب فرو بسته است و صد مسمار
بتلخی آمده از روضه مانده‌ام محروم — که روی هندسیه باد و پای حرص فکار
ز شوق کوی تو هر جا شوم هلاک مرا — بجای سبزه قدم بر دمد ز خاک مزار
ز دین بجا و نه ایمان ببوی خوشم خوان — مگر ز شرم تو بکشایم از میان زنار
نثار کوی تو دارم هزار جان و هنوز — متاع ... بهم دست تهیست همچو چنار
ز وعده‌ها که بجود کرده‌ام یکی اینست — که در طواف تو خواهم گریستن بسیار
اگر ز آتش شوقم شود فروغ پذیر — بسلسبیل زند غوطه مرغ آتش‌خوار

مرا چو دیده بود ابلقی چراند بشم — که این کرنگ خرام است وان کره رهوار
چگونه پای کم آرم ز آسمان آخر — که بر در تو بود دایمش بسر رفتار
بآن خدای که در شهر بند امکان نیست — متاع معرفتش نیم حبه در بازار
بحر رو مد محیط سخای او که کشد — به نیم موجه دو عالم گناه را بکنار
بکنه او که تعجب نشد گران مایه — ازین که کرد ز درکش نبی بعجز اقرار
بکلک او که نوشت و لیسا که بنویسد — بروی صفحه عالم سطور لیل و نهار
بحاذقی که ز دارو حکمتش کردید — شکسته رنگ خزان و شکفته رنگ بهار
بلطف او که ز فیضش نمونه‌ایست بهشت — بجاه او که ز دیگش نمک حیثیت بکار
بخشم او که همین حلم اوست شعله آن — بکنه او که همین علم اوست آینه دار
بشوق او که بر بلور جان نشاند درد — بعشق او که بیاز و دل فرستد کار
بسایه علم مصطفی دران عرصه — کز آفتاب شود خم علاقه دستار
بجاه او که بروی قدم گشاده نظر — بتیغ او که بگردش علم کشید حصار
بآستین کریمش که هست گنج افشان — باستان حریمش که هست ناصیه زار
بنعمت تو که اندازه را کند معزول — بمدحت تو که اندیشه را کند بیمار
بسلک یازده عقدی کزان دو لولو را — علیست ابر مطیر و بتول دریابار
بطائر ارنی سنج بی اثر نغمه — بلن ترانیه هم ذوق باده دیدار
بجلوه که زلیخا بریدا زو کف دست — بفتنه که مسیحی گزید از و سر دار
بهر فروغ مه کنعان که هست حسن آباد — بمجلس گاه زلیخا که هست یوسف زار
بان متاع که کو بفروش کنعانی — بمصر برد و لبالب ز جنس شد بازار
بآن دروغ که فرهاد ازو شهادت یافت — بآن ترانه که منصور را کشید بدار
بنافه‌ای که بلیلی خیال مجنون داد — بآن کرشمه که لیلی بدو نمود نثار
بتیشه‌ای که ز اطراف صورت شیرین — هم کرشمه تراشید و ریخت بر کهسار
بنوش نوش ندیم صبوح مستان — بکاو کاو کلید طبیعت هشیار
بغم فروشی آسوده گان شکوه طراز — بتازه رویی پژمردگان شکر گذار
برنج بازوی یا بر نفع کاسبان ضعیف — بچین ابروی بیوجه خواجگان کبار

بحق آنکه کند جذب طعمه از کف مور — بشهوتی که زند خال بوسه بر لب مار
بگوشه گیری عنقا که جوهر اول — ندیده صورت او جز بصفحهٔ پندار
بهوشمندی آنکه بخفت نخل حیات — که دیده باز نکرد از کشش منشار
بعقد گوشهٔ دستار عوان حریص — که بی برات صله سینه ایست پر آزار
بدست همت هر کز کنار گوشه گرفت — ز ننگ آنکه بدریوزه آشناست کنار
بطبع گرسنه چشم حمیت اندیشم — که جز بنعمت جودت نکند ناهار
بخاک سبحه که با دبروت زاهد ازو — بنار جبه که صوفی ازوست در زنار
بناز حسن که بندد نقاب در خلوت — براز عشق که آید برهنه در بازار
بنکته گیری ناموس روستایی طبع — بلب گزیدن افسوس خویشتن بیزار
بردمی که بود همطویلهٔ عنقا — بمحرمی که بود همقبیلهٔ اسرار
بکرم خیمی من در نظارهٔ معنی — بشرمگینی من در افادهٔ اشعار
بسنبلی که ز گلزار حسن میروید — نه از میانهٔ گلشن نه از گوشهٔ گلزار
بنافهٔ که ز آهوی صنع می افتد — بهر کجا نمکین تر بود ز عارض یار
بشور قمری دستان سرای یک نغمه — که درس نغمهٔ توحید میکند تکرار
بعندلیب چمنی کز نوای گوناگون — لباس بوقلمون دوخت بر قد گلزار
بدود گلخن امید و دودگاه هوسها — که با دماغ منش هر دو راست قرب جوار
بآفتاب مراد و دریچهٔ طالع — که نیست هیچ کشش با زمانه ام کار
به نیم قطره شرابی که باز می ماند — پس از پیاله کشیدن بیاغ از لب یار
بجان کرکسی که زاید بنام بذل درم — لبنان نصیب که دوزد بدیدهٔ دشمن غبار
باستین کلیم و دریچهٔ مشرق — باستان کریم و پذیرهٔ ادرار
بامتیاز مکان و بانبساط جهت — باختلاط میان و باحتراز کنار
به توبه و به پشیمانی دل تائب — بمستی و به پریشانی سر و دستار
به غفلت سکنات و بکوشش حرکات — بعزت حسنات و بجوشش اذکار
بعیش زهرهٔ چنگی به آه و نالهٔ اعمی — بفیض سرمهٔ مکی بگرد کوچهٔ یار
بجوی فشانی شبنم بجود فروش گل — به نیزه بازی سوسن بدشنه سازی خار

دیگر

بیکه تازی وحدت بوادی توحید — بفوج داری کثرت بعالم آثار
بدعوت لب عابد که دوخت دلق مراد — بآتش دل عاشق که سوخت لوح قرار
بر شکفتن پامرز و غنچه گشتن دی — بتوشه بخیتن امسال و نامه بردن پار
بشیوه دانی شهر و بزشت خوئی ده — بزله بندی کلفت و بخوشه چینی کار
بصبح تاقم پوشی بشام اکسون باف — بصلح آبفشان و بجنگ آتشبار
بهوشمندی عدل و سیاه مستی ظلم — بتر زبانی تیغ و سپر گرانی دار
بکذب بی بدل و صدق آدمی زاده — بجهل بی اثر و عقل جبرئیل آثار
به بخل معده تراشی و قناعت عیاش — بصدق تنگ معاش و بجوع تراید جرار
بناگواری زنخ و بناگزیری مرگ — به بی مداری عمر و به بی وفایی یار
بهزل معرکه گیر و نفاق تو بر تو — بصبر کم سخن و خشم آتشین گفتار
بآبروی قناعت بذلت خواهش — بکامرانی فرصت بدولت دیدار
به تنگنای گریبان بوسعت دامن — بخاکساری کفش و بنخوت دستار
بداغ مهلوی بیمار ممتنع حرکات — بدرد زانوی نو پایان منقطع رفتار
بحق این همه سوگندهای مهر افروز — که نزد علم تو حاجت نداشتم بشمار
که گر شود سر کوی تو جمله نشتر خیز — کنم بمردمک دیده طی نشتر زار
رهی ز شوق سراسیمه می کنم که قدم — بکام نشتر نهم گر ستانم از سر خار
بآب مهر تو شستم گناه نامهٔ خویش — چه غم که کاتب اعمال دارد استحضار
گذر کوچهٔ مروت بروز کار گناه — گرفته باج ز سلطان ملک استغفار
چو در پناه ولای توام چه غم که بود — معاصیم نه باندازهٔ قیاس و شمار
اگر ولای تو ابلیس را شود زورق — کشد ز ورطهٔ لعنش بکشتی بکنار
هزار عروس سخن کرد یار مدح تو نیست — بعشوه گر شدم در نیاورم بکنار
شباهت تو کند آفتاب دریوزه — که آورد بضمیرم بدین وسیله گذار
مگر عنان جود تو دست زد قلم — که گنج دل ازین ناخن دمیده زر کیج وار
چو کرم پیله بخود در تنید مدایح تو — بگاه طاعت این دو جوار من بیکار
معلم که تراشیده خامهٔ طبعم — ز اقتب بهند لوح ساده ام بکنار

کجاست مانی صورت نگار تا بیند   نگارخانه از رنگ و صورت جاندار
بجا رسوی سخن بقدر انجم دارم   نه همچو ماه زر اندود از آفتاب عیار
کلام من که متاع ولایت سخن است   بروی دست صبا میرود سلیمان وار
ز حرف جایزه یابم اگر بجا گویم   به علم تاج دهم چون شوم مدیح نگار
نه انجمن فلک را که هست عرفی   دمادم آب دهان نشف ندهد بر رخسار
ازان بعالم سفلی در آمدم که مرا   غریب دوست نهادست و آشنا بیزار
بکام دیگو یم چون زبان نمیگردد   حدیث جایزه در شعر میکنم اظهار
چوانی قصیده در افواه خاص و عام فتاد   خطاب ترجمه شوق یافت از احرار

[illegible] الموقف

صبحدم چون بر دمد از سوز شبهای من   آسمان صبح قیامت گردد از غوغای من
گوش اهل آسمان و حلقه ماتم بگیست   شب نوم تا بر کشید آهنگ هایهای من
مصر ویران کرد و رود روان آیین نهاد   رود نیل شوق یعنی گریه موسی من
زان دل شوریده را بر نار گر خود دم نهم   کاشیان مرغ مجنون شد دل شیدای من
زان ملایک چون یکی جوشند از هر سو که هست   چشمه لذت کند هر موی غم بالای من
کام جانم تازه کرد این غم لذت سرشت   نی غلط گفتم چه غم این من و این سلوای من
در خمار احتیاجم زانکه ایزد دور داشت   باده کام دو کون از جام استغنای من
آسمان دریوزه کرد و آفتاب گرده نام   لعل از آویزه گوش شب یلدای من
نیکوان کو دید دوش آفتاب از تکیه ام   بر کمر بر سو گشته کوه سنائی از غمهای من
منت بازیچه عیش مکش بهر حیات   ارزش مردن بیرس از نفس گرانای من
خورده هر دم صد شکست از نوح فدوس آشوب حسن   شوق بی هنگام تا نشست بی پروای من
می کند ستر کردن از خون جگر دانه ام   سنگ سوز هم یاد اگر جز خون بود صهبای من
شاهد عصمت تلاش صحبت من گی کند   خضر چون دختر رز جوشد از لبهای من
من کی از دل یا دماغ چیده خم شراب   کی شوم مخمور لیکن اهای شود مینای من
مریم من فیض جبریل از مزاج خود کند   و مسیحی را برد بالا ذهن عیسی زای من
وحباب باده کیفیت روح القدس   کامد جیب نفس عشق و در رفتن بسر تا پای من

ان الخ

آن بهشت معنیم کز بعد معزولی هنوز   خدمت طوبی چه بود ننگ چمن پیرای من
من قیامت از غمتم دیده کوتاهی بکرد   صد بهشت و دو دوزخ از هر گوشه صحرای من
من مطیع ملک استغنا ولی راند حکم   دود ماهتاب هوس در ملک استغنای من
دامنی گرد بطوفانی که در معنی بلیست   موجه دریا و موج حله خارای من
نور و ظلمت را بود یک پایه در بازی که   آن ز روی آفتاب و این ز کاه سیمای من
نفخ صور آمد بکار لحن داودی هنوز   رقص معنی میکند طبع سهی بالای من
بر کسی در معنی بطفلی باز میگیرد فلک   در حساب دی شمارد غفلت فردای من
آیت لا تقنطوا من رحمة الله شد گره   بر زبان جبرئیل از شرم عصیان زای من
معنی پنهان من از این بیت الهست   گو شبیه دیر بند صورت بیدای من
لوح دل نقش صمد دارد چه غم کاستاد چین   یافت تمثال صنم بر سقف و الای من
بال طاوس از گلاب و عود رضوان پرورد   تا بسازد مروحه در موسم گرمای من
اصل من از دودمان نوع انسان مجوی   حور غم رضوان نه بر دست آدم و حوای من
جوهر اول که فرزندم ز جد بابکی نوشت   آن زمان سنجد عیار گوهر یکتای من
گر جهان در تربت آدم رود مرد کوش آیدش   مرحبا یا امتزاز مرقد مولای من
گر گزیند سرمه بر خاک در نش مژگان چو باز   چنگل اندازد بزاغ دیده بینای من
شقه دیبای جاهش گفت محمود کیم   آسمان نقاطرازی حله خضرای من
موجه دریای طبعش یک کوثر گردد و گفت   تشنه تشنه ای فدای زاده دریای من
در دم اندیشه قدر تو بت کافر زهم   حلهای علم بر دوش دل دانای من
سایه من همچو در ملک هست از همت   سایه تو در عدم بیغمبر همتای من
تا نو گشتی غایب چشم از ره لب گرفت   برد ملک حلم سنبل در دیده بینای من
آسمان وحدتم بر عالم وحدت محیط   تو امیت بر نتابد پیکر جوزای من
دودمان عشق را از من گرامی تر نزاد   جوهری کرد روشن گوهر آبای من
نازش سعدی بغربت خاک شیراز از چه بود   گر نبود آگه که گردد مولد و ماوای من
این کباب آتش جان و شراب دیر دل   گر سخن نامیست تا کی ریزد از لبهای من

من پریشان گوی و سهو اندیش و سودا هرزه دست
من نبود انهام و ماند عذر سودای من

دانم

فطرت

ولە ایضا صغ الله عن زلله واقاله عن خطله

بیا که با دلم آن مسکند پریشانی — که غمزهٔ تو نکرد است با مسلمانی
ز دیده رفتن و مردن همانی نفس فرهاد — که بی تو مردم و آنکه چنین با آسانی
کسی که تشنهٔ لب نازکت مسیلاند — که موج آب صباحت چنین بپیشانی
نهشتن غمزهٔ اسلام دشمنت که دو روز — محبت تو کنم جمع با مسلمانی
ترحمی نکند حسن با دلم کویی — که در زمانهٔ یوسف نبوده زندانی
که گفت مطلع دیگر چنان بیاری گفت — که تازه سازد ازین مطلع آفرین خوانی
زهی وفای تو احسان به پشیمانی — نگاه کرم تو تکلیف نامسلمانی
لب تو جرعه ده بادهٔ دل آشوبی — غم تو رشته کش طرهٔ تن آسانی
متاع لطف تو سرمایهٔ تهی دستی — خیال زلف تو مجموعهٔ پریشانی
کل کرشمه بخندد چو چشم باز کنی — بهار غمزه بریزد چو رخ بپوشانی
ز دین خویش سوالی کنند در محشر — کسی که عشق تو بگزیند بر مسلمانی
چنین که لشکری از مرغ نامه بردارم — مرا رسد که کنم دعوی سلیمانی
بپس نوشت و نیامد جواب نامهٔ دوست — قلم که دست زمن میبرد دگر بار نی
چه دست در رحم اندیشه میزند دیگر — نکو بجوشش در آید شراب روحانی
بلی چو سینهٔ الهام و وحی میجوشد — ز شوق انجمن فهم میرزا خانی
ز فرّ عدل وی امروز یک بها دارد — متاع نوخروانی و قاآن خانانی
بعون مکرمت او نیاز کاسه تهی — ز فقر تا بغنا میبرد ز عمر ها نی
دمی که دست برارد ز آستین جودش — بچشم آز کند آب بحر سوها نی
نوید او شوا در صفات زلف بتان — کنند نقل بجمعیت از پریشانی
ز سهم او چو غبار دفنا نکرد فتور — فلک بدامن احوال انسیی و جانی
کنند ز حیله برای گزیدن مردم — نگاه مستر از آن التماس ترخانی
بوصف رایش اگر خامه زن شوم گردد — انامِلم همگی چون هلال نورانی
هوای وصف کمندش بخاطرم زد موج — گره بزد افق اندیشه ام زپیچانی
ز لحسود تو و پیر انترست از آن موضع — که در زمانهٔ جود تو میکند کانی
نهال بخت تو در گلشنی بود سرسبز — که راه کاهکشان نزل کند خیابانی

تو زبر

تو زیب محفل و من بنیت که در میدان — سر زمانه بفتراک بسته میرانی
چو سدره رشید و ایندره در زهاب آید — درخت عمر تو در جایباغ ارکانی
ز حد گذشت حق خدمت فلک ترسم — که زیر مسند خود تنش چو عرش بنشانی
زمانه جمع کند خشش جهت بیک جانب — اگر تو رخش حکومت بیک جهت رانی
بحرق عادت اگر ملتفت شوی شب بر — که کنه خویش در ادراک عقل گنجانی
شجاعت تو وحی نعتی بود که کند — بمطبخش جگر شیر شرزه بریانی
چو رخش کینه بتازی بر روز کار زند — که کرد تحت ثری بر سپهر بنشانی
چو عرض معجزهٔ تربیت دهی شاید — که سایه در بغل آفتاب بالانی
قلم براه صلاح تو میرود ورنه — کجا رسد بد و انگشت نی حجابانی
همان عصا کلیمست خامهٔ تو ولی — صلاح در قلم دیدهٔ نه ثعبانی
سمند دولت جاوید که در هر گام — بساط کون و مکان را نوردش بکمدانی
برهنه پا و سر آید ابد زند بنالش — اگر عنان تو بصوب ازل بگردانی
رقم کشان یمین و یسار دشمن تو — که میکنند رقم سنجی و عمل رانی
ز بیم شدت خذلان او بدل کردند — طبیعت ملکی را بنفس شیطانی
سه گونه گوهر والا نژاد دودهٔ کون — که جنس معدنی و نامیت و حیوانی
از آن میان وجود و عدم فرود آمد — که صرف رد و قبولش شود با آسانی
فلک بمردمک آفتاب اگر دیدی — بدور عدل تو حسن زمانه فانی
بماند از حرکت آفتاب در مطلع — مثال دیدهٔ احول نگاه حیرانی
کهر نشان در تیغ پای بین و بسنج — نثار من که بفرق تو باد ارزانی
غلط مسنج و مبین با جمال نسیان کن — مباد چیده دگر باره بر سر افشانی
سبک ز جای نگیرد کسی گران گهرست — متاع من که تصیبش مباد ارزانی
ز رنگ لعل فشاندم نزد اهل فغان — بکیست نسبت شیراز و بدخشانی
بعهد جلوهٔ حسن کلام من اندوخت — قبول شاهد نظم کمال نقصانی
کنون که یافت چنین سر بسانی شیراز — خرد بدیده کشد سرمهٔ صفاهانی
ببین که تافته ابریشمی چه خامی یافت — زتار اطلس شعر باف شهر وادی

زمانه بین که چه جلوه داد ما از رشک … بداغهای پس از مرگ سوخت خاقانی

چو کرم پیله بعد بتنیده ام بدور بر … که اصل خلعت دارائیست و خاقانی

بخندای درود دیوار روزگار خراب … که بر زمانه زدم تکیه سلیمانی

ز شوق بوقلمون حله عبارت من … مدام شاهد معنی عوده عریانی

ز سحر خامه جادو اثر ز مستانم … بجای شعر بکاغذ شراب ریحانی

بنوش و باک مدار این شراب خامه مست … که نیست خوردن این باده را پشیمانی

ازین شراب که آلوده دامنی خیزد … بکن که بر تو حرامست پاکدامانی

زمانه خواند و فلک بر بیاض دیده نوشت … که این قصیده بیاض بود نه دیوانی

برآستان تو صد گنج شایگان ریزد … چه آستین اگر نامه ای برافشانی

مده براو ناجنس نامه ام که مرا … درین قصیده بروز کال افشانی (?)

و از نسبت همه دری کمال غمیست … و گرنه شعر چه غم دارد از غلط خوانی

زهی غنا ز طبعم شاعر شروان … تعجبی کود کیم فارسی کرد شروانی

کنونکه رتبه حکمت گرفته شعر از من … کنند نسبت این اعتبار یونانی

هنوز هست امیدم که باید از فیضم … بعول خدمت صاحب نصاب کیلانی

چه صاحب آنکه در اهمال خدمتش نشنید … قضا ز صورت دیوار عذر پیچانی

همانکه هست ترا با روان افلاطون … خطاب لفظ او وی بتکلم حبانی

همانکه گریه کلکت ازان روا داری … که نوبهار طبیعت بر او بخندانی

همانکه برق کلکت بتیغ بشکافد … گرت ز حادثه جنبی رسد به پیشانی

همانکه ابر عنایش چو فتنه بارش ور … جهان ز حفظ تو جوید کلاه بارانی

همانکه نشکند از هیچ دست طرف کلهی … که تو نشار وفای بران بیفشانی

سخن صریح بگویم حکیم بوالفتح است … که تو سپهر فضایل ماکرش خوانی

دلیر از زخم برستم که از لیاقت او … گرفته بر همه سیرت مسلمانی

ذخیره بندد از من که مایه از صورت … تمتعی برم از وی که صورت از معانی

ازان ندیده شکوه است کم می بینم … ترا داور ایک تن بچشم روحانی

دلیل و صدق این بس که مدح خود میخواست … مرا بمدح تو فرمود کوهر افشانی

تو چون کنند کزانجا بمدح رنگینم … که مصر عرش همی کرده بیت لبنانی

ضمیر وی بمن اینجانت نه دهد هرجا … که تا ختن بزنی بامسری بجنبانی

درین زمین دو سه بیت گزیده در مدحش … ذخیره دارم از آنها بماه رمضانی

قصیده ناشده و نکند رانده میخوانم … که شوق من بنشاخوانیش تو میدانی

نبارک الله از ان کوهر محیط عطا … که از افاضت او کرده قطره عمانی

نه نفس کلی و دریای کوهر دانش … نه عقل اول واسته دجوهر ثانی

عداوتش بکر سیمای مصلحتی … عنایتش با اثر کیمیا ریحانی

بجای دیو ملک کند بشیشه اگر … کسی بخلوت خلقش کند پریخوانی

نخست خویشتن بخند از ان گهری … چو دست همتش آید بکوهر افشانی

زمانه را و فلکرا بوی حطاج بود … نه دوش و دی که دم اشراق صبح امکانی

زمانه گفت تو پیر و بیروش تریخ زرم … بکام خود بطرازم چنانکه میدانی

سپهر کفت تو آنی که تو من آنکه هم … براه عجز برانم چنانکه میرانی

جو رسم خدمت او عام کن کردون گفت … که داغ صورت چینی تازه شد ز پیچانی

شکفته بخت وی و دل شکسته طالع خصم … ندیم میکده و کام جوی وزندانی

زمانه گوی فلکرا اگر بیابد ابر … و راتب کف جود تو ز گوهر افشانی

فرو کرفت کی آری گهر که نغمه فلک … بعلم جوهر اول رسد ز کردانی

سخن شناسا دیدی و دیده باشی هم … علو پایه خبر در مقام سبحانی

فلان مربی و من تربیت پذیر این کس … ز فضل خود چه زنم لاف های طولانی

دراز شد سخنم چاره خرد و تن زدن است … گرفتم آنکه لاالیست جمله عمانی

طریق عفو چه پویم درین خجالت کاه … که لنگ شد خردم ز اسمند جولانی

ثنای صاحب و مدح تو هیچو شیر و شکر … بهم سرشته و بگرفت شکل وحدانی

نوالطاف و کرایه که سنت شعر است … زدم چنانکه دلم خون شد از پشیمانی

نمرود زد ز جهان باد بر دلم هرگز … که زلف شاهد نظمم کند پریشانی

حدیث آب و علف خود نه نزد خر باد … که نظم فخر مرا کرده ابد و ثانی

دگر چه ماند دعا گه کنون بگو که چه کام … طلب کنم که نه تحصیل حاصلش خوانی

الحق ازآن دو ملک خصم تو صفوست و لیس — گرچه رود در حساب هیچ بود در رقم

وله ایضا عفی الله عنه

ای داشته در سایه هم تیغ و قلم را — و ساخته آرایش هم فضل و کرم را
هم مرتبه خان جهان گشته از اثر نطق — چون گل که حلقه گوش کند حقه اصم را
این جام که از رای منیر تو فلک ساخت — زود آنکه کند غنچه گل شهرت جم را
یک شیوه تن شد غضبت عفو و مدارا — یک نغمه شمارد کرمت لا و نعم را
جاوید همی بخشد و از مایه نکاهد — رشح قلمت ثروت اضعاف امم را
گنجینه احسان تو تنک مایه نگردد — گر تا ابد انعام دهد صفر رقم را
چرخ از شرف خاک درت ساخت طلسم — کز درگهت آسیب نبود راه قسم را
نگرفته ز انصاف تو در معرکه لاف — شادی طرف شادی و غم جانب غم را
گر لشنود از دهر که هر دو دل تست — بیرون فکند سکه ز آغوش درم را
تا گوهر ذاتت ز حوادث خبر نند — صد گونه تملق بحدوث است قدم را
آگه نیم از شیوه تو دانم که ز ادست — دوشیزه از دوده رنجه تو عدم را
از عدل تو گر طبع چنین معتدل آید — آن عهد رسد عالم فرتوت هرم را
لزلم شد که در قلم و هم نماند — امکان رقم صورت مفهوم بهرم را
گر جاه حسودت بجهر هندسه افتد — در مرتبه نقصان رسد از صفر رقم را
بدخواه تو خوشدل نبود مصلحت است — غافل که کشد آتش گرگ غنم را
هر تشنه که لب ماند بر آب لطفی خورد — از لعل کهر دست کف جود تو یم را
از بس که کف جود تو بی فاصله بخشی است — در جود تو نه راه بود بیش و نه کم را
دست تو ز الفت از داده بیکجا — در منصب هم دخل بود تیغ و قلم را
آن روز که از آثار شجاعت بگذاری — بی بهره ز تیغت مگر آهوی حرم را
هر عطسه که از مغز کمان تو کند تیر — ریزد بگریبان بقا خون عدم را
آنجا که نهیب تو تب لرزه کند عام — اعضا متحرک نکند نبض سقم را
سلطان غم از قهر تو بگریخته بگذاشت — در سینه اعدای تو او تا دخیم را
از بس که بود یاد تو در طینت اشیا — نسیان تو نفس منع کند شهرت جم را
افلاک در آغوش حمیت بنهادند — از بیم تمنای تو قانون سلم را
در کار که عدل تو از بس هنر آموخت — عدل تو بفرزندی بر داشت ستم را

از بس که ز رای تو ستد داروی صحت — عیسی ز طبابت بنشاند سقم را
ره میکند اسباب بهم بخت تو ترمیم — کز زلف بت میبرد آرایش خم را
از بس که حسد بند کینه خصمت — از سینه افلاک برد کوس ورم را
خصمت بچه رو صنعت لابه گر آید — از سر در آرد تب شکنند شیر اجم را
زد کوس حیات ابدی خصم تو چون دید — سرمایه هستی ز وجود تو عدم را
تقدیر بی کاهش اجزای وجودش — اکسیر فنا داد که از زش کز غم را
رامشگر عدل تو صد آهنگ مخالف — بنواز دو نی زیر کند کوک و نه بم را
محولیت عدل تو که در گم شدن او — دخلی نبود ماحی نسیان و عدم را
ای آنکه در ایام ستایشگری تو — صوفی شمرد عیب نکهبانی دم را
مدح تو کجا باده نطقم بکف آرد — انجا اثر نوش بود نشاه سم را
بخرام و نظر کن که بجولانگه مدحت — خار قلم زاده گلستان ارم را
انصاف بده بو الفرج و انوری امروز — بهر چه غنیمت نشمارند عدم را
بسم الله از اعجاز نفس جان دهشان باز — تا من قلم انداز م و گیرند قلم را
اول رهاین نظم خود ان بسپرد و — پس باز نمودیم بهم منزل هم را
با سه که نه لاف و نه گزاف آیت صدقست — خاسر بود آنکو شمرد کذب قسم را
زین دست مراد اشتر آن عالم انصاف — کز رحلت خود داد شرف ملک عدم را
معیار سخن بود و تو هم گنج تمیزی — دیگر چه توان گفت ببین معجز دم را
چند آنکه درت را رسد از نسبت من عار — از نسبت من فخر بود ملک عجم را
من مدح کرم لیک نه هر جایی و طامع — گردن ننهم منت هر بذل و کرم را
دستان نزند بلبل من بر گل هر شاخ — باید گل خورشید مر این صوت و نغم را
یک منعم و یک نعمت بی منت و یک شکر — صد شکر که تقدیر چنین رانده قلم را
گر جا طلبی باز دهر کبی چه تراز است — حاجت ببر از باد چه بسیار روم کم را
گویم که بر و ز ازتخا باد مبیای — این پایه مسلم نبود حاتم و جم را
امکان بود امکان که عجز و نیاز است — سرمایه فطرت چه سلاطین چه خدم را
سلطان و گدا در طلب جامه و نان اند — تا باز نگیرند جبه را و شکم را

طالب آملی مردم دیده ببازی قلم مرا افتد که مراد المقطع بحرف نسخه و ما باطه فرست

حملی هنرش جیست زیکی در طلبیدن — معیبش چه بهر درشدن این رنجم را

یارب مده این عیب که زحمت کشم باز — در زیور این زلف براهین حکم را

عرفی همه لاف مدعا تیز رقم شو — نشتاب که میدان نشود تنگ رقم را

تا از کشش خواهش و آویزش مقصود — طبع که و بیجاده بود آرزو کرم را

در خواهش عمر تو ابد باد مولع — زاویزش عهد تو شرف باد قدم را

صنعتکه‌شان چشم و دل خصم تو بادا — تا صنعت تحلیل بود آتش و نم را

وله ایضا بتیمنا الله و ثنائه و تضرع آمده

چهره برد از جهان زحمت کند چون تحمل — شب شود نیم رخ و روز شود مستقبل

چشم شب تنگ شود دایره مردمکش — دیده روز بتدریج برآید احول

مردم دیده آن ژاله و کرمابه صفت — بیضه دیده این روغن و دیبا مقبل

خون سودای شب زایل و فاسد گردد — لاجرم نشتر روزش بکشاید الکحل

روز چون کرم بریشم همه بر خویش تند — هرچه شب رد کند از معده چو زنبور عسل

بعد ازین ترجمه روز شود صاحب کل — بعد ازین شب به نگین نقش کند عبد اقل

وقت آنست کنون کز اثر عیش و نشاط — می نگنجد بصراحی و صراحی به بغل

جام یاقوت و می لعل بهم بالا ند — اثر نامیه چون لاله و داغش بمحل

نامیه چون چمن سبز دهد اتمامش — ناقص از کار که آرند بباغ از مجمل

عرق از شبنم گل داغ شود بر رخ حور — اخگر از لطف هوا عنبر شود در منقل

آیتی چمن بهر تماشا ز جا — بلبل آید بر بلبل بتمنای غزل

گرد از فیض هوا طبع جواهر دارد — خصمت از سوده الماس کند در مکحل

بس که هر خار گلی کرد و عجب نیست اگر — یاسمن شکفد از نشتر زنبور عسل

بیش باغ و چمن و هر کنون که رضوان — نسخه خلد برین باز کند بی‌بدل

صورت خلد ازین باغ منفصل باید — سیرت این چمن از خلد ببینید مجمل

حور گیسو بمیان بسته درآید بچمن — تا لبالب کند از سنبل و گل جیب و بغل

بس که از سنبل و گل یافت صفا زد کیست — گزلی بوسه دو لب را بهم آرد چو جدول

شاید ار عذر پرستار پذیرند بحشر — بس که برداشت صفا صورت عزی و هبل

انساطیه

انبساطیست درین فصل که بی کاوش عقل — شاید ار باز شود عقده مالا ینحل

لیلی از گوشه محمل بنمود دست جمال — یا بود لاله که سر برزده از دامن تل

حاسد از شوم زمین غزل تازه که باز — موسم شادی بلبل شد و اندوه جعل

از شب هجر تو در دیده امید سهیل — چشم روح القدس از شوق جمالت احول

قره برهم زدم دوش که در بیت حزن — تا صباحم در دل کوفت تمنای اجل

از دل و دامن آلوده دریا سر حزن — دجله عفو بانها نشود مستعمل

بعذاب ابد دل بکند رد غم دوست — ورنه بیت کز آتش بکند ترک محل

لذت تلخی درد تو اگر شرح دهم — نوش دارو بفرستم لب لال حنظل

چند ازین اتش که جز نیش بود انگیزه بود — ای تجلی جوهر آیینه حسنت مشعل

آستین زود برخیزد آن گرد تا چند — بوسم این چنبر از خشم او بر اجل

میرابو الفتح که در سینه دولت قدرش — آفتابیست که تحویل ندارد ز حمل

رو در ره رود سایه او با خورشید — چشم بر چشم کند با به او خشت زحل

لب او خنده اگر بکند جهان گرید زار — دست او چند اگر دست قضا کرد دل

با هوا داری لطفش سر سبز ربیع — بهمن و دی زر بایند کلاه مخمل

یک دم وار نیابد زر خالص بیرون — گر ضمیرش زر خورشید در آرد به عمل

عقل اندر کنف عدل تحولات و بود — راز دار عدم و مصلحت اندیش اجل

در مقامی که کند روی کفایت بعدو — ضرب تیغش ندارد اثر ضرب مثل

آسمان گفت منم که طولانی از چه نکرد — صورتش بیشتر از صورت عالم مجمل

ای که چون صبح ارادت ز افق سر بر زد — صبحدم دولت و زاد و شبانگاه ازل

زین سخن جوهر فعال بر آشفت و چه گفت — کای تنک بهره ز فهم رصد علم و عمل

بیم آن بود ز خاصیت بیکتایی او — که هیولا نپذیرد صورت مستقبل

ای تجلی وجود تو جهانگیر بقا — وی تمنای وجود تو غنا تکمیل اجل

صفوت ذهن تو صراف مطالب جو دلیل — بود لفظ تو کف دقایق جو مثل

بهر پایه خدام تو میرفت بچرخ — گر نبود اطلس افلاک چنینی مستعمل

چون دماغ فلک از صیت تو مختل گردد — عنبر از مهر نبی بد که کند رفع خلل

گر فضولی در سرا از لخلخهٔ گل یابد | بلبل از بهر معاطس بس تف باید صندل
جمله همسنگ گهرهای دل و طبع منست | این جواهر که ثنا گفت بدون تأمل
فاش گویم نکنم شرم محالست که کرد | اشتیاق کف تو صورت نو عیش مثل
لوحش الله ز سبکسیر سمندی تو که هست | دو دمان کسل از شوخی او مستاصل
آن سبکسیر که چیزی که عنانش سازی | از ازل سوی ابد و ز ابد آید با ازل
قطرها کی دم رفتن جلد از پی باید | شبنم آسا که نشنید که رجعت بجلل
گر بجنبد شود از سرعت خود در تمکین | آید از قید بترتیب مبانی ز اجل
سکنات قدم از شوخی او نامعقول | حرکات فلک از سرعت او مستقل
گر بر خصم تو بندند میان دم نزع | تا قیامت بکلوخش برسد دست اجل
در عنان گردش او تا گره تار هوا | طی شود دایره بر دایره مانند بحل
داور ادا و بر همت اشارت فرما | تا بساید فلک از بهر صداعت صندل
داد ملک سپهر ز عرض قیستان کین مغرور | کبر و نازش بنو باندازهٔ قدر تست و محل
پر غرورست که نامش در مدحت بردم | این کمان داشت که دوران بنیاورده بدل
نیم تحسین کمی ار گویم صد بیت بلند | که دماغش شده از جنس طبیعت مختل
هر سر موی اگر باز شکافی بخرد | سوزن بیست که چیدست در آن حالت و
بهر اصلاح غلیظش نویسه بیرون | هر چه خوانند بنامهٔ ارباب دول
گوهر افروز رموزست مدبر یا و به کان | حکمت آموز عقولست بعلم و بعمل
دعوی همت و از کرم خفای در خلوت | بشکند رنگ اگر جام شناسد مخل
گر بیازیچه نهند در کف اندیشه عنان | بر نهند غاشیه بر دوش جریر و اخطل
چه بلا عیب ترانم که شدم باد ا | مشنو عیب ز رزده دهر از سیم و دغل
که چه او بود و کنون هست و دگر خواهد بود | آنکه او ماضی و حال است و آن مستقبل
هر که با او چو عطارد نبود در مصاف | صلح و تحسین و فرصت بدنه تهور و جدل
آنچه ابیات بلندست که از طبعش زاد | آن بیت زد نوان بحسن بحجل از ازل
وانچه ذرات معانیست که بر وی خوشند | همه خورشید شوند از فلانی سند محل
دارد از غرت اصلی گهر و ذات بس گر | پای در تخت شرف رست در آغوش زحل

گر او نامزد نیک بد از رات طبع | شعر از غرت او نیک براید نه نزل
این که در عهد تو در عهد جم و کی کر بود | همه بر طیلس فت نه گهر مدح و غزل
لله الحمد که تا قدر تو را ساخت نبود | جوهر نیک بنیش چون هنرش مستعجل
شکر طالع کند چون نبود شکر گذار | آن یک اندک که بخشش نتوانند اول
صله بپذیرد و این چه طلب (استفهام انکاری) تیمار کی | خود تو دانی که چه کرد با امید و امل
آنکه پروانهٔ قدرت نشود به نیاز | آنکه عمامهٔ عزت نشکند بوحل
صله بر جان گدایی دستان شکر بیست | بر ستانی شکرت این ایه مبادا منزل
آنچه دادی و دهی گرچه بمعنی صله است | صله گوی تیشن باد نه مدح و نه غزل
قصهٔ مهر و وفا با تو بیارم گفتن | کین حکایت چو نهایت نپذیرد اول
گویم از ناصیه انس هر چه نگفتست بجان | این نگویم که مفصل بشنو یا مجمل
در نه ای کر چند طمع داشت قضا | زان با خلاص تو بشکسته غرور تن اول
عرض افسانه مخوان نوبت شعر دگرست | گو علم جلم نمودند که تنگست محل
مدح صاحب و حرف خود و این طول الکلام | هیچ شرمت نه از نکتهٔ دعا قل و دل
بدعا رو که اجابت نظر لیس بر لب تست | گرچه محتاج دعا نامده مسعود ازل
تا ز تحویل حمل خاک زبرجد گردد | تا ذبول از عمل نامیه ماند مهمل
گشته مزرع بخت تو پذیراد نمو | تا بجذر که چو چندش بمیان جدی و حمل
با ذخصم تو در روان خسته چو در توبه گناه | تا برون باخته از علم جوا از علم عمل
عین خصم در رون خسته چو از توبه گناه

انوری

این دختر بکر عصمة الدین | سرمایهٔ زهد و نیکنامیست
دارد کس بر کرامات وقف | وین هم تو عز زخویش کامیست
او مذهب بو حنیفه دارد | لیکن جکبد کسش کرامیست

گویند ستان زمی عفیفه است | عاما کرامه از آن عفیفه
از عفتها بش یک دو رست | سفته شده در جهان ما حنیفه
این سماع در مصیبت | ترتیب جامع در وظیفه
دانکه چو جامع الفرامه اورا | با این همه حصلت شریفه
بی منع جگر برون ز شلوار | گوشت زیا چه تا بنیفه
مالی اله زا فجیز جایه | چنین رخصتها بو حنیفه

ترکیب بند حکیم شفائی صفاهانی در هجو خر زا موسی

موسی هلم بازی جهلان بکجا رفت • باکار صد در صد کرمان بکجا رفت • خرجین و دف و تنبک و بوق و یک و زکو

اسباب کدایی عزیزان بکجا رفت • آن سنگ که نقش قدم خضر بر آن بود • میراث قدیم کله قلهان بکجا رفت

آن بیلچه بیر که اشتان و سپندان • میبرد به لنجان و النجان بکجا رفت • آن کهنه کتب که کریبان قبا را

میکرد نواز نیفه تنبان بکجا رفت • خالوت که کیک و دلیجه در کوچه و بازار • میباخت باهنک یدانان بکجا رفت

عمو تو آن عنتر مدقوق که صد طوب • در معرکه میخورد به یک نان بکجا رفت • آن یار مهمساز که از قاسم سقا

شد نصب بغزلی به میدان بکجا رفت • سی پاره و صندوق صفاهان ان تعظیم • بردی بسر خرمن دهقان بکجا رفت

آن کاو دم از سینه برون سته که میبرد • جدت بدر خانه یاران بکجا رفت • آن سیخ چراغی که بهم جد تو اشعب

میبرد شب جمعه بدوران بکجا رفت • آن زلفی چرباف که در تخته کاهی • میداشت برابر در دیوان بکجا رفت

پیراهن سنجیبی که زبس مندرس بود • صد چاک باو دست و کریبان • کردی ز ملک کل منی سکیا رسقط شد

بانو کله زنکله جنبان بکجا رفت • طومار نسبنامه از کردی و یوزه برون آر • هیکل کن و در قالب جو بینه نگهدار

بر لب چو نهد خواجه خراب عنبر را • چون سیب کزد کوفتهای دو شنبر را • دندان تو چون بر لب خاتون بکشود بند

از بوس که دارد لکرک کنج لب را • خاتون تو بر صورت دیوار زند جلوق • در خانه مده راه غلام کنبی را

معشوقه لیس پرده که این خواجه خضر • هنگامه چنین کرم کند خضر نبی را • بی لیت دره و زیر زمین زنک زن زی

از بهر زبان کردن یاران طنبی را • از ریشه دم آب خورد شاخ دیوی • سیراب نگهدارد هم یک و جبی را

از روی شرف کرده نگهدار دو نان • وقف تو کله زنکله زن جلبی را • غیر از تو تلخ جوانمرد ک دغی

باری نبود خاربی بی ادبی را • در ظاهر روباه و در باطن کرکی • آمیخته با هم صد بو العجبی را

اکنون که زن ربب غازی هجوم • مشهور زکن واقعه نیم شبی را • چون در کمرت پای نگارین بکند دست

از دست مده جلبی زبان عربی را • این هجو تو تا زه که در دست خیالت • منسوخ کند تا دره هجو جلبی را

این نغمه خوش بین بکلوی تو مبارک • این تازه برص بر سر و روی تو مبارک • خاتون نکند کر کینک را بسر تو

اشکال عجب جلوه کنند در نظر تو • صد دیو و پری در لب هر پنجره دار • آن خانه که ماندست بارث از پدر تو

تخم خرزینی دهکده هر سم که پراکند • از کیسه و دغزیری با خضر تو • تا چند توان خورد کتک از حرم خویش

بیمصلحتی نیست مکرر سفر تو • فارغ نبود یکدم از اغواش حریفان • آن دست که بی بیم بکند یاد سر تو

کر لاف تمیز زنی امروز محققی • محمود مذاقست معز تیز پدر تو • همسایه زبانک دهل نیم شبی مرد

ز سیده حیوان بیکند ری کوش بکمر تو • دامن کل غیرت بدهلیز ملاق • آن پنجه که معشوقه بهندیست سر تو

سیلی خورد از کوتک زنهار خاتون • هر نطفه افسرده که بجست از کمر تو • از تو بدر ریش هیچ ندیدست هما به • در دلین جمنیه خندلب تو

حوض را موسی اوارجه نویس شاه عباس بود یا کار مرد معرفست که هر کس را میناید و تعریف میکند کجا شعت که از زمین این قدر زر رفتن سطر و تعادشت جهلان میدان و شعبشت بجوار نکردن صفاهان ساکنان کاولی است و نسق خانه انجاست

هر کام دو چار تو شود تیغ بدستی • از وعده خاتون بسر بر گذر تو • خنجر بکف بنیدبان بر سر بالین

تا چند توان دید نبازم جکر تو • این بیت که در زیر لحاف خنزر نیست • یاران بیو از ماست بیرسی دگر نیست

اجداد تو از روز که از خطه کرمان • نکبت زده کردند کذر سوی صفاهان • با ماده خر و دو سه کرک سک دیک

چون قافله بکتر خانه بدوشان • زین کرده بر جنبر غربا شکسته • خرجینی بسکل انداخته از بچه نیفان

در شهر بابن کو کبه چون رو نهادند • آوازه در افتاد بصد در صد جهلان • چون با خبر از مقدمشان کشت جهلان

با خیل حشر رفت بدلداریشان • بیچاره دل خون شد و کبرت بزاری • چون دید که هستند عزیزان همه عریان

رخت از خر خود بت بران قوم ارزان شد • عمامه بافسار بدل جامه بپالان • خوانی دو سه آراست که آرایش آن بود

یک کله کاو و دو سه دست خر آن • بر خوان جلالقی چو شکم سیر نمودند • افتاد به سر شان هوس منصب دیوان

عمو تو لقب ناظر دلالی • تا به خالوی تو شد مخرف کهنه میدان • بابای تو جاروبکش بیت لطف شد

اجداد تو کشتند بتدریج بزرگان • این نقش نکین کرد که مستوجب شمشیر • آن کینه خود ساخته که در بند دلبر کار

رفتند به تیپ هم و زادند سه و چار • زان غربتی از نسل شما کشت فراوان • زان قوم فرومایه تو بسیار رشیدی

با شوی مردان بر بسیدی و به تر بپنکی • از صدر نشین کشته در ایوان دیونی • از نیش ببر آمده باشان دیونی

ای لوله خوک فخر بکن از چار نکین • معلوم چه از زد دو سه بالان دیونی • از بس که نهی بندی و چه مینه و برزه

انبانی کیسه وانبان دیونی • بر کوفته دستار تو جا بیم خاتون • کلدسته غازه است زستان دیونی

از کوفته اکثر حلیست غذایت • پرورده وجودت بلب نان دیونی • غیر از تو دهد سر بسرایت همه کس را

از آنکه کدایی تو در بان دیونی • بالکه بیسی چه خوش آینه فتاده • بر تخته دخار تو افشان دیونی

دستار تو در کردن عجوزت کلاوه • از بس که شود دست و کریبان دیونی • بارش هم خج از طرف تب که بی بی

کبر ز تو بیراهن و تنبان دیونی • دندان تعلق نکند از تو که هستی • شیرینی مذاق لب و دندان دیونی

در راه حریفان سر طاس که تو داری • بی نور چراغیست بدالان دیونی • از غایت امساک بر روزه بروزه

کر کوفته نبود بسر خوان دیونی • ای مخترع کوفته خاصه و خرجی • خرجی تو خاصه زبایان دو بوجی

با آتش هر سنت خی کینه کذارست • غافل که هلاکی بکف نیم شرارست • تا آن لیته بنیطرف سر خولی نکهدار

کاین سنک بلا خونبهای صد خانه نکارست • با خنجر الماس جهان بر که نکاود • آن سینه که سر تا سر او از کینه فکارست

از ذره نا چیز لیے کاش نیرسد • کز مهر جهانتاب بر اهت چه غبارست • این سر که نهد سر بسر کین تو ندان

نزدابت که آرایش دوش و بر دارست • تا چند کج اندود کنی کور حسد را • این بیاد بی مایه تغییر فرارست

مستوفی دیوان فلک راه نبندد • آن خر که سه در دختر او نصف جهانست • چند لحن عرس بود نوحه شود • فریاد زغن صد بیک تمتان

بارستم دستان نبرد رخش بمیدان   هر چند که بوزینه نزار سوارست   در هجو تو بر هجو ستم کردم و داغم
کانی مایهٔ تنظیم تو بازور شمارست   تنها نه همی زرد سفید ریش تو ماند   این فال بیمه زینت رخسار تتارست
خود بردم این تیغ مکر حلق بیابی   مار اخود از آلودگی خون تو عارست   با خیل مگس شیر سگان نرانه نشینند
گردان جهان چون سگ و گربه نزنند   ای جعد کی آبتن وی خوک ماده   بیش بچه انداخته و کربه لاده
ای ماچه سگ این عقعق بی فایده تا چند   کرمت خلایق کل بالات قتا ده   آخر توچه کان زنک کنده فلانرا
صد هجو تواز باچه شلوار فتاده   صد عرق میان باچه سگ تکه نیم   در چارسو کنده بران کانه نهاده
میخواستم از کون تو کوتاه کنم دست   زین بیش بخط انکم صفحه ساده   زد خوکیت چشمک ایجک که کو بانی
این منبر آن بکلاه بند زنا ده   کفتم که بر وکرد ره فتنه میکنیز   ما برفی سطریم و توماتاک بیاده
تنبان ببر بابی فلان مده سود   اکنون که کنند برسر شیر قلاده   سهلت اگر تا ازره کون بچه سلیطه
در کشمکش ان زاده در جیب نهاده   بابای ترا جده تو بروزنت کی   با لفظ قبلت به لبی بنجره زاده
هر موی تو دارد پدر توختی خواری   نام تو فلان ابن فلانی که نهاده   طاعونی با دیو توبران خانه فکندی
این بوز تو در خانهٔ همسایه فتاده

گفتم که ترا شهرهٔ بازار نسازم   در چشم و دل عالمیان خوار نسازم   سر بابی تعرض نزنم بر در کونت
در بند ترا مفلس رهوار نسازم   از تیغ هجا خون نفاق تو نریزم   در کنگره طعنه نگونسار نسازم
گفتار فسونکار ترا چشم نبندم   با در شته هزار اگر خنثار نسازم   از سیخکی تیغ تلاوتی جگرت را
خونریز تر از دیدهٔ خونبار نسازم   غمهای حیات از اندهم سربدل تو   از زنده کی خوردت بیزار نسازم
صد افعی وسواس بکابت نه هکسر   با کاه تر اقلعه زر کار نسازم   هجو تو بر اوراق پریشان ننویسم
دیوان هجا را بتو حردار نسازم   بگذار چو شمکه ز اسرار نهانی   از آکه خبر زینت خبردار نسازم
کردیده دری ملکیم امروز بزنجی   ای منتظر مشعله حالیوز نزنجی   ای بیسه کلاغ خبث آلوده و کله خوار
در ماچه سگ در بدر افتادهٔ مردار   از خونهٔ آلوده بخون زن حایض   در بار دم کون خر کم شده افسار
ای خوک کس وامثو قیر ملاقات   در برزه کری بدره رفته رفتار   از تحفه بدهیات هر هفت تلف کن
در ماده جماله کردیده بکعبت   ابرو کی عنتر و وسمه بریز سک   از حو بکیفیت در حور کوبک رهوار
ای خانه آدخته توره نهاده   در کون بواسیر آلوده بر نکار   از راحت وقف بدار الحدث عار
وی مبرز اکنده بتاروره بیمار   ای بیره زن آمده در کسوت مرداه   هم جایه تلف کرده و هم جیبه دو سیکار
از کامه شکم کنر چارسو قبتی نه لابزبان   دامن و نه بند تنبوار   هر موی تو بیخیت بر دست کرازی   هر جو تو کوریت در دو کرکون ابار

گویا که وجود تو دو تخم است   از توبره کتاس و از کیسهٔ کلکار   از نام تو این کلک هجا تیز زبان شد
بر خوبی بیپیدا زین ننگ چو طومار   آخر تو چه گزمدی عز غرور شرع   آورده وجود تو نمودار بازار
بر ورده در آغولی عفونت دهن تو   ترکیب تو شیرازهٔ اوراق جهالت   آن گنده تر از فعل بو تو سخن تو
برورده در آغولی عفونت دهن تو   از سرو تو در کوه فتند تا بقیامت   هر جا که بلا نشنه دمد از دمن تو
هر روز شود نقل مجالس ز تو خبثی   هر لحظه کلامی شکفد از چمن تو   آنها که زن خوبی نمایند مبدل
جمعند به بیت اللطف انجمن تو   هر چند که کشتی تو چراغ حرم خوبی   افتاد بدست تو همان ساق زن تو
با تو نبود هیچکس از ننگ سراسر   غیر از گهر آن دوشی بدوشی که من تو   خواهد که ترا یکهٔ باطل بگذارد
جاهی که بود حبس به بیت الحزن تو   داکیر اگر از بند منت کند عجب نیست   بیچاره اسیرست بزندان تن تو
یارب ز سرت داد جعفر برستاند   این لیله همچو که بود سر شکن تو   تا زنده این هجو کلو سوز بجوانند
بر روی تو هر مو که دمد از بدن تو   وان بوز که هتر شود از نشتو آزاد   در گور بود بیت بیاض کفن تو
حاصل که خلاص تو از این درد نداری   ای سور ابد این نفس سرد نداری   آن شام که جغد تو سر از بیضه بدر کرد
از کوچه کوطا ترا قبال اسفر کرد   طفلان بسر آیند ترا طبع مهاز   بابا صبه کون بیشر و کودن در کرد
چون قابله مشتعقت از شاشه اسکشت   از کهنه شب بیر هنت حلم بر کرد   چون قابل تقویم و سطرلاب بنود
در یوق منجم شب میلاد نظر کرد   بنوشت بجز میمنه کاین ربت قبیلت   افوام ترا شهرت انی فرده جبر کرد
در ناف بریدن صله دادند عزیزان   این شانه و آن کوبک از کیسه بدر کرد   خواهر کرر کرد تکلف به برادر
مادر دو طبق کوفته ش بالش لبر کرد   در روزی مال تو بدر دست تهی بود   عمو دو سه من مغز خر امداد بدر کرد
ان سکیجه کر بهر تو کردند عقیقه   بابا ز پی غربتیان قلیه کزر کرد   ان ماچه سگ کلمه که شد دایهٔ خاصت
بابا کس و بد گوهر ریش در تو اثر کرد   چون یافت   معمار تو   از شانه ترا تقویت لیت کمر کرد
اینها همه کردند عزیزان و ز ننگت
امروز نیاز تو سر از خانه بدر کرد
هر چه که ذکر نام و محل نیست   افسانه آیند و روند گله کاه است
کهنگی چه زنی بیهده دیوار حرم را   ای دیر دو در کهنه رباط سر اهت   ماهی بتو یکبار رسید کاذب خاتون
بیگی بزنا امروز که مرد از ما هست   یاران رنگی زنین را لبر ایت   بر عادت گرچ طرف بار کلاه است
هرگز تو بری بام   زن بدنهادی   مندیل ترا هیچ ندانم چه گناه است   میگفت عزیزی که بسرکار شما هست
چیزی که از دو دیده حیب اعدا نگاه است   هر کس خورد در حرم خویش بیرسند   این طرفه دو ابیت ندانم چه گناه است
بیلی   آنکه کم جارت امره

کربنشینی

این طرفه که امروز ترا ثبت در وصل — از بیم رقیبان ز بر دست بناه است — آری مثلی هست که در دیر شبانان
آنکس که کند جاه متیم نه جاه است — وار و نه بحر کرمی دین عجب نیست — تخفیفه شبهای شهنشه کلاه است
از خانه برون راندن مهمان شب جمعه — گر خود همه محمود مراقبت گناه است — اسباب ضیافت همه بهتر لبرایت
چیزی که نداری تو همین قوت باهست

خوش آنکه بدیوان سر صورت و معنی — ظل ملک الوری تبارک و تعالی — سیراب ز رشح جود بس روضه حکمت
هر روشن ملتجی کرمش چشم تمنی — ان خیر محبی که ز آوازه جودش — شد گوش فلک زین صیت جهاندار کسری
بنشینم و مستانه هجای تو بخوانم — بر خسرو دیوان محک جوهر معنی — مانند طلایی که لبیند محک اقتد
کرد دیو باصلاح شهنشاه مجلی — تا از تو بجام صله همچو جگر سوز — از شاه رقم کرم و ترک متقاضی — ترک غلام
یا رب که کارد سوی همچو ملک الموت — تیغ بیلم ترکی که بداند زندار — در عهد چنین شاه که از معدلت او
در دل شکنی توبه کند عار ز دعوی — شیرین نبرد نقد دل از کیسه خسرو — مجنون ستم کش نکشد ناز ز لیلی
بیهوده دل توبه همچون تو شکستی — از دکی زدرحیثمه تکلیف اماجی — در سوختگی آتش من عمر تلف کرد
خاشاک تو بر شعله من کرد تعدی — چون توبه من کشته ناهی او شد — خونخواه شود یا دشمه ملک معالی

عباس که ملک چمنی اوست شقایق

سرمست شراب لعلی اوست شقایق

انوری

چون ز خوان مایه خود لاف زند خواجه بگو بس — پایه خوان بکس زکنی که بدروغ زند — بکس از کبر اشارت نکند جز کلال
یک شبانروز گر آن کس بدروغ زند — را امتلا هضم نیابد بدو صد کوزه فقاع — گر کسی نان خورد و بر در شی آروغ زند
ولــه — در زمین بر سید مرد یغ ز مودی تان بلخ — از شما پوشیده کی دارم عزیزان دخترکعت کیس سه دریا داد کین آفرین
هر یکی زیشان محیط از عنایت بی برزخی — این بترمد آن بهومطر ان سه دیگر بهراه — کیست بهتر زین سه عالی میخ دریا بتخ
کوه و اوراقی سه این به سادگی بر طینت — لاله جز بکی تیغ فروسوسن با بحر — این میان صوفیان گاه چمید که هنگام خطاب
تیغ بیهوده بامجوی نیز سلیمان را غرق — زانکه اندر خدمت ایلچی صاحبقران — مدحت گویم که جنگ علم طاعت و فرخ
منتظم گردد زبیکان متوصل و وصل همراه — استماز این بهتر غصه را از در فرخ — مجلس تو را معوه گن یابد جان ام وصل
مطبخش من را دیگ سیر کرده ایند مطبخی شاد داه — مرا زهی قدرت که هست — تا ز بمتقوی جگر تر کنون با او بحر
از متانت جبل اتقابت حوسیر بو الفرج — وز عذوبت مشرب عیشت چو نظم فرخ

شیخ سعدی شیرازی

گر گدا پیش رو لشکر اسلام بود — کافر از بیم توقع برود تا در چین — اخذه من قول ابی بکر الخوارزمی
ولو ان حیات امیر جیشی — لما حاربت الا بالسوال — فان الناس ینهزمون منه — وقد ثبتوا لاطراف العوالی
وله ایضا — پادشاهی که طرح ظلم افکند — پای دیوار ملک خویش بکند — اخذه من قول الحکیم سنائی فی الحدیقه
از رعیت شهی که مایه ربود — بن دیوار کند و بام اندود — وله ایضا — از آن که عقل و تدبیر و رای نیست
وتدبیر و رای نیست — خوش گفت پرده دار کسی در سرای نیست — اخذه من قول محمد ابن الرومی
یا حاجب الباب علی عبدالصمد — لا تودع الباب فانه ما احد — وله ایضا فی الکلستان — بر تو نیکان نگیرد هر که
بنیاد بد است — تربیت نا اهل را چون گردکان بر گنبد است — وله ایضا فی کتابه المسمی بنازو نعیم و کان نظمه
و عمره عشر سنین — دل عاشق نصیحت چون بذیرد — که هرگز گوز بر گنبد نگیرد — اخذه من قول الحکیم
الانوری — خصم را در گنبد گردان قرار — هیچ بر گنبد قرار گوز باد — وسبقه الحکیم سنائی فی الحدیقه
تو چو باد آن و لیته رخ مغرور — کانچه گنبد نگه ندارد گوز — واصل هذا اللفظ الحکیم الفردوسی فی الشهنامه
تو در جنگ با بنی و زبس را نزه — همی گوز بر گنبد افشانده — وقد تکلم فیه المعزی شعر یتکلو فی
مدح النبی صلی الله علیه و سلم — شعر — بکسل کر رشته حفظ از ثبوت ثابتات — چرخ والجم را مثل بر
جوز و گنبد میرود — وله ایضا — پرده هفت در مگذار — که تو در خانه بوریا داری — اخذه من
قول الحکیم السنائی فی الحدیقه — شعر — از برای دلق هفت رنگ برار — جامه یکرنگ دار عیسی وار — تا چو موسی
بر آب راه کنی — همره از آفتاب و ماه کنی — وله ایضا — برگ گل سرخ از نم افتاده لالی — همچو عرق بر عذار شاهد غضبان
اخذه من قول عجایبی طاهر الحداد السکندری — والورد والطل علیه الورق — کخد خجلان بدا فیه العرق
وله ایضا — گل همین پنج روز و شش باشد — وین گلستان همیشه خوش باشد — اخذه من قول القائل
بابی خدک الذی ورده — لیس یبرح — انا الورد یوما ثم یرمی و یطرح — وله — بگرد در همه اسباب و ملک و هنر او
که هیچ چیز نیابد بجلال جز خونش — اخذه من حدیقة السنائی — نیست از ظالم از زر و تن و مال — جز مگر خون هیچ
ایچ چیز حلال — وله ایضا فی الاربعه — بگذار دو دست تا بوقت بهار — سبزه بینی دمیده رخ گلزار
اخذه من مرثیه عمعق لبنت سلطان سنجر ماه ملک و کانت فی حباله السلطان محمود بن محمد ملک و
هنگام آنکه گل دمد از صحن بوستان — رفت آنکه گل شکفته و در خاک شد نهان — هنگام آنکه شاخ شجر نم کشد ز ابر
بی آب مانده نرگس آن تازه بوستان — وله — نصیحت کن هر چند آنکه خواهی — که نتوان شستن از زنگی سیاهی
اخذه من قول الفردوسی فی السلطان محمود — ز نا پارسا یان مدار امید — که زنگی بشستن نگردد سپید
وله — عاقبت گرگ زاده گرگ شود — گرچه با آدمی بزرگ شود — اخذه من قول الفردوسی ایضا
اگر بچه شیر نا خورده شیر — بپرورد کسی در میان حریر — بگوهر شود باز چون شد بزرگ — نترسد ز آهنگ پیل سترگ
وله — دانی که چه گفت زال با رستم گرد — دشمن نتوان ضعیف و بیچاره شمرد — نشنام فرزندکی چنین گفت پیران اوبان گرد — که دشمن ندارد
خردمند خرد

وله ایضا از دست تو مشت بر دهان خوردن • خوشتر که ز دست دیگران نان خوردن • اخذه
من قول الحسن ابی نواس ابن هانی • للطم من لطیف اورد • ما اخذ من العیی والتکا • الطیب من تفاحة
من بنی ذی لحیة قد خشیت مسکا • وله ایضا • در سر کار تو کردم دل و دین با همه دانش •
مرغ زیرک به حقیقت منم امروز و تو دام • وهو من غزلیاته الجدیدة اخذه من الانوری
در سر کار تو کردم دین و دل • انوه جانست وان دم بر زبی • وله فی الگلستان
حاجت مشاطه نیست روی دلارام را اخذه من ابی الرومی وما الحلی الا زینة لنقیصة وله فی الگلستان
شنوی زان زشت روی نابینا به اخذه من قول الحکیم سنائی فی الحدیقة مال سوی حکیم که باید زشت با کوری به فراسازد
وله فی الگلستان سگ بدریای هفتگانه بشوی چونکه تر شد پلیدتر باشد اخذه من قول ابن لنکک البصری یهجو
ابا رمانی البلاحی وقد ولی عملا قل للوضیع ابی رمانی لا تبل ته کل تیهک بالولایة والعمل
ما ازددت حین ولیت الا خسة کالکلب انجس ما یکون اذا اغتسل وله فی الگلستان بیت
مطرب دور از خجسته سرای کس نبیندش دو بار در یک جای اخذه من قول کشاجم
ومغن بارد النغمة مختلف الیدین ما رآه احد فی دار قوم مرتین

عرفی شیرازی

[illegible]

فروغ مهر تو بخشند کی جنان کردید سزد که کم بلد از شخص و پس کرد راه زتاب شعشعه مهر سایه بهر پناه

چو عکس ماهی نو افتد درین هوا بمیاه شود برشته چو ماهی درون روغن گرم که شعله بر سر خود زند دود از کاه

نکو در آینه آب عکس چهره افتاد ز رنگ تاب هوا بر فروخت گونه کاه ز مهر مهر صبا بر تو شهاب دهد

ز فرط شدت گرما برد به آب پناه سزد که شعله ز عکس خور که موجه که آفتاب ز گرما به آب برد پناه

بغایتی شده آتش اثر ز گرما روح که گرم جگر موم گردد آتشگاه زغایت اثر حدت هوا شاید

که شخص موج ز گرما کند در آب شناه نه آب را متموج کند وزیدن باد که دست برگ بود از تصرفش کوتاه

چنین که لیمو زبون شد ز تاب مهر سزد که سایه نیز ز گرما برد به شخص پناه همین نه شخص پناه آورد به سایه و بس

چنانکه معرکه کینی به گاه حدت شاه ز تاب مهر تنور سپهر تافته شد که بهر نطع کند بوریت از برش روباه

زهی ضمیر فروغ تو شمع بزم رسول محیط عالم دانش علی ولی الله شه سریر ولایت امام خطه شرع

بسوده چهره سریر و بداده بوسه کلاه شهی که بر قدم و فرق او بر تخت و قدر زهی وجود شریف تو ختم صنع آله

همای مغفرتش اگر به بر جهان فکند که بهر سجده او بر زمین نهند جباه شهی که از رحم اطفال سر نکون آیند

بنای برق نهند سلسله ز موج میاه اگر اشاره کند حکم او سزد که نسیم امان دهد قصب و سایه ز آفت ماه

بجان حادثه آن کرده بنا و کل خشم صفات قدر تو پیرایه تجمل و جاه طواف کوی تو سرمایه تجارت قدر

سزد که عیش ورع گردد ارتکاب گناه چنین که دیده عفوت براه عصیانست که ترک چشم بتان با دل از خدنگ نگاه

ز فیض طلعت پی روی تو چون شوم آگاه بتحفه آوردم اینک برحضرت شاه ز بحر طبع برآورده بر که صد نخی

چنین که آتش سودا دل بود جانکاه چه سود ازین که ز شوق لب تو خوم همه که سوزد آتش حسن تو بال مرغ نگاه

چو گیر آینه در کف ز شوق عارض خویش که ذوق گفتن من در دلت ندارد راه بروی رحم مرا گر نه لیته در دل

گر اضطراب دل آب عکس عارض ماه شود مثال در آینه مضطرب ز انسان از آن که شعله نرگس و زان فریب نگاه

بیاد روی تو چون آه جان گدازد کشم اگر ز جانشین حیرتم شوی آگاه مدار آینه ببینی رو بخندی شوق

که آرمیدن کفرست و اضطراب گناه زهی بتیغ و فا داد شریعت عشق بصورت تو سزد گر براید آتش آه

زهی بخنده گشوده ز کار غصه گره که عارض تو نه بینم ز ازدحام نگاه چنان ز لطف تو نظاره هجوم آورد

بعهد وعده وصل تو عمر کوتاه ز شهد خرده لطف تو کام جان شیرین زهی بعشوه ربوده ز فرق فتنه کلاه

دل زمانه هراسان ز چشم ظالم تو بساط فتنه خرام تراست جولانگاه عنان عشوه نگاه تو آرت دست آویز

نگاه عرض سپهیست عرصه گاه سپاه تهی است منکه ملا را بجز فضای دلم چنانکه فتنه ز آسیب جدال شامر شاه

زهی امید طواف تو رهنمای مراد زمانه یوسف عیشم نماید از ته چاه باین غرض که شود حسد تم فرون دایم

زهی بجود جناب تو آمد در جباه

عرفی شیرازی

عادت عشاق حیرت مجلس غم داشتن حلقه شیون زدن ماتم هم داشتن بر سر گمان درد موج جلادت زدن

بر در میدان دل فوج ستم داشتن حمد غم و نعت درد بر لب دل دوختن شهر دل و باغ جان وقف الم داشتن

نغمه داود را بر لب شیون زدن آتش نمرود را باغ ارم داشتن با خط آزادگی بندگی آموختن

با دل بی آرزو چشم کرم داشتن از لب ذوق غم ردی زبان تافتن وز ازل بیع درد سود سلم داشتن

حسن عبادات را بر تیغ نسیان شدن زشت اعمال را لوح و قلم داشتن در ته دوزخ ز شوق جرعه کوثر زدن

بر لب کوثر ز شرم حسرت نم داشتن آینه دیده را صیقل حیرت زدن زاویه سینه را مخزن غم داشتن

هم زغبار کدورت عطر کفن ساختن هم بترازو دین سنگ ستم داشتن در جگر آتشها آب هوس سوختن

وز اثر املا در شکم داشتن در دهن بخت عرش ناوک لاریختن در کمر درس عشق دست بغم داشتن

هم

تا به تن آب چشم از رگ ریختن تا به فلک داغ دل بسر هم داشتن مستر و دیوانگی جام مسیحا شکست

مشغول است / مراد از جا / سیکا انا

صرفه درین بزم نیست ساغر جم داشتن دین و دل و عمر و جان جمله به سیلاب ده دشمن در ولیست خیل و حشم داشتن

خامه تراشی ستم نامه خرابی کناه ساده و بی زخم به لوح و قلم داشتن شیب نکویم بطبع بر زبان است لیک

ستم ایجون عالم / لوین کمه گناه / انجین نامه / [illegible] / کمنه لوح نامی / ساده و قلمی / تا تراشی لحظه / بگذر

به زرعونت بود قامت خم داشتن بهر نعیم بهشت طاعت ایزد مکن بر لب هیچون خطاست چشم بهم داشتن

با صنم آمیختن گو ادب دان ولی شرط بود در میان فاصله کم داشتن بهر دو دیر عطش بر تو شمارم که حیست

کام بتیغ زدن پاس قدم داشتن رو به خدا کن ببین عمر تلف کرده را تا بتو روشن شود در رو عدم داشتن

چند به تزویر و فن پرده کشیدن بعیب صورت مسح آمدن بحر ذم داشتن عدل و کرم خسرویست ورنه گدائی بود

بهر دو ویرانه ده طبل و علم داشتن حرف زبانم بپیت ورنه به گفتن گز دل و دردی بپرس ذوق ستم داشتن

دم مزن از جور چرخ زانکه نه آزادگیست رو مسلم شدن پس کله هم داشتن این ده که زیاسا بر سکی و آنکه بیبی

مالک وحدت شدن ملک قدم داشتن نسخه این باغ را مزرو زبرکن زرایت بر سر گل تا یکی مت صنم داشتن

مایه ناز نیکه از گهر خود لیس کیر مذهب عرفی بگیر ملت قارون بهل تا بکی این عز و ناز از آب و عم داشتن

گنج هنر ریختن بر زر درم داشتن اوست مسیحا عهد لیک مسیحا که هست دون اثر مار او معجز درم داشتن

تیغ زبانش فکند بر سر هم مهر و ماه شهرت او را خلاق ملک عجم داشتن طی کنم این نامه را گر نکنم چون کنم

حوصله خامه نیست تاب رقم داشتن

انوری

تو مرا گر بیاد ده از منکوه که خطا زیاده که کلم نیست

جنبش آسمان بنفس خودست پای بند طویله و کله نیست و سوار تو لاف فخر خران که ترا خار بار لاف و مشغله نیست

تو سکونی و در مناصل کوه حرکت جز لسبی زلزله نیست

شدم هلاک ز حرمان چو من آن زمان کی بودم بجا کبوتر کوی تو چون سپهر دوتاه چنان نیاز رفتم که عشق برد
حمیر بایه عجز از غبار آن درگاه ز مهر محبت آل تو یا بمرد دریغ زهی حمایت لطف تو دستگیر کن ه
ز روی لطف بنوازی درین جزا تو بحلر بیابیت رفتم و گویم که حسبنا لله منم غلام تو عرفی بحال بود کز لطف
بحال من نگر یا لب شفاعت خواه

عرفی شیرازی

۸۰ ای دل را مهرن که از غم بخصیص تری فرستادی ای ستم دوست گزره قدسم بمضیق بلا فرستادی
از غلط سیر گزره قدسم بمسیر فنا فرستادی ای عروس که بهر جلوه خویش بدو عالم مرا فرستادی
گوش کن تا گمومیت گز غیب چه گرفتی کجا فرستادی آمدی باد و کون معنی لیک بعدم زود وا فرستادی
صورتی بود وقف ما کردی تنگ مردم کجا فرستادی آمدی مجملی ز استعداد روح را نا رسا فرستادی
آبرویی که تشنه اش بکشت بسبو رها فرستادی کهنه زالیست که مصلحت حکمت بشکنج دوا فرستادی
هر کجا بخیه هوس دیدی بتعیص رجا فرستادی هر کجا تخم آرزو چیدی بزمین عطا فرستادی
جای عجز و نیاز کبر و ریا بدر کبریا فرستادی در مقامی که عشق مبلغ بود عقل را بی عصا فرستادی
هر که از طبع هرزه سر زد بی یلی ارض و سما فرستادی تحفها بهر شهرت انگیزی بشمال و صبا فرستادی
بغلط شهرت سلیمانی بدیار سبا فرستادی نغمه زهره سوز لاف و گذاف بسهیل و سها فرستادی
هر چه بر اشتر ز کعبه و قدس بصنم خانها فرستادی هر چه جبریل در نهانت گفت بمعان ابتدا فرستادی
هر کسو بر که از حرم دادند بدم اژدها فرستادی گاه رز سینه تهور بجلی به بلان وغا فرستادی
که ز لیمون کشیده مرتبه نزد اهل غزا فرستادی از برای ملوک مدح دروغ گر نگفتی دعا فرستادی
هر که آمد بدیدنت رزقی گر نبود از قفا فرستادی صدریا نامه ساز کرده مدام یک بیک جابجا فرستادی
که بنزد مسایل علما لم نوشتی و لا فرستادی که براه مطالب حکما بکذا بکذا فرستادی
گاه بر نظم و نثر شعرا مرحبا مرحبا فرستادی گاهی از صوت و لحن بر ندما تنه ترنا تنا فرستادی
مجلا هر بهی که سر کردی خار در مغز یا فرستادی ریش نا سور یا به هیز بیلی عجز بشفا فرستادی
هر کجا حاجات هر طلب شوقی بر قع کشا فرستادی هر کجا شهوتی نمود البس عصمتی رونما فرستادی
از تقاضای نفس بر جان فتنه کربلا فرستادی کبرت افزود کز بد و لیش کاسه شوربا فرستادی
چشم بر حله بهشت بود گر نه بجز قبا فرستادی هر کجا فقر سر یا ذکرد صد شکم امتلا فرستادی معبوری
هر کجا دعوت تنعم بود صد طبق اشتها فرستادی دود با نکهیار امید بکلوی دعا فرستادی
هر کجا خوجز از تعلق بود بسر مدعا فرستادی بد نمایی که از کسی سر زد بتنبار خطا فرستادی

نا روایی

—

نا روایی که از تو صادر شد بحساب قضا فرستادی هر کجا گردن نیاز بود بکر نیابان ما فرستادی
پر تو نور صبح اول خیز بچراغ وفا فرستادی شمع ایمان بخانه روشن کن بحریم ریا فرستادی
تا بصید آمدت شباب حیات معنان فنا فرستادی اینک آب و هوای عاریتی هم بآب و هوا فرستادی
زان جواهر که داشتی دارو چه بدار البقا فرستادی هر کرت دیدی شو زیان کر بود کو چه کردی کجا فرستادی
نان روان شو که بینی خانه عیش خوش بسازد نوا فرستادی گرد عالم کنز و کرنقری بر کت دوزخ رسا فرستادی
دلی آخر دلیت کو این هم بدو عالم جزا فرستادی تن زنم بیهوده نگنم که شفیع از بکا فرستادی
بدهم مژده که صیغه عهد ماضی ما مضی فرستادی ایکه خود را ز شاهراه صواب بره صد خطا فرستادی
بذر کردی شفاعت خود را علت مصطفی فرستادی دارویی کز لطافت نعتش قدسیان را غذا فرستادی
انکه از حمل نعت او نبلک علت انحنا فرستادی انکه بر در بنزد مهر شی دل مس بر کیمیا فرستادی
انکه اعدائش را بکین طعن سوی تحت الثری فرستادی انکه برهان معجزش صدره بثبوت خلا فرستادی
انکه از مایه سعادت حوض آن سایه بخشی هما فرستادی ایکه از جهت بشیر نعیم بملکات لا فرستادی
ایکه وقت لذارش بعیان صبح نوعتا فرستادی اینچنین قطعه بلک نغمم بزبان ادا فرستادی
خستکان را ز مژده صحت تکیه و تکیه جا فرستادی کمرها را بظلمت ضلال نور شمع هدا فرستادی
در وصلت نزد ما اهل بهشت رفق و مرتضا فرستادی سوی اعدا بدین عداوت ذات مظهر لا فتا فرستادی
دو جهان از راه حکمت و عدل تحفهای عطا فرستادی بهر عرفی که چشمه حسرت آب غم و ذکا فرستادی
بهر من کز هنر تهی دستم کنج شرم و حیا فرستادی طلب روضه چون کنم کز لطف بدو عالم صلا فرستادی
بهبختی کجا کنم تقصیر تو که مهرت با فرستادی بلبلم گر چه چشمه چشمه ز شوق تو که ای نعت و ثنا فرستادی
لب ببندم که در طریق سکوت ادب رهنما فرستادی عندلیب موزن گلریز از بهشت عطا فرستادی
من گل تازه تحفه کردی و تو مهمل گل فرستادی لطف کردی ولی منه منت مه گرفتن سها فرستادی

[illegible]

عندلیب بلبل موزن وی بلبله و بلبله ظرف شراب است

قطعه [illegible]

خطاب بمصطفی

معنی گل ملا است چه گل و مل میگویند

عرفی شیرازی

صباح عید که در تکیه‌گاه ناز و نعیم / گدا کلاه نمد کج نهاد و شه دیهیم
نشاط طبع بحدی کشش نمود انا / بجز ترانهٔ اطفال در تربات ندیم
بساط مجلس دهر آنچنان نشاط‌آمیز / که دست البساط آستین به تعلیم
برازمعانقهٔ نازکان طبع شجاع / لب از مصافحهٔ شاهدان بوسه کریم
نوای مرثیه صوم و شادیانهٔ عید / کن در از اثر انبساط کوثر صمیم
بخوان مایده شد دست اشتها مطلق / بکام و معده عداوت فزود طبع لئیم
بجسم بود هم ز فیض شگفته روئی دهر / نمود چهرهٔ امید دانش صورت بیم
جهان چنین خوش و من خوشتر از جهان بدوی / نشسته با خرد اندر تعلم و تعلیم
که ناگهان ز درم در رسید فرخنده دبیر / چنانکه از چمن طالع لعل عطر شمیم
چه گفت گفت که ای جوهر مجازی قدس / چه گفت گفته که ای مطلب براثت نعیم
بیا که از کرمت یاد میکند دریا / بیا که تشنه لبت را طلب کند تسنیم
زلال چشمهٔ امید تشنه اکبر شاه / طراز دولت جاوید شاهزاده سلیم
ازین پیام دلم شد شگفته و شاداب / چنانکه باغ ز شبنم چنانکه گل ز نسیم
بره فتادم گشتم چنان شتاب زده / چو دست اهل کرم در نثار گوهر و سیم
چو روزگار رسیدم بدرگهی که کند / زمانه طوف حریمش بدیدهٔ تعظیم
رسیدن من و اقبال آن همایون فال / چنان فتاد مطابق در آن خجسته حریم
که گر ادب نشنیدی عنان من قدمش / ببوسه گاه نمیکرد بر لبم تقدیم
مرا چو دوش بدوش ادب بدید استاد / بلطف خاص بدل کرد التفات عمیم
رموز گرمی تسلیم را ادا کردم / به داب مردم دانا نه بلهوس ندیم
چگونه‌ست که بکامم چگونه لذت داد / گزیده نوبر گوهرش نمکچشی تسلیم
بلند بود چو شنیدم هر آنچه گفتی و دانی / که در زبان نمکش کرد بر زبان تفهیم
لبش چو قوت خود از نگاه باز گرفت / فتاد مسامعه در موج کوثر و تسنیم
بخنده گفت که در عذر این گناه بزرگ / که نام تو بی حکم تا بهفت اقلیم
همین که رفتی ازین آستان نوشته بیا / گزیده نسخهٔ از زادهای طبع سلیم
ازین سخن سر و دستار من گلستان شد / ز دلگی حصیلم و بر سر زدم گل تسلیم

چو باز گشتم از آن آستان خود جزوی / نوشته داد که این تحفهٔ گل تو نسیم
بگیر و زود دبیرا قصیده که بود / ز شاخ و برگ سخن نسخهٔ ریاض نعیم
ز جا شدم که کدامین قصیده‌ها بخوانم / بلهجه که دهد روح در عظام رمیم
من و نمودن سلطان عهدهای قدیم / بذکر منقبت عهد شاهزاده سلیم
تولدش بنهاد شهریر دهر آن گرد / که با طبیعت آتش نزول ابراهیم
نهیب هیبت او در مشیمهٔ تقدیر / شکست گوهر گفتار در زبان کلیم
بعهد معدلت او که عاملان فن د / زبس رعایت تعطیل ناز غنداز بیم
کشیده فتنهٔ معزول سر بزیر لحاف / دریده ظلم فراموش طبل زیر گلیم
اگر عیادت مرض کند عدالت او / جهد بقاعدهٔ اعتدال نبض سقیم
بروی از منه گر آستین بر افشاند / شود تسبیح موج زمان زمان قدیم ه
زهی وجود تو در سایهٔ عنایت شاه / که گرد بذل سعادت بهار تعلیم ه
همه مراد چو امید در قبول دعا / تمام فیض چو اندیشه در دماغ کریم ه
حسود ناز و نعیم تو برد بر طالع / چنان غریب که طالع ارتیان لئیم ه
ز فیض لطف تو نی بد که بی سرایت عشق / شود با هل محبت دل اکسیر صمیم ه
زمانه را همه فرزند اگر چو تو بالیست / ترا برادر و بود در گره قیمی عقیم
ز بحر و کان کرمت آن تغافل آمده است / که احتیاج نه گوهر گرفته است و نه سیم
ز عفو و حلم تو دارد اهل غایتی جمعیت / که معصیت نه امید آزموده و نه بیم
همای قدر تو او جر گرفت در پرواز / که دام کسب شرف باز چید عرش عظیم
بهار خلق تو عطر فشاند بر آفاق / که بوی مهر پدر باز یافت طفل یتیم
خدایگانا گویم بمدح خویش دو بیت / گزین نباید پرهیز کرد طبع سلیم
ز زادهٔ دل و طبعم اگر شود آگاه / به اصل خویش بنازد ز شرم در یتیم
مثال طبع من و هر طبیعتی که طراوت / زلال با سعادت و دود نار جحیم
خمول عرف ازین تربیت وقت دعا / برار دست بدرگاه کردگار کریم
همیشه تا که نگردد هلال بی فرزند / جمیله که بود باید ز حجله متیم
عروس دهر نفقه ذره تا خورشید / هلال اکبر شه باد و شاهزاده سلیم

باز کلبانگ پریشان میزنم　آتش اندر عندلیبان میزنم　حجلهٔ گل بهر من بستند و من　سر بدیوار گلستان میزنم

در بن هر خار خنجر میخورم　بر سر هر نیش جولان میزنم　خون کنم از ریشهٔ دل در بکم　جام زهر از شیشهٔ جان میزنم

صد محیط زهردار در سفال　مرحبایی کوکه آسان میزنم　بس که لذت دیده‌ام از لخت دل　بر متاع صد نمکدان میزنم

آن خلیلم کین تغافل الحذر　بر دهان و دست مهمان　آن چراغ کشته‌ام کز دود دل　آتش اندر آب حیوان

پادشاه عالم درویشیم　مهر بر پای فرمان میزنم　جاه را کوس بلند آوازه کم　بر فراز بام ایشان میزنم

یار بحرم را بحسرت میروم　دست عجزم فال داما ن　بحر طوفان خیز دردم موج خون　از تحرکهای دریان میزنم

مرغ تجریدم نوا در فصل دی　بر فراز شاخ عریان　میکنم در گلشن جنت فغان　نغمه در کنج زندان میزنم

زهره میدزدد نوا خون چکان　زخمه چون بر عود افغان　تا بکی هر سو دوم در سومنات　تیشه بر بنیاد ایمان میزنم

بت پرستان می‌خریدندم لبی　شیشه بر سنگ ایشان　از مسامات تم رود سیلاب خون　تا شراب از جام عرفان

آتش طورم می و جام آفتاب　حیف کین مهر در شبستان　کردم از راحت زخم بر من بخند　لیک نقش بر کام ثعبان

چون نباشد داغ گوناگون طرح　تکیه بر گلهای الوان میزنم　لیک کج بنیاد استم نقش درست　خنده بر بازیچه پنهان

فرش راهم دیدهٔ عصمت بود　لیک پا بر تیغ عصیان　لیک کی بر زینت پایم هر قدم　دشنه بر خار مغیلان میزنم

کعبه در آغوش دل دارم ولی　فال آتشگاه گبران میزنم　من و سلوی بر لبم ریزند و من　بر دل صدپاره دندان

دم بدم چون خنجر از شوق شکست　سینه را بر موج طوفان　میفشاند بر لبم خون مراد　عطسه کز مغز حرمان

میکنم تعظیم روز قتل خویش　دشنه بر عید قربان میزنم　بحر خون دریای از تیغ سیل زهر　میکنم در جام و خندان میزنم

در شراب افتاده‌ام جام و سبو　نان حجت بر سنگ بطلان　گر به شوقم ز آتشگاه دل　شعله بر خاشاک غرگان　عصیان

تا شرر کان تو گردد آشنی　دیده را بر نوک پیکان　تا نشو پامال خیل غمزه‌ات　خیمه را در کافرستان

تیشه زد بر بیستون فرهاد و من　بیستون بر تارک جان میزنم　دشت بیستون در گلستان خط　بر سر گلهای خندان میزنم

شیشه از زهر هلاهل شد تهی　کاسه در خون شهیدان میزنم　آتش اندر خرمن مقصود خویش　در میان آب حیوان

من که از گلگل نظام روزگار　نقشها بر لوح امکان میزنم　کوس افلاطون زیونانی زمین　سیر در ملک گیلان میزنم

در سبب جو بدیکر گوش آن　این نوا بر عود برهان میزنم　کان ولایت مولد النشو است　کاتش از نامش یونان

میر ابوالفتح آنکه لوح دانشش　بر سر افهام دانان میزنم　ذکر طبعش میکنم یا نغمه　در صفات باغ رضوان

نام جود تو میبرم یا دشنه　بر دل دریای عمان میزنم　فارس طبعش بجولان رفت و گفت　بر علیل دهر میدان و جولان

راکب ابلق عبیان راند و گفت　آفتابم گوی چوگان میزنم　عقل میگوید کل ایجاد او　بر سر تقدیر امکان میزنم

عشق میگوید عبیر جیب او　بر دماغ پیر کنعان میزنم　گفت حاسد دهر زین تکبر شد　جای بر افلاک و ارکان میزنم

کنز

گفت چون من سیم و زر در کان نماند　سکه بر شبستانی کان میزنم　گر کسی میگوید عدو بر انس کرمی　بر صف اعدای چوبان میزنم

داورا تا سایه کردی بر سرم　خنده بر خورشید تابان　تا وادر بزم خود جا داده　تکیه بر دیوان احسان میزنم

تا حیات آموزش لطف تو کرد　طعنه بر معزولی جان میزنم　کوس من کز نام مدحت صبح و شام　طبل نظم آل شروان میزنم

چشمهٔ نور است حسنم فطرتم　خنده بر کحل صفاهان میزنم　تا بر آرم گوهر از زنده　تیشه اندیشه بر جان

هر بطل کز باغ طبعم بشکفد　بر سر غلمان و رضوان میزنم　من نه تنها خوشه‌چینم آخر چرا　بر نوای خود بر ستان

در حضورت گر دعا گویم چه سود　کو دهانی تر و بر دستان میزنم　ساکنم وین نغمه را در نیمشب　بهره مرغ سحرخوان میزنم

از منشآت مرحومی علامی محمد نصیرای همدانی

این نادره مجموعهٔ اقسام سخن / گلهای کلام را بود چون گلشن

بفروخته از بیاض آن عارض حور / دلسوخته از سواد آن مشک ختن

این نه مجموعه ایست بل مجلی ایست از الفاظ و معانی رنگین و این نه بیاضیست بل سوادیست از زلف رخسار حور العین سواد فقرش را اگر ملائک بر بیاض دیده نهند رواست و بیاض صفحش را اگر حوران در سواد دیده جای دهند بجاست هر بیتش آفتاب مهر و محبت را مطلع و هر مقطعش انقطاع سلاسل درد و محنت را مقطع هر صفحه اش چون صحیفهٔ دل ارباب صفا مهرانگیز و هر ورقش چون صحایف قلوب اهل وفا محبت آمیز پوست پوشیست که شیرازهٔ تعلق را بهر علایق و عوایق گسسته برخرقه پوشیست که باد از برجوش در زاویهٔ بیزبانی نشسته شعر منطقش نه وسرا پا نطق بیزبانست و سراسر سخنست بیزبانیست دلش مخزن حقایق و معارف نامتناهی جوانیست سینه اش مهبط فتوحات الهی رفیقیست مبرا از آلایش عناد و نفاق مشفقیست محلی بزیور وفا و وفاق شعر این طرفه بیاض مایهٔ شوق دامن زن آتش دل ذوق • بحریست لبالب از لآلی • پر از هنر و ز عیب خالی • امید که گرد دامن دریاک • اراذل ... اهل ادراک • التماس بجد و قیاس از ستم ظریفان غالب حریفان و عالیجاهان ستم ظریف آنکه در پی تفرقهٔ این جمع نباشند • و بناخن تعرض رخسارهٔ ناموس خود نخراشند یعنی بچشم طمع نظر در اوراق این سفینه نکنند • و باغوای شیطانی خود را از اجامد انس ... سازند • امید که بدرجهٔ اجابت مقرون گردد والسلام علی من اتبع الهدی

وله در طلب عینک از شیخ محمد خاتون نوشته

اللهم احرسه بعینک التی لاتنام • واکنفه برکنک الذی لایرام • چندانکه چرخ بعینک مهر و ماه محتاج باشد بصر بصیرت آن عین الاعیان مردم دیدهٔ تاریک بینان قرة العین آبای علوی نور چشم امهات سفلی کحل الجواهر انظار دانش و بینش مرآت حقیقت آفرینش • مجمع بحرین ظهور و بطون یگانهٔ دودمان آل خاتون درشت بده لطائف غیر بعینک فکر و نظر نیازمند مباد بعد از لمعان انوار دعا بر آیینهٔ ضمیر معنی پذیر که چشمهٔ مهر منیر مستنیر و پوشیده نماناد که بچند بیلی از بندر گرد ملک معنی پرده نشین شکوه از پرتو التفات عالی بعینکی چشم روشن شده اند و دیده وران روغن ضمیر چشم روشن او گشته اند و تنگ چشمان ولایت بهمان چشمهای سفید بانیان سیاه کرده از جمله یکی از همچشمان او بارها کتابت بفقیر ... بتقصیر نوشته چشم داشت آن طور عینکی دارد و نزدیک بآن شده که از خواندن سطرش نماند ... پی پی او فقیر هم محتاج بعینک شود و عینکی دیگر زیان شاگرد د هر چند زودتر عینکی بلور نژاد حلب که بر سر چشم جای تواند کرد عنایت فرمایند بهتر و صرفه در آن بیشتر خواهد بود کمالات صوری و معنوی از اصابت عین الکمال مصون باد

بمیر محمد مؤمن استرابادی قلمی نموده

صبا بگلشن اسرار قدس راه ببر / بنو بهار کرم زار کی کلاه ببر

خروش تشنه زبانی بلوح نیل بگو / فغان تیره نشینی باوج ماه ببر

ببند تازه دو گلدسته از داغ جگرم / بار مغانی مستان بزمگاه ببر

آسمان هنوز کوچک بود که در مکتب خانهٔ ابداع صفحهٔ بیشتر پذیر ابجدهٔ مهر و ماه طلا میداد که بغیر از نقش اخلاص آن یکتای خلوتکه مربع نشین بیش طاق حضور بنای روابط تقیید و اطلاق دانای رموز انفس و آفاق نکرد خدا داند چنان شایان آمده که سرخط تعلیم سواد خوانان دبستان مودت گشته نمط چند محرر شده که حرف شناسان لوح جبین از آن استنباط دقایق اخلاص و حقایق شوق توانند نمود گوشهٔ کلاه یکرنگی بر یکی بر شکسته با چهره نمایان هودج ارادت چو نخلی روبرو نشسته ام کارنامه بیطلبی ... سند معتبر دارم این علم سیماست نه علم سیمیا نمودی بود سبب سهو القلم درین صحیفه راه ندارد حک و اصلاح معزولست از کار با خاتمهٔ بلیغه صحه یافته آری چرا چنین نباشد که خامهٔ الطاف و قلم اشفاق آن درست کردار کارخانهٔ دانش و بینش مقتضای طبیعت آفرینش این طرح دلنشین انداخته و این نقش بدیع پرداخته شعر بردرت از ما سلامی ای که بر خاک درت • دردم صدره سلام از آب حیوان آمده • گر سلام نیست لایق عذر سوری در پذیر خاطر نازک فسم لفظ سلیمان آمده • بحر بنامت مایهٔ عمرم نخواهد شد تمام • عمر مشتاقان بپای عنوان بپایان آمده • لواحق بندگی که بهترین سوابق ارادت سلسلهٔ جنبان التفات عالی شده بود سال گذشته آثار آن جلوهٔ ظهور نموده مطالعهٔ نوازش نامهٔ نامی تشریف امتیاز عنایت فرمود این ذره پرور را امروز زینت بنده شنشنه ... در گوشهٔ شیراز نشسته منتظر توقیت که بهانهٔ آن فیض یاب محفل قدسی گردد شعر خوشبخت که در سایهٔ دیوار ... بنشینیم و از پا کشم این خار شکسته • فیض خاطر عاطر عالی ابدی باد

سواد مکتوبی که خدام مرحومی نصیر الامامی عمو بابا از شیراز نوشته

من که میخواهم یکبار روش و بیگانه طور باشم و برسم و عادات که ظاهر آرا و باطن خراب اند دست ... اگر قلم تراشم و مرکب تازه در دوات کنم و بهر یک از دوستان معنوی و اقربای روحانی که از غبار آلایش جدایی و ... ظاهر و سینهٔ صاف اند نامهای رنگین بنویسم و برابت و دروغ اظهار خواهش دل خاطر نمایم و عبارات بیگانه و شوریدهٔ عاشقانه مندرج سازم هر آینه از طرز و طور خود گذشته باشم شعر ما بی وقوف تحفهٔ بازار عالمیم • عادت نکرده با روش کار عالمیم • از صوت بلبلان کهن گوش کر گرفت • ما عندلیب تازهٔ گلزار عالمیم • هرگز ندیده ایم چو گل فیض از چمن • ما سبز کرده سرو در بیهٔ عالمیم • افسرده ایم از نفسی گرمی صحبت گل • سرگرم جنگ با در و دیوار عالمیم • گرچه نصیر ما گذر بار نیستیم • خوش گرفتیم که بدین روش نگردم و ناستعار رنگ ننمودم و از راه و رسم عادت نگذشتم آنچه چاره سازم که هزار جا عاشقم

[illegible]

و در هر کوچه چشم بر لب بام بر دوخته ام و در هر گذر نظری دارم و در هر باغی گلی نقش بسته ام و در هر صحرایی
سبزه نشان کرده ام و در هر خانقاه پیری و در هر خرابات مریدی دارم مدرسه نیست که هر یکی از حجره
نشینان آن یک کتاب سخن بنام بدیع نوشت و مسجدی که لب زنده داران صد دعای شب نیاید بدیم رسانید

شعر دلم صد پاره و صد نقش در هر پاره دارم زجا کی سینه در هر پاره نظاره دارم

درین صورت چه کار کنم چه بنویسم و بکه بنویسم منت خدایرا که درین وقت جامع کمالات و هنر و مکتب مجموعه
لطایف فارسی و عربی و حید عهد و فرید اوان اصمع عصر و جاحظ دوران نکته سنج دقیقه رس الکلب رضا
که توقیع امیر رضیئ لوا و محرم ان کعبه افضالت الحق کدام نامه جامع این قدر نظم و نثر تواند بود و کدام مکتوب
این همه ملاغت و براعت تواند داشت اگر با نوعی رشاقت اسلوب امرء القیس و وثاقت طرز متنبی و فصاحت
سحبان و بلاغت حسان و مضامین رقعهای صاحب بن عباد و مراسلات ابی العمید و مکاتبات عبد الحمید و مقامات
بدیع همدانی و محمد حریری و حمید الدین بلخی و محاضرات راغب و یتیمه ثعالبی و شرح لامیه صفدی و مکاتیب قطب
ابی محبر و نتایج ذهن کن حم و سوانح طبع ناجم و بذلهای لیلی دلامه و رقایق طغیانی و صنایع تاریخ وصاف
و متانت منشات مولانا شرف الدین علی یزدی و نازکیهای عبارات شیخ ابو الفضل هندی و بلند پایگی نظم و نثر
نصیر همدانی و دقایق انوری و مثنویات نظامی و طمطراق استعارات قانی و سعتر از تکمال اسماعیل و نمک سخنان
سعدی و پاکی غزلهای حافظ و لطایف رباعیات افضل کاشی و سحبانی استراباد و هر چه برین نمط باشد مجسم
گردد و صورت هیولانی قبول کند و هیکل جسمانی پذیرد گمان دارم که شکر ان مجموعه لطایف برابر و بصورت
ان ادراک مصور گراید و درین صورت قلم از دست انداختن و دوات شکستن نزدیکتر مینماید پاره کا عذرکه اگر کنونم نامه
در راهش بنیاد از دستکاری هیچ قصا کرده بچه کار آید این فهم مجسم و ادراک شکل زبان مینماید که مکتوب بیت ناطق رنجه
سینه اش حقایق حالات خویش نگاشته ام و با خیط بر عنوان آن نوشته زبان حال اسلام بر دوستان رو حاکی خواهد رسانید
و بیان اشتیاق حد نخواهد نمود و انت دانی باب خواهد کرد شعر فغان ازین رفیقان صحبت گسل که یکره زبان بر گرفتند دل
بکنج غم ام هم نکردند یادی که دل چون شکسته زبان همان سواد و بحکم انکه نامه دوستان عزیزت دوستان عزیزان نامهٔ سخن
گرام دارند و سواد ان بر بیاض دیده بکار برند شعر هر آن نامه کز یار جانانه بود طربنامهٔ زندگانی بود هر آن نامه کز یار گوهر
طلسم روانست و تعویذ تن و چشم براهم که همان مکتوب مرغوب محبت اسلوب احباب نامه فرسا زید و چاپکتر از قاصد نظر آنرا
بمن باز فرستند که مترصد آن خطاب و منتظر آن جوابیم شعر خبر وصل بمخبر برساد زود دیرست رزود تر برساد فتوحی و کمالی
بیکی را حافظ و حفیظ و ناصر و نصیر باد حاضر الوقت نسیم آمد دعای عنبر شمیم شمائل جعفر آباد دید مصلای سر سازند و چشمه
چشم سلامی سلسبیل تعیش الحیاة رکناباد عوض مینماید یا رب زبان دقیقه نگهدار خاک پاکش چندانکه خاک را بود و باد را بقا
م

عرفی شیرازی

دل من باغبان عشق و حیرانی گلستانش ازل دروازه باغ و ابد صحرا بیابانش
چنان باغی که نو گلچینی نیارد گل برون بردن نه آن باغی که باید خار چیدن از بیم دزدانش
گلی از خرمن دی را بخنداند چو فروردین نه آن گل کز وداع شاخ گریاند زمستانش
گلی زین باغ اگر چینی بیاور دستی از بینش که نقش لوح محفوظست بر اوراق و اغصانش
فشاندم در از کردی زدامن و زبان عشقم که نام عالمست و میکشد در دیده خاقانش
اگر سر در هوا کرد کسی با بیکران وادی که گرد رحمتش هم رد باشد ماه کنعانش
اگر طفل دلم را دایه حورا بود گر مریم بهنگام مکیدن زهر میجوشد ز پستانش
دلت رنجیست و روز بجز الماس تیز موئینه مکن در کشت عیش آباد دو شاد و شی در مانش
دل شوریده خواندش که در بازار معشوقی خریدار پریشانیست صد زلف پریشانش
مسلمانی کسی داند که در یکرنگی وحدت ز هر سو چشمه خون زیزد از خوان مسلمانش
نیابت زان معلم جو اندر حکمت آموزی که لوح جوهر کل ساده باید در دبستانش
صفا میجو اید از قصر دلی معموره جنت که انواع خرابیها بود معمار ایوانش
حرامست اهل معنی را چشیدن لقمه خوانی که ننهد سینه مریانی و دل گرمی نمکدانش
دماغ آنکی از بوی محبت عطسه ریز آید که میسوزند عود عافیت در زیر دامانش
ازان نعمت نظر اهل ایمان خنده دارد که پرورد بعهد کودکی در کافرستانش
وفا را یاد گیر از دوست کز ماتم سیه سازد لباس کعبه در هر کس شهیدان بیابانش
بران شاید گشودن چشمه معنی که صبح بروی فلک یک قطره ذوق افکند در قعر عمانش
چراغ دل بیفروزند در بزم سیه روزی که شمع آفتاب از دود میرد در شبستانش
زامان دلت آسیب میبارد بدیدن بر که بر بندند عز کوثر بازو ایمانش
بدرس عشق خواندن گر کلیم و گر خلیل آید بدون گریه و زاری نباید ذوق و جدانش
بروح الله بخندانند چون افتاب دم مگر بینند گریانش مگر یابند بریانش
برخوردن کسی ارزد که هر دم میرد از لذت دران مردن صاحب غرض صد عید قربانش
وصال آفتاب آنکسی باید که از مژگان سپهر زهره دامن دامن افشاند ز هجرانش
چو بازش تیغ بردارد چه جا سدره و طوبی که گردد عرش و کرسی صرف تابوت شهیدانش
نثار دل کن ان گوهر که ملک و دین تواند شد نه ان گوهر که دست کرم جبینش زدامانش

زکنج عشق دامانی که هرستان که چون دل را / بغارت کی صفت یغما در شود در منغ ایمانی
بمیزان درون سنجان بسنج این نکته نیی بنگر / که درد افغان کش بهتر بود با راحت افغانی
محبت درس معنی گو بدا افلاطون مطلب گو / که صغرا خندد و کبرا فزو گیرد ببرهانی
فغان از عشق میخیزد که هر دل کز چراغ ما / نگرد آلایش هر مو بباغ و دار برهانی
کرامتی آرزو بر سبزه چیند نعمت کاغ / که صد نوبت دمی ابر یدهٔ ما نیست جهانی
اگر بید قیم تحصیل ارزنی میکنم صبری / رسد این قطره را روزی که خوانند در غلطانی
دلی میباید اسباب پی رک لذ طلب ورنه / بری خیز بعد بحث من جمعیت سامانی
سفال از بهر جستیم در دیر مغان آخر / خضر بر سنگ دلها زد سبو را آب حیوانی
بانی بید رنگ و بید قیمتان طرفه یاقوت تم / که لعل افتاد این آب و رنگ آورده از کانی
لب ادا و دستی میهند بر سینهٔ نغمه / دل تنگم بجانا گر دل بی میکرد افغانی
دلم آهنگ افغان دارد و بشکن غم گوید / لب خواهم که بفرستم باستقبال افغانی
تلبس کز هر سر موی تراود چشمهٔ خون / بود فوارهٔ خون جگر طوق گریبانی
سلامت را ببار بنشتر رنگ شد [illegible] هر / که فرمان میرود در کشور دلها ویرانی
زهر مو عالم از زنار و ناقوسی فرو ریزد / اگر کافر دلم در رغبت آرد بوی ایمانی
کسی کز لذت طاعت بود محروم من صاحب / که بگذارند رجنت ولی با داغ حرمانی
به سنبل میبرد چوگان زلف سیلی خجلت / که ناف آهوی چینی میترا شد گوی میدانی
بپرلیان دیدهٔ این فوج میدان مجاز [illegible] / زبان هوشی [illegible] که رنگینی میدهم شانی
امام شهر عنبر یادی مادر دم [illegible] / شهادت بر زبان آرد مبارک باد ایمانی
بصد صف رقصان میبرد زنق صوفی را / ازین آهسته تر میران که درهم میزند شانی
کسی کز علم منطق در زند بر حق میرسید / که نشمارید بدون انتساب فصل حیوانی
نیاز فرشند بر پای و گرنا را که میخندد / مطوق کردن شیطان زه دور گریبانی
و بیرون شد ماجبهٔ کلدوز میخواهد / ز عجب این زنگین ببالا میدمد بالاتنی
بمیدان محبت گوی خورشید ار بیندازی / کسوف جاودان یابد ز سیلی ها چوگانی
بیا عافیت تا کی بپرواز آوری دل را / بجال کی تا ز اوج زحمت آریم بر پا نفسی
سماع آموز زان مجنون که در هنگامه مستی / ز رنگ شعله دارد جنبش بالطبع رقصانی

بنوش آن می که آیینه کرد دل خود را ما را بچشم جام و بهمن کرد و ند چیرانی بیار آن می که گر تخت اگر تیزین بدست آید
بترک دین و دل سبحهٔ کین و شماری رزانی و گر از صحبت انداز یا تا کم نجانم ز سلطان غربت لیکن تنابی خاقانی
شهنشاه سریر تاج قبصین احمد مرسل که بر بنیانی تقدیر بر قوت فرمانی شهنشه هر کو غزالستان بزم او نصرت
بفرق عرش میرزیند گرد فرش ایوانی شهنشه هر که آسست نقایت دور بلیر و رحمت وجود خود فراموش و غم لشکر فراوانی
شهنشاهی که چون آماده شد جایزهٔ جانی فرو بستند از عرش برین محمل بلوهانی بخت گر اتعجبت جاوید نبوسید
سواد دیده آراید نوک خامه رضوانی دل از جالت که ریزد نوغدارو از لب دانی بود ذات هما جوهر او را اکسیر انی
ادب عقلش ار ماند سبق بر دامن طفلان زنخ بر علم افلاطون زند شاگرد نادانی نسیم فیض چون بجو ساز کرد نادانی
صفا رجوهر آیینهٔ علمت تا او دانی نیازم عزت و شانر اکنند ایوان سلطانی علی الاولی [illegible] برست و جبرئیلت دربانی
جهانی را بهار فیض او در زیر پر دارد که میناز ند زاغ بد بر روح سلیمانی بهشتی نزهت از کلکت او دارد که هر ساعت
ز طوبی باج میگیرد پی بازیچهٔ ریحانی نخورند از عجب انبیا لذت رسان زخم که جان مست او نکذاخت یک زخم نمایانی
کسی کز خوان نا فرمانی نعمت خورد دوزخ خلال از شعلهٔ آتش فرستد بهر دندانی کلا رحمت بود خار گیاه گلخن طبعش
صف امکان بود حق ناشناس نعمت خوانی عتابش بود در خشم که هر کافر برانگیزد غبار حرکت خیرانو ز آب خضر حیوانی
عطا بی وجود ابر کند صحرا ناکامی که مقصود دریابد رضا یا رب یار انی ز هر عزت که بی نعت تو لوح معصیت گردد
هر آن حرفش که بسم الله بود تند همی شیطانی ز هر رحمت که بنمود بتجلی آیینه توحید که انزد در نقاب چرخ دعیلات پنهانی
کسی کز راه اولادت بمرکان خار برچیند نوسید با غبار روضه بر طوبی کلف نقشی شهباز غیرت پر [illegible] رخ کن که میباید
چنین پرورده باغ برکتش زینب ابر نیسانی دو مانی جبههٔ زهرت از رحمت که تا بکلام سازد سو [illegible] باغ احسانی
دل او در هوای عالم قدست و من ضمانی که چین رخت از جهان بندد توان گفتن سلیمانی دلم بر یزه گرد یار آیی اگر راه میشود
معطر زین چه کتبه صحرای خلاوانی مشاع تر نام گوید با لعز زبان دارد [illegible] تن فارغ ز نقصان زانی
حکیم در سخن انگیز صد یتیم فارسی میگوید که افلاطون بود بحر خود و شیراز رشت یونانی دم عیسی تمنی داشت خاقانی که برخیزد
بابداد صبا انیک فرستادم [illegible] نگار دساده دل [illegible] که نظم الامکانم کذار قافیه هر گز نیفتاده لیلانی
بمشرق میرود ترسم که بوی نوزناکه [illegible] از تنگه رستر آورد ملک خراسانی میان انوری و جعفر و جوید کنم نسبت
حدیث ماه نخشب عرضه دارو ماه تابانی [illegible] قصه [illegible] حالت [illegible] بشما رکر اخوانی
نکلندم [illegible] که نسکافد عمیدان تیغ زبانی بباغ نظم خود میناز [illegible] بازد کسی
که دارد عطر گیسوی رسول الله ریحانی بحل بادا ز من گر حسد عیبی کنند لیکن زبان القطاع میکند شمشیر ارزانی
بصد جانی خریدیم کی روا باشد که بفروشم بحسین نگب فهمان حسان الشانی بگیر ارزن گرانش [illegible] رکن [illegible]
دیکر ضرب نه آسمان بشمار ارزانی تو دانی قیمت این که هم خضر و هم چشمه نه اسکندر که از آب میگیرد آب حیوانی

فرخی ندیم و شاگرد حکیم عنصری است مادح ابو المظفر ابن امیر نصیر بن ناصر الدین است که در روزگار سلطان محمود سبکتکین والی کوه شاه بلخ بوده و در صفت داغگاه امیر ابو المظفر قصیده دارد و اینست

چون پرند نیلگون بر روی پوشد مرغزار • پرنیان هفت رنگ اندر سر آرد کوهسار

خاک را چون ناف آهو مشک زاید بی قیاس • بید را چون پر طوطی برگ روید بی شمار

دوش وقت نیم شب بوی بهار آورد باد • حبذا باد شمال و خرما بوی بهار

باد گوئی مشک سوده دارد اندر آستین • باغ گوئی لعبتان جلوه دارد در کنار

نسترن لولوی بیضا دارد اندر مرسله • ارغوان لعل بدخشی دارد اندر گوشوار

تا برآمد جامهای سرخ مل بر شاخ گل • پنجهای دست مردم سر فرو کرد از چنار

باغ بوقلمون لباس و شاخ بوقلمون نگار • آب مروارید رنگ و ابر مروارید بار

راست پنداری که خلعتهای رنگین یافتند • باغهای پر نگار از داغگاه شهریار

داغگاه شهریار اکنون چنان خرم شود • کاندرو از خرمی خیره بماند روزگار

سبزه اندر سبزه بینی چون سپهر اندر سپهر • خیمه اندر خیمه بینی چون حصار اندر حصار

هر کجا سبزه است شادان یار با دلدار یار • هر کجا خیمه است آنجا عاشقی با دوست

سبزه‌ها با بانگ چنگ و مطربان نغز گوی • خیمه‌ها با بانگ نوش و ساقیان میگسار

عاشقان بوس و کنار و نیکوان ناز و عتاب • مطربان رود و سرود و خفتگان خواب و خمار

بر در پرده سرای خسرو پیروزبخت • از پی داغ آتشی افروخته خورشیدوار

بر کشیده آتشی چون مطرد دیبای زرد • گرم چون طبع جوان و زرد چون زر عیار

داغها چون شاخهای بسد یاقوت رنگ • هر یکی چون ناردانه گشته اندر زیر نار

ریدکان خواب نادیده مصاف اندر مصاف • مرکبان داغ ناکرده قطار اندر قطار

خسرو فرخ سیر بر باره دریا گذر • با کمند اندر میان و دست چون اسفندیار

میر عادل بو المظفر شاه با پیوستگان • ~~ایچ ... زده ...~~

در تذکره دولتشاه مسطور است که شمس الدین طبسی روزی مفلس شد و از وزیر صدر الدین نظام الملک یکهزار دینار قرض خواست و تمسک بدین منوال انشا کرده بخدمت وزیر فرستاد قال الله تعالی واقرضوا الله قرضا حسنا مقصود ازین کلام آنست که خدا وندان نعم و ارباب علو همم از انعام عام و اکرام تمام اهل افقر را دستگیر کرده از ادرار ذمت فیض فضل اکثر قرض شمرند بنا برین مقدمه قرض دار خزانه دار عطا و سخا و مخدوم اعظم سلطان افاضل الوزرا فی العالم اشرف اصحاب الوزاره الطف ارباب الاماره صدر الحق والدین المخصوص بعنایة رب العالمین نظام الملک محمد اعز الله انصار دولته القاهره و اعوان حضرته الزاهره از نقره رایج منقصه و اکواب بکاتب حروف بالوف بنده ملهوف شمس طبسی داد و بدین مبلغ مذکور مدیون گشت هر چند عوض این مبلغ بحکم آیه کریمه فله عشر امثالها بکرم باری عز شانه است اما رهن کرد متر مذکور و مستقرض مسطور عوض این مال در ید مقرله غرفه فواید عصره جمله باغ بجنه عطوفه دانیه در شهرستان بلدة طیبة و رب غفور در محله والذین اوتوا العلم درجات و زارع آن کمثل الحبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة هر یک از جنات جاب سنابل آن کانها کوکب دری شراب آن اشجار آن کشجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة موصوف به اصلها ثابت و فرعها فی السماء نبات آن از بحر وکاسا دهاقا مدخل آن فادخلوها بسلام آمنین بمساحت عرضها کعرض السموات والارض و این باغ را چهار حد است حد اول آبرسان عقل دوم بحجره خیال سیوم نشابرع فکر چهارم بکوچه

وهم

وهم در هن درست و شرعی و بعد از آن راهن ملهوف باغ معروف را از مرتهن مذکور باجابت گرفته تا بوقت استماع ندای یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک بحکم اجر عظیم لهم اجر عظیم هر سال به پنجاه عقد گوهر سلک نظم هر عقدی آن ان من الشعر لحکمة معدن عقود ثمین باغ محدود و عبارت از عقد قصیده متین غرا که اگر بر کوه خوانند لرایته خاشعا متصدعا من خشیة الله و مستاجر ملتزم و متکفل شد که مال اجاره بی اهمال و امهال جواب گوید بشهادت وکفی بالله شهیدا تمت

سکردان

بضمتین فسکون و دال مهمله خوان الشرب لفظ عامی مهمل و کب من العربی و اداة فارسیة آلة السکر کما یقولون قلمدان للقلم و هو خوان یوضع فی مجلس الشراب کما قال ابن قزل واقی السکردان و فی ضمنه مطبخات من فراریج کانه بدر و قد رصعت فیه ثریا من سکاریج و قد یستعمل لخزانة توضع لحفظ المشروب والماکول قال ابو حیان فکیف عن اسم سکردان صحفه به موضع للفکر دور جان و الی هذا اشار صاحب السکردان فی خطبته حیث قال سمیته سکردان السلطان لاشتماله علی الوان مختلفة من جد و هزل و ولایه و عزل

فائده

قال ابن طبرخ فی شرح الفیة بن مالک لم نجد احدا من النحویین استشهد بحدیث رسول الله و هم یستشهدون بکلام اجلاف العرب و سفهائهم الذین یبولون علی اعقابهم و اشعارهم التی فیها الفحش والخنا و یترکون الاحادیث الصحیحة لانها تنقل بالمعنی و تختلف روایاتها والفاظها بخلاف کلام العرب و شعره فان رواته اعتنوا بالفاظها لما ینبنی علیها من النحو البیان و لو وقفت علی اجتهادهم فیه قضیت منه العجب و کذا القرآن و وجوه القراآت و اما الحدیث فعلی قسمین قسم یعتنی ناقله بمعناه دون لفظه فهذا لم یقع به استشهاد اهل اللسان و قسم عرف اعتناء ناقله بلفظه المقصود خاص کالاحادیث التی قصد بها بیان فصاحته صلی الله علیه و سلم ککتابه لهمدان و کتابه لوائل بن حجر والامثال النبویة فهذا یصح الاستشهاد به فی العربیة و روی ان رجلا قال ایدالک الرجل امراته قال نعم اذا کان ملفجا فقال ابو بکر ما قلت و ما قال قال ایماطل الرجل امراته فقلت نعم اذا کان فقیرا فقلت لقد طفت احیاء العرب فما رایت احدا افصح منک فقال یا عمر و انا قرشی و ارضعت فی بنی سعد و نحوه مما یدل علی انه افصح الناس فکیف لا یثبت بکلامه امور العربیة اذا تحری فیه اللفظ و ابن مالک لم یفصل هذا التفصیل الضروری الذی لا بد منه و بنی الکلام علی الحدیث مطلقا و لا اعرف له سلفا الا ابن خروف فانه اتی باحادیث فی بعض المسائل حتی قال ابن الضائع لا اعرف هل یاتی بها مستدلا بها ام هی لمجرد التمثیل و الحق ان ابن مالک غیر مصیب فی هذا فکانه بناه علی امتناع نقل الحدیث بالمعنی و هو قول ضعیف انتهی

سياسه

قيل هو معرب سه ليسا وهي لفظة مركبة اولها اعجمية والاخر تركية فسه بالفارسية ثلثه وليسا بالمغلية الترتيب فكانه قال التراتيب الثلاثة وسببه على ما في النجوم الزاهرة ان جنكيز خان ملك المغل قسم ممالكه بين اولاده الثلاثة واوصاهم بوصايا ان لا يخرجوا عنها فجعلوها قانونا فسموها بذلك ثم غيروها فقالوا سياسه وهذا غلط فاحش فانها لفظة عربية متصرفة تكلموا بها قبل خروج جنكيز وعليه جميع اهل اللغة قال الحماسي

فبينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتنصف •

تحلة القسم في الكشاف في قوله تعالى تحلة ايمانكم تحلة القسم فيه معنيان الاستثناء من حلل فلان في يمينه اذا استثنى ومنه حلا ابيت اللعن اي استثني وذلك ان تقول ان شاء الله حتى لا تحنث والثاني تحليلها بالكفارة ومنها حديث لا يموت لرجل ثلاثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم وقول ذي الرمة قليلا كتحليل الالى ثم قلصت وهذا اصلها ثم عبر بها عن التقليل وعدم المبالغة في الشيء كما في شعر ذي الرمة واما الحديث المذكور فقال فيه ابو عبيدة يريد قوله تعالى وان منكم الا واردها اي لا يرد النار الا بقدر ما يبر الله تعالى قسمه قال ابن قتيبة هذا احسن لو قيل كانت الآية قسما وجاز غيره ان المراد تقليل المدة لانهم اذا ارادوا تقليل مدة شبهوها بتحليل القسم وذلك ان يقول الرجل بعد حلفه الا ان شاء الله فيقولون ما يقيم الا تحلة القسم قال الشاعر في ثور

يخفي التراب باظلاف ثمانية • في اربع مسهن الارض تحليل • والاول ارجح وعليه الكثير وقال ابو بكر الا زائدة للتوكيد وتحلة منصوب على الظرف كذا في مجالس الشريف قلت اعتراض ابن قتيبة على ابي عبيد اعترفوا به ورأوه واردا غير مندفع وهو غير وارد عندي بل غفلة عن النظم الكريم فانه تعالى قال في الآية كان على ربك حتما مقضيا فانه تعالى تعهد لهم بذلك واكده بكلمة على المستعملة في النذور والعهود والعهد يعد في العرف واللغة يمينا كما صرح به الفقهاء وغيرهم وسماه الله يمينا في القرآن في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم قال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فجعله يمينا وهذا مراد ابي عبيد

فسائق يقال لزق فلان اذا قال كلاما ملفقا سخيفا قال ابو العبر الحميري في شيء حسنا عن قراع كتيبة واذ انشيبا من كلام ملزق وهو مجاز معروف وغلط بعض العوام فسماه ترزيقا واغرب منه ان بعض العلماء فسره بالجهل وقال انه اشارة الى قوله وجاهل جاهل ازراق زوقا والمراد بعض العلماء هو كمال باشا زاده فانه قال في شرح المفتاح هكذا

اللحاف غطاء معروف ويقال لفاعل الماثون قال الثعالبي قال البديع • لما وقفت بباب دارك زائرا • خرج اللحاف وقال اني نائم فاجبته ابلالحاف نائم • هذا الحال وانت عندي ظالم • فتضاحك الرب الغفور وقال لي • افانت ايضا بالقضية عالم

اللاهوت والناسوت قال الواحدي لغة عبرانية يقولون لله لاهوت وللانسان ناسوت وتكلمت به العرب قديما

52

ناي نوع من الملاهي اعجمي معرب قال الامير • والناي نرم وربط ذو بحه • والصنج يبكي شجوه ان يوضعا قاله ابو منصور واصله بالفارسية ناي وني ثم عرب في الشعر القديم ثم خفف وكثر استعماله في كلامهم ومنهم من كتبه بالهمزة كابن المعتز في قوله شعر اني التورع من قلب بهيم الى • ساق بهيج وحسن العود والناء • وقال آخر • اما ترى الصبح يخفي في دجنته • كانما هو سقط بين احشاء • والطير في عذبات الدوح ساجعة • يطرب اللحن بين العود والناء •

نكوليش بمعنى مليح معرب نيك ريش اي جيد اللحية مولد قال البديع قال قوم عشقته امرد الخد وقد قيل انه نكريش • قلت فرخ الطاوس احسن ما كان اذا ما علا عليه الريش

نيم الغرو القصير معرب واصله معناه نصف قال الاخطل • عباءة زهراء وفرقة بنيم • وقيل النيم فرو الثعالب المتين وذكر في سيبويه ونحوه اداة تصغير قال الحريري الابرار اذا سئل اهل البصرة الشان بغيل وصغروه قالوا فيلويه كما يجعلون عمرا عمرويه وحمدا حمدويه انتهى قال ابن حجر حدثت التسمية باخره ويه بعد الثلاثمائة ولما كرهوه ضموا ما قبل الواو وحذروا من لفظة ويه

آيين بمعنى العادة واصل معناه السياسة المسيرة بين فرقة عظيم اعجمي عربه المولدون قال مهيار في قصيدة له • يجمع الحزيين حولا وهو لم يأخذ لها آيينها • وفي الكشاف في قصة سليمان في سورة النمل قيل للذي القرنين ثبت على العدو فقال ليس من آيين الملوك استراق الظفر

باغ فارسي عربه المولدون وادخلوا عليه اللام كما في المصباح قال البحتري • لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علومك الغراء ادابك التنقا • فقيم الباغ قد يهدي لصاحبه برسم خدمته من باغه التحفا • وقال البديع الميكالي • اعددت محتفلا اليوم فراغ • روضا غدا انسان عين الباغ

خشنشار وغلط ابن كمال في رسالة التعريب فقال انه عربي وبحجة باز ولا نعلم احدا سبقه اليه طير من طيور الماء وهو من قنص العقاب قال ابو نواس • كانها مطعمة فانها • من الباشين خشنشار •

الدست معرب دشت وهي الصحراء وفي القاموس الدست الدست كذا في شرح ديوانه ومن الثياب والورق وصدر البيت معربات واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرئاسة مستعار من معناه قال الغزي من آلة الدست ما عند الوزير سوى تحريك لحيته في حال ايماء • فهو الوزير ولا وزر يشد به • مثل العروض له بحر بلا ماء • وقيل الابيح فيه ان يكون مشتركا لاختلاف معناه في اللغتين فانه في الفارسية بمعنى اليد وفي العربية له معان اربعة اللباس والرئاسة والحيلة ودست القمار وجمعها الحريري في قوله الست الذي اعاره الدست قلت لا والذي اجلسك في هذا الدست ما انا بصاحب ذلك الدست بل انت الذي تم عليه الدست وهم يقولون لمن غلب تم عليه الدست وللغالب تم له الدست وهي الاخير دست الشطرنج قال • يقولون ساد الارذلون بارضنا • وصار لهم مال وخيل سوابق • فقلت لهم شاكي الزمان وانما • تفرزن في الدسوت البيادق • والدست تستعمله العامة لقدر النحاس ولسليمان ابن عبد الحق في بعض اهل الديوان وكان يلقب بالقط • ما انا قط الدست من فعله • غير سخام الوجه والسخط

اخرى

الدبوقاء بفتح الدال وتشديد الباء عامية مولدة الذؤابة وبهذا فسر بيت ابن نباتة المصري ولابي حيان
اصبحت عقرب صدغيه معا * لجنى الورد في الخد حرس * وغدا ثعبان دبوقته * حائلا في عطفه لما ارتجس
اختلسنا بعد هجر وصله * ان اهنى الوصل ما كان خلس * وهذا كقول العامة السبط صدف * وقال آخر
بالله يا حية دبوقته * سوداء دبت في فؤادي دبيب * وهي معربة وفارسيتها دنبوقه بضم الدال
ونون ساكنة وباء فارسية وهي الذؤابة الملفوفة خلف القفا وتقال للشملة والعامة كما في كتب اللغة
الفارسية المعتمد عليها * داذشنه قال الصولي هي ورقة آس لها راسان قال ابو نواس * لها ردا من
ياسمين لنا * تظل اذا انتاشطايا بها * وقد وقع في كلام الفصحاء واهمله بعض اهل اللغة

رام
يوم الواحد والعشرين من كل شهر من شهور الفرس وهو يوم يلتذون فيه ويفرحون وكذلك بهرام وهو يوم
العشرين * قال ابو نواس * استغنى ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام * من شراب الذ من نظر
المعشوق في وجه عاشق بابتسام * قاله الصولي

الزيج خيط البناء فارسي عربيته مطمر
وتردد الاصمعي في انه عربي ام معرب والصواب انه معرب زه وفي كتاب مفاتيح العلوم الزيج كتاب
يحسب فيه سير الكواكب ويستخرج التقويم اعني حساب الكواكب سنة سنة وهو بالفارسية زه اي وتر
ثم عرب فقيل زيج والجمع زيجة كقردة انتهى

زمرده كقرطعبة اعجمي معرب وهي المرأة التي تشبه
الرجال خلقا وقيل هي السحاقة ويقال زمرده بفتح الزاء والميم ويقال زمرده بفتح الزاء وكسر الميم ولا نظير له وربما
قيل بالذال المعجمة وروي بكسر الزاء وفتح الميم وورد عن العرب قديما وفصله شراح الحماسة

زرفين بكسر الزاء وروي
بضمها وقيل الصواب الكسر لانه ليس في كلامهم فعليل بالضم قال ابن هلال اظنه اعجميا وقد صرفوه لكنه لم يرد في شعر
قديم وقال الجوهري هو فارسي معرب كزرفينة كلمة مولدة كقوله * خدود لنهابير من الاسقام لو امكن * فما تحمر
وحارسها بقفل الصدغ قد زرفن * والزرفين بالضم والكسر حلقة الباب او عام معرب وقد زرفن صدغيه
جعلهما كالزرفين انتهى وقال الزبيدي يقال زرفين بالضم وزرفين بالكسر وفي الحديث كانت درع رسول الله
ذات زرافين وهو حديدة في طرف حزام يشد به كالابزيم

زرق يقال الكذب من زراق
وهو الذي يقعد على الطريق فيحتال او ينظر في علم النجوم وزراقات اي موقفت عليه قاله ابو بكر الخوارزمي في
امثاله ولم يذكر كونه مولدا لكنه مذكور في اللغة ان كان ليس وهو يدل على انه مولد

ساسان
من ملوك العجم وبنو ساسان قوم من العيارين والشطار لهم حيل وضعوا بينهم لغة اخترعوها ونظم فيها
ابو دلف قصيدة طويلة وكان الصاحب يتحاور معه بذلك اللسان ويعجبه بحفظه وهي قصيدة بديعة مذكورة
في اليتيمة وتقع من لغاتهم كثير في اشعار المولدين فلا يعرفها الناس وسنذكر هنا بعض ما اشتهر منها
ودار على الالسنة فمنها صلاح والصلح عندهم جلد عميره ومنها دروز والدروزه الدور في السكك
للسخرية ليأخذ بذلك الدراهم ومنها سالوس جمع سالوسه وهو اللص الشعوذ بها الكدي به
ومنها سطل اذا تغافل ويقال للاعمى ومنه قول اهل مصر لآكل الحشيش مسطول ومنها تنبل وهو
الابله ومنها جرار للمكدي ومنها زرق وهو تعاطي التنجيم وصاحبه زراق والزرق للرباحه
ومنها دك للحيلة وهو دكاك

[illegible]

الشيب بالكسر السوط وغلطت فيه العامة ففتحته وفي اشعارهم عاقبني الدهر بشيبين قال ابن الوردي * من كان
مرددا بعيب فقد * زدتني الغيد بغيبين * الراس واللحية شيبا معا * عاقبني الدهر بشيبين *

فرفير
قال بعض الحكماء في القمر سراج لطيف في فرفير الفلك قال ابن هندو في الحكمة الروحانية عندهم ان القمر من الكواكب
ناقص النور فلهذا يرى نوره الخاص الى السواد والفرفير باللغة الرومية هو لون يقرب من الكحلي الا انه اشبع قلت
فحرره ولم اره في كلام العرب ولا في غير هذا الكتاب

الفخ الذي يصاد به وليس بعربي واسمه بالعربية
طرق وهو اسم واد عربي كما في المعجم

الفهرست في القاموس الفهرس بالكسر الكتاب الذي تجمع فيه الكتب
معرب فهرست وقد فهرس كتبه انتهى وقال الزركشي في تعليقه على مصطلح الحديث لابن الصلاح يقولون فهرست
بفتح السين وجعل التاء فيه للتانيث ويقفون عليها بالهاء والصواب كما قال ابن مكي في منصف اللسان فهرست باسكان
السين والتاء فيها اصلية ومعناها في اللغة جملة العدد للكتب لفظة فارسية واستعمل الناس منها فهرس الكتب يفهرسها فهرسة
مثل دحرجة وانما الفهرسة اسم جملة العدد والفهرسة المصدر كالفذلكة يقال فذلكت الكتاب اذا وقفت على جملته انتهى
وقال الخوارزمي هو كتاب ودفاتر تذكر فيها الاعمال ويكون في الديوان وقد يكتب فيه اسماء الاشياء انتهى اقول ما في القاموس هو
من كلام الليث وتحريره ان هذه اللفظة فارسية وفارسيتها بكسر الفاء وسكون الهاء وكسر الراء المهملة ثم ياسين مهملة ساكنة
ثم مثناة فوقية ساكنة ايضا ومعناه اجمال الاشياء فتعديد اسمائها وحصرها مطلقا على الترتيب ثم انهم عربوه فقالوا
فهرس يفهرس فهرسة كدحرج فتخطئة الزركشي ليست في محلها فان ما قالوه بيان للفظة بعد التعريب وما قاله مكي بيان
له قبله الا ان هذا التعريب مولد في ابنيتهم والتعريب غير متعين الا في الاعلام وما يجري مجراها ثم انه ليس بمعنى الفذلكة
فان معناها اجمال عدد فصله قبله قال المتنبي يسقط لانسق للكتاب الحساب مقدما واتى فذلك اذا اتيت مؤخرا
قال الواحدي الفذلكة جمع فذلك وهي جملة الحساب لقولهم فيها فذلك كذا انتهى وهذه لفظة منحوتة مولدة وليست
معربة قال في القاموس فذلك حسابه انهاه وفرغ منه مخترعة من قوله اذا اجمل حسابه فذلك كذا وكذا انتهى

القرطق لباس يشبه القباء والجمع قراطق واصله بالفارسية كرته وهو لباس قصير تقول العوام عنتابيه والمولدون
صرفوه في اشعارهم كقوله * ومقرطق يسعى الى الندماء * بعقيقة في درة بيضاء * واخطأ الوداعي فظن
مقرطق بمعنى ذي قرط في قوله * قلت لهم لما بدا مقرطق يحكي القمر * هذا ابو لؤلؤة منه خذوا ثار عمر * وانما هو
مقرط كما في شرح الفصيح والمولدون يسمونه حليلي قال ابن نباتة * لما تبدى في حليلي فتحار بالقلب وعيني
فاعجب لها من غزوة جاءت ببدر في حنين *

قانون رومي معرب معناه الاصل والقاعدة واسم معناه
المسطرة ثم سمي به آلة من آلات الطرب على التشبيه كانه مسطر تحريرات النغم

القردمانيه معرب كردمانه
اي عمل وهي سلاح للاكاسرة او الدروع الغليظة او المغفر

القلة في الحديث كان العباس يلعب بالقلة قال ابن ظفر
في كتاب نجباء الابناء هي لعبة يلعبها الصبيان ياخذون عودين طول احدهما نحو ذراع والآخر صغير فيضربون الاصغر بالاكبر

[illegible]

القندس اسم حيوان بري بحري معروف وخصيته هي الجندبادستر وجلده يتخذ منه فرو وتلبسه الاروام على رؤسها ويسمى قندس ايضا وقد عرفه المتاخرون وهو مولد

الدينار شراب عطري وهو مولد في طبقات الاطباء ابن دينار طبيب ماهر كان بميافارقين وهو اول من ركب الشراب المعروف بالديناري فنسب اليه

الدينار قال الراغب معرب دين آر اي الشريعة جاءت به

القفاز قيام الشوب في كلام العامة ما يقابل الجمعة قال الشهاب المنصوري في الاعتذار عن ترك القيام للناس ومن ذهبت بلجته اللالي ايمكن ان يكون له قيام

الكيمياء لفظ مولد من اليونانية واصل معناها الحيلة والحذق

كذبينق مدقة القصار قال ابو منصور ليس بعربي وتدعوه العامة كوذينا وقال ابن جني في قول الشاعر قامة القصعل الضئيل وكف خنصراها كذبينق القصار

كوش الاذن معرب كوشى بالكاف العجمية الاذن اي اصلها الكوش تلك صامتة جدع انوف وصلم آذان وهذا عربه المولدون وهو قبيح

الكدخداه والهيلاج هما كوكب المولود فالاول الرزقه والثاني لعمره فان ولد في صعوده كان زائدا فيه وان كان في هبوطه كان بعكسه وهذا ما ذكره الحكما والمنجمون وارباب المواليد وعربوه قديما قال ابن الرومي في الربيع ذو سماء كادكن الخز قد غيمت وارض كاخضر الديباج فتجلى عن كل ما تتمنى موضع الكدخداه والهيلاج

اعلم ان المولدين كما غيروا الابنية غيروا هيئة التركيب واوزان الشعر فاقسام النظم عندهم سبعة الشعر والموشح والرباعي وهي معروفة والزجل وكان وكان والقوما والحماق وهي الثلاثة الاخر الملحونة وواحد برزخ وهو المواليا كان وكان له وزن واحد والشطر الاول منه اطول من الثاني مثاله يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خبر ومن حرارات وعطش قد لانت الاحجار افنيت مالك وما لك في كلامي نفع

ومثال القوما من كان يهوى البدور ويصل بيض الخدور بالبيض والصفر يسخو وقد حلت في الصدور

ومثال الحماق ترى كل من تعشقوا على تقيم انفو فاسلاه واترك هواه واسد الطريق خلفو

آذريون نور اصفر معرب اذركون اي لون النار والفرس كانت تجعله خلف آذانها تيمنا واصله ان اردشير ابن بابك كان يوما بقصره فراه فاعجبه ونزل لاخذه فسقط قصره فتيمن به وهو نور حريفي ويبدو ويقصر قال يحيى بن علي النديم اذا ما منطلي الآذان من بعد شربنا جنيت اذريون ترى من القطر حبات سوادا وسطها في اصفراره بقايا غوال في مداهن من تبر وقال ابن المعتز واردف آذريونة فوق اذنه ككاس عقيق في قرارتها تبر وقال ابن الرومي كان آذريونها والشمس فيه كالية مداهن من فضة فيها بقايا غالية

الانموذج قال في القاموس انه لحن والصواب نموذج بدون الف وهو مثال الشيء معرب نموده او نمودار واصل معناه صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله ولم تعرفه العرب قديما ولكن عربه المحدثون قال البحتري اواتق يلقي العيون اذا بدا من كل شيء معجب بنموذج وما ذكره في القاموس مردود كما اشير اليه قال صاحب المصباح المنير الانموذج بضم الهمزة

قال البطليوسي العرب تستعمل الاخ على اربعة اوجه الاول اخو النسب والثاني الصديق والثالث المجانس والمثل كقولهم هذا الثوب اخو هذا الرابع الملازم للشيء كقولهم اخو الحرب واخو الليل انتهى قلت بقي معنى آخر ذكره الشريف في الدرر والغرر وهو النسبة الى قوم يقال يا اخا تميم ويا اخا فزاره لمن هو منهم ومنه قوله تعالى يا اخت هرون الا ان يجعل بمعنى الاول

الباذهنج معروف معرب باذكير مولد وانما بعضهم في تسميته راووق النسيم كما قال ابو الحسن الانصاري ونخبة باذهنج اسكرتنا وجدت لروحها برد النعيم صفا وجرى الهوى فيه رقيقا فسميناه راووق النسيم

القيراطي وباذهنج هوا الخافقين به يجري على غير منهاج واسلوب اذا انتشر ريا الجو شارقة فما تهب الا من تحت

بابا بمعنى مربي عامية قبيحة وفي معيد النعم انه الذي يغسل الثياب ولم يستعملها الا بعض الكن كالصفدي في قوله اجبت بابا حسنه بارع يسبي من النساك البابا اغلق في وجهي باب الرضا فهل ترى يفتح البابا بابه بمعنى نوع ومنه قولهم للعب خيال الظل بابه كقول ابن عبد الظاهر اياكم ان تنكروا جعفرا ذاك الخيالي في اصحابه فقبل مصر كم له جعفر مخيل يخرج في بابه

بخ بخ قال اللحياني بخ بخ وبه به يقال للانسان اذا عظم ويقال بخ بخ وبه به اذا تعجب من الشيء قاله القالي في اماليه وانشد عليه انا ابن منقض صدق بخ وفي الكرم جحفل من غاية قال تبه يبخ ذا الكرم اصل

التيس ذكر المعز والناس تستعمله بمعنى الديوث وقال الراغب في محاضراته الكبش عبارة عن الرئيس الكريم والتيس عبارة عن الغر اللئيم ومنه سميت المرأة كبشة وكبيشة والتيس مكشوف العورة وتفزع ببوله كالكلب واذا وصفوا بالضعف والموق قيل ما هو الا نعجة من النعاج واذا مدحوه قالوا فلان ماعز الرجال وفلان معزى

الجزاف مثلث الجيم معرب كزاف وهو اخذ الشيء مجازفة وجزافا وفي المصباح انه مصدر جازف ضم على خلاف القياس وقال ابن القطاع جزف في الكيل جزافا اكثر منه ومجازفة الكلام المساهلة فيه مجاز منه

اعلم ان كل حج اكبر لان الحج الاصغر هو العمرة وقول الناس اذا صادفت الوقفة يوم الجمعة ان هذا هو الحج الاكبر لا اصل له وما وقع في تفسير ابن الخازن في قوله تعالى يوم الحج الاكبر انه ما كان وقفته يوم الجمعة صرحوا بانه لا اصل له وان كان ذلك زيد ثوابا وقد روي ان وقفة الجمعة تعدل سبعين حجة وفي احكام القرآن للامام الجصاص يوم الحج الاكبر هو يوم عرفة وقيل يوم النحر والاصغر العمرة وروي عن

خرافة قال ابن الكلبي عن عائشة قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة قال اتدرين ما خرافة ان خرافة من عذرة اسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس احاديث خرافة وعوام الناس يرون ان قول القائل هذا خرافة انما معناه انه حديث لا حقيقة له وانما هو مما يجري في السمر ويتكلم به في الاعاجيب وطرف الاخبار وانه لا اصل له فاضيف فيه الجنس الى بعضه كثوب خز واشتقاقه على هذا من اخترف الثمرة اذا اجتناها ومخرفة وللاسم المفعول خريفا لاختراف الفواكه فيه فكان هذه الاحاديث بمنزلة ما يتفكه به من الثمار للتلهي بها ولذا قال ع وعن من احاديث خرافة وارانى قوله خرف اذا تغير عقله من هذا لانه يتكلم بما يضحك ويتعجب منه ومن هنا قيل فكهت من كذا اي عجبت منه وقيل للمزاح فكهة فكاهة لما فيه من مسرة اهله والاستمتاع به وقالوا الغيبة فاكهة القراء انتهى

وقال الزمخشري في ربيع الابرار سمعت العرب يشدد دون الراء من خرافة ويسمون الاباطيل الخرافات انتهى

الحيوان قال الاصمعي فارسي معرب والمراد به لقاب يشبهون الشياطين بها اذا اطلق على الدفتر وعلى محله وعلى الكتاب وتخص في العرف بما يكتب فيه الشعر

دوشاب نبيذ التمر معرب قال ابن المعتز ٭ لا تخلطوا الدوشاب في قدحي بصفاء ماء طيب البرد ٭ وقال ابن الرومي عليه احمد من الدوشاب شربته نغصت علي شبابي ٭ وفسر في شرحه بالنبيذ الاسود وقال السمعاني هو الدبس بالعربية

سكران طينة تقوله العامة لمن سكر سكرا شديدا كانه لو توعه في الطين ومن ملح المعمار قوله ٭ وجرة ابرزوها ٭ والراح فيها كمينة ٭ شمت طينة فيها ٭ فرحت سكران طينة ٭ وقالوا الطين عالية السكارى

ميمند رستاق بفارس وسواحي غزنة ميمند ايضا والى هذه ينسب الميمندي وزير السلطان محمود ابن سبكتكين وهو ابو الحسن علي بن احمد قال ابو بكر العبدي يهجوه

يا علي بن احمد لا اشتياقا ٭ وانا الموء لا احب النفاقا
لم ازل اكره النفاق الى ان ٭ نلته منك فارتضيت الفراقا
حسبنا بالخلاص منك نجاحا ٭ وكفى بالنجاة منك خلاقا

كذا في معجم البلدان لياقوت الحموي

خاقانی

نوای باربد و ساز ربط و غزمار ٭ طریق کاسه گر و راه ارغنون رستا
صفیر صلصل و لحن چکاوک و ساری ٭ نفیر فاخته و نغمه هزار آوا
مرا ازین همه اصوات آن خوشتر رسید ٭ که از دیار عزیزی رسید سلام وفا
چنانکه دوش بنزد حمام کبوتر دیگر ٭ رسید نامهٔ صدر جهان بدست صبا
درست گویی صدر زمان سلیمانی ٭ صبا چو هدهد و بخت سرای مجو سبا
از آن زمان که فرو خواندم آن کتاب کریم ٭ همی سرایم یا ایها الملا بملا
بهار عالم حکمت و بهار خاص سید ٭ دو نو بهار گران عقل و طبع یافت نوا
بهار عام جهان از اعتدال خراج ٭ بهار خاص من از شعر سید الشعرا
زمتن نسخه آن صدر و نقش نامهٔ او ٭ بیاض صبح و سواد دل آمد است ضیا
ز نظم و نثر نقش پروین و نعش خیزد از او ٭ بهم نیاید پروین و نعش در یک جا
عبارتش همه چون آفتاب و طرفه تر آنکه ٭ که نعش و پروین در آفتاب شد پیدا
برای رنج دل و عیش بد گوارم ساخت ٭ گوارشی ز زنجبیل مفرحی ز دوا
من آن نیم که یاقوت بود در ز نعمت ٭ مفرح از زر و یاقوت به برد سودا
حیات بخشا در کار سخن منکر ٭ که سوختم ز جفا با جفا جفا برو
شکسته دل ز اراکل شیشه بلورینم ٭ که در میانه خارا کسر زدست رها

انوری

بنجی زهر ظرف از آل اکنون بار رخ مسولند ٭ نان تا نجبالی بر جود و نان
در حال حیات این جهانی ٭ افزون مکن ز بهر خواری ٭ تا نیز فسوس بر آنچه داری
مشغول تن مشو از انیز ٭ فارغ منشین ز جان آنیز ٭ گر جانت بعلم در تربیت
انگیز تو و ملا جاودانی ٭ ورنه چو بمرگ جبال مردی ٭ هر گز ز بس زندگانی
دانی چه قیاس در است شنو ٭ بر خود چه کتاب بخوان و خود ٭ ریع از عمل بیتی چوبینی
ز السوراخ مخان تا نخ

ولی

ز غیم خیره را شب بر گرد ده حیوان ٭ که گویی عنکبوت از بکش کلاه تنیده ست
سر داد و کلاه جانبه پر بسته دو ازما ٭ نمکش که بر اطراف کلاه خشک ریس

لغز زنبور در عالم چو بیابد ...
[illegible]
و آنداز آن بار عادت خوب بوده اند
[illegible]

سپیده دم که زدم آستین شمع شعور

عرفی شیرازی

~~سپیده دم که شنیدم ... ... صور~~ شنیدم آیت استغنی از عالم نور

جز از لسان به بزم ازل علا آمد که از تمام وفا از فغان بود الی دور   ز بهر اطاعت سجل ادب ز بهر طاعت که با اجازت عالی زوصل ما محجور

زیاد از این به ضلالت به دوری از ما اگر حوصله ما زین در این بزم حضور   طلبنا ز ره او زمتاع منع کلیم بساط عذر میارا که نیستی معذور

اگر جنیبه مقصود دست عشوه ما شکست باغ امید اربت فتور   نه کو به ز عطا بود عشق سیداند که بر کرشمه ما نشنو خلوت طور بود

تو در معامله اهبطوا متاع مخر که نامصحح بود بیع وسیع ما مشکور   در ملاطفت ما گشاده در ما که آستین طلب ما سعیکم مشکور

می مشاهده از آن و راه میکده پاک تو در مشقت نزع از طبیعت مخمور   بیا بنوش که در مستیت شهید کنیم که نیست قابل رحمت شهادت مستور

بیا که در طلب مهر نوار صد سریر بیا که بهر تو بر صفه سرا بر دور   چو عشق تو هم بنیا بیست شاهد و صل چو جنس ما طلبه را نیست جمله سور

بکرد زمزمه این عطیه باد من جهان آخر که با هر فنا کند دم صور   دلم بنامه در آمد که تمام صبور برش زجد بپر که در این راه کس مباد صبور

عنان فکنده جهاندم بر برجم و از منزوا از اثر سعی گام و سیر مستور   مدبت همت طاعتم در این ناکردم با او این چه قدم اسباب خیلد و حور و قصور

زدم بجبل متین جلو دست ادب بسعی بازوی دل بر شدم با وج حضور   کمال جذبه لطف آستین کی نم برد بجلوه گاه که بود زین پایه دنور

تبارک الله از آن بزم بی زوال که بود زنور حسن تجلیش دو سرا معمور   بسطح انجم افتاده فرشهای لطیف زگونه گونه عنایت نه اطلس و سیفور

جماعتی به بینی و لیبار حمد و صال که هر یکی به بساط گرفته صد منشور   ز طعن مردم دوار بست آسوده چکیده از نفس جانفزا نغمه منصور

دلیل دعوی منصور کانیست مبتنی بلوح ناصیه اتحاد شان مسطور   بیکی ز شاهد و حج سرو ری دیدم که بود رسیف لصحابه قرب صدر صدور

جمال صدر نشینان و نور چهره او جو انجم از اثر شاه خاوران مستور   فرو شدم بتحیر کنار آنی که بود که هست صورت او زیب معنی جمهور

هنوز در دل این نغمه نخجه اثر ز تماشاره تحیر نکرده بود عبور   که گفتمش به تنهائیش چند حسن زروی مهر که از ذره بصیرت دور معنی

کدام لحظه که نگر فتر از هدایت هنوز دیده معنیت هست عین قصور   برآستانه ما هستکر در آن ره وی که ذره ذره آن هست چشمه چشمه نور

اجابت قدم او بها بر نا بدهم که هست منت این توتیا بدیده حور   دگر صبوری بتابکیم این آیت الخ که که ما بروز از ابطر تیم واو منظور

بصورت آینه حسن ما معنی ما روان صورت و معنی بذات او مسرور   ز آستین رسید بچیب دست وجود اگر نه کوهر او داشتی روان ظهور   روان صورت و معنی بذات او مستور

طراز صورت و معنی محمد عربی که لطف ما باد بنام او کند مذکور   کنون نه معرفتت حاصلست خبر و بر قصیده که بود مطلعش بدین دستور

ز بهر لوا نبوت ز لشکت منصور خراج عشق ز آئینه دولت بگجور   سیو رو ساجواهر سکون سر کنید زمانه فاصله باید میان تیره و نور

بباغ طبع تو دارد اوج استفاضه عیسی همای عقل طلبکار سایه عصفور   بدایت تو باید بجنب صورت بینی هر آنچه در حرم ایزدی بود دستور   استفاده فیضی

زنور ناصیه ات ماه اگر ضیا گیرد ما فتاد به نسخه حساب شهور   از آن بزکیش برون داده اند کوهر تو بکنج صنع نمانده تعلی کنجور

اجل رسیده چو جانا بجبهه بنویسد خجل شود ز نکه کردش اجل از دور   شعاع شعله قهر تو گر فتد بسحاب ز باد برق شود سرمه صبا و دبور

اگر چه هست بسر هنگه در سیر وجود موثر ند صفات آمده مانور   عداوت تو کند بخت کرمات من فراخ حلم خداوند ملتوی محرور

ز سر کلاه حکومت مدام تیغ نهاد قضا که هست دو عالم با مراو مجبور   که این کلاه نبر بان و گوشه بر شکنی که در دو کون تویی آمر و منم مامور

بعهد امر تو حکم قضا چنین منسوخ که از نزول کلام مجید حکم زبور   اگر ز روی ضمیرت نقاب بر خیزد برنگ سایه شود آفتاب ظلمت منور

تنها تو یی که زکات بضاعت کرمت دو کون از کران تا بیکی کند معمور   منم که کرده ام از تخت خرکت نوعی نصیب فیضه الثان ز هر از کوته قصور

تنزل علم کر بشنوی ز بان ریاض بطبع بر آخر غو بر آی رود انکور   ز روز کار سرانجام را ببین حیا برد چه حال سنایت از آخر باجور

ز جوش نعمت عصیان کنی نه ز معصیت جو بن بعون کند نفس اژدهای سحور   ز شور بوری کنم با ایمانت که تیر کی برد احیره و شب دیجور   سیاهم

نسبت مساحت اعمال ناسزا بودن چه احتیاج که کس جاودان بود مستور   نبود ما به اگر ز خبر خطر نکند شفاعت تو علما ثم انات و ذکور

ز نشتر کثرت عصیان منج بر جنه فقد حساب کافیا متجاوز ضیا بود   دم سوال که ز تاب انفعال شویم نزن شکسته کل واز زمانه معزور

امید هست که هر جا سوال شود عنایتت که چه عصیان مانیا محصور   اگر بیخچه خورشید ابیض دارم بجای خنجر ز ساعدی چکید شب دیجور

وفا نمیکند امید مغفرت با پیکی نه زانکه عفو آید بساز دم مغفور   ز قول معصیت استغفر الله اندر نیم که کرد قهر نشید خبر از عفو غفور   ز طور

همین امید بساکر جلیم آمد عفو که با ولای تو فرد ا بخوی محشور   بعونت عشق تو با رغم ز نعیم نه جوش شناسم نه طارم انکور

ز عود مهر و کلاب وفات عنبر من اگر ز فتن در نم ارم مامور   بزم خجسته ال خجیز طراز بر بشته ز دود اخگر دوزخ برد بخار بخور

زکات مهر تو جانا که کردم به طباع کند بیاده تیم طبیعت کافور   محبت تو نهاده بسینه ام داغ که هست سوزش الماس و معنی ناسور

الهی تا جگر خونچکان کم را باده بود ز تیر ترنم آشیانه زنبور   خدایه دل مجروح آستان ترا باد ز نو شد آسوده لطافت ملت معمور

قطعه ملحق باین قصیده

سر ز دولت رو بار افتخار بسیار علم ببر شیء زدم در میان خواب و شعور

عجم مایه این قصیده آن رویا که نشاخ و عرب فرو دلی زبان طیور   کسی کما نبود کز برابر ز بنیت شعر بر اصل خوانده ام که نیست این منظور

لذید بود حکایت دراز کنم چنانکه حرف عصا گفت ... ز طور   جای قصیده رساندم بسیج حرف دو که از نظم تو منظوم لولوی منثور

عطا جایزه اخروی سعیده ما حوالت صله دنیوی بفخر دهور   اگر ز همت او بهر مند بود نذر طباع اهل شهود و ذوات اهل صدور

ز بس محال که از غیر علت اول اثر قبول نمود در طبیعت ما ثور   اگر حجابت او نحته بهشت شود توان فرو رحته بیرون کند غاره حور

دو مرکب مزوق زنون در طویله غرش بیکی سمند صبا و دگر کمیت دبور   عمیر زاد کر انتقال او حکیم ازل دهد به باد ز مفرح کافور   ارکانم

ز هر ز عدل تو در پیره شیر گردون و بیر دار شیر محبت ز ظلم و غم معمور   تو آنکه کرد ضمیرت ز روی شاهد عقل ما بستبین عنایت غبار غفلت دور

عدالت تو چو مصداق وحی منزل حق فطانت تو چو حسن عقیده منع مغرور   ز بهر مصلحت دهر بغت راز نژاد کشند ورق دفتر قضا مسطور

بروح خصم ز تیغت که گفته حرف نجات که در حریم فنا میکند به تهنیه سور   دل حسود تو الماس اگر بیاد آرد مدبت عهد شهید و وفا شود مکسور

ز مشترنج حمایت در جبینی بسر پیاله شکسته بر سر فغفور   ستا یشم ز کمال تو قاصر آمد بر که مدح خود کنم این نکته از تو دارم دور

نه جواهر قدس ز طبع منتظم ز هی مالک معنی ز نظم من معمور   اگر ز نشوه طبع اثر بتاغ رسد سبوی درد از جان دانه انگور

منم که از اثر حسن طبع ما این قلم که تحفه کند راز نهان ز دل مسطور   بتر که بی اثر رنگ دل بی تحرک دست برد صفحه نگار دختان صورت حور

برون کنند ملائک سر از دریچه قدس بر بشند لبسه بدر عیب تعظیم که ... دو   ز ... ز اول نداز دهام معانی و کبریای شعور

هنوز در عدمست آنکه مانش سنجد   روان لنور آورد این بحضور   بخوان براهل قناعت عرض ورتست   که منت دو عنبر کنند یاد صعود
جوانی عصیده که حرا حسن طبع منت   زاهل صوت و معنی بحل شد و پیشتر   علم زجوهر گوهر نخبه الا الالهام   بلی روایت که کرد دایی علم مشهور
همیشه تا دل آشفته بخت اهل فنا   زهجر و وصل بود مایه ماتم و سور   حسود جاه تو باد از نشاط مقصود   چو دست جود تو از وصل آستین مهجور

ولہ ایضا

ای مهر تو جان آفرینش   نعت تو زبان آفرینش   لطف تو چمن طراز امکان   خشم تو خزان آفرینش
جودت همه بخش عالم کون   علت همه دان آفرینش   بالقمحت تو بس تنگ   میدان دهان آفرینش
همتای تو بهترین خطا است   بی نام و نشان آفرینش   در جنب تعینت دو عالم   بهمان و فلان آفرینش
تاکو هر فطرت تو کرد   آیین دکان آفرینش   تبریز نکرد انتخاب صنع   در کاوش کان آفرینش
تا شرز هوای جلوه تو   ارغا عنان آفرینش   در ضمن شمردن عطایت   افلاج بنان آفرینش
اندیشه احتمال شبهت   زان سوی گمان آفرینش   مهمانی میزبان جودت   عید رمضان آفرینش
شمشیر کمال تو نیاید   محتاج فسان آفرینش   معراج تو در هوای لاهوت   حد طیران آفرینش
با طالع حاسد تو همراه   فوج حدثان آفرینش   با نطفه دشمن تو توام   صد مرتبه خان آفرینش
امکان وجود دشمن تو   زنار میان آفرینش   عیسی مکی تکلم تو   حلوا دکان آفرینش
صاف شکر شفاعت تو   قوت ملک آفرینش   با دیدن آب کوثر تو   دفع یرقان آفرینش
تاثیر ملال غیبت تو   رنجه خفقان آفرینش   نعلین تو تاج قاب قوسین   تمکین تو شان آفرینش
دریا زور قدرت تو مضمر   صد زور کمان آفرینش   با علم تو آشنا نیفتاد   یک مسئله دان آفرینش
نظاره چهره حسودت   وجه غثیان آفرینش   افسانه سرنوشت خصمت   تزیین بیان آفرینش
با مستر شوق نعت عرفی   از بیخبران آفرینش   در مغز دماغ او خبر نیست   از عنبر و بان آفرینش
دعوی کن نعت لایق تو   رسوای جهان آفرینش   دارد بعبارت تو عرفی   حرف ز زبان آفرینش
برخیز که شور کفر رخت   از فتنه نشان آفرینش

ولہ ایضا

2 این بارگاه کیست که گویند بی هراس   کای اوج عرش سطح حضیض ترا مماس   منقار بند کرده نسترهزار جا
تا اولین دریچه او طایر قیاس   آورده گوشوار مرصع بر شوه عرش   کز دی علوش ان لب بندند التماس
نه سایه اش لباس بر کرده از علو   بی کرده نور مهر زراندود ی لباس   از کیمیای نور بار داز و درحوالیش
خورشید روشنی کند از سایه اقتباس   گر بشنود نسیم هوای حریم او   بر مغز نوبهار همچون آورد عطاس
گفتم آسمان مرا که بگوی چه منظرست   کز رفعتش نه وهم نشان داده نه قیاس   گفتم که عرش نیست ز جاجست و گر نه
گفتا نعوذ بالله از آن طبع دون اساس   شرم مکن چه عرش و چه کرسی که بارها   گفتم بصد جو حرف ازان پایه ناشناس
این قصر جاه واسطه آفرینش است   معز علی جهان معالی امام ناس   آنجا که لطف او عمل کیمیا کنند
زر دارد التماس طلائیت از نحاس   معجون از بلاهت خصم شعور اوست   کیفیتی که کرده قضا نام او نعاس

از

قدر تو گوهریست که خیاط فطرتش   بر دوخت زاطلس افلاک بی آستر
ظهیر فاریابی

از از شمیم صحبت عروسان خلق تو   پیچیده در مشام نسیم صبا عطاس
نه اطلس فلک شود عطف دامنش   بر قد کبریای تو دوزند اگر لباس   عطف سجاف است
دشمن چو یافت حزم تو از الفت باز جهل   چون بخت مرغ بخواب که فارغ شد از پاس
با صیقل ضمیر تو چون عکس آینه   مرئی شود ز ظلمت بدن صورت حواس
لیل و نهار نسبتشان منعکس شود   گر مه ضیا کند ز ضمیر تو اقتباس
زلفین شاهدان نبید بر ز صید دل   عفو تو عام سازد اگر منع احتباس
حفظ تو گر نداد امان در دهر به جز   شاید که سطح آب شود شعله را مماس
گر مایه جهان جلال ترا بود   از مهر و ماه جام و ز هفتم سپهر طاس
جاه ترا سپهر سمندی بود که هست   از آفتاب شعشعه در گردنش قطاس
شاها منم که چون فرس طبع زین کنم   گیرد بدوش غاشیه عجز بو فراس
فرمانده ندانسته چون من جهان نظم   وین حیف با ظهیر توان گفت مو بمو
طرز کلام غیر کجا وین روش کجا   نشناس اگر کسی نشناسد ز نوع ناس   نشناسد
در شعر من چه کار کند ناخن حسود   بی فایده خوشه پروین جو بر داس
نظم حسود و شعر مرا در میان بود   بعدی که واقعست میان امید و یاس
عرفی لب است بهیده بهر دعا بر آر   نزد جلیل عز و جل دست التماس
لبریز باد جام نشاط موافقت   تا هست گرم دوره این واژگونه طاس   گرم تند دوره بعد دوران
بی خوشه باد کشت مراد مخالفت   چندانکه دانه آرد شود در دهان آس   یعنی ما دامکه سپهر تند رفتار است

ای در و حشم تو یوم بود گر ز اینجاست کو آزا آنراب

عرفی شیرازی

نوبهار آمد که افشاند چو حسن یار گل / چون وصال عام ریزد در چمن رخسار گل

گل فروغ خیر بود محصول دل بی داغ ما / گر دبی عزت بهار آخر به بازار گل

بس که طبع کاینات از خرمی آبستن است / بر دماند باد آه مجرمان از دار گل

بعد ازین از فیض رنگ آمیزی فصل بهار / خامه نیز رنگ ریزد بر در و دیوار گل

از نهال قامت خوبان درین موسم رواست / گر بجای عشوه ریزد در دم رفتار گل

مشهد بخت مرا زین پرده گلبرگی رسید / بس که ابر بهار اینچنین گردید سمت بار گل

در چنین فصلی که از فیض هوای نوبهار / در زمین شوره میروید ز برگ خار گل

گرچه مستغنی بود عاشق ز فیض این هوا / روید از نور نگاهش هر دم دیدار گل

شاید ار گلبن صفت در گلخن از فیض هوا / پرده‌های عنکبوت انگیزد از هر تار گل

سایه گردد موج رنگ از جنبش گل از نسیم / چون کند با این رطوبت سایه بر دیوار گل

مغز عالم را معطر کرده گویا میکند / از شمیم خلق داور شمه اظهار گل

گلشن اقبال اکبر شاه کز صبح ازل / بوی خلقش کرد از خواب عدم بیدار گل

گر صبا از بزمگاه او در آید در بهشت / از دهانش خون چکد در خواهش زنهار

خلق او گر توبه فرمای گنهکاران شود / از لب تائب دمد هنگام استغفار گل

جاه او دید آسمان و چشمه خورشید گفت / بلبلی از باغ ما بگرفته در منقار گل

گر نسیم باغ لطف او وزد در صحن دیر / بر دمد مانند شاخ از رشته زنار گل

جوهر اول طلب کرد از ضمیر او گلی / مهر و مه را با لبش بر زد که هان بردار گل

در گلستانی که باد لطف او گل پرورست / از دم عیسی شود پژمرده و بیمار گل

شهر خلق او عجب شهریست کاندر وی بود / درد و درمان و طبیب و خسته و عطار گل

عزم او گر باغبان دهر گردد دور نیست / گر شود چون آفتاب اندر جهان سیار

اگر از اندیشه عدل اصلاح اندیشی تو / بر نفس بندد ره غماز اسرار گل

از دماغ باغ بکن بد شمیمی سیل خون / گر ز آب چشمه تیغت شود نم دار گل

گر ز راه کوی خصمت رو بگلزار آورد / گردد از فیض نسیم صبحدم بیزار گل

در بیابد مور اعدای تو گل بر سر زنند / رنگ نیلوفر بر آرد بر سر دستار گل

گر نگردد طبع رنگ آمیز تو گلشن طراز / از فضیلت خرم و خندان بهر گلزار گل

از رنگ گاه

یا رب ... جمعه ... سعد ... در فصل ...

در حریم روضه ارکان کجا از رنگ نهال / بر خلاف رنگ و بوی هر سرو بید جا گل

باد خشمت گر وزد بر گلشن ایجاد یک برگ / چون دل بلبل کند الماس افگار گل

در دل خصم لئیمت گر عبور نیستش / از چه میسازد بمشت درهم و دینار گل

گر ضمیرت مایه آرایش بستان دهد / آفتاب آسا شود بر چشمه انوار گل

باد اگر با بزرگه لطف تو عالم سر نهد / صورت چینی رباید از گوشه دستار

هر که در عهدت بخجلت از بهر گل چیدن رود / تا بدرگاه عیادت بر سر بیمار گل

در دل نیک شهیدان از شرط عهد تو / روید از پیکان ناوک غنچه در سوفار

تا در افشانی کند بر شهیدان بزم تو / این غزل در باغ طبعم میکند اظهار گل

چون بلطف آرد بیالین من بیمار گل / از تب آگینی تابوت هم بردار گل

گر بجنت بگذرد جانا که رضوان در بهشت / سوسن و سنبل بنفشه بلبلی‌ها چار

جلوه کن در روضه تا حوران بدست انفعال / از فروغ چهره بربایت کنند ایثار

زاهد از بوی مراد از هر گلی نارسید باد / تا می آلود آوردم از خانه خمار گل

تیره‌ای طالع بروی همره امید ما / مشت خس تا کی فشانی بر فشان یکبار

وقت گل بر سر زدن گر از دلم یاد آورند / مشت خون گردد کسی از چین هر دستار

عهد او رهبر کرانی لطف و ضمیر حسن عبیر / میشوند هر طرف بر خوابگاه مار گل

داورا با غیبت طبع دلفروزم کاندرو / غوطه در آتش زند چون مرغ آتش خوار

گر بتابد نور خورشید ضمیرم بر چمن / راز ها سازد عیان از پرده عینک وار

در سرود وصف اخلاق تو میریزد برون / بلبل طبع بجای نغمه از منقار گل

در خراج بی ره نیابد خشکی طبع خزان / گر ز آب طبع من گردد رطوبت دار

بینه زاغش از چه در خوبی مسلم داشتند / گر نبرد از حسن طبع مایه در کار گل

آنکه برگی در ریاض جوهر او ندید / گو بیا در باغ طبع عرفی و للبهار گل

تا ز بیداد خزان در گلشن عالم شود / منتظر وصال بهار نبشن با ز بیکن هموار

باد ایوان دماغ و دیده عمر ترا / از صفای چهره و عطر نفس معمار گل

خست از کوی نو باغ حسن از عرفی گرو ... هر نگاهی

عرفی شیرازی

سری در عهد ما سامان ندارد | کسی گر آب دارد نان ندارد | فتاده در پی فرزند جهت یاس | که درد مفلس درمان ندارد
بشیر بزم سخا و تجان بود لیکن | کسی کو زر ندارد جان ندارد | جهان عاصت بی آبی عیش | که باران آب در بیکان ندارد
ز قحط نان عرفانست عیسی | بجز یکی نان فلک در خوان | بجو لولو که از بس تنگدستی | خزف هم در صدف عمان
حدیثم از زبان دیگرانست | زبس این گفتگو امکان ندارد | جهان از بی زر شادست عرفی | که بیدار بر ایمان ندارد
همه بی تنگدستیها ز سختست | وگرنه عذر حق پایان ندارد | غلط شد راه نعمت خانه دهر | نعیم حق در و دربان ندارد
نیابد هیچ شیخ پاک دامن | که داغ فسق در تنبان ندارد | کدامین ساده زن فعل بلیغ | که بر جا دراز دامان
چنین بر غضر بوی کو زلیت | که ره بر چشمهٔ حیوان ندارد | چنان گرمند در عصیان که دوزخ | غم بیکاری شیطان ندارد
عمارت وانگهی نغمه پرداز | که مسکین پای عار آن ندارد | مکافات عمل زارو خلوتست | هوای نفس قوت جان ندارد
چرا دستی نگهدارد زمانه | که هر دل شکند تاوان ندارد | جدی با در شوکار و آشوب | جهان یک قطره بی طوفان
بیابان طی مکن کس هر بهار | کم از صد غول سرگردان ندارد | بیابان حبیب آن عهد کو بود | کدامین شهر غولستان
زنا فرمانی و ناشکری حق | هزاران عید یک قربان ندارد | کسی کز بیم حق نوبت شناسد | مدبتا از شکر خود دستان
لب در شکر جنبانند نداند | که منع نعمت ارزان ندارد | معاصی باعث خذلان رحمت | درین معنی سخن تاوان
بباید ترک این اعمال زنهار | که روح آسایش از خذلان ندارد | کسی کو دانه مغلوب نفس است | ز مردم عیب خود پنهان ندارد
که چون دشمن بطعن رکت مید | جهان تعسفی زکبر انسان ندارد | کسی کو داند و ترکش تواند | جهان از دو خوی حیران ندارد
کسی کو داند و ترکش تواند | ولی آهنگ ترک آن ندارد | اگر مومن بود رنج و جلا | وگر کافر بود ایمان ندارد
کسی کو نه نداند نه تواند | معیوبی از آن بیان ندارد | جهان گفتنی نکو آید ز عرفی | ملولش کو که گوش آن ندارد

قال الامام الغزالی

الرجال اربعة رجل یدری و یدری انه یدری فذلک عالم فاتبعوه و رجل یدری ولا یدری انه یدری فذلک نائم فایقظوه و رجل لایدری و یدری انه لایدری فذلک مسترشد فعلموه و رجل لایدری ولا یدری انه لایدری فذلک جاهل فارفضوه

سواد مکتوبی که بخدام کرام قدسی احتشام محمد حسین چلبی نوشته

صبا بحضرت کلک عرضه کاه ببر | پیام شام غریب کاه صبحگاه ببر | اگر ز گریهٔ حسن نامه تر شود باری
سلام خشک بزندان بزم کاه ببر | ز ناصبوری سخن نکته یاد برسان | برسم تحفه کتابی بنور ماه ببر
بکیر لاله اشکی ز راه من مرده ام | بکلک خاطر آن گوشهٔ کلاه ببر | غریب راه بجایی نمی برد تنها
روان شو از پی اشکم بدوست راه ببر | با هل میکده اخر نصیب بتوبه گرد | خبر بگوشهٔ نشینان خانقاه ببر

دروغ نمیگویم سوگند میتوان خورد که تا از صحبت محفل قدسی شمایل ان نمونهٔ سنخ و معالی زبدهٔ امائل و اعالی که ۲ بر دو بحر علم و عمل فاتحه و خاتمه فیض ابد و ازل قدر شناس جوهر پاکیزه گوهران قیمت سنج گوهر صاحب جوهران یگانه کشور نکار در یکتایی هم یگانه دست فطرتش در فتح ابواب هنر کلید پنج دندانه شاهد نکته که بجلوت ضمیرش راه یابد بدیگری رو نماید و بانگشت زنهاری که از اهل سخن گرفته مهر بر خزینه معانی گذاشته تا دیگری از ان گنج بد الفاظ تازه اش در بلند آوازه کی کهن عبارات نوش توام اطفال شیمهٔ عدن. شب روز نشود که نسیم بیش از آفتاب بطواف کلش طبیعتش نیاید. و روز شب نگردد کو صبح بیش از خورشید شایدهٔ بیت لیلی نورانیش ننماید. تر و خشک نظم و نثر رشحهٔ طبع دریا شعارش لیست و بلند تازی و دری نموده کام دهن برسارش قسا عده سواد رقعها را جز اجین رقعه برحرفه دوخته و سحبان وائل از منت آتش ثواب لبها را از ذکر سبحان الله والحمد لله اندوخته. از حسرت خط نو رسیده نسخ اشک چشم یاقوت همرنگ یاقوت رخشان یا رونق خط شکستهٔ اش مومیایی از جبر شکستگیهای نیبان سطور نگاشتهای کلک جواهر سلکش جا دهها با قلم هنرهای خداداد و بین السطور آن دلکش تر از جیا بانهای عباس آباد. سخن مختصر کنم که طول و عرض کعبت و شنید بی شرح تا آخرش بر نبند. و اشتیاق این سوانح پایانه که کلیم الفاظ نکنند. مجموعهٔ نکار رو هنر و مکتب محمد حسین چلبی که پاسبان عنایت الهی نگهبانش باد. محروم مانده ام عذر استغفرالله عجب سعی دارد که عثرة العلم اشد من عثرة القدم. ملاحظه شکستهٔ نشده و با اینهمه تعجب از بسط العیها یه دارد تبسم واری خنده نو بر کرده امروز معلوم میشود که بهار ضیف. و ورود آن گشت. تا حال الفظ مبهم میشنید و خواب پریشان میدید محروم خدمت گرامی معنی
٤ ان لفظ خاطر نشان میکرد و تعبیر آن خواب نمود شعر ذوق این باده نیابی بخدا تا نچشی. میدانم که هر چه در طی اشتیاق مینویسم بتصدیق میفرمایند بیکانگی خدا قسم که اگر از شدت سرمای زمستان و کثرت برف مانع آمد این قدر توقف در قصبهٔ کمیج نمینمود و بهر عنوان که بود باصفهان می آمد این قدر هست که درین سال نامهٔ کر چه وصف حال فقیر شده بی اختیار زندان وطن گرفتار مانده. فتشوق بالکرج. مستطرا اللفرح. حقا که اگر شیح محبت وطن بردازم غربا از یاد وطن فارغ سازم. میخواستم

که طرفی از احوال و برخی از اوضاع خود بنویسیم دانستم مروت خبر خوشیست روا ندیدم که درد سر عزیزان دهم بلبل
دوستی از حال مستمندان به که فراموش کند کین نه حرفیست که گوینده کسی گوش کند • توفیق شرف صحبت گرامی رفیق باد •

سواد مکتوبی که بمیرزا محمد امین در طلب اسطرلاب نوشته اند

ارتفاع کوکب طالع سعودان مرکز دایره وجود • سر حلقه کرسی نشینان منتظرات وجود • عروه وثقای ارباب معانی •
زبدهٔ نتایج سعود آسمانی • بهره مندی سعادت دنیا و دین • خلاصهٔ ارکان هذا البلد الامین • بدرجه بادکه تعقیبین
دیدهای دوربین مجسطی گشایان رصد گزین بدستیاری سررشتهٔ خطوط شعاع ادراک و دست آویز
اسطرلاب بینش از ضبط آن عاجز آیند • بعد از طی طول و عرض دعا بر صفحهٔ ضمیر دقیقه پذیر که از اسطرلاب
جبینها استنباط سرگذشت هر کس تواند نمود و از روی تقویم سینها استخراج احکام نیت دلها تواند فرمود
پوشیده مباد که درین وقت داعی را باسطرلابی حاجت افتاد و اسطرلابی که خود دارد از درجهٔ انتفاع ساقط
شده علاقهٔ آن از تار عنکبوت سست تر گشته و حلقهٔ آن بحلقهٔ زلف سلسله مویان شکسته وا داده
عجمهٔ آن مانند حجرهٔ طالب علمان کنج مدرسه مندرس مانده و مصداق مقال ان اوهن البیوت لبیت العنکبوت
آمده صفایح آن چون فلک اطلس از خط و خال ساده افتاده و عضادهٔ آن چون بازو ضعیفان بی قوت گشته
دولبهٔ آن چون دو خشت خام از هم ریخته شبکهٔ آن بقلبی برزد و فرس آن باسب چوبین برزند بر ده دیده از
مشاهدهٔ آن مانند صفحهٔ عنکبوت مشبک گردیده و دل بر رخنه از ملاحظهٔ آن چون دفتر سوراخ گشته
مجملا اگر درین باب بیت با بی بنویسم هنوز شرح آن نداده باشم بر تقدیر آنکه بحرکت سلسلهٔ التفات شده
چند روزی اسطرلاب خود را که نزد خدام گرام مرکز ثقل عناصر و اجرام اعظم و اصفیات لیالی و ایام محور فلک
مجد و معالی ثالث قطبین جنوبی و شمالی کرسی کرهٔ آسمان عمدهٔ اشکال صور عبد الرحمن آئینی الامامت
لطف فرمایند و این مخلص را اسطرلاب و ارحلقه بگوش احسان خود ساز ند دیگر چه نویسد حق تعالی حافظ

سواد مکتوبی که بخدام معین در طلب آب نوشته اند

حتی سالحیین اقبال و ریاض اجلال ان نور حدیقهٔ اجلال و نو حدیقهٔ آل و لایت مآل را از مآء معین فیض لایزال سرسبز
و سیراب بر اراد **شعر** گلشن خاطر تو خرم باد • نخل عشرت ببیش تو آر باد • نمید اند بار آورد کلام لفظ و معنی دو سه حرفی
از افسردگیها رباغ دلکشای ما عرض نماید قطع نظر از مبالغات شاعرانه • واز اغراقات منشیانه غریب حالتی
رو داده صحن باغ که در خرمی غیرت صحرای خلد برین بود نمونهٔ دشت کربلا شده و جویبار آن که آب و رنگ
دجله و بغداد داشت هم مشرب دریاچهٔ ساوه گشته اشک چشم مرغ که از شور بختیها مصداق مقال هذا
ملح اجاج بود در ذائقه این تشنه لبان این ستم لذت هذا عذب فرات یافته دعاگویان صافی ضمیر که

سجاده بروی آب میکستر دند ماشاء الله همه در خاک نشسته اند و سحر خیزان دایم الوضو که هر همین با حرم باز به تیمم گذارند
یاسمن بر و سفید را که دست نماز عرصه بود زعفران رنگ بر آمده و سرو که تا بیت کمد ران زمینی بود بر لب جوی که
افتاده چنار دست از جان شسته زنبق در باغ خشک نشسته نرگس آب چشم خود بدست در و شسته بنفشه
بی شبی رود نیلی جامه بنیل کشیده و گل از سوز سینه چاک بر پیراهن گشوده و غنچه در چشم بلبل مهرهٔ یرقان نموده
سوسن از تاب عطش زبان بیرون کرده و فواره از خشکی لب زبان بکام کشیده تاک بابک خشک گشته و ثمرهٔ
انگور در غورگی مویز شده درخت آبی از بی آبی روی بهی ندیده نهال آلو بالو از تشنگی آلو بالو
در رنگ بار رهای عقیقی در دهن گرفته تخم خوشی کشمش خام طمع نموده از عین الشمس آفتاب آب جسته و سیب
از آرایش دلگیر کرده از چاه ذقن سیم غبغبان در آب طلبیده شفتالو با همه پاک دامنی هزار بوسه داده و قطره
آبی نیافته قصهٔ غصهٔ بی آبی من اصغا کن • مگر روزی دیده از گرست روز بهی • دایهٔ ابر چو پستان بدین سهر طفلان باغ
جگر گر نکند گونه رخسار رکهی • اندرین شدت گرما که بیقلبه سپر • تیغ سیره زده از کوکبه تیر بهی • آب خواهم ز جنابت
که چو بحر بر دل • نه از ینان که چو جامند همه چشم تهی • باری درخت گرانی بوستان چشم بر راه اند که از سحاب
التفات آن سحاب مکرمت و دریای احسان آب رفته بجوی باز آید چه شود اگر امروز یکی از ملازمان عالی میراب این
گلزمین و ساقی این بزم افسرده شوند **شعر** مگر ساقی بزم بی شور و شینی • دهد جام آبی بیاد حسینی • حق تعالی
بظاهر و باطن اول و آخر حافظ و حفیظ محمد و معین و ناصر و نصیر باد بمحمد و آله الامجاد

سواد مکتوبی که بملا مظفر منجم نوشته اند

سلامی بلطافت زنده رود • وصفای تیجنه رود • و دعایی بنکهت چار باغ • و نزهت گلبسته • تحفهٔ محفل قدسی مآل
حضرت افاضت منزلت • افادت مرتبت • حقایق شناس دقایق پناه • دانش مآب سخن دستگاه • کوکب اوج
افضال • اوج کوکب اقبال • راصد درج الفاظ و معانی • زبدهٔ نتایج سعود آسمانی • قدر دان ارباب استعداد • فاتحه
و خاتمهٔ معارف مبدا و معاد • مشتری متاع کمیاب علم و عرفان • جوهر شناس گوهر صاحب جوهران • محقق طوسی
نجم النصیر خطاب لعل کرده • علامهٔ شیرازی قطب فلک تحقیق و تدقیق نام او نهاده • و حکیم بیرونی از درج درگاه
افکار رنگین درون جان را معطر ساخته • و فاضل قوشجی صید شاهباز بلند پرواز خیال انشاء گشته • نه همین ریاضی
ریاضی از طراوت طبعش نضارت یافته • و انجم نجوم از افق طبیعتش طلوع نموده • در اکثر علوم دقیقه شناس
گشته و در هر کمال بدرجهٔ کمال رسیده • و از دیوان متنبی این دو بیت وصف الحال او آمده **شعر** یقوله بالفضل من لا یوده •
و یقضی له بالسعد من لا ینجم • اجار علی الایام حتی ظننته • تطالبه بالرد عاد و جرهم • اگر چه حوصلهٔ نامه از تعداد او صاف وی
تنگی نماید • بلکه خطبه ایست که شجرهٔ مبارکه که ثمرهٔ خامهٔ این گنامست از عهدهٔ آن بیرون نیاید • امید که تا هنگام طلوع آفتاب

از منوب مشرق فضل و انق دانش از لمعات اشراقات وجود فائض النور بهرین انوار رفیقی بوده کلبه اخلاص در ولغان دعاگو و زاویه اختصاص مخلصان رضا جو از پرتو آن عنونه مثل نوره کمشکاة فیها مصباح باد بعد از طی وادی قدس دعا و خلع نعلین اظهار اشتیاق ابلاغ مینماید که از شمول الطاف عالی که نسبت بعموم خلق و خصوص این طبقه تحقق پذیرفته بسیار بعید میداند که یکبار متوجه احوال کثیر الاختلال مخلص قدیم برجاده اخلاص مستقیم نشوند و هرگز نیز نپسندند که چون میگذرانند و در چه کارست میداند که از این التفاتها را اشفاق بیکند یا از طالعهای خود کند ناید شعر کوکب بخت مرا هیچ منجم نشناخت یا رب از مادر گیتی بچه طالع زادم لله الحمد که قدسی احترام هم صاحب مرتبه قرب و منزلت و قبول قول و تاثیر نفس و ظهور آثار ند و هم صاحب حالت آدم شناس و قدردانی درین صورت بحال کوشه گیران نپرداختن و احوال کمینان نپرسیدن یکی از دو چیز خواهد بود اول عدم اطلاع بحالت درون ان و دیگر عدم اهتمام بشان ایشان شعر فان کنت لا تدری فتلک مصیبة وان کنت تدری فالمصیبة اعظم عجب مشکلی پیش آمده اگر خیالچه بطریق خود ستایان عرصه زبان بلاف و گزاف بکشاید و دعوی فضل و کمال و استعداد و استیهال نماید خودنمائی و خودفروشی کرده باشد و اگر هیچ نگوید و خاموشی گزیند مجهول القدر بی نام و نشان ماند و اگر اظهار بی سر و سامانی و بی سرانجامی و تشویش خاطر و تفرقه حواس کند هم دوستان را و هم دشمنان را مشعوف ساخته باشد و اگر دست بر دل نهد و بار بی نیازی بسازد کار روزگار بمحنت کند بهمه حال حال بمضمون بیت شعر خون خور و خامش نشین که از دل نازک طاقت فریاد داد خواه ندارد عمل نماید و پیش ازین مقوله سخن میگفتند ثانیاً عبارتیکه درین اوان باصفهان فرستاده بودند و از عالی مجلس ان شرف صدور یافته بود سوانها فیها ما فیها مطمح نظر گشته رساله در حل ان تحریر یافته بنسخه مبارکه موسوم شده امید که ثمره بران مترتب گردد و همانا که چون بنظر عالی درآید سیاق کلام و اسلوب خاص و طرز تازه آن مطبوع طبع انور گردد الحال خطبه و بعضی مقدمات آن در صحبت حضرت افادت پناه فضائل و کمالات دستگاه سلالة الافاضل الکرام و نتیجة الاماجد العظام صاحب الطبیع النقاده والقریحة الوقاده والفطنة العالیه والفطرة الحالیه نور چشمی ملاذی مخدوم زادگی مستغنی الاوصاف لا زال کاسمه نقیا محترا بخدمت فرستاده شد بنظر التفات در آرند و از روی توجه بسرا بایان برسند که خالی از مزه نیست وانتهی السواد الی البیاض

رشید و طواط

دانی تو که دور فلک هر هزار سال | چون من یگانه ننماید بصد هنر
گر زیر دست هر کس و ناکس نشسته ام | اینجا دقیقه ایست تمام ای پسر
لولو بزیر باشد و خاشاک بر زبر | بر جست بحکم تو و در بحر بی خلاف

اخذه من قول شمس المعالی قابوس بن وشمگیر

قل للذی بصروف الدهر عیرنا | هل عاند الدهر الا من له خطر
اما تری البحر یعلو فوقه جیف | ویستقر باقصی قعره الدرر
فان تکن نشبت ایدی الزمان بنا | ومسنا من عوادی بؤسه الضرر
ففی السماء نجوم غیر ذی عدد | ولیس یکسف الا الشمس والقمر

خادم

ولا دخت بیاض
... ند ابعد
فروع و تیمی ... زرخزی و ... روان

کتب الی مولانا جمال الدین ابن مطهر

من الخادم المشتاق عبد عبیده | علی المجلس العالی ادیم ظلاله
سلام کانفاس الربیع و طیبه | سلام کلطف الحق جل جلاله

آثار الالطاف الابدیه وانوار الکرامات السرمدیه کانت مقرونة بایام دولة مولانا الاعظم شیخ الورى والعجم استاد الفضلاء فی العالم ذی المجد الاشم و ثانی البحر الخضم شعر علا علیه فی الفضل والجود والتقی وفاق البرایا بالسجیة والکرم فلا کائن یغذ القرآن قرینه ولا کان فی ماضی القرون من الامم قطب سماء الطریقة کاشف اسرار الحقیقة صدر جریدة الاولیاء واسطة قلادة الاصفیاء اشرف من مشی فوق البسیط الغبراء واکمل من نشأ تحت القبة الخضراء شعر العلم والفضل والاداب قاطبة منه الیه لدیه عنه فیه بدا قبلة الاقبال وکعبة نیل الآمال رافع رایات الاسلام مؤسس قواعد الاحکام سلطان المحققین عمدة المجتهدین ممهد قواعد عقائد الاصولیین مظهر اسرار قانون شرائع سید المرسلین متمم علوم الاولین والآخرین دستور الحکماء والمتکلمین ملجأ الوزراء والسلاطین جمال الملة والحق والدین شعر یغنی الکلام ولا یحیط بوصفه المحیط بما یفنی ولا ینفد لا زالت میامن انفاسه الی فرق المستفیدین واصلة وسنان یراعه بین الحق والباطل فاصلة ولا برحت سماء معالیه مشرقة السعود ودوحة اقباله مخضرة العود شعر فلا زالت الاقدار تجری بامره ویدفع عن جوانبه ما یحاذر بمحمد وآله اصغر الممالیک واقل موالیک بعد تقبیل الانامل الشریفه وارسال الخدمات الی الحضرة الرفیعه ینهی ان اشتیاقه الی جناب المولی بحیث لا یحد ولا یحصی والتیاعه الی مجلسه الاعلی بحد لا یوصف ولا یرقی شعر الشوق اعظم ان یحد لسیره او ان یحیط به عبارة ناظم وضمیرک المحروس اعدل شاهد لولا اصدق فی ضمیر الخادم وحق النعمة المولویه مذ تمادی امد الغیبة استولی علی الرجاء الخیبة لا بحر والاسی والقلب رهین لدیه متهالک علی المثول بین یدیه وجرعته ید البین غصة لا تساغ واورثته سلعة لا تباع شعر انی اطیق ودمع العین فی صبب وکیف اسلو ونار البین فی لهب لواعج الشوق اذکت فی حشا رمقی والقلب فی وهن والصبر فی هرب فوالله مذ ابتلی العبد بالمفارقة عن الحضرة العلیه وحرم عن نفحات انفاسه الشریفه لم یزل فی حسرة وندامة وتحسر وملامة ویقول یا لیتنی کنت لزمت بابه لم ابرح جنابه حتی اقتبس من فوائده والتقط عن زوائده وکلما سمع من افواه جماهیر العلماء ونحاریر الفضلاء المغترفین عن بحار فضائله والمجتنین من ثمار فواضله رونق ذکر المجلس العالی الحاوی لانواع المکارم والمعالی الذی لا تقرع صیته اسماع کل حاضر وباد وعطر بطیب نفحاته اشمام کل شهد وناد حتی التفت الیه طوائف الانام ازمتها وتوجه الیه طوائف العالم برمتها وهو نعمة من الله هنیة ومنة علی عباده سنیة یضیق عن شکرها نطاق طاقة البشر

ولا يحجبها بالغمط الاكلف ذلك الاستر شعر وما انا فيما قلت الا كقائل زمان استواء الشمس يا شمس قوس فاكادح ورب العباد

ان اطير باجنحة الشوق الى تلك الحضرة العلية وان اطوق بطوق الخدمة والعبودية والله اسال ان يمتع ناظري بلقياه

ويسبغ على صدري سقياه انه سميع مجيب المضطر اذا دعاه والغرض من الاقدام على هذه الجراة ان حامل العبودية

الامام الهمام زين المحافل والمجالس ورونق المساجد والمدارس فلان ادام الله افضاله وجبر خاطر الداريني اماله لما عزم

الى جناب المولى قاصدا سدته العليا تحيي ادخل رحله في ركابه وانتظم في سلك رفقته وصحابه اقترح على المملوك

بتنميق هذه الاحرف ظنا منه انها تقع لدى المجلس العلي موقع الارتضا وتفضي الى احراز بغيته باسرع الانقضاء

فالمتوقع من الطافه العميمة وعواطفه الجسيمة ان ينزل هذا الفاضل بما يستحقه من الاعزاز والاكرام وبستوجبه من الاجلال

والاعظام والمملوك ان استقل لما تعدد غرت ان من الاحسان اليه رطب اللسان بشكر يامن عليه والسلام على من

اكتنفه ظل المولى وشرف بمنظره الاسنى والحمد لله تعالى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وآله البررة الاتقياء

الملك الناصر ابن داود ابن الملك المعظم صاحب الكرك

الحسن في شرع المعالي ودينها	وانت الذي تعزى اليه مذاهبه
باني اخوض الدو والدو مقفر	سباريته مغبرة وسباسبه
وما تيك غير من بلاد قريبة	له الامن فيها صاحب لا يجانبه
فيلقاه دونا منك لم الق مثله	ويحظى بما احظى بما انا طالبه
وينظر من الاء قدسك نظرة	فيرجع والنور الالهي صاحبه
ولو كان يعلو نفس ورتبة	وصدق ولا الست فيه صاحبه
لكنا اسلي النفس عما ترومه	وكنت اذود النفس عما تراقبه
ولكنه مثلي ولو قلت انني	اريد عليهم لم يعب ذاك عائبه

ابن سناء الملك

وخلصني من يدي عشقه	طلاع على خده خندسه
كنت فؤادي من حبه	ولحيته كانت المكنسه

من قصيدة للبحتري

يا آل نوبخت لا عدمتكم	ولا تبدلت منكم بدلا
ان صح علم النجوم كان لكم	حقا اذا ما سواكم انتحلا
كم عالم فيكم وليس بان	قاس ولكن بان رقى فعلا
اعلاكم في السماء مجدكم	فلستم تجهلون ما جهلا
شافهتم النجم بالسؤال عن	الاحوال ان ملتم زحلا
وكلما بين ذا وذاك فما	تخشون ان سلكتم الزللا
لم تدركوا فقط بالحساب بل	الاحساب علاكم ولا علا
ما جعل الله بين علمكم	وبينكم غير مجدكم وصلا

ابن حائط يقول ان القول له بن قيحامه رد عليه الشهاب بقوله مستهزئا به

قل لابن حائط الحمار ومن غدا	اشقى الورى في كل ما يتقول
اخس الآله كم نبي مرسل	من قبل في كل حين تقتل
والله منجز لما هو شبهه	فلذاك المعجزات انت تفضل

ثابت دار كم عني فلما تباعدت ولم اصبر اخذا بيد الامل كتبت كتابا طرسه ومداده

يثوب بنا دانت فيه عن المقل على الارض منه بعد مس يديكم يؤدي ما اودعت فيه من القبل

يقبل بحر اللندى في يمينه وارضا عليها الفضل والمجد قد نزل سيدي ومولاي يعلم ان هذا الكتاب

اذا وضع على مسكتي ذلك التراب ادى ما فيه من امانة القبل لعلي تلك الاعتاب كما ادى الدهر

امانة الفضل لمحلها عملا بقوله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فوضع بيديكما

تلثم الغنوى الذكي هو متغبط الترب وسجد محراب طرسه كما سجد الحجيج في ذلك الحرم الامين وطاف به

وفود ارباب الحاجات طواف القدوم ورشته امال السائلين جمرات الهموم وظنت انها حجت لذلك

المقام لو لم تعد كل يوم وهي في كل عام لا زالت امالها تواريخ النعم ومواسم الفضل والكرم وشال الله

بركة ذلك البيت ان يطيل عمره ما اقيمت شعائر وعمره ويحييه كما احيي موات القلوب

وحل ببيان البيان عقد الكروب وفرا عنه وتجنبه اسراء الخطوب حتى وفدت له من كل فج

وفود الامال وعربت الافراس والاحلال طلقة العقال ومن تميز بالكمال فاق اهل عصره على كل حال

شعر ولن يغسا دي سادة وعبيدهم على ان اسماء الجميع موالي هذا وان داعي الولاء اقتضى جر ذيل

الكلام وان كان لسان التقصير كما يقال قصير فان قال له الادب حسبك قال له استغفت قبلك والمامول

ان لا تنسى العهود القديمة ويقال الاهجرة بعد الفتح في شريعة الفطرة السليمة فان اقتدى بالسلف فقد عفا

الله عما سلف شعر فانما الدنيا له منزل من لا له عقل به مستراح وسيدي يعلم انه ليس بهذه الديار

سلوة غير تقليب اوراق واشعار لولا حاكم مصر الان الذي من بمحط شكر هذا الزمان الذي ملا العين جمالا

والقلب جلالا والراحة عطاء ونوالا فلم يخطئه له سهم غرض الصواب ولا قطع عطايا اللهو سيف الشباب

فرشى جهاد مرحمته وخفض للرعايا جناح معدلته رايها للعواقب بها ظنون لا تطيش عن قلب

فاضل الحزن بعيد همة العزم بلد اهلها ذباب وتحتهم شتوم وسباب فادنا فنابه سبح واصيل

وظل نعمه فيها ظليل

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قصيدة لدعبل يرثي بها آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

روي ان دعبل بن علي الخزاعي ورد على علي بن موسى الرضا بخراسان فقال له يا سيدي اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك قال هات فانشده هذه القصيدة رحمه الله وتجاوز عن سيئاته آمين

مدارس آيات خلت من تلاوة　ومنزل وحي مقفر العرصات　لآل رسول الله بالخيف من منى
وبالبيت والتعريف والجمرات　ديار علي والحسين وجعفر　وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ودار لعبد الله والفضل صنوه　سليل رسول الله ذي الدعوات　منازل كانت للصلاة وللتقى
وللصوم والتطهير والحسنات　منازل جبريل الامين يحلها　من الله بالتسليم والزكوات
منازل وحي الله معدن علمه　سبيل رشاد واضح الطرقات　منازل وحي الله ينزل حولها
على احمد الروحات والغدوات　ديار عفاها جور كل منابذ　ولم تعف بالايام والسنوات
منازل لا تيم يحل بجوها　ولا ابن زياد هاتك الحرمات　اذ اذكروا قتلى ببدر وخيبر
ويوم حنين اسبلوا العبرات　وكيف يحبون النبي ورهطه　وهم تركوا احشاءهم وغرات
وقد لاينوه في المقال واضمروا　قلوبا على الاحقاد منطويات　هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم
وهم تركوا الابناء وهي شتات　تقاسمها الدار التي خف اهلها　متى عهدها بالصوم والصلوات
واين الاولى شطت بهم غربة النوى　افانين في الآفاق مفترقات　فقفا صاحبي اليوم عوجا سويعة
عليها لتطفي غلة الحسرات　هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا　وهم خير سادات وخير حماة
مطاعيم في الاعسار في كل مشهد　لقد شرفوا بالفضل والبركات　اذا لم نناج الله في صلواتنا
بذكرهم لم يقبل الصلوات　ائمة عدل يقتدى بفعالهم　وتؤمن منهم زلة العثرات
سقى الله قبرا بالمدينة غيثه　لقد حله ذو المجد والبركات　قبور بكوفان واخرى بطيبة
وقبر بارض الجوزجان محله　وقبر بباخمرى لدى الغربات　وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات　فاما الممضات التي لست بالغا　مبالغها مني بكنه صفات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما　يفرج عنا الهم والكربات　نفوس لدى النهرين من بطن كربلا
معرسهم منها بشط فرات　اخاف بان ازدارهم ويشوقني　معرسهم بالجزع ذي النخلات
تغشتهم ريب المنون فما ترى　لهم عقوة مغشية الحجرات　خلا ان منهم بالمدينة عصبة
مذودين انضاء من الازمات　قليلة زوار خلا ان زورا　من الضبع والعقبان والرخمات
لها كل حين نومة بمضاجع　لهم في نواحي الارض مختلفات　وقد كان منهم بالحجاز وارضها
مغاوير نحارون في الازمات　اذا وردوا خيلا تشمس بالقنا　مساعر موت اقحموا الغمرات

تنكب لاواء السنين جوارهم　فلم تصطليهم جمرة الجمرات　حمى لم تطره النائبات واوجه
تضيء من الاستار في الظلمات　وان فخروا يوما اتوا بمحمد　وجبريل والقرآن والسورات
اولئك لا ابناء هند وتربها　امية من نوكيهم ومن غدرات　ملامك في آل النبي فانهم
اوداي ما عاشوا واهل صفاتي　تخيرتهم رشدا لامري انهم　على كل حال خيرة الخيرات
نبذت اليهم بالمودة جاهدا　وسلمت نفسي طائعا لولاتي　فيارب زدني في يقيني بصيرة
وزد حبهم يا رب في حسناتي　بنفسي انتم من كهول وفتية　لفك عقال او لحمل قناة
وللخيل لما قيد الموت خطوها　فاطلقتم منهن بالذربات　احب قصي الرحم من اجل حبكم
واهجر فيكم زوجتي وبناتي　واكتم حبكم مخافة كاشح　عنيف لاهل الحق غير مواتي
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها　واني لارجو الامن بعد وفاتي　وكيف اداوي من جوى الجور والهوى
امية اهل الفسق واللعنات　الم ترني مذ ثلاثين حجة　اروح واغدو دائم الحسرات
الى عجبات آل محمد　مذودون مطرودون في الفلوات　بنات رسول الله يسبين بالعرا
وآل زياد تسكن الحجرات　ارى فيئهم في غيرهم متقسما　وايديهم من فيئهم صفرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم　وآل زياد زينوا الحجرات　وآل رسول الله تسبى حريمهم
وآل زياد آمنوا السربات　وآل زياد في القصور مصونة　وآل رسول الله في الفلوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا　ودار زياد اصبحت عمرات　وآل رسول الله نحف جسومهم
وآل زياد غلظ القصرات　اذا وتروا مدوا الى واتريهم　اكفا عن الاوتار منقبضات
فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد　تقطع قلبي اثرهم حسرات　ظهور امام عادل لا محالة
يقوم على اسم الله والبركات　يميز فينا كل حق وباطل　ويجزي على النعماء بالحسنات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري　فغير بعيد كل ما هو آتي　فلا تجزعي من كثرة الجور انني
كاني بها قد آذنت بشتات　فان قرب الرحمن من تلك مدتي　واخر من عمري بطول حياتي
شفيت ولم اترك لنفسي رزية　ورويت منهم منصلي وقناتي　عسى الله ان يرتاح للخلق انني
الى كل قوم دائم اللحظات　سأصرف نفسي جاهدا عن قتالهم　كفاني ما القى من العبرات
احاول نقل الصم عن مستقرها　واسماع احجار من الصلدات　فمن عارف لم ينتفع ومعاند
تميل به الاهواء بالشهوات　اذا قلت عرفا انكروه بمنكر　وغطوا على التحقيق بالشبهات
قصاراي منهم ان اذوب بحسرتي　تردد بين الصدر واللهوات　كانك بالاضلاع قد ضاق رحبها

الشرعة المذهب والطريقة

القصرة اصل العنق

لما ضمنت من شدة الزفرات فيا وارثي علم النبي وآله عليكم سلام دائم النفحات لقد امنت نفسي بكم في حياتها
واني لارجو الامن بعد مماتي ويروى انه لما فرغ من انشادها قام الرضا ودخل منزله وبعث اليه خادما
بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للخادم قل له يقول لك مولاي استعن بها على سفرك واعذرنا فقال دعبل لا والله
ما هذا اردت ولكن اريد ثوبا من اثوابه فردها الرضا اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فاعطوه في
الجبة الف دينار فقال لا والله ولا خرقة منها بالفي دينار ثم خرج من قم فتبعوه وقطعوا عليه الطريق واخذوا
منه الجبة فرجع الى قم فكلمهم في الجبة فقالوا ما اليها من سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار فقال لهم وخرقة منها فاعطوه
الف دينار وخرقة منها ولما دخل دعبل خراسان وسمع بها المامون والقصيدة استنشده اياها فانكرها حتى بعث
خلف الرضا وامر دعبلا بانشادها فانشدها للمامون فامر له بخمسمائة الف درهم وامر له الرضا بقريب منها
فقال يا سيدي اريد ثوبا من ثيابك اتبرك به فوهب له قميصا ومنشفة ووهبه ذو الرياستين برذونا اصفر
قال دعبل وقضيت حاجتي وخرجت الى العراق فخرج علينا الاكراد فسلبوني وسلبوا القافلة فاعتزلت في قميص
خلق وانا غير متاسف على ما كان معي الا على القميص والمنشفة فبينا انا متفكر اذ مر واحد من الاكراد وتحته
البرذون الاصفر فوقف بالقرب مني وابتدا ينشد مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات وبكى فلما رايت ذلك قلت له يا سيدي لمن هذه القصيدة قال لدعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد
صلى الله عليه وسلم فقلت انا دعبل صاحب القصيدة فقال ما تقول قلت سل عني ان لم تصدقني فلما علم اني دعبل
نادى في اصحابه من اخذ شيئا فليرده فردوا على الناس امتعتهم جميعا وقال العماد الكاتب في تذكرته روي انه لما دخل
المامون بغداد احضر دعبلا بعد ان امنه وكان قبل ذلك هجاه وهجا اباه فقال له عند دخوله اليه يا دعبل من الخبيص
الاوهد فقال يا امير المومنين قد عفوت عمن هو اشد جرما مني فاستنشده القصيدة التائية فاستعفاه فقال له
لا باس عليك فاني قد رويتها وانما احببت ان اسمعها منك فانشدها له واستغرق المامون في بكائه
وجدد له الامان ووصله واحسن اليه واراد المامون بالخبيص قول دعبل يهجوه
اني من القوم الذين هم هم قتلوا اخاك وشرفوك بمقعد شادوا بذكرك بعد طول خموله واستنقذوك من الخبيص الاوهد
وكان المامون قد ولى علي بن موسى الرضا عهده وعقد له الخلافة بعده ونزع السواد عن بني العباس وامرهم
بلباس الخضرة فمات في حياة المامون بطوس فشق المامون قبر الرشيد ودفنه تبركا به وكان الرشيد
قد مات بطوس ودفن هناك فقال دعبل اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت
يداه يوما فخذ ما شئت او فذر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر وهذا ما اكرم به دعبل
في الدنيا واما ما اكرم به في الآخرة فقد روي بعد الموت فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال بقولي
احب قصي الدار من اجل حبكم الابيات الثلاثة وتوفي رحمه الله في سنة ست واربعين ومائتين هذا ما انتهى الي علمه
والله اعلم بالصواب

هذه صورة امر كتبت للشريف بمكة من انشاء رئيس الكتاب بمصر

الحمد لله الجواد الكريم الذي نشر على الخافقين اعلام عدله • وزين حلل الوجود الزاهية بطراز كرمه وفضله الجليل الحكيم الذي
تطوف وفود القلوب حول كعبته • وتقصر اجنحة الالسنة بعد التحليق في افق الفصاحة عن ان تكون غرد لغة
الى شكر نعمه • وتسجد له الاقلام في كعبة الطرس المكسوة بسواد مداده • وتسعى الصفا في موقف اصداره وايراده
وصلوات الصلاة المسكية النسيم العنبرية النسيم • متوالى توالى القطر المكرر • على تلك الاقطار • والمثوى الذي ترابه
اثمد الابصار شعر حياك يا تربة الهادي الرسول حيا • بمنطق الرعد بادٍ من فم السحب • محمد المرسل بكتاب ثبتت
بابوابه سحر البلاغة والايجاز • واستوثق دون بلغاء العرب بعز الاعجاز • ودق قلوب المعارضين بحجارة
وكحل بصائر المطيعين بميل الهداية فقروا عينا بالاقرار ببينات آياته • وعلى آله وصحبه والواقفين في ديوان
قربه اولياء عهده • والخلفاء من بعده • ما جردت صوارم البروق من اغماد الغمائم • ودرت ثم نجد فابتسمت له
ثغور الزهور في الكمائم • اما بعد فان الله عز سلطانه اظهر كنز سره المكنون • بقوله ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون • فعلم سر الامر بقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر فانه ليس بعد النبوة والرسالة الا مرتبة الصلاح • ولهذا كانت الرعية بلا سلطان كالاجسام بلا ارواح •
وما الشريعة الا روضة زاهية الثمار • مفتحة الازهار • تجري من تحتها الانهار • والسلطان متعهدها بالحراسة يحميها
من كل جان بشوكة السياسة • لانه ظل الله تعالى في ارضه • وشمس المتضح بانواره سنن سنن دينه وفرضه •
والجنة التي تحت ظلال السيوف المتقربة بمجانس الاعمال والمستجار به من الصروف • والحرم الذي يامن فيه
الخائف • وكعبة اللطائف البادية لكل طائف • وخصنا وله الحمد بالخلافة العظمى والعز الباهر اذ اذل لنا
رقاب الملوك واورثنا الارض كابرا عن كابر • وشرفنا برعاية حرمة حرمه العظيم • ووفقنا لخدمة روضة
حبيبه عليه التحية والتسليم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم • وان من اهم ما نهتم به من
جعل الحجازية • خدمة طيبة الطيبة ومكة المشرفة بما سائر الاقطار الحجازية • معدن جواهر النبوة
ومهبط آيات الوحي المتلوة • ومشرق شموس الانوار المحمدية • ومظهر الآثار العلوية العلية • ومثوى
من شرف الله به نوع الانسان • والنموذج الذي صاغه الخالق تمثالا للجنان • كما ورد في السنة ما بين
منبري وقبري روضة من رياض الجنة • وكذلك اول بيت وضع للناس • واسس على التقوى منه الاساس
شعر كانما هو مغناطيس انفسنا • فحيثما كان دارت نحوه الصور • وكان اولى ما تقلده الانسان
عقود جواهر الاحسان • ويجتهد في تقليده وتابيد تاييده • ويتوجه بتاج التكريم • ويحليه بحلل التبجيل
والتعظيم بدور فلك السعادة • وصدور مسانيد السيادة • السادة الاشراف • فخر آل عبد مناف • وكيف لا

يزودون وُدًّا وحبًّا بعد قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى لا سيما طود المجد الشامخ والمرفوع
عليه علم العز الباذخ امير الحرم الشريف وحاكم المقام المنيف العريق الحسيب الاصيل النسيب سيد السادات
ومنبع العز والسعادات ذخر الانام فخر الليالي والايام زين الحرمين المكرمين وتاج هامة بني الحسن والحسين شعر
اذا اوجهه او رأيه او فعاله تبلجن في ليل تجلت حنادسه الحسن الذات والصفات ابو المحاسن حسن ابن ابي نمي
بن بركات ادام الله تعالى سعده بحرمة من لا نبي بعده وقد ورد من جانبه رسول تلقاه من سيدنا بمسم القبول
اذ صاب الغيابة في بين طود بما وسهلها وادى الامانات الى اهلها وكان كالميل سلك بين الجفون فجاد
بالمجد صلاح الصلاح والسداد ومعه كتاب ادق من نسيم السحر معرب عن العين بالاثر فاخبار مرسله
اراد الفراغ وما على الرسول الا البلاغ وتضمن المسطور المذكور انه اراد الاستراحة من نصب المناصب
والتقاعد عن ما فيها من المتاعب رغبة عن زخرف متاعه الى خدمة سيده ومولاه وان نجله النجيب الجليل
الحسيب النبيل رافع التوقيع الرفيع الخاقاني وتلقى المنشور البديع السلطاني الجناب العالي ومغرس ثمرات المعالي
نسل السلالة الهاشمية فرع الشجرة الزكية النبوية الناشئ في حجر الشرف الباهر المنتجب من اكرم العناصر
غرة جبهة الشرف والسيادة ودرة صدف العز والسعادة صاحب المجد والشرف خلف لعبد خلف
المحفوف بصنوف عواطف الملك الغالب السيد ابو طالب دام سعده عليه امارة الامارة ودلائل
النجابة والصدارة شعر بلغ السيادة في ابتداء شبابه ان الشباب مظنة للسودد وسأل ان نقلده صارم
امارة تلك الديار وما يتبعها من البلدان والاقطار من مكة المكرمة وما في جوارها وطيبة الطيبة وسائر اقطارها
وينبع وبندرها واعمالها ونواحيها وخيبر واوديتها وضواحيها وجميع الاقطار الحجازية وبقية الثغور الباسمة
بمباسم الشرعية على ما جرت عليه عادة سلفه الذي سلف وقانون من خلفهم من الخلف فاجبناه الى مرامه
ومراده وامددناه باسعافه واسعاده وفوضنا اليه امارة تلك الديار تفويضا عاما وقلدناه امورها تقليدا
شاملا تاما فسارت الامارة من حرم الى حرم ولم تخرج من جيران نجد وذي سلم فعليه بعد ما اسبغنا عليه خلعا تأنق
واشيها ورقت حواشيها ونظرنا اليه بنظرنا الذي هو اكسير ان يحسن في العمل والتدبير وينظر الى الرعية
بعين الرعاية ويصونهم من اهل الضلالة والغواية ويؤمن تلك المناسك ويحرس تلك المسالك وينصب
لامارة المدينة المنورة من اشراف قومه من يختاره ويصطفيه ويحبه ويرتضيه وكذا يختار من قومه وحفدته
وخدمه وحاشيته من يحرس اطراف باقي الممالك المذكورة من العدى ويحفظها من كل قاصر في فعله تعدى
ويعزل من يريد عزله منهم من غير مانع ولا منازع ولا معاند ولا مدافع ويبطل ما فيها من المكوس والمظالم
ويقيم الحدود على مستحقيها من كل باغ وظالم ليخلد في صحائف تلك البلاد الحسنات ويمحو ما فيها من آثار السيئات

ويتصرف

ويتصرف في بندر جده على العهد القديم والقانون القويم ومن جاور ذلك المقام فليسعد بالنعيم المقيم
وليذكر قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحرس الوافدين على ذلك البلد الامين لاقامة شعائر
شرائع الدين ويحمي حجاجه من ورد منهم او صدر ويحرس موارد صفائهم من الكدر وليلاحظ ما للخليل عليه وعلى نبينا
افضل الصلوات من صالح الدعوات في قوله رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات ثم ليعلم كل من
تكحل بصره باثمد سطور منشورنا العظيم وتشنف مسامعه بلآلي لفظ النظيم ممن في دارة تلك الديار اوحالة
تلك الاقطار من السادات الكرام والقضاة والحكام وولاة الامور والاعيان والوافدين على تلك الديار
والسكان ان امارة تلك الديار مفوضة الى هذا السيد المختار فهو ضابط عنانها وراقي سنا مها وحاكم
اهلها ومالك زمامها ناظرا بعين الانصاف متجنبا سبيل الاعتساف اقمناه مقام نفسنا في ذلك المقام
وفوضنا اليه النقض والابرام والعلامة السلطانية حجة لما فيه من المرقوم محققة لما فيه من منطوق ومفهوم
فليتحقق من وقف على هذا الخطاب والذي عنده علم من الكتاب من حاضرها وباديها انا اعطينا القوس
باريها شعر فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها سدد الله سهام رأيه في اغراض الصواب وفتح له
بمفاتيح التيسير كل مغلق من الابواب ما انتثرت درر قطرات الامطار من اصداف الغمائم ورفعت اجال
ادهم الظلام في اقتناص ظباء هذه المعالم العبد الفقير المذنب الخاطي الجاني محمود بن الياس الشهير بمدحي
رئيس الكتاب بالديوان الخاقاني العثماني دام ملاذا للقاصي والداني ما لمع بارق وذر شارق وسح لبال الاء دماء
معنى رائق م

هذا تقريظ عبد الحليم اخي زاده على هذا التقليد

باسمك اللهم وبحمدك نظرت في هذا الكتاب المنطوي على بدائع صنائع الكتاب المحتوي على لطائف الايجاز
والاطناب الخالي عن شوائب معائب الاخلال والاسهاب المنسوج على ابهى منوال واحسن اسلوب المسبوك
في قالب بديع تميل اليه القلوب فوجدته بحرا زاخرا متلاطم الامواج ودرا زاهرا سلب الشمس عن رتبة الابتهاج
فيا له من كتاب طوى منشور الخطباء بايجازه وكوى صدور البلغاء بمحاسن حقيقته ومجازه حقيق لان
يسير بذكره الركبان وخليق لان يرسل هدية الى فصحاء عدنان وبلغاء قحطان اذ وقف فرسان البلاغة
عن الجري في مضماره ووقف شجعان البراعة على انه لا يلتقطى نثاره تضمن درر عبارات ما استودعت
اصداف الاذان الى هذا الآن مثل تلك اللآل وما طلع في افق سواد العين مثل ذلك هلال واشتمل على
جواهر الفاظ اجلب للقلوب من غمزات الالحاظ وابهج للقلوب من خطرات عوارض الاجفان مع معان هي
احسن من ايام محاسن نعمان وابهج من نيل امان في ظل صحة وامان ولعمري ان هذا الكتاب بما فيه من الفضائل

اضحى مصداق قول القائل شعر وخريدة برزت لنا من خدرها • كالبدر يبدو من خلال غمام • عرضت على كل الانام جمالها كي يستميل قلوبهم بتمام • تسبي من الوب العقول باسرها • وتطيب لب الروم والاعجام • فلله در الاديب الاريب المتعاطي لهذا الجمع والترتيب • الآتي بهذا الانشاء والاختراع • الذي لا يمكن الخروج عن عهدة مدحه بالبراع • بلغه الله وطره • وجزاه الحسنى باسطره • حيث ادرج فيه لطائف تنجلي لحظاتها كالعروس • وادمج نفائس تتبادر اليها الارواح والنفوس • ووضع فيه مآرب تغذ والروح • واشار الى نكات شريفة كالورد الطري تفوح • فاق بها لم يستطعه الاوائل • وعجز عن الاتيان بمثله سحبان وائل • وحرره الفقير اليه سبحانه عبد الحليم الشهير باخي زاده كتب الله له الحسنى وزياده التاريخ بالعسكر المنصورة بولاية روم ايلي المعموره

هذا مثال صك معتبر مرعي • ونسخة كتاب وقف مسجل شرعي • استكتبه ناظر الوقف من اصله الاصيل المحفوظ في خزانة كتب الاوقاف المحكمة بالتسجيل • فبعد ان اذنت في نقله عن اصله على وجه الاهتمام في فصله ووصله • وشهد بمطابقته الاصل ان هذا العدلان السيد محمد ابن الشريف احمد القادري والشيخ فلان الدين • واتضحت موافقته بالمنقول عنه بين يدي • وعاينت الاصل بعينه وهو بخط الواقف الامام السيد السميدع الهمام • مولانا محمود العيني • الذي علو مكانه وجلالة شانه عن اطناب الالقاب غني • ولما تحريت فيه الفصل والوصل ورأيته صكا دائرا • وزبرا خلقا متناثرا في بعض المواضع قد انمحى • وبعضها فرقته يد البلاء • واغتاله غول الفناء والتوى • ثم عنيت بمقابلته مع اصله الخطير باذلا فيه الجهد بلا توان ولا تقصير • مستدركا في مواضع المحو لاطلاع ما كان من الخطوط مرسوما • ومتاملا عند مواقع السقط ما ظنن بالقرائن من العبارات مرقوما • ثم استخبر دارس معالمه بقلم الا قل تجديد رسم لائح • واصح ما لزم من معانيه مغانيه مثل صبح واضح • ما خلا مواضع يسيرة بقيت بياضا لعدم امكان الشعور بالمسطور • ولكنه غير مضر بمقاصد الامور المسفورة خلال السطور • واتممت مني الاهتمام في هذا الشان بقدر الوسع والامكان • اعلمت برده بعلم دال الرضا وطراز القبول • واعلمت من رآه انه معتبر مقبول • جدير بان يتلقى بالقبول • حتى عليه العمل بما حواه من المعلول • كالختم التمسك باصله المنقول • لتعين الاتحاد والمماثلة بتحقيق مصادفة النوع المعارضة بالاصل المعارضة والمقابلة • فصار النوع المقابل كاصله المعتمد عليه المعول • خليقا بان يكون دستور العمل •

حكیم شفایی

این راندگان فضل که جهل مصورند
عور از مروت‌اند و بدعوی توانگرند

گویند باز شیر شکاریم وهیچ‌جان
بالی بدید نیست که بر صعوه‌ای پرند

خار فسرده‌اند که لب شعله تر کنند
سیر انشبان مکن که نه شاخ مثمرند

راضی ز طور شان نه سپهر و نه آخشیج
فرزند عاق نه پدر و چار عنصرند

زین چار عنصر متعارف نزاده‌اند
ما نا ز عالم دگر و خلق دیگرند

گویی بجای آتش و آب و هوا و خاک
از عجز و حقد و بخل و بلادت مخمرند

آبستن‌اند از من و بیچون زنان و قح
در معرض مخاصمه گویی که شوهرند

دامان و جیب پر ز گل باغ من کنند
وانگاه دسته دسته بسوی من آورند

این سنگ ریزها که فرستند سوی من
مانند خاک تیره که بسوختن برند

بهر خانقاه شعله برافروخت هیزمند
وانجا که بر برده برانداخت مظهرند

آماده قتال و لیکن سخن کشند
بر هیئات شجاع و لیکن هنر درند

نز نوع آدمند که مسخ بهائمند
نز اهل خرند که مجهول کشورند

ناکامشان بحظ جهلست کام جوش
این غافلان که بیخبر از طعم شکرند

با خود چه میکنند گروهی که از لجاج
در مدح بار کین و تبرا کو ابترند

در رشته تمیز نخاس مطلقند
در دیده عقول رصاص مزورند

پهلوی گل نهاده خس و خار خویش را
بعنی خزف فروش ببازار گوهرند

بر طرف سر نهاده کلاه را بمغفری
یکسان نمان عجوز سزاوار معجرند

گر شان دهی قشار ز خجلت فرو جکند
از بس که از رطوبت اندیشه ام ترند

دارند همچو سنگ گران جانی و لی
بی وزن و بی بها چو کدوی سکبرند

از روزگار زاده هم الله رسند دعا
بر خستگان که خفته زرشکم به بسترند

نامحرمان مجلس انس‌اند لاجرم
چون حلقه از حریم صفا از سوی درند

روی ورق چو نامه اعمال خود کنند
این رو سیه زبان که سیه‌کار و ابترند

بیهوده بکم چهره دیوان سیه کنند
شد سالها که منفعل از روی دفترند

در زیر بار شعر سقط گوژ کرده پشت
حمال خشت پایه الفاظ چون خرند

زین کم نمان که طالب مجهول مطلق‌اند
گم کرده اند راه طلب بس که ابترند

لهما الكبرى ارسلها القاضي تقي الدين ابن القاضي مسرور وهو ببلبيس عند قدومه من بيت المقدس

بحمد الله قد بلغنا المرادا • وزرنا حيث تحشرنا معادا • وشاهدنا بصخرة عز بيت • امور ابعضها منع الفؤادا •
وزرنا الانبيا وكان وما • ووددنا لو يكون لنا معادا • وكان مع الخليل لنا لقاء • يحرك من مهابته الجمادا •
كذلك مع الكليم وقد رأينا • به شيئا بالاشواق زادا • وذاك الحق لا يعروه شك • وجد ناه في الحقيقة زاد بادا •
وكم لله وجهنا اكفا • وما خاب الذي سأل الجوادا • واشرنا سالناه مزيدا • يكون به التقى كما ارادا •
امام الدين والدنيا جميعا • وفرعا من عريق مستجادا • وحفظا وانجالا كراما • هم البشرى وقد اعطى وزادا •
ونوح وامان الله يرعى • ويبقى من اتاه الى العبادا • يا سيدنا الذي اثقلتنا في سيرنا او قار نعمته
وتواصلت الينا سوابغ منته • وحلت سائمة سؤالنا من معالي مواهبه محل النعائم • وارتفعت رؤس تجيبه
بالاكليل الكليل وبالثريا تمائم • استوهبك حين احسان الله تحيا لطيفه دهرا انت واحده • واستمنحك من فضله
لحانه زمان انت ماجده • وانهي اليك ايدك الله وابد نعمتك • واذال ولا ازال ودولتك بما انعم الله علينا
في هذا المسير في زيارة صخرة الله وانبياء الله وذلك المقام الكبير حيث خيم الخليل ونور وعطف بنا
حادي الركائب الى الكليم فلو وكم من نبي ورسول • ومعلم هبت لنا منه نسمات القبول • ولقد القت الينا البلاد
افلاذ الاكباد • ووجدنا من الله ما لا يخطر في حساب • ولا بلغته اليه قبل المراد • وصنع الله لخلقه بصورتنا مجالس
في التفسير بين القبلتين بصحن الصخرة الشريفة تجاه الاقصى وذلك الفضل الكبير • ومجلسا آخر بين الابوين الرسولين
المعظمين خليل الله ابراهيم واسرائيل الله يعقوب • ولم يبق لنا اربة الا انقضت على احسن الاحوال • وذلك حاصل
على عوائد بركة معاليك في تحصيل اشرف الامال • ٥ • وينهي شوقا يكاد القلب منه
يستطير الى مشاهدة ذلك الوجه المنير الذي كلما تذكره حن وتنفس تنفس الصعداء • وانه
وسأل ذا الالاء والمنن ان يجمع هذا الشمل المبدد في موطن لا يتناجى فيه من مكان بعيد

باكيه كه هست تهي دست تر ز هيچ … آزار جان ما ز فلك بيشتر كنند
كاهي بچاه كه بدم كرگم افكنند … يوسف نيم وليك حريفان برادرند
رنجم كه صورتند وآيينه دارم بدست ازان … از من كناره جوي چو خفاش از خورند
سوزند از كزند من وسود هم برند … من سركه ميفشانم وبرشان كرند
دعوي حق عادت ازيشان نه جا بود … بر ما نشان همين كه ستور سخنور رند
مقبول خاطرند بغتور زعم خويش … غافل كه اختلاط نكرده مكررند
از روي عيب مخفيشان پرده بر نخواست … موقوف كنج كاوي دادار محشرند
كيرد ز سرد صحبتشان روح را ملال … كز غايت ملال خود از خود مكدرند
از نيش طرف بهيچ طرف نيست راهشان … محبوس همچو مهره بزندان ششدرند
كنند نفاق ميدمد از جيب طينتشان … از نفحه عبير وفا نا معطرند
باد ركن نسيم وفا نشان كه ساختشت … سيرند وروي پوش نه صندلانه عنبرند
برلب نخوانده آية توحيد دوستي … در اعتقاد دوستي اخلاص كافرند
از جوهر من برند بدانش صفا ولي … حق ناشناس نعمت پيروزه خورند
بي جوهرم فساد بذيرند چون عرض … در بزم كون با عرض خوان جوهرند
در ديده شان كه از سبل ونقص عاجز … كحل شفا كشند كه محتاج اغبرند
خود را ز بو رطه گرگ جفا كنند … اين روبهان كه كرم نبرد غضنفرند
خصم خود كنند سفيهان كز ابلهي … با زخم سينه بر سر پيكار خنجرند
هر كه لسان قهر بجنبد بر كسي … تا منبع لسان قضا معذرند
فربه سرين نه نعمت تحقيق نيستند … بر آخور مجاز غضب خنك لاغرند
چون خر عذار خون دل خود نكرده اند … گردن قوي ز پهلوي خنكار مادرند
جادر ميان خلق ز اهل حرم كنند … با آبروي عزت از روي خواهرند
در باز ديده نقص من وعيب خويشتن … چون شب هزار ديده وچون بغرا عورند
بلبي برو كار زنار دلبا ست ٥ … چون قحبكان زشت طلبكار زيورند
چون نقطه مداد كه سازند نقره پوش … باطن عزيز ظلمت وظاهر منورند

دلم شكست ميرسد از من بكارشان
من سنگ در فلاخن وايشان سبو كرند

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا من سبحت في بحار عظمته الافكار وسنحت من مشارق قدسه لوامع الانوار والصلاة
والسلام على افضل الانام عجما وعربا وعلى آله واتباعه واصحابه وانصار دينه واحبابه وبعد
فهذه ثمرة جنية وهدية سنية لمن سلك من الانصاف سننا في اعراب قوله عز وجل جاعل الليل سكنا
فان النحاة قالوا ان اسم الفاعل لا يعمل بمعنى الماضي الا مع ال وبدونها يعمل اذا لم يكن ماضيا واعتمد على
ما تقرر في كتب العربية فاذا كان مما يتعدى لمفعولين من باب اعطى واخواته او من باب علم وكان ماضيا نحو هذا معطي
زيد درهما امس وظان زيد شخصا امس واضيف لاحد مفعوليه ففي النحاة خمسة مذاهب احدها مذهب
الكسائي وغيره من الكوفيين وهو نصبه باسم الفاعل لانهم يعملون الماضي كغيره والثاني نصب الثاني بفعل مقدر
تقديره اعطاه لما تقدم والثالث ما اختاره السيرافي من نصبه باسم الفاعل من غير تقدير قال في شرح الكتاب
ذهب النحويون غير الكسائي الى ان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا ينصب بل يضاف فاذا قلت هذا معطي زيد درهما
امس فكثير من اصحابنا ينصبون الثاني بفعل مقدر تقديره اعطاه درهما والاجود عندي ان يكون منصوبا
باسم الفاعل لان الماضي فيه بعض مضارعة الاسم ولذا بني على حركة فبهذه المضارعة عمل عملا ما دون
الجاري على المضارع فعمل في الثاني لما لم يمكن اضافته اليه لانه لا يضاف مرتين انتهى وفيه كلام يأتي والرابع
الفرق بين باب ظن وغيره فنصبه في باب ظن باسم الفاعل وفي باب اعطى واخواته بفعل مقدر يدل عليه اسم
الفاعل لانه يجوز حذف احد مفعوليه والخامس ان المفعول الثاني منصوب بفعل مقدر ومفعولا
اسم الفاعل محذوفان اقتصارا والمضاف اليه موضع الظن لا مفعول كقول سيبويه في ظننت
به انه جعل موضع الظن وهو قول الشلوبيني كما حكاه ابن طبرق قال انه مشكل في باب ظن دون اعطى
لان نحو ظان زيد شخصا امس لا يخلو ناصبه من ان يكون ظانا او فعلا مقدرا فان كان ظانا
لزم اعماله ماضيا وهو ممنوع وان اضمرت فعلا كان مفعولا ظانا محذوفا اقتصارا او اختصارا والاول
ممتنع لما تقرر في كتب العربية والثاني وهو الاختصار في حكم الثابت فيلزم اعماله ماضيا فان قدرت
فعلا عادت الحال جذعة ويلزم التسلسل وهذا مما اورده على الشلوبيني كما نقل عن كاتب المغرب وسبقهم
اليه ابن جني وقال انه اورده على ابي علي فانقطع وسكت وقال ابن طبرق لا نسلم ان هذا ظان زيد شاخصا
ونحوه من كلام العرب كما قاله ابن ابي الربيع فان ثبت خرج على القول الرابع وقال ابن الصفار قلت
لابن عصفور هل سمع هذا من العرب فقال نعم سمع في قوله عز وجل جاعل الليل سكنا فقلت له جاعل هنا
بمعنى خالق وسكنا حال فقال لي ان الله لم يخلقه في حال كونه سكنا فقلت له الحال مقدرة فقال يلزم وصفه
تعالى بمقدر ولم يوصف به فقلت انه وصف به في قوله سكنا فقال له ان الله خلقه غير سكن ثم جعله

سكنا

[illegible]

سكنا بعد ذلك انتهى يعني انه حال غير مقدرة وانتهى الكلام بينهما ثم انهم قالوا للصفار ان يقول ان وصفه بمقدر
ذكره سيبويه في قولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها اي مقدرا خلقها كذلك وقال ابن طبرق ان ظاهر
الآية ليس من هذا القبيل فلا حجة فيها ولو سلم سماع مثله لا محظور فيه فان ظانا عندهم لم يعمل فان اضافته
للتخصيص كسائر الاسماء التي لا عمل لها وقد قيل بمثله فيما كان للحال او الاستقبال في ما نحن فيه فكأنه لما قال
ظان زيد يعني ما وقع الظن فيه مثل ما ظن به فقال ظننته كذا فليس لظان مفعول يعني بسببه اشكال
وهو مراد الشلوبيني وهذا ما قيل في هذا الموضع فعلى هذا وجه سكوت ابي علي انه راى السكوت عن السؤال
غير وارد لا انه انقطع عن جوابه هذا جملة ما قاله النحاة باسرهم وانا اقول هنا امور ثلاثة لا بد من التنبيه عليها
الامر الاول قد علمت ان اسم الفاعل لا يعمل بمعنى الماضي بدون ال الا في قول مرجوح فاذا قصد في المتعدي
لمفعولين بيان تعلقه بهما ولم تقم قرينة عليه ولزم ذكرهما اضيف للاول ونصب الثاني بمقدر مطلقا
او في باب ظن او اضيف الاول اضافة تخصيص وحذف مفعولاه وقدر بعده فعل او نصب باسم
الفاعل ضرورة هنا فهذه خمسة اقوال اجمالا الامر الثاني ما ذهب اليه السيرافي من ان اسم الفاعل
يعمل بمعنى الماضي هنا خاصة وهو مخالف لما عليه النحاة واعتذر عنه بعد سماعه بان فيه مضارعة استحق
بها العمل الماضي وكذا بني على حركة وتبع ابن مالك وتبعه ابنه في شرح الخلاصة انه شابه بالاضافة ومصحوب
ال والمنون وعذره انه لاقتضاء اسم الفاعل له ضرورة ولا يمكن اضافته مرة اخرى وشبهه بمسألة الكحل
وشبهه بعضهم بالتمييز ايضا انتهى والحاصل ان السيرافي اجاز اعمال الماضي حملا على ما يعمل لمشابهته له
او لاضطراره لاعماله وغيره يرى تقدير ناصب من الافعال ويمنع الضرورة بما قاله غيره كما تقدم
الامر الثالث انه خطر ببالي وجه سادس سالم فيه من جميع المحذورات وهو ان يدعى حذف
المعطوف الثاني هنا وان كان خبرا في الاصل لانه انما يمتنع اذا لم يكن في الكلام ما يفيد معناه ويسد مسده
وهنا مفعول الفعل المصدر يسد مسده على حد انت سيرا او امثاله مما يسد مسد الخبر وهذا اولى
مما تقدم واسلم مما تكلفوه ثم رايت بعض النحاة ذكره وقال انما يمتنع حذف الثاني اقتصارا لم يكن
مذكورا في الكلام فان ذكر لم يمتنع نحو ظننت ان زيدا قائم على قول فيه نظر لا يضر الامر الرابع
ما تقدم من انه يلزم اطلاق مقدر على الله ولم يسمع واسماء الله توقيفية وما اجابوا به لا يتم فان الآية
محل النزاع وما ذكره سيبويه غير مسلم هنا فان قلت التقدير من صفات الله المسموعة نحو قوله
تعالى خلق كل شيء فقدره تقديرا وقوله الذي قدر فهدى قلت المقدر في الحال المنتظرة ليس من القدرة
المقابلة للعجز بل من التقدير بمعنى الفرض وهو معنى آخر لم يوصف به الله والجواب الصحيح ان الحال

متقاربة لان السكون ما بعد للتمكين ويوضع له او اسم الفاعل فيه معنى الحال او المستقبل وصورة
الرافة متقاربة لحلقها على انه ليس فيما ذكر اطلاق على الله فانه امر ستوهم لم يلفظ به فتدبر

شعر
اين خط شريف از آن بنانست • وين نقل حديث از آن دهانست • اين بوى عبير آشنايى
از ساحت ماه مهربانست • مهر از سر نامه بر گرفتم • گويى كه سر گلابدانست • قاصد مگر آهوى ختن بود
كش نافه مشك در ميانست • اين خود چه عبارت لطيفست • وين خود چه كنايت عيانست • معلوم شود
اين حديث شيرين • كز منطق آن شكر فشانست • اين خط بر سيمين بينداخت • كز حضرت ما كامهانست

وله ايضا
اين بوى روح پرور از آن خوى دلبرست • وين آب زندگانى از آن حوض كوثرست • اين باد بوستان
مگرست نافه در ميان • اين صبح اشتياق مگر نامه برست • بوى بهشت ميدمد اين يا نسيم دوست • يا كاروان صبح كه گيتى معنبرست
باز آ كه در فراق تو چشم اميدوار • چون گوش روزه دار بر الله اكبرست • باز آى و حلقه بر در زندان شوق زن
كاصحاب را دو ديده چو مسمار بر درست • دانى كه چون همى گذرانيم روزگار • روزى كه بى تو ميگذرد روز محشرست
گفتم كه عشق را بضرورت دوا كنم • هر روز عشق بيشتر و صبر كمترست • صورت ز چشم غايب و اخلاق در نظر
ديدار در حجاب و معانى برابرست • در نامه مى نگنجد حديث عشق • كوته كنم كه قصه ما كار دفترست
همچون درخت باديه سعدى ببار شوق • سوزان و ميوه سخنش همچنان ترست • آرى خوشست وقت حريفان
ببوى عود • و ز سوز غافلند كه در جان مجمرست •

خوارزم
الرشيد محمد بن محمد بن عبد الجليل الملقب بالوطواط الكاتب الانشا لخوارزمشاه من تلاميذ ابي سعد آدم بن احمد الهروى وانتقل الشيخ من بلخ الى
[illegible] في خدمة خوارزمشاه اتسز وكان يكاتب الشيخ ابا سعد ويخضع له ويعترف بفضله فمما كتب اليه
كتابه وفي الاحشاء وجد على وجد • الى الصدر مولانا الاجل ابي سعد • اشم طويل الباع اصبح راقيا • الى قمة الافلاك الوية المجد
سراة بني الاسلام عقد جواهر • وفيهم ابو سعد كواسطة العقد • سقى الله ايامنا بالعقيق ودهورنا باللوى واعوامنا بالخليصاء
وشهورنا بالحمى فان هذه المعاهد لا تزال [illegible] كالمعاهد • جنينا فيها ثمار اطايب الاماني • من اشجار وصال الغواني لا سيما اوقاتنا
ببلخ في المدرسة النظامية • واجتماعنا في المجالس الاجلية الامامية • مجالس مولانا الصدر الذي هو بعد الاسلام والدين والدنيا
همام حوى يوم الفخار بنانه • على رغم اناف العدو قصب العليا • الامام ابو سعد • وما ادراك ما ابو سعد • سعد كله خير قوله وفعله
صاحب جيش الفصاحة • ومالك رقاب البلاغة • وناظم عقد المحامد • وجامع شمل المكارم • وناشر الوية الفضل والكرم • وعامر
ابنية الادب والحكم شعر بقيت دوام الدهر يا كهف ادبه • تنضل بتحليه الاعراب والعجم • الله يعلم اني وان شط المزار وشحطت الديار لا احط [illegible]
[illegible] ولا ازج [illegible] الا على مدح معاليه • ونشر اياديه • لو انفقت جميع عمري في ذلك • وسلكت طوارج تلك المسالك شعر
لما كنت اقضي بعض واجب حقه • ولا كنت احصي من صنائعه عشرا • وكيف لا [illegible] ولا اواظب على دعائه • وهو الذي
رفع قدري • وشرح للاداب صدري • وسقاني كؤوس العلم [illegible] • وكساني حلل الفضل [illegible] اغترفت
ما اغترفت من بحاره • واقتطفت ما اقتطفت من اثاره شعر وانت الذي عفيت طرف العلى • وانت الذي [illegible] كل مقصد
وانت الذي بلغتني كل رتبة • مشيت اليها فوق اعناق حسدى • عهدي بمجلسه الشريف [illegible] خراسان [illegible]
الكريم [illegible] بين ايدي الاكابر [illegible] فاستودعت [illegible]
والاستغربته من لطائف شيمه • وكانت كلماته [illegible] هذا التصريح لمجلسه الرفيع [illegible] العفو [illegible]
التجانس • وتبليغ تحيتي الى القارئين عليه والمختلفين اليه [illegible]

٧٠

ابن قلاقس في [illegible] والخشكنانج شعر فكان [illegible] • قرنت لتمتع يوم متحمك • والخشكنانج
كالاسنة قد ثنيت بلطفك [illegible] • وكانما الحلواء قد عقدت • من ذلك المعهود من شيمك شعر
اقرصة همة مدورة • كانها في النقاء كافور • كانها في الصحاف مطبقة • دراهم وسطها دنانير
ابو طالب المأموني في الكماج • عندي للاكل اذا ما قمت للتسبيح • ملتوية بينها وسمسم معتبر مثل البدور الطالعات في سطور الاشهر
او وجه [illegible] اذا اخرقه الجدري • سيف الدين المشد • واني السكردان وفي ضمنه مطبخات من ذرايح • كانه بدر وقد
رصعت فيه ثريا من كواكب • ابن القطاع • اسمع عن البيض وصف مضطلع • بالوصف ما في الجنان يخبر
نادت التبر [illegible] ورقا • او شمس في صحاف كافور • لجار الرطل عند [illegible] ومنه لست اوديها •
[illegible] صيقل لم يجز عن طبع في الرجل يوديها • كانه كورة نحل اذا اغشيه في الحر تشبيها • حنت بسرو
كالعقيان تلحفت • خضر الحرير على قوام معتدل • فكانها حين الرياح تميلها • تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل • الصنوبر
وقضيب الجلاف في الروض [illegible] راق للعين في اللباس المغضب فهو يحكي في دقة واحمرار [illegible] بالدم مخضب

حديث

اذا سمعتم صوت الحمار فاستعيذوا فانه راى شيطانا وكان بعض [illegible] لصوت منكر يغني عند رجل ذي هيئة
فنظم استاذنا وشيخنا شهاب الدين افندى فيه شعر ومغن من انكر الناس صوتا • عند ذي [illegible] وقد اذانا
ان هذا الحمار نهق لما • ان راى غير نديه شيطانا •

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد على ما مننت به علينا بان جعلتنا من امة اشرف رسلك
الذي رفعته لحرم قدسك صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الائمة الاعلام الداعين لموائد الانعام في دار السلام هذا
وان مما اشكل على كثير من الناس اطلاق لفظ الذات على الله والنسبة في ذاتي المخالف للقياس واطلاق النفس عليه بلا
مشاكلة كانها مما يختص بالاجسام المنزه عنه ذو الجلال والاكرام وها انا احقق هذا المقام بما يندفع به الشبه والاوهام وذلك
في فصلين

الفصل الاول في الذات

اعلم ان الذات مونث ذو بمعنى صاحب فلذا قالوا لا يجوز اطلاق
ذات على الله عز وجل لتحاشيهم من مثله حتى منعوا من اطلاق علامة عليه وان كانت تاؤه للمبالغة حتى لو ان قولهم ذاتي خطاء
ولحن قبيح كقول المتكلمين صفاتي فان تاء التانيث يجب حذفه في النسب وقد حاول بعضهم تصحيح ذلك وذكر له ادلة
كنت مترددا فيها حتى رايت الزركشي قال في تذكرته ومن خطه نقلت سئل الزمخشري عن اطلاق الذات على الله عز
وجل فاجاب بانها تانيث ذو بمعنى صاحب وهي موضوعة ليوصف بها ما تلتبس بالكرامة الاضافة الى شيء من الاجناس
في نحو قولهم رجل ذو مال وامراة ذات جمال ثم قطعت عن مقتضاها واجريت مجرى الاسماء الجامدة فلا تلزم الاضافة ولا الاجراء
على موصوف وعني بها نفس الباري وحقيقته واصلها في التقدير نفس ذات علم وغيره من الصفات ثم استغني
بالصفة عن الموصوف ومثله كثير وحذف المضاف اليه لارادة التعميم كما يحذف المفعول فان قلت كيف جاز اطلاقه
على الله مع ما فيه من التانيث وهم يمنعون اطلاق العلامة عليه مع ان تاءه للمبالغة لما فيه من الايهام قلت ساغ من حيث
ساغ النفس والحقيقة ووجهه ان امتناع علامة لانه صفة حذي بها حذو الفعل في التفصيل بين المذكر والمونث

بخلاف الاسماء والتي لا تجري على مجرى الافعال في الرفع الاتراهم الحقوها بالاب في باب النداء معوضين فلما انسلكت الذات في مسلك
الاسماء جرت مجرى النفس والحقيقة فافصح ما لكلام على الرب من قولهم جعل الله ما بينك في ذاته وعليه بني خبيب قوله وتضرب
في ذات الاله فيرجع في كلمة لون عربية وعلى ذلك جرى استعمال المتكلمين انتهى اذا علمت ما ذكرناه في علم ان العرب
استعملت ذا واستعملا الاضافة قولهم لملوك اليمن الاذواء والذوون فجمعوه وقطعوه عن الاضافة وادخلوا عليه ال وجعلوه علما
في ذي يزن ونحوه مما ذكره اهل اللغة والادباء من غير تردد فيه واطلاق الذات على الله سبحانه فهو موبد لما قاله العلامه
الزمخشري الا ان استشهادهم بقول خبيب وما وقع في الحديث من قوله ثلاث كذبات في ذات الله فيه ان بعض المحققين قال ليس معناه
ما ذكروه وانما معنى ذات فيه امور تستند الى الله مما اراده واوجبه على عباده من طاعته وعبادته والايمان به ونحو ذلك
وهو المتبادر منه بشهادة السياق بعد القول الصادق فعليك ان تنقض عليه بنواجذ الانقاف وتنخرجه في خزائن الاذهان
العصل الثاني في اطلاق النفس على الله الذي قاله الائمة في الاصول والفقه والمعاني انه لا تطلق على الله الا
مشاكلة كقوله عز وجل تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك لما فيه من التجسيم المنزه عنه واوردوا عليه انه وقع اطلاقه عليه من غير مشاكلة
في قوله ويحذركم الله نفسه ونحوه واجابوا عنه بان النفس لها معنيان الاول الذات والحقيقة وبهذا يجوز اطلاقه عليه
من غير مشاكلة ويتعدى له الفعل بغير واسطة حرف كما في الآية المذكورة والثاني القلب والباطن الذي ترتسم فيه المدركات
والمعلومات ويتعدى فعله بلفظ في كما تقدم وقيل انه مشاكلة تقديرية اي يحذركم نفسه لان النفس غيره والاول اولى وهذا مما ذاع
وشاع في كتبهم واتفقت عليه كلمة جهابذتهم كالسعد والعضد وهو غريب منهم فان الحافظ العمدة محمد بن خزيمة قال في كتاب
التوحيد الذي اشترط فيه ان لا يذكر الا صفات الله في باب عقده لاطلاق النفس على الله ما نصه باب في اثبات النفس عز وجل
موافقة التنزيل الذي بين الدفتين مسطور وفي المحاريب والمساجد والبيوت مقروء حدثنا عبد الجبار العطار حدثنا
سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى ابي طلحة عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلاة قال الصبح وجويرية
جالسة في المسجد فرجع حين تعالى النهار فقال لم تزالي جالسة بعدي قالت نعم قال قد كلمت بعدك اربع كلمات لو وزنتهن
وزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه وبداد كلماته ورضى نفسه وزنة عرشه حدثنا احمد بن العلاء حدثنا ابو خالد
عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان
رحمتي تغلب غضبي ثم ذكر ابوابا احاديث اخر فيها اثبات النفس لله عز وجل ان الله اثبت في آي من كتابه ان له نفسا
وبينه على لسان نبيه كما في كتابه واكثرت الجهمية هذه السنن وزعم بعض جهلتهم ان الاضافة النفس اليه كما اضاف الرحمه
الخلق اليه وان نفسه غيره وهذا الابيه ذو لب فضلا عن ان يتكلم به وقد اعلم في كلم تنزيله ان كتب على نفسه الرحمه
افيتوهم مسلم انه كتبها على غيره وحذر عباده نفسه ايحل لمسلم ان يتقول انه حذرهم غيره الى اخر ما ذكره فالعجب
من هؤلاء كيف غفلوا عن هذا وتبعوا الجهمية
والله اعلم

71

لشهاب افندي ارسلها الى شيخ الاسلام بهائي افندي من مصر بعد تلك القصيدة التي اولها اذ من تحية احبابي

سيدي ومولاي اعز الله الدين بطول بقائه وجدد حلل الحديثين برونق بهائه حتى يرده من غربته
ويعيده لعنفوان شبيبته ان التفت ضميره من الغيبة الى الحضور وروض الاماني بجوده نضير ممطور
راي محبه في نعمة لا مزيد لها غير رؤية طلعته ولا عيب فيها غير البعد عن سدته على انه ان ذكر زمانا أنت
فيه ملاذ الامال وذخيرة الفضل وقبلة الاقبال شعر لست اشكو حظا عليلا وحالا كان فيها بذاك حسن عوادي
فراج سوق الفضل ببقائك ورونق وجه الدهر ببهجة رؤائك شعر كنزهة الدنيا التي اقبلت تغتدي
في رونقها النضر ومولاي لا يهدى لناديه اجل من برود المحامد ونثر بين يديه الآدر اصداف اسماع
الاماجد ولو ان لي حبا فاطرت به للثم بلاطك لا ناديه اذا ولحق بعض ما يجب في ذمة المروة من شكر ايادي
الايادي شعر اياد تركن الدهر عبد الخدمتي فاصبحت مولى لا نجا الغز عبيدي فايامه كلها مواسم واعياد ضاحكة
المباسم وما يعوقني عنه الا شباب كلامع برق رحل وشيب كغيم علمت ما يتقاضاه لما نزل وقد حركني
الشوق العتيد لما اطلاه من القصيد وان لم يرضى مثله للتشييد لكن جهد المقل خير من عذر المخل
وفي المثل عصفور في اليد خير من كركي في الجو سيما ان نبات الفكر مودة لم ثناي ذنب قلت والدعوى
دعت صم طباع عليها ما اقبلت من اليه بحمد الله في راحة من المتاعب وفراغ من نصب المناصب
والليالي التي كانت حبالي عقيمه والاحد في كبر السن غنيمة فان آخره سحر ستفتح الازهار كما تفتح الزهور سمات
الاسحار وعدم تواتر كتب الثناء انما سببه انسياط البدين في كل حين للدعاء او سهو شعر ان احتمال سهوي
فعفة مصر لا ينفي المامول وهو الامان غير اني بعيد كم الولد وفاهبا عسى ان يكون لما تبدد من عقود
حاله انتظام وكانت النفس تكره ايقاظا نائم يكر ردى الاحلام والهمة تأبى ان تجرد ذباب سيف
في ذباب صيف حتى رد الدهر الامانة لاهلها ووضع ودائع الامال في محلها فلم يبق الا تفصيل الحال
وتفويض امر لكم والكلام والله ولي تصديق هذه الامال والكفيل باصلاح الاحوال

من الكشف والتنبيه للصفدي

ان قيل ابو العلاء المعري وغيره من الشعراء العميان اتوا بالتشبيه وما لم يشاهدوه بل يبدون بها صور تمثيل في الخارج
اجيب بانه لا يعرف للاعمى تشبيه غريب في المرئيات اتى به نعم لهم التصرف في بقية ما يدرك ببقية الحواس فان اتوا بتشبيه
لشيء من المرئيات فان ذلك مسروق او منقول كما اتفق لابي العلاء المعري في قوله ليلتي هذه عروس من الزنج عليها
قلائد من جمان ● وكان الهلال يهوى الثريا فهما للوداع معتنقان ● وسهيل كوجنة الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان
اما الاول فانه لم يزل الشعراء يشبهون الليل بالزنج والحبشي كقول ابن المعتز ● قد اغتدي والليل في اهابه كالحبشي
فر من صحابه ● ولم يزل الشعراء يشبهون النجوم بالجمان وبالدر وبالحلي كقول ابن طباطبا ● وكان الجوزاء خود تبدت في
وشاح من لؤلؤ منقوب ● وركب من مجموع هذين تشبيه السماء بعروس من الزنج وتشبيه النجوم بقلائد الجمان واما
الثاني فانه لما اراد ان يذكر اجتماع الثريا بالهلال وقرانهما قال معتنقان لان الاعتناق لا يكون الا مع الاجتماع
فقصر في هذا التشبيه فانه اتى بهذه الصورة واين هذا من قول ابن المعتز ● قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم
الهلال بالعيد ● يتلو الثريا كفاغر شره ● يفتح فاه لاكل عنقود ● وهذا تخييل غريب تجاه الصورة الواقعة واما
تشبيههما بالمعتنقين فليس يحكي به الصورة المشاهدة منهما واما الثالث فانه لم يزل الشعراء يذكرون وجه الحبيب
وخدوده بالاضاءة والاشراق والنور كقول ابن الرومي ● وجهك شمس نهاره ● ويذكرون اضطراب سهيل
ويشبهونه بقلب المحب كقول ابن طباطبا ● وسهيل كانه قلب صب فاجأته بالخوف عين الرقيب ● جمع هذين
التشبيهين وكما اتفق لابي العلاء ايضا ● ولاح هلال مثل نون اجادها ● بذوب النضار الكاتب ابن هلال ●
فانه اخذه من قول ابن المعتز ● وانظر الى نور الهلال كانه نون مذهبة على فيروزج ● ولكن حسن من المعري كونه
ذكر ابن هلال يعني به الكاتب ابن البواب مع ذكر الهلال ونقص عن ابن المعتز في تشبيه السماء بالفيروزج على ان ابا
العلاء الاشبه لا كانه المفرط ذهنه الذي هو على البلاغة مفطور فانه اجل قدرا واعظم فخرا من ذلك وقد اخذ ابن نباته
قول المعري في سهيل فقال ● وسهيل يحكي فؤاد خفوق ● مذ بها خاض من هوى يتحرك ● انتهت من الكشف والتنبيه للصفدي
ومنه ايضا ومثال التشبيه الخفي المتوغل في البعد لشدة الحاجة الى التأويل قول من وصف بني المهلب هم كالحلقة المفرغة
لا يدرى اين طرفاها ● قال ضياء الدين ابن ابي الحجاج دخلت على القاضي الفاضل يوما انا واخي فقال الاسعد ابن مماتي ان فلانا
افضل من فلان فقال القاضي هذا كحد السيف قال فذكرت في الموضع الديباج فنظم وقال ● هما كالسيف لا يدرى فرق بين حديه
وكقول المتنبي ● ذي غلام طال الغرقة كخط اقليدس لا عرض له ● وقد تناهى عقله خفة ● فصار كالنقطة لا عرض
الا تراه لا يفهم المقصود من ذلك الا من ارتفع عن طبقة العوام

في المصباح قال الزجاج جمادى مؤنثة والتانيث للاسم فان ذكرت في شعر فانما يقصد بها الشهر وهو غير
مصروفة للتانيث والعلمية والجمع على لفظها جماديات والاولى والاخرة صفة لها فالاخرة بمعنى المتاخرة
قالوا ولا يقال جمادى الاخرى لان الاخرى بمعنى الواحدة فيتناول المتقدمة والمتاخرة فيحصل اللبس و
قيل الاخرة لتختص بالمتاخرة ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة فاشتق
للشهور معان من تلك الازمنة ثم كثر حتى استعملوها في الاهلة وان لم توافق ذلك الزمن فقالوا رمضان
لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا
القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم
صفرا وشهر ربيع لما انبتت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر
وشعبان لما اشعبوا العود والله اعلم

فائدة

اسماء ساعات الليل
انه هذا الغسق ● فالعتمة ● فالفحمة ● فالموهن ● فالقطع ● فالجوشر ● فالعتلة ● فالتباشير ●
فالفجر الاول فالمعترض ● واسماء ساعات النهار ● الذرور ● فالبزوغ ● فالضحى ● فالغزالة ●
فالهاجرة ● فالزوال ● فالدلوك ● فالعصر ● فالاصيل ● فالصبوب ● فالحدور ● فالغروب ●
وقد سمت العرب كل ثلاث ليال من الشهر باسم يخصها فالاول غرر ● ثم نفل ● ثم تسع ●
ثم بيض ● ثم درع ● ثم ظلم ● ثم حنادس ● ثم دآدي ● ثم محاق

تشبيه العذار الاشقر

بشر الزعفران للتاج مطلع الذهب شرف ● واسفر وجه كوجه البدر ● يزهى بعذار اشقر كالتبر ● فلاح وفاح فوق
خده في البستان فقيل زعفران الشعر ● 4 ● اطلع الصبح من جبينك شمسا ● فوق وردين وجنتيك اطلا ●
وكان العذار خاف على الورد ● ذبولا فمد بالشعر ظلا ● ابن منقذ ● في وجهه ماء الملاحة جاريا ● ونجده
ورد الحياء يقطف ● فكان وشي عذاره في خده ● نمل تسرب فوق ورد مضعف ● سيف الدين المشد
مفضل كان السعد فيه مطرب ● يبدو وهالته لديه طارة ● وكان قوس الغيم جنك مذهب ● وكانما صوب الحيا
اوتاره ● ابن عباد اهدى مسكا ● يا ايها القاضي الذي نفسي له ● مع قرب عهد لقائه مشتاقة ●
اهديت عرضا مثل طيب ثنائه ● فكانما اهدى له اخلاقه ● ابو تمام ● وكنت اعز عزا من قنوع ● تعوضه
صفوح عن جهول ● فصرت اذل من معنى دقيق ● به فقر الى فهم جليل ● ابن المعتز ● وندمان سقيت
الراح صرفا ● وافق الليل حين تغير السجوف ● صفت وصفت زجاجتها فاضحت ● كمعنى دق في ذهن لطيف ●
ابن الهبارية ● كم ليلة بت مطويا على حرق ● اشكو الى النجم حتى كاد يشكو لي ● والصبح قد مطل الشرق
العيون به ● كانه حاجة في نفس مسكين ● عنترة ● وخلا الذباب بها فليس ببارح ●
غردا كفعل الشارب المترنم ● هزجا يحك ذراعه بذراعه ● قدح المكب على الزناد الاجذم ●
وقد عد ارباب الادب هذا من التشبيهات العقم وهي التي لم يسبق اليها ولا يقدر احد بعد اصحابها عليها
وذلك مشتق من الريح العقيم وهي التي لا تلقح شجرة ولا تنتج ثمرة ● 4 ● فعل الاديب الفاضل ابو هو
فعل الذباب يرن عند فراغه فاذا بدى ناصيته ندامة ● منه وشبيهها بالبطم دماغه ● قوله بالبطم دماغه
زيادة مليحة على قول عنترة

سعد الدين محمد بن عمر بن مليح ابن مالك

ان الامام جمال الدين فضله • آتاه ولنشر العلم اهله • املى كتابا له يسمى الفوائد لم • يزل مفيدا لذي لب تامله •
وكل مسئلة في النحو يجمعها • ان الفوائد جمع لا نظير له • قال الصفدي في كتاب فض الختام في التورية والاستخدام
هذا في غاية الحسن لو كان الكتاب اسمه الفوائد وانما هو تسهيل الفوائد فالتورية ناقصة قال ابن جابر في شرح
بديعيته ابن مالك له كتابان احدهما يسمى الفوائد صنفه اولا ثم صنع كتابا ثانيا سماه تسهيل الفوائد سهل به
كتابه الاول المسمى بالفوائد وكنت وقفت على الاول بغرناطه فلما جئنا هذه البلاد فلم نجده وتمادى الامر
على ذلك سنين ثم وجدناه بحلب وهو الآن عندنا الا انه عزيز الوجود ولذا خفي على الصفدي وابن جابر
الاندلسي امام ثقة كما عرفه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على نبيه ومن والاه

اما بعد فقد رزقني الله تعالى في يوم الخميس السادس من شهر رمضان المبارك من شهور سنه
ثلاث وستين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل سلام واكمل تحية غلاما اطال الله بقاه مع اخيه
مصطفى وجعلهما من العلماء العاملين وسميته عليا وكنيته ابا الفضل وقلت في هذا التاريخ

شعر
حمدت الله ربي اذ حباني • نجيبا نجمه في الارتفاع • اتى في شهر صوم وهو شهر • يليه اسالك الجمعي ذو امتناع
على اسمه ارجو علوه • بذكر شاع في كل البقاع • وكنيته ابو الفضل الذي قد • لحقت الفضل فيه من الرضاع
الهي سيدي ملاذي • بحق نبيك الداعي المطاع • اطله سلامة في خفض عيش • ومكنه على كرم الطباع • وجنبه
من الاسواء طرا كذاك • ومن معاشرة الرعاع • ووفقه لحب بني علي • ليسلك اثرهم في الاتباع • ونجه يوم تذهل
كل نفس • لما قد قدمت سوء المتاع • وعزه برتبة في العلم يبقى • فريدا في البراعة والاطلاع • وذا تاريخ مولده ببيت
تضمن ما رجوت بلا نزاع • على كعبه باليمنى بكر • وفي علم الوصي طويل باع • ف ارخه

في لفظة آية ستة اقوال احدها ان اصلها أيية بفتح الياء الاولى كقصبة فالقياس في اعلالها اياة بفتح العين
وتعل اللام لكن عكسوا شذوذا فاعلوا الياء الاولى لتحركها وانفتاح ما قبلها دون الثانية هذا قول الخليل الثاني
ان اصلها أيية بسكون العين كحية فاعلت بقلب الياء الاولى الفا بشرط العلة وهو فتح ما قبلها فقط
دون تحركها قاله الفراء عن سيبويه واختاره ابن مالك وقال انه اسهل الوجوه لكونه ليس فيه الا اجراء
بشرط العلة واذا كانوا قد عولوا عليه فيما لم يجتمع بالتحريك طائي في نحو اللهم تقبل تابتي وصامتي فعما اجتمع
فيه الان اولى لانه اثقل الثالث ان اصلها آيية كضاربة حذفت العين استثقالا للتوالي
يائين اولاهما مكسورة ولذلك كان اولى بالحذف من الثانية ونظيره في الحذف بالبنية قاله الكسائي ورد
بانه كان يلزم قلب الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة في قولهم آي الرابع ان اصلها أيية بضم الياء الاولى
كسمرة فقلبت العين الفا ورد بانه كان يجب قلب الضمة كسرة الخامس ان اصلها أيية كنبقة بكسر
الياء الاولى فعلت الياء الاولى ورد بان ما كان كذلك يجوز فيه الفك والادغام كحيي وحي السادس
ان اصلها أيية كقصبة كالاول الا انه اعلت الثانية على القياس فصار اياة كحياة ونواة ثم
قدمت اللام الى موطن العين فوزنها فلعة انتهى نقلته من خط السيد عبد الله الطبلاوي

انشده المولى الاستاد شهاب افندي اجازة ارسلها من مصر الى المولى شيخ الاسلام المفتي يحيى افندي بدار السلطنة قسطنطينية في شهر رمضان سنة ١٠٦٣

اقرئن تحية احبابي • واسق ريحانها بماء الشباب • يا نسيما سرى ففتح زهرا • ليس زهرة الحياة التصابي
في رياض بها غصون التداني • مثمرات فواكه الآداب • وعليهم اعيد الصبا مني • وروح بما اذخرت للاتراب
فكان الغواني التي عليهم • نغمة والذكاء في الالتهاب • بينهم للشموع فوارات • من لجين على نضار مذاب
عندما تجتلى عروس مدام • راقبتهم فيها عيون الحباب • كم ظمئنا للذة الانس حتى • ارضعتنا الكوس در الشراب
في زمان كالحلم حين تقضى • والمناطيق نقطة المنقاب • راس مال الافلاس عد الاماني • ربحه ضيعة الزمان المرابي
كن بالخضاب عند الغواني • سود الوجه منه زور الخضاب • يا خليلي ما لي لدى الدهر ذنب • غير اني حررت بالكتاب
ارتجي من لامة الدهر جودا • وهو اعدى العدا لذي الانجاب • كم ربي سقاه نبلاه • اذ رآه يجار الصراب
انا فيهم زيد النحاة اذا ما • ضربوه اقر بالاعراب • لا تسلني عن الجفو ديار • بت فيها مستعذبا لعذابي
ان شقي العبيد في الدهر عبد • ملكت رقه يد الاعراب • ما عرفنا من نسل آدم فيهم • خلقا غير خلقهم من تراب
كنت فيهم كعودة الآس شدت • بيد العتب في رؤس الروابي • صرت كالورد حين زار الندامى • رمضانا في زمن مغتاب
راجيا لطف من كسا الدهر بردا • طرز الفضل فيه فصل الخطاب • سيدي منه الية عز استادي • واليه اذا انتحيت انتسابي
يا صدر الاعلام الاسرور لقيناه • وي زانت وجوه الجواب • انت سعد السعود صدر الموالي • وبهاي اذا عرضت لما بي
قد ظلمنا جور الزمان كانه • مل سمع الزمان طول عتابي • ولبثت العريض منذ زمان • وعجائب نغصت جرابي
فدعاني الى مديحك قلب • هو عن غيره ذكره انقلاب • واتاني من المعاني بالم • تستحيه مسامع الاحقاب
انا فيه نسيج وحده لكن • فرق النسج رقة الاثواب • ما الذي اشتملت عليه ولا شك • الا اشتمل ذا الرفيع الجناب
وانا عاجز وما لي دقيق • غير فكر به لباب اللباب • فوق راس فرفر من شيبي • كل باز حيز نثار الغراب
لكن يحيي التهار من كل او • من طوقت حبيب التراب • والمديح الذي جنيت ما لي • فيه الا الاملاء دون الكتاب
والذي فيك من بديع المعاني • من صفات تملي على الكتاب • عوض عندك الجواهر حتى ليس • تبقى وقتا بغير الحساب
عندك المال كله اعراض • منك جانصة في الكتاب • لو يرى الاشعري جودك امسى • ذاد بالله ليوم الحساب
عجز العد عن صفاتك حتى • اوجعوا ظهره بضرب الحساب • اذ رقيت في المعالي مقاما • دونه الزهر تحت خفض العقاب
فلهذا اصطفيت بالبحر جرا • واتاك السعود من كل باب • واسمك اليوم رقيتان داني • خطبا دهر بليعة الاوصاب
ولسان الاحوال افصح عني • ما لا للاخلاص بي من حجاب • انت عندي كل الاماني وذكري • لك ورد به ادخرت ثوابي
اترى ان يحبنا بذكر • شكر في حلة الود الغياب • ليس بدعا حبا حباه التجني • بل حباه الوداد ذكر العتاب
ونسيم الوداد فاح شذاه • ان عرف الرياض شكر السحاب • فاستمع مدحة لفضلك تروي • مسلسلا صحيح عن شهاب
دمت ترقى الى سما المعالي • بقبول شمل الدعاء المجاب •

تمت القصيدة

اشاره الى قوله تعالى تبتغون عرض الحياة الدنيا

طردية لابي الثنا الشهاب محمود

اطال الله بقاء الجناب العالي وجعل حبّه كقلب واجبا وسعده لوصف عبده للمسارّ جالبا وللمضارّ حاجبا
يبعث النفوس على مجانبة الدعة والسكون ويصونها عن مشابهة الحمائم في الركون الى الركون وتحضّها على اخذ حظّها
من كل فن حسن ويحثّها على اضافة الادوات الكاملة الى فصاحة اللسن وتاخذها بطوارف الجد وطوارف اللعب وتصرفها
من ملاذ السمو في المناقب التي يستروح اليها التعب فتارة تحمل الاكابر والعظماء في طلب الصيد على مواصلة السرى
ومقاطعة الكرى ومهاجرة الاوطار ومهاجمة الاخطار ومكابدة الهواجر ومبادرة الاوابد التي لا تدرك حتى تبلغ
القلوب الحناجر وذلك من صورة لعب يخرج اليها منه وتارة تدعوهم الى البروز الى الملق ويحذوهم في سلوك طرق نهايتها
من هو دونهم على ملازمة الصدق ومجانبة الملق فيعتقدون اليها الدجى اذا سجى ويتحجون في بلوغها حرف النهار اذا
انهار ويتبعون بوعثاء السفر في بلوغ الظفر ويستصوبون ركوب الخطر في ادراك الوطر ويؤثرون السهر على النوم والليل
على اليوم والبندق على السهام والوحدة على الالتئام ولما عدنا الى الصيد الذي اتصل بها حديثه وشرح لها قديم امره وحديثه
ثنّنا الى ان نشرع صيد النواجح برمي الصوادح وان نعمل في الطير الجانح باهلة القسي ما تعمله الجوارح تفضيلا للملازم الادّخار
على الاقامة في الرحال واخذا بقولهم شعر لقد صح التنقل اذ كانت مدبرة الا التنقل من حال الى حال فبرزنا وشمس الاصيل تجد بنفسها
وتسير في الافق الغربي الى جانب رمسها وتغازل عيون النور مقلة ارمد وتنظر الى صفحات الورد نظر المريض الى وجوه
العوّد فكأنها تنبت ام الفراق على فرق او عليل يقضي بين صحبه بقايا مدة الرمق وقد اخضلت عيون النور بكف
لوداعها وهم الروض بخلع حلته المموهة بذهب شعاعها شعر والطل في اعين النوار تحسبه دمعا تحيّر لم يرقا ولم
... فظل عطف الظل منتحيا بعقده وتبدي منه في شنف يضم من سندس الاوراق في صرر خضر ويخزن من الاصداف في زهر
والشمس في طفل الامساء تنظر من طرف غض وهو من خوف الفراق خفي كعاشق سار عن احبابه وهفا به الهوى فتراه على شرف
الى ان نضا المغرب عن الافق ذهب قلائده وعوضها عنه من النجوم بجواهره وولائده فلبثنا بعد اداء الفرض
لبث الاهلة ومنعنا جفوننا ان ترد الغمض الا تحلة ونهضنا وبرد الليل موشّح وعقده مرصع والكليلة
مجمّر واديمه معنبر وبدره في خدر سراره مستكن وفجره في حشا مطالعه مستجن كان انفراج الليل لوقته
تنبثق الكواكب خليطا مسك وصندل وكان ثرياه لامتداده معلقة باقراس كتان الى صم جندل شعر
ولاحت نجوم الليل زهرا كانها عقود على خود من الزنج تنظم محلقة في الجو تحسب انها طيور على نهر المجرة حوّم
حوم اذا لاح باز الصبح ولت يؤمّها الى الغرب خوفا منه نسر ومرزم الى حدائق ملتفة وجداول مختلفة
اذا جمّش النسيم غصونها اعتنقت اعتناق الاحباب واذا فرّك من المياه متونها انسابت في الجداول
انسياب الحيات ورقصت في المناهل رقص الحباب وان لثم ثغور نورها حيته بانفاس المعشوق وان
ايقظ نواعس ورقها غنته بالحان المشوق فنسيمها وان وشميمها كعرف الجنان ووردها من سهر عيون نرجسها

غيران

غيران وطله في خد ورد الورد منثور وغصنها يعطفه النسيم اليه تارة فينعطف وتارة
يعتدل تجنّبا ورقّة فتحسب انه هم بعطف الف ومع ما في تلك الرياض من توافق المحاسن وتباين الترتيب اذ كل ما اعتلى
النسيم صح الارج وكلما خر الماء شج العقيب شعر فكانما تلك الغصون اذا انثنت اعطافها رسل الصبا لحبائب
فلها اذا وقفت من استعطافها صلح ومن سجع الحمام عتاب وكانما تلك الغصون مواثل شرب وتلك المياه شراب
فغديرها كاس وعذب نطافها راح واضواء النجوم حباب يحيط على نطاقها صاف وظلال دوحها ضاف
وحصباؤها لصفاء مائها في نفس الامر راكد وفي رأي العين طاف اذا رعدها النسيم حسبت ماءها تمايل الظلال
فيه يتبرج ويميل واذا اطردت عليه انفاس الصبا ظننت افياء تلك الغصون تارة تتموج وتارة تسيل فكان
محب هام بالغصون هوى فمثلها في قلبه وكان النسيم كلِف بها غار من دنوها اليه فميلها عن قربه شعر والنهر مثل
عرائس لفت عليهن الملا شمّرن فضل الازر عن سوق خلاخلهن ما والنهر كالمرآة تبصر وجهها فيه السما وكا
صواف الطير المبيضة بتلك المروج خيام او ظباء باعلى الرقمتين قيام او اباريق فضة رؤسها لها فدام
ومناقيرها المحمرة او اثر ما انسكب من المدام وكان رقابها رماح اسنتها من ذهب او شموع اسود رؤسها
ما انطفى واحمر ما التهب وكنا كالطير الجليل عدة وكطراز العلم الاواحده شعر من كل ابلج كالنسيم لطافة
عف الضمير مهذب الاخلاق مثل البدر ملاحة وكعزمها عددا ومثل الشمس في الاشراق ومعهم قسي كالغصون في
لطافتها ولينها والاهلة في نحافتها وتكوينها بطونها مدبجة ومتونها مدرجة كانها كواكب المتولي في انعطافها
او اوراق الطباع في التفافها لا وتارها عند القوم اوتار ولبنادقها في الحواصل اوكار اذا مدت لصيد طير
ذهب من الحياة نصيبه وانقضب لرمي بيت لها انه احق من تصييبه ولعل ذلك زجر لبندقها ان يبطي عن مسيره
او يتخطى الغرض الى غيره او وحشة لمفارقة افلاذ كبدها او اسف على خروج بنيها من يدها على انها طالما
نبذت بنيها بالعراء وشفعت لخصمها النحذير بالاغراء شعر مثل العقارب اذنابا معقدة لمن نالها وحقق
النظر ان مدها تجرمنهم وعاينه ما خر الطير فيها وانبرى سرفا فهو المسيء اختيارا ان ترى سغبا وقد ارطالعا
في العقرب الغرا ومن البنادق كرات متفقة السرد متحدة العكس والطرد كانما خرطت من المندل الرطب
او عجنت من العنبر الورد تسري كالشهب في الظلام وتنبو الى مقاتل الطير سددات السهام شعر مثل النجوم اذا
ما صرن في افق عن الاهلة لكن نورها ارا ما فاتها من نجوم الليل ان رجعت الابنات بروقها واضواء
وتسلم الطير اذ تهفوا قوادم خوافقها في الدياجير صماء تصونها جلاوة كانها درج در او دوح غرا وكا
زهر او كنانة نبل او غمامة وبل حالكة الاديم كانما رقمت بالنفح حلة ليلها البهيم شعر كانها في وضعها شرق
تبيت منها في الدجى الاكحم او دمية قد اطلقت قوسها ملونا وانبعثت لتنجح فاتخذ كل له مركزا وتفاضح من الاصابة

وعدا انجاز وضمن له السعد ان ينجح طراده محرزا شعر كانهم في عين اعالم في نظر المنصف والجاحد قد ولدوا في
طالع واحد واشرقوا من مطلع واحد فنثرت علينا من الطير عصابه اظلتنا من اجنحتها سحابه من كل طير اقلع يرتاد
مرتعا فوجد ولكن من جنبه مصرعا واشف ينبغواء جاما في دو لكن السم منقعا وحلق في الفضاء يبغي ملعبا
فبات هو واشياعه يسجد للقسي ركعا فبتركنا بذلك الوجه الجميل وتداركنا اوائل ذلك القبيل فاستقبل اول
تمام بدره وعظم نوعه وقدره كانه برق كرع في غسق او صبح عطف على بقية الدجى عطف النسق
تحسبه في اسداف الكرى غرة نجح وتخاله تحت اذيال الدجى طرة صبح عليه من البياض حلة وقار وله كرة عنبر فوق
منقار من قار له عنق ظليم والتفاته ريم وسرى غيم يعرفه نسيم شعر كلون المشيب وعصر الشباب
ووقت الوصال ويوم الظفر كان الدجى غار من لونه فامسك منقاره ثم فر فارسل اليه عن الهلال
نجما تسقط منه ما كبر نا صغر حجما فاستبشر بنجاحه وكبر عند صياحه وحصله من وسط الماء
بجناحه ثم تلاه كي ينجي اللباس مشتعل شيب الراس كانه في عرانين شيبه لا وله كبير اناس ان اسف في
نجام وان خفق بجناحه فعلم بيد النسيم زمام ذو عبيبة كالجراب ومنقار كالحراب ولون يخبر في
الدجى كالنجم ويخدع في الضحى كالسراب ظاهر الهرم كانما يخبر عن عاد ويحدث عن ارم شعر ابو عام في زرق
الغدير حسبته مبيض غيم في اديم سماء او طار في افق السما ظننته في الجو شيخا عائما في ماء متناقض الاوصاف
فيه ضعفة الجبال تحت زرانة العلماء فنمى الثاني اليه عنان بندقه وتوخاه فيما بين اصل راسه وعنقه فخر كما ارد
انقض عليه نجم من افقه فتلقاه الكبير بالتكبير واختطفه قبل مصافحة الماء من وجه الغدير وقارنه او ازره حلتها
دكناء وطينتها حنا لها في الفضاء مجال وعلى طيرانها خفة ذوات التبرج وخفر ربات الحجال كانما عبث في لبب
او خاض في ذهب تختال في مشيتها كالكاعب وتتلفت في خطوتها كاللاعب وتعطف بجيدها كالظبي الغرير
وتتلافى في سيرها مشي القطاة الى الغدير شعر اذا اقبلت تمشي فخطرة كاعب رداح وان صاحت
فصولة خادم وان اقلعت قالت لها الريح ليت لي خفافا يا الخوافي وقوة ذي القوادم فانعم بها في البعد زاد
مسافر واحسن بها في القرب تحفة قادم فلوى الثالث جيده اليها وعطف بوجه قوسه عليها فلجت في ترخيما
ونزلت على حكمة مذعنه فاعجلها على استكمال الهبوط واستولى عليها بعد استمرار القنوط وحاذتها الغلغه
تحكي لون وشيها وتصف حسن مشيها وتربي عليها بغرتها وتنافسها في لون المحاسن كصرتها كانها ملامه
تطيب بمائها او غمامة ستفت عن بعض نجوم سمائها شعر بغرة بيضاء ميمونة تشرق في الليل كبدر التمام وان
تبدت في الضحى خلتها في الحلية الاولى برق الغمام فنهض الرابع لاستقبالها ورماها عن محلك سعده بنجح ومال
فجرت في العلو مغذه وتطاردت امام بندقه ولولا اطراد الصيد لم تدر لذة وانقض عليها من يده فحسمها
حتفها وادركها الاجل بجهة طيرانها من خلفها فوقعت من الافق في كفه ونفرت في بقايا صحبها عن صفها

دانت

في اثر ما انيسة آنسة كانها العذراء العانسة او الادماء الكانسة عليها خفر الابكار وخفة ذوات الاذكار
وحلاوة المعاني التي تجلى على الافكار ولها انس الربيب وادلال الحبيب وتلفت الخائف المريب من خوف الرقيب
ذات عنق كالابريق او الغصن الوريق قد جمع صفرة البهار الى حمرة الشقيق وصدر يحكي الملبوس شبيه
الى السندس كانما لجم فيه النهار بالليل او نقش فيه كالعاج بالابنوس وجناح يحكيها من العطب يحكي لونه المندل
الرطب لولا انه حطب شعر مدبجة الصدر تفويفها اضاف الى الليل ضوء النهار لها عنق خاله من رآه شقائق
قد سيحت بالنهار فوثب الخامس منها الى الغنيمة ونظم في سلك رميته تلك الدرة اليتيمة وحصل بتحصيلها بين الرماة
على الرتبة الجسيمة واتى على صورتها حسرج لتبتلي همته حاجة وبعلت فخفق فواده صياح بديع كانما خلع حلته
منكبه على القطا ينظر من لهب ويخطو على رجلين من الذهب شعر يزور الرياض ويجفو الحياض ويلبس في اللو
كدر القطا ويهوى الزروع ويلهو بها ولا يرد الماء الا خطا فبدره السادس قبل ارتفاعه واعان قوسه بامتداد باعه
فخر على الالاه كبساط ذي قيس وانقض على راسه فحصله بحذق وحمله بكيس وتعذر على الباقين مرامه ونابه عن
بلوغ الارب مقامه فصعد هو وترجل الى الجبل وثبت في موقفه من لم يكن له بمرافقتهما قبل فعلى نسر ذو قوادم سود
ومن سرحاد كانه من نسور لقمان ابن عاد تحسبه في السماء فاختويه وتخاله في الجو قبة لمنسوبة اليه
قد حلق كالفقراء راسه وجعل ما قصر من الدلوق لباسه واشتمل من الريش العسلي ازارا واختار العزله
فلا تجله الا في الجبال الشواهق قرارا قد شابت نواصيها الليالي وهو لم يشب ومضت الدهور وهو من
من الحوادث في معقل اشب بيت ملكت طيور الارض شرقا ومغربا وفي الافق الاعلى له اخوان له حال فتاك
وحلية ناسك واسراع مقدام وفترة وان فدنا من مطاره وتوخى ببندقه عنقه فوقع في منقاره
فكانما هد منه صخرا او هدم به بناء مشمخرا ونظر الى رفيقه مبشرا له بما امتاز عن فريقه واذا به قد اظلته عقاب
كاسر كانما اضلت صيدا افلت من المناسر ان حطت فسحاب انكشف وان اقامت فكان قلوب
الطير رطبا يابسا الذي وكرها العناب والحشف بعيدة المناكب اذا اقلعت عن الجو لجت في علو
كانما تحاول ثارا عند بعض الكواكب بيت ترى الطير والوحش في كفها ومنقارها ذا عظام مزاله
فلو امكن الشمس من خوفها اذا طلعت ما ستمت غزاله فوثب اليها الثامن وثبة ليث قد وثق من
وكاته بنجاحها ورماها باول بندقه فاخطات قادمة جناحها فاهوت كعود صدع او طود صدع
قد ذهب باسها وتذهب بدمها لباسها وكذلك القدر يخادع الجو عن عقابه ويستنزل الاعصم عن عقابه
فحملها بجناحها المهيض ورفعها بعد الجو ورفعها الى الحضيض ونزلا الى الرفقة جدلين ببهج بح
الصفقة فوجد التاسع قد مر به كركي طويل السناد شهي العراق كثير الاغراب بشتو بمصر

وبصيف بالعراق لعقوا دمه بالجو هفيف ولا ديم لون سماء طر اعليه غيم خفيف تحن الى صوته الجوارح وتعجب من تقوته
الرياح السوارح لما فى حمرة فى راسه كوميض جمر تحت رماد او بقية جرح تحت ضماد او فص عقيق خفيت عنه بقايا
ثماد ومنقار كسنان وعنق كعنان كانما ينوس على عودين من آبنوس بيت اذا بدا فى افق مقبلا والجو كالماء
تفاوبقه حسبته فى لجة مركبا رجلاه فى الارض مجاديفه فصبر عليه حتى جازه مجليا وعطف عليه مصليا فخر
منه جابده وسقط مشرفا على عدمه وطالما افلت لدى الكواسر من افلاق المنون واصابه العذر لحينه من جار
سنون فكثر التكبير من اجله وحمله راميه عن وجه الارض برجله وحاذاه غرنوق حكاه فى زيه وقدره واماز
عنه بسواد راسه وصدره له رايتان ممدودتان من راسه الى خلفه معقودتان اذنيه مكان شنفه
له من الكركى اوصافه سوى سواد الصدر والراس بيت ان شال رجلا وابرى قائما الفيته هيئة رجاس
فاصغى العاشر منتصبا ورماه ملتفتا فخر كانه صريع الالحان اوندبف بنت الحان فاهوى الى رجله
بيده وانقض عليه انقضاض الكاسر على صيده وتبعه فى المطار صوغ كانه من النضار
مصوغ تحسب عانته قد مد صفحته او باز تا قد شب لفحته بيت طويلة رجلاه مسودة كانما
منقاره خنجر مثل عجوز راسها اشمط جاثت وفى رقبتها معجر فاستقبله الحادى عشر ووثب
ورماه حين جاذاه من كثب فسقط كفارس تقنطر عن جواده او وامق اصيب حبة فؤاده
فلحق سابقه وعطف الى رفاقه واقترن به مرزم له فى السماء سمى معروف ذو منقار كصدغ
معطوف كان رمانه فلق اتصل به شفق او ماء صاف علق باطرافه علق بيت لهم
من الثلج على رطبي من نار اذا اقلع ليلا قلت برق فى الدجى سار فانتحاه الثانى عشر
ثمنى ورماه مصمما فاصابه فى زوره وحصل من فوره وحصل له من السرور ما خرج به عن طوره
والتحق به شبيطر كانه مدية مبيط بخط كالسيل ويكر على الكواسر كالخيل وجمع من
لونه ضدين يتعلل منهما بالنهار ويدبر بالليل ويتلوى فى منقاره الاثم تلوى التنين فالغم
شبطره حمنا او خفقه من الافاعى شجاع ارقم ذكر كانه قوس لام عنقها بيده ورجلاه رجله
والجيد الوتر فصوب الثالث عشر اليه ببندقه فقطع الجيد وعنقه فوقع كالصرح الممرد او الطرف
الممدد واتبعه عناز اصبح فى اللون ضده وفى الشكل نده كانه ليل ضم الصبح الى صدره او انطوى على
هالته بدره بيت تراه فى الجو عند الصبح حين بدا مسود اجنحة مبيض حيزوم كانه سود حبشى عاريا فى نهر
وضم فى صدره طفلا من الروم فنهض ثم الغوى الى التتمة واسفرت عن نجح الجماعة تلك الليلة
المدلهمة وغدا ذلك الطير الواجب واجبا وبلغ العدد به قبل ان تطلع الشمس عينا او تبرز حاجبا

فيا لها

فيا لها ليلة حصرنا بها الصوادح فى الفضاء المتسع ولقيت بها الطير ما طارت به من قبل على كل محل
مجتمع واصبحت اشلاؤها على وجه الارض كغرائر خانها النظام او سرب كان رقابهم من اللين لم تخلق
لهن عظام واصبحنا مغتبطين على حسب تقاصدنا مغتبطين بالظفر الى مستقرنا ومقاصدنا داعين للمولى جهدنا
مدعين له قبلنا او وردنا حاملين ما صرعنا الى بين يديه عاملين على التشرف بخدمته والانتماء اليه
فانت الذى لم يلف من لا يوده ويدعى لهم فى السر او يدعى له فان كان رمى انت توضح طرقه وان كان حبس
انت تجتبى رعيله والله تعالى يجعل الآمال منوطة بك وقد جعل ويجعل جنابكم كهفا للاولياء وقد فعل والسلام

كتب القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر تعليقا على سبيل المداعبة لشخص يعرف بابن غراب يعرض فيه
بجمال الدين محمد ابن ابرهيم الكتبي المعروف بالوطواط وهو هذا

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الى كل ذي جناح وكل اجتزاء من الطير واجتراح والى كل ذي صيال منهم وكل ذي صياح
والى كل ذي عفاف منهم وكل ذي جماح اما بعد فانه لما علمنا من لغة كلام الطير وفهمنا من منطقه والزرزور منه عهدة ثقته
فقال وكل انسان الزمناه طائره في عنقه نزر به منفردا ولى المخالب وذوى المناسر طار على زرزور رسالة وان غدا بعضها لبعض ظهيرا ذا
للورق ولا نجيا وزاد منها مقامه المحمود في المكارمة وان تنوعت الاجناس واختلفت الاسماء للوضيع والاسما وان يشكر حسن سجعها
وعفاف طلبها ومساعدتها للنجي بغنائها في دوحها وللحزين ترجيع ندبها ونوحها لانها متجملة بتخضيب الكف وتطويق العناق ومتحملة
من العقود الى الغصون رسائل العشاق الى الاشواق حتى وسمت بانها على تعانق القضب رقبا وسمت حتى اصبحت على منابر الاشجار
خطباء وتوخران يحمل لذوات الاسطبا دون الجوارح ما تتغنات به النفوس وتمتاز منه الجوارح لانها شرفت بنفوسها حتى علت على
ايدى الملوك وقيل لاجلها الدابوك وان يصف بحسن اعتذاره في محبته وذهابه وان يثني على حسن خطبته وجميل خطابه
الى غير ذلك من قطا لو ترك لهدا ونام والى ملكية الملوك من الحمام والى غرانيق تهرب الثعابين من اصواتها والى شناط ترتج
الارض باكلها لحياتها والى الغالخ تنطق وكانما البست ملابس اهل الجنان من السندس والاستبرق والى ما يخطر من طواويس كانما
استعارت منها قوس قزح الوانا وتحجب الشمس ريشها واستهلت الاهلة لابداع ابداعها والى ديكة مباركة يؤذن اذانه
نعام بمرور يادمن الملائكة والى نسر عظيم التامير والى نعم كادان يطير وانا فكرنا في بعض ذوات الاجنحة خبيثة حقيرة السمات
اسود الوجه والعنق والصفحات لا يعرف الا قبور الاموات ولا يسبح الا في الظلام والظلمات ذو اذن نابتة وبادرة صفعة صبي
الطيور انه يولد والطير لا يعرف منها الا انها تحضن بيضها في الاعشاش والوكور وانه لا يقع في البكور ولا في الفروخ وانه يحيض
كما يحيض الرجل وليس من الانس وان كان شيطانا فانه شيطان ممسوخ لا يسمع منه هديل ولا هدير ولا يصير ورد حيث يصير
يغدو على الروضات متسلط ويعدو للثمار ملتقط مشوه الطلعة منسوخ النجم مرجوم المتعجم [illegible] قبيح
الاثار مؤذن بخراب الديار اسود من [illegible] من فار لا يحسن به الانبساط ولا يمكن معه الاحتياط اخس مخلوق [illegible]
وهو المسمى بالوطواط كم صرد وكم صدر [illegible] ولا هو حيوان [illegible] ينتفع به ولا من بر [illegible]
الى كل ذي بسط وقبض والى كل ذي اجنحة وانهاش وعض وكل رب مقبرة مظلمة وكل مستوحشة متعتمة وكل
من توغل الاعماق المنتنة نتقضين اهلاك هذا الحيوان الخبيث وتطهير الامكنة من جنبه وسل المناقب على الكريه من نفسه
ونغمته وان لا تزعوا له حرمة ولا ترقب فيه الا ولا ذمة تحكم انه ليس من الطير ولا من الوحش ولا ذو قوة ولا بطش ولا
فيما ينتفع به صاحب ولا صائد ولا اكل بيد ولا معني فرح ولا ساكن وان ضرره للاحجار والاموات [illegible] وانه اذا
دعا باحب الاسما اليه قيل له خفاش لا يكرع في نهر النهار ولا يخرج مع ذوات الجناح في مطار واضر شيء اليه الانواء
والانوار ولا يوصف بانه الشهم ولا هو ذو ريش ينتفع بريشه السهم لا تحكه الصفائح ولا يعد في جملة الذبائح ولا يخ
في الترب ولا يبيح له في الشرائع وقد سنا ان ننوض امره وحسبة الطير للامام شرف الدين ابن غراب فليتق الله في كل
ذات طوق وليراقب الله انه قد من بانه باقتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من السودا بان قال لها اين الله فقالت
في السماء وابوه فلا يزال يقول الله فوق وليحتج على هذا الخبيث المشوه وهذا الخبيث المنوه فقد فوضنا ذلك اليه لانه كاسمه
منطلق مفوه وليتركيف امره الفعيق والنعيب وليعلم لمجته اعلاما فصيحا يستوي فيه البعيد والقريب وليتجاوز
في ذلك الى كل ما يسمى بهذا الاسم الشوم انه لكل ارى من نعته نصيب وليقرا هذا المرسوم على روس الاشهاد وعند الاثار
المعطلة والبرابي والخراب واليباب وينزل من التربة المظلمة والقباب عند كل باب والخاتم الشريف السليماني
اعلاه حجة في العمل بمقتضاه والسلام

للسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد دايم الولي • ثم صلاته على النبي • قد نقل الثقات عن ابي العلا • لما اتى للمرتضى دخلا • قال له شخص به قد عثرا •
من ذلك الكلب الذي ما بصرا • فقال في جوابه قولا جلي • معبر الذكا المجلي • الكلب من لم يدر في اسمائه • سبعين موميا الى علائه •
وقد تتبعت دواوين اللغه • لعلني اجمع من ذا مبلغه • فجئت منها عددا كثيرا • وارتجي فيما بقي تيسيرا • وقد نظمت ذاك في هذا الرجز •
ليستفيد ما الذي عنه عجز • فسر هديت منه بالتبري • يا صاح من معرة المعري • من ذلك الباقع ثم الوازع • والكلب والابقع •
ثم الزارع • والخيطل السخام ثم الاسد • والعربج العجوز ثم الاعقد • والاعنق الدرباس والعملس • والقطرب الفرني ثم اللعوس •
والثغو الطلق مع العواء • ثم العقور والمدعي استواء • وعد من اسمائه البصير • وفيه لغز قاله جبير • والعرب قد سموه
قدما في النفير • داعي الضمير ثم ذا الضمير • وهكذا سموه داعي الكرم • مشيد الذكر متمم النعم • وعمم وكالب ومبلغ •
ومنذر وهجرع وهجع • ثم كسيب علم المذكر • منه من النمر من اللاء عرى • والقلطي والسلوقي نسبه • كذا النصيبي
بذاك انتبه • والمستطير ثم اجل الكلاب • كذا رواه صاحب العباب • والدرص والجرو مثلث الفا • لولد الكلب كما تكلفى •
واليسمع فيما قاله الصولي • وهو ابا خالد المكني • ونقلوا ابرون للكلاب • وكلبة قيل لها كساب • مثل قطام علما مبتنيا •
وكسبة كذاك علما رايا • وخذ لها العولق والمعاويه • ولعوة وكن لذاك راويه • وولد الكلب من الذيبه ثم عبوره
وان تزل ثم تلم • والحقوا بذلك الخيهفعي • وان تمد فهو جاء سمعا • وولد الكلبة من ذئب سمي • او ثعلب فيما
رووا بالديسم • ثم كلاب الماء بالهراكله • تدعو وقس فردا على ما في كله • كذاك كلب الماء يدعى القندسا • فيما ابن دحية قد انشا •
وكلبة الماء هي القضاعه • جميع ذاك اثبتوا سماعه • وعددوا من جمله بن آوى • ومن سماه ذال قد سا وى •
ودئل ودؤل والدالان • وافتح وضم معا للذألان • كذلك العلوص ثم النوفل • واللعوضي الرجوب فيما نقلوا •
والوع والعلوش ثم الوعوع • والشغبر الواوا فيها يسمع • بذا الذي من كتب جمعته • وما بدا من بعد ذا الحقته •
والحمد لله هنا تماما • ثم على نبيه السلام •

السلامي: اذا اصفرت عليه الشمس خلنا • غديرا راح
يمزج بالعقار • كان الماء ارض من لجين • منقشة صفائح من نضار • اخذه السيد النوسيمي
ولقد وقفت على الاراك مودعا • والريح تعبث بالغصون تحرشا • وعبرت اجرعه وخد غديره •
عبثت به ايدي الصبا فتحدثا • وتمايلت ذهب الاصيل عشيه • فغدا الحبي النهر منه مخيشا • نور الدين محمد بن سعيد المغربي
الريح اقود ما يكون لانها • تبدي خفايا الردف والاعكان • وتميل بالاغصان بعد علوها • حتى تقبل اوجه الغدران • فلذلك
العاشق يتخذونها رسلا الى الاحباب والاوطان • نور الدين الاسعردي • تميل الريح بالاغصان لطفا • كما مالت
بشاربها العقار • وتجمع بينها من بعد بعد • وان اتى الغصون لها ازار • وتخفق غيرة عند التلاقي • وهل الابحر تعتور الغيار
ابن ال عاني • ولقد نزلت بروضة حزنية • رتعت نواظرنا بها والانفس • فظللت احجب حيث تحلف صاحبي •
والمسك من نفحاتها يتنفس • ما الجو الاعنبر والدوح الاجوهر والارض الاسندس • خفقت شقائقها فثم الاقحوان يليها •
فربا اليها النرجس • فكان ذا خد وذا ثغر يحاوله وذا ابدا عيون تحرس • وله ايضا • وتبادهت البلابل غلوا ثم
وله بنو البدر فرع اشمط • والطل في سلك الغصون كلؤلؤ • نظم يصافحه النسيم فيسقط • والطير تقرا والغدير صحيفة • والريح تكتب والغمام ينقط •

كتب الشهاب ابن فضل الله الى الملك المؤيد صاحب حماه يذكر صفوا ابداه

يقبل الارض بالمقام لا زالت نعمه تريش جناح الامل بعد حص قوادمه • وتنفس بايادي روض المنى
فتحج ثمرة كمائمه • وتعيد الطروس جنات تنطق اطيار زهراتها بشكر مكارمه • تقبيلا يعرب عن مضمر اشواقه
ويطوي ابكار الاماني عن ضد الاواني • وينهي ورود المثال الكريم فكان روضة تليها الغمائم • ودوحة
سرت نسماتها السحريه فركب • ووصل قرينة الصيف المنعوبه • وكشف عنه غطاء كمته فاذا ابره وحديد قد ما
ذا الزمن الباسم في روق الربيع الجديد • وكانها سخت له الرياح تجرر غار سابه يا ره • واتخذ سببا الى الافق
على منبره منبره • فان انتضى لمعت بوارق الحتوف • او على الايدي انسكبت القاعدة في حل السيوف
وادنى يكان في انصبابه غمامه • او صلق ظن انه على ما مه الشفوح المجم غمامة • وما اتم سرحا الا وقرب بطفره
الطرف البعيد ولا كر على سرب الا وقرا و جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد • فكم التحديد عند فم
واجر وصوت بغية حمزة وجاهين وقائع الطريدين • ولم لا ترث به الجوشن موقف جميل وصرعات العوش اذا اصابه
عليها من جريح وقتيل • ولا جرم انه اتبع سبيل توسل في الاعدا واقتفى في الطرس من جلاد مع الوغى في نهل قنا
دم الخلبين حياض الدما • وتحقق المملوك انه في صفات الحلى الحرزه لا يوافيها • وعلم بوحدته في حصته الكمال ان
بنات الطراز الكريم قرانا • ولو انصف في حمله لكان على الرؤس • او اعطى حقه لا دخر حيث مصونات النفوس
وشكر المملوك هذه العوارف التي اغناه تنوعها عن الاقتراح • والصنائع التي احيت بتلافيها ميت الفضل والسماح
والبر يبقي كلمات السيادة في عقب صيدها الى يوم الدين • ويحيل للاولياء بتلاوة سورها لسان صدق في الآخرين
لصيد اللحم في البحر • وصيد الاسد في البر • وقضم الثلج في القر • ونقل الصخر في الحر • واقدام على الموت وحمل الحاد التبر
لاسير من طلاب العرف ممن حاش في العنق • المجم بنضم اللام السهم المبهم بالكوسج لها خرطوم كالمنشار تعترض تقسم
ابن آدم بصفين وهي قدر ذراع او ذراعين تكمن بدجلة • ابو بكر عبد الله بن محمد بن جعفر الاسكي
كم حيلة للوصل اعلمتها • وكم خداع قد تحليته • ابتز حسواتها في ارتغاء اذا نا جيت من اهوى فقبلته • ابن حشول
جذبت كفي الغدا لرشفه • فشممنا منها نسيم العرار • النم الصدغ والسوالف منه • اصبحا جاياتنا في سرار
والندى الاستاذ شهاب اعدى اعزه الله تعالى اجازه • وشادن داني لنا دانيا • وذاك بدر ليس بدري السرار
اردت تقبيلا ف ربه • كم قبلة مضمرة في السرار • ابو نصر سعد ابن يعقوب • فقمار تحت بها الارض تحت
كارتجاج الزيبق المنسوب • فكان الارض غار زوجته • وكانا فوقنا في لولب • ابن خفاجة الاندلسي • واني لمبلول الجناح من الحيا
بصوب ومذعور الزواج من الوكر • بدار سقتها ديمة اثر ديمة • فسالت بها الجدران سطرا على سطر • فمن عارض يسقي ومن
سقف مجلس يغني ومن بيت يميل من السكر • الفرزدق • وركب كان الريح تطلب عندهم • لها ترة في جذبها
بالعصائب • الوزير المهلبي • وريح تطير الدوح من سنتره • وتستدل الركبان فوق الركائب • فلو انها ريح الفرزدق
لم تكن • لنا فكرة في اخذها بالعصائب

يحكى انه كان لابي بكر الحسن بن علي بن العلاف النهرواني الشاعر المشهور من ندماء المعتضد هر يأنس به وكان
يدخل براج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخها وكثر ذلك منه فامسكه اصحابها فذبحوه فرثاه بقصيدة اشتهرت
يا هر فارقتنا ولم تعد • وكنت منا بمنزل الولد • فكيف ننفك عن هواك وقد • كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا • في الليل من حية ومن جرد • وتخرج الفار من مكامنها • ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد • وانت تلقاهم بلا مدد • لا عدد منك كان يفلتنا • منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة • ولا تهاب الشتاء في الجمد • وكان يجري ولا سداد لهم • امرك فينا على سدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا • ولم تكن للاذى بمعتقد • وحمت حول الردى بظلمهم • ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا • وانت تنساب غير مرتعد • تدخل برج الحمام متئدا • وتخرج الفرخ غير متئد
وتطرح الريش في الطريق لهم • وتبلع اللحم بلع مزدرد • اطعمك الغي لحمها فرأى • قتلك اربابها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا • وساعد النصر كيد مجتهد • كادوك دهرا فما وقعت وكم • افلت من كيدهم ولم تكد
فحين اخفرت وانهمكت وكاشفت وامرت غير مقتصد • صادوك غيظا عليك وانتقموا • وزادوا ومن يصد يصد
ثم شفوا بالحديد انفسهم • منك ولم يرعووا على احد • فلم تزل للحمام مرتصدا • حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما • لم ترث منها لصوتها الغرد • اذاقك الموت ربهن كما • اذقت اطيارهم يدا بيد
كان حبلا حوى بجودته • جيدك للخنق كان من مسد • كان عيني تراك مضطربا • فيه وفي فيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم • تقدر على حيلة ولم تجد • فجدت بالنفس والبخيل بها • انت ومن لم يجد بها يجد
فما سمعنا بمثل موتك اذ • مت ولا مثل عيشك النكد • عشت حريصا يقوده طمع • ومت ذا قاتل بلا قود
يا من لذيذ الفراخ اوقعه • ويحك هلا قنعت بالغدد • الم تخف وثبة الزمان وقد • وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تنام وان • تأخرت مدة من المدد • اردت ان تأكل الفراخ ولا • يأكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما • اعزه في الدنو والبعد • لا بارك الله في الطعام اذا • كان هلاك النفوس في المعد
كم لقمة خالطت حشا شره • فاخرجت روحه من الجسد • ما كان اغناك عن تسورك البرج ولو كان جنة الخلد
قد كنت في نعمة وفي دعة • من العزيز المهيمن الصمد • تأكل من فار بيتنا رغدا • واين بالشاكرين للرغد
وكنت بددت شملهم زمنا • فاجتمعوا بعدك بالبدد • فلم يبقوا لنا على سبد • في جوف ابياتنا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا • ما علقته يد على وتد • وفتتوا الخبز في السلال فكم • تفتتت للعيال من كبد
ومزقوا من ثيابنا جددا • فكلنا في المصائب جدد • الكركند وليس الكركدن بتشديد الدال
وعلية تقتصر في القاموس والحمار الهندي دابة تحمل الفيل على قرنها وفي الدميري دون الجاموس تعالى انه يتولد
بين الفرس والفيل وهو عدو والفيل له قرن واحد عظيم في انفه مصمت قوي الاسفل حاد الراس قاتل به الفيل يكون

ابن دانيال يرثي ثورا له

على فقد ثور لي بكاي يزيد • فلا بردت جفناي وهو يجود • رزيت بثور القرنين بابناد كانه • له عدد من سطوة وعديد
مضر وهلال الافق تاج لقرنه • ومن شفق درع لديه عمود • فلو انه ضمن الليل لاح لي • لقلت هلال قد طلع وعبد
وفي الجزع من روقيه شبه اذا انقضى • عقيق ونظم الودع منه عقود • وذو اربع قد قمعت بزبرجد • وهيهات يحكي ما اقل عمود
خلا منه برج الثور والشرف الذي • سعود بلوح العلى وصعود • وقالوا تراه بجنب الارض ناطحا • فيصعد نحو الجو منه صعيد
فقلت لهم بيع الذي يحمل الثرى • لبردية في الارض من تمهيد • وكم للنطاح فرسه متناطح • هزيم وادري واوراه بريد
وما زال يسقي الارض ريا فاخصبت • فراحت منها قائم وحصيد • فاني له رود والينا بخادها • شهر الهنا بالمرشفين فردد
اذا جاز في ساح الزربية خلته • اسيح صلت قد عراه جمود • فترتشا داب المداراة قائما • وحق لهم تعلوهم ويسود
بكته فؤاد بين السواقي بادمع • غزار ما بين الرياض بدود • فما نت له الالات غرثا وحرقة • فذا بكة قلبا عليه حديد
ومن بعده ما عانق الناس سيما • له كل ايقاد البلاد عبيد • ولا جاز بين تحت الجوائر منله • وثم قبيله مسك يفوح وعود

ابو الحسن الجزار يرثي حماره

ما كل حين تنجح الاسفار • نفق الحمار وبارت الاشعار • خرج على كنيفه دهاما دائر • بين البيوت كانني عطار
ماذا علي جرى للجار فراقه • وجرت دموع العين وهي غزار • لم ابن جدة نعمه وكانه • لما تسابقه الرياح تيار
وتخاله في القفر جنا انما • ما كل جن مثله طيار • ويلين في وقت المضيق ويلتوي • فكانما بيديك منه سوار
ويجد في وقت المسير براسه • فيجيدا ما ملك الخطار • واذا ابداء في الارض منحدرا غدا • كالسيل منحدرا به التيار
ويقول من اضحى يراه مصعدا • اترى له عند الكواكب ثار • لم ادر عيبا فيه الا انه • مع ذا الذكاء يقال عنه حمار
وتراه في غير الربيع كانما • نثرت عليه من الربيع ازهار • كالفهد الا انه اسود لونه • ويطيك صفرة لونه الدينار
عثرت به رجلاه عثرة ميت • والموت ليس يقال فيه عثار • شهدت له الخيل السوابق انها • تبع له اذ حازها المضمار
رجعت وما ظفرت بشيء غبارها • ما للبروق في المعلى غبار • ولقد تحامته الكلاب واحجمت • عنه وفيه كلها تختار
راعت لصاحبه عهود اقد مضت • لما سمعن بانه جزار

علي بن زيد بن الكاتب يرثي ديكا

خطب طرقت به امر طروق • فظ الحلول علي غير شفيق • فكانما نوب الزمان محيطة • بي راصدات لي بكل طريق
هل مستجار من فظاظ جوره • ام هل اسير صروفها بطليق • حتى تخرج على تخبطها • وتعض فجعاتها بالريق
ذهبت بكل مصاحب ومرافق • ومناسب ومصاحب وصديق • وتليدة وطريفة وجبيرة • طنبت ورين الزمان وثيق
حتى بديك كنت آلف قربه • حلو الشمائل في الديوك رشيق • الفى عليه الدهر منه كلا كلا • نيغي الوري وفنيت كل فريق
ورماه منه بحد سهم صائب • لذخائر المستطرفين علوق • اربيب منزلنا ونشو جوارنا • وغذي ايدينا الداء مشوق
وعليه ما لك اللواتي مامنت • حتى دوت من بعد حسن سموق • لما نعيت وصرت علق مضنة • ونشات نشو المقبل الموموق

وتكاملت حبل الجمال بأسرها • لك من خليل صادق وصديق • وغدوت ملتحفا بمرط حبرت • فيه بديع الوشي كف أنيق
كالجلنارة او صفاء عقيقة • او لمع نار او وميض بروق • او تربة تختال في بلورة • تنأى عن التزويق والتصفيق
وكانما الجادي جاد بصبغه • لك او طلي منضجا لخلوق • ولبست كالطاوس ريشا لامعا • متلألئا ذا رونق وبريق
من حمرة مع صفرة في زرقة • تخييل محلتها على التحقيق • عرض تحلى عن القياس وجوهر • لطفت معانيه على التدقيق
وكأن سالفتيه تبر سائل • وعلى المفارق منك تاج عقيق • وكأن نحر الصوت منك اذا حنت • ونبت عن الاسماع في حلقوم
ناي رقيق ناعم ترنت به • نغم تولفه من الموسيقي • ترنو فتصفق بالجناح مغنيا • وصلت يداه النقر بالتصفيق
وتمس مشتطا كانك دارع • مثل المهار احدقت بغبيق • فتخر بينهن سيفا دائما • ارزاقا هنيئا لبس بالمحوق
فيها بدائع صنعه ولطائف • الغن بالتهذيب والتوفيق • فبياضها ورق وتبر محها • في جوف عاج لطفت بدبيقي
خطان مايتمازجان وانما اصطلحا على • سبل وتحتلط المزاج رقيق • بعبيع عليه من طراه بعجه • ويروح الممسوخ والمصلوق
نعم لعمرك لعندور هنيئة • بل دائم رزق لاحد مرزوق • ابكي اذا عاينت ربعك معقرا • بتحنن وتنجع وشهيق
ويزيدني جزعا لفقدك صاحب • في منزل دان اليك لصيق • ذو ماسنيا ابدا عليك مواهل • بسواد ليل والتماع بروق مولهن
واذا اتاك ذووا المناهب سلوة • وتاسيا اسبت غير مغبق • صبر الفقد لا في لكن كما • صبر الاسير لشدة ولضيق
لاتبعدن وان نأت بك نية • في منزل نائي المزار سحيق • وسقى عظامك صوب مزن ماطر • غدق رعوده تزك بروق

ابو محمد عبد الله بن معمر الكندي في ديك

لي ديك حضنته وهو في البيضة من منصب كريم جسيم • ثم ربيته كتربية الطفل رضيعا وعند حال الفطيم
ياكل العفو كيف ما كان من مالي كاكل الوصي مال اليتيم • هو عندي في صورة الولد البر وفي صورة الشفيق الحميم
ابيض اللون ازرق العرف فطار ربعين كانها عيني ريم • وعلى نحره وقد كان من شذر تنير ولولو منظوم
رافع رايه من الذهب المحترق يسري كسيع الظليم • واذا ماتنزل التهنس مثل الطرف كالمنتشر من الخرطوم
وسم الارض وسم طر كتاب • بخواتيم كاتب مختوم • وله خنجران في قضب ال قين قد ركبا لحفظ الحريم
وعليه من ريشه طيلسان • صيغ من صنعة اللطيف الحكيم • وجميع الديوك تشهد في جملة بالجلال والتعظيم
يتجارى بالصباح مشيرا اليه في ذاك بالتسليم • واذا مارايته بين خمس من دجاجاته كبار الجسوم
قلت ملك بجده منه قينات • تيه دين بين نبح ودوم • وترى عرفه فتحسبه التاج على راس كسرى كريم
ناقب العلم بالمواقيت ليلا • ونهارا وحاذق بالنجوم • وبحث الجيران حولي على البر كحث المنعم كالنديم
الا ارجينه لو كنت اجهل ما اقول السرخ • بخطي كما قدمت اني ما اعلم
كالصفيري في الرياضي وانا • صب الهزار لانه يترنم

ابو عامر الفضل بن اسمعيل التميمي الجرجاني

ان لي هرة خضبت شواها • دون ولدان منزلي بالبرقون • ثم قلدتها الحنو عليها • ودعات ترد سحر العيون
كل يوم اعولها قبل اهلي • بزلال صاف ولحم سمين • وهي تلعابة اذا ما رأتني • عابس الوجه وارم العرنين فتغني طورا وترقص طورا
وتلهى بكل ما يلهين • لا اريد الصلاة ان صليت • عند برد الشتاء في كانون • واذا ما حكلتها لحنتني مثل كالمبرد المنون
واذا ما جفوتها استعطفتني • باليسير من صوتها ورنين • واذا ما زبرتها كشفت لي • عن حراب لبست منا ع العيون
المح الخلق حين تلعب بالفار • فتلقيه في العذاب المهين • واذا ما نحته انثرته • شمال بكرومة او يمين وتصاديه بالعقود
فان رام النجي راعلته • كالساهي • واذا مار جا الانسلال منها • عاجلته ببطش التنين • وكذاك الاقتدار يفترس المرء
وتغتاله ببطش الوتين • بينما كان يغرف طوان • اذ سقاه ساق بكاس المنون

ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني صاحب الاغاني يذكر الفار ويصف الهر

يا لحدب الظهور قعص الرقاب • لدقاق الانياب والاذناب • خلقت للفساد مذخلق الخلق وللعيث والاذى والخراب
ناقبات في الارض والسقف والحيطان نقبا اعيى على النقاب • آكلات كل الاكل لا تامنوها • في كل مضغ يزاد وكل شراب
آلفات قرض الثياب وقد يعدل قرض القلوب قرض الثياب • زال عنهن ارزق تركي السبالين اغبر الجلباب
ليث غاب خلقا وخلقا فمن لاح لعينيه خاله ليث غاب • ناصب طرفه الى الزوايا • وارا السقوف والابواب
ينتضي الظفر حين يظفر بالصيد • والا فظفره في قراب • لا ترى اخمصيه عين • ولا يعلم بالاختباء غير التراب
قرطوه وشنفوه وحلوه اخيرا • واولا بالخضاب • فهو طورا يمشي بحلي عروس • وهو طورا يخطو على عناب
حبذا ذاك صاحبا هو في الصحبة اوفى من اكثر الاصحاب • كرم جم ربي قمرنا

ونجيب بالعمر نحفة تاكل • وتحدث بسنه انسع النهار لون العاج والعاجة لونه • ومناسب الاقلام بالمنقار
ومطوق من صنع خلقة ربه • طوقين خلقها من النوار • ولطالما استغنيت عن غنى الحجا • ببديله عن ضرب الاوتار
يمزج الاصائل بالسحر كودية • ويتيمنا بالقرض في الاسحار • ابيض على القمر ابيض داتما • نكور الحب المحبوب كلذع النار
ولقد هجرت الصبر بعد فراقه • وهجرت وردي سيد الاطيار • روي ان النملة التي خاطبت سليمان عليه السلام
اهدت له نبقة فوضعتها في كفه واقبلت تقول شعر • الم ترنا نهدي الى الله ماله • وان كان عنه ذا غني فهو قابله • ولو كان
يهدي للجليل بقدره • لقصر عنه البحر حين يساجله • ولكننا نهدي الى من نحبه • فيرضى به عنا ويشكر فاعله • وما ذاك الا
من كريم فعاله • والا فما في ملكنا ما يشاكله • فقال عليه السلام بارك الله فيكم فهم تلك الدعوة اكثر خلق الله
القزويني ان الهدهد قال لسليمان عليه السلام اريد ان تكون في ضيافتي قال انا وحدي قال لا انت وعسكرك في جزيرة
كذا في يوم كذا فحضر سليمان بجنوده وطار الهدهد فاصطاد جرادة وخنقها ورمى بها في البحر وقال كلوا يا نبي الله
من فاته اللحم نال المرق فضحك سليمان وجنوده حولا كاملا قال الشاعر جاءت سليمان يوم العرض هدهدة
اهدت اليه جرادا كان في فيها • وانشدت بلسان الحال قائلة • ان الهدايا على مقدار مهديها • لو كان يهدى الى الانسان قيمته
لكان قيمتك الدنيا وما فيها • الشريف الموسوي • الف لحن من ريقتين وعظم • وبها سمي الهزار هزارا

للمقر فخر الدين ابن مكانس ارجوزة لطيفة في ادب النديم سماها عمدة الظرفاء وقدوة الظرفا

يا من فتى ظريف • معاشر حريف • يسمع من مقالي • ما يبهر اللآلي • امنحه وصية • سارية سريه
تنير في الدياجي • كلمعة السراج • ناجحة خليعة • بليغة مطبوعة • رشيقة الالفاظ • تسهل للحفاظ
جادت بها القريحه • في معرض النصيحه • انا الشفيق الناصح • انا المجد المازح • اسلك الجماعه • في طرق الخلاعه
احذر للاكياس • عند ابي نواس • ان تتبع الكرامه • وقطب الملامه • اسلك مع الناس الادب • ترى من الدهر العجب
الهم الخطابا • واعتمد الآدابا • تنل بها الطلابا • وتنجح الاسبابا • والبس خطا الخلاعه • واخلع ردا الرقاعه
ولا تطاول بنسب • ولا تفاخر بحسب • المرء ابن اليوم • والعقل زين القوم • ما ارفض الرياسه • لحاجة الرياسه
ان شئت تبقى محبنا • فلا تعل قط انا • المرء الا ما نه • والكيس في الفطانه • لا تغضب الجليسا • لا توحش الانيسا
لا تسخط الرئيسا • لا تصحب الخسيسا • لا تكثر العتابا • تنفر الاصحابا • فكثرة المعاتبه • تدعو الى المجانبه
وان حللت مجلسا • بين سراة رؤسا • اقصد رضى الجماعه • وكن غلام الطاعه • دارهم باللطف • واحذرو بالنخف
لا تلقين كذابا • لا تهمل الملاعبا • قرب لنداك يلجي • لا تزدو الشطرنج • واقتصر النوالي • وقلل المقالا
ولا تكن معربدا • ولا العبيط نكدا • ولا تكن معتدا • تسطو على الندما • لا تمسك الاقداحا • تنغص الافراحا
لا تقطع الطوافه • لا تنشد السلافه • لا تحمل الطعاما • والنقل والمداما • فذاك في الوليمه • شناعة عظيمه
لا تبضها آدمي • غير وضيع عادم • وقلل من الكلام • ما لاق بالمدام • كراتق الاسماع • وطيب الاخبار
واترك كلام السفله • والنكتة المبتذله • وقال للاكياس • اذا اديرت الكاس • بادره بالمنديل • في غاية التعجيل
فشيمة الكرام • سفيحة المدام • وان رقدت عندهم • فلا تشاكل عبدهم • فان جلست عنده • فلا تعد باغره
فيا لها فضيحه • ومحنة قبيحه • فاعلها لا يكرم • وان دعى لا يرحم • كم اسكن الترابا • ذا غيرة دبابا
وكم فتى من دبه • اصبح مغضي التعبه • جازوه جنس العمل • وصار في الخلق مثل • لم يلق من آسي • كمثل بعض الناس
كغنة تلك شهره • ومثلة وعبره • اياك والتطفيلا • وشوهة الوبيلا • تبا لها من محنه • ذلة وهجنه
وان دعوك لا خوه • الى ارت في القهوه • فلا تسمع دعتكا • ولا تزدهم باتبكا • ولا تجاور الدار • ولا تتخطى طارى
ولا تجل بالغه • ولا صديق بصدقه • ولا تعل لمن تحب • ضيف الكرام المطلب • فهذه اشغال • غالبها محال
وان حللت شربه • مع سوقة لا كتبه • فاقلل من المدام • في مجلس العوام • فعصبة العوام • ضرب من الانعام
ولا تكن ملحاحا • واجتنب المزاحا • فكثرة المجون • نوع من الجنون • والامر فيه محتمل • وكل من يثنى وفعل
وآخر الامر الرضا • وكل مغلول مضى • وان صحبت تركيا • فاصبر لاكل السك • هذا اذا تلطف • ولم يكن فيه جفا
وان جنى او عربد • او نزعة منكره • يقوم للجليس • بالسيف والدبوس • ابتر بغيل القوم • ونسور ذاك اليوم
ان رام منك سخره • فانهض الى المبادره • واعمل له مرتضا • والانثنا بالرضا • وسنه وانجز قبلا • وان طلبت لا تعد

فلا

عسى ...

فلا تخالف تندم • ولا تغز تنعدم • فالشؤم في اللجاج • والحزن لا يداجى • وبذه الوصيه • للانفس الابيه •
اختارها النفيس • واخوتي وجنسي • من يقتدي طريقتي • غاب عن التوفيق • اما عرفت وسمي • اما سمعت باسمي •
سل الندامى عني • وان ثنت فسلني • انا النديم المجرب • انا الحريف الطيب • انا ابو العلام • انا اخو الكرام •
كانني ابليس • للهو ... • اشير على ... • في طاعة الخلاف • فادر النغولا • واستحل كاس الكلا •
فانما الدنيا فرص • ان تركت عادت غصص • فهاكها وصيه • تصحبها التحيه • تحملها الكرام • اليك والسلام •

المعنى في لفظي فان افتتن فتيقن ان لست بالياقوت • عن فص يوسف ... لكن لبس داود فيه كالعنكبوت •
ايها المدعي الفخار دع الفخر لذي الكبرياء والجبروت • نسج داود لم يفد ليلة الغار وكان الفخار للعنكبوت •
وبقاء السمند في لهب النار مزيل فضيلة الياقوت • وكذاك النعام يلتقم الجمر وما الجمر للنعام بقوت • عفيف الدين موسى بن عمران الحصري
يا ابن دهر الحصى حسبك عارا انها نسبة الى غير شيء • مثل ما يذكر ابن عرس ولم تنتقل الى العرس في الورى عن ابن حي • ابن عنين ...
ما انت الا كالعقاب فامه معروفة وله اب مجهول • ... ابن الابار في المركب المسمى غرابا • ...
يا حبذا من بنات الماء سابحة • تطفو لما شبت اهل النار تطفية • يطيرها الريح غربانا باجنحة الحمائم البيض ...
من كل ادهم لا يلقيه حرب • فالراكبة بالبحار يهنوه • يدعو غرابا وللفتيان سرعته • وهو ابن ماء وللافلاك ...
ولا ... جمهور العلماء الوسيط تزعم ان الغيلان وهي جنس من الشياطين تتراءى للناس وتتلون في صور شتى
فتضلهم عن الطريق وتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحديث نفي وجوده بل نفي
فعله ومعنى لا غول اي لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له حديث آخر لا غول ولكن السعالي وفي قصيدة كعب
فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول • من حياة الحيوان • من الامثال اكذب من فاختة
لان صوتها عند العرب هذا اوان الرطب وتقول ذلك والنخل لم يطلع قال الشاعر في الكذب فاختة تقول وسط
الكرب • والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب • روى ابو نعيم في الحلية عن طاوس قال تعالى اسجد للتوحيد زمانه
سجدنا للقرود رجاء دنيا حوتها دوننا ايدي القرود • فما ظفرت لنا ملنا بنيل رجوناه سوى ذل السجود • سعيد ... البحتري
ارى الفضل ساع بجا ... وجهل الفتى يسعى له في التقدم • لذاك ترى الخفاش يحجبه عشوه • وتحتبس القمرى حسن الترنم
يحكى كان الحرث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندماؤه فتخلف منهم واحد
فدخل على زوجته فاكلا وشربا واضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحرث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر
وانشأ يقول وما زال يرعى ذمتي ويحوطني ويحفظ عرسي والخليل يخون فيا عجبا للخل يهتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون
قيل ان من طبع الكلب انه يكرم اهل الوجاهة من الناس ولا ينبحهم وينبح اهل الرثاثة واليه اشار الشاعر
يحيي النعيم وكل شيء ضده والخلق تغلق دونه الابواب ابوابها وتراه ممقوتا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى اسبابها
حتى الكلاب اذا رات ذا ثروة هزت اليه ولوحت اذنابها واذا رات فيها فقيرا معدما نبحت عليه وكشرت انيابها
الواوا الدمشقي سقيا ليوم غدا قوس الغمام به والقطر ... والبرق خلاس كانه قوس رام والبروق له رشق السهام وعين الشمس برجاس

ابو الهيثم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي احد كتاب المصريين وبلغاتهم ايام الصالح ابن رزيك في
تعزية ولدت صورة انسان قال

الحمد لله خالق الانام في بطون الانعام ومصورهم بحكمته فيها يشاء من الارحام ومخرج الناطق من الصامت
مع اختلاف الاشكال وتباين الاجسام ابانة على ما هو آتيه فيما ابتدع واظهارا لما استحال خلاق ذات وامتنع
ليدل على ان قدرته ابعد غاية فيما يتخيله الفكر ويتوهمه وان مصنوعاته شواهد وحدانيته لمن يتبين معجزاتها
ويتفهمه يحمده على ما اخص به امير المؤمنين في ايامه من بدائع مخلوقاته ويشكره على غرائب صنعه التي اصبحت
من دلائل فضله وعلاماته اذ كان جل وعلا قد جعل آياته موقوفة على ازمنة صفيائه مقصورة على عصور انبيائه
واولاده على ان ولديه من خليله وفتاه وصفيه الذرية السعد بحوه واتاه السيد الاجل الافضل الذي اكمل الدين بنصرته
فوب الشباب والبهجة واقترنت المبالغة في صفاته بقول الحق وصدق اللهجة ملكا غدا الزمان جذلان بدولته ومغتبطا
وسيدا ارتفع ان يأتي بالمكارم الا مخترعا لها ومستنبطا وسلطانا يفعل الحسنة عذراء ويتنزه ان يفعلها عوانا
لا جرم ان امير المؤمنين يرفل من تدبيره في ملابس العز الفاخرة ويتحقق ان النعمة في الدنيا به دالة على ما اعد له في
الدار الآخرة ويرغب اليه في الصلاة على جده محمد سيد ولد آدم واشرف من تأخر وقته وتقادم والمبعوث بشيرا ونذيرا
الى كافة البشر والمخصوص بتسبيح الحصا وحنين الجذع وانشقاق القمر صلى الله عليه وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب مستودع سره ومنتهى علمه ومنوه والمخبر بما دل على شريف منزلته وقدره ومن قال الجن فسقوا بغضبه
كاس المنون وردت له الشمس كما ردت ليوشع بن نون وعلى آله الهداة الائمة الذين زالت بارشادهم كل شبهة وغمة
ونسخت بانوارهم ظلم الكفر المدلهمة وتنقلت فيهم سيادة هذا العالم وسياسة هذه الامة وسلم عليهم اجمعين تسليما وزادهم تكريما
وتكريما وتعظيما وان امير المؤمنين اذا تأمل ما ينشئه الله ويبدعه ويذريه بيديه سبحانه ويخترعه وجد من غرائب الفطر
وغوامض القدرة وعجائب الصنع وسرائر الفطرة ما يبعث على التضرع له والتخشع ويدعو الى الاستكانة لعظمته
والخضوع ويضطر كل ذي لب وتصور وينقاد كل ذي عقل وتفكر الى صحة العلم بانه الله الذي لا اله الا هو الواحد لا من
حساب عدد والقاهر بلا مدافع لامره ولا راد والرازق المنشئ المقدر والخالق البارئ المصور مخرج العالم من العدم
الى الوجود وفاطر النسم على غير المثال المعهود الدال على حكمته باتقان ذلك وحسن تركيبه ومصرف الافكار فيما
تحدثه قدرته النافذة وتأتي به ويذاع بان امير المؤمنين فيما هو بسبيله من الذكر والتوحيد وحجته فيما هو متوفر عليه من
مواصلة التحميد والتمجيد والله عز وجل يقيضه عفوه وثواب المجتهدين ويبلغه الرغبة بما يعينه عليه من اعزاز الدين وانه عرض
بحضرة امير المؤمنين متولي البريد ما تضمن اعلام امير المؤمنين من العظة القاهرة والعبرة عن المعجزة الباهرة واوضح المعذرة
لمن يعتقده من شرائط السائرة وذكر انه نهي ان بقرة جرت على غير القياس فنتجت حيوانا على هيئة الناس
بذاتي لغة المنتوج حسن الناتج وذلك مما يضلل الفهم ويستوقفه وما يثبته اياه وهو مما تنكره العقول
ولا تعرفه ونواميس الانذارات المنبهة الموقظة والابداعات التي تضمنت بالغ الموعظة وفيها تحذير لمن تمادى على الآثام
والمعاصي وتذكير بيوم يؤخذ المجرمون فيه بالاقدام والنواصي فيا معاشر المسلمين رحمكم الله بهذه الحادثة وما اشتملت عليه من
الوعيد وتدبروا ما خطب لسان التخويف فيها مسمعا للتقريب والتبعيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد وبادروا وفقكم الله الى الدعاء والابتهال واعلموا انما ينفعكم اليه من صالح الاعمال واقلعوا عما كنتم

٨٧

ابو الحسن علي بن محمد التهامي من قصيدة

تخيل الانام على الخلاف ولا ارى رجلين يختلفان في علياه قد صاغه الرحمن من كرم فلو لمسته راحة باخل اعداه
اليمن يحجب يمناه كيف تصرفت احواله واليسر في يسراه يجلو بجبينه للعفاة ترقرقت وتدفقت البشر فيه مياه
ويبشر العافين بشر جبينه بالنجح قبل نداء لهم جدواه وبجوده من نفسه داع اذا ناداه حي على الندى لبّاه
يا من يغيّره على اعطائه لوم السحاب ثنائه تسح سقاه اتلومه في الجود وهو رضاعه طفلا ودنى بعد الفصال غذاه
لا استطيع لفضله وصفا ولو ان العباد بابرهم افواه فاذا نهاه عاذل عن طبعه لم يثنه وكأنما اغراه
وقد اغتدى في كل شيء كاملا فوقاه من عين الكمال الله اقدام حيدرة وهدي محمد فيه ولم يعدوهما ابواه
تنبا ترى عنوانه في وجهه فلو انّ امية رآه قراه اشبهت في العلياء جدك احمدا ان الاكارم في العلى اشباه
قسم النبي فحوى الانام باسرهم منه اسمه وحويتم معناه فمن ادعى بعد النبي وآله معنى الفضائل كذبت دعواه
من كان نحو ابن النبوة سيره فالتوفيق والنجح مكتنفاه ما قال الا عند كان الاقولها عند التشهد لا اله سواه
وقد اعترضت على الرحيل فان رأى امضاه او رأى امضاه ولقد علمت بان موتي عنده خير لانه يفوتني العيش عند سواه
يا ايها الملك الذي لم اغترب عن ارضي قوم خطوة لولاه ايجوز ان اشكو اضاعة عيشتي والمال عندك والهوى والجاه

بعوض وبرغوث وبق لزمني حسبي دم من اقل آلهم الحمر فبرغوث برغوث لزمني بعوضته وبقّهم سكت
يستمع الزمر رقصت براغيث الشتاء فاجابها الناموس منه بالغناء المعلم وتواجد البق الكثيف
بطبعه طربا على شرب المدامة من دمي ليل البراغيث ليل لا نفاد له لا بارك الله في ليل البراغيث
كأنهن يحسن اذ ظهرن به بيد الهنود على مال المواريث لا تشتم البرغوث ان اسمه بر وغوث لك لو تدري
فبره مص دم فاسد وغوثه الايقاظ للفجر ذكر بعضهم ان عمر الذباب اربعون يوما والبعوض ثلاثة ايام
والبرغوث خمسة ايام ابو حفص عمر بن المطوعي يصف ليلة سهرها فيها البعوض يا ليلة حط رحلي فيها بشرّ محل
فاذهبكم كرب واذ هب البعوض كلي وراده من ابرد النوم ومن البعض لسع البعوض ابو الحسين
ترى اذا الك العظيم بدمته فيا رب ذنب عوام ماله اصل ولا تحتقر تجريح عرض بغيضة اذا اجج الثعبان ياكله النمل
عدونا غدوة سحرا بليل عشاء بعد ما انتصف النهار فصدنا الحمار اذا قرون اكلنا اللحم واطلعنا الحمار
في معناه قولان احدهما انا اشتهيناه حتى اطلنا لحمه لشدة الاضطرار من الجوع ثم اغلقت قوله ذا قرون اي حسن ايات عليه قرون
من الدهر من ديوان الحيوان للسيوطي هم اتيطوا رقطا الافاعي ونبهوا عقارب ليل غاب عنها حواتها
وهم نقلوا عني الذي لم افه به وما آفة الاخبار الا رواتها البستي الم تر ان المرء طول زمانه معين بالابزال ما تعاجه
كدود كدود القز ينسج دائما ويهلك غما وسط ما هو ناسجه يعني الحريص بجمع المال للذرية وللحوادث ما يبحثه
وما يذر كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع العوج الرقي كان شعاع الشمس في كل غدوة
على ورق الاشجار اول طالع دنانير في كف الاشل يضمها لقبض وتهوي من فروج الاصابع اخذه من ابي الطيب
والقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان

ابو الحسن علي بن محمد التهامي يرثي ابنه ابا الفضل رحمهما الله

حكم المنية في البرية جاري • ما هذه الدنيا بدار قرار • بينا يرى الانسان فيها مخبرا • حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها • صفوا من الاقذاء والاكدار • ومكلف الايام ضد طباعها • متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما • تبني الرجاء على شفير هار • فالعيش نوم والمنية يقظة • والمرء بينهما خيال سارى
والنفس ان رضيت بذلك او ابت • منقادة بازمة الاقدار • فاقضوا مآربكم عجالا انما • اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا • ان تسترد فانهن عواري • فالدهر يخدع بالمنى ويغص ان • هنى ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما • خلق الزمان عداوة الاحرار • اني وترت بصارم ذي رونق • اعددته لطلابة الاوتار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره • وكذاك عمر كواكب الاسحار • وهلال ايام مضى لم يستدر • بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه • فمحاه قبل مظنة الابدار • فاستل من اترابه ولداته • كالمقلة استلت من الاشفار
فكان قلبي قبره وكانه • في طيه سر من الاسرار • ان يحتقر صغرا فرب مفخم • يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو محلها • لترى صغارا وهي غير صغار • ولد المعزى بعضه فاذا مضى • بعض الفتى فالكل في الآثار
ابكيه ثم اقول معتذرا له • وفقت حين تركت ألأم دار • جاورت اعدائي وجاور ربه • شتان بين جواره وجواري
اشكو بعادك لي وانت بموضع • لولا الردى لسمعت فيه سراري • والشرق نحو الغرب اقرب شقة • من بعد تلك الخمسة الاشبار
هيهات قد علقتك اشراك الردى • واباد عمرك قاطع الاعمار • ولقد جريت كما جريت لغاية • فبلغتها وابوك في المضمار
فاذا نطقت فانت اول منطقي • واذا سكت فانت في اضماري • اخفي من البرحاء نارا مثلما • يخفي من النار الزناد الواري
واخفض الزفرات وهي صواعد • واكفكف العبرات وهي جواري • وشهاب زند الحزن ان طاوعته • وار وان عاصيته متواري
واكف نيران الاسى ولربما • غلب التصبر فارتمت بشرار • ثوب الرياء يشف عما تحته • فاذا التحفت به فانك عاري
قصرت جفوني ام تباعد بينها • ام صورت عيني بلا اشفار • جفت الكرى حتى كان غراره • عند اغتماض العين حد غرار
ولو استعارت رقدة لدحا بها • ما بين اجفاني من التيار • احيي الليالي التم وهي تميتني • ويميتهن تبلج الانوار
حتى رايت الصبح يرفع كفه • بالضوء رفرف خيمة كالقار • والصبح قد غمر النجوم كانه • سيل طغى فطفا على النوار
لو كنت تمنع خاض دونك فتية • منا بحار عوامل وشفار • ودحوا فويق الارض ارضا من دم • ثم انثنوا فبنوا سماء غبار
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها • سحبا مزررة على اقمار • وترى سيوف الدارعين كانها • خلج تمد بها اكف بحار
لو اشرعوا ايمانهم من طولها • طعنوا بها عوض القنا الخطار • شوس اذا عدموا الوغى انتجعوا لها • في كل اوب نجعة الامطار
جنبوا المطي الى الجياد وراوحوا • بين السروج هناك والاكوار • وكانما ملأوا عياب دروعهم • وغمود انصلهم سراب قفار
اسد ولكن يؤثرون بزادهم • والاسد ليس تدين بالايثار • يتزين النادي بحسن وجوههم • كتزين الهالات بالاقمار
من كل من جعل الظبى انصاره • وكرمن فاستغنى عن الانصار • والليث ان بارزته لم يعتمد • الا على الانياب والاظفار
واذا هو اعتقل القناة حسبتها • صلا تابطه هزبر ضاري • والهون في ظل الهوينا كامن • وجلالة الاخطار في الاخطار

تندى اسرة وجهه ويمينه • في حالة الاعسار والايسار • ويمد نحو المكرمات اناملا • للرزق في اثنائهن مجاري
يحوي المعالي غالبا او كاسبا • ابدا يداري دونها ويماري • وتلهب الاحشاء شيب مفرقي • هذا الضياء شواظ تلك النار
شاب القذال وكل غصن صائر • فينانه الاحوى الى الازهار • والشبه منجذب فلم بيض الدمى • عن بيض مفرقه ذوات نفار
وتود لو جعلت سواد قلوبها • وسواد اعينها خضاب عذاري • شيئان ينقشعان اول وهلة • ظل الشباب وخلة الاشرار
لا حبذا الشيب الوفي وحبذا • شرخ الشباب الخائن الغدار • وطري من الدنيا الشباب وروقه • فاذا انقضى فقد انقضت اوطاري
قصرت مسافته وما حسناته • عندي ولا آلاؤه بقصار • نزداد هما كلما ازددنا غنى • والفقر كل الفقر في الاكثار
ما زاد فوق الزاد خلف ضائعا • في حادث او وارث او عار • اني لارحم حاسدي لحر ما • ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم • في جنة وقلوبهم في نار • لا ذنب لي قد رمت كتم فضائلي • فكانما برقعت وجه نهار
وسترتها بتواضعي فتطلعت • اعناقها تعلو على الاستار • ومن الرجال معالم ومجاهل • ومن النجوم غوامض ودراري
والناس مشتبهون في ايرادهم • وتفاضل الاقوام في الاصدار • عمري لقد اوطأتهم طرق العلى • فعموا ولم يطأوا على آثاري
لو ابصروا بقلوبهم لاستبصروا • وعمى البصائر من عمى الابصار • هلا سعوا سعي الكرام فادركوا • او سلموا لمواقع الاقدار
ذهب التكرم والوفاء من الورى • وتصرما الا من الاشعار • وفشت خيانات الثقات وغيرهم • حتى اتهمنا رؤية الابصار
ولربما اعتضد الحليم بجاهل • لا خير في يمنى بغير يسار

وله يمدح الامير ... الدولة

عجبت من شعرة في الراس مبتسم • ما تغز البيض مثل البيض في اللمم • ظنت شبيبته تبقى وما علمت • ان الشبيبة مرقاة الى الهرم
ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي • ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي • وانما اعتاض راسي غير صبغته • والشيب في الراس دون الشيب في الهمم
بالنفس للمتجني يوم رحلتنا • هواك عذري فسيان تشت او اقم • فبحت وجدا فلا منت فقلت لها • لا تعذليه فلا اللوم دام ولم يلم
لما صفا قلبه شفت سرائره • والشيء في كل صاف غير مكتتم • بعض التفرق ادنى للقاء وكم • لأمت شملا اتصل غير ملتئم
كيف المقام بارض لا يخاف بها • ولا يرجى شبا رمحي ولا قلمي • فقبلتني توديعا فقلت لها • كفي فليس ارتشاف الخمر من شيمي
لو لم يكن ريقها خمرا لما انطلقت • بلؤلؤ من حباب الثغر منتظم • ولو تيقنت غير الراح ريقتها • ما كنت من بصيد اللثم باللثم
وزاد ريقتها بردا تحدره • على حصى برد من ثغرها شبم • اني لاطرف طرفي عن محاسنها • تكرما واكف الكف عن امم
ولا اهم ولي هم تنازعني • استغفر الله الا ساعة الحلم • والطيف افضل وصلا ان لذته • تخلو من الاثم والتنغيص والندم
والدهر كالطيف بؤساه ونعمته • عن غير قصد فلا تمدح ولا تلم • لا تحمد الدهر في بؤسى يكشفها • فلو اردت دوام البؤس لم يدم
ترجو الشفاء بعينيها وسقمهما • وهل رايت شفاء جاء من سقم • ولا احتفاء لا يصدقه • فعلي ولا انتصر في المجد بالتهم
لا تحسب الاباء مكرمة • لمن يقصر عن غايات مجدهم • حسن الرجال بحسناهم وفخرهم • بطولهم في المعالي لا بطولهم
ما اغتابني حاسد الا شرفت • فحاسدي منعم في زي منتقم • فالله يكلؤها ذي نعمهم • عندي وان وقعت عن غير قصدهم
يغبهون على فضلي اذا كتبت • صحيفتي في المعالي عنونت بهم

مهذب الدين ابن المنير الطرابلسي كان اديبا ظريفا عارفا بالنحو والادب وكان شيعيا وكان السيد المرتضى الموسوي نقيب
الاشراف بالعراق وامام وغالب الممالك وكان بينه وبين مهذب الدين مودة قال ابن سعيد في الطبقات لان السيد كان
رئيس هذا المذهب وغيرهم وكان مهذب الدين من اجلاء اطرابلس فبعث الى الشريف الهاشمي بتحف مع عبد اسود فارسل
الشريف يعتبه في ذلك وكان معروفا بالدعابة فقال له اما رايت شرا من هذا الاسود حتى ترسله الينا وحكى قاضي
القضاة ابن السراج ان مهذب الدين لم يرسل الى الشريف الا العبد فقط فكتب اليه اما بعد فلو علمت عددا اقل
من الواحد ولونا اشر من السواد لبعثت الينا والسلام وكان مهذب الدين يهوى مملوكا اسمه تتر وكان لا يفارقه
في نوم ولا يقظة وكان اذا اشتد غمه او زمن محنته نظر اليه فزال ما به فحلف لا يرسل الى الشريف الهدايا الا من اعز
الناس عنده فجز بابيع مملوكه واخذ تغاسي من شاق فرقته فلما وصل المملوك الى الشريف توهم انه من جملة الهدايا فتوكيلا
من ذنب العبد فامسكه وطال الامر فلم يرد ما بعث الشريف على ارسال المملوك الا اظهار الترفع عن التشنيع والدخول
في مذهب اهل السنة وان ذلك دليل على عظم زخرفه عن العقل حتى فارق مذهبه فارسل اليه هذه القصيدة يذكر فيها
وجده بالمملوك وخروجه من المذهب وتلبيسه بالتبان فلما وصلت الى الشريف ضحك وقال قد ابطانا عليه فهو
معذور وجهز المملوك مع هدايا حسنة فمدحه مهذب الدين فقال شعر الى المرتضى حث المطي فانه امام على كل البرية قد سما
ترى الناس ارضا في الفضائل عنده ونجل الزكي الهاشمي سماؤها ❊ وذكر ابن حجة ان مهذب الدين حين هاداه الشريف
كان ببغداد والقصيدة هذه شعر عذبت طرفي بالسهر ❊ واذبت قلبي بالفكر ❊ ومزجت صفو مودتي
من بعد بعدك بالكدر ❊ ومنحت جثماني الضنى ❊ وكحلت جفني بالسهر ❊ وجفوت صبا ماله ❊ عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم تخادع بالغرور وكم تغر ❊ والى م تكلف بالاغن من الظباء وبالاغر ❊ ثم تعوق ان رياك بسهم ناظره
ترتك اعين ترك ما من باسهن على خطر ❊ ورمت فاصمت عن قسي لا انباط بها وتر ❊ جرحتك تجرحا لا
تخيط بالخيوط ولا الابر ❊ تلهو وتلعب بالعقول عيون ابناء الخزر ❊ فكانهن صوالج وكانهن لها اكر
تخفي الهوى وتسره وخفي سرك قد ظهر ❊ افهل لوجدك من مدى يقضي اليه فينتظر ❊ تنسى الغداة دون اناس
هواه على خطر ❊ رشأ تحاوله الخواطر ان تمس او خطر ❊ عدل العذول وما رآه فحين عاينه عذر ❊ قمر يزين ضوءه
صبح جبينه ليل الشعر ❊ تدمي اللواحظ خده ❊ فترى لها فيه اثر ❊ هو كالهلال ملثما ❊ والبدر حسنا ان سفر ❊ ويلاه ما احلا
في قلب الشجي وما امر ❊ نومي المحرم بعده ❊ وربيع لذاتي صفر ❊ بالمعربين وبالصفين ❊ والبيت اقسم والحجر ❊ ومن سعى فيه
وطاف به ولبى واعتمر ❊ لئن الشريف الموسوي ابو الرضا ابن ابي مضر ❊ ابدى الجحود ولم يرد الي مملوكي تتر ❊ والبت
آل امية الطاهرين بني الغرر ❊ وجحدت بيعة حيدر ❊ وعدلت عنه الى عمر ❊ واذا جرى ذكر الصحابة بين قوم واشتهر
قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر ❊ ما سل قط ظبى على آل النبي ولا شهر ❊ كلا ولا صد البتول عن التراث ولا زجر
واثابها الخبر وما شق الكتاب ولا بقر ❊ وبكيت عثمان الشهيد بكاء نسوان الحضر ❊ وشرحت حسن صلاته
جنح الظلام المعتكر ❊ وقرات من اوراق مصحفه البراءة والزمر ❊ ورثيت طلحة والزبير بكل شعر مبتكر ❊ وازور
قبرهما وازجر من لحاني او زجر ❊ واقول ام المؤمنين عقوقها احدى الكبر ❊ ركبت على جمل لتصلح بين جيش من نفر
وانت لتصلح بين جيش المسلمين على غرر ❊ فاتى ابو حسن وسل حسامه وسطا وكر ❊ واذاق اخوته الردى وبعيرها ثم عقر

ماضره

ماضره لو كان كف وعف عنهم اذ قدر ❊ واقول ان امامكم ولى بصفين وفر ❊ واقول ان اخطا معاوية فما اخطا القدر ❊
هذا ولم يغدر معاوية ولا عمرو مكر ❊ بطل السوابق يقاتل الابصار الذكر ❊ وجنيت من رطب النواصب ما تمر واختمر ❊
واقول ذنب الخارجي على علي مغتفر ❊ لا ثار ثبتنا لهم في النهروان ولا اثر ❊ والاشعري بما يؤول اليه امرهما شعر ❊ قال
انصبوا الى منبر فانا البري من الخطر ❊ فعلا وقال خلعت صاحبكم واوجز واختصر ❊ واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر ❊
ولجيشه بالكف عن ابناء فاطمة امر ❊ وحلفت في عشر المحرم ما استطال من الشهر ❊ ونويت صوم نهاره وصيام ايام اخر ❊
ولبست فيه اجل ثوب للملابس يدخر ❊ وسهرت في طبخ الحبوب من العشاء الى السحر ❊ وغدوت مكتحلا اصافح من لقيت من البشر ❊
ووقفت في وسط الطريق اقص شارب من عبر ❊ وغسلت رجلي كلها ومسحت خفي في السفر ❊ وآمين اجهر في الصلاة لمن
بها قبلي جهر ❊ واسن تسنيم القبور لكل قبر محتفر ❊ واذا جرى ذكر الغدير اقول ما صح الخبر ❊ وسكنت جلق واقتديت بهم وان
كانوا بقر ❊ واقول مثل مقالهم بالفاشريا قد فشر ❊ مصطبحتي مكسورة ❊ وفطيرتي فيها قصر ❊ بعجرتين بغيهم طيني
الطلم اذا نغر ❊ وخفيفهم مستثقل وصواب قولهم هدر ❊ وطباعهم كجبالهم جبلت وقدت من حجر ❊ ما يدرك الشبب
تغريد البلابل في السحر ❊ واكول في يوم تجاريه النصارى والبقر ❊ والصحن بين شرطهم والنار ترمي بالشرر ❊ هذا الشريف خليلي
بعد الهدايا والنظر ❊ ما لي مضل في الورى الا الشريف ابو مضر ❊ فيقال خذ بيد الشريف فمستقر كما سقر ❊ لواحة تسطو فما
تبقي عليه ولا تذر ❊ والله يغفر للمسيء اذا تنصل واعتذر ❊ فاحتى الا انه لسوء فعالك واحتذر كل الحذر ❊ والبكها بدويعة كبديعة
رقت لرقتها الحضر ❊ شامية لو شامها قس الفصاحة لافتخر ❊ ودريها وابعث بنجو الناظر درر ❊ ودبديعة كبديعة
عذراء ترفل في الحبر ❊ حبرتها فغدت كزهر الروض باكره المطر ❊ والى الشريف بعثتها لما قراها وابتهر رد الغلام وما
استمر على الجحود ولا اصر ❊ واثابني وجزيته شكرا وقال لمعتصر ❊ قوله ❊ ❊ ❊ واقول مثل مقالهم يشيره
ما بعده من الكلمات المهملة التي يستعملها اهل دمشق في الخلاعة والمصطبحة خشبة في الاصل تحت دود القز واهل
دمشق يسمون الصولجان المنقوش مصطبحة ويكون معهم في المواسم وقد تظرف في المبالغة في المجون حيث قلب اللفظ
فنسب القصر الى الفطيرة والكسر الى المصطبحة والمستعمل العكس فانهم يصنعون الصوالج قائمة في لعبة فمن جاد
قصير خرج من اللعبة فيقول مصطبحتي قصيرة وكذا في لعب الفطيرة يرد من فطيرته مكسورة وقوله ولي
الشريف بعثتها الى آخر القصيدة قد يتوهم انه ملحق بعد رد المملوك وليس كذلك وانما قاله تفاؤلا وحسن ظن
بالشريف واعتمادا على بشاشته وهذا يبين ان مهذب الدين لحكم نسجها الشريف ❊ تمت ثلاثة من تزيين الاسواق
مختصر مصارع العشاق للشيخ العلامة الطبيب داود المشهور رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو الحسن علي بن محمد التهامي

يا من اذا افتتحت يداه لنائل ❊ فاضت على الآفاق بالانعام ❊ اني قصدتك من بلاد قد نات ❊ وبعدت عن اهلي وعن آطامي
ويعودني حسن الرجاء بانني ❊ قد نلت ما اهوى من الايام ❊ فاصرف الي تصرفا اخطى به ❊ والكون معدودا من الخدام
فاذا رايت كفايتي وامانتي ❊ وصيانتي عرضي وحسن مقامي ❊ فيما ندبت له وحسن سياستي ❊ كنت المخير انت في استخدامي
او لا فجد بالمسير فانني ❊ ارضى بما تولي من الاكرام ❊ وعلمت ان الارض يصغر قدرها ❊ وجميع ما تحوي عن الانعام
جدلي بما يبلى احد لك بالثنا ❊ يبقى بجدته على الاعوام ❊ حتى بدا فارس الاصباح يطعن في جبين الظلام براية الصبح
ولاحت الشمس تحكي عند مطلعها ❊ مراة تبر بدت في كف مرتعش

قولا له هل دار في حوبائه ان العلو يحوم حول خبائه ثم الضياء عليه في غسق الدجى حتى كان الحسن من رقبائه
ابدى لنا في النوم نجد اطله ببدوره وغصونه وظبائه وسعون في جنح الدجى فتشابهت بالليل انجم ارضه وسمائه
وجلا جبينا واضحا كالبدر في تدويره وبعاده وضيائه حتى اذا حط الصباح لثامه ومضى الظلام يجر فضل ردائه
والدهر كالحدق النواعس خاعر لونا وما بلغت الى استقصائه حيي بكاس رضابه فرددتها نفسي فداء رضابه واناءه
وراى فتى لم يبق غير غرامه وكلامه وعظامه ودمائه قلبي فداؤك وهو قلب لم يزل يذكي شهاب الشوق في احشائه
حرقا سوى طيبي ودعه فانني اخشى عليك دخانه في شوائه ومتى اجازي من هويت بهجره وصدوده والقلب من شفعائه
ما ابصرت عيناي شيئا مونقا الا ووجهك قائم بازائه اني لاعجب من جبينك كيف لا يطفي لهيب الوجنتين بمائه
لا يطمعنك نور كوكب عاجز فوراء قرب سناه بعد سنائه حتى سيوف رجاله وهي القضا اشفى جراحا من عيون نسائه
تتدعم من وراء تهامة نادى فسرت ملبيا لندائه حتى ظفرت من المظفر بالمنى عفوا وتهت على الزمان النائي
لا خلق اعظم منه عندي منة لولا زمان جادلي بلقائه ينبيك رونق وجهه عن بشره والسيف يخبر عتقه بمائه
سمح الخليقة والجبين بوجهه بشر يبشر وفده بعطائه زان الرياسة وهي زين للورى فازداد رونق وجهها بعلائه
كالدر يحسن وحده وبهاؤه في لبة الحسناء ضعف بهائه ما زال يطرد ماله بنواله حتى حسبنا المال من اعدائه
ونرى العلاء يحفه بيمينه وشماله وامامه وورائه من للكرام بان ترى ابواعهم كذراعه ومديحهم كهجائه
هيهات يتركه الورى في مجده ابدا وان شركوه في اسمائه حلو الثناء ممتع ليهيك عن طرق الثنايا الغر حسن ثنائه
نطوي العداة بفضله الظهور كرها وقد حصلوا على احشائه لما تزايد في العلو تواضعا لقد زاد الله في اعلائه
ان حل حل المجد في افنائه او سار سار النصر تحت لوائه بعساكر من جنده وعساكر من باسه وعساكر من رائه
وكانما في كل منبت شعرة من جسمه قلب لفرط ذكائه ترضى الكتيبة والكتابة والندى بفعاله ومقاله وسخائه
يجلو الخطابة والخطوب بجهده فلم يزجر الرزق في ارجائه كذب المنجل للزمان وانت في جدوى اناملة ومن اعدائه
زان البلاد واهلها بك واشتمل الاحياء والاموات في الائه امن الزمان وان اساء ملامة الوم دهرا انت من ابنائه

وله ايضا

كريم المحيا بالف الجود طبعه • كما تالف الآجال صدر حسامه • تظل المنايا تقتدي ببنانه •
كما يقتدي كل امرء بامامه • كريم يسوس الحاسدين بعفوه • وان كفروه ساسهم بانتقامه

وله ايضا

فتى جبلت يداه على العطايا • كما جبل الانام على الكلام • يتيم بالمدح كل وفد • كالحم الندبين في البلاد الحرام • لقد احيى المكارم بعد موت •
وشاد بناءها بعد انهدام • ولم ار قبله اسدا يلاقي • ضيوفا بالتحية والسلام • له من نفسه بالفضل شاهد • يشيد به الى الرتب العظام •
فيوم السلم حي على العطايا • ويوم الحرب حي على الزحام • لواء المجد يدرك بالهوينا • لما فضل الكرام على اللئام • يجمل كل مملكة تراه •
وان كانت جلالا لا انام • كذاك الدر احسن ما تراه • على جيد الخريدة في النظام • وتغمة غيره عار عليه • كفعل الحلي بالسيف الكهام •
بنوه لجيشه في كل حال • بمنزلة النصول من السهام • سواء عندهم قول المنادي • هلم الى الطعان او الطعام • رضعت •
الجود قبل الدر طفلا • فما الرضاع جودك من فطام • فجود سواك رمية غير رام • وجودك رمية من غير رام •
اليك جعلت ظهر الدهر فلكا • اشكيه المواني والمرامي • فكم ملك اغادر عن يميني • وعن يساري اذ كنت اما مي •
ولست بذي غنى عن رزق سوء • اغادره ولكن ذو تعامي • اذا قنع الذي يقوت كلب • فليس الرزق الا في الاسامي •

فائدة

اعلم ان المصدر الذي يجيء بمعنى اسم المفعول كقولهم المخلوق خلق وللمنسوج نسج شرطه ان يكون مجردا من التاء المفيدة للتحديد بدون الوحدة فان قيل قد جاء المصدر المحدد بمعنى المفعول قال الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي مقبوضته فالجواب ان قبضة هنا ليست مصدرا وانما هي اسم انث بالتاء الوقوعه خبرا عن مؤنث وهو الارض واما وجهه في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها ان قيل انها بمعنى المفعول هنا فغير وارد لان التاء فيها ليست للوحدة والمصدر موضوع عليها كالغفر رحمه ونشدة فالتاء في هذه الالفاظ لازمة والحكم المذكور انما هو في المصدر الذي يوضع على التاء • كذا افاد شرح التسهيل للناظر الجيشي

فائدة من امثلة النحو اقتلوني ومالكا وهو من شعر الاشتر وهو شعر اعايش لولا انني كنت طاويا ثلاثا لالفيت ابن اختك هالكا • غداة ينادي والرماح تنوشه • باخر صوت اقتلوني ومالكا • يريد انه لما دخل على عائشة قالت له انت الذي اردت قتل ابن اختي وكان قد ظفر به على راسه فانشد هذا الشعر واسمه مالك وانما سمي الاشتر لشتر كان في احدى عينيه وهو انقلاب شفر الجفن الى خارج ابن نباتة السعدي وبدر بات اللثم رجلة واكبره عن ان اقبل خده • تنغنغت منه كل شيء بريه • من الهجر حتى كدت اعشق صده • ولا بد لي من جهله في وصاله • فمن لي بخل اودع الحلم عنده

فائدة اعلم ان ايضا كلمة لا تستعمل الا مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر فلا يجوز جاء زيد ايضا الا ان يتقدم ذكر شخص آخر او تدل عليه قرينة ولا جاء زيد وذهب عمرو ايضا لعدم التوافق ولا اختصم زيد وعمرو ايضا لان احدهما لا يستغني عن الآخر وهذه الكلمة مصدر آض واض يستعمل تارة بمعنى رجع قال ابن سيده وابن السكيت وغيرهما تقول آض الى اصله اي رجع اليه وهذا المستعمل مصدره هنا ويستعمل تارة بمعنى صار فيكون فعلا ناقصا عاملا عمل كان ذكر ذلك ابن مالك وغيره وانشدوا قول ان عج • ربيته حتى اذا تمعددا • وآض نهدا كالحصان اجردا • كان جزائي بالعصا ان اجلدا • ثم الكلام على اعرابه اذا قلت قال زيد كذا وقال ايضا ذهب جماعة الى انه منصوب على الحال من فاعل قال وهو الضمير المستتر فيه وزعموا ان التقدير وقال ايضا اي راجعا الى القول وهذا لا يحسن تقديره الا اذا كان هذا القول صدر من القائل بعد صدور قول آخر من قبل نقل انه راجع الى القول بعد ما فرغ منه وليس ذلك بشرط في استعمال ايضا الا ترى انك تقول قلت اليوم كذا وقلت امس كذا وكذلك تقول كتبت اليوم وكتبت امس ايضا والذي نظر انه مفعول مطلق حذف عامله او حال حذف عاملها وصاحبها وذلك انك اذا قلت وقال فلان ايضا فالتقدير ارجع الى الاخبار رجوعا ولا اقتصر على ما قدمت فيكون على هذا مفعولا مطلقا او التقدير اخبر ايضا او احكي ايضا فيكون حالا من ضمير المتكلم فهذا هو الذي يستمر في جميع المواضع وما يوضح لك ان العامل محذوف انك تقول عند زيد مال وايضا علم فلا يكون قبلها ما يصلح للعمل فيها فلا بد من التقدير وعلى ذلك نحو ان طي • تكلمت ترابا انت نكره وايضا علم وايضا ثم مثبتات مثلا قال ابن هشام وقوله ايضا اي ما شمل النوع الرابع ولا اقتصر على تمثيل الانواع الثلاثة في هو مصدر آض اذا رجع فهذا الكلام ايضا على تقديره حال من ضمير امثل الذي قدره فتامل من حاشية الدماميني المصرية على المغني

اعلم ان الاحتيال على طيف الخيال هو هم عند اهل الغرام تتوسل اليه بالمنام وانما تدعو الحاجة اليه عند طول الهجر وشدة التلهف ومقاساة نار الملل والسهر ولم ار فيه الطف من كلام ابن الفارض بل اظنه السابق الى هذا المنوال والفاتح فيه باب الاحتيال حيث يقول • نصبت على عيني لتحصيل غمضها • لزورة زور الطيف حيلة محتال • فما اسعفت بالغمض لكن تعسفت • على بدمع دائم الصب هطال • وقال ابن النقيب في هذا المعنى نصبت جفوني للخيال حبائلا • لعل خيالا في الكرى منه ينشب • وكيف اذا اغمضتهن اصيده • ومن عادة الاشراك للصيد تفتح • وتلطف ابن نباتة في اخذه فقال • واقسم لو جاد الخيال بزورة • لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا •

لبعضهم ٥ يا اهل مصر وجدت ايديكم • عن بسطها بالنوال منقبضة • فمذ عدمت النوال عندكم • اكلت كتبي كانني ارضة • الارضة دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب ويقال الرضة وهي دابة الارض التي دلت الجن على موت سليمان اضيفت الى الارض لما فعلها فيها قلت او وجه من هذا ان الارض مصدر ارضت الخشبة وليست الارض المعروفة فاضيفت الى فعلها ذكره ابن فارس نقلته من ديوان الحيوان للسيوطي وهو مختصر حياة الحيوان للدميري

امرء القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه • اساريع ظبي او مساويك اسحل • قال السيوطي في ديوان الحيوان الاساريع جمع اسروع ويسروع قال ابن السكيت دودة حمراء تكون في البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة والاصل يسروع بالفتح لانه ليس في الكلام يفعول قال سيبويه وانما ضموا اوله اتباعا لضمة الراء وقال العسكري الاسروع دودة احمر الرؤوس بيض الجسد يكون في الرمل تشبه بها اصابع النساء وقال في الصحاح وظبي اسم واد يقال اساريع ظبي كما يقال سيد رمل وضب كدية وفي شرح المعلقات للنحاس الاساريع دواب تكون في الرمل وقيل في الحشيش ظهورها ملس واحدها اسروع وقيل يسروع دواب بيض وقال ابن عيسى في ديوان امرء القيس ومن ضبطه نقلت ظبي اسم كثيب والكثيب جبل من الرمل والاساريع دواب فيه مثل شحمة الارض تشبه بنات النقا واحدها اسروع فشبه اصابعها بها في لينها وقال ابن حبيب في دقتها واستوائها انتهى

في الامثال اعز من بيض الانوق • قال في القاموس طائر وهو الرخمة او طائر اسود له كالعرف او اسود اصلع الراس اصفر المنقار وانما كان بيضها عزيزا لانها تحرزه فلا يكاد يظفر به لان اوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة

ذكر ابن خلكان ان احمد بن يوسف كتب الى بعض اخوانه يعزيه في ببغا ماتت

انت تبقى ونحن طرا فداكا • احسن الله ذو الجلال عزاكا • فلقد جل خطب دهر اتاكا • بمقادير اتلفت ببغاكا • عجبا للمنون كيف اتتها • وتخطت عبد الحميد اخاكا • كان عبد الحميد اصلح للموت من الببغا واولى بذاكا • شملتنا المصيبتان جميعا • فقدنا هذه ورؤية ذاكا • انتهى قلت يشبه ما حكاه ابو الريحان في كتاب الجماهر قال هجا ابن بسام القاسم ابن عبد الله بن وهب فقال شعر قل لابي القاسم المرزي • قابلك الدهر بالعجائب • مات لك ابن وكان زينا • وعاش ذو الشين والمعائب • حياة هذا كموت هذا • فلست تخلو من المصائب •

فائدة

في الامثال اشام من عطر منشم • قال زهير بن ابي سلمى • تداركتما عبسا وذبيان بعدما • تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم • اعلم ان هذا مثل في التشوم يقال اشام من منشم وقيل ايضا اشام من عطر منشم واختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل به فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومنشم وشام واما اختلاف معناه فان ابا عمرو زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم آخرون ان المنشم ثمرة سوداء منتنة وزعم آخرون انه شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وزعم آخرون ان منشم اسم امراة واما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاول حرف الاعراب وقال آخرون منشم الاصل فيه من نشم ومعنى نشم بدا يقال قد نشموا في كذا اي اخذوا فيه ولا يكون في الشر دون الخير وفي الحديث لما نشم الناس في عثمان اي ابتدؤا في الطعن عليه ويقال نشم اللحم اذا ابتدا في الارواح فاما من رواه مشام فانه يجعله اسما مشتقا من الشوم واما اختلاف سبب المثل فانما هو في قول من زعم ان منشم اسم امراة وهو قول الاصمعي انها كانت منشم عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا في الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المراة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلا فتمثل به من الشعراء عدة منهم زهير والاعشى ففي زهير ما تقدم بيته والاعشى يقول فدع ذا ولكن ترى ابي كالنخير بينا من جهلها دق منشم • وقال ابن السكيت العرب تكني عن الحرب بثلاثة اشياء احدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر فاما ثوب فاخر فانه في قول الاصمعي وزعم ان برد فاخر وثوب محارب انهما كانا رجلان من بني تميم وكان اول من لبس البرد الموشى فيهم وان محاربا كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدروع ثوب الحرب فكان كل من اراد من العرب ان يحارب لبس برد فاخر ودرع محارب وانشد لقيس بن الخطيم الاوسي ولما رايت الحرب حربا تجردت • لبست مع البردين ثوب المحارب • وقال ابو عمرو الشيباني منشم كانت امراة من خزاعة تبيع الحنوط فاذا حاربوا اشتروا منها حنوطا لقتلاهم وانما تمثلوا بعطرها لذلك وقالوا قد دقوا بينهم عطر منشم لانه الحنوط والطيب وقال هشام الكلبي سمعت احمد بن عبد الله يقول ان منشم بفتح الميم وكسر الشين فهي منشم بنت الوجيه من حمير وكانت عطارة تاتي محال العرب والمواسم وكانت العرب اذا تعطروا بعطرها اشتد قتالهم ويقال بل منشم بفتح الميم والشين معا فهي امراة من العرب كانت تبيع بالعرب فيشترون من عطرها فاغار عليهم قوم من العرب فاخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها فقتلوا الذين فعلوا ذلك بها فاتلفوا واستاصلوهم قالوا لا تقتلوا الا من شممتم منه ريح عطرها قال الكلبي وسمعت عبد الواحد يخبر عن يونس بن حبيب النحوي انها امراة من جرهم كانت اذا خرجت قبيلتان من جرهم لقتال خزاعة وآل الحي الذي كانت بينهم جاءت بالقارورة فيها طيب فتطيبهم وهي في وسطهم تضرب بالقارورة الارض فتندق فلا تطيب من طيبها احد الا قاتل حتى يقتل او يجرح وقال بعضهم منشم امراة احدثت عطرا فكانت تتطيب به وتطيبه زوجها ثم صادفت رجلا فطيبته فخرج من عندها وتلقاه زوجها فشم منه ريح طيبها فقتله فاقتتل من اجله حيا هذين فتفانيا وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر من شم انها كانت امراة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احياء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها فوضعوا السيف فيهم وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها وزعم آخرون انه سار هذا المثل في يوم حليمة وهو اليوم الذي سار به المثل فقيل ما يوم حليمة بسر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن ابي شمر الغساني وبين المنذر ابن المنذر بن امرء القيس ملك العراق وانما اضيف هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المركب مركنا من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم كانت امراة كان زوجها زارها بها فاغرته فدق انفها فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بئس العطر عطرك زوجك فذهبت مثلا وزعم آخرون ان كل ما يدق من الطيب فهو منشم وقال العضرمي هي صاحبة لبياع الكواعب حين اتته بجمرة لتطيبه فقطعت مذاكيره قال وهي من غدانة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين الأحوال بما أودع فيها من صالح الأعمال والصلاة والسلام على من أرسله رحمة أنقذ به من الضلال وعلى آله وأصحابه الذين حلاهم بالكمال وبعد فاعلم أن الإمام الرازي المعروف بالجصاص قال في تفسير قوله عز وجل زين للناس حب الشهوات أن الحسن قال والله ما زينها إلا الشيطان بعضهم لم يزينها الله لأنه ذم الدنيا وأهلها وبعيد أن يذم شيئا ويزينه وتزيينه تعالى على وجهين تزيين في الطباع بترغيبه لها المستلذة ما يحركها إليه وإن لم تكن حسنة في نفسها وذلك بخلقه تعالى كما قال زينا لهم أعمالهم وتزيين في العقول وذلك بخلق الحسن الذي يرغب فيه العقل وتحمد عاقبته فيحبه قال تعالى حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم ولذلك التكريه ضده يكون طبعا وعقلا كما كره إليكم الكفر والفسوق والعصيان إلا أنه جبل العقلي بانفراده لما يميل إليه الطبع ويرغب وداعيا إلى ما ينفر عنه الطبع ابتداء ترغيبه إلى ما هو اللذة والشهوة واجب ونفرة عما يخبره ويؤلمه والعقل لا يرغب إلا فيما هو حسن في نفسه وينفره عما هو قبيح في نفسه وهو معنى حديث حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات وليس هذا على كراهة العقل وشهوته وإنما هو بالطبع ولذا قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم يدل على كراهته ما ذكر من التكليف وقولهم إن الشيطان زينها إن عنوا أنه يرغبهم ويدعوهم لحسنها ظاهر أقنع وإن عنوا أنه يجعلها حسنة حقيقة بإحداث حسنها فلا لأن الله وصفه بالضعف فقال إن كيد الشيطان كان ضعيفا ولو كان له قدرة على إحداث الحسن كان قويا وإنما يدعوهم إلى ما خلق الله حسنه في الطباع وإذا لم يكن له قدرة على غير الدعوة والترغيب فلا معنى للقسم على أنه ما زينها إلا الشيطان انتهى أقول والتحقيق حقيق بالقبول حاصله أن التزيين ينسب إلى الله حقيقة إذا كان بمعنى خلقه في الطباع مثلا ويرغبه لما تتلذذ به وقد لا يكون حسنا في نفسه كما قال تعالى زينا لهم أعمالهم أو كان بخلقه في عقله رغبة وميلا لما تحمد عاقبته فيحبه كما قال تعالى حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكذا ضده من الكراهة طبعا وعقلا كما قال كره إليكم الكفر الآية والعقل زاجر للطبع عما لا يحسن وعليه يبنى التكليف والتزيين المنسوب للشيطان إنما هو ترغيب ودعوة لما يميل الطبع لا الإيجاد لما يحسنه وتحسينه لضعفه عنه كما قال إن كيد الشيطان كان ضعيفا فالنسبة إليه مجازية فلذا أنكر ما قاله الحسن البصري إلا أنه غير مسلم

إذا عرفت هذا فاعلم أن قول العلامة الذي كان المزين في الحقيقة هو الشيطان لأن التزيين صفة يقوم به كما قال السعد في شرح الكشاف الفعل إنما ينسب حقيقة لمن قام به لا لمن خلقه وأوجده وهو تحقيق صالح للأفاضل الأماثل في قراءة زين للذين كفروا الحياة الدنيا بينا والحمل على الإسناد المجازي لأنه الممكن للشيطان من التزيين وقوله إنما عرفت أن المزين على الحقيقة هو الله إذ ما من شيء إلا وهو فاعله خطأ مدعى ودليله الأول أنه لما عرفت أن الفاعل الحقيقي للصفة من يقوم به لا خالقها وإطلاق المزين على الله لم يرد به إذن وأما الثاني فلعدم فرقه بين الفاعل عند أهل العربية وأهل الكلام انتهى كلام غير صحيح على إطلاقه إذ الحق ما قررناه فإن التزيين أقسام ما زينه الله في الطباع وما زينه في العقول وهو من فعل الله الذي يسند إليه حقيقة كما سمعته في آيات متعددة وقسم منه يسند إلى الشيطان وهو بمعنى الترغيب وتحريك الدواعي وليس بمعنى التزيين حقيقة لأنه لا يقدر على إيجاده كما

تقدم

تقدم واعلم أن الأفعال التي تنسب لمن قامت به لا لمن أوجدها كما قالوا هي الأفعال الصادرة اختيارا من العباد التي اختلف فيها أهل السنة والمعتزلة على مذاهب أربعة أما ما أوجده الله مما يرجع إلى صفات الأفعال فليس من هذا القبيل ولا يسند حقيقة لغير الله ومنها التزيين بجعل الشيء مزينا حسنا وهو فعله تعالى ويحول إلى خلق الخلق كما قالوا ومن تقدمه من شراح الكشاف كلام غير صحيح عند إمعان النظر ووصفه بالمزين صحيح لا غبار عليه لأنه على طريق التوصيف لا التسمية وارتضى الغزالي الجواز وصححوه للاحتياج إليه في العمل ولا شبهة فيه لمن تدبر وتأمل

والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

رسالة أخرى في إنما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم أن النحاة اختلفوا في إنما وأنما الحصر وانفصال الضمير بعدها فقال ابن مالك في التسهيل يتعين انفصاله إن حصر بإنما وقيل إنه جائز لا يتعين فيه الحصر وقيل إنها لا تفيد الحصر وانفصال الضمير بعدها ضرورة شعرية فتلخص فيها ثلاثة مذاهب وذهب علماء النحو إلى المذهب الأول وذهب أهل الأصول إلا قليلا منهم إلى ما ذهب إليه أهل النحو واختلفوا في أن ذلك منطوق ومعنى حقيقي أو هو مفهوم وهل هي بسيطة أو مركبة وتنوعوا في ذكر كيفية إفادتها الحصر كما سيأتي قال الزركشي في البحر في إفادة إنما الحصر المنطوق بمعنى أنها وضعت لإثبات المذكور ونفي ما عداه أو لنفيه وإثبات ما عداه في النفي وقيل إنه بطريق المفهوم لكن نقل الماوردي أن حكم ما عدا المذكور موقوف على الدليل وقال الجويني في الخلاف مبني على أن الاستثناء من النفي إثبات أم لا فإن قلنا إنه إثبات فالحصر ثابت بالمنطوق وإلا فهو مفهوم وأجراء هذا الخلاف في ما وإلا بعيد والقول بأنها لا تفيد الحصر أصلا وإنما تفيد التأكيد مذهب الجبائي والآمدي ومن تبعهما وهو المنقول عن أهل اللغة وارتضاه أبو حيان وأيده ونقله عن البصريين وقال القاضي والكيا إنها محتملة للتأكيد والحصر وعليه استعمال العرب وحكى ابن السيد أنها تستعمل للنفي واحتج بقول الفرزدق إنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي ومن المفسرين من قال إنها للحصر كالرماني وابن عطية والزمخشري والفراء وحجته حديث إنما الولاء لمن أعتق ولا يكون ابتداء بل ردا لا محقق أو مقدر واستدلوا بقوله تعالى إنما يتقبل الله من المتقين وآيات أخر وحكى ابن فارس أنها جاءت للتحقير كقولك إنما أنا بشر وحكى ابن بابشاذ مجيئها للتعليل ولمجرد التأكيد وقال ابن دقيق العيد إنها للحصر مجازا والظاهر أنها وضعت للحصر من غير تركيب ونقل وقال الفخر الرازي في توجيهه أن إن للإثبات وما للنفي والأصل بقاؤهما على أصلهما ولا يتوجهان معا للمذكور ولا لغيره للتناقض ولا إفراد واحد منهما للمذكور والآخر لغيره وليست ما لنفي المذكور وفاقا فتعين عكسه وهو معنى الحصر ورد بأن حكم الأصل غير حكم التركيب ولا نسلم أنه مركب لأن الأصل عدم التركيب والنقل وكون إن للإثبات وما للنفي ممنوع لدخولهما على المثبت والمنفي فما كافة لا نافية للزوم اجتماع حرفي نفي وإثبات بلا فاصل وخروجها عن حقهما من الصدارة والنصب في لغة ويكون معنى إنما زيد قائم عدم قيامه وقال أبو حيان في كلام الفخر رائحة العربية وقال العضد مراد الإمام أنها للحصر وفيه إثبات ونفي لا أنها باقية على أصلها وحكاه في المحصول عن أبي علي وهو حكاه عن النحاة وفي النفي لم يقله أبو علي في الشيرازيات ولا نحوي غيره وإنما قال أبو علي إن العرب

عاملتها معاملة ما والا وانها اغرب معنى النفي وفي شرح اللمع لابن برهان ان من النحويين من اول انما بما والا وحكاه ابو علي
عن بعض البغداديين لقول الفرزدق وقوله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ولا يتبين صحته عند التحقيق لانما يفتري الكذب الذين
لا يؤمنون بآيات الله واجيب بانه حصر مجازي ومنهم من قال انها للتاكيد وما للتاكيد ايضا فلذا افادت الحصر كما حكاه عن علي بن
عيسى الربعي واستلطفه وليس بشيء لان زيادة التاكيد لا تفيد الحصر وفي المعالم ان اهل اللغة فهموا الحصر من كلام
العرب كما فهم ابن عباس من قوله انما الربا في النسيئة وخالفه الصحابة بدليل ربا الفضل فهو اجماع منهم وهو
حسن الا انه لو قيل عليه انه انما فهم من رواية لا ربا الا في النسيئة لا من انما والصحابة فهموه من قوله انما الماء من
الماء كان اولى واختار السكاكي ان العرب عاملتها معاملة ما والا في انفصال الضمير كقوله ما قطر الفارس الا انا
وزعم النحويون ان المحصور يجب تاخيره فتقدم غيره مع انما واختلفوا في ما والا فذهب الجزولي والكسائي الى
جواز التقديم والتاخير فيه وذهب البصريون والفراء الى انه ان كان الفاعل هو المقرون بالا وجب تقديم
المفعول وان كان المقرون بالا هو المفعول لم يجب تقديم الفاعل بل يجوز كما حكاه ابن النحاس واعلم ان
الزمخشري قال انما المفتوحة للحصر ايضا كما في قوله تعالى انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وبه صرح التنوخي في الاقصى
القريب وانكره ابو حيان ورد بان المكسورة اصل المفتوحة فالظاهر انها مثلها وفي كتاب سيبويه ما يدل على انها
لا تفيد القصر فانه قال في باب انما اعلم ان كل موضع تقع فيه ان تقع فيه انما وما بعدها صلة لها كما في الذي ولا تكون
عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي عاملا فيما بعده فمن ذلك قوله انما انا بشر مثلكم الآية فانما وقعت انما ههنا
لانك لو قلت ان الهكم اله واحد كان حسنا انتهى ما في البحر والدر الثمين وفي تفسير القاضي ان الاولى
لقصر الموصوف على الصفة والثاني بالعكس وفائدة اجتماعهما الدلالة على ان الوحي الى رسول الله مقصور
على استيثار الله بالوحدانية وفي الآية دليل على ان الوحدانية طريق اثباتها السمع وفي شرحه ان القصر
غير حقيقي وفي الكشف انه بالنظر لخصوص المقام والوصف بالوحدة وليس افادة المفتوحة للحصر بالوضع
كالمكسورة واما اثبات الوحدة بالسمع وان اشتهر فلا يتم للزوم الدور لان حجية السمع تتوقف على
ثبوت الرب له وشرائطه تتوقف على ثبوت المرسل الواجب الوجود وانما تثبت اذا ثبتت الوحدانية
لاستلزام التعدد الامكان وقيل يراد انه مع البرهان او هو دليل خطابي وهو كلام لا يصفو من الكدر على انه
غير صحيح لان انما المفتوحة مصدرية فهي اسم مؤول تاويلا ولو كانت للحصر كانت بمعنى ما والا بتقدير ما الهكم
الا اله واحد فلا يكون الا جملة فالجمع بينهما جمع بين الضب والنون وكونها كاصلها يكفيه افادة التوكيد لتعذر
الحصر فيها وقد جوز في ما الموصولة ايضا واعلم ان ما ذكر من ان اثبات الواجب الوجود ووحدانيته فيه
خلاف بين الماتريدية والاشعرية وهي احدى المسائل المشهورة التي اختلفوا فيها فقال ابو حنيفة انها واجبة عقلا
لا سمعا للزوم الدور فيه وقال الاشعرية انما تجب سمعا والقاضي منهم فلا يرد عليه ما ذكر والزمخشري يتبعه فيه او غفل
عن مذهبه وقال الطرسوسي في نظم هذه المسائل ٭ اولها معرفة الاله ٭ واجبة حقا بلا اشتباه ٭ بالعقل لا بعد
الخطاب فاعرف ٭ وعذره عند الامام منتفي ٭ معرفة الله على الكمال ٭ تعرف بالعقل مع استدلال ٭ وقال
الفاضل الجلبي اعترض في الكشف على ما ذكر من ان التعدد يستلزم الامكان ومالم يعرف بان الله تعالى واجب
الوجود لذاته خارج عن جميع الممكنات لم ينتظم برهان ان الرب له قلت ان اراد ان التعدد يستلزم الامكان
بينا فظاهر انه ليس كذلك وان اراد مطلق الاستلزام فهو غير ثابت ايضا وما استدل به عليه مقدمات
مدخولة ولو سلمت فالعلم بوجوب وجوده تعالى لا يتوقف عليه فانه ثبت بالخروج عن نظام السلسلة

لا عن

لا عن جميع الممكنات لاحتمال ان يتعدد والسلسلة فتأمل انتهى وهو كلام غير متجه فان استلزام التعدد للامكان امر معروف فنختار ان
استلزامه له استلزام مطلق ناشئ عن دليل التمانع الذي اشار اليه القاضي في تفسير قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتقريره ما ذكره
المدقق الدواني من ان التوحيد اما بحصر وجوب الوجود او الخالقية او المعبودية واستدل بانه لو تعدد لكان مجموعهما ممكنا لاحتياجه الى
كل واحد منهما فلا بد من علة فاعلية مستقلة والعلة لا تكون المجموع ولا احدهما ولا غيرهما اما الاول فلاستحالة كون الشيء فاعلا لنفسه
والثاني والثالث لامتناع كون الواجب معلولا لغيره فتأمل والتمانع المشار اليه في الآية وقد قيل انه دليل اقناعي لجواز ان يتفقا فلا يلزم
الفساد ويمكن ان يقال التعدد يستلزم امكان التخالف وعلى تقدير التخالف اما ان يحصل مراد واحد منهما او كليهما او لا يحصل
شيء منهما والكل محال اما الاول فلاستلزامه كون الآخر عاجزا فلا يكون خالقا وقد فرض بخلافه واما الثاني فلاستلزامه اجتماع
النقيضين واما الثالث فلاستلزامه ارتفاع النقيضين فان منع استلزام امكان التخالف لجواز ان يكونا متوافقين في
الارادة بحيث يستحيل اختلافهما اما لان مقتضاهما اتحاد الخير او الغالب فيهما الخير واما لان ذاتيهما تقتضي الاتفاق فالجواب
انه لا يخلو ان يكون قدرة كل واحد منهما وارادته كافية في وجود العالم او لا شيء منهما كاف او احدهما كاف فقط وعلى
الاول يلزم اجتماع المؤثرين التامين على معلول واحد وعلى الثاني يلزم عجزهما لانها لا يمكن لها التاثير
الا باشتراك الآخر وعلى الثالث لا يكون الآخر خالقا فلا يكون الها افمن يخلق كمن لا يخلق انتهى ومن هنا ظهر ان
ما استدل به على التوحيد بطريق الخلف الذي ذكره المتكلمون من البراهين كما ظنه المحشي مما قاله مندفع غير وارد لمن امعن النظر وفي
انفصال الضمير هنا كلام قال ناظر الجيش في شرح التسهيل في فصل الضمير بعد انما مذهبان احدهما مذهب سيبويه انه ضرورة لانه
لم يذهب الى انه بعد الا والثاني مذهب الزجاج الى انه ليس بضرورة نظرا للمعنى فهو جائز عنده لا واجب قال ابو حيان فقول ابن مالك
انه يتعين الفصل مذهب ثالث وصحح ابن عصفور انه ضرورة لدلالة قول العرب الذي نقل عن اصحابهم على انه من مواضع الاتصال
وليس بصحيح لان الفصل انما يجب اذا قصد الحصر وليس في كلام العرب فيه واما قول سيبويه ان الفصل ضرورة في قوله كانا يوم
قرى انما نقتل ايانا فانما منعه من وجه آخر وقال المص قول الزمخشري في قوله انما نقتل ايانا انه من وقوع المنفصل موقع المتصل وهم
منه لانه لو قال انما نقتلنا جمع بين ضميرين بمعنى احدهما فاعل والآخر مفعول وهو مختص بافعال القلوب وانما عده ذكره
في باب الضرورة كقوله اليك حتى بلغت اياكا فقول ابي حيان ان ما ذكره في التسهيل خطا وجهل بكلام العرب لقوله تعالى
انما اعظكم بواحدة وقوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة وانما توفون اجوركم وانما اشكو بثي وحزني الى الله
فانها لم تبرز فيها الضمائر والمخطئ مخطئ لانه ليس مما نحن فيه وان كان المص يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله وفقا
نسله على الشيخ مما يتعجب منه وقال الدماميني ما ذكره المص هو الصواب لانه مبني على قاعدتين احدهما ان انما للحصر وان المحصور
لفظه كما اجمع عليه البيانيون كما عليه استعمال العرب واذا ثبت هذا صح ما ادعاه لانه لو اتصل الضمير انعكس المراد لانه لو قيل
انما قمت كان معناه ما وقع مني الا القيام وليس المراد هذا وهذا على خطا ابي حيان وان كلام المص محرر لاعتبار علمه لان قول
سيبويه مبني على ان انما لا تفيد الحصر وقول المص ان حصرها دون ان وقع بعدها وسيبويه لا يقول انه ان حصر بانما لا
ينفصل بل يقول الحصر بانما لا وجود له فلا تتوارد الكلامان على محل واحد انتهى وفي شرح البخاري في حديث انما الاعمال بالنيات
هذا التركيب يفيد الحصر اما لان الاعمال جمع محلى باللام الاستغراقي فتفيد الحصر لان معناه لا عمل الا بنية او لان انما منطوقه
يفيد الحصر حقيقة او مفهومه مجازا على ما قاله الاصوليون الا القليل منهم على عكس ما عليه اهل العربية وتشهد له آيات
كقوله تعالى انما على رسولنا البلاغ وقوله ما على الرسول الا البلاغ ونحوه من الآيات التي ورد فيها ما والا في موضع انما والقرآن
يفسر بعضه بعضا وهذا ما صار اليه اهل الاصول والمعاني تبعا لاهل العربية حتى تفيد الحصر من غير شبهة ويشهد له كلام
العرب ونصوص القرآن والحديث ومثله تمثيل فيه امر السامع والايابة مجيئها على اصلها مفيدة للتاكيد وتوهم ان سيبويه يقول

انها لا تفيد الحصر مدخول لان ما تمسكوا به من كلام الكتاب قد فسر بما يأباه ما قالوه لان ما قاله من ان انفصال الضمير ضرورة
له وجه آخر غير ما قالوه وهو ان انفصال الضمير في مثله ممنوع فصحة ان يقول الا انفسنا وقوله اي انا بمعنى ان بيان لا اصل معناه
وهو التاكيد والحصر البحث عن النحاة خاتمة وتطبيق على البيت فانه قلنا انه بطريق المفهوم واعلم ان النحاة استدلوا على انه
بمعنى ما والا انفصال الضمير بانه منفصل بعد الا وهو المسموع من العرب وعليه قول الفرزدق وقيل انه ليس بضرورة لامكان
ان يقول ادافع انا وانا تاكيد للضمير المستتر وقال ابو حيان ردا عليه انه لم يقل احد بوجوب انفصال الضمير بعد انما فان سيبويه
منعه والزجاج جوزه لا وجه لما علمت من توجيه كلام سيبويه وطراد الزجاج بالجواز ورود الوجهين بعد انما احدهما
في البيت والآخر في الآيات تقطع النظر عما يعني احدهما وقد غفل عن هذا من ظنه واردا غير مندفع وتوجهه بانه بمعنى ما والا
فيه انه لا يلزم من كون شيء بمعنى شيء ان يعطي حكمه من سائر الوجوه مع انه قياس مع الفارق لان ما بعد الا ليس في محل جر
مفرغ تقديره ما يضرب احد فيلزم انفصاله للفصل بينه وبين العامل والضمير انما لا يكون ماضيا ولا مضارعا مبدوا
بتاء التحتية كما انا ويضرب انا بخلافه بعد الا وقول السعد انا لا انه لان الفعل هنا غائب لان غيبته وتكلم وخطابه
باعتبار المسند اليه فليس في ما يقول الا انا ولو سلم فالمسند اليه هو المستثنى منه وهو غائب لا وجه لما قررناه
ولم يات في كلام العرب ما يشهد لانفصال الضمير في السعة وبيت الفرزدق قد قيل انه ضرورة واد على من جعله المعطوف
وهو مثله عكس المسموع نحو اسكن انت وزوجك واما قوله انما نقتل ايانا فقد تعقبه ما فيه وقول السيرافي انه بمعنى ما نقتل
بعضنا بعضا فلا محذور فيه فيبعد لركاكته واعلم ان الحق ان دلالة انما على الحصر اكثرية ان قيل بانفصال الضمير بعدها
فهو بطريق المنطوق والا فلا والحمد لله على التمام وعلى رسوله افضل صلاة وسلام

فائدة وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم انشد الجاحظ في البيان في نظائر الاعداء قوله
يتقارضون اذا التقوا في موقف نظرا يزيل مواقف الاقدام وهذا اخذه الوزير بن عمار فقال
كل قدم اخاف حين اراه مقبلا ان يشتجي بالسلام وانت اذا تاملت ما في التنزيل من البلاغة
وما في الشعر المذكور عرفت ما بينهما من الفرق وان كانت الدرر لا توزن بالودع شهاب افندي
اقول وقد صار الحريق مولعا نغطيه نار الضلال تنضرم ابرار الرؤية التي لسادة الدين اهله فلسنا به
حاله الشر تحلم دعا هم لها نار الجحيم بحرها فجاءته لما استبطاته جهنم اقول مراده من هذا الحريق
الحريق الذي وقع في قسطنطينية في غالب الاحايين مع الاشارة الى علته التي هي تجبر اهاليها وطغيانهم
والمصراع تضمين من شعر ابن المنجم المغربي التي نظمه لما احترقت دار الوجيه ابن صورة المصري دلال
الكتب وكانت داره بمصر موصوفة بالحسن وهو شعر اقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار
فيها مارج تتضرم كذا كفر مال اصله من محرم فعما قليل فيه يدعي وما هو الا كافر طال عمره
فجاءته لما استبطاته جهنم ولما اجريت لهذه الحكاية تعلقا عن ابن خلكان نظم اعزه الله هذه الابيات

ابن مطروح
رب برغوث ليلة بت منه وفؤادي في قبضة التسعين
اسكنت قبضة الثلاثين منه

فسقته الحمام ظلم السبعين
ابو منصور عبد الله بن سعيد
واحدب حنا مر بي بليل الى النوم مفتر الجفون
تسلم الثلاثون انتصارا
الى السبعين في اسر الجنون
ابن كاتب البحر
لمن شكى البرغوث يا قوم انه
اراق دمي ظلما وارق اجفاني
وما زال فيه كالليث في وثباته
الى ان رماني كالقتيل وعراني
اذا هو اذاني بسبرت نحلها
ويخرج عنها حين يدخل اذني
ذكر اصحاب الخواص ان البرغوث اذا دخل الاذن يوضع الاصبع في السرة ويقال استفتك فان
البرغوث يخرج منها

بيت المال للعلامة مفتي الانام الرحلة شرف الدين محمد ابن الغز الحنفي
بيوت المال اربعة فبيت لخمس والزكاة مع العشور ويعطى ابن السبيل كذا فقير ومسكين على مر الدهور
وبيت للخراج وفيه ايضا وضعنا جزية النحض الكفور وما يجبيه من تجار كفر ومصرفه الغزاة مع الثغور
وحكام ومحتسبون ايضا وللمفتين مع كرى النهور وبنيان المساجد مع حصون وفي الناس اجمع للظهور
وبيت توضع التركات فيه ومصرفها النوائب للامور واكفان وفي نفقات مرضى وتجهيز الارامل للخدور
وانفاق اللقيط وما جناه وما فيه مصالحنا ضروري وبيت توضع اللقطات فيه ومصرفه التصدق للفقير
والبرطاء الضمان وما عداه مصالح للامام بغير زور وان خلط الامام الكل خطا واوعد في القيامة بالسعير
وجاز اذا ان تقضي بعض له استقراض بعض للقصور فخذها قد تعددت الطرق فيه وموضعها بجامعنا الكبير

البنت اذا شئت ان تصطاد حب اخي لب وتملك منه حوزة اللب والقلب فاشركه في
الحب الذي قد رزقته وادخله بالاحسان في شرك الحب الم تر طير الجو تهوي مسفقة لحب فتقطر من ذي
الجو منصبا كذلك لا يصطاد ذو الراي والحجا محبات ارباب القلوب بلا حب **فائدة**

قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة جميعا منتصب على الحال وهي للارض والعامل فيه ما في معنى الكلام من الاخبار
كانه الارض يحكم عليها جميعا لا يخبر عنها انها قبضته ولا شك ان الحال اذا كانت هو كونه لا تخصصه كان العمل
فيها ابعد لانها لا تكون عن الفعل استدعا المخصصة فبالحري ان يقوى على العمل فيها من المعاني الموهومة المقدرة
ما لا يقوى على العمل في تلك المخصصة اذ قد يكتفي في نصب تاليه الاسمين تجرد انفصاله عن الاول ان لم يعتبر التجدد الذي
عليه الفعل وبما يقوم مقام الفعل وذلك نحو قولهم عشرون ثوبا وثلثون درهما على ما ستراه في موضعه من النحويين
من جملة الاية على نحو قولهم البر رخص ما يكون قفيزين اي اذا بيع قفيزين فهذا الذي لا اكاد اتهمه وغاية
ما يمكن ان يقال فيه ان المعنى على تقدير قول القائل الارض قبضته الا اذا اجتمعت على ان يكون الظرف
المقدر خبرا عن المصدر ثم المصدر والظرف خبرا عن الاول تراه ظن ان الارض كانت غير مجتمع وان ذلك
القبض كان موقوفا على اجتماعها فيه انه غنى عن ذلك فهذا الناظر منه مستحيل لكان وان لم يستحل لكان
ضعيفا وايضا من جهة تخلل خبر المبتدا الثاني فيه وبين الاول واعجب من هذا انه قال يجوز ان يكون الارض
جميعا ذات قبضته فليت شعري ما الحاجة الى ذكر ذات هنا واطلاق لفظ القبض على المقبوض يلتمس
ليس بقليل على ما سواه ثم اتى في هذا الف وبارى المثال الذي من حقه ان يكون للثاني لا الاول ويجنبه ولو عا
هذا الشيخ معاملة من كان قبله من الشيوخ لعظم الخطب لكنا رأينا له الفضل علينا كما راينا لهم الفضل عليه
والله المستعان انتهى من المستوفي

من بديع شعر ابن خفاجة المغربي

اما والتفات الروض عن ازرق النهر   واشراق جيد الغصن في حلية الزهر   وقد نسمت ريح النعامى فنبهت

عيون الندامى تحت ريحانة الفجر   وصدر فتاة قد طرقت وانما   اجنت به وكر الحمامة للصقر

وقد خلعت البرد عنه وانما   نثرت به طي الصحيفة عن سطر   لقد جبت دون الحي كل تنوفة

نجوم بهالات السماء على وكر   وخضت ظلام الليل يسود فحمه   ودست عرين الليث ينظر عن جمر

وجبت ديار الحي والليل مطرف   منمم ثوب الافق بالانجم الزهر   اشيم بها برق الحديد وربما

عثرت باطراف الردينية السمر   فلم الق الا صعدة فوق لامة   فقلت قضيب قد اطل على نهر

ولا شمت الا غرة فوق شقرة   فقلت حباب يستدير على خمر   ودون طروق الحي فتكة خوضة

مورسة السربال دامية الظفر   تطلع في فرع من النقع اسود   ولسفر عن خد من السيف محمر

فسرت وقلب الليل يخفق غيرة   هناك وعين النجم تنظر عن شزر   وطار الينا بي جناح صبابة

فطار بها عني جناح من الذعر   فقلت رويدا لا تراعي فانما   لنطوي ضلوع الليل منا على سر

وسكنت من نفس تجيش مروعة   ومسحت عن عطف تمايل مزور   ومزقت جيب الليل عنها وانما

رفعت جناح الستر عن بيضة الخدر   وقبلت ما بين المحيا الى الطلا   وعانقت ما بين الترائب الى الخصر

واطرب سجع الحلي من خيزرانة   تميل بها ريح الشبيبة والسكر   غزالية الالحاظ ريمية الطلا

مدامية الالمى حبابية الثغر   ترجح في موشية ذهبية   كما اشتبكت زهر النجوم على البدر

تلاعب نسيبي في هواها وادمعي   فمن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ نثر   وقد خلعت ليلا علينا يد الهوى

رداء عناق مزقته يد الفجر   ولما تجلى ضوء صبح كانه   مشيب بفود الليل طالع من قطر

وقطر رداء الغيم من مسك الصبا   وتم على ذيل الدجى نفس الزهر   صددت ودون الحي ستر غمامة

تشف كما شف الرماد عن الجمر   ولا ليل الا بالشويه اقمر   تنفس فيه السكر عن نفحة الشكر

والكف الا للامير كريمة   تبسم فيها النصل من مبسم النصر

ولـه ايضا

لله نهر سال في بطحاء • اشهى ورودا من لمى الحسناء • متعطف مثل السوار كانه • والزهر يكنفه مجر سماء •

قد رق حتى ظن قرصا مفرغا • او فضة في بردة خضراء • وغدت تحف به الغصون كانها • هدب يحف بمقلة زرقاء •

ولطالما عاطيت فيه مدامة • صفراء تخضب ايدي الندماء • والريح تعبث بالغصون وقد جرى • ذهب الاصيل على لجين الماء •

ابن المعتز   انظر الى قوس السحاب منيرة   فوق العقيق يلوح تحت زبرجد   وكانما قلب الهلال فخار في

ثوبين لازورد اخضر ومورد   مجير الدين بن تميم   ونهار اذا الشمس جاز غروبها   عليه ولاحت في علائلها الصفر

راينا الذي ابقت به من شعاعها   كانا ارتجنا فيه كاسا من الخمر   عمارة اليمني   وهنيت من شهر الصيام بزائر

مناه لو ان الشهر عنده كالدهر   وما العيد الا انت فانظر بالله   فما هو الا من عدوك ضحج   5

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان النحاة اختلفوا في انما وانما في الحصر والفصل الضمير بعدها فقال ابن مالك في التسهيل يتعين انفصاله ان حصر بانما وقيل انها لا تفيد الحصر والفصل الضمير بعدها ضرورة شعرية فللنحاة فيها ثلاثة مذاهب وذهب علماء المعاني الى المذهب الاول وذهب اهل الاصول الا قليلا الى ما ذهب اليه اهل المعاني واختلفوا في ان ذلك منطوق ومعنى حقيقي او هو مفهوم وهل هي بسيطة او مركبة ويتفرع على ذلك كيفية افادتها الحصر كما سياتي قال الزركشي في البحر في دلالتها على الحصر بالمنطوق بمعنى انها وضعت لاثبات المذكور ونفي ما عداه او للنفيه واثبات ما عدا مما في النفي وقيل انه بطريق المفهوم لكن نقل الماوردي ان حكم ما عدا المذكور موقوف على الدليل وقال الجويني الخلاف مبني على ان الاستثناء من النفي اثبات ام لا فان قلنا انه اثبات فالحصر ثابت بالمنطوق والا فهو مفهوم واطلق الخلاف فيها ولا بعيد والقول بانها لا تفيد الحصر اصلا فانها تفيد التاكيد مذهب الجباوي والامدي ومن تبعهما وهو المنقول عن اهل اللغة وارتضاه ابو حيان وايده ونقل عن البصريين وقال القاضي والكيا انها محتملة للتاكيد والحصر وعليه استعمال العرب وحكى ابن السيد انها تستعمل للنفي واحتج بقول الفرزدق انما يدافع عن احسابهم انا او مثلي ومن المغربين من قال انها للحصر كالزمخشري وابن عطية والزمخشري والغزالي وحجته حديث انما الولاء لمن اعتق ولا تكون ابتداء بل ردا على من خالف او معتقدا واستدلوا بقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين وآيات اخر وحكى ابو فارس انها جاءت للحصر كقولك انما انا بشر وحكى ابن بابشاذ مجيئها للتقليل ومجرد التاكيد وقال ابن دقيق العيد انها للحصر مجازا والظاهر انها وضعت للحصر من غير تركيب ونقل وقال الفخر الرازي ان ان للاثبات وما للنفي والاصل بقاؤهما على اصلهما ولا ينوجهان الى المذكور ولا لغيره للتناقض ولا عدمها للمذكور والآخر لغيره وليست ما النفي المذكور ودال فتعين عكسه وهو معنى القصر ورد بان حكم الافراد غير حكم التاكيد التركيب ولا نسلم انه مركب لان الاصل عدم التركيب والنقل وكون ان للاثبات وما للنفي هنا ممنوع لدخولها على المثبت والمنفي فما كافة لا نافية للزوم اجتماع حرفي نفيه واثبات بلا فاصل وخروجها عن حقها من الصدارة والنصب في لغة ويكون معنى انما زيد قائم عدم قيامه قال ابو حيان هذا كلام لم يشم رائحة العربية وقال العضد مراد الامام انها للحصر وفيه اثبات ونفي لا انها باقية على اصلها وحكاه في المحصول عن ابي علي وهو حكاه عن النحاة وفي المغني لم يقله ابو علي في الشيرازيات والنحويين غيره وانما قال ابو علي ان العرب عاملتها معاملة ما والا وانها اشربت معنى النفي وفي شرح اللمع لابن برهان من النحويين من اول انما بما والا وحكاه ابو علي عن بعض البغداديين لقول الفرزدق وقوله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ولا يتيقن صحته عندنا لقوله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واجيب بانه حصر مجازي ومنهم من قال ان التاكيد وما التاكيد فلذا افادت الحصر وهذا ما حكاه عن علي ابن عيسى الربعي واستلطفه وحكي عن المحققين وليس بشيء لان زيادة التاكيد لا تفيد الحصر وفي المعالم ان اهل اللغة فهموا الحصر من كلام العرب كما فهم ابن عباس من قوله انما الربا في النسيئة وخالفه الصحابة بدليل ربا الفضل فهو اجماع منهم وهو حسن الا انه قيل انما فهم من رواية النسيئة لا من انما ولو قال الصحابة فهموه من قوله انما الماء من الماء كان اولى واحتج السكاكي ان العرب عاملتها معاملة ما والا في انفصال الضمير كقوله انما يدافع ... الخ وزعم النحويون ان المحصور يجب تاخيره وتقديم غيره مما اختلفوا في انما والا فذهب الجزولي والشلوبين الى انها كذلك وذهب الكسائي الى جواز التقديم والتاخير فيه وذهب البصريون والفراء الى انه ان

ان كان الفاعل هو المقرون بالا وجب تقديم المفعول وان كان المقرون بالا هو المفعول لم يجب تقديم الفاعل بل يجوز كما هو قول ابن الحاجب

واعلم انه في الكشاف قال انما المفتوحة للحصر ايضا لقوله تعالى انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وصرح به التنوخي في الاقصى القريب وانكره

ابو حيان وردها بالمكسورة اصل المفتوحة فالظاهر انها مثلها وفي كتاب سيبويه ما يدل على انها لا تقتضي الحصر فانه قال في باب انما

اعلم ان كل موضع تقع فيه ان تقع فيه انما وما ابتدي بعدها صلة لها كما في الذي لا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي عاملا فيما بعده

فمن ذلك قوله تعالى انما انا بشر مثلكم الآية فانما وقعت انما هنا لانك لو قلت ان الهكم اله واحد كان حسنا انتهى مكتبي البحر

وفي انفصال الضمير هنا كلام قال ناظر الجيش في شرح التسهيل في فصل الضمير بعد انما مذهبان فمذهب سيبويه انه ضرورة لانه لم

يذهب الى انه بعد الا وذهب الزجاج الى انه ليس بضرورة نظرا الى المعنى فهو جائز لا واجب قال ابو حيان فقول ابي مالك انه يتعين

عنده، الفصل مذهب ثالث وصحح ابن عصفور انه ضرورة لدلالة قول العرب اذا فرع على حاجتهم على انه من مواضع الاتصال وليس

يلزم من ان الفصل انما يجب اذا قصد الحصر وليس كلام العرب فيه واما قول سيبويه ان الفصل ضرورة في نحو قوله كانما

يوم قربي انما نقتل ايانا فانما منعه من وجه آخر قال المص قول الزمخشري في قوله انما نقتل ايانا انه من وقوع المنفصل موقع

المتصل وهم منه لانه لو قيل انما نقتلنا جمع بين ضميري متصلين بمعنى احدهما فاعل والآخر مفعول وهو مختص بافعال

القلوب وانما اعزه ذكره في باب الضرورة كقوله اليك حتى بلغت ايانا فقول ابي حيان ان ما ذكره في التسهيل خطأ وجهل

لسان العرب لقوله تعالى انما اعظكم بواحدة وقوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة وانما توفون اجوركم وانما اشكوا

بثي وحزني الى الله فانها لم تبرز فيها الضمائر والمخطي مخطئ لانه ليس مما نحن فيه ولكن قال المص يقول انما اشكو بثي وحزني

الى الله وخفاء مثله على الشيخ مما يقضي التعجب منه وقال الدماميني ما ذكره المص هو الصواب لانه مبني على قاعدتين

احدهما ان انما للحصر وان المحصور يؤخر لفظا كما اجمع عليه البيانيون وعليه استعمال العرب واذا ثبت هذا صح ما ادعاه

لانه لو اتصل الضمير انعكس المراد لانه لو قيل انما نقتلنا تحت كان معناه لم تقع منا الا القتل وليس المراد هذا وبهذا علم

خطأ ابي حيان وان كلام المص محرر لا غبار عليه لان قول سيبويه مبني على ان انما لا يفيد الحصر وقول المص ان حصر بانما

دون ان وقع بعد انما وسيبويه لا يقول انه ان حصر بانما لا ينفصل بل يقول الحصر بانما لا وجود له فلم يتواردا الكلامان

على محل واحد انتهى وفي شرح البخاري في حديث انما الاعمال بالنيات هذا التركيب يفيد الحصر اما لان الاعمال جمع محلى باللام

الاستغراقي فيفيد الحصر لان معناه لا عمل الا بنية او لان انما عند ابي تفيد الحصر حقيقة ومنهم من قال مجاز اعلم ما قاله

الاصوليون الاكثر منهم على عكس ما عليه اهل العربية وفي هذا الآيات كقوله انما على رسولنا البلاغ وقوله ما على

الرسول الا البلاغ ونحوه من الآيات التي وردتها ما والا في موضع انما في القرآن والقرآن يفسر بعضه بعضا وهذا

محصل ما قاله اهل الاصول والمفهوم من كتب اهل العربية في تفيد الحصر من غير شبهة وبيانه كلام العرب وهو مما يحتاج فيه ام

السامع ولا بانه على اصلها مفيدة للتاكيد وقول سيبويه يقول انها تفيد الحصر فيه نظر لان ما تمسكوا به من كلام

الكتاب تفسير بما يخالف ما تاولوه لان ما قاله من انفصال الضمير ضرورة له وجه آخر وهو انفصال الضميرين ممنوع بحجة ان

يقول الا انتنا وقيل ان انما بمعنى نعم بالاصل معناه وهو التاكيد والحصر لا يجب عند النحاة لانه ونصه علم البيان

قلنا انه بطريق المفهوم واعلم ان النحاة استدلوا على انه بمعنى ما والا والضمير بعد الا منفصل وهو الممنوع من الوجوب وعليه

قول الفرزدق قتل وليس بضرورة لامكان ان يقول انما ادافع انا وانا تاكيد للضمير المستتر وقول ابي حيان ردا عليه انه لم ينقل

احد بوجوب انفصال الضمير بعد انما فان سيبويه والزجاج جوزه لا وجه له لما علمت من توجيه كلام سيبويه ومراد الزجاج

بالجواز ورود الوجهين بعد انما احدهما ما في البيت والثاني ما في الآيات بتطبيق النظر على تعيين احدهما وقد غفل

عن هذا من ظنه واردا غير متوجه وتوجيهه بانه بمعنى ما والا فيه انه لا يلزم من كون شيء بمعنى شيء ان يعطى حكمه من سائر الوجوه

مع انه قياس مع الفارق لان ما بعد الا ليس في على ابن مفرغ بتقدير ما يضرب احد فيلزم انفصاله المفصل بينه وبين

العامل وايضا عامل انا لا يكون ماضيا ولا مسندا لما دخلته كفا انا ويضرب الجلالة بعد الا وقول السعد ان انا للمتكلم

هنا غائب لان غيبته وتكلم وخطابه باعتبار المسند اليه فليس قائما فيما نقول الا انا ولو سلم فالمسند اليه هو المنتقل منه وهو غائب

عنده، | نص القرآن والحديث | وهو | الحاد | سمعه هو | لا وجه له

سعدی شرح غم هجران تو هم تا تو توان گفت
پیداست که قاصد چه نسیم تو رساند

سلم الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول للنفس في الخلاء الوحها ❊ لك الويل ما هذا التجلد والصبر ❊ الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا ❊ اخا اذا اتي من دوني وصاله القبر

وكنت ارى كالموت من بين ليلة ❊ فكيف ببين كان ميعاده الحشر ❊ وهون وجدي انني سوف تغتدي ❊ على اثره يوما وان نفس العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ❊ اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر ❊ فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ❊ اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

شرح ما فيه السلم واحده السلم وهو شجر اما السلمة فالصخرة وجمعها سلام وحكى النضر فيها السلام والسلامى وهو يدل السلام بكسر

والجعفي منسوب الى حي من اليمن يقال له جعفي بلفظ النسب ايضا وهو اسم رجل وتوهم بعضهم ان اسم الحي جعف وانكره عليه ثعلب وقال

ابو العلا جعفي حي من مذحج ويقولون في الجمع هذه جعف مثل هو بزنجي وزنج واشتقاقه من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف

الشجرة اذا قلعها من اصلها والاوصال جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والضم

وثوب الداعي دعا واصل التثويب ان يكون الرجل في مفازة لا يهتدي بها فيلوح بثوبه فيراه انسان فيهديه وينجيه ثم

استعمل في غيره وقال ابو العلا اصل ثاب وثوب من ثاب يثوب اذا رجع ثم قالوا ثوب الداعي اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل

اصل التثويب التلويح بالثوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثة وصوت ثم سمي الدعاء تثويبا والثواب من هذا لانه يثوب الى صاحبه اي يرجع

وكذلك العطية التي يقال لها الثواب **عمرة الخثعمية** اذا استغنيا حب الجميع اليهما ❊ ولم يناى من نفع الصديق غناهما

اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ❊ ولم يخش رزء منهما مولياهما ❊ ارادت بالجميع الحي والصديق من غير الحي تقول اذا اسهما الفقر لم

يلزما بيوتهما تاركين للغزو خوفا من الهلاك ولم يخش رزء اي لا يستمان مولياهما عيبا من فقرهما ولم يضعا النفسهما موضع الحاجة

وهو القول الآخر ❊ ابو مالك قاصر فقره ❊ على النفس ومشيع غناه ❊ وهم الذين من رضي بفقره وصار لسبيله الضائع والفجعي لان

الفجعة ضعف العيش والى هذا اشار الشاعر ❊ اولئك معشر كبنات نعش ❊ خوالج لا تسير مع النجوم والموليان ارادت بهما الحي كليبك وسعد بكر

للاستاذ وسيلي البكري على السرار اخوان ❊ ننفض وهن الوان ❊ ولا تدخل اسجان

نوادانك ملآن ❊ وذكرك صار لي شغلا ❊ به سمعي ولهان ❊ واخفيه واخشى ان

به ليشو الشان ❊ وكوة منزلي عيني ❊ وللحيطان اذان ❊ وللرحمان الطاف

لديها السعد يقظان ❊ ساشكرها بروض ثنا ❊ تنفس فيه ريحان

ولي عن عادتي خلف ❊ كرام الخيم اعيان ❊ كذاك السحب يخلفها ❊ اذا اقلعن غدران

وصحف المجد ان نشرت ❊ عليها البشر عنوان ❊ واين المزن يشكرها ❊ بطيب النشر بستان

وما للحر من شكوى ❊ اذا خانته ازمان ❊ ودهر لا جميل له ❊ وترك اذاه احسان

وما السبالة في الحرب ❊ غير اللهم سلطان ❊ وما حياته نزهته ❊ احاد واضعان

اذا ذهلت بنو دهر ❊ وما للحر اعوان ❊ اقول ولومهم داع ❊ الصبر فيه سلوان

صفحنا عن بني ذهل ❊ وقلنا القوم اخوان

الاوهم بيح ما تدبنا ... كلام العرب ... القصر والحد ...

فائدة ... الآراء ...

دعبل يهجو المعتصم

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم يأتنا عن ثامن لهم كتب • كذلك اهل الكهف في الكتب سبعة كرام اذا عدوا وثامنهم كلب •
وماانت عندي غير الوفاء ككلبهم لانك ذو ذنب وما ذنب الكلب • الحريري ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى •
عن الرشد في انحائه ومقاصده • تعاميت حتى قيل اني اخو عمى • ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده •
عماد الدين ابو الفضل محمد بن حامد ابن ابي العميد الحلبي نظم اسماء الطير الجليل فقال شعر الا فاسمعوا طيرا جليلا نظمتها •
بها ينجلي الراي والمجد يعظم • عقاب وغرنوق ونسر ولغلغ • وضوع وكركي وكي ورزم • اغيثة عناز
ضبيط حرج • اوزو ثم للجميع يتيم • الغرنوق كفردوس ويقال غرنيق بضم العين وفتح النون
طائر ابيض من طير الماء طويل العنق قال القزويني الغرنيق من الطيور القواطع وهي اذا احست بتغير الزمان
رجعت الى بلادها وهي تتخذ قائدا وحارسا ثم تنهض معا فاذا طارت ارتفعت في الهواء حذرا لعرض لها شيء
من السباع واذا ارادت فيها وغشيها الليل او سقطت للطعم اسكت عن الصياح كي لا يحس بها العدو واذا نامت
ادخل كل واحد راسه تحت جناحه • المرزم طائر من طير الماء طويل العنق والرجلين اعوج المنقار في
اطراف جناحيه سواد اكثر اكله السمك وهو طائر • المتم طائر نحو الاوزة في منقاره تدوير وعنقه اطول
من عنق الاوزة • الاغيثة وليس الاثيين طائر حاد البصر حسن اللون يشبه صوته صوت الجمل قيل انه يتولد
من الشقراق والغراب يحب الانس وتعجبه الترنيه وفي صفيره وترنيمه اعاجيب يصوت كالترو وحمحمة
الفرس وغناء الفاكهة واللحم وياليف الازهار والعياض • الحنبج ذكر الجاحظ كذا في حياة الحيوان
لكن في القاموس قال احمر بالضم طير الماء والحبارج كعلابط ذكر الحباري • الضوع قال المفضل ذكر
البوم وقال النوفلي الشبه انه من جنس الهام وفي القاموس الضوع كصرد وعنب طائر من طير الليل
او الكروان او ذكر البوم او طائر اسود كالغراب • اللغلغ طائر غير العقعق كذا في ذيل الحيوان للسيوطي
الكي قال ابن البيطار في المفردات ان الحوصل الذي جمعه حواصل وهو طائر كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو
ويكون بمصر كثيرا ويعرف بالبجع وحمل الماء انه يعرف بالكي بضم الكاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من اسفل
هذه عبارته ولم يذكر الدميري هذا الاسم نصا ولا في حرف الكاف كذا في ذيل الحيوان للسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك باجل المحامد والصلاة والسلام على حامل لواء الحمد في اعظم المشاهد محمد
واله وصحبه الاخيار من المهاجرين والانصار • هذا وانك قد سالت عن قول العلامة في الكشاف في قوله عز وجل الحمد لله ان اصل الحمد
النصب وهو في المعنى نحمد الله حمدا ولذلك قيل اياك نعبد وتعريفه نحو التعريف في ارسلها العراك وهو تعريف الجنس ومعناه الاشارة
الى ما يعرفه كل واحد من ان الحمد والعراك ما هو والاستغراق الذي توهمه كثير من الناس وهم منهم انهم كيف جعل الاستغراق
وهما وهو من معاني ال البليغ ولذا اضطرب في توجيهه شراحه وقال المحقق التفتازاني في باب اللام للتعريف اجماعا ومعناه
التعيين والاشارة الى معنى ما دخلت عليه ال وهذا ليس في شيء من الاحاطة والشمول الذي هو معنى الاستغراق وهذا ما ذكره
النحاة ونقل عن المص ان اللام لا تفيد سوى التعريف والاشارة والاسم لا يدل الا على مسماه فلا يكون ثمة استغراق ولذا حصر في
المفصل فائدة اللام في التعريف والتعريف في العهد والجنس فظهر فساد ما اشتهر من ان هذا مبني على مسالة خلق الافعال
فعندنا لما كانت افعال العباد بخلقه تعالى كانت جميع المحامد راجعة اليه وعند المعتزلة لما كانت بخلق العباد كانت المحامد
عليها راجعة اليهم فلم يكن جميع المحامد لله تعالى وكذا فساد ما قيل ان مثل هذه المصادر نائبة مناب الفعل والفعل انما يدل على الحقيقة
دون الاستغراق فكذا ما ينوب منابه على ان في كل من الوجهين فساد اخر اما في الاول فلانه صرح بان في قوله الحمد لله دلالة
على اختصاص الحمد به تعالى اذا اختص جنس الحمد به كان كل حمد راجعا اليه ويكفي في ذلك كونه باقداره وتمكينه ولا يلزمه رجوع
الكل اليه كما بين في علم الكلام واما الثاني فلان المصدر النائب مناب الفعل كاف فيه ان يؤدي مؤداه ثم تاتي اللام فيه لتفيد
زيادة الاستغراق فلا يلزم ترجيح احد المتساويين من غير مرجح انتهى ما ذكره الفاضل هنا

قال ابن الانباري محمد علم منقول من الصفة من قولهم رجل محمد والمحمد الكثير الخصال المحموده ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
وقد سمي محمد قبل النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية سبعة نفر وهم محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ومحمد بن عتوارة الليثي الكناني ومحمد بن
احيحة بن الجلاح الاوسي احد بني جحجبا ومحمد بن حمران بن مالك الجعفي ومحمد بن مسلمة الانصاري اخو بني حارثة ومحمد بن خزاعي بن
علقمة السلمي (...) ومحمد بن حرماز بن مالك التميمي العمري انتهى كلامه قال احمد بن (...) في كتاب (...) قلت قد زاد شيخنا ابن
حجر العسقلاني على ذلك جماعة وقد احببت ان اذكرهم هنا لتتميم الفائدة لا لقصد الاستدراك واورد ذلك في شرحه على البخاري وهو بالفضه(?) قال عياض
حمى الله عز وجل هذه الاسماء ان تسمى بها احد قبله وانما تسمى بعض العرب محمدا قرب ميلاده لما سمعوا من الكهان والاحبار ان نبيا
سيبعث في ذلك الزمان يسمى محمدا فرجوا ان يكونوا هم فسموا ابناءهم بذلك قال وهم ستة لا سابع لهم كذا قال وقال السهيلي في الروض لا يعرف في
العرب من تسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن حمران بن ربيعة وسبق السهيلي
الى هذا القول ابو عبد الله بن خالويه في كتاب ليس وهو حصر مردود وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرر في
في بعضهم ووهم في بعض فتلخص منه خمسة عشر نفسا واشهرهم محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي روى حديثه
البغوي وابن سعد وابن شاهين وابن السكن وغيرهم من طريق العلاء بن الفضل عن ابيه عن جده عبد الملك بن ابي سويد عن ابيه خليفة بن عبدة
المنقري قال سالت محمد بن عدي كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال سالت ابي عما سالتني فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا احدهم
وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن جندب بن العنبر نريد ابن جفنة الغساني بالشام فنزلنا على غدير عند دير فاشرف
علينا الديراني فقال انه سيبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا ولد لكل منا ولد فسماه محمدا انتهى وقال
ابن سعد حدثنا علي بن محمد عن مسلمة بن محارب عن قتادة بن السكن قال كان في بني تميم محمد بن سفيان بن مجاشع قيل لابيه انه سيكون نبي في العرب اسمه
محمد فسمى ابنه محمدا فهؤلاء الاربعة ليس في السياق ما يشعر بان فيهم من له صحبة الا محمد بن عدي وقد قال ابن سعد لما ذكره في الصحابة عداده في
اهل الكوفة وذكر عبدان المروزي ان محمد بن احيحة بن الجلاح اول من تسمى محمدا في الجاهلية وكانه تلقى ذلك من قصة تبع لما حاصر المدينة وخرج
اليه احيحة المذكور هو والحبر الذي كان عندهم بيثرب فاخبره الحبر ان هذا البلد نبي يبعث يسمى محمدا فسمى ابنه محمدا وذكر البلاذري منهم محمد بن عقبة
بن احيحة فلا ادري اهما واحد نسب مرة الى جده ام هما اثنان ومنهم محمد بن البراء البكري ذكره حبيب وضبط البلاذري اباه فقال محمد بن بر
بتشديد الراء ليس بعد الالف ابن طريف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وانما نسبوه ايضا العتواري فلعل ابن
دحية فعده محمد بن عتوارة وهو نسب لجده الاعلى ومنهم محمد بن (...) اليحمدي الازدي ذكره المفجع البصري في كتاب المنقذ ومحمد بن خولي
الهمداني ذكره ابن دريد ومنهم محمد بن (...) ابن مالك ذكره ابو موسى في الذيل ومنهم محمد بن حمران بن ابي حمران واسمه ربيعة بن
مالك الجعفي المعروف بالشويعر ذكره المرزباني فقال هو احد من سمي محمدا في الجاهلية وله قصة مع امرئ القيس ومنهم محمد بن خزاعي بن
علقمة بن حرابة السلمي من بني ذكوان ذكره ابن سعد عن علي بن محمد عن مسلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق قال كان محمد بن خزاعي (...) في
النبوة وذكر الطبري ان ابرهة الحبشي توجه وامره ان يغزو بني كنانة فقتلوه وكان ذلك من اسباب قصة الفيل وذكر محمد بن سعد
لاخيه قيس بن خزاعي قد ذكره من ابيات يقول فيها فذلكم ذو التاج منا محمد ورايته في حومة الموت تخفق ومنهم محمد بن عمر بن مغفل
بضم اوله وسكون المعجمة وكسر الفاء ثم لام وهو والد هبيب بموحدة مصغر وهو على شرط المذكورين فان لولده صحبة ومات هو في الجاهلية ومنهم محمد
بن الحارث بن حديج بن حويص ذكره ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين وذكر له قصة مع عمرو وقال انه احد من تسمى في الجاهلية محمدا ومنهم محمد الفقيمي
ومحمد الاسيدي ذكرهما ابن سعد ولم ينسبهما باكثر من ذلك فعرف بهذا وجه الرد على الحصر الذي ذكره القاضي عياض وعجب من السهيلي
كيف لم يقف على ما قاله القاضي عياض مع كونه كان قبله وقد تحرر لنا من اسمائهم قدر الذي ذكره القاضي مرتين بل ثلاث مرات فانه
ذكر في الشفا الذين جزم بهم محمد بن مسلمة وهو غلط فانه ولد بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم فيفضل له خمسة وقد خلص لنا خمسة عشر والله اعلم
وقال زين الدين العراقي قلت عده اعني عياضا محمد بن مسلمة فيه نظر من حيث انه ولد بعده بعد سنين ولكنه صحيح من حيث انه لم
يكن ظهرت النبوة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه نبذة سنية في تحقيق الاضافة بمعنى من واللامية فاعلم
ان ابن غالب تلميذ التفتازاني قال في شرح الكتاب الاضافة لفظية ومعنوية كضارب زيد وغلام عمرو وهي بتقدير من او اللام
واختلفوا في اضافة الجزء الى الكل فذهب ابن خروف انه على معنى من وقال السهيلي انه على معنى اللام لان البعض يقابل الكل واضافة
الكل بمعنى اللام فكذا مقابله ومن انما تقدر اذا كان الثاني جنسا للاول يصدق عليه اسمه كخاتم حديد وليس بعض الدراهم درهما
انتهى فمن المقدرة عند السهيلي بيانية وعند ابن خروف بيانية او تبعيضية وقال السيرافي ما نصه اذا كانت الاضافة في
على معناها تبعيضية كثوب خز وخاتم حديد اي من خز ومن حديد وما كان على معنى اللام فاضافة على جهة الاستحقاق كدار
زيد انتهى فعنده ان من المقدرة في الاضافة تبعيضية فان الشيء بعض من جنسه كما ان الجزء بعض من كله فعلى هذا يكون
بين المتضايفين عموم وخصوص من وجه او مطلق لا جزء ككبد زيد لما بينهما من المباينة وعند ابن خروف يكون جزءا
وجزئيا وقد تقدم رد السهيلي له فاستدل القائل بان اضافة الجزء بمعنى من بانه فصل بمن كقوله كان على الكتفين منه اذا
انتهى ونحوه كثير في كلامهم ويرد بانه لا معول عليه فانه قد يفصل باللام ايضا في نحو قوله وعيني لها حدرة بدرة وقد
سمع في المضاف بمعنى اللام فصله بمن كقوله وان حديثا منك لو تعلمينه جنى النحل في البان عوذ مطافل فاذا اضافة (...)
وقال الواحدي (...) على معنى اللام كما فصله ابو حيان في شرح التسهيل وفي الكشاف اضافة لهو الحديث للتبيين بمعنى من
لان اللهو يكون من الحديث وغيره ومعناه الحديث المنكر ويجوز ان يكون بمعنى من التبعيضية كانه قيل بعض الحديث الذي هو اللهو منه
وقال في بهيمة الانعام البهيمة كل ذات اربع واضافتها الى الانعام للبيان وهي الاضافة التي بمعنى من انتهى وبما ذكرناه تبين لك ان قوله
في الكشف اضافة الفاتحة الى الكتاب لان اول الشيء بعضه مبني على قول النحاة فلا غبار عليه ورد الشريف له بان البعض يكون بمعنى الجزء والجزئي
والاولى لامية والثانية بيانية وقوله في اضافة لهو الحديث انها على التبعيضية وان لم تكن اضافة مشهورة ليس على ظاهره وانما هو ميل الى
جانب المعنى (...) فانه على ظاهره لان قول النحاة تقع بيانية وقول الفاضل المحشي انه عبر عن الاضافة اللامية بمعنى من التبعيضية اظهارا لجهة
الملابسة الاختصاصية التي لا بد منها بين المتضايفين تخليط لا وجه له (...) في الاطلاع وقلة متاع الاتباع وقول (...) مشايخنا في
تعليقته زبدتها ان النحاة اطبقوا على انه يشترط في الاضافة بمعنى من ان يكون المضاف اليه جنسا صادقا على المضاف وغيره وحملوا
عليه نحو خاتم زيد فان لم يصدق على غيره كشجر الاراك ويوم الاحد فهو بمعنى اللام وزاد الجامي تبعا للهندي ان يصدق المضاف
ايضا على غيره فالعموم وجهي وكلام الزمخشري في لهو الحديث وبهيمة الانعام يقتضي انه يكفي فيه صحة الحمل ومدارها على ازالة
الابهام والتمييز اذا كانت بيانية بمعنى من لا لامية واحتمالها مفوض الى الذوق وقصد المتكلم وقال الجامي اذا كان المضاف اليه اصلا
لمضاف كخاتم فضة فهي بمعنى من والا فهي لامية ومدار تقييد اللام ومن قصد الاختصاص وعدمه انتهى وبهذا تبين ان
الاضافة البيانية التي بتقدير من هل يشترط فيها ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه كخاتم فضة او لا فتكون في العموم المطلق كشجر
الاراك ومن المقدرة هل هي بيانية او تبعيضية او كلاهما جائز وانبنى على هذا ان اضافة الجزء الى الكل ككبد زيد بتقدير من او
اللام والصحيح الثاني

علم

سعد حلبي
ابن قاسم العبادي

الحمد لله رب العالمين حمدا يستوجب فائله الاحسان والتحسين ويستجلب لمن في مآزم المضائق الخلاص عن التعشين والتعسين والصلاة والسلام على نبينا محمد صفوة الخليقة وسيد الاناسين الذي القى الله زبدة مخوض الفصاحة على لسانه فخاطبه بطه ويس وخصه بالمنطق المعجز والبيان الموجز والكتاب المحرز لذوات حم وذوات طس صلى الله وسلم عليه وعلى آله المباميني واصحابه المياسين وبعد فيقول الملتجي الى حرم الله تعالى محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي وفاه الله سلوك سبل اللاراسين جر ارسال هذا الكتاب سبب تاليفه اني قرات على بعض مشيختي حديثا جرى فيه ذكر التشميت فنطقت فيها بالشين والسين فالتي المعرع عن نظائرها في كلام العرب وكنت استحضر منها زهاء خمسين فابتدرني الى الجواب من الحاضرين شيخ ملبون من الحراسين فقال لا نظير لها سوى اربعة الفاظ وهي التسطيح والتنشم والتهت والسناسين فقلت له اطرق كرا فان تجاهك بالاسعين واخواتها تنيف على تسعين فلانك بن تعسين فعجب لذلك اكثر الحاضرين وقالوا لا يطيق بهذا الاستحضار انسية من الاناسين فاقتضى ذلك جمعي هذه الالفاظ تذكرة لحفاظها ولولا ما ثبين واسميته تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين ولا ازعم انه حسن في بابه بل انما هو حسان والامتحان امحين وبالله اعتضد والى رحمته رحمة افزع والجادبة الستعين واستكفي شر التلسين

باب الالف الاتن والاتش يقال اتى الحس بالاتن والحتى بالاتش اي الثني بالشي اي اذا جاء كل شي من ناحية فاتفق مثله البرساء والبرشاء يقال ما ادري اي البرساء هو واي البرشاء هو واي البرنساء واي برنساء هو واي برناساء هو اي ما ادري اي الناس هو والشين المعجمة لغة في الكل ابرنسق وابرنشق فرح وسر ذكره ابن القطاع في ابيات الافعال المبسرات والمبشرات الرياح التي يستدل بهبوبها على المطر بسرها وباسرها وبشرها وباشرها وبسرا ومباسرة وبشرا ومباشرة وبسارا وبشارا اي جامعها قاله ابن خالويه البس والبش يقال جاء بالمال من حسه وبسه وعسه وبشه وحشه وبشه بكسر الكل اي جهده وطاقته التبيس والتبيش يقال بيس تبييسا وبيش تبييشا اذا تاخر واذا استرخى البوس والبوش يقال باسه بوسا وباشه بوشا اذا خلطه بوسنج وبوشنج بضم الباء وفتح السين والشين وسكون النون بعدها جيم قرية من اعمال هراة التخسس والتخشش التحرك التاسو والتاشو بالخاء المعجمة تخبس وتخبش والباء الموحدة بعدها اي تناول من الغنيمة ومن هاهنا وهاهنا التاسو والتاشو يقال تساست الامور وتشاشت اذا اختلفت التشرم والتشرم التقطع يقال جاءت الابل متسرمة ومتشرمة اي متقطعة التسعع والتشعع تسعسع الشهر وتشعشع اي ذهب اكثره التعكس والتعكش يقال تعكس الغصن وتعكش اذا انتشب بشوكه التعلس والتعلش التقبض والتعسر التغشي والتغشش بالخاء المعجمة التحرك والاضطراب

تنفس

تغفس وتغفش بالغين المعجمة تغشا وتغشا اي اخترز التنم والتنشم يقال تنمت منه علما وتنشمت منه علما اي استفدته وتلقفت في الناسة التوهس والتوهش يقال فرس يتوهس في مشيته ويتوهش اي يغمز غمزا شديدا متثاقلا وكل ما ذكرته في هذا الباب فتمام ذكره باللفظ والاحكام لا غير هذا اذا اعتبرت اصول الكلام التاء خال هو ليس في كلام العرب تاء بعدها شين معجمة الجيم الجس والجش مسح الجلد المجاس والمجاش جمع مجس لو لا المجاورة هكذا ذكروه في الجمع والقياس لمنه السين والشين لغتان في الواحد ايضا جاحس وجاحش اي دافعه ومانعه الجرسمة والجرشمة يقال جرسم فلان وجرشم اذا احد النظر الاجراس والاجراش يقال اجرس المال واجرش اي كثر لعياله الجحوس والجحوش بالسين والشين والعين المهملة مثال عصفور الرجل القصير او عام جحيس وجحيش على وزن زبير هو جحيش بن اوس بن جحيش بن زيد النخعي هو وابوه صحابيان ويعرف ابوه اوس بالارقم الحاء الحس والحش بكسر الحاء فيهما يقال الحي الحس بالاس والحتى بالاش اي الثني بالشي اي اذا جاء كل شي من ناحيته فافعل مثله ويقال جاء بالمال من حسه وبسه وحسه وبشه اي جهده وطاقته المحس والمحش والجمع محاس ومحاش وفي الحديث ملعون من اتى النساء في محاشهن ويروى في محاسهن بالسين والشين وهما بمعنى اي في ادبارهن الحمس والحمش يقال حمس فلان وحمش اذا غضب واشتد وصلب في الدين والقتال الحسيكة والحشيكة قال ابو زيد الحسيكة بالشين المعجمة النقض الذي ينقض الدابة اي افقصها فتحكت هي بكسر اي نقضت قال الازهري الحسيكة بالسين المهملة اصوب عندي قلت وابو زيد امام في اللغة الاحتماس والاحتماش يقال احتمس الديكان واحتمشا اذا هاجا الحواسة والحواشة بضم الحاء فيهما وتخفيف الواو القرابة والرحم والحاجة وما يستحيا منه والامر الذي يكون فيه الاثم والقطيعة والابل الكثيرة على والابل الكثيرة الاكل الخاء خبسه وخبشه اذا جمعه واخذه الخرس والخرش يقال رجل خرس وخرش على وزن كتف فيهما اذا كان لا ينام بالليل التخنس ذكره في باب التاء على اللفظ خسله وخشله اذا نقاه والخسل والخشل كعظم المرداو وكذلك الخشو والخشول الدال الدست والدشت بفتح الدال فيهما الصحراء الواسعة ولا يتوهم ان الدست فارسية بل انما هي عربية اغاثوا عليها فان في لسان من صوف من بكر وابت فيذبحه متغيظ مصيف مشتى تخذته من نعجات ست سود سمان من نعاج الدست تداعسوا وتداعشوا اختلطوا في الحرب ونحوه الدفس والدفش بضم الدال فيهما دويبة ذكره صاحب العباب وغيره الدنفسة والدنفشة النظر الى الشي دلفس ودنفش اذا افسد الراي الارتساس والارتشاش يقال ارتسا المرأة وارتشتها اذا جامعها الرعس والرعش الارتعاش الرعوس والرعوش مثال صبور من يرجف رأسه هرما وكبرا الارعاس والارعاش والارتعاس والارتعاش بمعنى واحد رغس ورغش ترغيسا وترغيشا بالغين المعجمة نعمه تنعيما والمرغس الذي ينعم نفسه ودودس ومرودس بضم الراء وكسر الدال ونقل بعضهم فتح الدال المهملة واهمال السين واعجامه والاهمال اكثر على ما حكاه التابعي عياض وقال النووي ونقل عن بعضهم فتح الراء وعن بعضهم الشين وفي رواية ابي داود في السنن بدال بجيم وسين مهملة وهي جزيرة بارض الروم الروسم والروشم الداهية والطابع يطبع به الخابية الارتهاس والارتهاش يقال ارتهست رجلاه وارتهشت اذا اصطكتا وارتهس القوم وارتهشوا اذا وقع الحرب بينهم الزاي الزاساة والزاشاة يقال زاسا بالحمار زاساة وزاساء وزاشا زاشاة وزاشاء اذا زجره ليحتبس او دعاه ليشرب فقال سؤسؤ او شؤشؤ السبت والشبت بكسر السين والباء الموحدة آخره مثناة فوقية وهو نبت معروف معرب شوذ

وسائر فيه كثيرة ذكرتها في التحبير الكبير سباط وشباط شهر غراب فصل معروف امام آذار السحط والشحط الذبح يقال سحط الجزار وشحط اذا ذبحه السدفة
والشدفة يقال مضى سدفة من الليل وشدفة منه قطعة منه انسدخ وانشدخ استلقى ووقع على ظهره سغر وشغر بضم السين والشين اي شغل وخير
والسناده والشناده الشاغل وسعده وشدهه واسدهه وافدهه دهشه والاسم السده والشده السراة والشراة يقال جاءنا فلان بسراة
ابله وشراتها يعني اي بخيارها سرمه وشرمه تسريا شققه وقطعه وجاءت الابل متسرمة ومتشرمة متقطعة السروال والشروال والسرويل
والسروالة والسراويل والسراوين كل ذلك بالسين المهملة وقال ابو حاتم وبعض العرب يقول الشروال بالشين المعجمة وبعضهم يقول السراويل جمع
سروالة وينشد عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستضعف والسراويل يذكر ويؤنث وقال ابو حاتم مؤنثة لا يذكرها احد علمناه وروي
ان قيس بن سعد طاول رومياً بين يدي معوية فتجرد قيس من سرواله والقاها الى الرومي ففضلت عنه فقال معوية يرحمك الله ما اردت
الى هذا الا ذهبت الى منزلك ثم بعثت بها الينا وقال قيس في ذلك اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود والا يقولوا
غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود واني من الحي اليماني لسيد وما الناس الا سيد ومسود وفضلني في الناس اصلي ووالدي وباع به اعلو الرجال مديد
سردس وسرش بسينين مهملتين ومعجمتين على وزن صبور مدينة بنواحي افريقية اهلها اباضية السطو والشطو يقال سطا المرأة وشطاها
يسطأها اي جامعها وكذلك ساطاها وشاطأها سطأ وشطأ وساطاة وشاطاة ثم وشطاة كل ذلك عن ابن خالويه سغبغ وشغبغ ذكرناهما
في باب الثاء على اللفظ سعيا وشعيا اسم نبي من الانبياء عليهم السلام السغم والشغم والسنغم والشنغم مثال جعفر دخل عليه بالغين المعجمة في الكل يقال له
زغاله وسغما وشغما وسنغما وشنغما كل ذلك اتباعات لزغال سكك وشكك [illegible] ومنه مسكوك ومشكوك مضبب السكسكة والشكشكة
الشجاعة وحدة السلاح انسل وانشل ابتدأ يقال انسل السيل وانشل وذلك اول ما يبتدي حتى يسيل قبل ان يقوى سمت وشمت
تسميت العاطس وتشميته ان تقول يرحمك الله وتدعو له السلحف والشلحف كجردحل الطويل المضطرب الخلق السلخف والشلخف بالخاء
المهملة لغتان في السلحف والشلحف اسمعط واشمعط يقال اسمعط العجاج اذا سطع وفلان امتلأ غضبا والذكر اهمل ونقط السوذق
والسيذق والسيذقان والسوذنيق بضم الدال والسوذاق والسوذانق بضم السين وكسر النون وفتحها والسذانق والسذانق بفتح السين وضمها
وفتح النون وكسرها والشين المعجمة في كل ذلك وهي اسماء للصقر اعني الطائر المعروف وقيل انها انثاه هي سوط وشوط يقال سوط باطل
وشوط باطل ضوء يدخل من الكوة في البيت السهريز والشهريز يقال تمر سهريز وشهريز وتمر سهريز وشهريز وتمر شهريز وشهريز بالضم والكسر بالاضافة
والصفة وهو نوع من التمر معروف وقيل هو التمر البرني السهم والشهم حجر يوضع على باب بيت يبنى ليصاد فيه الاسد فاذا دخله وقع فسد عليه الباب
فاصطيد سجاط وشجاط كغراب قرية ببلاد الطائف وبلاد بجيلة وقيل جبل وقيل ارض وقيل واد والصواب الاول وقد دخلتها مجتازا
السين ساعة في الارض الشين اي بوزنه دعا فيه اي اغترني سيف وشيف يقال شئفت يده تشأف شأفا كفرح يفرح فرحا
وسأفت وتسأفت تسأفا كمنع يمنع منعا بالشين والسين فيهما جميعا اذا تشققت وتشعث ما حول الاظفار وهي شعفة كغرفة الشجاع
والسجاع بتثليث السين والشين والشجيع والاشجع المتصف بشدة القلب عند الباس وقد شجع شجاعة ككرم كرامة وقوم شجعة مثلث الشين وشجعان
بضم الشين وكسرها وشجعاء كعلماء وشجعة بفتح الشين والجيم السطرنج والشطرنج بكسر اولها اللعبة المعروفة التي اخترعها صصه بن داهر الهندي

اللجلاج

لا اللجلاج كما يلفظ العامة وانما اللجلاج كان ممن يحسن اللعب بها واما واضعها فانما وضعها صصه الهندي للملك شهرام بكسر الشين المعجمة وكان اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة
قد وضع النردشير ولذلك قيل له النردشير فافتخرت الفرس بوضعه فوضع صصه الهندي الشطرنج لشهرام فقضت حكماء العصر حينئذ بترجيحه على النرد وفرح شهرام به
كثيرا وامر ان يكون في بيوت الديانة ورآه افضل ما علم وقال للصصه اقترح علي ما تشتهي فقال له اقترحت ان تضع حبة قمح في البيت الاول ولا تزال
تضاعفها حتى تنتهي الى آخرها فمهما بلغ تعطيني فاستصغر ذلك وانكر عليه فجبهه ارباب الديوان فقالوا ما عندنا قمح يفي بذلك ولا بما يقاربه فاستنكر
ذلك حتى بينوا له ذلك فقال انت في اقتراحك ما سالت اعجب حالا من وضعك الشطرنج وطريق هذا التضعيف ان تضع في البيت الاول حبة
وفي الثاني حبتين فانه يصلح في البيت السادس عشر اثنين وثلاثين الف وسبعمائة وثمانيا وستين حبة وهذا يكون مقدار قدح فيبلغ في البيت
الاربعين مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثلثين وتجعل هذه الجملة شونة وهي الحظيرة الكبيرة التي
يخزن فيها الحبوب فتضاعف فانك تبلغ في البيت الخمسين الفا واربعا وعشرين شونة وتجعل هذه مدينة وتضاعف فانه يبلغ في البيت
الرابع والستين آخر الابيات ستة عشر الف مدينة وثلاثمائة واربع وثمانين مدينة والعلم حاصل بانه ليس في الدنيا مدن اكثر من هذه العدد فان دور
كرة الارض ثمانية الاف فرسخ السلطن والشلطن الخبيث المارد المسفوع والمشفوع المجنون السلج والشلج قال ابو محمد عبد الله بن احمد المالقي
المعروف بابن البيطار في جامعه يقال فيه بالسين والشين وهو نبات معروف سمر وشمر بمعنى يقال اسمر ثوبه وشمره اذا رفعه وجمع اطرافه سما وشما يقال
فلان سمو وشمو اذا علا امره السناسن والشناشن رؤوس عظام البدن الشوس والشوش بضم الشين المعجمة جميعا والسين التي في آخر الكلمة
تنجم وتمثل العينان يقال هم ابطال شوس وشوش اذا كانوا ينظرون بمؤخر العين الصاد والضاد والظاء خالية الطاء طرفس وطرفش اي اظلم
والطرفساء الظلام وطرفس اذا احد النظر او نظر وكسر عينيه الطست والطشت والطس والطسة والطسة بفتح الطاء وكسرها في الاخيرتين لغات للآنية
المعروفة والطس اصل طستة لكنهم حذفوا اثقل السين فخففوا وظهرت التاء التي في موضع تاء التانيث لسكون ما قبلها وكذلك يظهر في كل موضع يسكن ما
قبلها ومن العرب من يتم الطسه فيثقل السين ويظهر تاء التانيث وقيل ان التاء في الطست اصلية وهذا ينتقض عليه من وجهين احدهما ان الطاء
مع التاء لا يدخلان في كلمة من كلامهم والثاني ان العرب الاقحاح تقول الاعلى الطساس والطسوس والطسيس ولا يصغرونها الا طسيسة قال
ابو عبيدة ومما دخل في كلام العرب الطست والتنور والطاجن وهي فارسية كلها وقال غيره اصلها طشت اي بالشين المعجمة الطغس والطغش الشخص
حكاه صاحب العباب الطرس والطرش الدخول في الامر والاختلاط في ذلك ويقال طرش في الارض اذا دخل فيها اما راشدا واما واغلا وما ادري اين طرس
واين طرش اي ذهب واين ذهب به العين عرس وعرش يقال عرست الكلاب وعرشت بكسر الراء اذا خرقت ولم تدن للصيد العمس والعمش
والاعتماس والاعتماش يقال عتمهم وعشمهم اذا اطعمهم قليلا واعتمس واعتمش اكتسب قليلا العنس والعنش الجمع وقد عنس المال وعنشه اذا
جمعه والعنش ايضا شدة سوق الابل والضرب على العجز بالرجل التعامس والتعامش التغافل يقال تعامس عن الشيء وتعامش وتعامس
اذا تغافل عنه وتعامش علي اي تعامى علي وتركني في شبهة من امره التعكس والتعكش والتعكيس والتعكيش ذكرناهما في الثاء على اللفظ الغين
غبس وغبش واغبس واغبش واغباس واغباش وتغابس وتغابش كل ذلك بمعنى اظلم وقال الاصمعي الغباس من الغبسة كالرد قد من الرحم والمادة
موضوعة للون فيه سواد الغبس والغبش بفتح الغين والباء الموحدة الظلمة وقال بعضهم الغبسة والغبشة بالضم فيهما بياض في كدرة والظلمة التي
في آخر الليل الغاطس والغاطش المظلم من الليالي كالاغطش وتغاطس وتغاطش عن كذا اي تعامى ~~[illegible]~~ وتغافل الفا

الاقتراش والاقرانش يقال اقترش المال واقترشه اي اغتصبه واقترش فلانا واقترشه اي صرعه تفتشأ وتفشّأ انتشر وذكر في باب فتح وفشخ تفشيحا وتفشيخا اذا فاج بين رجليه الفقش والفقش يقال فقش البيضة وفقشها يفقشها بالكسر فيهما اذا اخرج ما فيها بعد ما كسرها ويقال فقصها بالعصا وايضا القاف قاسان وقاشان اسم المدينة المعروفة بين اصفهان وقم قال صاحب اللباب فيما حكاه عنه الملك المؤيد في تقويم البلدان قاسان المذكورة تقال بالسين المهملة وبالشين المعجمة وهي اصغر من قم واهلها شيعة وينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي حسنة وتذكر غالبا مع قم القرعوس والقرعوش بضم اولهما وبالسين المهملة فيهما والقرعوس والقرعوش مثل جردحل فيهما والقرعس والقرعش كجعفر فيهما كل ذلك بمعنى وهو الجمل الذي له سنامان القس والقش تتبع الشيء وطلبه وجمعه من هنا وهنا قال رؤبة يصبحن عن قس الاذى غوافلا يمشين هونا خردا بهاللا القعوس والقعوش مثال جرول الشيخ الكبير وقيل الرجل الغليظ التقعوس والتقعوش يقال تقعوس البيت وتقعوش اذا تهدم القفس والقفش جمع الشيء واخذه بانتزاع وغصب وقفل الظبي قفشا ربط يديه ورجليه الكاف الكرس والكرش مثل المقيد في قيده الكنرس والكنرش التقبض والنجم كساه وكشاه قطعه مكسح ومكشح بضم الميم وفتح الكاف وتغريد السين والشين المفتوحتين وقد تكسر بعدها حاء مهملة مفتوحة منتوحة ثم هاء اسم موضع كاسره وكاشره يقال ابو جارية مكاسري ومكاشري اما السين المهملة فمعناه كسر بيتي الى كسر بيته اي جانبه الى جانبه واما بالشين المعجمة اي يكاشرني والكاشرة اي يضحك نحوي واضحك في وجهه الاكفس والاكفش الذي لا يكاد يبصر والرجل القصير العذيري الكوس والكوش الجماع يقال كاس الجارية وكاشها وكاوسها وكاوشها مكاوسة ومكاوشة وكواس والناسها والتاشها كل ذلك اذا جامعها الكندس والكندش بضم الكاف والدال وهو عروق نبات داخله اصفر وخارجه اسود وتنجته شبيهة بالحرشف البستاني الذي يسمى بالفارسية كنكر وخاصية الكندس قطع البلغم والمرة السوداء الغليظة وتحليل الرياح من الخياشيم قوته من الحرارة في اول الرابعة ومن اليبوسة في آخر الثالثة وشربه خطر ومقدار الشربة منه للتقي من دانق الى اربعة دوانيق مسحوقا والاجرية صفيقة مخلوطة بصفرة ثلاث بيضات شوت تعليلا فيها رقه بعد مع ما قد اغلي فيه عدس وشعير منزوع صار مستورا ان مقدار نصف رطل فانه ينقي ضاحبا وهو جيد للعب جدا اذا استعط بمقدار عدسة منه مدقوق ينفع واذا عجن بالخل وطلي البهق وراط الذي اللابتة الميم المتس والمتش يقال متس اخلاف الناقة ومتشها يمتسها ويمتشها بكسر يمتسها وضربها يضربها اذا حلبها حلبا رقيقا المحس والمحش يقال محس الجلد ومحشه يمحسه ويمحشه كمنعه يمنعه اذا دلكه ودبغه التمحس والتمحش التحرك والاضطراب المرس والمرش يقال مرس اصبعه ومرشها اي مسحها المسح والمشح بالتحريك فيهما وشيء آخر وجاجم وهو اصطكاك الركبتين وحكة باطن الفخذين المس والمش الضرب بالسوط المعس والمعش يقال معس الجلد ومعشه يمعسه ويمعشه كمنعه يمنعه اذا دلكه دلكا شديدا او رفيقا مست الخبر ومشته بكسر الميم فيهما اي خلطه يقال ماش الخبز بيده ومتسا اذا كسر بعضه واطعم بعضه وبهذا سمي التخليط في الخبر النون النحس والنحش يقال نحس لحمه ونحش بضم النون فيهما اي قل والنحس والنحش ايضا الحث والسوق وتحريك موخر الدابة وجنبيها بعود وغيره الندس والندش البحث عن الشيء الناسئة والناشئة من اسماء مكة شرفها الله تعالى فيما ذكره كراع النمل في المنتخب من تأليفه وهو من جهابذة اللغويين اما الناسئة بالسين المهملة فمن نسه ينسه نسا اذا ساقه وزجره قال صاحب العباب سميت بها لان من بغى فيها او احدث حدثا اخرج عنها فكانها ساقته وزجرته وقيل سميت ناسئة لقلة مائها وعطش اهلها اذ ذاك قال ابو خراش خالد بن الحارث العكلي بيت
تنس اللي في دهنا لنيب واستنشاط القذاذيف خليا وقيل امانا بجزه ناسئا اي يابسه قال العجاج وحمه يحيي قطاه نسا زوابعا وبعد يجي خمسا اي يابسه من العطش واما الناشئة بالشين المعجمة فلهذا المعنى ايضا قال النس والنش بالمهملة والمعجمة من واد واحد والنش بالمعجمة ايضا السوق
والزجر والنش ايضا نضوب الماء يقال نش الغدير ينش نشيشا اذا اخذ ماؤه في النضوب وسبخة نشاشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها ومن اسماء مكة

البحر الاولى

تركنا فتية قد ابن الجوع انه ● اذا ما لوني في ارحل القوم قاتله ● يترك مظلوما ويرضيك ظالما ● وكل الذي حملته فهو حامله ● اذا نزل الاضياف كان عذورا ● على الحي حتى تستقل مراجله شرح ما فيه المراد من البيت الاول انه يطعم الناس فيفقد دون الجوع فكأنه قتله كعوا الآخر ● لا يبعد الله رب الرماد والملح والنار والراح هم المطعمون سديف السنام والليالي تلوا لليلة الباردة ان تعيلوه بايقاد النار وبحر الجزور فينفرق عن الناس ومعنى البيت الاول يقول ان انتم لكل من ظلمكم وان ظلمت غيركم لم يتعد عن نصرتكم وبذا على طريقتهم لاعلى طريقة ما ورد في الخبر انصر اخاك ظالما او مظلوما ونصرة الظالم بمنعه عن الظلم حتى لا يأثم والعذور السيء الخلق كأنه يحتاج الى ان يعتذر لسوء ما يفعل ومعناه انه يكل خلقه على خدمه لانه يريد تعجيل قرى الاضياف
من الحماسة اذا ما امرؤ اثنى بآلاء ميت ● فلا يبعد الله الوليد بن ادهم ● فما كان مفراحا اذا الخير مسه ● ولا كان منانا اذا هو انعما ● لعمرك ما وارى التراب فعاله ● ولكنما وارى ثيابا واعظما جحلهل نبئت ان النار بعدك اوقدت ● واستب بعدك يا كليب المجلس ● وتكلموا في امر كل عظيمة ● لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا ● واذا تشاء رأيت وجها واضحا ● وذراع باكية عليها برنس ● تبكي عليك ولست لائم حرة ● تأسى عليك بعبرة وتنفس شرح ما فيه قيل سمي مهلهلا لانه اول من ارق الشعر وهلهله وانكر قوم هذا وقالوا كيف يكون هذا ومهلهل احدث شعراء العرب قال ابن الكلبي انما سمي مهلهلا ببيت قاله لما توقل في الكراع هجينهم ● هلهلت اثأر مالكا او صنبلا ● الكراع انف الحرة وهلهلت رجعت الصوت وكان كليب وائل لا توقد مع ناره للضيفان نار في حماه ولا يقرب من منازله وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجترئ احد ان يفاوض غيره اعظاما لقدره فلما قتل تجرأوا على الكلام ولم يبالوا لم يتكلموا من الحماسة فانك لو سمعت بكاء هند ● ورملة اذ تصكان الخدودا ● سمعت بكاء باكية وباك ● ابان الدهر واحدها الفقيدا ● من سمع هذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر ان فيهما خطأ لانه قال لو سمعت بكاء هند ورملة وهما اثنتان ثم قال سمعت بكاء باكية وباك فجاء بانثى وذكر ثم قال ابان الدهر واحدها اي انهما تنوحان معا وتلطمان الخدود معا لا تنفرد احداهما دون الاخرى فيقدر انها باكية واحدة لاتصال اصواتهما وصكهما وعطف بقوله باك على قوله باكية ابان الدهر واحدها الفقيدا فكأنه قال وباك كذلك

[illegible]

والزجر والنش ايضا نضوب الماء يقال نش الغدير ينش نشيشا اذا اخذ ماؤه في النضوب وسبخة نشاشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها ومن اسماء مكة

نزلها ابنه في الروض والكيل مثل نبل ونيل ونجح صدق والبنية وهذه عن ياقوت والمعاد وام رحم بالراء المهملة وام راحم وام الرحم وام زحم وهذه بالزاي
وام صبح وام القرى والبلد والبلدة والبلد الامين والبلد الحرام والرتاج وحرم الله وبلد الله وقادس وهذه عن ياقوت الحموي وغيره والباسة والبساسة
والناسة والنساسة وطيبة والقادس والمقدسة وقرية النمل ونقرة الغراب الاعصم وقرية الحمس وصلاح كقطام وصلاح منونا والحاطمة
والكوثى وسبوحة والسلام والعذراء ونادرة والوادي والحرم والنجد والقرية وبكة ومكة والعرش والعروش والعريش والحرمة والحرمة بالضم
والكسر وهذه الستة عن ابي عبد الله ذكرها في كتابه الباهر وقد ذكرنا في شرح صحيح البخاري ما يتعلق باشتقاق كل اسم منها فمن رام ذلك فليرجع اليه **النتى**
والنثل السوق الرقيق والارجاء **النافه والنتافه** بضم نونهما والنفخ بالضم الرغوة التي تعلو اللبن اذا حلب والنتف والنتش غيرها والنفخ
الشاي والسفني لنا فاستقيها **النسغ والنشغ** والنسغ والنشغ متحركين والنسغ والنشغ كتمرة ولمزة والنسغ والنشغ بكسر نونهما كل ذلك بمعنى
دفعة جارة سود ذات تجارب يحك بها الارجل **النسل والنثل** يقال اخذ ناسله وناشله اي ضعيفه قليلة اللحم **النغش والنغش** يقال نغش الجارية
ونغشها ينغشها وينغشها كنفر ينفر اذا جامعها **النوس والنوش** التذبذب والمشي والاسراع والنهوض والحركة **نوس ونوش**
بالسين والشين اسم للثلاث قرى كلها بمرو ينطق فيهن بالمعجمة وبالمهملة حكاها ياقوت في المشترك **النهس والنهش** قبض الشيء بمقدم الاسنان
والنفل علي شمار منع يمنع **الوأ والوسواس والوشواش** همس الصائد والكلاب وكلام في اختلاف وصوت الحلي قال الاعشى تسمع للحلي وسواسا
اذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل قيل الوسواس بالكسر حديث النفس والوسواس بالفتح الاسم كالزلزال واما الوسواس في قوله عز وجل
من شر الوسواس فهو الشيطان وليس على حذف مضاف كما توهم بعض المفسرين فقال التقدير من شر ذي الوسواس لان الوصفية في فعلال المفتوحة
اصلية والمصدرية فيها غريبة او ممتنعة ومن زعم ان فعلالا الموصوف به مصدر مضاف اليه ذو تقدير الايوث ولا يثني ولا يجمع بل يلزم
طريقة واحدة ليعلم اصالته في المصدرية وانه عارض الوصفية كما في صوم وعدل فانك تقول رجل صوم ورجلان صوم ورجال صوم
وكذلك في المؤنث بخلاف فعلال الموصوف به فانه ليس كذلك بل يطابق الموصوف في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فيقال
رجل ثرثار وتمتام وفأفاء ولضلاض ابي ماهر في الدلالة وبرباد ضحاك ودحجاح سيد وقحقاح كثير الكلام واكاه ووطواط
كلاهما بمعنى ضعيف وصحاب وعساس كلاهما بمعنى خفيف وهفهاف خميص البطن ودجاج جسيم ودحداح وذحذاح قصير
وتحتاح الكل وسمسام سريع وقعقاع مصوت بمفاصله وشي خشخاش اي مصوت واسد فضفاض كاسر وحية نضناض
تحرك لسانها كثيرا فهذه الصفات تؤنث بالتاء وتثنى وتجمع كسائر الصفات فعلم انها صفات محضة والفعلال جمع ذلك فعللة
والمصدر فعللة وفعلال بالكسر ولم ينقل في شيء منها فعلال بالفتح ومن اجازه قياسا لم يصب لان القياس على الشاذ لا يصح والله اعلم
الوطس والوطش الضرب الشديد بالخف او به وبغيره وقيل اصله الكسر يقال وطسه يطسه اذا كسره **الوقص والوقش** يقال ما بانا او قاسى
واو قاش وهي الجماعات والاوباش اوالسقاط والعبيد **الوهس والوهش** يقال مر يتوهس في مشيته ويتوهش اي يغمز الارض غمزا
شديدا ويمشي مثقلا **الهس والهش** يقال هس الشي وهشه اذا فته وكسره وخبطه والهبيس مثل الغتيت **الهسم والهشم** الكسر او كسر الشيء
اليابس وقد هشم الثريد وهسمه يهشمه ويهسمه مثل ضرب يضرب **الهمس والهمش** العض او المضغ او اكل العجوز الدرداء **الهيس**
والهيش اخذك الشيء بالكثرة يقال هاس يهيس هيسا ويقال هاش الارض يهيشها اي يدقها **يوسع ويوشع** فتى موسى
عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال البخاري ينطق فيها بالسين وبالشين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين كثيرا كثيرا
الى يوم الدين

لبعضهم
ابشع الى الدنيا ... واطرف
... درجة ... البلاد ... ا ...

لبعضهم
عجبا لمتاع الصلاة بالجدر
والمستمع دقه بالدين اعجز
... بين ... بين

هذه امثال منتخبة من امثال ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

ويقال شرٌّ ما اضطرك الى العرقوب يقال هذا عند طلبك الحاجة الى اللئيم منعك او اعطاك والعرقوب تحتيّة قليلة
ويقال كن حلما كنه يتمثل به عند كل شعيرة نحو صاحبه ان تنزل به او نزلت به واصله زعموا ان رجلا
اتوي به حتى جعل السنان بين عيني امراة وهي نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت وغمضت عينيها وقالت
كن حلما كنه يقول ليكن هذا حلما **ويقال** لا تعدم صناعٌ ثلّة يقال هذا عند قضاء حاجة وعند كل ما ينفع مما يقدر
عليه والثلة الصوف **ويقال** كان حمارا ذكرا فاستأتن اي فتحول اتانا **ويقال** عنز نزت في حبل
فاستتيت اي تحولت تيسا **ويقال** الحجى لما بذ الاعياد يقول ان فاتك الاعيار فعليك بالحجى
يقال هذا للرجل الذي يطلب الامر الجسيم فيفوته فيقال اطلب ما دون ذلك **ويقال** لا يخدع الاعيرابي الا واحدة
يقول الا مرة واحدة وذلك انه خدع مرة فيقول لا يخدع الا تلك المرة ليس معها اخرى **ويقال** من لي بالسانح بعد البارح
وذلك انه مرت به ظباء بارحة فقيل له انها سوف تسنح لك فقال من لي بالسانح بعد البارح يضرب هذا للرجل يسيء
اليه الرجل فيقال له انه سوف يحسن اليك فيضرب حينئذ هذا المثل **ويقال** تودده باركا وذلك ان امراة ركبت
بعيرا وهو بارك فاعجبها وطاءة المكان فقالت توددّه لي باركا **ويقال** احشك وتروثني يعني فرسه يضرب
لكل من غذوته واصطنعت عنده يدا فلم يشكرك يقال حششت الدابة احشها حشا اذا اعلفتها الحشيش
ويقال لك ما ابكي ولا عبرة بي يقول انا ابكي من اجلك ولا حزن لي في خاصة نفسي **ويقال** العير
يضرط والمكواة في النار اذا جزع الانسان من الشيء قبل ان يقع فيه او من الامر لا بد ان يقع به **ويقال**
اتبع اللجام الفرس واتبع الدلو الرشا اذا اعطاك رجل عطية او اعطى غيرك فاستزدته ضربت له هذا المثل
ويقال لا تسأل الصارخ وانظر ما له يقول اذا جاءك في حاجة او عرفت انه يحتاج اليك فلا تحوجه الى ان
يسالك فاقض حاجته يقول اذا سمعت الصراخ فانه من جزع وشر اصابه فلا تساله عن امره **ويقال** الاكل
سرّيطى والقضاء ضرّيطى وذلك ان رجلا اقرض رجلا مالا فاكله فلما تقاضاه منه اضرط به الآخر فضرب
الطالب هذا المثل **ويقال** رجلا مستعير اسرع من رجلي معير اذا استعارك عارية اسرع في الاستعارة
واذا اداها ابطأ في ردها **ويقال** برد غداة غر عبدا من ظماء وذلك ان رجلا غدا وهو مبرد ولم ياخذ معه
سقاء فعطش فضرب هذا لنفسه يضرب للانسان اذا ضيع الحزم ولم ياخذ للشيء عدته **ويقال** حبذا التراث لولا
الذلة زعموا ان رجلا مات فبعث اخوه الى امراته ان ابعثي الي بعشاء اخي فبعثت به فضمه الي عشاء
نفسه فراه كثيرا فقال يا حبذا التراث لولا الذلة يقول الميراث حلو لولا ان اهل بيته يقلون فذلك ذلة له
ويقال ان العاشية تهيج الآبية يقال هذا للرجل يقال له تعال كل فيقول لا اشتهيه فاذا راى رجلا ياكل قام
فاكل معه **ومن المثل نظما**
القوم اخوان وشتى في الشيم وكلهم يجمعهم بيت الادم يضرب هذا للاخلاط من الناس اذا اجتمعوا

وقيل اساءَ كارهٌ ما عمل وذلك ان رجلا اكرهه آخر على عمل فاساء عمله يضرب للرجل يطلب منه حاجة فلا

يبالغ فيها وقيل اني لا اعلم من ايّ نوكل الكتف يضرب به لكل شيء علمه وقيل عبد صريخه أمّة اذا استصرخ

الذليل فلم يجد له ناصرا الا ذليلا مثله ضرب بهذا المثل وقيل توهي الاديم ولا ترقع يضرب لمن يفسد ولا يصلح وانشد ابو زيد

تذكّر عوفا باضغانها وتوهي الاديم ولا ترقع وقيل بكل واد اثر من ثعلبة يضرب بهذا المثل رفيع القدر

شائع الذكر وقيل تحت وهو الآخر يضرب لمن يستعجلك وهو ابطأ منك وقيل اذا اشتريت

فاذكر السوق يقول اذا اشتريت فعليك بالفحص واجتنب العيب فانك تحتاج ان تبيع السلعة التي اشتريتها في السوق

مرة لابد كتبت هذه الامثال من خط مختار ما علي بن محمد النيلي رحمه الله تعالى والحمد لله وصلاته على رسوله وآله اجمعين

عبد الله بن ايوب التيمي لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الا صنائع ترى عظماء الناس

للفضل خشعا اذا ما بدوا والفضل لله خاشع تواضع لما زاده الله رفعة وكل رفيع عنده متواضع ولـه

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير اما القبور فانهن اوانس بجوار قبرك والديار

قبور عمت فواضله فعمّ مصابه فالناس فيه كلهم ماجور يثني عليك لسان من لم توله خيرا لانك

بالثناء جدير فالناس مأتمهم عليه واحد في كل دار رنة وزفير عجبا لاربع اذرع في خمسة في

جوفها جبل اشم كبير فاطمة بنت الاحجم الخزاعية اخوتي لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا لو تملّتهم

عشيرتهم او ولدوا يمان من بعض الرزيّة او يمان من بعض الذي اجد كل ماحي وان امروا واردوا الحوض

الذي وردوا شرح ما فيه قال ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي شارح الحماسة خزاعة علم مرتجل وسميت بذلك لانخزاعهم

عن الازد الى الحجاز ايام خرجوا من مأرب اي لانقطاعهم عنها يقال انخزع الحبل اي انقطع والخزع مشي الرجل اذا

انحنى من كبر وضعف قال الشاعر فلما حللنا بطن مرّ تخزّعت خزاعة عنا في جموع كراكر انتهى وقوله وسميت بذلك

بعد قوله علم مرتجل [illegible] فانه ... اني يكان تردي اخوتي واخوتا فمن روى الاول فانه سكن الياء واصله الحركة لانه

علامة الضمير منطرفا على حرف واحد فوجب تقويته بالتحريك كما ان سبيل اختيه الكاف والهاء كذلك لو وقعا موقعه وآخروا

الفتحة لخفتها ويدل على ان الاصل الفتحة انه لو كان ما قبلها ساكنا لا يجيء الا مفتوحا كقولهم رحاي وعصاي الا انه لما كان

باب النداء باب حذف وايجاز لكثرة استعمالهم سكنوا الياء ومن قال اخوتا فرّ من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الياء

الفا على ذلك قولهم بادية وباداة وناصية وناصاة وقولها لا تبعدوا والاهلكوا واستدركها بقولها بلى والله قد بعدوا تنبيه

منها على ان لا يبعدوا كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير اصله وانما هو تحسّر وتوجع وقولها لو تملتهم اي لو عاشوا معهم

مليّا من الدهر اي طويلا وقولها او ولدوا اي لو كان لهم ولد وخلفهم بعدهم وقولها كل ماحي او كل مبتدا وما زائدة وحي

ضد الميت ويكون ضمير امروا عائدا الى لفظ كل وواردوا خبر المبتدا انتهى وقوله عائدا الى لفظ كل ينبغي ان يقول الى المعنى كل لا الى لفظ

سيف ابن ذي يزن

اسم ذي يزن عامر بن اسلم بن زيد بن عوث الحميري وكان يكنى سيف بابي مرة ويزن فيه قولان احدهما ان اصله من وزن

يزن فحذفت الواو كما حذفت من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة ثم ابدل من الكسرة فتحة فلا ينصرف على هذا القول للتعريف

ووزن الفعل والقول الآخر ان اصله ازن واصل ازن وزن فابدل من الواو همزة كما قالوا وحد واحد ووناة

واناة منه ثم ابدل من الهمزة ياء ثم سمي بالفعل الماضي فهو مصروف على هذا القول من شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمي

ومنه ايضا روى ابو عبيد ان جذيمة الابرش نزل منزلا وامر الناس ان يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم اذا

وجد شيئا منها يعجبه آثر به نفسه على جذيمة وكان عمرو بن عدي ابن اخته يأتيه بخير ما يجد فعندها يقول عمرو

هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه يقول الذي ادرك به على نفسه اذا كان غيره يأكله دونه اعلم

ان نون التوكيد الخفيفة اذا وقف عليها وكان ما قبلها مفتوحا ابدلت الفا نحو اضربا زيدا وان كان ما قبلها مكسورا او

مضموما حذفت وادرج الى الاصل نحو هل تضربن يا قوم او هل تضربن يا هند فان وقفت قلت تضربوا وتضربي فرددت

نون الرفع التي كنت حذفتها للبناء وهذا من غريب الاعراب لانه يبنى في حال الوصل واعرب حال الوقف

وقد وقد نظمتهم لغزا فقلت نظم سيتري قد رأيت لغزا عجيبا لم تزل ان سمعته تتعجب وهو فعل يكون في

الدرج مبنيا واذا تقف عليه فمعرب فتفضل بحله فهو عندي ليس شيء من بعده هو اعجب صفية الباهلية

نرثي اخاها كنا كغصنين في جرثومة سمقا وطاب فيأهما واستنظر الثمر اخنى على واحد

ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء ولا يذر كنا كانجم ليل بينها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

فاذهب حميدا على ما كان من مضض فقد ذهبت وانت السمع والبصر وصفية يقال ناقة صفي

اي غزيرة اللبن وفلان صفي فلان وصفوته وفلانة صفي فلان وصفيته وباهل يقال رجل باهل

اذا كان مترددا بلا عمل كالراعي بلا عصا ومنه الناقة الباهل التي ليست بمصرورة وكذلك المرأة الباهل

فاما قولهم باهلة ابن اعصر فهو من قولهم بهله الله اي لعنه وعليه بهلة الله اي لعنته وبهذا تدخلها الالف

وسمي بمعنى طال روي ان سيدتنا فاطمة الزهراء كانت تتمثل بهذه الابيات بعد النبي صلى الله عليه وسلم

وهي لفاطمة بنت الاحجم الخزاعية يا عين بكي عند كل صباح جودي باربعة على الجراح قد كنت لي جبلا

الوذ بظله فتركتني اضحى باجرد ضاحي قد كنت ذات حمية ما عشت لي امشي البراز وكنت انت جناحي

فاليوم اخضع للذليل واتقي منه وادفع ظالمي بالراح واغض من بصري واعلم انه قد بان من جدّ

فوارسي ورماحي واذا دعت قرية شجنا لها يوما على فنن دعوت صباحي شرح ما فيها الاحجم بتقديم الجيم

في الاصل الشديد حمرة العينين مع سعتهما والاتحجاح وهو احد ساداة العرب زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب

وخصت البكاء في الصباح لانه وقت الغارة وارادت بالاربع قبائل الراس وقيل اربعة جانب العين الموقين واللحاظين

ابرهيم بن سهل الاشبيلي

هل دري ظبي الحمى ان قد حمى • قلب صب حله عن مكنس • فهو في حر وخفق مثلما • لعبت ريح الصبا في القبس •

يا بدورا اشرقت يوم النوى • غررا سلكن بي نهج الغرر • ما لعيني في الهوى ذنب سوى • منكم الحسن ومن عيني النظر •

اجتني اللذات مكلوم الحشا • والتنادي من حبيبي بالفكر • كلما اشكوا اليه حزني • غادرتني مقلتاه دنفا •

اذ يقيم القطر منها ما تما • وهي من بهجتها في عرس • غالب لي غالب بالتؤدة • بابي افديه من جاف رقيق •

ما راينا مثل ثغر نضده • اقحوان عصرت منه رحيق • اخذت عيناه منها العربده • وفؤادي سكره ما ان يفيق •

فاحم الجمة معسول اللما • اكحل الطرف شهي اللعس • وجهه يتلو الضحى مبتسما • وهو من اعراضه في عبس •

كلما اشكوا اليه حرقي • غادرتني مقلتاه دنفا • تركت الحاظه من رمقي • اثر النمل على صم الصفا •

وانا اشكره فيما بقي • لست الحاه على ما سلفا • هو عندي عادل ان ظلما • وعذولي نطقه كالخرس •

ليس لي في الحب حكم بعدما • حل في النفس محل النفس • منه بالنار ولا حت في اضطرام • تلتظي في كل حين ما تشا •

وهو في خديه برد وسلام • وهي ضد الحال في ذات الحشا • اتقي منه على حكم الغرام • اسد الغاب واهواه رشا •

قلت لما ان تبدى معلما • وهو من الحاظه في حرس • ايها الآخذ قلبي مغنما • اجعل الوصل مقام الخمس •

موشح للتقي شهاب الدين الاسعردي

ان كان يرضيك يا حبيبي • تعذيب قلبي فلا كئيب •

عذب فصبري عليك عذب • والصبر من اوفر النصيب • وانما قلبي ضاع من الكرب • ومن دموعي شكت جفوني •

شكوى عليل الى طبيب • يا قمرا شعره دجاه • وغصن بان على كثيب • حمامة الدوح لا تحشها • الى النوح والنحيب •

حمامة الايك لو انها مثلي • ما طوقت جيدها وغنت • بكونها الارج الخصيب • ودقيق خصر رشيق قد • كالغصن المائس الرطيب •

دب على خده عذار • بالروح افديه من دبيب • عجبت من عقرب • سالف المذهب • لما سعت في لهيب خد • من عقرب دبت في لهيب •

بالروح ساق من آل عيس • يفتر عن مثل شنب • نام بمجلس الندامى • وهاز فرحته الطرب • والكاس من ثاره • يلطم نادره •

والخمر راوقه بدمع • له انعكاف على الصليب • حلا بتاج الحباب كاسا • يفوق بالنشر كل طيب • قديمة العهد من بكر •

يحار في وصفها العجيب • تجلى عروس الكاس • في حضرة الجلاس • وجهها بالبلاخيل اصفر والراس في مشيب •

اذن ديك الصبوح قوموا • لجامع المنزه الخصيب • وقام شحروره خطيبا • يتلو على منبر القضيب • يا طيب ما ردد •

في ثغره الاسود • لا تعجبوا منه غير بدع • لبس سواد على خطيب • صناعة المنطق • ع ذكري بها وما نبت بالتشبيب •

ولي فؤاد وقد ضنى • يصاب من سهمه المصيب • ما قام في حوبي • من قصده غلبي • الا ونثرته من لحظ • بالنصر والفتح عن قريب •

موشح علي بن المنوال ابو الحسن علي ابن ايبك الصفدي • ان كنت غضبان يا حبيبي • ارجع الى الله من قريب •

واجعل نصيبي رضاك يا من • خدوده حمرها نصيبي • واعطف على ضعفي • يا مائس العطف • فانت بحالتي دري •

وانت يا مرض طبيبي • يا بدر تم على قضيب • يا قضيبا على كثيب • ويا نغ الاعز فوادي • بسهم الحاظه المصيب • قتلتني ظلما • يا بدر تم الظلما •

وشاعل

ورب هزار في قتيل دمي على خدك الخضيب • يا اقمارا غربوا وغابوا عني ما غيبت كالغروب • قربت الايك لا تكونوا تصغوا الى قول الكذوب •

لو فقدت الفا ما خضبت كفا • ولا غدت تنجلي بطوق • ولا تغنت على قضيب • ورب كاس لها لهيب • شربتها فانطفا لهيبي •

تضحك بالمزج عن حباب • كانه مبسم الحبيب • فائحة النشر لائحة البشر • خطبتها للهنا عروسا • فساعدتني على الخطوب •

طاف بكاسات لها علينا • من مطلع الشمس للغروب • ساق سعى بينا بساق • كانه زبدة الحليب • مستعرب تركي • عذاره بكري •

قد راسلت عارضاه نملا • ينقل حبا من الذنوب • صفا لنا الوقت يا ندامى • فاغتنموا غفلة الرقيب • واجلوا عروس الكؤوس ولي •

في ظل دوح الحمى الخصيب • فالطير قد غنى • ورقص الغصنا • والورق قد وقعت ضروبا • وشبب نسمة الجنوب • يا انس عصر الشباب •

ولاح في عارض مشيبي • فاستعملي الصبر عن هواكي • وعاطي الله ما تحبي • وانت يا قلب اقلع عن الذنب • وقل كما قال كل عاص •

استغفر الله من ذنوبي • وكتب وبعد فالمسؤول من احسان فرسان الادب • المتمكنين من علم الغوالي باقوى سبب •

ان يتفقوا على هذين الموشحين الرقيقين والبستانين الانيقين • والاخوين الشقيقين • ويفرقوا ببحر الكلام بين الفريقين •

ويترفوا بوضع الخط لبيني الكاس المنحط • فاجاب خليل الصفدي • وقفت على هذين الموشحين فوقف شيخ ضلع

في التراب ها ئمة او تنبح باكره منهما روض ادب تغنت به قضب وغنت حمائمه او حب راق اثره الاحباب وقد ذرفت جادت

بالدموع غائمة • وان لم اكن من اهل هذا الفن • فقد تميزنا بالهوى عن اهله • وتستحب الانسان من لا يليه • فهذا اعطي الظرف

والاضلاني درب من انضم الى النظم تجود الذي صدود درب • وارتشفا في سلافة ادب • وجدت سكره اطلى من السكر والقرى

واذكر في بلطفهما زمان الشباب الذي نوع الارج • ونول الارب • فكانا كالضرتين يتغايران • او الدرتين في اعلاء التيم

يتباريان احداهما كالشمس • والاخرى كالقمر • واولاهما كالغصن • والثانية كالثمر • ولكن اين الغمر من الشمس ذاك ان

اشغل وتلك من فوقه • واني لذة البصر من اللذة التي يجدها صاحب الذوق • لان الاشطار ما برح عقيلته باحسان

والتنح ولبيته لنا خذ بمجامع قلب الانسان • كما فعل هذا الناظم الذي فانه زاد في الرقة الى ان كاد اليسير يشفه ملامه او

يجلي نسيم الصبا اذا جاءت بسحر الى المحب باخبار آرام رامه • فالاول زاده له العظم وتاول • والثاني اغنت عليه المثاني في المثال

لانه وفى لما ترك ذلك • وشاق هذا القلوب • وذاك شاكل • لا وابيك ابيك ما ليقا ومك الاشطار ولا ليبا هيك

في هذا الموشح الذي عباب اللجين • رقراق الشطر • لقد علوت عليه قدرا وطلعت في سما النظم بدرا فيوع اشنا

اما ظلت قلبك وخلا الناس من تعصب له تحتم • والله الموفق بمنه وكرمه كتبه خليل ابن ايبك الصفدي • وكتب عبد الرحمن

التنوخي • وقفت على هذين الموشحين الموشحين بانقاب الجمال المرشحين بان يكون لهما عند اهل الادب غرة الكمال اللذين

انوص عند ذكرهما التوشيح • واوقعا اهله بكمال حسنهما في الطويل العريض • وما زال من الرقة ما استرق معبدا عبدا

فاكل لحمه العريض • واطفيا نور السراجين بقوة الالتباس • وما ابقيا شيئا لابن بقي فعن البكا ابو العباس وعزلا

الغوازي ثلاثك • وقرظ من اذن الحلي نغمة المثاني في المثالث • وامعنت فيهما النظر فرايت الذي نوى حرير الفنه كسا

[illegible]

ابو الغنائم محمد ابن المعلم

سر طلابا غاياتها اما تري فوق الثريا او تري تحت الثري • لا تخلدن الي المقام فانما سير الهلال قضي له ان يقمرا • لا تبك دارا فالنعي من ان عود
دمعا عصاه واني عاده دما جرى • ابن الكتاني من العرين طرين غزلان اللوى في المجد من اسد الشرى • لو ينتج الوطن العلي لسار عن غمدان سيف حمير مستفرا •
ولو استتم هلاله بدرا لم ينصب بنير منيرا • والليث لو وجد الفريسة رابضا او ما حضا في خيسه اسحرا • لاعاد فريسة النفوس على الردى
عند زاد الكان العلاء المشتري حتم حظي في الوهاد وحط اصحاب الذناية في التوابت والذرى • ما الجبن يحمي من الحمام ولا الردى الاقدام
يجلب في سوي ما قدرا • لا بد منها وثبة تثني الظبا فيها وتكسو الجو فيها عثيرا • اشكو الي الايام بالتي لها دجا ملطا تلونها مستبشرا • ما عذر من
لم يلق وجها ابيضا منهن ان لم يلق يوما احمرا • متمم ابن نويره اليربوعي يرثي اخاه مالكا حين قتله خالد ابن الوليد
وكنا كندماني جذيمة حقبة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا • فلما تفرقنا كاني ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ولبعضهم نحن كنا في التصافي • مثل ندماني جذيمة • فاتي الصرم بيوم • دونه يوم حليمة • تقدح الايام حيني • في المودات القديمه
شهاب ابن عذرا الخفاجي سلامه سقى الله ربعا كنت فيه منعما • وقدري على رغم الزمان تقدما • فان قيل لي يا اسلم الكلام سلامة
ورقيته ارماض نعم سقاما • اقل صبر خطا دواد فتور رقيتها • بنادي كرام حيي فلت سلاما • ولم كبى الدهر من قولة حلة
الي مصر عبيد العصا • لذلك موسي اتي بالعصا • لفرعون لما رآه عصى • ولم عصر ناس اكلوا خبزها • بالجبن في حال
ام قاهره • ذو اللبن الطيب خزاها • مضوا الي جبانة ساهره • ولم عليك بكتم السرائر واحترس • من الناس
وارقب كل لطف بقدر • تعزر ربيب انت تخشي ظهوره • فكل ضمير كان لاثنين يظهر • ولم اري البيت المقدس صار قلبي
وما حرم حواه غير حبي • فاشرق ربن مشكاة نور • بلا ارتياب لتنزيل هجي • وروح القدس فيه له قرار • ومولده به في بيت لحم
ام السليك ابن السلكة طاف يبغي نجوة • من هلاك فهلك • ليت شعري ضلة • اي شيء قتلك • امريض
لم تعد ام عدو ختلك • ام تولى بك ما غال في الدهر السلك • والمنايا رصد للفتى حيث سلك • اي شيء حسن
لفتى لم يك لك • كل شيء قاتل • حين تلقى اجلك • طالما قد نلت في غير كد املك • ان امرا فادحا عن جوابي شغلك
سأعزي النفس اذ لم تجب من سالك • ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك • ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك • شرح ابياتها
هذا النوع من مشطور المديد قال ابو العلا هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد بن مسعدة وذكره الزجاج وجعله رابعا للتي بل
وقد يحتمل ان يكون من مشطور المديد وضلة منصوب على المصدرية وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسها استبهم عليها حال المتوفي
كانها ضلت عن العلم به ضلة ويجوز ان يكون للمتوفي كانه قال ليت شعري غيبته وضاء امره ضلالا والمعنى عنيت ان اعلم اي شيء
اهلكك وهذا الضلال عن معرفة حالك وذهاب عن العلم به هذا على الاول وعلى الثاني يكون المعنى ما الذي قتلك حين ضللت
هذا الضلال روي ان السليك ابن السلكة خرج في تيم الرباب يتبع الارياف حتى مر بخثعم فيما بين ارض بني عقيل وسعد
ابن تيم فلقي رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير بن ابي ذراع بن جشم بن عوف بن العتيك فاخذه ومعه امراة من خثعم
يقال لها النخعية فقال الخثعمي انا افدي نفسي منك فقال له السليك ذلك لك علي ان لا تخبس بي ولا تطلع علي احدا من خثعم فعاهده على ذلك

هذه الرساله للرشيد بسم الله الرحمن الرحيم الوطواط كتبها لبعض اصحابه

كتب العلامة رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري المشهور بالوطواط الي الامام سديد الدين ابي نصر الحاتمي طلبت مني زينك الله تعالى بانوار المزايا
وحماك من كل حادثة ملمة وكل طارقة مهمة ولا اخلاك من فخر تجتلبه وجميل ذكر تكتسبه وطريف اجر تحتسبه وانو جميد تجتنبه اذ بي اليك
والمي عليك ما قال ها رانه سقي الله ثراه في كتاب الكشاف حين وطئ انتصاب شهر رمضان وما قلته من الاعتراض على كلامه واستبعاد مدعاه عن ام عمار
بنبر وبين اعراض اصحابه افضل القضاة يعقوب الجندي من السؤال والجواب وما انا مطيعك فيما اقوله بفضل السداد والجواب وقد ذهب عن عندي الي جار الله
واخره بما قلت فانصف وانصفت وابدي خضوع الاستماع للصدق واتباع للحق وقال لو ذكرني هذا الامر في بعض ايام فراغي حتى اصلح من كتابي
هذا الفصل واغير هذا القول فانه غلط شنيع وخطأ فظيع الا انه مرض في تلك المدة وتزلزلت به المنية وما حصلت تلك الامنية وقد علم كل من شاهد احوالي
مع جار الله اني كنت عنده معظم القدر مفخم الامر مقبول الكلام متبوع الاشارات لم يرد مني كلمة في اي علم الا قيدها ببنانه وضبطها في جنانه واثبتها
في دفاتره واطلعها في خاطره وعدها غنيمة من غنائم عمره وتتمة من تمام نخره وقد جرت بيني وبينه في حياته داو حات راحات مما يتعلق بفنون
الادب واقسام علوم العرب اثر الكرمني لن يحصي عددها او يستقصي امدها رجع فيها الي كلامي ونزل على قضيتي واحكامي في العهد من ذا عمل الحي سكنت
شقاشق لجاجه وسكنت صواعق حجاجه فمنها مسالة الظبي التي هي جمع ظبية فانه كتب لفظة انها في ذوات الياء واصلها ظبية فقلت انها من ذوات
الواو واصلها ظبوة فلما امتدت المناظرة واشتدت المذاكرة بعثت اليه كتاب الصحاح ليصدق قولي فرجع الي الكتاب وقال انه نحو التحبب ما تتحون
بالتعجب فبعثت اليه سر الصناعة لابن جني فقال هو رجل وانا رجل فبعثت اليه كتاب العين فوضع الحق عنقه وسلك سبيل الانصاف وطرقه واستر
خطه وغير تحريرته وخرقه تحريرا تبرأ ثم حكى من صدر الائمة ضياء الدين ادام الله ظلاله وزاد اقباله ومنها مسالة الرطبي اذ كتب الفي حالة الجر والاضافة
للمظهر بالالف فقلت الصواب ان يكتب بالياء وابدت قول ابن جني بن درستويه في كتابه الموسوم بكتاب الكتاب وجرى هذا العفو الامام الاجل ابي [illegible] الثعالبي
ادام الله سعادته وحرس سيادته ومنها مسالة السرو فقد تبينتها بغير الف والواو في شعري فانكره وقال الا يجوز هذا الفظ السرو الا بغيره فارينه ذكره في شرح الشعر
ثم قال اخطأ احتياره ساكنة وصدر عنه الامام فخر الاسلام المؤدب ذلك في شعر الاعشى فعند ذلك لانت خشونته وسهلت حزونته ومنها مسالة الجمع
بين البحر المحذوف والبحر الصحيح في شعر واحد من الطويل وقع له في بيت في قوله [illegible]
[illegible] المحذوف وضرب الصحيح ولا يجوز اجتماعهما في هذا البحر باتفاق العروضيين فلما نبهته [illegible]
[illegible] ومنها مسالة الحادي عشر والثاني عشر ومنها مسالة النخبة ومنها مسالة [illegible]
مسالة ذكاة الوليد الي الوليد [illegible] من اولاد الوليد بن المغيرة وسياذكره في رسالته الى الحاتمي [illegible] من المكنونات [illegible]
من خوافي النحو [illegible] الكلام [illegible] ولما ذكرت هذا القدر اليسير ليعلم ان هذه الخطة ان هذا الامام كان مصرا على [illegible] الحق [illegible] الصدر
مع انه رب هذه البضاعة وصاحب هذه الوكالة فصل قوله قرأ ابي شهر رمضان بالنصب على تقدير صوموا او على الابدال من اياما معدودات او على
مفعول ان تصوموا فقراءة الاول والثاني لا اطعن فيهما واما الثالث فموضع عجب اذ لا يجوز مثله البتة لانه لو كان كما زعم كان شهر رمضان منه
تصوموا ولكان مجموعهما في حكم مبتدا واحد وصار تقديره صوم رمضان خير لكم وليس يجوز ان تجعل المبتدا [illegible] تتفصل بينهما وتدخل الخبر في وسطها
اما ان يكون خبر المبتدا متاخرا عن المبتدا [illegible] واما ان يكون [illegible]
فليس [illegible] العرب يقول القائل لمن [illegible] اللحم [illegible] فاما قوله ان تاكل اللحم [illegible]
[illegible] والله اعلم بالصواب [illegible] وقد كتبت هذه الرسالة فعليك بحفظها عن هولاء الذين لا يفهمون [illegible]

هذه الرسالة لاستاذنا المولى الاعظم لسان العرب الثقة خاتمة الحفاظ احمد شهاب الدين افندي الخفاجي اطال الله بقاه وبلغه ما يتمناه بجاه محمد ومن والاه

قابلتها مع ... في داره السعيدة قراءة عليه بحضرة المولى ... في يوم الثلاثاء الخامس العشرين ذي الحجة من شهور سنة ١٠٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انعم على خلص عباده بهدايته • وشرفهم باتباع اشرف رسله وجعلهم من امته • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم باحسان من اهل ملته **هذا** وانك اعزك الله سألت عن قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وهذه الآية تسمى مبكاة العابدين لان منهم من كان يرددها ويبكي ويقول لا ادري من اي الفريقين انا وهي وان نزلت في الكفار تشمل العصاة وسبب نزولها كما في البحر ان جماعة من قريش قالوا للمؤمنين ما انتم على شيء فان كان ما تقولون حقا فحالنا في الآخرة افضل من حالكم في الدنيا ومعنى اجترحوا اكتسبوا بالجوارح ثم استعمل في مطلق الكسب وفيها قراآت ووجوه من الاعراب عليها مدار المعنى فقرئ بنصب سواء ورفعه وبنصب محياهم ومماتهم ورفعه والمراد بالسيئات الكفر وكالذين مفعول ثان لجعل بمعنى صير او حال على نصب سواء مفعولا وفي الرفع خبر محياهم او مبتدأ محياهم خبره وضعف جعله مبتدأ لما فيه من الابتداء بنكرة غير مخصصة والاخبار عن النكرة بالمعرفة او محياهم فاعله وان نصب نصب على الظرفية والضمير للذين الاول او الثاني او لهما اي ليس حالهم في الدارين سواء على اللف اعتمادا على فهم السامع وجملة سواء داخلة في الحسبان او خارجة كما ذكره ابن عطية لان كل احد يبعث على ما مات عليه وقال الزمخشري جملة سواء بدل من الكاف لان الجملة تقع مفعولا ثانيا فتكون في حكم المفرد بناء على جواز ابدال الجملة من المفرد عند ابن جني وابن مالك وغيرهما خلافا لصاحب البسيط وتجويز الزمخشري كون الجملة مفعول نجعل منعه ابو حيان لانها بمعنى التصيير وهو نقل ذات او صفة الى اخرى ولا يجوز صيرت زيدا ابوه قائم اذ لا انتقال فالظاهر على تعلقها بما قبلها ان الجملة حال اي نصيرهم مثلهم في استواء محياهم ومماتهم وليسوا كذلك والحال مبينة للمثلية وقرئ سواء بالنصب ومحياهم فاعله مؤول بمستوي كسواء هو والعدم وانتصابه على الحالية وكالذين مفعول ثان او بالعكس وقرأ الاعمش بنصب محياهم ومماتهم على الظرفية وغلط ابن عطية في القراآت هنا وهو معذور واخذ من الآية تباين حال المؤمن والكافر والطائع والعاصي وان كانت الآية نزلت في الكفار ولذا سميت مبكاة العابدين انتهى ما قاله ابو حيان وما ذكر من ابدال الجملة من الجملة مطلق بانواعه كما قال السيرافي وابدال الفعل من الفعل كقوله ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا ذكره السيرافي وقيده ببدل الكل من الكل فقط وعندي انه لا يمتنع فيه وفي الجملة ان يكون بدل البعض او اشتمال كقولك احب ان تدخل الجنة تدخل الفردوس الاعلى وان تحفظ الكتاب تفهمه وهو من حاصل الكتاب وفي شروح انه قرئ سواء بالرفع فهو واضح الا ان

المؤمن

ابا علي قال ان سواء لا يرفع الظاهر الا على ضعف كأفعل التفضيل في غير مسألة الكحل وقرئ بالنصب ووجهه في الحجة بانه على وجه ضعيف على انه محياهم فاعل سواء بمعنى مستوي او هو مبتدأ خبره مقدر اي محياهم ومماتهم كمماتهم والجملة حالية او مفسرة ونظروا في استواء حاليهم ولنشر بعد في تفسير القاضي كالذين آمنوا مفعول ثان لنجعل وقوله سواء على الحجة بدل منه ان كان الضمير للموصول الاول اذ المعنى انكار كونهم في الحالين كالمؤمنين ويدل عليه قراءة النصب على البدل او الحال من الضمير في الكاف او المفعولية والكاف حال وان كان للثاني فحال منه او استئناف يبين المقتضي للانكار وان كان لهما فبدل او حال من الثاني وضمير الاول والمعنى انكار ان يستووا بعد الممات في الكرامة وترك المؤاخذة كما استووا في الرزق والصحة في الحياة او استئناف مقرر لتساوي محيا كل ومماته في الهدى والضلال وقرئ بنصب محياهم ومماتهم على انهما ظرفان كخفوق النجم واعتراض ابي حيان بان خفوق النجم اصله وقت خفوق النجم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومقدم الحاج اسم زمان كمحيى ومماته ليس بشيء لان مراده التنظير في مجرد النصب على الظرفية وهو ظاهر **اقول** يريد القاضي بقوله بدل منه ان الجملة بدل من المفرد وقد تقدم بيانه وقوله اذ المعنى انكار انباء على احد الوجهين من ان جملة سواء الخ داخلة في حسبانهم لا خارجة عنه وقوله ويدل عليه اي على البدلية قراءة النصب وما قبله كله على قراءة الجمهور بالرفع وقوله من الضمير في الكاف لا وجه له في العربية لانها وان كانت اسما بمعنى مثل الا ان اسميتها نادرة وهي جامدة على صورة الحرف ومثله لا يستتر فيه الضمير الا ترى ان احدا من النحاة لم يقل ان ذا يستتر فيه ضمير وان كان بمعنى اشير لانه جامد وضع وضع الحروف لكونها على حرفين ولو قيل مراده بالكاف الجار والمجرور تسمحا كان اولى كما قيل واذا خرجت الجملة عن الحسبان اريد انهم مكرمون في الدارين مخلدون في النعيم وهو رد عليهم كقوله ساء ما يحكمون **تتمة** التشبيه اذا دخل عليه النفي اقسام الاول ان يكون على ظاهره نفيا للتشبيه لعدم المناسبة بينهما كقولك ليس المؤمن كالكافر ولا العاصي كالطائع وفي معناه هذه الآية ام حسب الخ الثاني ان يراد انه مع اشتراكهما في وجه الشبه المشبه به اعظم من المشبه واقوى بوجه الشبه كقولهم مرعى ولا كالسعدان وفتى ولا كمالك وماء ولا كالصدى ومنه قول الثعالبي حسن ولا كالقمر وجواد ولا كالمطر ومنه بيت المتنبي طرق الخيال ولا كليلة مدلج سدكا بارحلنا ولم يتعرج الثالث عكس الثاني وهو ان يكون المشبه اعلى رتبة من المشبه به كقول الحريري غدوت ولا اغتداء الغراب ومثله في المقامات ومقامات البديع وقوله في خطبة التلويح في مدح التوضيح نال حظا من الاشتهار ولا اشتهار الشمس نصف النهار قال الشريشي في شرح المقامات قوله ولا اغتداء الغراب اي ولا امتثل اغتداءه فحذف مثل واقام اغتداء مقامه واراد ان اغتداءه قبل اغتداء الغراب ووجه الشبه فيه اقوى واسبق وان كان الغراب اعظم الطير بكورا فالمشبه اقوى من المشبه به

وبهذا لم يسمع من العرب والمسموع خلافه نحو فتح ولا كمالك ولا كحي ولا لسعدان وماء ولا كصديي وهو مذهب العرب
في امثاله والحريري الا غير بهذا وهو من كلام عامة العراق وعامة المغرب ووقع مثله في مقامات البديع ورفع
اعتداء المنع من النصب انتهى فما في حواشي التلويح على قوله لا احفظ من الاشتهار ولا اشتهار الشمس نصف النهار
من ان مثل هذا التركيب لم يقع في كلام البلغاء كقوله طرق الخيال ولا كليلة مدلج سدك بارحلنا ولم يتعرج اي جاء
خيال الحبيب بالليل والحال ان لا طروق مثل طروق ليلة مدلج اي سائر في اول الليل يريد به اي بالمدلج نفسه
والمقصود تفضيل طروقه في تلك الليلة على طروقه في غيرها فهو اما معطوف على مقدر واشتهار منصوب بنزع
الخافض والتقدير لا مثل اشتهار القمر وسط الشهر ولا كاشتهار الشمس الخ وحذف لتذهب نفس السامع كل مذهب
او للحال باضمار فعل تقديره ولا اشتهر الا بالزيد منه ولا الا ترد غير مكررة في غير الدعا الا نادرا كما صرحوا به انتهى وفيه
نظر من وجوه منها ان قوله انه لم يقع في كلام البلغاء خلاف ما قاله علماء العربية والادباء فان المعروف عند علماء
العربية كما سمعته آنفا خلافه وبه صرح المبرد في الكامل ومنها انه استشهد بالبيت المذكور لما في التلويح وليس
من قبيله فيما اراده الاستشهاد به لما ان ما هو فيه وتفسيره بما ينافي مقصوده والبيت في المفضليات لابي
عكرمة او للحارث ابن حلزة من قصيدة هو مطلعها وقال ابن الانباري في شرحه سدك بمعنى ملازم وطرق
اتى ليلا وروي طاف ولم يتعرج وروي لم يتعوج ومعناهما لم يقم وقوله ولا كليلة مدلج تعجب اي لم ار ليلة
كليلة هذا الخيال المدلج والمدلج الذي سار الليل كله ومنها انه قال المراد بالمدلج نفسه ابن الحارث والحامل له
على هذا انه استشهد به للالتفات وليس كذلك لان المراد به الخيال وهو خيال المحبوبة الذي رآه في منامه ولا التفات
فيه باقامة الظاهر مقام ضمير الخيال الغائب ومنها انه قال لا النافية لم ترد الا مكررة ليس على اطلاقه فانها انما يجب
تكرارها اذا دخلت على اسم مفرد خبرا وصفة او حال فان دخلت على مضارع نحو لا يحب الله الجهر بالسوء لم يجب
تكرارها بالاتفاق وكذا ان كان الاسم بمعنى المضارع فهو مثله نحو لا نولك اي لا ينبغي لك وما نحن فيه ليس من
القبيل الذي يجب فيه التكرار اما على ما ذهب اليه الاول فلانه مكررة تقديرا كما بينه وعلى الثاني وهو تقدير لا اشتهر حالا
فالماضي فيه نظير للمضارع وبمثله في النحو كبير ولا كالكلام الذي سمع هو ونظائره كلها من غير تكرار كما ذكره المبرد واعلم
ان النفي الداخل على الجملة بلا بيان علو رتبة وتفاوت ما بينهما نحو فتى ولا كمالك قالوا اصله ولا فتى على ان
لا عاملة عمل ان ومثله يجوز حذفه كقولهم لا عليك اي لا بأس كما صرحوا به ومثله لا يلزم تكراره فانها انما يجب تكرارها
اذا كانت غير عاملة فما ذكروه من التقديرات لا وجه له فاعرفه والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على افضل
الرسل الكرام

ليس كما قال لان انه لم يقع في كلام البلغاء خلافه كما ذكره علماء العربية والادبا كما تقدم وبه صرح المبرد في الكامل ومنها
انه استشهد بالبيت لما ادعاه في عبارة التلويح وليس منه في شيء مع انه فسره بما ينافي مدعاه والبيت مذكور في
المفضليات للحارث ابن حلزة من قصيدة اولها • طرق الخيال ولا كليلة مدلج • سدك بارحلنا ولم يتعرج • انى ا
هتديت لنا وكنت رجيلة • والقوم قد قطعوا متان السجسج • والقوم قد آنوا وكل مطيهم • الا مواشكة النجا بالهودج
قال ابن الانباري في شرحه سدك بمعنى ملازم وطرق اتى ليلا وروي طاف ولم يتعرج بمعنى ينزل وروي لم يتعوج
بمعنى يقم وقوله ولا كليلة مدلج تعجب اي لم ار ليلة كليلة هذا الخيال المدلج والمدلج الذي سار الليل كله وقوله انى اهتدت
اي بالتانيث رجع الى خطاب المراة وترك الخيال انتهى ومنها انه قال تبعا للسيد في شرحه المراد بالمدلج نفسه يعني به الشاعر
وليس كذلك لان المراد بالخيال اي خيال محبوبته الذي رآه في منامه ثم التفت في قوله انى اهتديت بكسر التاء خطابا
للمراة لا ادعاء انها نفس الخيال وليس الالتفات في مدلج كما توهم ولذا قال في المفتاح بعد ذكر البيت الثاني فالتفت
في البيت الثاني فلله دره ومتان جمع متن وروي متون ورجيلة بمعنى قوية والسجسج موضع وهو ضحة قول
ابن الانباري في شرحه انه تعجب على حد لم ار كاليوم رجلا اي طرق خيال الحبيبة ليلا ولم ار له طروقا كطروقه لما سار الليل
كله ولم ينزل ونعى مع انه غير راكب وغيره عنى وكلف مطاياه هذا معناه عند ابن الانباري وناهيك به ثم قال
يقال ادلج اذا سار الليل كله قال الشماخ • اذا ما ادلجت وصفت يداها • لها الادلاج ليلة لا هجوع • فاذا نام
وعلى في السير قالوا ادلج بالتشديد قال الاعشى • وادلاج بعد المنام وتهجر وقف وسبسب ورمال • انتهى وبهذا
اتضح معناه ولغته فقول الشريف قدس سره ان المعنى جاء خيال الحبيبة بالليل والحال انه لا طروق مثل طروق ليلة
مدلج اي سائر اول الليل يريد نفسه والمقصود تفضيل طروقه في تلك الليلة على طروقه في غيرها وفيه رد على من
فسر الادلاج بسير الليل كله لانه غير مناسب هنا فغيبة بنظر لان ما قاله في الادلاج مخالف للغة واستعمال العرب والمعنى عليه
كما سمعته قبل وقوله انه يعني بالمدلج نفسه ان اراد به نفس الشاعر فليس كذلك كما تقدم وان اراد به الخيال فهو الاصح الا ان
سياق كلامه ينبو عنه ومنها انه قال لا لا ترد في غير الدعا الا مكررة وليس على اطلاقه وانما هذا اذا كانت غير عاملة في
مواضع مخصوصة كما بينه النحاة وهي هنا عاملة حذف اسمها كما في قولهم لا عليك اي لا بأس عليك فلا طروق كطروق ليلة
مدلج كما ذكر فما قاله من فلا وجه لما قاله هو وشراح المقامات فمعناه طرق الخيال مسرعا ولا طروق كطروقه مدلجا ثم تعجب من فعله
والقوم كلت مطيهم بعد ما تعب من سيره وقطع هذه المسافة التي لم يقطعها غيره الا بتعب شديد فاعرفه وعض عليه
بالنواجذ فانه من بديع المعاني

هذه القصيدة لقاضي القضاة الشيخ العلامة عمر ابن الوردي

اعتزل ذكر الاغاني والغزل — وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبا — فلايام الصبا نجم افل
ان اهنا عيشة قضيتها — ذهبت لذاتها والاثم حل
واترك الغادة لا تحفل بها — تمس في عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو اطربت — وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدا تنكسف شمس الضحى — واذا ما ماس يزري بالاسل
زاد ان قسناه بالنجم سنا — وعدلناه ببدر فاعتدل
وافتكر في منتهى حسن الذي — انت تهواه تجد امرا جلل
واهجر الخمر ان كنت فتى — كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما — جاورت قلب امرئ الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا — انما من يتقي الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى — رجل يرصد في الليل زحل
حارت الافكار في قدرة من — قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم — فل من عرش وافنى من دول
اين من سادوا وشادوا وبنوا — هلك الكل ولم تغن القلل
اين ارباب الحجى اهل النهى — اين اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم — وسيجزي فاعلا ما قد فعل
اي بني اسمع وصايا جمعت — حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما — ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ولا — تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن — يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت اربابه — كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدى — وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن — يحرم الاعراب في النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبي — في اطراح الرفد فالدنيا اقل

فهو

فهو عنوان على الفضل وما — احسن الشعر اذا لم يبتذل
مات اهل الجود لم يبق سوى — مقرف او من على الاصل اتكل
انا لا اختار تقبيل يد — قطعها اجمل من تلك القبل
ان جزتني عن مديحي صرت في — رقها او لا فيكفيني الخجل
اعذب الالفاظ قولي لك خذ — وامر اللفظ نطقي بلعل
ملك كسرى تغني عنه كسرة — وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم — تلقه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوي الفتى عن عزمه — لا ولا ما فات يوما بالكسل
فاطرح الدنيا فمن عاداتها — تخفض العالي وتعلي من سفل
عيشة الزاهد في تحصيلها — عيشة الجاهل بل هذا اذل
كم جهول وهو مثر مكثر — وعليم مات منها بعلل
كم شجاع لم ينل فيها المنى — وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتئد — انما الحيلة في ترك الحيل
اي كف لم تفد مما تفد — فرماها الله منه بالشلل
لا تقل اصلي وفصلي ابدا — انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء عن غير اب — وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الشوك من الورد وما — يطلع النرجس الا من بصل
مع اني احمد الله على — نسبي اذ بابي بكر وصل
قيمة الانسان ما يحسنه — اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرين فقرا وغنى — واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادرع جدا وكدا واجتنب — صحبة الحمقى وارباب الخلل
بين تبذير وبخل رتبة — وكلا هذين ان زاد قتل
لا تخض في سب سادات مضوا — انهم ليسوا باهل للزلل
وتغافل عن امور انه — لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء من ضد ولو — حاول العزلة في راس الجبل

مل عن النمام وازجره فما ... بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان ... لم تجد صبرا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه ... لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تل الحكم وان هم سالوا ... رغبة فيك وخالف من عذل
ان نصف الناس اعداء لمن ... ولى الحكم وهذا ان عدل
فهو كالمحبوس في لذاته ... وكلا كفيه في الحشر يغل
ان للنقص والاستثقال في ... لفظة القاضي لوعظا ومثل
لا توازي لذة الحكم بما ... ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
فالولايات وان طابت لمن ... ذاقها فالسم في ذاك العسل
نصب المنصب اوهى جلدي ... واعنائي من مداراة السفل
قصر الآمال في الدنيا تفز ... فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على ... غرة منه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزد حبا فمن ... يكثر الترداد اصماه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده ... واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يضر الفضل اقلال كما ... لا يضر الشمس اطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر ... فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا ... وسرى البدر به البدر اكتمل
ايها العايب قولي عابثا ... ان من طيب الورد موذ بالجعل
عد عن اسهم لفظي واستتر ... لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى ... ان للحيات لينا يعتزل
انا مثل الماء سهل سائغ ... ومتى سخن آذى وبسل
انا كالخيزور صعب كسره ... وهو لدن كيف ما شئت انفتل
غير اني في زمان من يكن ... فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه ... وقليل المال فيهم يستقل
كم باهل العصر غمر وانا ... منهم فاترك تفاصيل الجمل

كلا آخر

لمحمد ابن احمد بن محمد الخوارزمي الحسيني في احوال الموت النهاعي

نفسي الفداء لسائل وافى بمسائل فاحت كروض جنان ... اسما وتاتيك بغير علامة
هي يا فتى في عرفهم ضربان ... فلكان منها ما يونث ثم ما ... هو فيه خير لاختلاف معاني
اما التي لا بد من تانيثها ... سنون منها العين والاذنان ... والنفس ثم الدلو ثم الدار
اعدادها والسن والكتفان ... وجهنم ثم السعير وعقرب ... والارض ثم الاست والعضدان
ثم الجحيم ونارها ثم العصا ... والريح منها واللظى ويدان ... والنعل ثم القوس والخود والفلك التي
في البحر تجري وهي في القرآن ... وعروض شعر والذراع وثعلب ... والملح ثم الفاس والوركان
والغول ثم المنجنيق وارنب ... والخمر ثم البير والفخذان ... وكذاك في ذهب وفهر حكمها
ابدا وفي ضرب بكل مكان ... والعين والينبوع والدرع التي ... هي من حديد قط والكرشان والقدمان
والعنكبوت تحول والموسى معا ... ثم اليمين واصبع الانسان ... وكذاك في فرس وكاس ثم في
افعى ومنها الشمس والعقبان ... والرجل منها والسراويل التي ... في الرجل كانت زينة العريان
وكذاك الساك من الاناث وعضها ... ضبع ومنها الكف والساقان ... اما التي قد كنت فيه مخبرا
هو كان سبعة عشر في التبيان ... السلم ثم القدر ثم المسك في ... لغة ومنها الحال كل اوان
والليل فيها والطريق وكالنوى ... وتقال في عنق كذا ولسان ... وكذا السماء مع السبيل مع الضحى
ثم السلاح لعاتر طلقان ... والحكم هذا لم يقعا ابدا ويغ ... رم وفي السكين والسلطان
فقصيدتي تبقى واني التي ... ثوب الفناء وكل شيء فان

لابي نواس في مدح الامير

يا دار ما فعلت بك الايام ... لم تبق فيك بشاشة تستام ... عرم الزمان على الذين عهدتهم
بك قاطنين وللزمان عرام ... ايام لا اغشى لاهلك منزلا ... الا مراقبة علي ظلام
ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم ... واسمت سرح اللحظ حيث اساموا ... وبلغت ما بلغ امرو بشبابه
فاذا عصارة كل ذاك آثام ... واذا المطي بنا بلغن محمدا ... هو جاء فيها جراة اقدام
تذر المطي وراءها فكانها ... صف تقدمهن وهي امام ... واذا المطي بنا بلغن محمدا
فظهورهن على الرجال حرام ... قربننا من خير من وطئ الثرى ... فلها علينا حرمة وذمام
رفع الحجاب لنا فلاح لناظر ... قمر تقطع دونه الاوهام ... ملك اذا علقت يداك بحبله
لا يعتفيك البوس والاعدام ... ملك توحد بالمكارم والعلى ... فرد فقيد الند فيه هام
ملك اغر اذا احتبى بنجاده ... لم يعدك التبجيل والاكرام ... فالبهو مشتمل ببدر خلافة
لبس الشباب بنوره الاسلام ... سبط البنان اذا احتبى بنجاده ... قرع الجماجم والسماط قيام

ابو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي كان مجوسيا واسلم على يد الشريف الرضي وهو شيخه في النحو وعليه تخرج في النظم
وهذه القصيدة المليحة عارض بها كثيرا من فحول الشعراء فلم يلحقوا الا غبارا وديوانه كبير توفي ليلة الاحد لخمس خلون
من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى

بكر العارض تحدوه النعامى ... وسقيت الغيث يا دار اماما ... وتمشت فيك ارواح الصبا
تتارجن بانفاس الخزامى ... انقض العهد كان لم تصبحي ... للمحبين مناخا ومقاما
اطلب المزن لاطلال خلت ... ما يفيد المزن اطلالا رماما ... وقبيح بي ان ادعو لها
ان يغير في نواحيها الغماما ... اين سكانك لا اين هم ... احجازا ايمموها ام شاما
صدعوا بعد التئام فغدت ... بهم ايدي المرامي تترامى ... وبقي كل مشتاق لهم
يلبس الجند عنهم والرغاما ... ايها الغادي على اجماله ... يقطع الارض فجاجا واكاما
عج على ربع به طاب المنى ... واسال الاطلال عنهم والخياما ... وبجرعاء الحمى قلبي فعج
بالحمى واقرا على قلبي السلاما ... وترحل وتحدث عجبا ... ان قلبا سار عن جسم اقاما
انني من اودعت قلبي عندهم ... اترى يرعون عهدي والذماما ... ام تراهم قد نسوا ما بيننا
فاقرهم عني وان خانوا سلاما ... قل لجيران الغضا آه على ... طيب عيشي بالغضا لو كان داما
قد تقضى بعدكم في ربعكم ... ونهبناه التثاما والتزاما ... كلما فكرت في فرقتنا
قلت ما كان اللقا الا مناما ... حملوا ريح الصبا نشركم ... قبل ان يحمل شيحا وخزامى
وابعثوا اشباحكم لي في الكرى ... ان اذنتم لعيوني ان تناما ... ما يبالي من سقيتني اللمى
سقيكم الماء عذبا والمداما ... يا صبا نجد خذي لي منهم ... حرمة للقصد عهدا وذماما
خبريهم انني انشدتهم ... بيت من قد بات قبلي مستهاما ... اشتكيكم والى من اشتكي
انتم الداء فمن يبري السقاما ... انتم والدهر سيف وفم ... لا تملان ضرابا وخصاما
كلما عاتبت دهري فيكم ... زاد في الدهر لجاجا وغراما ... احرموا اذ حرموا عيني المناما
واستحلوا لي ما كان حراما ... واذا استحسنت ظلا بعدهم ... جرد الدهر على عنقي حساما
لو بكت عيني على قدر الهوى ... رجع الماء بواديكم طاما ... قلقي من ارتجي من خوفي
يرتقي بل يتقي منه العظاما ... طربي في كربي من طربي ... تاه بي عنكم ولم اشرب مداما
كم رأيت كبدي من خلدي ... اورث الجسم نحولا وسقاما ... لمت ايامي على الغدر كما
زدت في شوقي حتى ما الاما ... فلزمت الصبر لا اشكوكم ... بعد ما افنيت في العذل الكلاما
وكراسه بنجد معتبرا ... ندر عوالم ينقضوا بعدي ذماما ... كان دهري بكم ذا كبر فاعادوه با اولوا غلاما

تمت

من انشاء العلامه الحريري صاحب المقامات

اعلم انه كان رجل بالبصرة يعرف بابن سقران ويلقب بسند الرؤساء سيف السلاطين وكان له نديمان يعرف احدهما بالمطهر بن سلام والآخر بالحسام بن الازوري وكانا يتنافسان ويقصد هو بالايقاع بينهما التجاذب فدعا يوما الحسام واكرم باستدعا المطهر فحضر عند الشيخ ضياء الاسلام ابي محمد الحريري وسأله ان ينشئ له رسالة تتضمن عتابه على تأنيسه وتقريب ضده فانشا له رسالة وضمنها ابياتا واودع كل كلم منها سينا وهي باسم القدوس استفتح وباسعاده استنجح سيرة سيدنا الاسفهسلار الرئيس السيد النفيس سيف السلطان سند الرؤساء حرست نفسه وانست شمسه واتسق انسه وبسق غرسه استمالة الجليس ومساهمة الانيس ومساعفة الكيس والسليس ومواساة التحسيس والشيب والسياسة تستند على استدامة السنن واستحفاظ الرسم الحسن وسبعت بالاسس الاسنى سلافة خندريسة وسلسال كوسه ومحاسن مجلس ستره واحسانه ستمه ستارسة فاستسلفت السرا وتوسمت الاستعداد واسوف نفسي بالاحتساب وانستها بموانسة الجلساء وجلست استقري السبل واستطلع الرسل واستعيد تناسي وآساري الوسواس لاستحالة رسمي شعر وسيف السلاطين سند بانس السماع وحسو الكؤوس سلاني وليس لباس السلو بناسي حسن سمات النفيس وسن تناسي جلاسه واسوى السجايا تناسي الجليس وسرحسودي بطمس الرسوم وطمس الرسوم كرمس النفوس واسكرسكره واستعاض عن تسويسكرة الخندريس وسقى الحسام بكاس السلاف واسمعني بوسو وبوس ساكسوه لبسة مستقبس والبس سربال سال يؤس واسطر سيناتها سيرة تسير اساطيرها كالشموس وحسبنا الله وسلامه لرسول الله والسلام وهذه الرسالة الشينيه له ايضا بارشاد المنشي انشي شفقي الشيخ شمس الشعراء ريش معاشه وفشا بشاشه واشرق شهابه واعشوشب شعابه يشاكل شغف المنتشي بالنشوة والمرتشي بالرشوة والشادي بشرخ الشباب والعطشان بشيم الشراب وشكوى بتجشمه ومشقته وشواهد شفقته يشاكه شكر الناشد للنشد والمسترشد للرشد والمستنشر للبشر والمستجيش للجيش المشمر وشعار انشاد شعره واشهاد الكاشر والكاشح بنشره وشغلي اشاعة وشائعه وتشييد شواهد والاشادة بشذوره وشنوفه والمشورة بتشنيفه وتشريفه واشهد شهادة المشبع الكاشف المتشدد لانشاده يدهش الشادي والناشي وبلاغة شعره الناشي وشافهته باشاير الرشد واشارة المنشد ولمشاكلة تشفي الشاحن وتشد المشاين ولشاعته تشطي الاشطان وتشيط الشيطان فشرف الشيخ شرفا وشغفا بشنشنته شغفا شعر فاشعاره مشهورة ومشاعره وعشائره مشكورة وعشائره ثنائي الشعراء المشغولين بشعره فشاب شعر الشيخ المشاعره وشوقه مرقش الرشق فاشاعه يشكونه ومعاشره وشاقي الشباب الشيم والرتب وشيه فشوق شوقه الشوق وناشي شمائله معشوقة لشكوله فشربة مستبشر معاشره تشكو ومشكور وحشو مشاشه شهامة شيرة بطش مشاجر شغفا بشقيه محشية وشيلة شهامة شيقه بحاشية للشرشاهره شغفا بالاشادة التشاوي وشفهم قشفيه مشتفف وشاكيه شاكره ويشدو واهمشن الشيخ لشدو ويشغفه انشاده فشاطره تحتشم غشاي فشرد وحشي وبشر مشابشيه الشيخ بشيره سائر شعر اشرق شمسه واشكر شكرا اشيع بشاشته شهادة الشيخ الاشادة وشبيه الاحشاء لشمس شواظ اشتياق بحشمة وليشفق بملشاهي شنشنة فاشتد الشيخ اشتهار باستحاشي شوعه واحتياجي لتشميه ورشاش بتشبيه المواشي وتشكل تخصيصه بالاشراق والفتوه حاشاه حاشاه يغشيه شيئه وتغشاه فليستشف شرح شجوه واشتغالي بتشبيه شيمه ليشته جاشي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حدثنا ابو يحيى زكريا عن عبد الله بن خلف الكاشغري عن ابي الوفا النسوي عن ابي بكر بن علي قال سمرنا ليلة عند القاضي ابي حامد العامري ببغداد فتصرف الحديث كل متصرف وكان معنا مقننا مخلطا مزيلا فركب كل منا متنا وقال كل منا قولا وعرض بشي ونزع الى فن فقال هل فيكم من يحفظ رسالة ابي بكر وعمر الى علي ابن ابي طالب وجوابه لهما ومبايعته عقب تلك المناظرة فقالوا لا فقال هي من بنات الحقائق ومخبآت الصناديق والخزائن ومذ حفظتها ما رويتها الا للمهلبي في وزارته فكتبها عني بيده وقال لا اعرف على وجه الارض رسالة افضل منها وانها لتدل على علم ودهاء وبعد غور في دين وشدة غوص فقالوا لو اتممت المنة بروايتها كنا اوعى لها من المهلبي واوجب ذماما عليك فقال حدثني ابن ابي ميسرة قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني عيسى بن داب قال حدثني كيسان في عهد عبد الملك عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي النفاح مولى ابي عبيدة ابن الجراح عنه قال لما استقامت الخلافة لابي بكر بين المهاجرين والانصار ولحظ بعين الهيبة والوقار وان كان لم يزل كذلك بعد هنة كاد الشيطان بها فدفع الله شرها ورحض عرها ويسر خيرها وازال ضيرها ورد كيدها وقصم ظهر النفاق والفسوق من اهلها بلغ ابا بكر تلكؤ وشماس وتهمهم ونفاس وكره ان يتمادى الحال وتبدو العورة وتتفرج ذات البين ويصير ذلك ذريعة لجاهل مغرور او عاقل ذي دهاء او صاحب سلامة ضعيف القلب خوار الجنان دعاني فحضرته في خلوة وعنده عمر وحده وكان عمر ظهيرا له يستضي برايه ويتملى على لسانه وكان يرمل ارضه بالسرجين فقال لي يا ابا عبيدة ما ايمن ناصيتك وابين الخير بين عارضيك ولقد كنت من رسول الله بالمكان المحوط والمحل المغبوط ولقد قال فيك في يوم مشهود ابو عبيدة امين هذه الامة وطالما اعز الله الاسلام بك واصلح ثلمه على يديك ولم تزل للدين ملجأ وللمؤمنين روحا ولاهلك ركنا ولاخوانك مردا وقد اردتك لامر له ما بعده خطره مخوف وصلاحه معروف ولئن لم يندمل جرحه بمسبارك ورفقك ولم تجب حيته لرقيتك فقد وقع الياس واعضل الباس واحتيج بعدك الى ما هو امر من ذلك واعلق واعسر منه واغلق والله اسال تمامه بك

ونظامه على يديك فتأت له يا ابا عبيدة وتلطف فيه وانصح لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم غير آل جهدا ولا قال حمدا والله كالئك وناصرك وهاديك ومبصرك ان شاء الله عز وجل وبه الحول والتوفيق امض الى علي واخفض جناحك له واغضض صوتك عنده واعلم انه سلالة ابي طالب ومكانه ممن فقدناه بالامس مكانه وقل له البحر مغرقة والبر مفرقة والجو اكلف والليل اغدف والسماء جلواء والارض صلعاء والصعود متعذر والهبوط متعسر والحق عطوف رؤوف والباطل نسوف عسوف والعجب قداحة الشر والضغن رائد البوار والتعريض شجار الفتنة والقحة ثقوب العداوة وهذا الشيطان متكئ على شماله متحيل بيمينه نافخ حضنيه لاهله ينتظر الشتات والفرقة ويدب بين الامة بالشحناء والعداوة عنادا لله اولا ولرسوله ثانيا وللدين ثالثا يوسوس بالفجور ويدلي بالغرور ويمني اهل الشرور ويوحي الى اوليائه بالباطل دأبا له منذ كان على عهد ابينا آدم وعادة منه منذ اهانه الله في سالف الدهر لا منجى منه الا بعض الناجذ على الحق وغض الطرف عن الباطل ووطء هامة عدو الله والدين بالاشد فالاشد والاجد فالاجد واسلام النفس ليقين لله فيما يحوز رضاه وتجنب سخطه ولا بد الان من قول ينفع اذ قد ضر السكوت وخيف غب عاقبته ولقد ارشدك من افاء ضالتك وافاض اليك وصافاك من احيى مودته بعتابك واراد الخير من اثر البقيا معك ما هذا الذي تسول لك نفسك ويدوي به قلبك ويلتوي عليه رايك ويتخاوص دونه طرفك وتنزاد معه نفسك ويسري فيه ظعنك ويكثر عنده صعداؤك ولا يفيض به لسانك اعجمة بعد افصاح اتلبسا بعد ايضاح ادينا غير دين الله اخلقا غير خلق القرآن اهديا غير هدي النبي امثلي يمشى له الضراء ويدب له الخمر ام مثلك ينقبض عليه الفضاء ويكسف في عينه القمر ما هذه القعقعة بالشنان ما هذه الوعوعة باللسان انك جد عارف باستجابتنا لله ولرسوله وخروجنا من اموالنا واوطاننا واولادنا واحبتنا هجرة الى الله عز وجل ونصرة لدينه في زمان انت فيه في كن الصبا وخدر الغرارة غافل تشب وترب لا تعي ما يشاد ويراد ولا تحصي ما يساق ويقاد سوى ما انت جار عليه الى غايتك التي اليها عدي بك وعندها حط رحلك غير مجهول القدر ولا مجحود الفضل ونحن في اثناء ذلك نعاني احوالا تزيل الرواسي ونقاسي اهوالا تشيب النواصي خائضين غمارها راكبين تيارها نتجرع صابها ونشرج عيابها ونتلقى غمينا بها ونحكم اساسها ونبرم امراسها والعيون تحدج بالحسد والانوف تعطس بالكبر والصدور تستعر بالغيظ والاعناق تتطاول بالفخر

والشفار تتحذ بالمكن والارض تميد بالخوف ونحن لا ننتظر عند الصبح مساء ولا عند المساء
صباحا ولا ندفع في نحر الا بعد ان نحسي الموت دونه ولا نبلغ الى شي الا بعد جرع الغذاب معه ولا
يقوم منادا الا بعد الياس من الحياة عنده نادين مع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالام والاب
والعم والخال والنشب والسبد واللبد والهله والبله بطيب انفس وقرة اعين ورحب اعطان
وثبات عزايم وصحة عقول وطلاقة اوجه وذلاقة السن هذا الي خفيات اسرار ومكنونات
اخبار كنت عنها غافلا ولولا سنك لم تكن عن شي منها ناكلا كيف وفوادك مشهوم وعودك
معجوم وغيبك مخبور والقول فيك كثير والان قد بلغ الله بك وانهض الخير لك وجعل
مرادك بين يديك وعن علم اقول ما تسمع فارتقب زمانك وقلص اليه اردانك ودع التجسس
والتعقيس لمن لا يبلغ لك اذا خطا ولا يتزحزح عنك اذا عطا والامر غض والوقت نضر
وانك اديم هذه الامه فلا تحلم لجاجا وسيفها العضب فلا تنب اعوجاجا وماؤها العذب
فلا تحل اجاجا والله لقد سالت رسول الله عن هذا الامر فقال لي يا ابا بكر هو لمن يرغب
عنه لا لمن تجاحش عليه ورغب فيه ولمن تضاءل له لا لمن ينتفخ اليه وهو لمن يقول هو لك
لا لمن يقول هو لي ولقد شاورني في الصهر فذكر فتيانا من قريش فقلت اين انت عن
علي اني لاكره لفاطمة ميعة شبابه وحدة سنه فقلت له متى كنفته يدك ورعته عينك
حفت بها البركة وسبغت عليها النعمة مع كلام كثير خطبة عنك ورغبة فيك وما كنت عرفت
منك في هذا لا حوجا ولا لوجا فقلت ما قلت وانا ارى مكان غيرك واجد الحجز
سوالك وكنت لك اذ ذاك خيرا منك لي الان ولئن كان عرض بك رسول الله في
هذا الامر فلم يكن معرضا عن غيرك وان كان قال فيك فما سكت عن سوالك وان يختلج في
نفسك شي فهلم فالحكم مرضي به والصواب مسموع والحق مطاع ولقد نقل رسول الله
الى الله وهو عن هذه العصابة راض وعليها حدب يسره ما يسرها ويكيده ما كادها
ويرضيه ما ارضاها ويسخطه ما يسخطها اما تعلم انه لم يدع احدا من اصحابه وخلطائه
واقاربه وسجرائه الا ابانه بفضيلة وخصه بمزية وافرده بحالة لو اصفقت الامة عليه
لكان عنده ايالتها وكفالتها وكرامتها وعزاذتها ايها اتظن انه ترك الامة سدى بددا
عديدا مباهل عباهل طلاحي مفتونة بالباطل مغبونة عن الحق لا قائد لها ولا ذائد لها
ولا رائد ولا ضابط ولا خابط ولا رابط ولا ساقي ولا واقي ولا هادي ولا حادي كلا

والله ما اشتاق الى ربه عز وجل لما ساله المصير الى رضوانه الا بعد ان ضرب الصوى
واوضح الهدى وامن المهالك والمطاوح وسهل المبارك والمهايع والا بعد ان شدخ يافوخ
الشرك باذن الله عز وجل وشرم لوجه الله وجه النفاق وجدع انف الفتنة في ذات الله
وتفل في عين الشيطان بعون الله وصدع بملء فيه ويده امر الله عز وجل وبعد
فهؤلاء المهاجرون والانصار عندك ومعك في بقعة جامعة ودار واحدة ان استقاموا
لك فانا واضع يدي في يدك وصائر الى رايهم فيك فان تكن الاخرى فادخل في صالح
ما دخل فيه المسلمون وكن العون على مصالحهم والفاتح لمغالقهم والمرشد لضالهم
والرادع لغاويهم فقد امر الله عز وجل بالتعاون على البر واهاب الى التناصر على الحق
ودعنا نقضي هذه الحياة الدنيا بصدور بريئة من الغل ونلقى الله بقلوب سليمة من الضغن
وبعد فالناس ثمامة فارفق بهم واحن عليهم ولن لهم ولا تسول نفسك بنا خاصة فيهم واترك
ناجم الحقد حصيدا وطائر الشر واقعا وباب الفتنة مغلقا بلا قال ولا قيل ولا لوم ولا تعنيف والله
على ما اقول شهيد قال ابو عبيدة فلما تهيات للنهوض قال لي عمر كن لدى الباب هنيهة
فلي معك ذرو من القول فوقفت وما ادري ما كان بعدي الا انه لحقني بوجه يندى وقال لي
قل لعلي الرقاد محلمة والهاج ملهبة والهوى مقحمة وما منا الا له مقام معلوم وحق مشاع
او مقسوم ونبا ظاهر او مكتوم وان اكيس الكيس من منح الشارد تالفا وقارب البعيد تلطفا
ووزن كل امر بميزانه ولم يخلط خبره بعيانه ولم يجعل فتره مكان شبره دنيا كان
او دينا ضلالا كان او هدى ولا خير في علم يستعمل في جهل ومعرفة مشوبة بنكرة ولسنا كجلدة
رفع البعير بين العجان والذنب وكل حال فبمبيانه وكل سيل فالى قراره وما كان سكوت هذه
العصابة الى هذه الغاية لعي ولا كلامها اليوم لفرق فقد جدع الله انف كل متجبر وقصم ظهر
كل جبار وشد لسان كل كذوب فماذا بعد الحق الا الضلال فما هذه الخنزوانة في فراش راسك
وما هذا الشجى المعترض في مدارج انفاسك وما هذه الوحرة التي قد اكلت شراسيفك والقذى
الذي اغشى ناظرك وما هذا الدخس والدغس اللذان يدلان منك على ضيق الباع وخور
الطباع ~~واشتملت عليه بالشحنا~~ وما هذا الذي لبست بسببه جلد النمر واشتملت عليه بالشحناء
والفكل ولشد ما سعيت وسريت لها سري ابن ~~[illegible]~~ انقد ان العوان لا تعلم الخمرة
وان الحصان لا تكلم الخبرة وما احوج الفرعاء الى فال وما افقر الصلعاء الى حال لقد

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر مُعبّد مُخيّس ليس لاحد فيه ملمس والناس
لم تستعر فيك قولا ولم تستنزل لك قرانا ولم تجزم في شانك حكما ولسنا كسروية كسرى
ولا قيصرية قيصر كانك كاخوان فارس وابناء الاصفر قوم جعلهم الله عز وجل جزرا
لسيوفنا وغرضا لرماحنا ومرعى لاظفارنا وتبعا لسلطاننا بل نحن في نور نبوة وضياء
رسالة وثمرة حكمة واثرة رحمة وعنوان نعمة وحبل عصمة بين امة مهدية بالحق والصدق
مامونة على الفتق والرتق لها من الله عز وجل قلب ابي وساعد قوي ويد ناصرة
وعين باصرة اتظن ظنا ان ابا بكر وثب على هذا الامر مفتاتا على الامة خادعا
لها ومتسلطا عليها اتراه امتلخ احلامها وازاغ ابصارها وحل عقودها واحال عقولها
واستل من صدورها حميتها وانتزع من اكبادها عصبيتها وانتكث رشاءها وانضب
ماءها واضلها هداها وساقها الى رداها وجعل نهارها ليلا ووزنها كيلا ويقظتها
رقادا وصلاحها فسادا ان كان هكذا ان سحره لمبين وان كيده لمتين كلا والله
باي خيل ورجل وباي سنان ونصل وباي قوة ومنة وباي ذخر وعدة وباي
ايد وشدة وباي عشيرة واسرة وباي تذرع وبسطة لقد اصبح شمله عندك باوسمته
بر منيع الرقبة رديع العقبة لا والله لكن سلا عنها فولهت به وتطامن لها فلصقت به
ومال عنها فمالت اليه واستمر دونها فاشتملت عليه حبوة حباه الله عز وجل بها وعاقبة
بلغه الله اليها ونعمة سربله جمالها ويد اوجب عليه شكرها وامة نظر الله به لها وطالما حلقت
فوقه في ايام النبي وهو لا يلتفت لفتها ولا يرتصد وقتها والله عز وجل اعلم بخلقه وارأف
بعباده يختار ما كان لهم فيه الخيرة وانك بحيث لا يجهل حقك ولا يدفع موضعك من
بيت النبوة ومعدن الرسالة وكهف الحكمة ولا يجحد حظك فيما آتاك ربك ولكن لك من
يزاحمك بمنكب اضخم من منكبك وقربى امس من قرابتك وسن اعلى من سنك وشيبة
اروع من شيبتك وسيادة لها عرق في الجاهلية وفرع في الاسلام والربيعة اقدم من
سيادتك ومواقف ليس لك فيها جمل ولا ناقة ولا تذكر في مقدمة ولا ساقة ولا تضرب فيها
بذراع ولا اصبع ولا تخرج فيها بازل ولا هبع فان عذرت نفسك فيما تهدر به شقشقتك
من صاغيتك فاعذرنا فيما نتمم منا في لين وسكون مما لا نبعد منه ولا نتناظر عليه
ولئن جريت لهذا لينبجسن عليك ما ينسيك الاول ويلهيك عن الثاني ولولا علم من

عرضنا به

عرضنا به ما في انفسنا وعليه ما سكت ولا نحرت انت لا نحة الى بعض الادب فاما
ابو بكر فلم يزل حبة قلب رسول الله موثقا وعلاقة همه وعيبة سره ومثوى حزنه ومفزع
رايه ومشورته وراحة كفه ومرمق عينه ورفيق طرقه وذلك كله بمحضر الصادر من المهاجرين
والانصار شهرته تغني عن الدلالة عليه ولعمري انك اقرب الى رسول الله قرابة لكنه اقرب
قربة والقرابة لحم ودم والقربة روح ونفس وهذا فرق عرفه المومنون ولذلك صاروا
اليه اجمعين ومهما شككت فلا تشك ان يد الله على الجماعة ورضوانه لاهل الطاعة فادخل
فيما هو خير لك اليوم وانفع لك غدا والفظ من فيك ما تعلق بلهاتك وانفث سخيمة صدرك
عن نفاثاتك فان يكن في الامد طول وفي الاجل فسحة فستاكله هنيئا او غير هنيء وستشربه
مريئا او غير مريء حين لا راد لقولك الا من كان منك ولا تابع لك الا من كان طامعا
فيك يمض اهابك ويعرك اديمك ويفري قادمتك ويزري على هديك هنالك تقرع
السن من ندم وتجرع الماء ممزوجا بدم وحينئذ تاسى على ما مضى من عمرك ودارج قومك فتود
ان لو سقيت الكاس التي ابيتها ورددت الى الحالة التي استنزرتها ولله عز وجل فينا
وفيك امر هو بالغه وغيب هو شاهده وعاقبة هو المرجو لسرائها وضرائها وهو الولي
الحميد الغفور الودود قال ابو عبيدة فمشيت متزملا مسحيا اتوحى كانما اخطو
على امر اسى فرقا من الفرقة وشفقا على الامة حتى وصلت الى علي في خلاء فابثثته بثي كله
وبريت اليه منه ورفقت له الحديث كله فلما سمعه ووعاه سرت في اوصاله حمياه قال
حلت معلوطة وولت مخروطة حل لا حطيت فالتفت ادنى لها من قول لعا وتمثل بقوله
احدى لياليك فهيسي هيسي لا تنعمي الليلة بالتعريس ثم قال نعم يا ابا عبيدة اكل هذا في
انفس القوم تحسبون به وتضطغنون عليه فقلت لا جواب لك عندي انما انا قاض حق الدين
وراتق فتق الاسلام وساد ثلمة الامة يعلم الله ذلك من خلجان قلبي وقرارة نفسي
فقال علي والله ما كان قعودي في كسر بيتي هذا تصديا للخلافة ولا انكارا للمعروف
ولا زراية على مسلم بل لما وقذني به رسول الله بفراقه واودعني من الحزن لفقده وذلك
اني لم اشهد مشهدا الا جدد علي حزنا وذكرني شجنا وان الشوق الى اللحاق به كاف
عن الطمع في غيره وقد عكفت على عهد الله انظر فيه واجمع ما تفرق منه رجاء ثواب
معد لمن اخلص عمله وسلم لعلمه ومشيئة ربه على اني ما علمت ان التظاهر علي واقع

ومن الحق الذي سبق الي دائم واذ قد نعم الهادي وحشد النادي من اجلي فلا مرحبا بما ساء
احدا من المسلمين وفي النفس كلام ولولا سابق قول وسالف عهد لشفيت غيظي بخنصري
وبنصري وخضت لجته باخمصي ومفرقي ولكني ملجم الي ان القي ربي وعنده احتسب ما
نزل بي واني غاد الي جماعتكم ومبايع لصاحبكم ليقضي الله امرا كان مفعولا وكان الله
علي كل شي شهيدا قال ابو عبيدة فعدت الي ابي بكر وعمر فقصصت القول
علي غرته ولم اختزل شيا من حلوه ومره وذكرت غدوه الي المسجد فلما كان صباح
يومئذ وافي علي الي ابي بكر فخرق الجماعة وبايعه وقال خيرا ووصف جميلا وجلس زمينا
واستاذن للقيام فقام اليه ابو بكر واخذ بيد علي وقال ان عصابة انت منها لمعصومة
وان امة انت فيها لمرحومة ولقد اصبحت عزيزا كريما لدينا ونحن نخاف الله عز وجل
اذا سخطت ونرجوه اذا رضيت ولولا اني مسول لما اجبت الي ما دعوت اليه
ولقد حط الله من ظهرك ما اثقل بركاهلي وما اسعد من نظر الله اليه بالكفاية ولقد
اصبحنا اليك محتاجين وبفضلك عالمين واليك في جميع الاحوال راغبين ثم نهض
علي فشيعه عمر تكرمة له واستقر الماعنه فقال له علي والله ما تعدت عن صاحبكم
كارها له ولا اتيته فرقا منه ولا اقول ما اقول تعلة واني لاعرف منتهى طرفي ومخطى
قدمي ومنزع قوسي وموقع سهمي ولكني قد ازمت علي فاسي ثقة بالله في الادالة في
الدنيا والاخرة فقال له عمر يا ابا الحسن كفكف غربك واستوقف سربك ودع العصا بلحائها
والدلاء علي رشائها فانا من خلفها ووراءها انا ان قدحنا اورينا وان متحنا اروينا وان
حكلنا ادمينا وان مخنا اوعينا وان نصحنا اربينا ولقد سمعت اناثك التي تعوث
بها عن صدر اكل بالجوي ولو شيت لقلت علي مقالتك ما اذا سمعته ندمت علي ما زعمت انك
قعدت في كسر بيتك لما وقذك به فراق رسول الله وقذك وحدك ولم يقذ
سواك بل مصابه اعز واعظم من ذلك فان من حق مصابه ان لا تصدع شمل الجماعة بفرقة
لا عصام لها ولا تزري علي اختيارها بما لا يومن كيد الشيطان في عقباها هذه العرب
حولنا والله لو تداعت علينا في صبح يوم لم نلتق في مسائه وزعمت ان الشوق الي اللحاق
بنا كاف عن الطمع في غيره فمن الشوق اليه نصرة دينه ومؤازرة اولياء الله ومعاونتهم
فيه وزعمت انك عكفت علي عهد الله تجمع ما تبدد منه فمن العكوف علي عهد الله النصيحة

لعباده والراءفة علي خلقه وبذل ما يصلحون به ويرشدون اليه وزعمت انك لم تعلم ان
التظاهر عليك واقع فاي تظاهر وقع عليك واي حق سيق دونك وقد علمت ما قالت
الانصار بالامس سرا وجهرا وما تقلبت عليه بطنا وظهرا فهل ذكرتك او اشارت
بك او وجدت رضاها عندك وهولاء المهاجرون فمن الذي قال بلسانه انك تصلح
لهذا الامر او اوما بعينه او همهم في نفسه اتظن ان الناس ضلوا من اجلك وعادوا
كفارا زهدا فيك وباعوا الله ورسوله تحاملا عليك لا والله ولقد جاءني عقيل بن زياد
الخزرجي في نفر من الصحابة ومعهم حسن بن يعقوب الخزرجي وقالوا ان عليا ينتظر الامامة
ويزعم انه اولي بها وينكر علي من يعقد الخلافة فانكرت عليهم ورددت القول في نحورهم حتى
قالوا انه ينتظر الوحي ويتوكف مناجاة الملك وذلك امر طواه الله بعد نبيه كان الامر
معقودا بانشوطة ومشدودا باطراف ليطة كلا والله لا عيابة محلقة ولا الشجرة لمورقة
ولا عجماء بحمد الله الا وقد فصحت ولا عجفاء الا وقد سمنت ولا جلهاء الا وقد فطنت ولا
شوكاء الا وقد انتحت ومن اعجب شانك قولك لولا سابق قول لشفيت غيظي وهل ترك
الدين لاحد ان يشفي غيظه بيده ولسانه تلك جاهلية قد استاصل الله شافتها واقتلع
جرثومتها وهور ليلها وغور سيلها وابدل منها الروح والريحان والهدى والبرهان
وزعمت انك ملجم فلعمري ان من اتقى الله واثر رضاه وطلب ما عنده امسك لسانه
واطبق فاه وجعل سعيه لما وراءه فقال علي مهلا مهلا يا ابا حفص ما بذلت ما بذلت
وانا اريد نكثه ولا اقررت ما اقررت وانا ابتغي حولا منه فان اخسر الناس صفقة عند الله
من اثر النفاق واحتضن الشقاق وفي الله عز وجل سلوة عن كل حادثة وعليه التوكل
في جميع الحوادث ارجع يا ابا حفص الي مجلسك ناقع القلب مبرود الغليل فسيح اللبان الصدر
فليس وراء ما سمعت وقلت الا شد الازر وحط الوزر ووضع الاصر وجمع الالفة ورفع
الكلفة وموقع الزلفة بمعونة الله عز وجل وحسن توفيقه قال ابو عبيدة فانصرف

علي وهذا اصعب ما مر بنا صيتي
بعد فراق رسول الله صلي
الله عليه وسلم

قال ابو حيان روى لنا هذا كله ابو حامد ثم اخرج لنا اصله فما كان غادر منه الاملا لا فائدة له فاما ما روى لنا ابو منصور الكاتب فانه خالفه فاحرف في حواشي الكتاب كل حرف له بنظر مبرا وقد كان ابو منصور طلعة العرب لبعير ونبي عرائبها انتقدوا انما قدمت رواية ابي حامد لانه بن الشريعة اعلم ولاعاجيبها احفظ وبما اشكل فيها افقه فكان اسناد الحديث من جهته وقد قال لنا ابو منصور في حديثه ولما حصر على ابا بكر قال له ان عصابة انت منها معصومة وامة انت فيها مرحومة ولقد اصبحت عزا على كريما لديناتخاف الله اذا سخطت وترجوه اذا رضيت ولولا شرحت لما اجبت اليه ولقد حط الله عن ظهرك ما اثقل كاهله به وما اسعد من نظر الله له بالكفاية وانا اليك محتاجون وبفضلك عالمون والى الله راغبون ٥ روى هذه الرسالة محي الدين ابن العربي في المسامرة قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان هذه الرسالة وضعها ابو حيان التوحيدي واعترف بوضعها وقال لما رايت الشيعة قالوا بتفضيل علي وانه لم يبايع الشيخين وضعت هذه وقال شيخنا المولى الاعظم احمد شهاب الدين الخفاجي قلت ممن غفل عن هذا السعد في شرح المقاصد حيث استدل على المبايعة واعتراف علي بفضل الصاحب ٥

هذه الرسالة لشيخنا المولى الاعظم احمد شهاب الدين الخفاجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم بنعم لا يحيط بها نطاق حد ولا عد ٥ جاعل افئدتنا تهوي الى توحيده واجلاله كما تريد وتود ٥ وافضل صلاة وسلام على اشرف رسله الكرام ٥ وعلى آله الرافعين اعلام الهدى على رؤوس الاعلام ٥ ما سجدت في جوامع كلمه رؤوس الاقلام هذا واني لما من الله علي بما ذقته من ثمرات الفصاحة ٥ وفهم الله كتابه وما فيه من وجوه العربية دلالة وصراحة ٥ اتخذت ذلك للآخرة ذخرا ٥ ورايت ما فيه للمفسرين والقراء في قوله عز وجل واجعل افئدة وما اورد عليه من قيل وقال من اشكال وجواب وسؤال ٥ اعلم انه قال في الكشاف وتبعه القاضي قرئ آفدة بوزن عاقدة وقرئ أفدة بوزن كلمة وفيه وجهان ان تطرح الهمزة للتخفيف وان كان الوجه ان تخفف باخراجها بين بين وان يكون من أفد انتهى وهو في السبعة قرئ افئدة بزنة أغربة وقرأ هشام أفئيدة بياء بعد الهمزة وحمزة اسقط الهمزة في الوقف واثبتها في الوصل لانه خففها بنقل حركتها وحذفها فان لم يقل انه أفدة بدون همزة وضعا بمعنى جماعة وهو الوجه الثاني في قوله والوجه الخ يعني ان الارجح بحسب العربية ان تخفف همزته بين بين وصح لان فيه تخفيفا مع ابقائها على اصله وان لم يقرأ به لان القراءة سنة متبعة وما في الكشاف وتفسير القاضي اورد عليه الشراح ما نقله الفاضل المحشي بقوله انه مخالف لما في كتب الصرف من انه اذا تحركت الهمزة بعد ساكن صحيح تعين الحذف بعد نقل حركتها الى ما قبلها ولا يجوز جعلها بين بين لما يلزم من شبه اجتماع الساكنين

ولا يخفى

ولما في كتب علم القراءة ففي النشر الهمزة المتحركة بعد حرف صحيح ساكن نحو مسئولا ومذؤما وافئدة والظمآن والقرآن فيه واحد وهو النقل وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جدا وكذا في غيره انتهى والقراءة الاولى عاذة وقيل على قوله عافدة انه لم يسمع من هذه المادة الاقول اعتفد الاعرابي اذا مات جوعا وهذا كله غير صحيح اما ما نقل عن كتب الصرف فلا اصل له لان المنقول عنها انه يجوز فيه وجهان النقل المذكور والنطق به على اصله محققا وقد يجوز فيه التسهيل اذ هو مطرد في كل همزة متحركة وانما وجب في بريئ وكلمات اخر لكثرة دوره وقوله التسهيل في معنى اجتماع الساكنين صرح في الكتاب بخلافه وقال انه حركة تامة وقد سمع في نحو قوله ان رات رجلا اعيى اضربه ٥ والشعر لا يجوز فيه اجتماع ساكنين في غير القافية باجماع اهل العربية كما في شرح التيسير ولو كان كما قالوا لزم اجتماع ثلاث سواكن في نحو ءانذرتهم مع الادخال ومثله غير صحيح فان قلت كان عليه ان يقول قرئ أفدة في الوقف لما مر وايضا هذا يأبى صحة الجواب الثاني لانه همزة في الوصل قلت الظاهر انه لم يرد قراءة حمزة وانما اراد قراءة يعقوب عن الحلواني وقفا ووصلا فاندفع ما ذكر برمته وما نقله من النشر غير متجه ايضا لانه انما ضعفه من جهة الرواية لا من جهة العربية فان التسهيل في كل همزة متحركة كما سمعته من ان جائز مطرد وهذا لا يعرفه الا جهلة الكتاب واعلم ان قوله في النشر فيها وجه واحد الحصر فيه اضافي بالنسبة للتسهيل لا لذكر الهمزة وهذا هو الذي حمل المحشي على قوله تعين الخ واما ما قيل في عافدة فمن عدم معرفة اصطلاح الادباء فانهم يجعلون كل همزة عينا اذا بينوا وزنها تحقيقا لها لكثرة تغيرها في اللفظ والرسم فيقولون اولاء الاع وقد بينه الداني وكثيرا ما يستعمله الجوهري في صحاحه بقي هنا امر ينبغي بيانه وهو ان ابا ن م رحمه الله قال هذه قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن وقل من ذكرها واعرض عنها اكابر الجمهور ونعم ما فعلوا وعجب من صاحب التيسير اذ ذكرها وترك قراءة مقبولة وكان بعض من يحتج يقول يحتمل انه ابدل الهمزة ياء او سهلها فغلط الراوي والاشباع قليل حتى خصه بعضهم في غير الوقف بالضرورة وردوا عليه بان الاشباع اثبته النحاة في غير الضرورة ونسبة الخطأ للرواة مجازفة لا يليق بمثله واما تركه في التيسير لبعض القراءات الصحيحة فلانها لم تثبت من طرق مشايخه واعلم ان الاشباع في تحقيق هذا المقام ما قاله ابن عصفور في كتاب الضرورة من ان الاشباع على قسمين قسم زيد فيه حرف خارج عن بنية الكلمة كقوله ٥ وانني حيث ما يثني الهوى بصري ٥ من حيث ما سلكوا ادنو فانظور ٥ وهذا ضرورة اوشاذ بالاتفاق وقسم آخر وهو حرف مد يزاد في الجمع بشرط ان لا يكون قبل آخره ساكن او آخره مضاعف كبسط وسرر او على وزن فاعل فلا يقال بساطير ودواديد وما عدا هذا يجوز في جمعه زيادة الياء عند القراء الكوفيين ويطرد فيما في مفرده مدة رابعة كمصابيح وفي الحديث الاعمال بخواتيمها فما نحن فيه ايضا ليس من الاشباع المخصوص بالضرورة والشذوذ عند جمهور النحاة وانما هو مدة زيدت في جمع ما فيه مدة ثالثة تشبيها لها بالمدة الرابعة وان ذهب البصريون الى انه كله ضرورة اوشاذ

فائدة الاشباع ان تشبع حركة ... [illegible]

فالمحققون على خلافه ومن هنا ظهر لك ان الاعتراض والجواب غير متجه اما الاعتراض فلما قدمناه واما الجواب فلانه لم يفرق بين الاشباع الطارئ والمدة المرادة في بنية الجمع فان قلت لم خص هذا بها هنا دون غيره مما في القرآن قلت لانه منكر خفيف متحمل للزيادة بخلاف غيره والاشباع تمكين الحركة حتى يتولد منها حرف يجانسها

وحسنه هنا الفصل بين حرفين متجانسين

في المدة فالحمد لله الذي هدانا لهذا

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا

الله تم

باب

هذه الخطبة ايضا تشتمل بسم الله الرحمن الرحيم على اسماء سور القرآن من اوله الى آخره

الحمد لله فاتحة كلامه الكريم وآخر دعوى اهل الدارين الزاهراوين في دار النعيم المقيم من النساء والرجال اللذين مد لهم مائدة الانعام الذي نضر على كافة الناس حتى الانعام وخص من علا اعراف الكمال بانواع العطايا والانفال وميز الانبياء بالبراءة من دنس المعاصي بعصمتهم من الضلال من يونس وهود ويوسف الجامع بين الجلال والجمال اذ درت عليه سحب الملك من غير رعد وعيد بجلال فاتبع ملة ابيه ابرهيم وهو في حجر العز مقيم يجتني شهدا لا كشهد النحل في لذة النعيم وافضل صلاة وسلام على من رفع بالاسراء الى ارفع مقام القائم بكهف العصمة من الانام الذي بشر به عيسى ابن مريم فقال طه سيد الانبياء امته خير الامم من فاز بالحج اليه من المومنين اشرق عليه نور الهداية المبين لما دين من الفرقان الذي اعجز الخطباء والشعراء وان كانوا اعدد نمل الثرى فجمل بما فيه من احسن القصص حججهم اوهى من بيت العنكبوت واهية الذرى حتى دان له بنو الاصفر الروم وفي حفت حكمة حكمة لقمان وسجدت له شكرا الاحزاب وسبا باذن فاطر السماء من حاد عن سنن الصواب يس الذي امده بالملائكة الصافات المعروف بصاد الصفوة بين اهل السموات المؤيد بجنود دعت الناس زمرا فعفى عنهم غافر الذنوب ما جرى تحت سجدة الطاعة وزرا فنسأله بحق ان يجعلنا ممن لم يغره زخرف دار الغرور وينجينا من دخان الغموم الجاثية في احقاف الزور بجاه محمد صاحب الفتح المنصور على من في حجرات الهوا في مهب الرياح الذاريات لمن غوى فاقسم بالطور والنجم اذا هوى انه القمر الذي ازال بنور الرحمن الظلمات الهائلة وسيف الله القاطع في كل واقعة حديد المجادلة الباقي شرعه الى الحشر على رغم الممتحنة الى النشر في جمعه يتضح فيه المنافقون يوم التغابن وطلاق الاوهام والظنون وتحريم امور على المومنين يهونون فاسالك

يا مالك

يا مالك الملك بنون والقلم ان تنجينا يوم الحاقة مما يورث الندم وترقينا في معارج قدسك الاتم وتنجينا كما نجيت نوحا ومن معه من الامم من الجن والجان ببركة المزمل المدثر حبيب الرحمن الشفيع المشفع يوم القيامة في كل انسان كما جاء في احاديثه المرسلات باصدق نبا اذا نزعت النازعات روح من عبس ونبا حتى يرى الشمس كورت والسماء انفطرت وحينئذ فويل للمطففين عند انشقاق السماء ذات البروج واعوذ من كل طارق في الدخول والخروج واسأله رضى العلي الاعلى وكشف كل غاشية تغشى فجر الدين وتصد عن البلد الحرام من اهتدى في الليل والضحى حتى تنشرح الصدور بنور الايمان وتتفكه بفواكه غير مقطوعة ولا ممنوعة من ثمر الجنان بالتين والزيتون فواكه الرازق المنان فسبحان من خلق من علق الانسان وانزل في ليلة القدر كتابا هو بينة زلزلة اهل الطغيان وعاديات قارعة للهين من غير ممن اغتر بالتكاثر في عصره من همزة وقوم تعظموا بالفيل على اهل البيت قريش المعظمين الكرماء الذين لا يمنعون الماعون نجاهم العلي الاعلى ببركة صاحب الكوثر من الكافرين بالنصر الذي به تبت يدا اعداء الدين رزقنا الله الاخلاص في سائر الانفاس وحمانا رب الفلق من شر الناس والحمد لله على كل حال والصلاة على محمد وآله خير آل

قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه لم يرد انه لم تقع عن تدبر صحيح كما قالت الشيعة حتى يوجب الطعن فيه والذي ثبت في الصحيحين عن ابن عباس ان عمر قال في خطبة له قد بلغني ان قائلا منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرء ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة الا وانها قد كانت كذلك ولكن وقى الله شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر ومعناه انها وقعت فجأة لم نكن قد استعددنا لها التعيينه لذلك فلا يجوز لاجتماع الناس ان يسأل وقى الله شرها وانما اجر ان الله وقى شر الفتنة بالاجتماع من رد الرافضي لابن تيميه

من الامثال

كن عصاميا ولا تكن عظاميا هذا من كلام اسمعيل بن احمد بن سامان لبعض اصحابه واشار بالعصامي لقوله شعر

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الباس والاقداما وصيرته ملكا هماما واشار بالعظامي لقوله شعر اذا ما المرء عالمي بعظم ميت فذاك العظم حي وهو ميت

ابن الراوندي

سبحان من انزل الدنيا منازلها وصير الناس مشتولا وموهوبا فعاقل فطن اعيت مذاهبه وجاهل خرق تلقاه مرزوقا كانه من خليج البحر مغترف فلم يكن بارزاق القوت مخصوصا هذا الذي ترك الالباب حائرة وصير العالم النحرير زنديقا كذا انشده ابو حيان التوحيدي

للعمدة الثقة لسان العرب عبد العزيز ابن سرايا صفي الدين الحلي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

كفى البدر حسنا ان يقال نظيرها | فيزهى ولكنا بذاك نضيرها | وحسب غصون البان ان قوامها
يقاس به ميادها ونضيرها | اسيرة حجل مطلقات لحاظها | قضى حسنها ان لا يفك اسيرها
تهيم بها العشاق خلف حجابها | فكيف اذا ما آن منها سفورها | وليس عجيبا ان غررت بنظرة
اليها فمن شان البدور غرورها | وكم نظرة قادت الى القلب حسرة | تقطع انفاس الحياة زفيرها
فواعجبا كم تسلب الاسد في الوغى | وتسلبنا من اعين الحور حورها | فتور الظبى عند القراع يشينها
وما يرهف الاجفان الا فتورها | وجذوة حسن في الخدود لهيبها | تشب ولكن في القلوب سعيرها
اذا آنستها مقلتي خر صاعقا | جناني وقال القلب لا دك طورها | وسرب ظباء مشرقات شموسه
على حلة عد النجوم بدورها | تمانع عما في الكناس اسودها | وتحرس ما تحوي القصور صقورها
تغار من الطيف الملم حماتها | ويغضب من مر النسيم غيورها | اذا ما راى في النوم طيفا يرودها
توهمه في اليوم ضيفا يزورها | نظرنا فاعدتنا السقام عيونها | ولذنا فالوتنا النحول خصورها
وزرنا واسد الحي تذكي عيونها | وللسمر في غاب الرماح زئيرها | فيا ساعد الله المحب فانه
يرى غمرات الموت ثم يزورها | ولما المت للزيارة خلسة | وسجف الدياجي مسبلات ستورها
سعى بيننا الواشون حتى حجولها | ونمت بنا الاعداء حتى عبيرها | وهمت بنا لولا حبائل شعرها
خطا الليل لكن قيدته ضفورها | ليالي يعديني زماني على العدى | وان ملئت حقدا علي صدورها
ويسعدني شرخ الشبيبة والغنى | اذا شانها اقتارها وقتيرها | ومذ قلب الظهر المجن رايتني
صبورا على حال قليل صبورها | فلو تحمل الايام ما انا حامل | لساوت بها اسحارها ونحورها
ساصبر اما ان تدور صروفها | علي واما تستقيم امورها | فان تكن الخنساء اني صخرها
وان تكن الزباء اني قصيرها | وقد ارتدي ثوب الظلام بجسرة | عليها من الشوس الحماة جسورها
كان بها فرط الوساوس خاطر | فما وجدت الا ونحي ضميرها | وصادية الاحشاء غضبى بآلها
يعز على الشعرى العبور عبورها | ينوح بها الخريت ندبا لنفسه | اذا اختلفت حصباؤها وصخورها
اذا وطئتها الشمس سال لعابها | وان سلكتها الريح طال هديرها | وان قامت الحرباء ترصد شمسها
اصيلا اذاب الطرف منها هجيرها | تجنبها للحذر حتى نهارها | ويذعر عنها الذيب دبورها
خبرت مرامي ارضها فقطعتها | وما تقطع الارض الا خبيرها | بخطوة مرقال امون عثارها
كثير على وقع الصعاب عثورها | الذمن الانعام زجر نعامها | والطيب من سجع الهديل هديرها

ليسأم شطر العيش عيشا سواها | لطول السرى لم يبق الا سطورها | حروف كنونات الصحائف اصبحت
تخط على طرس الفيافي سطورها | اذا انتظمت نظم القلائد في البرى | تقلدها خطر البرى ونحورها
طواها طواها فاغتدت وبطونها | تجول عليها كالوشاح ظهورها | يعبر عن فرط الحنين انينها
ويعرب عما في الضمير ضميرها | اسير بها نحو الحجاز وقصدها | ملاعب شعبي بابل وقصورها
فلما ترامت عن زرود ورملها | ولاحت لها اعلام نجد وقورها | وصدت يمينا عن سميط وجاوزت
ربى قطن والشهب قد شف نورها | وعاج بها عن رمل عالج دليلها | فقامت لعرفان المراد صدورها
غدت تتقاضى في المسير لانها | الى نحو خير المرسلين مسيرها | ترض الحصى شوقا لمن سبح الحصى
لديه وحيا بالسلام بعيرها | الى خير مبعوث الى خير امة | الى خير معبود دعاها بشيرها
الى مالك ظل الغمامة جنة | اذا اظلمت صيد الملوك خدورها | ومن بشر الله الخلائق انه
مبشرها عن اذنه ونذيرها | ومن اخمدت من وضعه نار فارس | وزلزل منها عرشها وسريرها
ومن نطقت توراة موسى بفضله | وجاء بها انجيلها وزبورها | محمد خير المرسلين باسرها
واولها في المجد وهو اخيرها | فيا آية الله التي مذ تبلجت | على خلقها اخفى الضلال ظهورها
عليك سلام الله يا خير مرسل | الى امة لولاه طال غرورها | عليك سلام الله يا خير شافع
اذا النار ضم الكافرين حصيرها | عليك سلام الله يا من تشرفت | بها الانس طرا واستتم سرورها
عليك سلام الله يا من تشرفت | له الجن وانقادت اليه امورها | تشرفت الاقدام لما تتابعت
اليك خطاها واستمر مسيرها | وفاخرت الافواه نور عيونها | بتربك لما قبلته ثغورها
فضائل رامتها الرؤوس فقصرت | لذلك للتقصير حزت شعورها | ولو وفت الوفاد قدرك حقه
لكان على الاجفان منها مسيرها | لانك سر الله والآية التي | تجلت فجلت ظلمة الشك نورها
مدينة علم وابن عمك بابها | فمن غير ذاك الباب لم يؤت سورها | شموس لكم في الغرب ردت شموسها
بدور لكم في الشرق شقت بدورها | جبال اذا ما الهضب دكت جبالها | بحور اذا ما الارض غارت بحورها
فآلك خير الآل والعترة التي | محبتها نعمى عليك شكورها | اذا اجدبت للبذل ذل نضارها
وان سوجلت للفضل عز نظيرها | وصحبك خير الصحب والغرر التي | بها آمنت من كل ارض ثغورها
كماة حماة في النزاع وفي القرى | اذا اشتاق ريها وطاش وقورها | ايا صادق الوعد الامين وعدتني
بشرى فلا اخشى وانت بشيرها | بعثت اماني عاطلات لتقتضي | نداك فجاءت حاليات نحورها
وارسلت آمالا خماصا بطونها | اليك فعادت مثقلات ظهورها | اليك رسول الله اشكو جرائما

يوازي الجبال الراسيات صغيرها كبائر لو تبلى الجبال بحملها لدكت ونادى بالثبور ثبيرها
وغالب ظني بل يقيني انها ستمحى وان جلت وانت سغيرها لاني رايت العرب تخفر بالعصا
وتحمي اذا ما اتاها مستجيرها فكيف بمن في كفه اورق العصا تضام بنو الآمال وهو خفيرها
وبين يدي نجواي قدمت مدحة قضى خاطري الا يخيب خطيرها تروي غليل السامعين قطارها
وتجلو العيون الناظرين سطورها هي الراح لكن للمسامع رشفها على انه يفنى ويبقى سرورها
واحسن شيء انني قد جلوتها عليك واملاك السماء حضورها تروم بها نيل الجزاء وكن لها
مجيرا ابان تمسي وانت مجيرها فلابني زهير قد اجزت ببردة عليك فاثرى من ذويه فقيرها
اجزني اجزني واجزني اجر مدحتي ببرد اذا ما النار شب سعيرها وقابل ثناها بالقبول فانها
عرائس فكر والقبول مهورها فان زانها تطويلها واطرادها فقد شانها تقصيرها وقصورها
اذا ما المقول لم تحط بصفاتكم فسيان منها جهرها وسيرها بمدحكم تحجتي وهي حجتي
على عصبة يطغى علي فجورها اقصر في شعري بافراط فضلكم واصنعه علاك اذا ما الناس قصت شعورها
واسهر في نظم القوافي ولم اقل خليلي هل من رقدة استعيرها

وله ايضا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر مولده الشريف وجملة من مناقبه تغمده الله برضوانه

خمدت لفضل ولادك النيران وانشق من فرح بك الايوان وتزلزل النادي واوجس خيفة
من هول رؤياه انوشروان فتاول الرؤيا سطيح وبشرت بظهورك الرهبان والكهان
وعليك ارميا وشعيا اثنيا وهما وحزقيل لفضلك دانوا بفضائل شهدت بهن الصحف
والتوراة والانجيل والقرآن فوضعت لله المهيمن ساجدا واستبشرت بظهورك الاكوان
متكملا لم تقتطع لك سرة شرفا ولم يطلق عليك ختان فرأت قصور الشام آمنة وقد
وضعتك لا تخفى لها اركان ورأت حليمة وهي ظئرك غابها بشرا تحار لوصفه الاذهان
وغدا ابن ذي يزن ببعثك موقنا بشر النبيه جدك الديان شرح الاله الصدر منك لاربع
فراى الملائك حولك الاخوان وحببت في خمس بظل غمامة لك في الهواجر جرمها صيوان
ومررت في سبع بدير فانحنى منه الجدار واسلم المطران وكذاك في خمس وعشرين انثنى
نسطور منك وقلبه ملآن حتى كملت الاربعين واشرقت شمس النبوة وانجلى التبيان
فرمت رجوم النيرات رجيمها وتساقطت من خوفك الاوثان والارض فاهت بالسلام عليك
والاشجار والاحجار والكثبان وانت مفاتيح الكنوز باسرها فنهاك عنها الزهد والعرفان

ونظرت خلفك كالامام بخاتم اضحى لديه الشك وهو عيان وغدت لك الارض البسيطة مسجدا
فالكل منها للصلاة مكان ونصرت بالرعب الشديد على العدى ولك الملائك في الوغى اعوان
وسعى اليك فتى سلام مسلما طوعا وجاءك مسلما سلمان وغدت تكلمك الاباعر والظبا
والضب والثعبان والسرحان والجذع حن الى لقاك مسلما وبطن كفك سبح الصوان
وهوى اليك العذق حين دعوته في نخلة تزهي به وتزان والدوحتان وقد دعوت فاقبلا
حتى تلاقت منهما الاغصان وشكا اليك الجيش من ظمأ به فتفجرت بالماء منك بنان
وردت عين قتادة من بعد ما ذهبت فلم ينظر لها انسان وحكى ذراع الشاة مودع سمه
حتى كان العضو منه لسان وعرجت فوق ظهر البراق مجاوز السبع الطباق كانك الرحمان
والبدر شق واشرقت شمس الضحى بعد الغروب وما بها نقصان وفضيلة شهد الانام بحقها
لا يستطيع جحودها انسان في الارض ظل الله انت ولم يلح في الشمس ظلك ان حواك مكان
تنحى بمظهرك المظاهر مثلما نسخت بملة دينك الاديان وعلى نبوتك المعظم قدرها
قام الدليل واوضح البرهان وبك استغاث الانبياء جميعهم عند الشدائد ربهم ليعانوا
اخذ الاله لك العهود عليهم من قبل ما سمحت بك الازمان فبك استغاث الله آدم عندما
نسب الخلاف اليه والعصيان وبك النجي نوح وقد ماجت به دسر السفينة اذ طغى الطوفان
وبك اغتدى ايوب لما ان ربه كشف البلاء فزالت الاحزان وبك الخليل دعا الاله فلم يخف
نمرود اذ شبت له النيران وبك اغتدى في السجن يوسف طلقا رب العباد وقلبه حران
وبك المسيح دعا فاحيا ربه ميتا وقد بليت به الاكفان وبك استبان الحق بعد خفائه
حتى اطاعك انسها والجان ولو انني وفيت وصفك حقه فني الكلام وضاقت الاوزان
فعليك من ربي السلام سلامه والفضل والبركات والرضوان وعلى صراط الحق آلك كلما
هب النسيم ومالت الاغصان وعلى ابن عمك وارث العلم الذي ذلت لسطوته بأسه الشجعان
واخيك في يوم الغدير وقد بدا نور الهدى فهداهم الرحمان وسروا بسعيهم الجنان وقد دروا
ان النفوس لبيعها اثمان يا خاتم الرسل الكرام وفاتح النعم الجسام ومن له الاحسان
اشكو اليك ذنوب نفس هفوها طبع عليه ركب الانسان فاشفع لعبدك في عصيانه
ان العبيد يشينها العصيان فلك الشفاعة في محبيك اذا نصب الصراط وعلق الميزان
فلقد تعرض للاجازة طامعا في ان يكون جزاءه الغفران

وله ايضا تغمده الله برحمته بالمبرات يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

فيروزج الصبح ام ياقوتة الشفق بدت فهيجت الورقا في الورق ام صارم الشرق لما لاح مختضبا
كانه السيف محمرا من العلق ومال القضب اذ مر النسيم بها سكرى كانبه الوسنان من ارق
والغيم قد نشرت في الجو بردته سطرا تمد حواشيه على الافق فالطير ذو طرب والسحب في حرب
والماء في هرب والغصن في قلق وعارض الارض بالانوار مكتحل قد ظل يشكو لصوب العارض الغدق
وكلل الطل اوراق الغصون ضحى كما يكلل خد الخود بالعرق واطلق الطير فيها سجع منطقه
ما بين مختلف منه ومتفق والظل يسرق بين الدوح خطوته وللمياه دبيب غير مسترق
وقد بدا الورد مغترا مباسمه والنرجس الغض فيها شاخص الحدق من احمر قانئ او اخضر نضر
او اصفر فاقع او ابيض يقق وفاح من ارج الازهار منتشر بعطر العرف منه كل منتشق
كان ذكر رسول الله مر بها فالبت ارجا من نشره العبق محمد المصطفى الهادي الذي اعتصمت
به الورى فهداهم اوضح الطرق ومن له اخذ الله العهود على كل النبيين من باد ومن ملتحق
ومن رقى في الطباق السبع منزلة ما كان قط اليها قبل ذاك رقي ومن دنى فتدلى نحو خالقه
كقاب قوسين او ادنى الى العتق ومن يقصر مدح المادحين له عن او يخرس رب المنطق الذلق
ويعوز الفكر فيه ان اريد له وصف ويفضل مرآه على الحدق علا له مدح الله العلي بها
فقال انك في كل على خلق يا خاتم الرسل بعثا وهو اولها فضلا وقد بذها بالسبق والسبق
جمعت كل نفيس من فضائلهم من كل مجتمع منها ومفترق وجاء ذكرك في الانجيل والصحف الاولى على
وخصك الله بالفضل الذي شهدت به لعمرك في الفرقان من طرق والخلق تقسم باسم الله مخلصة
وباسمك اقسم رب العرش ذو الصدق عمت اياديك كل الكائنات وقد خص الانام بجود منك مندفق
لو ان ادم في حزم خصصت به لكان من حجر الابليس اللعين وقي جود تكلفت ارزاق العباد به
تاب منهم تاب العارض الغدق لو ان جودك للطوفان حين طمت امواجه ما نجى نوح من الغرق
لو ان عزمك في نار الخليل وقد احتثه لم ينج منها غير محترق لو ان باسك في موسى الكليم وقد
نودي لما خر يوم الطور من صعق لو ان نبعك في محل البلاد دعى لله باسمك واستسقى الحيا لسقي
لو آمنت بك كل الناس مخلصة لم يخش رهق في الحشر من بؤس ولا رهق لو ان عبدا اطاع الله ثم اتى
ببغضكم كان عند الله غير تقي لو خالفتك كماة الجن عاصية ركبتهم طبقا في الارض عن طبق
لو تودع السيف عزم تستضئ به لم يغن منها صلاة البيض والدرق لو يحمل النقع يوم الحرب متصلا بالليل ما اكتنفته حمرة العلق

ومت ما نطا ارض الله مفتتحا بالبيض والسمر منها كل منغلق فالحرب في لزز والشرك في عوز
والدين في نشز والكفر في نفق فضل به ازينة الدنيا وكان لها كالتاج للراس او كالطوق في العنق
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس النهار ولاحت انجم الغسق وآلك الغرر اللاتي بها عرفت
سبل الرشاد فكانت منقذ الغرق وصحبك النجب الصيد الذين جروا الى المناقب من تال ومستبق
ماذا اقول اذا رمت المديح وقد شرفته بمديح منك متفق اذ قلت في الشعر حكم والبيان بر
سحر ورغبت فيه كل ذي فرق فكنت بالمدح والانعام مبتديا فلو اردنا جزا البعض لم نطق
فلا اخل بعذري بحكم • ما دام فكري لم يبرح ولم يعق • فسوف اصفيك محض المدح مجتهدا • فالخلق تفنى وهذا ان نفنيت بقي
وقال وهو بالمدينة الشريفة بكم يهتدي يا بني الهدا • ولي الى حبكم ينتسب • بكم يكسب الاجر في بعثه • ويخلص من هول ما يكتسب
وقدامه نحوكم مستحثا • الى الله ما قد اليه نسب • سل الله يجعل له مخلصا • ويرزقه من حيث لا يحتسب وله في آله
يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبد يتولاهم • اعرف في الحشر بحبي لكم • اذ يعرف الناس بسيماهم وله فيهم ايضا
يا عترة المختار يا من بهم ارجو نجاتي من عذاب اليم • حديث حبي لكم سائر • وسر ودي فيكم مقيم
قد فرت كل الفوز اذ لم يزل صراط ديني بكم مستقيم • فمن اتى الله بعرفانكم • فقد اتى الله بقلب سليم
وقال ايضا تغمده الله برحمته يمدح علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ويذكر ما يجمع فيه من الاضداد
جمعت في صفاتك الاضداد • فلهذا عزت لك الانداد • زاهد حاكم حليم شجاع • ناسك فاتك فقير جواد •
شيم ما جمعن في بشر قط • ولا حاز مثلهن العباد • خلق يخجل النسيم من اللطف • وباس يذوب منه الجماد •
فلهذا تعمقت فيك اقوام باقوالهم فزانوا وزادوا • وغلت في صفات فضلك ياسين وصاد وال سين وصاد •
ظهرت منك للورى معجزات • فاقرت بفضلك الحساد • ان يكذب بها عداك فقد كذب من قبل قوم لوط وعاد •
انت سر النبي والصنو وابن العم والصهر والاخ المستجاد • لو راى مثلك النبي لآخاه • والا فاخطا الانتقاد •
بك باهل النبي ولم يلف لكم فيها سواه يزاد • كنت نفسا له وعرسك وابناك لديها النساء والاولاد •
جل معناك ان يحيط به الشعر ويحصي صفاته النقاد • انما الله عنكم اذهب الرجس فردت بغيظها الاضداد •
ذاك مدح الاله فيكم فان فهت بمدح فذاك قول معاد • وقال فيه ايضا امير المومنين اراك لما
ذكرتك عند ذي حسب صفا لي • وان كررت ذكرك عند نغل • تكدر سره وبغى قتالي •
فصرت اذا اشكلت باصل مرء • ذكرتك بالجميل من المقال • فليس يطيق سمع ثناك الا كريم الاصل محمود الفعال •
فها انا قد خبرت بك البرايا • فانت محك اولاد الحلال • وقال فيه ايضا هو الله ما اختار الاله محمدا حبيبا وبين العالمين مثل
كذلك ما اختار النبي لنفسه عليا وصيا وهو لابنته بعل • وصيره دون الانام اخا له • وصنوا وفيهم من له دونه الفضل •

دث بعقل المرحمن اختياره • فما حال من يختاره الله والرسل وفيهم توالى عليا وابناه • تغوغ المعاد واهواله
اما كان عقد يوم الغدير بنص النبي واقواله • له في التشهد بعد الصلاة مقام يخبر عن حاله • فهل بعد ذكر آله السما وذكر النبي سول الله
وقال يتبرى نفسه من الغلط المستلزم لبغض غيره • ولاني لآل المصطفى عقد مذهبي • وقلبي من حب الصحابة مفعم •
ولا انا ممن يستجيز لحبهم مسبة اقوام عليهم تقدموا • ولكنني اعطي الفريقين حقهم • وربي بحال الافضلية اعلم •
فمن شاء تعويجي فاني معوج • ومن شاء تقويمي فاني مقوم • ولد يمدح صحابته قبل في تفتيح الصحابة طرا •
ام تفردت منهم بفريق • فوصفت الجميع وصفا اذا ما • ضاع يحكي مسك تحيق • قيل هذي الصفات والكل كالدرياق
يشفي من كل داء وضيق • فالي من تميل قلت الي الاربع لا سيما الي الفاروق • وقال وقد سأله تاج الدين
نقيب نقباء الاشراف بالعراق اجابة عبد الله ابن المعتز عن قصيدته التي يقص فيها اهل البيت بقول غير موجه اولها
الا من لعيني وتسكابها • تشكي القذي وبكاها بها • ونحن ورثنا ثياب النبي فكم تجذبونا باهدابها • لكم رحم
يا بني بنته • ولكن بنو العم اولى بها • قتلنا امية في دارها ونحن احق باسلابها • اذا ما دنوتم تلقيتم زبونا اقرت بجلابها •
فنظم ارتجالا يجيبه بيتا وسرده • الا قل لشر عبيد الاله وطاغي قريش وكذابها • وباغي العباد وباغي
العناد وهاجي الكرام ومغتابها • اانت تفاخر آل النبي وتجحدها فضل احسابها • بكم باهل المصطفى ام بهم
فرد العداة باوصابها • اعنكم نفى الرجس ام عنهم لطهر النفوس والبابها • اما الرجس والخمر من دابكم
وفرط العبادة من دابها • وقلت ورثنا ثياب النبي فكم تجذبونا باهدابها • وعندك لا يورث الانبيا فكيف
حظيتم باثوابها • فكذبت نفسك في الحالتين ولم تعلم الشهد من صابها • أجدك يرضى بما قلته • وما كان
يوما بمرتابها • وكان بصفين من حزبهم لحرب الطغاة واحزابها • وقد شمر الموت عن ساقه
وكشرت الحرب عن نابها • فاقبل يدعو الى حيدر • بارغابها وبارهابها • واثر ان يرتضيه الانام
من الحكمين لاسبابها • ليعطي الخلافة اهلا لها • فلم يرتضوه لايجابها • وصلى مع الناس طول الحياة
وحيدر في صدر محرابها • فهلا تقمصها جدكم • اذا كان اذ ذاك احرى بها • واذ جعل الامر شورى لهم
فهل كان من بعض اربابها • اخامسهم كان ام سادسا • وقد جليت بين خطابها • وقولك انتم بنو بنته
ولكن بنو العم اولى بها • بنو البنت ايضا بنو عمه • وذلك ادنى لانسابها • فدع في الخلافة فصل الخلاف
فليست ذلولا لركابها • وما انت والفحص عن شانها • وما قمصوك باثوابها • وما ساورتك سوى ساعة
فما كنت اهلا لاسبابها • وكيف يخصوك يوما بها • ولم تتادب باادابها • وقلت بانكم القاتلون اسود امية في
غابها • كذبت واسرفت فيما ادعيت • ولم تنه نفسك عن عابها • فكم حاولتها سراة لكم • فردت على نكص اعقابها •
ولولا سيوف ابي مسلم • لعزت على جهد طلابها • وكنتم اسارى ببطن الحبوس • وقد شفكم لثم اعتابها

فاوفي

فاخرجكم وحباكم بها • وقمصكم فضل جلبابها • فجازيتموه بشر الجزاء لطغوى النفوس واعجابها • فدع ذكر قوم رضوا
بالكفاف وجاؤوا الخلافة من بابها • هم الزاهدون هم العابدون هم الساجدون بمحرابها • هم الصائمون هم
القائمون هم العالمون باادابها • هم قطب ملة دين الاله ودور الرحى باقطابها • عليك بلهوك بالغانيات
وخل المعالي لاصحابها • ووصف العذار وذات الخمار ونعت العقار بالقابها • وشعرك في مدح ترك الصلاة
وسعي السقاة باكوابها • فذلك شانك لا شانهم • وجري الجياد باحسابها • وقال متغزلا بمحبوب له في الحلة
كان هو وغيره ابن ابي فرج عند انتزاحه عن العراق ثم اعتذر فكتب اليه من بغداد وهو في موسم المحلول بن عيسى

اذا البترع كاس اللجين   رملنا بالراح مخضوب اليدين   وطاف على الصحاب بكاس راح •
فطافت معلقاه باحرني   رخيم من بني الاتراك طفل   يجاذب خصره جبلي حنين •
يبيد نطقه ضادا بدال   ولسر كل عجمة فانا بغين   يطوف على الرفاق من الحيا •
ومن خمر الرضاب عسكرنا   اذا انجلو الحميا والمحيا   شهدنا الجمع بين النيرين •
وآخر من بني الاعراب حفت   جيوش الحسن منه بعارضين   الى عينيه تنتسب المنايا •
كانتسب الرماح الى ردين   تلاحظ سوسن الخدين منها   فيبدلها الحيا بورد تين •
ومجلسنا الانيق تضيء فيه   اوانى الراح من ورق وعين   فاطلقنا فم الابريق فيه •
وبات الزق مغلول اليدين   ولشمعتنا شبيه سنان تبر   تركب في قناة من لجين •
وقهوتنا شبيه شواظ نار   توقد في اكف الـ قينين   اذا ملى الزجاج بها وطارت •
حوالي نورها في المشرقين   عجبت لبدر تم صار شمس   يحف من السقاة بفرقدين •
ونحن نزف اعياد التصابي   لنشط مخول والرقمتين   نوقد راحنا من شرك ماء •
وتلعب في الهوى بالمذهبين   وقد صاغت يد الازهار تاجا   على الاغصان فوق الجانبين •
بورد كالمداهن من عقيق   واقداح كازرار اللجين   وقد جمعت لي اللذات لما •
دنت منا قطوف الجنتين   وما انا من هوى الغيد خال   ولا ممن احب قضيت ديني •
اذا ما قلبوا في الخير قلبي   راوا بين الضلوع هوى حسين   تملك حبه صدري وقلبي •
فاصبح مالك الخافقين   واعوزني دنوي عنه صبري   فكيف يكون صبري بعد بين •
اذا ما رام ان يسلوه قلبي   تمثل شخصه تلقاء عيني   الا يا نسمة السعدي كوني •
رسولا بين من اهوى وبيني   ويا نشر الصبا بلغ سلامي   الى الفيحاء وبين القلعتين •
وحي الجامعين وجانبيها   فقد كانا الشفا جا معيني   وقل لمعذبي هل من نجاز •

لو عذرت الفتك الب الفين   سمك مات مقتول البطلم   وانت ظلمتني وحبت حيني   وهبك في الهوى دهر بوعد
ويعجبك عاذ الهوى انغدا بدين   وجيت وفي يدي كفي وسيفي   فكيف جعلتها حتفي وحيني   ولم صيرت بعدك قيد قلبي
وكان جمال وجهك قيد عيني   فصرنا انشبه الشرين بعدا   وكنا الفة كالفرقدين   علت بان وعدك صار مينا
لزجري يا متلتيك بصارمين   وقلت وقد رايتك غاب سعيي   لكون البدر بين العقربين   فلم دليتني بحبال زور
ولم اطمعني بسراب مين   وهلا قلت لي قولا صريحا   فكان الناس اهدي الراحتين   عرفتك دون كل الناس لما
نقدتك في الملاحة نقد عيني   وكم قد شاهدتك الناس قبلي   فما نظروك كلهم بعيني   وطاوعت الفتوة فيك حتى
جعلتك في العلاء بمنزلتين   فلما ان خلا المغني وبنا   غواة بالعنا في مؤذنين   تصيح الحج ضياء واسلاما
ولم انتوبنا في المشرقين   اتهجرني وتحفظ عهد غيري   وهل للموت عذر بعد ديني   وقلت الوعد عند الحر دين
فكيف مطلتني وجحدت ديني   الا جني عليك سواك عبنا   وكنت على جميل الناس عيني   اذا ما جاء محبوبي بذنب
ليسابقه الجمال بالف عين   وقلت جعلتك كل الناس خصمي   لقد شاهدت احدي الحالتين   وكان الناس قبل هواك صحبي
فولى الشيب مني حاجبي   يعادي الطمع الاعداء ضحي   داوك اليوم حرز الناظرين   وهلا طال عوك عين سوء
واري يا ذنب الدولتين   وما خفت صباح الجيش الا   بادني مثل قلب العسكرين   لان يكنت الي النور انتشر
فان القلب بين محركين   هوى يتعادي لديار بكر   وآخر نحو ارض الجانبين   سأسرع نحو ذاك العين خطوي
واقصده على راسي وعيني   واسرح في جيرون طرفي   وارتع في رياض النيربين   فليس الخطب في عيني جليلا
اذا قابلته بالاصغرين   فيا مني بان لما بان صبري   وجاربني رقاد الناظرين   تنغص فيك بالزوراء عيشي
وتبدلني لذلك بالبين   وما عيشي بهار رغدا ولكن   رايت الري بعدك غير ريي   وقال في غلام لاعبه بالنطرنج
وغزال غازلته بعد بين   الفت بينه المدام وبيني   صالحتني الايام بالقرب منه   بعد ما كنت منه صفر اليدين
بت استقي بثغره وبديه   من لماه وراحه قهوتين   فرح الكاس في فمي عبث السكر بعطفي قوامه المترفين
قال لي انه وقد طغت الراح   وجال التفريح في الوجنتين   قد علمنا فهات قلب النطرنج لنا ريح قلبه وعيني
قلت سمعا وطاعة لك مولاي ولكن لعبنا في رهين   فاجل النطرنج بيني وبين شك اقل السفول بين الكعبين
فانثني ضاحكا وقال العربه   تنتي راجا بحيني حسنين   فارتضيت بذا الرهان وصيرت الحيا رقي الحليتين
قال لي السود للاسود ودي   البيض لمن يبتغي بياض اللجين   فصففنا الجيشين شهبا ودهما واعتبرنا تقابل العسكرين
فبدا لي بدفعه بيدق الفرزان من وجهه علي نقلتين   واداد الفرزان في بيت صدر الشاة تقابلته غير تين
فعقدت الفرزان مع بيدق الصدر وسقت الفيلين في الطرفين   فترافي بالرخ بيتا واجري خيله بين عيني الصفين
فرددت الفرزان ثم نقلت الفيل في بيته علي عقد بين   ثم شاغلته وارسلت فيلي منجنيقا يرمي علي القلعتين

فاخذت الفرزان حكما ودلي • رخه تاركا علي العقبين • ثم حصنت منه نفسي عن الشاة • بحفظ الفرزان للبيدقين •
ثم برطلته ببيدق فيلي • ودفعت الفرزين علي الفرزين • فاخذت البيدق واجات البيرب نحو داجل في الحومتين •
وتقدمت من خيول بمهر • ادهم اللون محمت الصفحتين • ثم سلطته علي الشاة والرخ فعجلت اخذه بعد دين •
ثم لقطت من بيادق السرد خمسا عاملتهن بحين • فانتني يطلب الفراز وجيشي زاحفا نحوه من الجانبين •
ضايقته فلم يبق للشاة علي رخه سوي بيتين • فملكت الاطراف منه وسقطت عليه نطابق الرخين •
ثم صحت اعترف بانك قد بت بلا ريبة وقد صح ديني • فنكا وجه الحيا واستحيى • نادما ساء ماسح اليدين •
وانثنى باكيا تنبيل كفيه وبهوى طورا علي القدمين • فانا ان عفوت كنت كما قيل وقد شاع عنك في الخافقين •
ان في رتبة الفتوة اصلا لك يعزي الي ابي الحسنين • صاحب النص والادلة والاجماع في المشرقين والمغربين •
قلت تبرا كي غدا اذكيت اكراما • لذكر الولي ابا السبطين • فعليه السلام ما جن ليل وانار الضيا في المشرقين •
وقال في الاحاض والمجون مما اقترح عليه نظمه علي نمط ابن الحجاج امتحانا له عن قصيدة اولها
كل نواة من بسرة خلقت • الانواة استك يا بابسره   نفق
ان اعقبت حمرة الهوى اسكرة   فداو ذاك الخمار بالخمره   فان داء الهوى ولوعته   ليشفيه محض نحيه نظره
ان كنت لم تدر ما الغرام فسل   ما فعل العشق في بني عذره   وبي فتاة بحسن طلعتها   بالنور في جبهة الدجى غره
ان رات الشمس حسن طلعتها   توهمت انها لها ضره   نظرتها نظرة علي عجل   فاعقبت نظرتي عليّ حسره
فقلت يا ليتني علي شغفي   من بعض اصداف هذه الدره   فمذ رات بي تشغبت وغدت   لوجدها وهي تكتم الزفره
تشكو الي جارة لها ضررا   قد خنقتها لشرحه العبره   تقول زوجي الذي يبيت به   واسلمتني في كفه القدره
كبير سن في ايره صغر   قليل نفع في وطئه كثره   يبيت ملقي كخرقة وله   اير مدلي كانه طره
فقلت قد كان ما شهدت به   من كبر السن فاقبلي عذره   قالت فما يفعل القليل ولا   يبلغ في العام كله حره
فالنخل في كل منتهى سنة   تلقح فيها النواة والبسره   قلت فما ذا تريني في رجل   يغنيك عن وصف ايره الشهره
يبيت في الليل وهو منتصب   من العشا قائما الى بكره   يلجم تارة براحته   ويلتقيه باختها مره
لكنه مملق اليدين من الاملاق   افضي به الهوى وفقره   ليس يرى من يحل منزله   غير القفيز والكاس والجره
قالت لعمري بذا المراد ولو   كان فقيرا لا يملك الكسره   فلي من المال ما اعيش به   بل هات ذاك علي مره
فمذ رات فيشتي وقد برزت   من بين فخذي ترفع الصدره   قالت عساك الذي وصفت لنا   وجرته في حده وحسنه قدره
قلت اجل فانثنت مولية   وقد تهاني عنها نتره   تقول هب انه لنا غنم   اما رايتها بعينه بجره
لو كان هذا ابرا لخاطه   ما كان في مقلتيه لها اثره   تشاذ قولها وقت لها   تا ادري بقلة الخبره

ليس حسوم الرجال نافعة ان لم يكن في طباعه الذكره • وهل يطيق البعير يوماً ما ياتيه فعل العصفور في حجره
كذلك السيف وهو منصلت يعجز عما تناله الابره • فهذا اتى مثل الحصان اتت تصول حولي كانها المهره
فقلت اقسمت لا اطيقها • وليت الارنبه جحره • فالجمتها بالصمت فجلتها • فاثر ذلك في خدودها حمره
وارسلت للعتاب جارتها • وضيقها من تحيرها حصره • تقول قد صح ما ادعاه لنا • فلا يجاهر بجهله القدره
ان كان يختار ان يكون لنا • بعلاً فالانبيك لا اجره • فجئ طاو عهدت لها • اقرن نجح السفاح بالعمره
رايت رجحا مالاح عارضه • ولا بدت فوق خده شعره • فكلفت اير المشتهي في • النيك وكانت اليه مضطره
تدخله تارة وتخرجه • ثم توالى التشهيق بالنخره • فسالني فعلها فقلت لها • ترفقي يا مصونة العره
ولم ازل قرة لاعينها • وهي لقلبي واعيني قره • اذا افكرت في تجمعنا • وطيب عيشي بها على غره
شكرت ابليس ثم قلت له • احسنت يا شيخنا ابا مره • وقال ايضاً يعرض في آخرها بمدح السلطان الملك الصالح وذكر مطر
نموال ابن عبد ابن اسمعيل
غير عينيك من دماء البريه • وخصيصي من دون كل البريه • من يسل عن دمي فان عليه • شاهد من خدودك العندميه •
يا لقومي ما ان ارى من تحققت فيه لي المنى والمنيه • ويهاب المشيب عنه ولكن • ما احتيالي والنفس منه صبيه •
حيرتني بغرة الاعين الحور فتاة كانها حوريه • طفلة غضة الحيا من العذل ولكن خدودها بحريه •
ذات غنج لها على الحب فضل • وعلى سائر البغايا مزيه • وفي مع حسنها حرير الجسم ولكن اشتق زيها صوفيه •
ذات ردف كانه دعص كافور يعبق كالوردة الجوريه • فدريت القدور يعزى الى الجسم ولكن اخامه اشتريه •
لو راى عطر شعرها حسن المسك سوى من نعرها عنبريه • شغفت بي وكنت اشغف بالمرد فصارت بالحسن عندي حظيه •
وصبت لي فهمت صبوت اليها والها لن تنى باخلاص نيه • حلفتني ان لا انيك غلاماً فنجرعتها امر البليه •
ثم لما منعت الحسور ولا انظر منه الا الزوم النقيه • ظفرت بي في البيت يوماً وعندي شادن زنبكحر يوصيه •
جذبت خفها على من الباب وقالت يا اقذر اللوطيه • لا يمين ولا حياء ولا دين ولا نخوة ولا عصبيه •
افسوقاً من بعد حجك للبيت وقصد المقام والعدسيه • عقر الله ناقة حملت شخصك في البيد نحو تلك البنيه •
فاستشاط الغلام منها وابدى من القول نخوة غضبيه • وتنمر بها وقال اصابك البظر لسطو على الايور القويه •
انت تهوين اول العدد المغلي واسم المليح بالاعجميه • فاستطالت عليه شتماً وقالت انت مني اين والنفوس القويه
اتعرضت بي وانت عندي انا جمل بمنطق التركيه • انت ابا رحيد بالفرنجيه واسم السكين بالارمنيه •
قلت لا تكثري النزاع فلي لست اهوى سوى الفقاح النقيه • قالت الكف يا فاسد الراي والعقل فما انت من ذوي الالمعيه •
ان يكن محتوى الخرا لذيذاً فاصل الاير منك في قصريه • واذا لم يكن من المرد بد فاقسم النيك بيننا بالسويه •
فلئن تعطني من ولا اشهد لك ان الاداة نفسك الكليه • قلت دوري فانحنين بردف يطلع الاير حرة لبنيه •

هو

117

فهو مثل البلور لوناً ولكن • يصبغ الاير صبغة كربيه • جلبت فيه فبادرت بقساء • يبتني الاير منه ريحاً ذكيه •
وضراط لو هب في شرع الموصل طارت بفرشها الغمريه • ثم جاءت بسلحفات لبني • صبغت نصف جبتي جفتيه •
ثم ولت تصيح لله لله • بشبيه الغناء بالمغليه • جل رب اعلى مقامك في النيك واعطاك مثل هذه العطيه •
قلت يا رضا كاتعلت فقالت لا ولكن حملت منك الاذيه • كل يوم لما تقتتبل ذيني • من اذى المرد قلت واستبربدنيه •
قالت الحال قد سمعت فانخ بالما • فقصدي سكنى اليها الجلسيه • قلت مالي الذي عهدت بالامس وكانت به النفوس فوبه •
اخذت بعضه اللصوص جهاراً والموالي تقاسموا بالبقيه • قالت الويل حسبك اثرت واني اروح منك غنيه •
قلت لا تجزعي فاني • لي التزام بالدولة الصالحيه • فتولي لحضرة الملك الصالح فيه لي الحي والحميه •
ذي الايادي ابي المكارم شمس الدين رب المكارم الحاتميه • سوف يرعى حقي ويا خذ ثاري ان حفظ الجوار منه سجيه •
فهو ظل الله المديد على الارض ورب الانصاف والاريحيه • لسط الاشى لي ما وجب لسط القول في مثل هذه الهزليه •
كيف لا تقتدي به سهله المنطق وهي الرسالة الشمسيه • وله ايضاً جاءت بوجه بين قرطين • شبيه بدر بين نجمين •
فاستدت الاعين منها الى • عيناي منها تحت نونين • قالت لكي تعجبني لا انكح • للمقت قوماً بعد ميمين •
فقلت ان ما رضيت بعدها • قطعت سينا بعد كافين • وله ايضاً تالله لم اجلد عميره طالباً • فلا تقربني الى العصيان
لكن زني باللطيف بنية الكرى • فجلدته والجلد حد الزاني • وله ايضاً اذا اصد الحبيب بغير ذنب • وقا طعني ولم يوفي وصاني
اشتله وانكح عند صلحي • بايري في ثنيه الخيال • وله ايضاً ولقد تعاطيت اللواط فلم اجد عملاً لا قبح الصنائع مجملا
بل شاع عنها القياس توسع تحرج على دمشق لا ينظر • وله ايضاً ومليح ما نعته عند سكري في خلاني ولم يكن طوع امري
بت من خلفه ادب دبيب النمل حتى الصقت بالظهر صدري • مذ احس استيحى فاولجت فيه فغشه قد وطوا لها نحو شبر
ثم نبهته ليدري باني كنت ادري بانه كان يدري • وقال في غلام اسمه عمر • انا الذي خالفت قول الورى في خبر نبته الوقت
لما تمهد عمر زائراً نيمته ثم تنبهت • وله ايضاً ايا من حاز ملك الحسن طراً • وريح لين عطفيه الشباب • اما في مال ردفك من زكاة
فيدخل فيه لي هذا النصاب • وقال في الالماجن ولم يكن تعلم هجاً قط وانما اقترح عليه ان فاضل اصحابه شيئاً من ذلك
وفيما لم يترك مستميا بها امتحاناً له فنظم حتى لا يظنون انه تركه عجزاً فيه كما امرأة غنت قبيحاً وضربت بلبحا
حوت ضدين اذ ضربت وغنت • فقد سرت وساءت من رآها • غناء تستحق عليه ضرباً • وضرب تستحق به غناها •
وقال في مطرب خارج ثقيل • وشاد تثبت شمل الطرب • يميت السرور ويحيي الطرب • بوجه بعيد اذا ما بدا
وكف تضر اذا ما ضرب • شنا فغدا كل قلب به • قليل النصيب كثير النصب • تغني فغني قلوب الرقى
وما ان غنى القلوب العطب • وقال في مليح نبت عذاره وماتت ملاحته • ماتت ملاحته بكون لكل التقى • واتى العذار بشوا من عاشق
وبدا السواد على نقاء خدوده • فبجدبره لجدبره قد اخلق • وتنكرت صفة الغوير فلم يكن ذاك الغوير ولا النقا ذاك النقا
وله ايضاً اماته الشعر وهو حي • متى اغتدا احنه عذاده • وصار لا ايتضر لا • وكان في الحسن لا يحاذي • تبدل الحكم برداه • يا التعرمت قبل بناه

وقال في هجاء علوي شريف نجّار: قال النبي مقال صدق لم يزل • يحكي على الاسماع والافواه • من غاب عنكم اصله ففعاله
تنبيكم عن اصله المتناهي • وسفرك عن افعال سوء اصبحت • بين الانام قليلة الاشباه • وتقول انك من سلالة حيدر •
انا انت اصدق ام رسول الله • وله ايضاً كذلك: عزيت الى آل بيت النبي • وانت بضدهم في الصلاح • وان صح انك من نسلهم •
فقد ينبت الشوك بين الاقاح • وقال في ذم حمام: ان حمامك قد ضمت حمماً وحمّا • فهو مثل النار ساءت مستقرا ومقاما •
وقال في ذم ماطل الوعود: لما تطاول بي انواع مطالك بي • وضاع دهري بين العذر والعذل • اتيت اليك انشد لسطوتك ذا •
لقوله خلق الانسان من عجل • وله ايضاً: ارى فيك يا عبد الطبيب فضيلة • هي الضد من افعال عيسى بن مريم • تميت لنا الاحيا حتى غرمته
وتقضي وتغني باليدين وبالفم • وتحيي ولكن عن شفاء وصحة • وتحقن الا اللحياة والدم • فما انت الا خبط عشواء تصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرم
وقال وقد سأله صاحب في ذم انسان مدحه لضرورة ثم خيب ظنه: مدحتك مدح بشار ابن برد • زمانه اذ دعاه له اضطرار •
الى قصاد حاجة لديها • فجاء بما فيه اختيار • اذا انبسط الشريف الى كنيف • فليس عليه اذ يأتيه عار • وله ايضاً
اني مدحتك كي اجيد قريحتي • وعلمت ان المدح فيك يضيع • لكن رأيت المسك عند فساده • تدنيه من بيت الخلاء فيضيع
وقال وقد سئل في ذم وضيع يفتخر بالمال: اتفتخر اذ كساك الدهر ثوبا • شرفت به ولم تك بالشريف • فكم قد عاينت عيناي سترا
من الديباج حط على كنيف • وله ايضاً: لم يجر ريحه منتن • لم يروما مثله قط • لو انه عض على حارة لبي ان
يأكلها القط • وله ايضاً: شجي وشغلنا شدواً وترنما • فانعش ايقاظاً وايقظ نوما • وحسن من الاوتار نغمة فتغني
تحفت بنا الافراح فذاً وتوأما • اغن كان العود ضم صداً له • تحاكيه في الالحان ظل ان تكلما • يحاكيه في الالحان صوتا ولهجة
فندكا دليغي ... متبسما • اذا رتلت الفاظه الشعر معربا • اعادت لنا اوتاره اللفظ معجما • له منطق يستنزل العصم
عنوة • تحرك في الاوتار ركنا ومعصما • يضم الى نهديه عوداً نطقه • لنسمع مخبري او نغني مجيبا • كان رباه ضم سرا
مكتما • يبوح عنه او حديثا مجمجما • يطارحنا شرح الضروب مبرهنا • فنأخذ نقل اللهو عنه مسلما • فان حركته الكف
ابدى علمه • فحرك مناً بذلاً وتعلما • وله ايضاً: فتن الانام بعوده وبشدوه • شكل تجمعت المحاسن فيه • حتى كأن
لسانه بيمينه • وكان ما بيمينه في فيه • وله ايضاً: واغن ابدى من مواجب عوده نغما اصح به القلوب وامرضا • يبدا اذا
سخطت على اوتاره • نال الرفاق بسخطها عين الرضا • وله في غلام راقص: جاء وفي قده اعتدال • مهفهف ماله عديل
قد خففت عطفه شمال • وثقلت جفنه شمول • ثم انثنى راقصا بقد • يثني الى نحوه العقول • وريح الرقص منه عطفا •
خف به اللطف والشمول • فعطفه داخل خفيف • وردفه خارج ثقيل • وله ايضاً في غلمان راقصين:
رقصوا فقام الحرب واشتبك القنا • من كل قد كالقضيب اذا انثنى • ونضوا من السود المراض صوارما • بيضا فلم نعلم علينا لنا
برزوا الغصون وكلفوا اعطافهم • حمل الجبال فكان ظلما بينا • من كل ردف كالكثيب مجاذب • قدا اغض من القضيب والينا
صدوا وردوا ساقريني وجوههم • نحو فزت به المنية والمنى • ضمنوا اقراحنا عناء وعيوننا للعين فهم وللسمع الغنا •
وله كذلك: جر من الحسن للنخيل ... اذا ما لاطم الاعطاف باعطاف • ما حركته نسيم الرقص من مرح • الا وماجت بامواج ارداف

وله كذلك: رقصوا فاهتز بي الجبال محمد • برواد فاحت بهن خصور • ونثوا قدوداً رخصتها فكانها • هز والغصون فوقهن بدور
من كل مجدول القوام كانما • في الوجه منه روضة وغدير • طورا يغير على القلوب قوامه • وطورا للغصون يغير • وله ايضاً
شمس النهار بحسن وجهك تقسم • ان الملاح فمن جمالك تقسم • جمعت لبهجتك المحاسن كلها • والحسن في كل الانام مقسّم
يا من حكت عيناه سيف سميه • لما انقيت بفعله اذ يحكم • انت المراد وسيف لحظك قاتلي • لكن قضى عن شرحه حكي المحجم • تشكوا مصيبة
تفرقنا نوائب جنية • ومن العجائب ظالم يتظلم • وتقول انت بعذر نعذر عالم • والله يعلم انني لا اعلم • ان كنت ما تدري فتلك
او كنت تدري فالمصيبة اعظم • وله ايضاً: شكرت الحراد بلا من اجبه • تعلق مليح في الهوى بنصف • يجرعا صافي بالي من الاسى
ونحله بالحب منه ويتلف • فاورده ما اورد الا من في الهوى • واسلمه الوجد الذي كان يسلف • فاصبح مسلوبا وان كان لبّه
ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف • وله في من اسمه يوسف: تبلى الغداة دون شاهدة • يوم الزيارة قارئا في المصحف • فتن الانام
ببهجة وبلاغة • لتبى وتصبي كل صب مدنف • فعلا عليا جل سورة يوسف • وجلا المحيا مثل صورة يوسف • وقال في لابس فرو سمور
بفرو ابيض ... فازدروك لحالة • اضحى بها معروف حسنك منكرا • كل اداء الطرف عنك محيا • ولا صيدا وكل الصيد في جوف الفرا
وله ايضاً: لما اكثر صده وقت له • كل جباه عتبها تلف • رار اهاه نعني معذرة • وقال تبا من لم خلف
وله ايضاً: لا تنخرعن اذا ارتاعوا الانجم • بفيك ليس بنا في الحسن اثر • للكلب في الضب افواه معطرة • والليث والصقر موصوفان بالبخر
وله ايضاً: يا سيد الذر لو دانت الجن • وحارت بدرشها بلعتين • غير بدع اذا اطاعت لك الانس وجاءت اليك كل النفوس
وله ايضاً: انا والهوى لو ذقت طعم الهوى العذري • اقمت لي البلواه بالاثر عذري • ولو شاهدت عيناك وجه معذبي • وقد زانه
بعد التطبيع والهجران ... ملبس مرحبا • وسيف على ... لحاظ التركي • مليح ترى بدر ... وجبينه • سدوا ظلام تحته تالة البدر
واسمر كالخطي زرق عيونه • كذلك رماح الخط زرق على سمر • فرحت بشكوى الحب رقة عتبه • فكنت كمن امزج الماء بالخمر
ولذت بظل الاعتذار وان جنا • فيا عاص اذ اجبت بالعذر • وله ايضاً: حنين وافر والشوق منه طويل والجوى عنه بسيط
واعجب انني ابدو حسينا • وقلبي في محبته يزيد • كتمت الحب حتى عيل صبري • وكتمان الهوى صعب شديد • وهل يخفى غرام حليف وجد
مدامعه بالتحقيق شهود • وله ايضاً: رايته كالهلال يبدو • ووجهه شرق بلا لا • فقال بخلت لوعني ... قال ابو بانعم بلا لا
مابك يوما علينا فلج • وان دعاه الورى بلالا • دعوته سيدي ويوما • في الدهر لم يدع بلالا • وله ... يا بن الاما قبلت هديتي
وجعلت لي فضلا على الاقران • فالبحر يقتبس منه كل سحابة • نشأت ويقبل فاضل الغدران • وله: ترخا اليك ابكار المعاني
وسائر بها لمنك الكتاب • وقطري ... ما لا • فانت البحر عطيه السحاب • وله: لو ان كل يسير رد محتقرا لم يقبل الله يوما
للورى عملا • فالمرء يهدي على مقدار طاقته • والنمل يعذر في القدر الذي حملا • وله: تركت التكلف فيما قد خدمت به • اولي من
المطل والاخلاق والملل • ورب قايل قول قصرت يده • في الخطوب فصدته عن العمل • وله: احاكان تواجه بالقليل
ولم اقدر على العذر الجزيل • فاترك حيرة هذا وهذا • واطمع منك بالعذر الجميل

وله يا بيه لا تقطعوا عنا رسائلكم • فان فيها شفاء القلب والبصر • وآنسونا بها ان غربكم • فالسمع للاذن مثل الانس بالنظر
وله تقصر الكتب عن تعداد غيبة • ليت شعري ما الذي كان فيه • لا كتاب يأتي ابتداء • ولا رد جواب اذا ابتدأت بكتبي
ولعمري ما زال حبك قيدا لي في حالتي بعادي وقربي • فاذا الحت كنت قيد العيني • واذا غبت كنت قيد القلب وله ايضا
سألتكم رد جواب فكم • بدا لكم من قبلها عندي • فعلت وما سنة والجواب • سيح اهل يقنع بالرد وله تركت اجابة كتبي اليك
لحق بليتي بالباطل • لاني سالتك رد الجواب • ولا تترك الرد للسائل وله لا تخش من رد الجواب وقد بدأتك بكتاب
فالرد يحمل في الوديعة والتحية والجواب وله اقول وقد وافت الي الصحب كتبكم • ولم ار لي منى دونهم بينها كتبا • تجاهلا خلا خل
الشاء ولا ارى لعزة خلي لا الجواب ولا الكتبا وله والما سطرت الطرس شوهت لفظه • وجئت بما يدبرت من لجنه عمداه
عساك ترى عيبا به فترد لي جوابا لان العيب قد يوجب الردا وله رود البتي اعتلت لبعدي عنكم • وعذت تعلل عند عطر كتابي
فيه بشدا انفاسا تحكي كاليان وترجي رمقا فردوها برد جواب وقال وقد سمع احد الفضلاء شعره فاستحسنه وقال لا عيب
سوى تقل استعماله اللغة العربية فكتب يقول انما الحيزبون والدردبيس • والطخا والنقاخ
والعلطبيس • والحراجيج والشقحطب والصقعب والعنفقير والعنتريس •
والعطاريس والعنفقس والعلق والخربصيص والعيطموس • والسبنتي
والحفص والهيق والهجرس والطرفسان والعسطوس • لغة تنفر المسامع منها •
حين تروى وتشمئز النفوس • وقبيح ان يسلك النافر الوحشي منها ويترك المانوس • ان خير الالفاظ
ما طرب السامع منه وطاب فيه الجليس • انما هذه الكتب قديم من كقولي عقنقل قدموس • لم تجدد ديما
تغني فما نبك على العود اذ تدار الكؤوس • لا ولا من شدا فيمو بفي آمي اذا ما اديرت الخندريس
اترى اني قلت للحبيب يا علق ذري انه العزيز النفيس • اوتراه يدري اذا قلت خب العير اني اقول
سار العيس • او اذا قلت للقيام جلوس علم الناس ما يكون الجلوس • خل للاصمعي ذكر الفيافي في ثنايا
تخف منه الرؤوس • وسؤال الاعراب عن صيغة اللفظ اذا اشكلت عليه الاسوس • درست تلكم
اللغات وامسى مذهب الناس ما يقول الرئيس • انما هذه القلوب حديد • ولذيذ الالفاظ مغناطيس
وهذا ضبط معاني ما تعلقه من القاموس لتتم الفائدة الحيزبون العجوز وليست مذكورة في القاموس والدردبيس
الداهية والشيخ والعجوز الفانية وخرزة للحب والطخا كسما السحاب المرتفع والكرب على القلب والنقاخ
كغراب الماء البارد العذب الصافي والخالص والنوم في العافية والامن والعلطبيس الاملس البراق
والحراجيج جمع حرجوج الناقة السمينة الطويلة على وجه الارض او الشديدة او الضامرة الوقاذة القلب
والريح البادرة الشديدة والشقحطب كسفرجل الكبش له قرنان او اربعة كل منها كالشوحط والجمع شقاحط

وشقاحب والصقعب الطويل ورجل والمصوت من الانياب والاجواب والعنفقير كزنجبيل الداهية
والمراة السليطة والعقرب ومن الابل التي تكبر حتى يكاد دقعاها يعي كتفيها والعنتريس الناقة الغليظة الوثيقة
والعطاريس وجدته ما مثل النسخة المتكرون وفي القاموس عطروس كعصفور في شعر الخنساء في قولها
اذا تخالف ظهر البيض عطروس ولم يفسر قاله ابن عباد ولم نجده في ديوان شعرها والعنفقس كسمندل
العسر الاخلاق واللئيم والعلق كجعفر وعملس النفرج الواسع الرخو والمراة الحمقاء السيئة المنطق
كالعفلقة والعفلوق كزنبور الاحمق والخربصيص في القاموس خربصيصه اي شيء من الحلي وحبيب
الارض يزبرها وبريص للارض ارسل فيها الماء لتجود او ينزاها وسقاها سقيا ريا والعيطموس التامة
الخلق من الابل والنساء والمراة الجميلة والحسنة الطويلة التامة العاقرة كالعطموس بالضم والناقة الهرمة
والجمع عطاميس وعطامس نادر والسبنتي الجريء والنمر والجمع سبانت والحفص شبل الاسد
وزبيل من ادم والهيق ذكر النعام كالهيقم والدقيق الطويل والهجرس بالكسر القرد والثعلب او ولده واللئيم
والدب او كل ما يعسعس بالليل مما كان دون الثعلب وفوق اليربوع والطرفسان وكذلك الطرفس
بكسرهما القطعة من الرمل والذي صار الى جنب الشجرة والطرفساء الظلماء والطرفسان الظلمة والعسطوس
بتشديد السين الاولى وتخفف شجرة كالخيزران تكون بالجزيرة او راس النصارى بالرومية والاسوس
[illegible] ولد ايضا في شرح حكم الاحسن العذل • وانما الناس لي عداء لما جهلوا
زاد الحبر ذكري في صفاتكم • فاوسعوا القول اذ ضاقت بي الحيل • لو انهم عرفوا لذة الحب من فيه • لشابهم عذبوا من بعد ما عذلوا •
يا جاعلي خبرا بالهم مبتدأ • لا عطف فيكم ولا لي منكم بدل • رفعت حالي ورفع الحال ممتنع • اليكم وهو للتمييز يحتمل • لم قد لبثت
بهواكم للابوح به • والاطهر والاخبار تنتقل • وبت اخفى اغنى والحنين بكم • توهما ان ذاك الجرح يندمل • كيف السبيل الى اخفاء حبكم
والقلب متعب والعقل منعقل • يا ملبسي الثوب ثوب الحزن بعدهم • حزني قشيب وصبري بعدكم سمل • كذا بوا كرايا حر لتجدكم
اصائلي وضحايا بعدكم طفل • اخشيتم القول لي وعدا وتكرمة • لا تصدق القول حتى يصدق العمل • حتى اذا وثقت نفسي بموعدكم
وقلت للبشر زال الخوف والوجل • حلتم وفي على ضعفي لقوتكم • ما الجبل يسهل ولا الجبل • تقدا يا من طالدار دانية • والشمل
مجتمع والجمع مشتمل • شفيت علة قلبي والغليل بها • فاليوم لا عله تشفى ولا الغلل • يا ضيعة السعد في حين سرت من نشية
في حوالي ما نطعلل لا اوحش الله من قوم لبعدهم • امسيت احسد من بالغمض يكتحل • غابوا والحاظ افكاري تخيلهم لانهم
في صميم القلب قد نزلوا • ساروا وقد تركني بعدهم اسفا • يا ليتهم سروا في الركب من قتلوا • وخلفوني اخضا الكف من ندم
واوسع الصبران ضاقت بي الحيل • اقول في اثرهم والعين دامية • والدمع منهم منهار ومنهمل • ما عود وني اجابه مع طمعي
بان عود وني اذا قاطعتهم وصلوا • وسرت في اثرهم حيران مرتمضا • والعيس من ظلها تحفى وتنتعل • تركب مشية

الموتيادي سرعة الى السبا به لاريب ولا عجل • لا تنسبن الى الغربان بينهم • فذاك بين غدت غربانه الابل • وفي الهوادج اقمار محجبة
اغرة حملتها الايتي الذلل • تلك البروج التي حلت بدورهم • فيها وليس بها ثور ولا حمل • وصحت العيس حاد صوته غرد • بنغمة
دونها المزمور والرمل • هدابهم ثم حيا عيسهم مرحا • وقال سرعا حبيب يا جمل • لينا لقية كانت لي فاشكر •
مكان يا جمل حبيب يا رجل • **وله ايضا** حمل الكاس فكنت وجنتاه • شفقا من شعاعها المكتسى •
فتشهدنا من خده وثناه • كيف تكسي البدور نور الشموس • وجلاها والصبح قد نم بالليل وهم الراح بالبرنس • وكسي الجام ارفقص
غيم رقيق • شمعة الصبح منه في فانوس • والثريا ولت ومالت الى الغرب فكانت كالطائح المنكوس • ولدا الشرق
تشكلها دهولجبان فصارت في الغرب كالانكيس • **وله ايضا** لا بلغ العاذل ما تمنى • فقد قضى وحداوه منا • ولا
اراه الله ما يروم • فينا ولا يبلغ شوقا عنا • اراد يرمى بيننا فجادني القول بما اردنا • ابلغكم اني هجرت حبكم •
اصاب في اللفظ واخطا المعنى • ظن عبيرا انني لبعيه • فشق خارات الاذى وسنا • فقد رايتم حبه الى محبنا •
اسالني فعلكم ساقطنا • يا من فدا الليل نائم • ونام في الغصن اذا غنا • ومن سأله منه منا بالمنى • فمن بالوصل
لنا ومنا اختم بالصد بعد شده • ومن تعتا في الهوى تعنا • فعد بوصل واغتنم طيب الثنا • فان ذا ينقى وذاك يفنى
ولد ايضا قيل ان العقيق قد سبطل السحر بتحتيم لسر حقيقي • فارمقانيك تنفث سحرا • وعلى فيك خاتم من عقيق •
وله ايضا اهلا وسهلا يا رسول الرضا • شنفت سمعي بذا الكلام • تهدي سلاما من حبيب ان • عليك منه وعليه السلام •
فاشهد بانك بدت من حاليه • وصف حبوبه اذ جلى الظلام • وان تقابلت واغفلها • عليك في ذا العلي الملام •
وله ايضا شكوت الى الحبيب بين قلبي • اذا جن الظلام فقال لا انا • فقلت له اظنك غير راض • بما كابدت فيك فقال انا نعم
فقلت تتحظان انا قلبي • يا بين الغرام فقال انا • فقلت فما بكم لولاة امر على اهل الغرام فقال انا • **وله رحمه الله تعالى**
وطرف تخيرته طرفة • واحببته من جميع التراب • حوى سبايع وصافه • ذكا والذكور وصبر الاناث • طويل الثلاث وقصير الثلاث
عريض الثلاث وفسيح الثلاث • يعتبر في الخيل طول ثلاثة الاذن والعنق والذيل وقصر ثلاثة الظهر والرسغ والعسيب
وعرض ثلاثة الصدر والجبهة والكفل ووسع ثلاثة المنخر والعين والسروال **وله ايضا** وعادية الى الغارات ضبحا •
تريك لقدح حافرها التهابا • كان الصبح البسها حجولا • وضح الليل قمصها اهابا • جواد في الجبال تخال وعلا • وفي الفلوات تحسبها عقابا •
اذا ما سابقتها الريح فرت • وابقت في يد الريح الترابا • **وله ايضا** وعود به عاد السرور لانه حوى اللهو قدما وهو ريان
يورق في تغريده فكانه • يعيدلنا ما لقنته الحمائم • **وله** عود حوت في الروض عواده • كل المعاني وهو غض قديم •
فحاز سجع الورق في شمله • ورقة الماء ولطف النسيم • **وله** انحاك بالتغريب في تغريده • فظننت معبدكان بعض عبيده •
وشدت فايقظت الرقود بشدوها • واعارت الايقاظ طيب رقودها • فوددت بلسانها وبنانها • حتى تكامل زهرها
بنشيدها • فكان نغمة عودها في صوتها • وكان رقة صوتها في عودها • فظننت للاعاد الشدو قد قاربت • بالعاد بين قريبها وبعيدها •

وله ايضا كملت صنائعه وضوعف ذكاؤها • وزنت اصول العلم من داودها • تستلب العقول فصاحة وصباحة • فيحار بين طريفها وتليدها •
معان ملكت في قلوب الانام منال الامان ونيل الامانيه • بنثر ينظم شمل العلوم ونظم تقلد جيد الزمان • وتنميق خط كما نمقت خطوط
الغوالي خدود الغواني • وابيات شعر اذا اوردت • حكت في الجمال عقود الجمان • فكم بكر معنى حوى طرسها • وان كان في جسم لفظ عوان •
اذا ما نشقت صدور البيوت • وجدت بهن قلوب المعاني • **وله في غلام زامر** يا نافخ الصور يا باعث الصور • من رقدة
السكر لا من ظلمة الحفر • قرنت حسنك بالاحسان فيه لنا • فكان فيك مراد السمع والبصر • ضمنت للصحب اقبال السرور كما • ضمنت نايك
نأي الهم والكدر • صوت يسيطه ارواحنا انبسطت • اذ جئت في اللفظ والمعنى على قدر • اذا ترنم ساورن نغمته • وان
علا جاء بالترجيع في الاثر • تكاد تخرس صوت العود صرخته • حتى كان له دترا من الوتر **وله** وتخلى النزه امسى دجاه
بيضا كانوم صبح منير • تجمع فيه شموع وراح • واوتار وولدان وحور • تلذذت الحواس الخمس فيه • بحسبي يستقيم به السرور
فكان الشم قسم اللمس فيه • وقسم الذوق كاسات تدور • وللسمع الاغاني والغواني • لاعين وللشم البخور • **وله**
في الشمع اوصاف كم صيغ اوجبت • حبه والبعد عن اضداده • جريان ادمعه وصفرة لونه • وسهاد مقلته وذوب فواده
وله رحمه الله حلت الطلاء بالذهب • اذ بدت في الليل كالشهب • وانجلت في تاجها فجلت • ظلم الاحزان والكرب
فرقت بانت في روابيها • وفروع الليل لم تشب • سوف كالشمس ضاحكة • من توارى الشمس في الحجب • ما راينا قبل منظرها • ضاحكة
ذهبي منتحب • كيف لا تحلوا ضرايبها • وبها ضرب من الضرب • خلتها والليل معتكف • ونجوم الافق لم تغب • قضبا من فضة
غرست • فوق كثبان من الذهب • او يواقيتا منضدة • بين ايديها على قضب • او اسا نيعا على عمد • الحرب في زرد
مرتقب • او رماحا في العدى طعنت • فغدت محمرة العذب • او سهاما نصلها ذهب • لسوى الطلا لم تصب • او اعاليه
حمر الوية • نشرت في جحفل لجب • او شعاف الورد قد رفعت • فوق اطراف القنا السلب • او قيانا في ذوائبها • شفق
للشمس لم يغب • او شوالها للتورى رفعت • تتراي في ذرى كثب • او لظى نار الحباحب قد • لمعت للعين عن كثب • او عيون
الاسد موصلة • في ذرى غاب من القصب • او خدود الغيد طمحة • اشرقت في فاحم النسب • او شقيق
الروض منتظما • فوق مجدول من القضب • او ذرى نيلوفر رفعت • فوق قضبان من الذهب • **وله ايضا**
يحمن الحسن لا يمحو الوشيح به • اذ ما تلاطم اعطافا باعطاف • ما حركته نسيم الرقص من فرح • الا وماجت به امواج ارداف
وله يمدح حماما لم انس اذ عشت حماما حللت به • ما بين كل رخيم الدال فتان • في جنة من طباع اربع جمعت • ارض وماء
وفيها ونيران • فنلت من حرها بردا على كبدي • وفزت منى ملك فيها برضوان • فاعجب لها جنة فيها جحيم لظى
تذكي وتم تخل من حور وولدان • **وله في صفة ترس** لئن لم يحفظ لي ود فكم قد • تلات الحد في الحرب العوان • واني
لا ازال الحروب • اذا لم اجن كنت لحتف جاني • **وله يمدح بغداد** ما بعد بغداد للنفوس هوى • رق هواها وراق منظرها • فهي اذن
كانها جنة زخرفه • ونهر عيسى النهر كوثرها • **وقال في صفه ما بين جسر بغداد قد امر البدر شعاعه ممتدا . . . بها**

انظر الى بركة الجبر بين حيث بدا للبدر فيها عمود ساطع اللهب • كالصرح حف به سكران من سبج • وسار في وسطه تبر من الذهب •
وقال في صفة جسر بماردين قطعته الريح فكان دجلة والرياح تغير كالخيل النوافر • والجسر وهي السلك من فرط اضطراب واهتزاز
ثوب تجدده الرياح وقد اضرت بالطراز • **وقال في مدينة حلة بابل** ارض بها سائر الاهواء قد جمعت • كما تجمع فيها الغيث والنون
فالغدر طافحة والريح نافحة • والورق صادحة والظل موضون • ما شئت منها غير جيران لكنين بها • كأنها جنة فيها شياطين •
وقال في صفة ماردين حبذا ارض ماردين وبرد الظل فيها وماؤها وهواها • بلدة تنبت الكرام فلا ذقت
فناهم ولا عدمت فناها • فرض ان لم تكن من ذات النفس مني فانها مشتهاها • جمعت سائر المنى فلهذا ما اتاها ذو
الحكم الا وتاها • كم رايناه وفيها ومنها صور لست تسفك الدماء دماها • لو تمكنت ان اقصر بها العمر جميعا لما سكنت سواها •
وقال في صفة وادي المعروف بالعزيب سد وادي النويس حيث حللته • زمنا كان العيش فيه منام • واد حوى الرياض فكم به
من حارث يغدو وابن همام • ممتد اردية الظلال فثغره باكي العيون وثغره بسام • كالشمس فيه مدى النهار فطيمة • والظل كهل
والنسيم غلام **وله من قصيدة** وواد حكى الخنساء لا في شجونها • ولكن له عينا تجري على صخر • كأن به الجوذان بالنجب
شامت • فما انتحب الا تبسم الثغر • تعانقت الاغصان فيه فاسبلت • على الروض استارا من الورق
الخضر **وله ايضا** ذو براع راع الحوادث لما اضحك الطرس صبحه وهو باكي • عجبا لو كن في سالف العصر
لكنت مرمى السماكين • زاد قدرا بحبه اذرا الناس لتراع بحبه وامتساكه • ايها الاورع الذي لفظه والفضل
بين الانام زاه وزاكي • ان تغب عن لحاظ عيني فللقلب لحاظ سريعة الادراك • **وقال وقد انشده القاضي علاء الدين**
ابن الاثير كاتب السر بمصر المحروسة ابياتا لاصطلام ربه من اهل عصره وهو انها كأنما الدمع جواه نوب وسقاها الدمع
كاس فانتشا **وكان معجبا بهذه الابيات وساله ان ينظم على نمطها فاستمهله يومين ونظم على وزنها مدحا له**
كر اللوم عليه ان ثنى • فهو صب بحياة انتشى • هزه برق اذاه ذكر الحمى • فقضى طربا بارعشا • كاد ان يقضى فجددت له
ذكرى كاظم فانتعش • ليت عندي عاذلا بل عاذرا • سر بالذكر فوشى اذ وشى • مغرم حاول كتمان الهوى وشهود
الدمع لا ترضى الرشا • شام برق الشام صبحا فصبا • وتراآه عشا فعشا • لاح والليل بهيم كالدهم وجنين
الصبح حمل في الحشا • وهلال الافق يحكي قوسه • جانب المراة ميدان عشا • وحكى كيوان صقر الافنا يجباح النسر لما ان عشا •
وكان المشتري ذو الملك نال خطأ من البدارت • وحكى المريخ في صبغته قد مخضوب بالمخط خدشا • وسهيل مثل
قلب خافق ملني الرعب فارتعشا • وبنات النعش ترثى نازم ذعرا ومن النسر احتشا • والثريا سبعة
قد انبهت شكل الحاني تحت نمش • ومبيض غادر شغرته ادهم الليل صباحا ابرشا • طرز الافق
بنور ساطع • ادهش الطرف به اذ دهشا • فملاه من دموع وابل • لا يزيد القلب الا عطشا • لطبق الافاق
حتى خلته • من نداء ابن علي قد فشا • كاتب السر الذي في عصره • شرف الملك بنونا ما فشا • تنطق الاراء منه اسلوب الكرشى

انتهى

قشنه بعضه فهو موضون وضين ثني بعضه على بعض وضاعفه قاموس

الدمى جمع دمية الصورة المنقشة من الرخام او عاج الصنم ق

ترانيج حركه شديدا ق

اي هيأته بلبلها

مستخجل الحزن مسعوب الوفنا • فالاماني من عطاه تزدجى • والمنايا من سطاه تختشى • خلق لو يعتدى البدر به لحكت اصباحه كل عشا •
ذو يراع راع اساد الشرى • وحشا الاعداء رعبا قد حشا • لا براه ذمة الاساد التي تبتغي الغاب خدرا قد نشا •
ظل للاسد به مفترسا • ولاطواد العلى مفترشا • ابهج العضب به جريدا • واتى اللدن به مرتعشا • ما ذا احمر الدماء
طوعا وعلى الرانين • كلما ما جاء صدره • صرفته كيف حيث يشا • عربي واطى رومية • بيسل النرجس لها والحبشا •
كفل الايام الاداء • اتم الاطفال ما نطق • يصبح الروض به مثيا كلما • رقم الطرس به او رقشا • ما لاينا قبله ليث سرى
حملت يمناه صلا ارقشا • ايها القاضي الذي كاد التقى • وبدا الاقدار يغنى بالرشا • جدت لي بالود من قبل الندى منعما
بالترحيب بل منتعشا • ولطفت الانس لي في زمن كنت من ظلي به مستوحشا • فسناء جلا ذكركم في موطني لجمال ... فيه
الطرش • انما الذكر طيب معتد • فاذا قيد بالشوق فشا • فاستمع لابنه يومها اليك جمل الفكر لها بل جملشا • واتت في عرس
مستهم ظله بسط الا منها فافترشا • مستظلا دوحة المجد الذي ثبتت اصلا وطابت عرشا • **وله تغمده الله برحمته**
ما كنت اعلم والضمائر تنطق • ان المسامع كالنواظر تعشق • حتى سمعت بذكركم فهويتكم • وكذاك اسباب المودة تعلق
وله يمدح الصاحب المعظم شمس الدين ابن عبسون مستوفي سنجار على نمط ابيات الحريري ذات الوزنين
جن الظلام فمذ بدا متبسما • لاح الهدى وتجلت الظلماء • وبهر بجي ضل في ليل الجفا لما بدا واهتدت الاهواء • رشاء غدى
من سكر خمرة ريقه متاودا • فكانها صهباء • وسرت بجديه المدام بلطفها فتوردا وكساهما اللالاء • ولي بعيد من التواصل
ضعف ما منه بدا فجميع منه وفاء • فالم ابي طوعا وبات لساعدي متوسدا وفراشه الاعضاء • عانقته مترفقا وضممته
متابدا اذ نامت الرقباء • حتى اغتدى من ساعدي موشحا ومقلدا وفداء اغراء حياء • وسط الضياء على الظلام
وجيد الوليد وله النفوس فدا • لم ادر اهو الصبح اشرق جبينه متبدا او له الشرع لوا • ام نور شمس الدين قد
جلا الدجى لما بدا وله القلوب سماء • سمح اذا ما راح يرقب العلى • واذا اغتدى فكانها الجرباء • واذا تدرع فالسماء
درعه • واذا ارتدى فله النجار رداء • من آل عبسون الذين اذا انتموا عبقت الردى وتولت اللاواء • واذا اسطوا
بكت السيوف وان سخوا اضحك الندى وتحلبت النعماء • قوم بهم تجلى الكروب ومنهم يرجى الجدى ان ضنت الانواء •
فنداهم قبل السؤال وجودهم قبل الندى وكذاك الكرماء • وهم مني لمن اعتفى ومنية لمن اعتدى فسعادة وشقاء •
مولاي شمس الدين يا من كفه تروي الصدا وبها العداة ظماء • اشكو اليك غريم شوق قد غدا امتردا ما عنده اغضاء •
شوقي الى علياك اعظم ما يرى متعددا ونعيم الاحصاء • فاسلم فانك خير من لي يرتجى او يجتدى ولك اليد البيضاء • لا زال
غيث نداك يمطر فضة او عسجدا تغنى بها الفقراء • **وله ايضا** يا خليلي من دون كل خليل • وانيسي دون اهلي وناسي •
لا تكن ناسيا للعهود فاني • لست ما عشت للعهود بناسي • فضميري على ضميرك في الود فان الوداد علم قياس
واعتمد موقنا على صدق ودي • لا على ما يضمه قرطاس

عربي وطي

الجحش ... والملاعبة

وله لي من ضميرك شاهد فيه غنى لك عن قراءة ما حوى قرطاس • ولئن وقفت عليه معتبراً له بلغ وقوفك ساعة من ياس

وله شوقي اليكم والديار قريبة • ان قلت زال مع التقارب زادا • دنت الديار بكم وعز مزاركم حتى توهمت البعاد دنوّا

وله ونوكم فزاد الوجد عندي تلهبا • وضاعف اشواقي ان قلبي بالجمع • لان الهوى مد يزداد اذا ما دنوتم • وقرب الهوى يذكي التلهب بالطبع

وله قسماً بالذي يحيط بودي لك علماً بما اسر وابدي • ان شوقي اليك في حال قربي • مثل شوقي اليك في حال بعدي

وله نفسي الفداء لقادم حذب الفراق بباعه • ووهب الزمان لقاءه وعاد في استرجاعه • عانقته عند القدوم وحيّ في اسراعه • فهو اعتناق لقائه وهو اعتناق وداعه

وله ان كان يمكنني ان تشرف بالخطا • الا فيمن تهجم بالخطا • فان اعتذرت فليس يقيني لم يزد • في صدق ودك لي ولو كشف الغطا

وله يسال من بث ساكنه • اجابتي في نقل اقدامه • فقدر المولى لتشريفه • يسعى الى اصغر خدامه

وله كتبت الي ترغب في حضوري • ورب الفضل دعوته تجاب • فقبلت الكتاب وقلت سمعا • لامرك سيدي ولك الجواب

وله وما اتاني كتاب منك يا املي • اليك يا وجه اقبالي ماقبالي • الا انثنيت من فرط السرور به • عجلان اعثر في اذيال آمالي

وله ولقد عهدت الاسد من عاداتها • تحمي الفرائس وهي في الآجام • وتجانبا عن الكلاب بعيدة عنها ولم تحضر لها بمقام • فلقد عجبت لكلبتين تعاضدا • في سلب عظم من فم الضرغام

وله ايا جوهر المجد كيف اعتللت • وما الجوهر ذاك العرض • ونفسي جنود لخطب الزمان • ونفسي خطوب الزمان المرض

وله لا عرف النقص مجدك الزائد • ولا ارى فيك سؤل الحاسد • بان الذي جدده لنا صلته • ولست الف الزمان من عائد

وله وقفت على ما جاءني من كتابكم • فكان لالام القلوب مداويا • فهيج لي شوقا وما كان كامنا • واذكرني عهدا وما كنت ناسيا

وله ايضا اتاني كتاب منك اصبح يحسن السحر لا بل دون موقعه السحر • بنثر يطل النظم يحسد رصفه • ونظم لحسن السبك يحسده النثر • له رقة الخنساء في حال نوحها • ولكن معناه لقوة صخر • اذا انشدت الاسماع درنظامه • تيقن كل ان مرسله البحر

وله رحمه الله تعالى كتبت فما علمت الخط نقشي • يلوح لناظر ام خط نقشي • فتم به علي سرور يومي • وكاد بان يعيد سرور امس • وقالوا قد وجدت به سرورا • فقلت مصرحا من غير لبس • غرست بصيد حرسلة ودادا • فها انا قد جنيت ثمار غرسي

وله ايضا اتاني كتاب منك ينفث بالسحر • ولكنه بالعتب منتفخ النحر • تضمن عتباً من عتابك زاخرا • ولا عجب اذ ذاك من لجة البحر • فاشربت من تعريضه بسعادة • رمتني بها الاعداء من حيث لا ادري • فان يك حقا فاجمل العفو كدعهم • وان يك زورا فاتق الله في امري

وله تغمده الله برحمته في الاعتذار عن دور الكوس شمالا

ادر الكوس على الشمال ولا تخف • عتباً وكن في وجهي امينا • فالشمس تشرق في الحقيقة نيرة • ويديرها الفلك الاثير يمينا

وله في الزادق اتى الزادق تمنعني بلحظ تبلبك الكبير ولم تبكه • فتاهت عيني وسن ضاحكا • وقد تدمع العينان من شدة الضحك

تم

وله رحمه الله وتجاوز عنه في صفة الخمر

تشارك فيها الشم والذوق واللمس • وحرّ على الاسماع من صوتها جرس

ولاح لحظ الصبح طالع نورها • فقد اشركت فيها حواسهم الخمس • ربيبة دير ليس يرفع حجبها • اذا شامها الشماس عن ذمها القس

دعوت لها خلا من الدهر صاحيا • رفيق الحواشي لا بطي ولا نكس • فجاء بريحانيه كمرينية • تخال على الكف الاديم بها ورس

برلح اذا اضحت طرد حزنها • غدا الصبح في الكيف وهو له عكس • تفوق جميع المسكرات بما حلا • فقد طاب منها الفصل والنوع والجنس

تولد ما بين القلوب مودة • وتجنب انسا لا يني فخده وكس • اذا قابلتها ابن قبلة • تولد منها بين قلبيهما الانس

اذا ما درى ابليس ما في طباعها • من السر قال الجن تغويك انني • ولو علمت اهل المدارس قدرها • جلت كاسها في موضع يذكر الدرس

ولو رشف الرعديد فاضل كأسها • على ضعف طينته عنتر عبس • ولما قتلنا بالسيف خراجها • فبرد منها الحر واعتدل اليبس

اقامت لها الاطيار في الدوح مأتما • به للندامى من تردّدهم عرس • وقامت لها الحباب في كل جانب • تطالعها الاعتزاز لها الشمس

وبات يعاطينا سلافا كأنها • هي النار لكن يستطاع لها اللمس • بكأس بها انتخاص كمن قبيصر • وقد احدقت من حولها الروم والفرس

فلو لبثت في كاسها عمر ساعة • اذا انطقت من رق الصور الخرس • ولما انتشى من نشوة الكاس سكرة • اذا ما انتشى منها العقل تنتشي النفس

ووهبت لها كهلا من العقل وانثنى • فكان لديها النصف والثلث والسدس • يقولون لي جهلا اتترك الطلا • فقلت اذا ما عاد من فوتها امس

وكيف اطراح الدر لم وفضلها • جلي لذي الابصار ليس به لبس • فما ادرى السكر الا لحاكم • وما باقل الا اذا اوقنها قس

وله ايضا عفى الله عنه

اذكرتني لما اودع البدنيا • من عهود الصبا جعلها قديما • فاتت تطلب القصاص ولكن • تجعل العين في التقاضي غريما

قهوة انفت الزمان فاخفت الطيب عن جودها وابقت النسيما • فغدت تثقل اللسان لمن اسكرته منها وتستخف الحلوما

لو حساها في الاكمه الاخرس كاسا لا تخرج التقويما • وعلى الضد لو حساها فصيح احدثت في حديثه الترخيما

انبأتنا الانباء عن سالف الدهر وعدت لنا القرون العديما • وحكت كيف اصبحت فتية الكهف رقودا وكيف حلو الرقيما

وبماذا تجنبت نار نمرود خليل الاله ابراهيما • وغداة امتحان يونس بالنون وقد كان في الفعال مليما

وبكى يعقوب اذ ذهبت عيناه من حزنه وكان كظيما • والتناجي بالطور اذ كلم الرحمن موسى نبيه تكليما

ودعا المسيح اذ نوى الميت من رمسه وكان رميما • فشهدنا لها بفضل قديم واستفدنا منها النعيم المقيما

وفضضنا ختامها عن اناء فراينا تسنيما • وظللنا نجري بها جوهر النفس ونسقي رحيقها المختوما

في جنان من الحدائق لا نسمع فيها لغوا ولا تأثيما • بين صحب مثل الكواكب لا تنظر بينهم عتلا زنيما

وجعلنا الساقي خليلا جليلا حسن المزح ان ذوا لا رضيما • فرأينا من راحة البدر شمسا اطلعت من سما الكؤوس نجوما

وقذفنا بشهبها مارد الهم فكانت للمارد رجوما • ولذت لؤلؤ الحباب وكانت قبل قرع المزاج تبرا عقيما

لحضيت عند شربها ساحة العيش واخرجت الهموم عقيما • فابتدرها مدامة تجلب الروح وافراطها تضر الجسوما

في رعت حمل الذنوب لتنعم • واعتقد في اركابه التحريما

وله ايضاً تجاوز الله عنه

دنى شوال فخر رمضان • واتى الفطر يوذنا بالتهاني • فجعلنا داعي الصبوح لدينا • بدلا من سحوره والاذان
وغزلنا الادام فيه ولذنا • بقيان مصنوفة وقيان • ونحرنا فيه نحور خوابي • وضربنا فيه رقاب دنان
واسترحنا من التراويح واعتضنا بخفق الجنوك والعيدان • فالمزامير في دجاه زمور • والمثاني مثالث ومثاني
كل يوم نروح فيه ونغدوا • بين حور الجنان والولدان • لا تراني اذا رايت نقيا • الخد انثني الى لحي لحان
منظر الصوم مع توضيه عندي • منظر الشيب في عيون الغواني • ما اتاني شعبان من قبل الا • وفوادي من خوفه شعبان
كيف استشعر السرور بشهر • نعم الطالبون عرضا يغني • لا تتم الافراح الا اذا • عاد منا بدره الى نقصان
فيه هجر اللذات حتم وفيه • غير مستحسن وصال الغواني • وقبيح بي التنسك الا • بعد ستين حجة وثمان
فاسقني القهوة التي قيل عنها • انها من سلالة الاديان • بنت شيئين تنجلي في زجاج • بنت ثلاث واربع وثمان
كلما زادت البصائر نقصا • خطبوها بوافر الاثمان • ثم راح تزيل في كل دود • بيد بدر السقاه حلم قران
ستباح في الخريف اذ برد • الظل وصح اعتدال فصل الزمان • وانتشار الغيوم في مبدا • الفصل والشمس تحتجب في قران
وبساط الازهار كالوشي • والغيم كثوب مجسم من دخان • وكان العطاب بين خدود • ضرجتها شقائق النعمان
وكان المياه دمع سرور • وكان الرياح قلب جبان • وشموس المدام تشرق والصحب • بظل الغمام في صيوان
فاسقني صرفها فان جديد الغيم يدعوا الى عتيق الدنان • بين فرش مبثوثة وزرابي • ورياض وعبقري حسان
في ظلال على الارائك منها • للدوالي ذات القطوف الدواني • فانتهز فرصة الزمان فليس المرء من حيث صرفه في امان
وتمتع فان حبوتك منها • سوف ظني بالواحد المنان • وله رحمه الله خليلي في انجح فصل برود • يا تغافل ربانيي فنني البرود
كم بها من بديع زهر انيق • كفصوص منظومة وعقود • زنبق بين قضب اس وبان • واقاح ونرجس وورود
كجبين وعارض وقوام • وثغور واعين وخدود • وله ان خرت بالميلو ميتهي به • ونظرت ناظر وجه المطرود
واراك الاعصار خفق بنوده • الممدود تحت السور المجرود • سل بابه المنصوب ابن حديثه المرتفع عن ذيل الصبا المجرود
وله وعود تمنعك الجميل فان يكن • جفاك لامر موجب فجميل • وان يك في ذاك ذنب فمنطق • قصير والا فالعتاب طويل
وله انتقص منزان جن الغيرزله • لكاسر دن الخمر ان جنت الخمر • ومن عجيب الاشياء ان جرتي يحجب بها زند
وله خذ منكم ما ابغيت جهدا • ولا اطمحت بالا طرفي • وجئتكم بمعرفة وعقل • الم يك فيهما منع لصرفي
وله يشكوا الى الملك المنصور حيدر نوابه وقد نفذ فيه عنده فنات بلا طعم ولا علا • رار فريسي اصطبل عسر قبل ان يجي • فغا بنك في ذكر حبيب ومنزل
به لم اذق طعم الشعير كانه • بسقط اللوى بين الدخول فحومل • تقعقع من برد الشتاء اضالعي • لما نسجتها من جنوب وشمال
اذا سمع السواس صوت تحمحمي • يقولون لا تهلك اسى وتجمل • اعوذ في وقت العليق عليهم • وهل عند رسم دارس من معول
وله لما رايت بني الزمان وما بهم • خل وفي للشدائد اصطفي • ايقنت ان المستحيل ثلاثة • الغول والعنقاء والخل الوفي

وله اتهجرني وما اسلفت ذنبا • وتظهر منك زورا ازورارا • وتعرض كلما ابديت عذرا • وكم ذنب محاه الاعتذار
وتخطب بعد ذلك صفو ودي • فهل يرضيك في دستجار • فلا والله لا اصفو لخل • سجيته التعتب والنفار
اذا عتب الحبيب بغير ذنب • فلي في عود صحبته اختيار • وله اعود حمادكم في كل يوم • اذا ما ضره فرط الشعير
ويمرض التالم من جفاكم • فلم ار عائدا الي من زفيري • فان يك ذاك حتى فواني منكم • لافراط المحبة في ضميري
فشكرا للمحبة اذ حطتم • بها الاصحاب عن قدر الحمير • وله عذرت سلالي في ترك العيادة لي • اذ كان في الوعد
عذر غير منهم • لانه مشفق منها رافة • عن ان يرى في شي من الالم • وله يمدح الملك المنصور سعيد عند قدومه اليها
كيف الضلال وصبح وجهك مشرق • وشذاك في الاكوان مسك يعبق • يا من اذا اسفرت محاسن وجهه • ظلت له حدق الخلائق تحدق
اوضحت عذري في هواك بواضح • ما الجا بادمعه يترقرق • فاذا العذول راى جمالك قال لي • عجبا لقلبك كيف لا يتمزق
يا اسر اقلب المحب فدمعه • والنوم منه مطلق ومطلق • اغنيتني بالفكر فيك عن الكرى • يا ايها الغني المتملق
لولاك يا ما فعت اهل مودتي • وظللت فيك بغير عسري انفق • وصحبت قوما لست من نظرائهم • فكانني في الطرس سطر ملحق
قوالهم حمل السلاح وضربه • من قد دابة ادق دا رشق • لا تو هيك بالسلاح وبقلبه • اني عليك من الغلالة اشفق
ظبي بني الاتراك فوق خدوده • نار يخر لها الكليم ويصعق • ملقاه وهو عزر دو ممزق • وتراه وهو مقرطق ممنطق
لم تنس الاتراك بعد جمالها • حسنا للمخلوق سواها تخلق • ان نورها كانوا السود عمامة • او عن لها كانوا بدور الشرق
قوم اذا ركبوا الجياد ظننتهم • اسدا بالحاظ الجاذر ترمق • قد خلقت بدم القلوب خدودهم • ودروعهم بدم الكماة تخلق
جذبوا القسي الى قسي حواجب • من تحتها نبل اللواحظ ترشق • نثروا الشعور فكل قد منهم • لدن عليه من الذوائب سنجق
لي منهم رشا اذا ما زلته • كادت لواحظه بنبل ترشق • ان بات يلقاني بخلق واسع • عند السلام فانه طرف ضيق
لم انس ليلة زارني ورقيبه • يبدي التحرم وهو المغيظ المحنق • واتى وقد ابدى الحياء بوجهه • ماء له في القلب نار تحرق
لا سيما طيب المدام وطيبها • عتب الذ من المدام واروق • حتى اذا عبث الكرى بجفونه • كان الوسادة ساعدي والمرفق
عانقته وضممته فكانه • من ساعدي مطوق وممنطق • حتى بدا ضوء الصباح فراعه • ان الصباح هو العدو الازرق
فهناك ودعني للوداع مقبلا • كيفي وهي بذيله تتعلق • يا من يقبل للوداع انامل • اني الى تقبيل ثغرك اشوق
ولقد رضيت عن الصباح وان غدا • للعاشقين غراب بين ينعق • وغدوت في شبح الصبح من يتنبو من طلعة السلطان شمس تشرق
الملك المنصور والملك الذي • من خوفه طرف النوائب مطرق • نجم لفلك السعادة مطلع • بدر له افق المعالي مشرق
من معشر والفخار لسعيهم • وبني لهم ذلك المعالي ارتق • قوم هم الدهر العبوس اذا سطوا • واذا انحوا فهم السحاب المغدق
واذا اسفوا المستنتفين تبرعوا • واذا السحاب المستجير ترفعوا • ملك تحف به الملوك كانه • بدر به زهر الكواكب تحدق
ونبي عصر البهاء مرسل • كل الانام بها نامصدق • قد ظللته غمامة من حبره • بشري واية السماح المطلق

والقبة العلياء والطر الذي • من حوله رايات نصر تخفق • والجيش ممتد الجوانب حوله • يغشى وفود العلا والمعرق • فلو حبها اجاده وجاده

ولطرفها بابه والزرق • ملك يكل عن العيان فيغتدي • يعلو بها البواظر • فاذا تطلع ناظر • واذا تفكر قلت مطرق

كالنجم الا انه لا يختفي • والبدر الا انه لا يمحق • والغيث الا انه لا ينتهي • والليث الا انه لا يفرق • والسيف الا انه لا ينثني • والبحر الا انه لا يرهق

ترجى فوائده ويخشى باسه • كالنار تعشى بالضياء وتحرق • لبق الانام من المراح وانها • بالبيض في يوم الكريهة تبرق • كف لما حفظ البراع مضيع

ولما يحله الصفاح ممزق • لا يجتني الاموال الا انها • يحوي باطراف البنان الزئبق • حتى الملوك لسبق حاتم ابيعي • فخر في جريه ومحلق

حتى اذا انكص الكاتم جاوبها • متمهدا في خطوه يترفق • يا ابن من ترنت معاقد تاجه • وبها تشرف سواه المفرق • ان عد ملك العراق

واستوحشت لك حزم والجوسق • وغدت عيون الصبح صورا للحمى • فحى الى اقبالكم تتشوق • ارض تخال بروجها خلبا بها • من سندس وفراشها الاستبرق

فالناس تستجي الغمام ومنى بها • يدعو الاله بانه لا يغرق • يا من يسحب بردي بحاجتي • بعد التنايس وابن منها جلتي • لم تذكر الشهبا في ربعي العلى

الا كتب سقراوبها والابلق • كم ماردين لماردين تواثبوا • ومن المحال الطلاب بالمحق • لم يعقلوا الا واحكام القنا • سور لها ودم الفوارس خندق

وتجمعوا حين بدت لهم حاله • ذكروا بها ايدي سبا فتفرقوا • ذهل الهياج عقولهم فتوهموا • في كل ما فقدوا انه خق • ما انت يوم السلم الا واحد

فرد وفي يوم الكريهة فيلق • اغليت بالجدوى صحيفة • والجود عندك بابه لا يغلق • مولاي سماحتي ولكن منحة • عن صدق ودي غلا عن كلم منطق

انا عبدك القديم ووداده • وسواي في الولاء بتملق • عبد تتيم بالعراق ومدحه • فيكم بغرب ويشرق • فلقد وحقت علائك مراثي

يعنى بابيرها الفصيح المفلق • من كل هيفاء الكلام رشيقة • في لفظها معنى ادق وارشق • حسناء اهل ديار بكر ينطق فيها كاحمد الرازي

ابيات الكتابة اسماع لفظها • ولربما اعي الرعاة البيدق • جاءتك بالالفاظ المعاد لانني • غربت في طلب الغريب وشرقوا

لهم بذاك حيلة جبلية • وانا عراقي بالفصاحة معرق • ما كنت ارضى بالتعريض فضيلة • لكن رايت الفضل عندك ينفق • قالوا اطلقت مدحه

فاجبتهم ان الحميد موفق • اني ليقنعني القبول اجازة • ان التصدق بالوداد تصدق • لا زال الوكب بالسعادة فذا • فالارض تمرح من ثباته وترزق

وله يمدح الملك الصالح ابن الملك المنصور حين ولي الملك بعد وفاة اخيه الملك العادل في سنة ٧١٠

دبت عقارب صدغه في خده • وسعى على الارداف رقم جعده • وبدا لنا فغدت لحظه • نبلا به وبشوكه عن ورده

صنم امال العاشقين فلم يروا • بدلا به ولمن عبادة نده • ما بين اقبال الحياة ووصله • فرق ولا بين الحمام وصده

ظبي من الاتراك ليس بتارك • حسن الخلائق ان يمن بعده • غصن الحيا في حال الوداد كانما • ابدت تبانته وجهه من ورده

حمل السلاح على قوام مترف • كاد الحرير يؤوده من ارده • فترى حمائل سيفه في نحره • ابهى وانفس من جواهر عقده

من آل خاقان الذين صغيرهم • في سرجه فكانه في مهده • جعلوا ركوب الخيل علمهم • فبلغ الفتى منهم بلوغ اشده

فاذا صغيرهم اتى متخضبا • بدم الفوارس قبل بالغ رشده • ساواه منهم في الوقائع جاهز • في سرجه وادارع في برده

من كل مسنون الحسام كلحظه • او كل معتدل القناة كقده • ومخالس مهج الكماة كانما • صبغت قواضل درعه من خده

ومن بالليل الدجاء بوجهه • فكانما غسر الظلام بضده • ومواجه صدر الحسام بوجهه • فيدير صفق الاشرفيا فرنده

يلقى الرماح بنحره وبصدره • والمرهفات بنحره وبنهده • واذا اللبيب نعى عن لقيا • غنى الهياج مشمرا عن زنده

قوم يخاف قرينه عن قربه • اضعاف خوف محبه من بعده • يبدو افرند الهداة وتحته • خوفا ويزجو المحب بسعده

يردي الكماة ونبله وحسامه • ذا في كنانته وذا في غمده • حتى اذا التقى الكمي مبارزا • شغلته بهجة حسنه عن رده

ما زلت اجهد في رياضة خلقه • واجول في هزل العتاب وجده • حتى تيسر بعد عسر صعبه • واقر مبتسم اللمى عن وعده

واتى الي يسير في يغزوه • حذرا فتحجب شخصه في بجده • وغدا يزف الى المدامة مقلا • في فيه مثل خمر الرضاب وشهده

لاعبته بالنرد ثم وبينا • رهن قمار تغشى النفوس بعقده • حتى بدت نقوش سعد قد بدت • وبدا قد حلت تشتعر بنده

فاجل شطرنج منالك بعده • باقي ما بدت كعبة نرده • ولقد ادرج الى السرور واغتدى • واقيل في ظل النعيم وبرده

واعاجل الغر المقيم فلم يرى • نعت المسرة والهناء بنعقده • حتى اذا ما الغر قلص ظله • وخلا عرين معاشري من اسده

احرمت بالادلاج اقتاس الفلا • وكحلت طرفي في الظلام بسهده • باغادهم ذرى حجول البرع • مبيضها بزهر على مسوده

خلع الصباح عليه احمر نحره • منه وقمصه الظلام بجلده • وكانه لما تسربل بالدجى • وطى الضحى فابيض فاضل برده

فلق المراح فان تمطى خطوه • ظن المطارد انه في مجده • ادرى الحصان مرح في ببطله • واروع صوب الصبح منه بصدره

واطوي جيوب البلاد كانني • سيف ابن ارتق لا يقر بغمده • الصالح الملك الذي صلحت به • رتب العلاء ولاح طالع سعده

ملك حوى رتب الفخار بسعيه • والملك ارثا عن ابيه وجده • متسهل في دست رتبة ملكه • متصوب فوق صهوة جرده

فاذا بدا ملأ العيون مهابة • واذا سخا ملأ الاكف برفده • كالغيث يولي الناس جود جوده • بهر العقول ببرقه وبرعده

فالدهر يبتسم انه من رفقه • والموت يحلف انه من جنده • والوحش يعلن انه من رهطه • والطير يعلن انها في وفده

نزلوا على حكم السماح وسكره • ما ان يغيب رايه عن رشده • يا ابن الذي كفل الانام كانما • اوصاه آدم في كلاءة ولده

الملك المنصور والملك الذي • حاز الفخار بجده وبجده • واجاري اذ حاولت دعوى العلا • ورأت شفاء صدور في ورده

من كل مذاق يبتسم ثغره • وتوقدت في الصدر جمرة حقده • ولذاك لم يرغب بمنظر شعره • تبغي قصائده جوائز قصده

بل بابه واسعد اليه بيمنه • نعما فكان المدح غاية جهده • ودري بان نظام شعري جوهر • وسواه بحر لا يليق بشعره

ولقد عهدت الى آل ارتق فكري • ان لا تزف لمنعم من بعده • لكنك الفرع الذي حاصله • تشرى ومحتدك تفرع من مجده

ونحيت نفسه دون صحبة • في داره وصفيه في ولده • واليك كان الملك يطلع بيده • بيني حوابا لو سمحت بسرده

فتركته طوعا وكن مليكا • من ذلك معصم كفه عن زنده • وشددت ازر اخيك بالدنيا • لما توقع منك شدة عضده

حتى حاط بنو الممالك كلها • علما بانك قد وفيت بعهده • سمحت بك الايام من بعد ما بخلت • ولربما جاد النجيل بجهده

وعد الزمان بان يريك المنى • والان قد وفى الزمان بوعده • لله قد قلت من منه • العطف اعظم ان يحاط بحده

وعلي ما في خاطري لك حزن ولا • حزن كان يخاطر فوره • ان كان بعد عن علاك خطيئة • قد يغفر المولى خطيئة عبده

نعد الوفي لكربه اذ ودّه باق كما قرب الملوك كبعده مدح المجيد كعين وداد خالص وسواي يغمر صابه في شهده
اذ لا ارحم بالجزا الا منه بحر ابرد غلتي من ورده لا كالذي جعل القريض بضاعة متوقعا كسب اللجين حين كدّه
فاستجد درات لجة بحره والبس ثناء انت ناسج بُرده يزداد حسنا كلما كررته كالتبر يظهر حسنه في نقده
وله تهن بعيد كطايين الكرام وعش لتهانيه في كل عام فان يك غرة وجه الزمان فانك غرة وجه الزمان
وله لا راجع الطرف بالتق وسنه ان ذاق غمضا من بعدكم وسنه طال على الصب عن فرقتكم فكل يوم في الفراق سنه
صب اجاب الغرام حين دعا طوعا والقى الى الصبا رسنه لم ينقض حب وصلكم ابنته وان تنقض في هواكم زمنه
ما عرف الشرك في هواه ولا خالف دين الهوى ولا سننه ولو غدا وهو عابد وثنا لما غدا غير شخصكم وثنه
ان كرر العاذلون ذكركم صغى واصغى اليهم اذنه ما لامه لائم ليحزنه الا وسلّى بذكركم حزنه لولاكم لم تبت جوانحه
وي ولا احل الضنا بدنه كم ضن الدمع بي غلبته فما وفى بعدكم لما ضمنه لا تودعوا اسركم نواظره فهي على السر غير
نواظر بالدموع وافيه وهي لاظهار سركم خونه ورب لفظ خصلت مجملة والليل قد فصل الضحى لكنه سأت
ظنون الحادي به لما غدا المحبوب جافيا وسنه لم يبسط العذر لي ولا علموا ان بيدي بالضيع حر تهنيه
ولو بمدح المؤيد اعتبروا لبدلت سيئاتهم حسنه الملك الجامع الفضائل والباذل في الصالحات ما خزنه يمينه
للسائلي عطاه ولا نيلا لوفد في العطا مننه ملك لو ان البحار تشبهه لاصبح البحر باذلا سفنه ولو
ان الاصمعي ينشده شعر الاصمعي خوف لحنه ولو وعى الكني عبارته ازال من سمع لفظه لكنه مهذب
اللفظ في الفصاحة لا كبا ثنا المازني من حقه من آل ايوب الذين لهم سماحة بالسماح متقن نبه
ذوي بيوت في المجد سالمة كل ان عليهن منّه هم اسسوا الملك غالبا خطر وصيروا انفس العدى ثمنه
طول اصلاح الملك العقيم ترى تلك لها عروتا جنة يا ملكا دانت الملوك له واتبعت في اعتم دهما سنه ومن بنا شره
وناعمة رفه سعي الحجاب والحزنه والصادق الوعد في الكتاب ومن فداه ذو العرش بعد ما امتحنه اوسعت للعبد من هبابك ما
اضاق عن حمل بعضه عطنه اتعبت بالشكر جيد مهجته كانها بالنعيم ممتحنه آتنه فضلكم فما طلبت مسكنه نفسه ولا سكنه
اسلاه عن اهله صنيعكم به وانساه ظلكم وطنه يعلن بالمدح والثناء وقد اشبه في الود سره علنه ما ساءه غير فوت مدحته وما قضى
تحت ظلكم زمنه فلا رتنا الايام فيك ردى ولا اماطت عن حاسد حزنه وعمركم الله ما بدت كلها تعلن في الزالعيشة فطنه
وقال وقد اسمعه خزنا طويا على بذا النمط والتمس منه وذكر ان جماعة نظموا فيه فاخطأوا فانظم بين يديه ارتجالا
ان قصر لعفاني بحلك قد طال ما من فعل البر والجميل كمن قال او خفف نهض حمل ضعفك عندي قد حمل ظهري لغر طامن اثقال
يا من جعل البر للعفاة قيودا فقد زدت من للبر عنق عبدك اغلال اطريت عليا من البنان سماحت ان قصر نطقي بوصفها نطق الحال
شيدت بيوتا للعلى وكن طلولا بالجود فاضحت بيوت جودك اطلال ما انصف من قاس راحتيك بسحب من اين لجيلها في السحائب اشكال

١٢٥

السحب اذا ما سمحت تجود وتبكي بالماء وتسح وانت تضحك بالمال يا من جعل العالم الفسيح بليدا بالبحر كما صير الفلاسف جهّال
لا تعجب ان اصطاد الديك يخرز رده النظم والنثر كالمعارك ابطال لو لم يكن الشعر والمعلى واصعب ما اصبح مني دونه البيوت اقفال
وله جزاك الله عن حسناك خيرا وكان لك المهيمن خير راع فقد قصرت بالاحسان لفظي كما طولت بالانعام باعي
فاخرني الحياء وليس يدري جميع الناس ما سبب انقطاعي فشكر حسن صنعك في اتصال وخطوي نحو ربعك في انقطاع
وفي فيه شبيه الشمس حسنا تردد بين كف واليراع لها فضل على غرر القوافي كما فضل البقاع على البقاع
غدت تثني على علياك لما ضمنت لربها نجح المساعي قدمت ولا برحت مدى الليالي سعيد الجد ذا امر مطاع
وقال يعزي الملك الافضل ناصر الدين محمد رحمه الله يا قطرات ادمعي لا تجمدي ويا شواظ اضلعي لا تخمدي ويا عيوني الساهرات بعدهم
ان لم تعدك طيفهم لا ترقدي ويا سيوف لحظ من احببته حدك عن سفك دمي لا تغمدي ويا غوادي عبرتي تحدّري ويا بوادي زفرتي تصعّدي
فقد اذلت دمعي ولم اقل ان يحمي عيني البكا تجلدي انا الذي ملكت سلطان الهوى رقي واعطيت الغرام مقودي ما ان زال بما نعا دره
في العذول واغرا الحسد امن الذي قوامه غض لاهيف لما رماني بالحسام المغمد مولد الترك فكم من كبد مولده ثوب المولد معتدل القد عليه كمة
حنو بها كالالف المشدد قال الحسن لما نار نورهم ولو انثنت به خده لم تعتد يريك من عارضه وفرقه ضدين قد زادا غليل حسدي فذاك خط اسود في ابيض
والكمة بالضم القلنسوة المدورة قاموس
وذاك خط ابيض في اسود تلك ايام مضت بقربه والدهر منه بالوصال مسعدي ونحن في وادي حماة في حجرته حلقا فوق فرق الفرقد
نجتذ العاصي ولحيته وما ثنه السلسل المجعد والفلك فوق لجه كانه عقارب تدب فوق مبرد وناجم الازهار من منتظم على شواطيه ومن منتضد
من زهر منتج او غصن مرنح او طائر مغرد والورق في فرع الغصون قد حكت بشدوها للمطرب صوته معبد كانما غنت بفضل الملك الافضل نجل
الملك المؤيد اروع محمود العلاء امجد من نسل محمود العلاء امجد المؤمن الموحد ابن المؤمن الموحد ابن المؤمن الموحد السيد ابن السيد
ابن السيد ابن السيد ابن السيد من آل ايوب الذين اصبحوا كواكبا بها الانام تهتدي من كل حامي الذمار الابي ثوب الفخار طرازا بالسؤدد
مهذب مجرب مجتبى للمجتني والمجتبي والمجتدي بقوله وطوله وحوله للمعتفي والمعتفي والمعتدي ما ان يشين منه منه ولا يشوب بره بموعد
سماحة تخفض قدر حاتم وادب يزري بالمبرد مات عيون الناس امنا عنده بعزم يطرف المسهد صوت الصهيل والصليل عنده
اطيب من شدو والجنان الخرد يلقى صدور الصيد غير يوم الوغى بالكر عن صدر الجنان النهد ويعتني بالمد من سمر القنا عن كل مجدول القوام املد
خلائق تعدل النسيم رقة وسطوة تذيب قلب الجلمد وبابن مالك ماجد من عامر ويفيض فيض جوده من اجتدي ودرب يوم صبح الجوبه محتجبا من العجاج
الاركد كان عين الشمس في قتامه قد كحلت من نقعه بالاثمد شق البرح له الى مهجته فاسكن النقع قلب الاسد حتى اذا ما برت كماته والهام يبني
ركع وسجد افردت الرماح كل توأم وثنت الصفاح كل مفرد يا ابن الذي خال الشماخ اللوذعي فاصبحت الكرام تنتدي الصادق الوعد كما جاء به نص
الكتاب والصحيح المسند من اصبحت اوصافه من بعده في الارض تتلى بلسان الحسد ما مات من لم يزل التراب يحضنه وذكره يبقى بقاء الابد
حتى لا خاف الانام بعده تعلق الملك بغير مرشد فوض امر الملك بعد الناصر الملك الى محمد الافضل الملك الذي احيا الورى فاشبه الوالد
فعل الولد العادل الحاكم الذي اكفه ليث على غير النفاد تعتدي لو زين عشو آل عبادة لم يصل الملك الى المعتضد يا من حبا في حماه رايه
الشطب طرف الريح الداخل في جبة السنان والجبة من السنان ما دخل فيه الرمح قاموس

بشره والبر والتودد طوقتني بالجود اذ رأيتني • بالمدح مثل الطائر المغرد • اسعدتموني بالنوال فاغتدى • شوقي مقيم والحيا متعدي لولا حيائي
من توالي بركم • ما كان لحوربكم ترددي • فاعذر محبا طال عنكم بعده • ووده ومرضيهم بعيد • فكم حقوق لكم سوابق • ومنة سالفة لم تجحد
تنطار بالبحر الا انها • تنجز بالشكر لسانا ويدي • وقال رحمه الله تعالى وزاد فرحنا به في وصف صنعة القسي
انهض فهذا النجم في الغرب سقط • والليل في فود الظلام قد وخط • والصبح قد مد الى نحر الدجى • يدا بها در النجوم يلتقط •
والهب الصباح اذيال الدجى • بشعلة من الشعاع لم تقط • وصحت الاطيار في اوراقها • لما رات سيف الصباح مخترط •
وقام من فوق الجدار هاتف • متوج الهامة ذو فرع قطط • يخبر الاقران نوم • عند انتباه جده من الغلط •
والبدر قد صار هلالا ناحلا • في آخر الشهر وبالصبح اختلط • كانه قوس لجين موتر • والليل زنجي عليه قد ضبط •
وفي يديه للثريا ندب • يزيد فردا واحدا عن النمط • فاي عذر للرماة والدجى • قد عد في سلك الصباح وانخرط •
اما ترى الغيم الجديد مقبلا • قد مد في الافق رداه فانبسط • كان ايدي الريح في بلوغه • قد لبدت قطنا على ثوب شمط •
يلمع ضوء البرق في حافاته • كانه في الجو صفا مخترط • واظهر الخريف من ازهاره • اضعاف ما اخفى الربيع اذ شحط •
ولان عطف الريح في هبوبها • والطل من بعد الهجير قد سقط • والشمس في الميزان موزون بها • قسط النهار نحو ما كان قسط •
وارسلت جبال دربند لنا • رسلا صبا القلب اليها وانبسط • من الكراكي الخزرجات التي • تقدم والبعض ببعض مرتبط •
كانها اذ نابت صفوفها • ركائب عنها الرحال لم تحط • اذا اقبلها سمع ذي صبابة • ميل تقاضاه الغرام وانتشط •
نعم بنا نرفل في ثوب الصبا • ان الرضا بترك عين السخط • والتقط اللذة حيث امكنت • فانما اللذات في الدهر لقط •
ان الشباب زائر مودع • لا يستطاع رده اذا فرط • اما ترى الكركي في الجو وقد • نغم في افق السماء ولغط •
انساه حب دجلة وطيبها • وانه قد زين فيها وقحط • فجاء يسعى نفسه وما درى • ان الردى قرينه حيث سقط •
فابرز قسيا من كنداناتها • ان الجياد للحروب ترتبط • من كل سبط من يدايا واسط • جعد البلاغ سنه في الكعب نغط •
اصلحه صالح باجتهاده • فكل ذي لب له فيه غبط • وما اضاع الحزم عند حزمها • بل جاء في الغيظ وللمفصل ضبط •
حتى اذا حزيران جاء • وتم عوز زواب وشحط • وجاء ايلول بجرفاته • في نضج تعديل الثمار افرط •
ابرزها احرز من آلاته • وجاء من ذاك المتاع ما ربط • ومد للصنعة كف اوحد • منزه عن الفساد والغلط •
وظل يستقرف دعودها • فنبر الاطراف واحتاز الوسط • وجود التدقيق في لحامها • فاسقط الكر لدنها والسقط •
فلم يزل يثقفها مراتبا • يلزم في صنعته ويشترط • فعندما افضت الى تطهيرها • جاءت من الصحة في احلى نمط •
كانها النونات في تعريقها • يعجز منها بندق مثل النقط • مثل السيوف في يد الرامي فلو • شاء طواها وحواها في سفط •
لو تعرف اليم بها مالكها • ما انتخط العود ولا الزند انخرط • كانما بندقها نيازك • ادنى مدا الرامي الى الغيم خطط •
من كل مختار البيوت مدمج • ما وهم البازي به ولا فرط • كانها لام عليها الف • وقد قرنها اللام فقط

فاجل قذى عيوننا ببرزة • تنفي عن القلب الهموم والقنط • فاراك من بعد جور بابل • وما بها التيار علينا مغتبط
ونحن في مروجه في نشوة • عند البحيرة في الوقوف للخطط • من كل مقبول المقال صادق • قد قبض القوس وللنفس بسط
يقدمنا فيها قديم حاذق • لا كسل يشينه ولا قنط • يحكم فينا حكم داود فلا • تنظر منا خارجا عما شرط
لا تشتكي الابناء في رفقته • ولم يكن مثل الغربلي في النمط • اذا راى الشر تعلى واذا • لاح له الخير تدلى فانخبط
مانع المزهر والعود اذا • فصل ادوار الضروب او ضبط • المثنى ثم تفنن في التمام اذا • دنى على الغيض لجناح وخبط
والطير شتى في نواحيه فذا • قد اكتسى الريش وهذا قد شمط • وذاك يرعى في شواطيه وذا • على الروابي قد تحصر ولقط
فمن جليل واجب تعداده • ومن عامي عدها لا يشترط • تعرج منا نحوها بنادق • لم ينج منها من تعلا واختبط
فمن كسير في العباب عائم • ومن ذبيح بالدماء يغتبط

لا تصاحب الانام لنيا • ربما افسد الطباع اللئيم • فالهواء البسيط في حجرة القيض سموم وفي الربيع نسيم
ولم ايضا
وانتبع منهم مجالسا يوجب الضم فقد يصحب الكريم الكريم • واعتبر حال عالم الطير طرا • كل جنس مع جنسه مضموم
ولم ايضا
اقلل المزح في الكلام احترازا • فبافراط الدماء تراق • قلة السم لا تضر وقد تقتل مع فرط الكلمة الدرياق
كل من كان في نيابة الانبساط • ليس يطوي للقبيح فيه بساط • ربما اوغر الصدور بمزح • لاح فيه الجفاء والاشتطاط
فاقلل المزح ما استطعت ولا تات بنزر الا وفيه احتياط • وتوق الافراط فيه فقد يورط في وضع قدرك الافراط
ولم ايضا
ولم توق من ان تخوض في الكلام فكل ينال عرضه • فمن جرب الناس في عرضه كمن جرب السم في نفسه
ولم ايضا
تعلم فعل الخير من غير اهله • وهذب بنفس فعلهم باختلافه • ارى بايليس النفس من فعل جاهل • فاخذ في تاديبها بخلافه
ولم ايضا
اذا غاب اصل المرء فاستقر فعله • فان دليل الفرع ينبي عن الاصل • فقد يشهد الفعل الجميل لربه • كذاك مضاء الحد يشهد للنصل
ولم ايضا
عود لسانك فعل الخير تنج به • من زلة اللفظ بل من زلة القدم • واحرس لسانك عن خطل تقدم • ان النديم لمشتق من الندم
قول
ولم ايضا
اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن • عجلا بنطقك قبل ما تتفهم • لم تعط مع اذنيك نطقا واحدا • الا لتسمع ضعف ما تتكلم
ولم ايضا
اذا لم تكن عالما بالسؤال • فترك الجواب له اسلم • فان انت شككت فيما سئلت • فخير جوابك لا اعلم

[illegible]

قوله تعالى واخر متشابهات فيه اشكال لان متشابهات نعت لاخر واحدة متشابهات متشابهة وواحد
اخر اخرى والواحد هنا لا يصح ان يوصف بهذا الواحد والجواب ان التشابه لا يكون الا بين اثنين فصاعدا
فاذا اجتمعت الاشياء المتشابهة كان كل منها متشابها للاخر فلما لم يصح التشابه الا في حالة الاجتماع وصف الجمع بالجمع
لان كل واحد من مفرداته يشابه باقيها واختلف في المتشابه من القران فقال ابن عباس المحكمات الايات التي في سورة
الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وفي سورة بني اسرائيل وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وعنه رضي الله عنه
المتشابهات حروف التهجي في اوائل السور والمحكم ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك متشابه يشبه بعضه بعضا في الحق
ويصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون او المحكم
الناسخ الذي يعمل به والمتشابه المنسوخ الذي يؤمن به ولا يعمل به او محكمات القران ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده
وفرائضه وما يعمل به او المحكمات ما اوقف الله تعالى الخلق عليه والمتشابهات ما استاثر الله تعالى بعلمه او المحكم ما يعرف
معناه وتكون حجته واضحة والمتشابه ما يدرك علمه بالنظر ولا يعرف العوام الحق فيه من الباطل او المحكم ما لا يحتمل من
التاويل غير وجه واحد والمتشابه ما يحتمل اوجها او المحكم ما يستقل بنفسه في المعنى والمتشابه ما لا يستقل بنفسه الا
برده الى غيره وهذه الاقوال الثلاثة الاخيرة هي الترتيب من الحسن نقلته من الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه للصفدي

فائدة حكى ابن رشيق وغيره ان لائما لام ابن الرومي فقال له لم لا تشبه كتشبيهات ابن المعتز وانت اشعر منه
قال له انشدني شيئا من قوله الذي استعجزتني في مثله فانشده في وصف الهلال • وانظر اليه كزورق من فضة •
قد اثقلته حمولة من عنبر • قال زدني فانشده قوله • كان آذريونها والشمس فيه كالية • مداهن من ذهب
فيها بقايا غالية • فصاح واغوثاه تالله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ذاك انما يصف ماعون بيته لانه ابن
خليفة وانا اي شيء اصف ولكن انظروا اذا انا وصفت ما اعرف بل قال احد قط احلى من قولي في قوس الغمام شعر
وساق صبيح للصبوح دعوته • فقام وفي اجفانه سنة الغمض • يطوف بكاسات العقار كانجم • فمن بين منقض
علينا ومنقض • وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا • على الجو دكنا والحواشي على الارض • يطرزها قوس السحاب
باخضر على احمر في اصفر تحت مبيض • كاذيال خود اقبلت في غلائل • مصبغة والبعض اقصر من بعض •
ومن قولي في صانع الرقاق • لا انس خبازا مررت به • يدحو الرقاقة مثل اللمح بالبصر • ما بين رؤيتها في كفه كرة •
وبين رؤيتها قوراء كالقمر • الا بمقدار ما تنداح دائرة • في صفحة الماء يلقى فيه بالحجر • وزاد ابو بكر النحوي انه انشده في
قالي الزلابية • ومستقر على كرسيه تعب • روحي الفداء له من منصب تعب • رايته سحرا يقلي زلابية • في رقة
القشر والتجويف كالقصب • كانما زيته المغلي حين بدا • كالكيمياء التي قالوا ولم تصب • يلقي العجين لجينا
من انامله • فيستحيل شبابيكا من الذهب •

الشنفري الازدي رثى خاله تابط شرا

ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل … خلف العبء علي وولى انا بالعبء له مستقل
ووراء الثار مني ابن اخت مصع عقدته ما تحل … مطرق يرشح سما كما اطرق افعى ينفث السم صل
خبر ما نابنا مصمئل جل حتى دق فيه الاجل … بزني الدهر وكان غشوما بابي جاره ما يذل
شامس في القر حتى اذا ما ذكت الشعرى فبرد وظل … يابس الجنبين من غير بؤس وندي الكفين شهم مدل
مسبل في الحي احوى رفل واذا يغزو فسمع ازل … وله طعمان اري وشري وكلا الطعمين قد ذاق كل
يركب الهول وحيدا ولا يصحبه الا اليماني الافل … وفتو هجروا ثم اسروا ليلهم حتى اذا انجاب حلوا
كل ماض قد تردى بماض كسنا البرق اذا ما يسل … فاحتسوا انفاس نوم فلما ثملوا رعتهم فاشمعلوا
فلئن فلت هذيل شباه لبما كان هذيلا يفل … وبما ابركهم في مناخ جعجع ينقب فيه الاظل
صليت مني هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا … يورد الصعدة حتى اذا ما انهلت كان لها منه عل
تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل … وعتاق الطير تهفو بطانا تتخطاهم فما تستقل
حلت الخمر وكانت حراما وبلاي ما المت تحل … فاسقنيها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل

ابو جعفر الفيروزابادي

نسيم الصبا ان جئت ارض احبتي • فخصهم مني بكل سلام • وبلغهم اني رهين صبابة • وان غرامي فوق كل غرام
واني ليكفيني طروق خيالهم • لو ان جفوني متعت بمنام • ولست ابالي بالجنان وباللظى • اذا كان في تلك الديار مقامي
وقد صمت عن لذات دهري كلها • ويوم لقاكم يوم فطر صيامي

جعفر بن درستويه الفارسي

شوقي اليك وان نايت جديد • شوقي علي به الاله شهيد • طوبى لمن امسى يراك بعينه • وتراه عينك انه لسعيد

ابو الفرج اسمعيل ابن ابي سعد بن خلف

ما ذا تحيف دارك قومه • ان قيل كيف معاده ومعاجه • اتحول جاورت الفرات فلم اجد • ريا لديه وقد طفت امواجه
ورقيت في طود العلى فتضاءلت • عما اردت شعابه وفجاجه • وسعيت اقبس جذوة من ناره • فدجا علي شهابه وسراجه
فلئن شكرت تصنعا وتملقا • شكر المكون على النفاق فراجه • لتنجزن خصاصتي بتحرجي • والماء يخبر عن قذاه زجاجه
عندي يواقيت الكلام ودره • وعلى الكليل القريض وتاجه • يربي على نور الربيع نواره • ويرف في وادي الندى ديباجه
والشاعر المنطيق اسود سالخ • والشعر منه لعابه ومجاجه • وعداوة الشعراء داء معضل • ولقد يهون على الكريم علاجه

لمحرره کتبها الی المولی الاعظم قاضی القضاة الشیخ افندی من مصر الی قسطنطنیه العبد الحقیر عبد القادر البغدادی بطلب منه ارسلها

رباعی للمنشئ

ای جامع واردات فیض قدسی | کشاف رموز عرش ولوح وکرسی
استاد اکافاضلان شرقا و مغرب | سلطان کرم خدیو اعظم الشیخ

تحیات نسیم خلاص و نفحات شمیم اختصاص مقرون بفوایح تحیات و مشحون بروایح زواهر تسلیمات از منشاء صدق و صفا بعد از خزینه سینه بر دفاء جناب دوحه تعالی کرم و سرحه خضراء نعم چشمه فوارهٔ فضایل و باکورهٔ انوار فواضل مفتاح معضلات اصول علوم و مصباح مشکلات معقول و معلوم دستور ممالک فصاحت تعفور مسالک بلاغت المتوغل فی العلوم الریاضیه والمتغلغل فی الاسرار الالهیة الحقیقیه المجلی فی حلبات الترجیح کالجواد الاضرج مبدع الحقایق و مخترع الدقائق صدر صدور الدنیا و مظهر کلمة الله العلیا صاحب النوافل والبدایع و عاقد الویة الدین و اعلام الشرائع شمس فلک الاجتهاد و آیة الله بین العباد مولانا و سیدنا المشار الیه اسبغ الله النعم علیه اهدا میشود بیت آب میگالم تر زه معرفت واما لذة ذکرنا بکی عرض مخلصانه که بضاعت مزجاة مفلسانه است برای مشیر انور و خاطر خطیر از همان سرور ببنده پرور اطال الله عمره واجری علی حسب المراد امره چنین است که تعطش و حنین بمشاهدهٔ جبین مبین مخدوم لازال نجمًا طالعًا من برج التمکین و طلعًا ما جاء فی قرار مکین بغایتی رسیده است و بنهایتی انجامیده که طایر وهم باوج هوای آن نرسد و غایت بنان بیان ببدایت تحریر و تقریر آن نه پیوندد و بحدی و بعقبی برآمده که عشر عشیر آن در حیز عبارات و سلسله استعارات نمی توان کشید ع نیا لها قصة فی شرحها طول بیت نه چندان آرزومندم که وصفش در بیان آید و گر صد نامه بنویسم حکایت بیش از آن آید جوامع همت و نهمت به نیل ادراک ملاقات مجلس شریف مولوی زاده الله شرفا مصروفست و حصول امانی بدریافت سعادت خدمت موقوف باشد که چهرهٔ آن سعادت از شکنج زلف توقف بی زحمت انتظار رو نماید و بلبل شادمانی بواسطه نیل اعظم امانی در ترنم آید و ما ذلک علی الله بعزیز مدام از مصادر و وارد آن جانب استنشاق اخبار سارّه میرود و بنظم امور و رواتب احوال حضرت جهان آفرین شکر گزار بر آید بیت و غایه جهلا مثالی دعائی میدوم مع اللیالی او مدیح و با خبار صحت ذات میمون و علو درجات روز افزون بسی تبجح و ابتهاج حاصل میشود و از جملهٔ اخبار سارّه که بدین جانب شایع شد آنست که عقیلهٔ حسنای قضای مصر محروسه بعقد تصرف آن ذات ملکی صفات مولوی نامزد و موسوم شد اللهم ضوعف ذلک قطعه للمنشئ مصارح ز اقبال برو وخشنود بود باسامان شد چو بود از النسب یافت از روی شرف کند لت از چرخ برین چون رتبه خود بعرش و بالاتر یافت و احوال این جانب بتفصیل از ما مار رقعه سبقت خواهد شد اما قضیه انتقال مرحوم و مغفور له الشیخ یاسین که

که در بیست و هشتم ماه شعبان واقع شد جانها را خراب کرد و سینها را کباب و دلها را خون و چشمها را جیحون انا لله و انا الیه راجعون بیت نعیناه حیّا للغوالة والسهی وکل امرء ان یکون له فدا اما چه توان کرد که تقدیر چنین است بیت لقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعیا دواء الموت کل طبیب هر چند میخواستم که این باب را اطناب دهم و این واقعه را اسهاب سرشک دیده انچه می نوشتم میشست و انچه می نگاشتم محو میکرد ایزد تعالی و تقدس جان نازنین آن مرتبی علمای روی زمین را در فرادیس اعلی مقارن ارواح متبوّان درگاه الهی و مجاور مقربان بارگاه نامتناهی گرداناد و انوار رحمت و اثار مغفرت و عطایای احسان و هدایای غفران بتربهٔ طاهره و روضهٔ زاهرهٔ او برساناد بیت ترا ماند مباد جان وی اندر مقام قدس اکنون که او بمقصد اعلای خود رسید قطعه للمنشئ سخت درمانده ام ز فاقهٔ سخت نه انیسی و نی حریف نه ندیم نه معینی نه همدمی بغیر نه رفیقی نه نیکی اندیشی همه اوقات عمر گشته تلف هر نفس صد هزار تشویش و چه هر روز و ره نابوام لنم در گروه ماند سبب و ریشی از جفاهای چرخ کج رفتار رخنها شد دلم ز هر نیشی کرده آماجم و ز نیر دم از همه سو به تیر هر کیشی یک بلایی بیابم از پوششی کسوت فقر و فاقم و کیشی بوستینی کر چه هست لیک درو هر طرف بیشمار فرغیشی انچه چیز دارم از ترکات حالی کلید حق نصیبی درویشی چند بانم بنزد هیچ کس نا امید میروم و کشمیشی کی بنزد چنین خدا برون با کرم عطا و بخشش که لقاء کریم بیشتر زدم بدتر از صد هزار بر نیشی در خور ندارد بچشم حق بین باچه با عادت نگاهی هیلی یا ذهبان کرا کنی در دست تا چه اندر تری که بیشتر چون تو با خبر پناه معتمدم حکیم یار و یار و خویشی چه روا باشد از ملاذ عفا درچه مذهب چه دین و چه کیشی یکی سوی من بلطف نظر نکنی فقرا ببین ایزدت انچه آرزو داری بدهد صد هزار از آن بیشی از الطاف عمیم و اعطاف رحیم مامولست که این فقیر را به نیم نگاه التفات مخصوص کرده و برلب ناخن فراخور حال مرتب شده شادمان کردن دریغ نباشد که موجب جمعیت خاطر فاتر باشد بتعییه عمر از عهدهٔ شکر آن نتوان بیرون آمد و برای روشن مخدومی پوشیده نماند که پرسیدن احوال کمتران نوعی از مکارم اخلاقست و چنانکه خاطران عطا لعمهٔ غرهٔ میمون و اقتباس فرائد مستظهر به رغائبان آن حضرت نیز باید که بنوعی از کمتر نوازی چنانکه مقتضای کرمت مخصوص باشد بیت کالبحر تیقذف للقریب جواهرا جودا و یبعث للبعید سحائبا و تتم در اتاب نظم از عادت مهتران بود ز دو ز دو پرسیدن کهتران محنت فرسود بنگر که سلیمان چه تفقد فرمود مر هدهد را که کمتری مرغ بود ملا زمان عتبهٔ علیا و سدهٔ قصا را علی العموم سلام و تحیت رسانیده میشود قبول فرمایند باقی همه للمنشئ بکام دوستان در باغ آمال گل آمال تو شکفته بادا حرره ۲۹ ربیع الاول سنه ۱۰۶۲

ایضاً لبعض الاحباب یتضمن جواب مکتوبه و تهنیته بالعید و تعزیته بموت قریب متعلقه و میل ملاقات

شمس الله والدین فلان

تعدیم

بعد از مراسم تعظیم و لوازم تکریم و ادا و وظائف دعا مترون بشرع اللسان دعا تحفه مجلس شریف و هدیه محفل منیف اخوت مآبی ذو الخیم الطاهر و المجد الظاهر و الشرف الباهر و النسب الفاخر و الحسب الزاهر المتحلی بالفضائل الفائقة و المتجلی بالمحاسن الرائقة حلال المشکلات بالفکر الصائب کشاف المعضلة بالذهن الثاقب بیت انکه از وی دیده مباهات تمام و انکه بوی یافت لقب افتخار اعز حضرة الف رائه اسبغ الله النعم علیه مسکر دد مرفوع انکه از جناب عالی لا ازال مرجعاً للاهالی شعر اتانی کتاب فاح من نشر طیبه نسیم و دادی فیه برد اوامی ففی کل لفظ منه غایة منیتی و فی کل معنی منه کنه مرامی حقا که ورودش المثنیه آب حیات الذی من الوصل الممتنع بالجفا و اقع من ماء الزلال علی الظما متشعر بسلامت ذات ملکی صفات آن منبع مکارم اخلاق و مجمع محاسن آفاق دامت معالیه و سعدت ایامه و لیالیه نثر لطائفی که بران منطوی است بکدام زبان تقریر کنم و کشف دقائقی که دران مندرجست بکدام بیان تعبیر نظم از خط تو دیده را کهر سا کردم و ز لفظ تو نطق را شکر خا کردم در نامه میمون تو هر حرفی را مانند الف میان جان جا کردم طومار تعشق افسون نامه مجنون کشاده اش تماشا گاه مجنون عنوانش عنوان شباب مضمونش متضمن آرزوی حسرتیاب عرضش از عرض عاشق برشوق دلنوازتر طولش از طول زندگانی در عشرت و کامرانی دلکش تر فاتحه اش مفتتح بفتوحات آلهی خاتمه اش مختتم بسعادات نامتناهی سوادش فزاینده نور بصر بیاضش بسعید روی ارباب هنر خطش خط دیده وحید دیده حرفش فرح دل غم کشیده کلماتش بصنایع بدیع مشحون و باستعاره و تشبیه ذو فنون الفاظش زیور اکلیل فصاحت و پیرایه دیهیم بلاغت معانیش بمتانت کانه بنیان مرصوص و بجزالت کانه اعجاز منصوص نثرش رشک نثره و پروین نظمش نشین تر از عقد در ثمین بحکم المثنیه الجواب الحان قربان موزون مشتمل بر فنون گوناگون منطوقش بتصریح باظهار مودت یاران عزیز مفهومش کنایه یا بیشیری ادا و طعن آمیز ایجازش باباز منبع و افی و باقدام مبانی کافی الیقصه چنانکه تشوق و آرزومندی و تعطش و نیاز مندی بدریافت محاوران لطائف و مجاوران نکات تران بیشتر از آنست که قلم دوزبان و کاغذ دوروی از عهده تعبیر بدر آید بیرون بیت اشتیاقی که دلم را بجناب عالیست خامه را طاقت آن نیست که تحریر کند الیجنین دقائق و نکات آن نشر فامه بر همین قانونست لاجرم اطناب و اسهاب درین باب رعایت بیت چو نبود غایت کاری بدیدار و تعاقد مصلحت بجند دران کار مناقب امروز بیت بالبرکت و اتت افضل صائم و بسنة الله الرضیة تفطر بیت اگرچه تهنیت کردن ترا ایام را شاید ولیکن عرف و عادت را مبارک باد بایامت ماه روزه و عبادت ای سی روزه را فضائل بسیارست و مناقب بیشمار از آنجمله قال النبی صلی الله علیه و سلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة و غلقت ابواب جهنم و سلسلت الشیاطین و احیاء وی مشکورست و ثواب قیامش نامحصور چنانکه در حدیث آمده است لیس من عبد یصلی فی لیلة من شهر رمضان الا کتب الله له بکل رکعة الفاً و خمسمائة حسنة و بنی له فی الجنة بیتاً من یاقوتة حمراء له

سبعون

سبعون الف باب لکل باب قصر من ذهب و له بکل سجدة یسجدها شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة عام لیس باید که قدر این اوقات عزیز دانستن و بجب الامکان بتلاوت و قیام پیوستن و فقنی الله و ایاکم للتزلفه لدیه و علمنا بکرمه المعول علیه آمین یا رب العالمین مسئول از کریم وهاب و رحیم تواب آنست که این ایام غزیرة البرکات و عزیزة الخیرات را بر ذات بی همال تو فرخنده و خجسته کناد شب و روزت را عید و عید پیوسته دارد بالنبی و آله الامجاد لمنشیه مقدم کوکب عید بر تو میمون باد ادا و طاعت سی روزه ات همایون باد لب تو قهقهه انشراح پیوسته مرشک دیده بدخواه تو همه خون باد دیگر معلوم او خواهد بوده باشد که خبر انتقال حاجی فلان بدین جانب رسید علیه بالتحیة بیت لمنشیه حاجی آن نیست و لیکن بشر نیست زانکه هم حاجی خر و بار برست تا که تیره روان آن بدکردار مانع الزکات و عدیم الخیرات دورست از شرف خطاب مستطاب یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی و ادخلی جنتی بلکه در درست زبانیهاء کرفتارست و قرین غضب ملک جبار که خذوه فغلوه ثم الجحیم صلوه ثم فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلکوه انه کان لا یؤمن بالله العظیم و لا یحض علی طعام المسکین فلیس له الیوم ههنا حمیم و لا طعام الا من غسلین لا یاکله الا الخاطئون لمنشیه دور از رحمت حق صد فرسنگ مرده با دالبکان دوزخ در همه عمر نه طاعت خوبی کرده و عبادت مرغوبی نه معین صلاح پیشه شده و نه دوستدار عبادت اندیشه همان بذل جهد کرده بجمع حطام فانی و قانع شده بدنیا زدنی زنادا دین بدنیا فروشان خودرا انانکه یوسف فروشند تا چه خرند بیچاره غافل از مرتبت صاحب اعتباران و منزلت پرهیزکاران قال الله تعالی ان المتقین فی جنات و نهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر تاریخ لمنشیه الحمد لله الحمد لله سرور کشته دلها زغمناک که دنیا مر زبا و اراکان جلف عاق شده در ته خاک بودی چو فرعون در بغی و عدوان مانند قارون در مال و املاک نایی بجائی هرگز ندادی اف نه کشتی در بخل و امساک از بهر که جستم تاریخ در کفت از موت آن سگ عالم شده پاک بیت همیشه لمنشیه بکام دوستان در باغ اقبال کل آمال تو بشکفته باد ان شاء الله تعالی در بیستم رمضان بشرف نیل ملاقات مشرف خواهیم شد حرر فی الیوم السابع من رمضان المبارک من شهور سنه

۱۰۵۸

[illegible]

للمحرّره الى الاجاب بعض معاتبة لانقطاع مكاتيبه عنه ويهنيه بالصوم والعيد رحمه الله تعالى وتجاوز عنه

غرّتلو وعزتلو لواخ سعادتمندم محمد چلبی حضرت فضائله ومدحت فاضله جناب مشکور الکرم موفور الکرم ومشکور النعم ارینه

بیت دعا ایلی کیم برلب ما رسیده ، نوید فاستجبنا ها شنیده ، نثار اولنوب قبضکره تحمدت بنی راشهر رمضان الذی انزل فیه

القرآن که افضل شهور عام ، بلکه نتیجه ایام ذوی الاحترامدر ، ذات مستجمع الصفات الخیرات کوزه مبارک ومیمون وخجسته

وهمایون اوله امین یا رب العالمین شعر همیشه رخ خوب توکلکون باد ، اعدای ترا دو دیده پرخون باد ، انی مخدوم احوال حجسته

تعدم عید سر ذات مبارکت همایون باد ، اینم رادرم لولو در اکر احوال سائره کوزه متضمن بر شفقت نامه ایله بو غریق

لجه احسان وشرمنده امتنان بیکرانکز مشرف ایدوب کلاه کوشه افتخار آسمان سای اولوب شادان وخندان اولسیدی

قطعه چکویم خود شما را نیست عادت ، بجز غمخوار ما را یاد کردن ، مکر نزدیک مخدومان رواست ، دل بیچاره کار ارشاد کردن

علم الله و کفی به شهیدا بیت نه یکساعت نه یک لحظه نه یکدم ، نشد بیرون خیالت از ضمیرم ، خصوصا بین الناس خباکره

الخاص اطلاع ، وحامل داغ اختصاص اوله وغمر اشهر من الشمس در بیت ولیس یصح فی الاذهان شیء اذا احتاج النهار الی دلیل

پس انصافمیدر دار الضرب جلیده سکه زده اولان کامل عیار زر محبتی دم کاز فراموشلق ایله کم سنک وبی اعتبار ایتک

لمنشه کریم تغافلا از جهت امتحان بود امانم بابی اهم اعراض مستحق ، یا خود جای زمیدر قرب معنوی یالچون ما بینه ده وارتو اولان

بعد صوری خطوات تعلام متکیی ارقامک قطع مسافه نامه لوک اختیار رایلیک لمنشه کریم که چون منی را نام زیبد از تو

درنامه مجتبان آخر سلام مالکوی ، استغفرالله بو سخنان نامقبول ، وترهات نامعقولدر ، بن کیم ونیم ، بر مور حقیرم

و ذره مستحقرم لا یقیم ارسال جایبه یا اهدا سلامه لمنشه ابن رتبتم لبت که بر سبیل سهو بر خاطر خطیر تو نام

گذر کند ، اخلاق حسنه وخصال مستحسنه کوزدن نه مولدر که بومحاورت کستاخانه ومکالمت بی ادبانه دن

خاطر عاطره کرد کدورت قونمیه لمنشه ان اجترحت خطاء ، بالذی رقمت ، کیف فعلوک یا مولای یا مولی ، باقی همیشه

غنچه امال در کلشن اقبال شکفته باد ، بالنبی وآله الامجاد

للمحرّره ایضا تاریخ لانتقال المذکور الی رحمة الله ١٠٥٩

چون محمد بن محمد زین جهان رحلت نمود ، یافت در خلد برین از لطف حق حسن الجوار

روز الیم شد هم چو بشد تشنه لان از ازدحام ، از کف ساقی کوثر باده لبس خوشکوار

زانکه بیغمبر بکفت انکس که در غربت بمرد ، از شهیدان باشد و یابد ثواب بیشمار

همچنین مفهوم این مصراع تاریخش بود ، ایزد آمرزان ببیند جا رده معصوم یار

فتح الله الحلم ... ففی یعنیک دون الناس ... وکل عضو فداه ... نود لو کان معقودا بانفسنا ... ما زال کلیه ... نظارة لکتاب الله ... حرف العباد بالاشفاق ... وانت لا عن حجاب کنت ناظرها ... فان نعجا بکر والنظر الاحجام

عبد الرحمن ابن الخراط من قصیده

فلا ابن حجة قد قصرت عنه فقف ، فکم لشعرک دون السمع وقفات
شعر مطالعه نحت الحضیض لها ، من بردها فی رؤس الناس نزلات
کان الفاظه فی ارض اسطره ، مقابر ومعانیهن اموات

لابن عنبان وعده بعض اصدقائه بحضور فتعدان مطله ارسله مهزولا

ابو الفضل وابن الفضل انت وتربه ، فغیر بدیع ان یکون لک الفضل
اتتنی ایادیک التی لا اعدها ، لکثرتها لا کفر عندی ولا جهل
ولکننی انبیک عنها بطرفة ، تروقک ما وافی لها قبلها مثل
اتانی خروف ما شککت بانه ، حلیف هوی قد شفه الهجر والعذل
اذا قام فی شمس الظهیرة خلته ، خیالا سری فی ظلمة ما له ظل
فناشدته ما یشتهی قال قتة ، وقاسمته ما شفه قال لی الا کل
فاحضرتها خضراء مجاجة الثری ، مسلمة ما حص اوراقها الفتل
فظل یراعیها بعین ضعیفة ، وینشدها والدمع فی الخد منهل
اتت وحیاتی للموت بینی وبینها ، وجادت بوصل حین لا ینفع الوصل

کتب العقیر کاتب الحروف من جانب حضرة منبع السعادات برهان الدین
نقیب آل السادات عصر المحروسه الی علی ابی الاسعاد من نقیب السادات ارتجالا

علی کاسمه لازال یسمو الی ان یرتقی اعلی المرام

اسعد الله صباح مولانا وسیدنا بتباشیر النجح والاسعاد ، وافاض علیه سیل مواهبه متدفقا
بزیادة الاسعاف والامداد ، المعروض علی حضرة المنیر الوضاح ، الذی مثل نوره کمشکاة فیها مصباح
بعد سلام جزیل وثنا جمیل ، ان المطلوب ارسال مفتاح المنزل الذی هو تجاه المقیاس ، الذی هو
متنزه جمیع الناس ، لاجل سکنی المولی الاجل الحبر ، قاضی القضاة فی موسم الجبر کما جرت به العادة
ونزل فیه من انطرابه سادة بعد سادة ، علی ما هو المالوف من عادات السادات ، فانها
العادات ، وما جرت به العادة ، فهو فی کف لنسک مع زیادة ، والسلام

قاض اذا التبس الامران عن له ، رای یقوم علی التحقیق بالشبه
حتی یری من خطام ما یحاوله ، فیفصل الامر فیه غیر مشتبه

شهاب احمدی

بالله ما سفلت بی همتی الی رتب ، وانا الملک من اهل الاستعلا
فخالهن راه قد رقی وعلا ، ولم یزل فی حضیض فیه قد نزلا

فائدة

قال ابو حيان في تذكرته

خطيئة يوم لا اصيد فيه وخطيئة يوم لا اقاتل فيه ما رايت احدا ابينه والسيرافي اهمل تفسيره مع اهتمامه بمشكل الكتاب ولا يجوز دخول عوامل المبتدا والخبر على هذا المبتدا الذي هو خطيئة لانه تقييد بكلام لا يدخل عليه النواسخ والمعنى ما يوم لا اصيد فيه الا خطأ وما يوم لا اقاتل فيه الا خطأ ولم ارها في نظم ولا شعر عربي ولا مولد الا في قصيدة للبحتري مدح بها ابن خاقان اولها شعر

لنا دهواك حلقة ذراحتها . وبعيد النوى فيك من الرشاد . وبعده بابيات . خطيئة ليلة تمضي ولما . يؤرقني خيال من سعاد .

اي ما ليلة لا يؤرقني فيها خيال سعاد الا خطأ وهذا ذكره ابو علي في كتاب الشعر انتهى وفي شرح ابن خروف قولهم اقل يوم لا اصوم فيه وخطيئة يوم لا اصوم فيه كيوم الجمعة الذي والرفع فيه على الابتداء والخبر لا اصوم فيه ولا اصيد فيه والنصب على ثلاثة اوجه واقل بعض ما اضيف اليه وكذلك خطيئة والضمير للايام والمعنى ما يوم لا اصوم فيه ومخطئ يوم لا اصيد فيها عاد الضمير على المعنى ومخطئ اليوم يوم وقد ذكر سيبويه في الاستثناء اقل رجل يقول ذاك الا زيد وقال اقل رجل مبتدا عنه عليه والمستغنى به لان المعنى عنده النفي ولذلك جاز البدل واقل بعض ما اضيف اليه فاقل يوم من الايام لا اصوم فيه الخبر والكلام تام اللفظ والمعنى وكذلك خطيئة هي بعض ما اضيف اليه فهي من الايام كانه في التقدير مخطئ يوم لا اصيد فيه اي قليل من الايام لا اصيد فيه فعاد الضمير على المعنى وخطيئة مبتدا واصيد فيه الخبر وتم الكلام ولا يجوز في اقل يوم ان يراد به التقليل اي قليل من الايام ولما اعاد الضمير مذكرا على الخطيئة حمل على المعنى زعم السيرافي وغيره من المتاخرين ان الخبر محذوف ولا اصيد فيه صفة اليوم ولا حاجة اليه ولا دليل عليه والكلام تام دونه وليس اكبر من تانيث لفظ الخطيئة وهي كناية عن مذكر لانه بعض ما اضيف اليه واذا قلت يوم الجمعة الذي تحذف حرف الجر كان الاولى في الاول ان يكون منصوبا على السعة وقد اجاز فيه الظرف مع الاتساع في الثاني والاول احسن فيكون المفسر على وفق المفسر وقد مضى على هذه العلة بعد انتهى

من رحلة العلامة ابن الوردي

لي صديق صنان ابطيه صعب . علمه تحت ابطه حيث مرا . عرسه من صنانه شب قرناها فكانت بعلي بابط شراه

وله: عجبت من فطنة لص غدا . سرقوني في دار الشولي . ترجم مثر العبد بالتبعل في . ناحية حق بها المولى

وله: انقلب الجرعة . في بك كالبشر بالارب . فخير كل كاتب . ربح اذا هو انقلب

وله: جئنا الى الباب بانتهاز . ثم رجعنا بلا جواز . قالوا انا ثم فعلنا بل هو تيقظان للمجازي

وله: جئنا الى الباب بانتهاز . ثم رجعنا لسوء حال . قالوا انا نائم فعلنا بل هو تيقظان للمعالي

وله: اراك على ما فيك تبلغ الاذى . تدعني والعقل مثل ذا البليد . اما تستقبل الشر مني وتتقي . على صفحات الدهر عار الشدائد . ولو شئت اهجو الشمس قلت قرونها . طوال وقد كانت سماح بجود . ولو رمت ذم البدر شبهت وجهه . بوجه بغي او بخف قعود . وقلت حكى في برده واصفراره . وكلفته السوداء وجه يهود . ومن كان حال الشمس والبدر عنده . كذاك فمن عاداه غير رشيد .

وله: صاح ان احببت علما نافعا . رافع السمو ابه في النظراء . فاغد تلميذ الشيخ راه . وتجنب علماء الامراء .

وله: اذا احببت نظم الشعر فاختر . لنفسك كل سهل ذي امتناع . ولا تكثر من الالفاظ وكن . قوافيه وكله الطباع .

وقال: نعمت تارة فرايت شابا . نضرا يا حسن الى ره فعلت . رايت في تارة من اهلها . فخصب بان الين العطف . قال احب النصف قلت انتم . حاشى غصون البان تنصف . ولما حج من البيتين بعض السنها . قال انظروا الى غلظة العفو فقلت

خشونة اهل العلم غير عجيبة . وان بالغوا في البحث والحفظ والفكر . لهم انفس وحشية ما تانست . بجارية تسقي وساقية تجري

في شهر شعبان [illegible]

هذه فائدة نقلتها من لوائح استاذنا الشهاب الخفاجي المنفصل من قضاء مصر وقد نقلتها منه في بلبيه

قال ابن الهمام في التحرير اعلم ان اهل العربية قالوا ان النكرة المنفية بلا مركبة نص في العموم وغيرها ظاهر فيجوز لا رجل بل رجلان وامتنع في الاول وتعليقه يلزم امتناع نحو لا رجال فان قالوا المنفي الحقيقة بقيد التعدد قلنا اذا صح بل رجلان فلم لا يصح بقيد الوحدة لجوازه في الظاهر وحكم العربية ممنوع والقاطع فيه لنا ما عن ابن عباس ما من عام الا وقد خص نحو ان الله بكل شيء عليم ولا ضرر ولا ضرار واوجب كثير من الضرر وينتفي منافاته لاطلاق الاصول العام يجوز تخصيصه انتهى وقال تلميذه بحث المص ينفي المنافاة بين كلامهم واطلاق الاصوليين في جواز تخصيص العام ما لم يمنع العقل في خصوص المادة او السمع القطعي نحو بكل شيء عليم قال ووجه المنافاة ان التخصيص بيان ان بعض الافراد لم يرد بالحكم القطعي النفي بالعام وبتقدير كون النفي للحقيقة او الجنس مطلقا على كل تقدير لا يصح تخصيص هذا العام كما لا يصح بل رجلان لانه شمله حكم النفي للحقيقة ودخل افراده فامتنع ان يكون غير مراد وحاصله انه غايته ان لا رجل بالتركيب اقوى من لا رجل بالرفع فيجوز في كل منهما بل رجلان فالفرق ممنوع فقول الزمخشري في لا ريب قراءة النصب توجب الاستغراق وقراءة الرفع تجوزه غير حسن لان ظاهره ان العموم في الرفع غير مدلول اللفظ فارادته وعدمها سواء وليس كذلك بل النكرة في سياق النفي مطلقا تفيد العموم عند الفقهاء وائمة الاصول كما تلقوه من اهل اللغة فان لم يعقب المتكلم الصيغة باخراج شيء حكمنا بارادة ظاهره ووجب العمل به وان ذكر نحو بل رجلان علمنا انه قصد النفي بقيد الوحدة او مخرجا آخر متصلا او منفصلا علمنا انه اراد بالعام بعضه نحو لا ضرر اذا وجب القتل والضرب في بعض المواضع فعلم انه مراد في غير تلك المواطن وهو تخصيص في قراءة كل من الرفع والنصب يوجب الاستغراق غير ان ايجاب النصب اقوى انتهى وفي جمع الجوامع النكرة في سياق النفي للعموم ان بنيت على الفتح وظاهرا ان لم تبن لم تكن نصا فيه وقال شيخنا في الايات البينات النكرة شاملة للمفرد والجمع جمع سلامة او تكسير فالمراد انه مبني على الفتح او نائبه وفي حاشية المطول الشريفية المفرد نص في عموم الافراد والجمع في عموم الجموع ولا ينافيه صحة لا رجل في الدار الا زيد لان الاستثناء لا يوجب تخصيصه في الدلالة وان اوجبه في الحكم لجريانه في اسماء العدد وهي نص في معانيها وما اطلق من الظهور مناف لقوله في التسهيل في باب لا انه يفيد العموم مطلقا وقال الدماميني يظهر من كلام بعضهم ان التخصيص مخصوص بالجنس بالنفي وكلام المص يحتمله والعموم يكون شموليا وبدليا وفي شروح المنهاج انهم اختلفوا في دلالة النكرة المنفية على العموم هل هي وضعية او لزومية او بعضها وبعضها وفيه تفصيل ليس هذا محله قيل النصب في كلامهم هنا مقابل للرفع فيشمل البناء على الفتح والنصب بالفتحة والكسرة فتامل ما فيه اقول ما قالوه برمته وكلام التحرير يحتاج الى التحرير وليس ما قاله بوارد على من دقق النظر في

من كلام الشهاب

المقاصد لان الجمع موضوع لافراد متعدده والمفرد موضوع للماهية بقطع النظر عن الوحدة اذ لو لوحظت فيه
لم يصح ارادة عموم الافراد والنكرة تعم في النفي والاثبات نحو الرجل خير من المراة وتمرة خير من جرادة ولو سلم
هذا كان معنى لا رجل في الدار لا رجل فيها وحده فيصدق عليها اذا كان معه رجلان او رجال ولا ينهى منه
احد من اهل اللسان فانه مع من المقدرة في النفي ناف للقليل والكثير فلا يصح بل رجلان واذا رفع ولم يقدر من صح
وما اعترض به ان رح على العلامة واه جدا لان مراده ان النكرة مع من المقدرة تدل على ان المتكلم قصد
بكلامه العموم لكل ما قل وكثر فاذا رفع دل على العموم وضعا لا على قصد المتكلم له فيحتمل كلامه الوحدة توسعا
واراد بالوجوب لزومه بحسب الوضع واللغة وقصده بقرينة تقتضيه واراد بالجواز العقلي المطابق
للوضع وهو الراجح لانهما على حد سواء كما يوهم

هذه الرسالة ايضا من اللوائح قابلتها بنسخة في داره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه نبذة لطيفة في قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعق بما لا يسمع ف علم ان سيبويه قال في الكتاب انه من الاتساع شُبّهوا بما ينعق وانما شبهوا بالمنعوق به
والمعنى مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع ولكنه جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم
المخاطب بالمعنى انتهى وفي شرح الكتاب للشلوبين قال الشيخ ابو عبد الله حمله سيبويه على ما نص عليه من الحذف والاتساع
وبيان ذلك ان اللفظ على تشبيه الذين كفروا بالناعق وانما الذين كفروا منعوق بهم وليسوا ناعقين فقامت
الدلالة من طريق المعنى على ان الناعق بقي مشبها به اذ لم يصح حمله على الذين كفروا فقدر حذف المشبه به للدلالة
المعنوية عليه وهو قوله مثلكم ولما عطف مثل الذين كفروا اقتضى ايضا مشبها به كما اقتضاه المعطوف عليه
وقد علم ان الذين كفروا منعوق بهم اذ كان الموصوفون كالناعق فحذف المشبه الممثل به الذي هو المنعوق
لدلالة الذي هو به عليه فتامله فهذه دقيقة مذهب صاحب الكتاب وحكى السيرافي عن بعضهم انه يحتمل ان يكون
انما اراد كمثل الذي ينعق به كقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق اي ينطق به وقوله والنهار مبصرا اي يبصر به
والمعنى انه جعل الذين كفروا في دعاء بعضهم بعضا كمثل صايح الغنم بعضها في بعض واللفظ مقلوب وقال
ابن ابي الربيع فيما ذكره السيرافي بعيد وليس مثل ما شبه به قوله والنهار مبصرا لان المجاز في الظرف يحتمل في نحو
كما قال اما النهار ففي قيد وسلسلة ومثله كثير واما قوله ينطق عليكم بالحق فحمله على ظاهره من غير قلب هو
الوجه لامن اللبس فيه وقدره الفارسي بتقدير اقرب من التقدير المتقدم يعني بحذف مضاف اي
مثل واعظ الذين كفروا او داعي الذين كفروا الخ والمعنى انهم دعوا لما يراد منهم لم يفهموا منه الا ما اذا م
تحس به البهائم من السماع فقط من غير استدلال تفقه معه معنى المسموع وهو قريب وتاويل سيبويه
شريف حسن انتهى ويمكن ان لا يكون بين سيبويه والفارسي خلاف والتفسير بين تفسير معنى لا تفسير لفظ
سيبويه

ويعضده

ويعضده انه اتى به بعد قوله ولكن البر وصله مثله في تقدير مضاف والتاويل الاول وان كان الحذف فيه اكثر
حسن لانه حذف من الجملة الاولى ما اثبته في الثانية وهو قوله كمثل الذي ينعق ثم حذف من الثانية ما يقابله وهو
المنعوق به وهذا عندهم من الحذف البديع كما في قوله واني لتعروني لذكراك هزة البيت وحق الكلام ان يقال
لتعروني لذكراك هزة بعد هزة كما انتفض العصفور ثم فترة والا فالهزة لا تشبه انتفاض العصفور انتهى وحاصله
انه اشكل عليهم ظاهر النظم فانه لا يشبه الذين كفروا بمن ينعق بل بمن ينعق به وانه يحتاج الى التاويل فسلكوا
في تاويله الى مسالك احدها انه من الاحتباك وتقديره ومثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الراعي الذي ينعق
والبهائم التي ينعق بها فحذف من الاول ما ثبت نظيره في الثاني وحذف من الثاني ما ثبت نظيره من الاول
وهو مع كثرة التقدير بديع جدا لان فيه من المحسنات الاحتباك واللف والنشر والايجاز والثاني انه
تقدير مضاف اي مثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق بالبهائم والثالث ان يؤول من غير تقدير والمعنى
مثل الكفرة في اتباع بعضهم بعضا او دعائهم اصنامهم كمثل بهائم ترعى لا تزال يتبعها صياح ونعيق باصوات
في ذهبة فارغة لا قصد للمصوت بها ولا فهم لسامعها والى هذا الاشكال وجواباته اشار الغزالي في تفسيره حيث
قال اضاف المثل الى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم والمعنى والله اعلم مثل الذين كفروا كمثل
البهائم التي لا تفهم وتفقه مما يقول الراعي اكثر من الصوت فلو قال لها ارعي واشربي لم تدر ما يقول لها فكذلك
مثل الذين كفروا فيما ياتيهم من القران وانذار الرسول فاضيف التشبيه الى الراعي والمعنى في المرعي وهو ظاهر
في كلام العرب ان يقولوا فلان يخافك كخوف الاسد والمعنى كخوفه الاسد لان الاسد هو المعروف
بانه مخوف وقال الشاعر لقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقل اي حتى ما تزيد مخافة وعل
على مخافتي وقال كانت فريضة ما تقول كما كان الزناء فريضة الرجم والمعنى كما كان الرجم فريضة الزناء
فيتهاون ان هذا وضع الكلمة على صحتها لاتضاح المعنى عند العرب وانشد بعضهم ان سراجا لك
ثم تجره تجلا به العين اذا ما تجره والعين لا تجلا به انما يجلى هو بها وفيها معنى آخر تضيف المثل في
الذين كفروا واضافته في المعنى الى الواعظ مثل واعظ الذين كفروا واعظهم كمثل الناعق كما تقول
اذا لقيت فلانا فسلم عليه تسليم الامير وانما تريد به كما تسلم على الامير وقال الشاعر فلست مسلما
ما دمت حيا على زيد بتسليم الامير وكل صواب انتهى وهذا مسلك رابع حاصله ان فيه قلبا بتقديم
وتاخير واصله مثل الذين كفروا كمثل ما لا يسمع الذي ينعق هذا ما ذهب اليه ائمة العربية والمفسرون
منهم وفي الكشاف اختار مذهب ابي علي في تقدير المضاف لانه اقرب واقل تقديرا فقدر داعي
في المشبه اي مثلهم كمثل داعي الذي يصيح ببهائم لا تسمع ولا تفهم وجوز تقدير المضاف في المشبه به اي كبهائم
الذي ينعق الخ وما لا يسمع بمعنى ما لا يفهم من البهائم او المراد به الاصم بقرينة قوله صم بكم ثم ذكر الوجه الاخير
من كلام النحاة من غير تقديم وتاخير مثل الكفرة في تقليد بعضهم بعضا او في دعاء الاصنام الا انه قال انه لا
يناسب ما بعده واتبعه القاضي واجاب عن الاستثناء بانه اذا حصل تشبيها مركبا قطعي

النظر فيه عن مفرداته لا يأباه ونشر وصه كما قال السعد انه اختار انه تشبيه مركب لا مفرد شبه فيه المفردات بالمفردات الا ان الكتاب
ح ان يضاف المثل بمعنى الحال والقصة في الطرفين الى ما يناسبه كما في قوله كمثل الذين استوقد نارا ولو لم يقل كمثل نار فاندفع ما قيل
انه اذا كان مركبا لا يحتاج لتقدير فلذا قدر في الاول على وجه يتساوى الى ما قدره في الثاني وهو في الوجه المرجوح على العكس لان
اعتبار اضافة الاتباع للاتباع في المدعو اظهر وجوز فيها لا يسمع ان يكون بمعنى البهائم او الصم وقدم الاول لمناسبة للفظ ما
والنعيق لانه غلب في اصوات البهائم كما في كتب اللغة ونعيق المؤذن ونحوه قليل جدا ثم ذكر وجها لا يحتاج لتقدير اصلا
واخره مع انه على الاصل في عدم التقدير لان الاستثناء لا يناسبه وقول القاضي انه يرفع بجعل التشبيه مركبا لا وجه له لانه
لا يذكر في التشبيه ما لا دخل له فيه مع انه مبني على ان التشبيه مفرق وليس كذلك كما تقدم انتهى وفيه نظر لان الظاهر ان
العلامة اراد انه شبه داعي الكفرة بمن ينعق بالبهائم فالمقدر هو المستثنى كما بينه شراح الكتاب وتبعه القاضي وكون
المثل يقتضي التركيب غير مسلم فتدبر ولبعضهم هنا كلام طويل من غير طائل لم نذكره مخافة الملال واعلم ان قول العلامة
ان نعق بالمهملة بمعنى صوت واما نعق الغراب فهو بالمعجمة مخالف لما في كتب اللغة فان صاحب العباب قال انه يقال
نعق الغراب بالمهملة ايضا ونغق بالمعجمة في الخير وقيل في الشر نعب فاعرفه **تنبيه** التوجيه الاول الذي ذكره
شراح الكتاب فيه نوع من البديع سموه احتباكا وافرده بعض المتأخرين بالتأليف سماه الادراك في الاحتباك وقد
ذكره سيبويه وشراحه في مواضع متعددة الا انهم لم يضعوا له اسما وسبقه جابر الاندلسي في شرح بديعيته وقال انه
غريب وذكره الزركشي في البرهان وعرفوه بانه ان تذكر جملتان تحذف من اولاهما ما ثبت نظيره في الثانية وتحذف من
الثانية ما ثبت نظيره في الاولى ومثلوه بايات منها من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
تقديره من يهدي الله فهو المهتدي فلن تجد له مضلا مغويا ومن يضلل فهو الضال فلن تجد له وليا مرشدا الا ان
الزركشي اشترط فيه ان يكون بين معنيين متقابلين كالهداية والضلال وغيره لم يعرفه بذلك وقال الفاضل الجلبي التحقيق
التحقيق هنا ما قاله الزركشي بناء على استشهادهم بهذه الآية وانت اذا تتبعت امثلتهم وجدت فيها ما ليس كذلك
وقال السيوطي في شرح عقود الجمان بعد ما ذكر كلام الاندلسي في بديعيته وعقبه بهذه الاية وبقوله ادخل يدك في
جيبك تخرج بيضاء بيه اي ادخلها غير بيضاء واخرجها تخرج بيضاء قال ومن الطف قوله خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا اي خلطوا عملا صالحا بسيئ واخر سيئا بصالح والاحتباك من الحبك وهو الشد والاحكام وتحسين النسج بحبك ومعه
الخلل وسده فمن الفرج بين خيوطه مع رونقه وحسنه فشبهت مواضع يفرغ الثوب وتقديره

انتهى باختصار والحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده

قوله ... كاتم منصوب ...

فائده

محمد بن اصبع المعروف بابن بدود

اخذ البديع عن عبد الكريم الجيلاني ... وتوفي

الاستاد شهاب الدين احمد افندي الخفاجي رحمه الله

الا هل لظمآن المنى عندكم ورد • نعم غلبلا في حشاي له وقد
فكم لي اردف الدهر بعثت بالمنى • ويضحك والآجال من خلفه تعدو
وطوفان خطب في الموارد قائل • اذا بلغ السيل الزبا تغرق الاسد
ايتعب حرص المرء واليأس رائد • ويظمأ من خوض المنايا له ورد
اذا اشتعلت في ربوة نار فتنة • فما قدح رأي ثمة يورى له زند
وما احد حتى رايت مخلد • اذا لم يكن حسن الثناء له خلد
وذاك فتى عف الشمائل ماجد • تردي برود الحمد طرزها المجد
رأى الدهر قرنا للكرام مبارزا • فاعرض عن عمر له سوءة تبدو
سقى الله عهدا اثمر الطيب الجنا • وفي كل واد من احبته سعد
وحيى بريحان التحية حلة • بها ضيم الشوق المبرح والوجد
وليس يحوز النصر الا امرؤ له • قلوب الورى في كل نائبة جند
ومن يك فيه النفع للناس يحتمل • اذاه ولسع النحل يعقبه الشهد

وله ايضا
كم من كريم نوء جوده سقى • روض الاماني وربيع النعم
ما ضل عني جوده وان نأى • كانما وات راحتي عن حمى

كذا الايادي الطائلات تهتدي • في غسق الليل البهيم للفم

وله
ما نام فؤاد من له الخلق فداه • ما غمض جفون طرفه اذ رقداه
بل راحته كسته بالنوم رداه • والجفن لشكره ابدا سجداه

الشريف الرضي قدس الله روحه
ما مقامي على الهوان وعندي • مقول صارم وانف حمي
واباء محلق بي عن الضيم • كما راغ طائر وحشي
اي عذر له الى المجد ان ذل • غلام في غمده المشرفي
احمل الضيم في بلاد الاعادي • وبمصر الخليفة العلوي
من ابوه ابي ومولاه • مولاي اذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيد الناس • جميعا محمد وعلي

ذكر الصابي وابن غرس النعم في تاريخهما ان القادر بالله عقد مجلسا احضر فيه الطاهر ابا احمد الموسوي وابنه ابا القاسم المرتضى وجماعة القضاة والفقهاء وابرز اليهم هذه الابيات للرضي وقال قل لولدك اي ضيم لقيه من جهتنا واي ذل اصابه في مملكتنا وما الذي يعمل معه صاحب مصر لو ذهب اليه اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وتوليه المظالم فاجاب بان هذه الابيات لم نسمعها منه ولم نرها بخطه ولعل بعض اعدائه انتحلها فقال القادر ان كان كذلك فليكتب بخطه على محضر قدح في انسابهم فلم يحمل اليه المحضر فامتنع من وضع خطه عليه وتعلل بانه يخشى الغيلة من بعض دعاتهم لكنه انكر الشعر واقسم على انه ليس له كذا قال ابن ابي الحديد في اول شرح نهج البلاغة ولم يذكر شيئا غيره وقد ذكر ابن خلدون في مقدمة تاريخه ان الشريف الرضي كان يقول بثبوت نسب الفاطميين بمصر وانه كذلك والعباسيون ببغداد خافوا منهم فدلسوا المحضر المذكور في القدح في نسبهم وكذا قال المقريزي في تاريخه

اعلم ان اباحيان التوحيدي اسمه علي بن محمد بن العباس نفاه الوزير المهلبي لسوء عقيدته وكان يتفلسف وفي كتاب
الغرر وكان كذابا قليل الدين وقال ابن الجوزي كان زنديقا وبقي الى حدود الاربعمائة ببلاد فارس قال جعفر
بن يحيى الحكاك قال لي ابو نصر السجزي انه سمع المالبني يقول قرأت الرسالة المنسوبة الى ابي بكر وعمر مع ابي عبيدة
الى علي على ابي حيان فقال هذه الرسالة عملتها ردا على الرافضي وسببه انهم كانوا يحضرون مجلس بعض
الوزراء يعني الصاحب ابن العميد فكانوا يغلون في حال علي فعملت هذه الرسالة قلت فقد اعترف بالوضع
انتهى وقرأت بخط القاضي عز الدين بن جماعة انه نقل من خط ابن الصلاح انه وقف لبعض العلماء على كلام
يتعلق بهذه الرسالة ملخصه ان ابا حيان علي بن محمد التوحيدي معدود في زمرة اهل الفضل موصوف
بالنقد في الجد والهزل حتى صنع رسالة منسوبة الى ابي بكر وعمر ارسلاها الى علي وقصد بذلك الطعن على الصدر الاول
فنسب فيها ابا بكر وعمر الى امر لو ثبت لاستحقا فوق ما يعتقده الامامية فيهما واول ما يدل على افتعاله في ذلك
نسبته الى ابي بكر انه خطب خطبة يتملح فيها الى ابي عبيدة بحمل رسالته الى علي وغفل عن ان القوم كانوا بمعزل عن
التملح ومنها قوله ولعمري انك اقرب الى رسول الله قرابة ولكنه اقرب اليه قربة والقرابة لحم ودم والقربة نفس وروح
وهذا يشبه كلام الفلاسفة وسخافة هذه الالفاظ تغني عن تكلف الرد وقال فيها ان عمر قال لعلي فيما خاطبه
انك اعتزلت تنتظر وحيا من جهة الله وتتوكف مناجاة الملك وهذا الكلام لا يجوز نسبته الى عمر فانه ظاهر الافتعال
الى غير ذلك مما تضمنته الرسالة من عدم الجزالة التي تعرف من طراز كلام السلف الى اخر ما ذكره

من لسان الميزان لابن حجر

قال الزركشي سئل الزمخشري عن اطلاق الذات على الله فاجاب بانها تانيث ذو بمعنى صاحب وهي موضوعة ليوصف بها
ما تلبس بما يلزمها الاضافة الى اسماء الاجناس في نحو قولهم رجل ذو مال وامراة ذات جمال ثم قطعت عن مقتضاها
واجريت مجرى الاسماء الجامدة فلا تلزم الاضافة ولا الاجراء على موصوف وعني بها نفس الباري وحقيقته واصلها
في التقدير نفس ذات علم وغيره من الصفات ثم استغني بالصفة عن الموصوف ومثله كثير وحذف المضاف
لارادة التعميم كما يحذف المفاعيل فان قلت كيف جاز اطلاقه على الله مع ما فيه من التانيث وهم يمنعون اطلاق العلامة عليه
مع ان تاءه للمبالغة لما فيه من الايهام قلت ساغ من جهة مسلوخ النفس والحقيقة ووجه امتناع علامة لانه صفة
عن بها حذو الفعل في التفصلة بين المذكر والمونث بخلاف الاسماء التي لا تجري على مجرى الافعال في الفرق الا نادرا الحق
بالاب في باب الندا معوضين فلما انسلكت الذات في مسلك الاسماء جرت مجرى النفس والحقيقة فان صح ما حكي عن العرب
من قولهم جعل الله ما بيننا في ذاته وعليه بني خبيب قوله وذلك في ذات الاله فهو حجة فالكلمة اذن عربية وعلى ذلك
جرى استعمال المتكلمين انتهى قلت ان تحقيق حقيق بالقبول وهو غاية ما يصح به استعمالها

من ابن خلكان

ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي الشاعر المشهور
لم يكن في قريش اشعر منه وهو كثير التغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة وكان يتغزل في شعره بالثريا ابنة
عبد الله بن الحارث بن امية الاصغر بن عبد شمس ابن عبد مناف الاموية وقتيلة ابنة النضر جدتها لانها كانت
تحت الحارث ابن امية وعبد الله ولدها هو والد الثريا وهي قتيلة ورثت اخاها النضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقب وقعة بدر الابيات القافية وكان قد قتل اباها النضر ابن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن
عبد الدار ابن قصي القرشي العذري وقيل كان اخاها ومن جملة الابيات ظلت سيوف بني ابيه تنوشه
لله ارحام هناك تشقق • امحمد ولانت ضنء نجيبة من قومها والفحل فحل معرق • ما كان ضرك لو مننت وربما
من الفتى وهو المغيظ المحنق • فالنضر اقرب من تركت وسيلة • واحقهم ان كان عتق يعتق • فقال عليه الصلاة
والسلام لو سمعت شعرها قبل ان اقتله لما قتلته وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسره يوم بدر
فلما رجع الى المدينة امر علي ابن طالب رضي الله عنه وقيل المقداد ابن الاسود بقتله فقتله صبرا وكانت الثريا موصوفة
بالجمال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ونقلها الى مصر فقال عمر المذكور في زواجها يضرب المثل
بالثريا وسهيل النجمين المعروفين • ايها المنكح الثريا سهيلا • عمرك الله كيف يلتقيان • هي شامية اذا ما استقلت
وسهيل اذا استقل يماني • وكانت ولادته ليلة الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة
وغزا في البحر فاحرقوا السفينة فاحترق هو ومن معه سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمره مقدار سبعين سنة رحمه الله
ابن العفيف بدا وجهه من فوق اسمر قده • وقد لاح من سود الذوائب في جنح • فقلت عجيب لم يذهب البحر وقد طلعت
شمس النهار على رمح وله لو لم تكن ابنة العنقود في فمه • ما كان في خده الناريا بولهب • تبت يدا عاذلي فيه فوجنته • حمالة
الورد لا حمالة الحطب المعمار تعرض البدر يحكي حسن صورته • فراح منكسفا والشمس بالغضب • وبانة الجزع ماست تشبه
تبت وقد اصبحت حمالة الحطب سيف الدين المشد مسكية الانفاس تحكي الصبا • عنها حديثا قط لم يملل • جننت
سرى عرفها • وما ترى جني بالمندل وله ومجلس راق من والى يكدره • ومن رقيب له بالنوم ابلان • ما فيه ساع
سوى الساقي ولس به • على الندامى سوى الريحان نمام البعضهم ارشفني ريقه وعانقني • وخصره يلتوي من الرقة • فبت من خمره
وريقته • اهيم بين الفرات والرقة شعر سقى الله ارضا انبتت غصنك الذي • زكت منه اغصان وطابت مغارس
تغنت عليه الطير وهو رطيبة • وغنت عليها العيد والعود يابس ظافر الحداد وددت لما بان وشدا بحارسه القمري
والقمر ان لو غدا لي بكل جارحة • سمع وفي كل مفصل بصر شعر عرج على الروض بانديم • وملل الى ظلال الطليل فالزهر
يلقاك بابتسام • والريح تلقاك بالقبول شعر ان فصل الربيع فصل غريب • تضحك الارض من بكاء السماء • ذهب
ايما ذهبنا ودر حيث درنا وفضة في الفضاء شعر غنت فلم تبق في جارحة • الاتمنيت انها اذن

السراج الوراق ودع الهوينا وانتصب واكتسب واكدح فنفس المرء كداحة • وكن عن الراحة في معزل فالصفع موجود مع الراحة
ما احسن ما استخدم الراحة في معنييها الاول الراحة من الاستراحة والثاني الراحة من اليد وكذا فعل ابو الحسين الجزار في قول
ابي نواس لما ضمنه في قوله يوم نيروز كتب بها الى بعض اصحابه شعر كتبت بها في يوم لهو وبابتي • تمارس من ابطالها ما تمارس
وعندي رجال للمجون ترحلت • عمائمهم عن هامهم والطيالس • فللراح ما زرت عليه جيوبها • وللماء ما دارت عليه القلانس
مساحب من جر الزقاق على الثرى • واضغاث ريحان جني ويابس • انظر الى هذا الرجل كيف تلعب بالكلام وذيل المعنى
بحسن التوطئة لمن وصف الكاس المصورة في الابيات السينية المشهورة حتى كان هذا البيت لم يقله ابو نواس الا في وصف
الصفاع يوم النيروز فنقل الراح من اسم الخمر الى جمع راحة وهي اليد ابن وكيع لقد رضيت همتي بالخمول ولم ترض بالرتب العالية
وما جهلت لطيب طعم العلا ولكنها تطلب العافية محاسن النثوا لنا صديق له خلال • تعرب عن اصله الاخس • اضحت
حيث كف • وددت لو انها كانت حكي ان الشيخ بهاء الدين ابن النحاس دخل الى الجامع الازهر فوجد الشيخ ابا الحسين
الجزار جالسا والى جانبه غلام حسن الصورة نزهة بينهما وصلى فلما فرغ قال لابي الحسين الجزار ما احسن قول ابن سناء الملك
فقال ابو الحسن ما احسن قول صاحبنا السراج الوراق انتهى ومراد بهاء الدين من قول ابن سناء الملك هو قوله شعر انا
في مقعد صدق بين قواد وعلق • ومراد ابي الحسن من قول السراج هو قوله شعر ومهذب راض الاباء فقاده سلس
القياس • لما توسط بيننا جرت الامور على السداد • وقد تساوت كل واحد منهما مع خصمه ولم يشعر ادها احد
لبعضهم شيخة النسيج لا تحول عن العهد كالتشبيه ما ان يجوزه • ساحقت طفله ولاطت فتاة • وزنت كهلة وقادت
عجوزا ابو اسحاق الغزي غيرة تخطف الابصار خضتها • من حولها ببروق البيض والاسل • تهتز الى القوم حادوا ببهجته
دهرا بالجلة والجود في الجود مثل الشح في الرجل وله من ضنها بالطيف توعدنا • ليقطر طيب النوم بالمقل • دعها فلو بحت
جود الشيء تجد في النحل • لبعضهم وفحم كايام الوصال فعاله • ومنظره في العين ليل صدود • كان لهيب النار بين خلاله
بوارق لاحت في غمام سود • لبعضهم كانون يعطف برده كانوننا • يا بني سادات كرام حذق • بارائهم حمر البطون
ظهورها • سود تنفلق بالنار الازرق • مجير الدين ابن تميم كانها نار نار وقد خمدت • وجمرها بالرماد مستور
دم جرى من فواخت ذبحت • من فوقها ريشهن منثور • لبعضهم كان تنضيد الفحم حول شرارة • اذا النار شبت
جلده تلونا • تذكر ايام السحاب التي جرت بمنبته لما تاود اغصانا • فنبت منه الآبنوس بنفسجا • واثمر عنابا
داورق سوسنا • والجوبانة القواس ينقل عن العين الى الاذن فقال شعر ولما حكى الاروق في العين شكله
وقد علق العنقود في سالف الدهر • تذكر عهدا بالكروم فكله • عيون على ايام عصر الصبا تجري العنقود منقول
هكذا فيه تقديم • ذا ضرابي لما حكي تشكل الاروق العنقود في العين وقد علق بهوي في سالف الدهر لبعضهم سلفنا
على العقول السلافه فتقاضت ديوننا بلطافه • ضيفتنا بالبشر واليسر والنشر • الا هكذا تكون الضيافه البشر وهو
ابتسامها بالحباب والنشر يريد به نكهتها كما قال ابو نواس شعر فتنفست في البيت اذ مزجت • كتنفس الريحان
في الانف • واليسر يريد ان يخبر بها يزيل همه وينشط من المه شعر واذا سكرت فانني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير • النصير الحمامي اصبحت من اغنى الورى • مستبشرا بالفرح • عند خمر ذهب
الكاس بالقدح ابن قلاقس وظلت بالكاس اغنى الناس كلهم • في الخمر من عسجد والماء من ورق • الناظر الفاضل
له منن تخفقوا على الشرب اربع وواحدة لولاسها حتى تكفي • سرورا الى قلب وبشرا الى يد • ونورا الى عين وعطرا الى انف
ولما رانا باسمين حبابها • مددنا بمنى التعطف قبل فم الرشف شعر زادت على كحل الجفون تكحلا • ويسم نصل السيف وهو قتول

من تاريخ ابن خلكان

ابو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين كان نقيب الطالبيين وكان اماما
في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان
شعر كبير وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام امير المومنين علي ابن ابي طالب هل هو جمعه او جمع اخيه
الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر وهي
مجالس املاها تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على اللغة والنحو وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع
في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام في اواخر كتاب الذخيرة قال فكان هذا الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف
والافتراق • اليه فزع علماؤها • وعنه اخذ عظماؤها • صاحب مدارسها • وجامع شاردها وآنسها • ممن سارت اخباره
وعرفت به اشعاره • وحمدت في ذات الله ماثره وآثاره • الى تواليفه في الدين • وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد
انه فرع تلك الاصول • ومن اهل ذلك البيت الجليل • واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله • ضن عني بالنزر اذ انا
يقظان • واعطى الكثير في المنام • والتقينا كما اشتهينا ولا عيب سوى ان ذاك في الاحلام • واذا كانت الملاقاة ليلا
فالليالي خير من الايام • وله ايضا • مولاي يا بدر كل داجية • خذ بيدي قد وقعت في اللجج • حسنك ما تنقضي عجائبه
كالبحر حدث عنه بلا حرج • بحق من خط عارضيك ومن سلط سلطانها على المهج • مد يديك الكريمتين معي ثم
ادع لي فدتك حمراك بالفرج • وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي ان ابا الحسن علي بن احمد بن سلك الفالي
الاديب كانت له نسخة بكتاب الجمهرة لابن دريد في غاية الجودة • فدعته الحاجة الى بيعها فباعها واشتراها
الشريف المرتضى بستين دينارا وتصفحها فوجد فيها ابياتا بخط بائعها وهي • انست بها عشرين حولا وبعتها
لقد طال وجدي بعدها وحنيني • وما كان ظني انني سابيعها • ولو خلدتني في السجون ديوني • ولكن لضعف
وافتقار وصبية • صغار عليهم تستهل شئوني • فقلت ولم املك سوابق عبرة • مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك • كرائم من رب بهن ضنين • فوجدها لابا لقوها وهذا الفالي نسبة الى
فالة بالفاء وهي بلدة بخوزستان واما سلك فهو بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وبعدها كاف هكذا
وجدته مقيدا ورايته في مواضع اخر بكسر السين وسكون اللام وكانت ولادة الشريف المرتضى المذكور وفضائله كثيرة وكانت
ولادته في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
واربعمائة ببغداد ودفن في داره عشية ذلك النهار تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته آمين
ومن شعره ايضا • ولما تفرقنا كما شاءت النوى • تبين ود خالص وتودد • كاني وقد سار الخليط عشية
اخو جنة مما اقوم واقعد • وله ايضا قل لمن خده من اللحظ دامي • رق لي من جوانح فيك تدمي • يا سقيم الجفون من
غير سقم • لا تلمني ان مت منهن سقما • انا خاطرت في هواك بقلب • ركب البحر فيك اما واما •

ابن خلكان

ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم المعروف بالموسوي صاحب الديوان
الشعر ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في ترجمته ابتدا يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم ابدع ابنا
الزمان وانجب سادة العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع
المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر
قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما اجريه من ذكره شاهد عدل من شعره العالي المتنع عن القدح الذي يجمع الى السلاسة
متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معارف يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى قديما نقابة نقباء
الطالبيين ويحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال الى ولده الرضي المذكور في
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وابوه حي ومن غرر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله ابي العباس احمد بن المقتدر
من جملة قصيدة • عطفا امير المومنين فاننا • في دوحة العليا لا نتفرق • ما بيننا يوم الفخار تفاوت • ابدا كلانا
في المعالي معرق • الا الخلافة ميزتك فانني • انا عاطل منها وانت مطوق • وديوان شعره كبير يدخل في اربع
مجلدات وذكر ابو الفتح ابن جني النحوي ان الشريف الرضي احضر الى السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر سنين
في الحلقة فذاكره بشي من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال له الرضي
بغض علي فعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وذكر انه تلقن القران الكريم بعد ان دخل في السن فحفظه
في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القران يتعذر وجود مثله دل على توسعه في علم النحو واللغة وكتابا في مجازات
القران فجا نادرا في بابه وقد عني بجمع ديوانه جماعة واجود ما جمع الذي جمعه ابو حكيم الخبري ولقد اخبرني بعض الفضلاء
انه رأى في مجموع ان بعض الادبا اجتاز بدار الشريف الرضي بسر من رأى وهو لا يعرفها وقد اخنى الزمان عليها وذهبت بهجتها واخلقت
ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن الاشارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وتمثل
بقول الشريف الرضي المذكور • ولقد وقفت على ربوعهم • وطلولها بيد البلى نهب • فبكيت حتى ضج من لغب
نضوي ولج بعذلي الركب • وتلفتت عيني فمذ خفيت • عني الطلول تلفت القلب • فمر به شخص وسمعه وهو ينشد
الابيات فقال له اتعرف هذه الدار لمن فقال لا فقال هذه الدار لصاحب هذه الابيات فتعجبا من حسن الاتفاق
وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد وتوفي بكرة الخميس سادس المحرم وقيل صفر سنة ست
واربعمائة ببغداد ودفن بمقابر قريش بمشهد باب التبن بداره بخط مسجد الانباريين بالكرخ وخربت
الدار ودثر القبر ومضى اخوه المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه
وصلى عليه الوزير فخر الملك وكانت ولادة والده الطاهر ابي المناقب ابي احمد الحسين سنة سبع وثلاثمائة وتوفي
في جمادى الاولى سنة اربعمائة وقيل سنة ثلاث واربعمائة ببغداد ودفن بمقابر قريش بمشهد باب التبن
ورثاه ولده الرضي ورثاه ابو العلا المعري بقصيدته التي اولها اودى فليت الحادثات كفاف وهي طويلة اجاد فيها كل
الاجادة

هذه القصيدة لابن زيدون

اضحى التنائي بديلا من تدانينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا

وان من طيب دنيانا تلاقينا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا اليكم ولا جفت مآقينا

يكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي علينا الاسى لولا تأسينا

حالت لفقدكم ايامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

اذ جانب العيش طلق من تألفنا ... ومورد اللهو صاف من تصافينا

واذ هصرنا غصون الانس دانية ... قطوفها فجنينا منه ما شينا

ليسق عهدكم عهد السرور فما ... كنتم لارواحنا الا رياحينا

من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ... حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا

ان الزمان الذي ما زال يضحكنا ... انسا بقربهم قد عاد يبكينا

ما حقنا ان تقروا عين ذي حسد ... بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا ... بان نغص فقال الدهر آمينا

فانحل ما كان معقودا بانفسنا ... وانبت ما كان موصولا بايدينا

وقد نكون وما يخشى تفرقنا ... واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم ... رأيا ولم نتقلد غيره دينا

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا ... ان طال ما غير النأي المحبينا

والله ما طلبت اهواؤنا بدلا ... منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا ... ولا اتخذنا بديلا منك يسلينا

يا ساري البرق غاد القصر واسق به ... من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا ... من لو على البعد حيا كان يحيينا

يا روضة طالما اجنت لواحظنا ... وردا جلاه الصبا غضا ونسرينا

ويا حياة تملينا بزهرتها ... منى ضروبا ولذات افانينا

ويا نعيما خطرنا من غضارته ... في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة ... وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

اذا انفردت وما شوركت في صفة ... فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها ... والكوثر العذب زقوما وغسلينا

ربيب ملك كأن الله انشاه ... مسكا وقدر انشاء الورى طينا

ما ضر ان لم نكن اكفاءه شرفا ... وفي المودة كاف من تكافينا

كانّنا لم نبت والوصل ثالثنا ... والسعد قد غضّ من أجفان واشينا
سرّان في خاطر الظلماء يكتمنا ... حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
لا غرو أنّا ذكرنا الحزن حين نهت ... عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
إنا قرأنا الأسى يوم النوى سورا ... مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا
أما هواك فلم نعدل بمنهله ... شربا وإن كان يروينا فيظمينا
لم نجف أفق جمال أنت كوكبه ... سالين عنه ولم نهجره قالينا
ولا اختيارا تجنّبناك عن كثب ... لكن عدتنا على كره عوادينا
نأسى عليك إذا حثت مشعشعة ... فينا الشمول وغنانا مغنينا
لا أكؤس الراح تبدي من شمائلنا ... سيما ارتياح ولا الأوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظة ... فالحرّ من دان إنصافا كما دينا
فما ابتغينا خليلا منك يحبسنا ... ولا استفدنا حبيبا عنك يغنينا
ولو صبا نحونا من علو مطلعه ... بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا
أبكي وفاء وإن لم تبذلي صلة ... فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
وفي الجواب متاع لو شفعت به ... بيض الأيادي التي ما زلت تولينا
عليك مني سلام الله ما بقيت
صبابة بك نخفيها وتخفينا

للصفي الحلي في مدح عود الطيب

ثلاثة في العود محموده • وتلك في العين لا تحمد • صلابة الملمس وتعريقه • ولونه المعتكر الأسود

وله أيضا • توقّ شرب الماء في حمة • فإنها جالبة للسقام

عقيب حمامك والنوم والإعياء والباه وأكل الطعام • وله أيضا

من شاء يملك حفظ صحة نفسه • ويفوز طول حياته بدوامها • فليجعلن غذاءه من أربع

لا تقبل التغيير من أقسامها • من لحم ساعته وخبز نهاره • وطعام ليلته وقهوة عامها

وقال في تعديد أصناف الأوجاع • أصناف أوجاع الجسوم ثلاثة

في جهة مضروبة لا تنكر • خفق وحكاك وخوناخن وحمة ومغص وتخيخ ويكسر ثم المثلي

والثقيل وضاغط • يبلي العظام وثاقب ومخدر • واللذع والضربان والإعياء لا تزداد صنفا بعد ذلك يذكر

ابن الوردي

ورب غزالة طلعت بقلبي وهو مرعاها ... نصبت لها شباكا من نضار ثم صدناها
فقالت لي وقد صرنا إلى عين قصدناها ... بذلت العين فاكحلها بطلعتها ومجراها

فيه أربع استخدامات أي بذلت الذهب فاكحل عينك بطلعة عين الشمس ومجرى العين الجارية من الماء لأنه مهد لهذه المعاني في الأبيات المتقدمة وأتى البيت الرابع فنزل جمله على ما تفصل وبها يدرك على الفكر الصحيح والتخيل التام وما أعرف لغيره هذه العدة في هذا الوزن القصير وأما قول رشيد الدين الفارقي • إن في عينيك معنى حدث النرجس عنه • ليت حظي من غضيض سهما في قلبي منه فهو وإن كان فيه أيضا أربع استخدامات لكن تعود إلى شيئين لأن قوله من غضه فيه معنيان أحدهما غض الطرف وهو كسر الطرف والثاني من الغضاضة وهي الطراوة فالأول للعين والثاني للنرجس وقوله سهما له معنيان أحدهما النصيب وهو الذي عناه والثاني الذي يريش بجزء النبل وهو أحد السهام الذي في قلبي منه وهذا وإن كان فيه أربعا إلا أنه أربعة لاثنين والأول أربعة لواحد وهو لفظة العين فكان أكمل الوداعي يا عز والعزيز الذي قصر على نفسي باذلا لها • ما خطرت في حكم نسمة إلا تعرضت لت آمالها • ولا سرت منك إلى أرضكم • إلا تمسكت بأذيالها وله أعيذ ريم الترك بالروم والصدغ مع نيه بحر • وخده المشرق قد صح في عذاره للمعوج تقويمي وله رمتني سود عينيه فأصمتني ولم تخطئ ومالي ذاك عند جميع سهام الليل ما تخطي ابن نباتة بروحي عاطر الأنفاس ألمى • حلو الحسن جالي الوجنتين • له خال على خد بدينار خد تباع له القلوب بحبتين أخذه الصفدي بروحي خده المحمر أضحت • عليه من غمرة المحبة • كان الحسن يعشقه قديما • فنقط بدينار وجه لما وقف ابن نباتة عليها قال سرق الصلاح من الحبتين حبة شهاب الدين ابن الشهيد يعني علي القانون حتى غدا من طرب يهتز عطف الجليس داوي قلوبا من عليل الأسى • وكان فيهما من جواد رسي فصاحت الجلاس عجبا به يا صاحب القانون أنت الرئيس عز الدين الموصلي يقول وقد بدا قمرا وغصنا • حباه حسنه هيفا بليغا • نشق مسك أصداغ هلالا • فهذا الطيب من عرق الجبين وله كالزرد المنظوم أصداغه • وخده كالورد لما ورد • بالغت في اللثم وقبلته في الخد تقبيلا يفك الزرد ومن لطائف مجونه وبي ناتف للعارضين يقول صف • نبات عذار زان في الحسن منظري • فناديت يا حلو الشمائل والذي يقول لسكر في النبات المكرر وله في من اسمه تمتع وذي أدب لطيف الذات جدا طلبت الوصل منه فما تمنع • ودب لأخذ أير قلت مه ذا • فنادى في بالحق تمتع وله يا رب إن العبد عبد مذنب وهو فقير ماله عنك غنى • قد قطف اللذة في شبابه بجهله فاغفر له ما قد جنى المزين بالحديثة فضل عند أكلها لكنه غير مصروف إلى رشده • صفراء في وجهه خضراء في فمه • حمراء في عينه سوداء في جده وله بساطيا الأحداق حسنا ويهدي للقلوب به سرورا • ويشرح حين يبسط كل صدر • وخير البسط ما يشرح الصدورا ابن العفيف رب طباخ مليح • فاتن الطرف غرير مالك أصبح لكن • شغلوه بالقدور وله السعد في يا طلعة البدر طالع • ومن شجوني خط بخديك نازل ولولا ثنا واصف وجبة لا تجره نبت بها وهو باقل وله زار وجيش الظلام منهزم • فانشق ثوب الدجى عن الفجر • وبت من صدغه ومبسمه أجمع بين الحشيش والخمر

عبد الحكيم ابن الخطيب ابي اسحق ابراهيم المصري

قامت تطالبني بلؤلؤ ثغرها • لما رأت عيني تجود بدرها • وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي • هذا الذي اتهمت به في ثغرها •

وله • وشادن طاف بالكؤوس ضحى • نحرها والصباح قد وضحا • والروض يبدي لنا شقائقه • وآسه العنبري قد نفحا •

قلت وابن الاقاح قال لنا • اودعته ثغر من سقى القدحا • فظل ساقي المدام يجحد ما • قال فلما تبسم افتضحا • ابراهيم الصوفي

انا ابن من لم تغن عقب بعدها • وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه ٥ ابو اسحق ابراهيم الصابي في عبده يمن • ابراهيم الصوفي

لك وجه كان عيناي خطته • بلفظ تمله آمالي • فيه معنى من البدور ولكن • نفضت صبغها عليه الليالي •

لم يشنك السواد بل زدت حسنا • انما يلبس السواد الموالي • فبما لي افديك لما لم تكن لي • وبروحي افديك ان كنت ما لي •

ابراهيم الكلبي البرني المشهور • من آلة الدست ما عند الوزير سوى • تحريك لحيته في حال ايماء • فهو الوزير ولا ازر يشد به •

مثل العروض له بحر بلا ماء • وله • حلفا من الايام ما انطيقه • كما حمل العظم الكسير العصائبا • ابو نصر احمد بن يوسف

الشهير بالمنازي نسبه الى مناز جرد مدينة عند حصن زياد اجتاز بوادي بزاعا فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل هذه الابيات •

وقانا لفحة الرمضاء واد • وقاه مضاعف النبت العميم • نزلنا دوحه فحنا علينا • حنو المرضعات على الفطيم • وارشفنا

على ظما زلالا • ارق من المدامة للنديم • يراع الشمس اني واجهتنا • فيحجبها ويأذن للنسيم • يروع حصاه حالية

العذارى • فتلمس جانب العقد النظيم • وله • ولي غلام طال في دقة • كخط اقليدس لا عرض له • وقد تناهى

عقله خفة • فصار كالنقطة لا جزء له • توفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة واربعمائة • ابن الخازن

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ • يختص بالاسعاف والتمكين • انظر الى الالف استقام ففاته • عجم وفاز به اعوجاج النون •

وكانت وفاته في صفر سنة ثماني عشرة وخمسمائة وعمره سبع واربعون سنة ٥ ناصح الدين الارجاني

نسبته الى ارجان من كور الاهواز من بلاد خوزستان بين فارس والبصرة بتشديد الراء وفي شعره التنبه وقوة تخففه

وتقال انهما بالتخفيف كتب يعاتب بعض الرؤساء العدم سؤاله عنه في انقطاع مدة • نفسي فداؤك ان هذا الصاحب

بابي بهواه على فرض ولجب • لم طال تقصيري وما عاتبتني • فاذا الفداة مقصر ومعاتب • ومن الدليل على

ملالك انني • قد غبت ايامنا وما لي طالب • واذا رأيت العبد يهرب ثم لم • يطلب فمولى العبد منه هارب

ولد سنة ستين واربعمائة وتوفي سنة اربع واربعين وخمسمائة بمدينة تستر ويقال العالم بمدينة تستر ٥

التفليسي ابو العباس احمد في غلام يتعلم علم الهندسة والهيئة • وذي هيئة يزهو بوجه مهندس • اموت به في كل يوم والعيث

محيطا بأشكال الملاحة وجهه • كان به اقليدسا يتحدث • فعارضه خط استواء وخاله • به نقطة والصدغ

شكل مثلث • ابو المطرف • شكا الم الفراق الناس قبلي • وروع بالنوى حي وميت • واما مثل

ما ضمت ضلوعي • فاني ما سمعت ولا رأيت • وله دعتني فحلت فرسه ويصلح ان يكون لغزا • وصاحب لا امل الدهر صحبته

يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد • لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا • للناظري افترقنا فرقة الابد •

ابو علي تميم بن المعز بن المنصور ابن القائم بن المهدي وكان ابوه المعز صاحب الديار المصرية

والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية له شعر جيد من جملته

اما والذي لا يملك الامر غيره • ومن هو بالسر المكتم اعلم • لئن كان كتمانه المصائب مؤلما • لاعلانها عندي اشد وآلم •

وبي كل ما يبكي العيون اقله • وان كنت منه دائما اتبسم • وله • وما ام خشف ظل يوما وليلة •

ببلقعة بيدا ظمآن صاديا • تهيم فلا تدري الى اين تنتهي • مولهة حيرى تجوب الفيافيا •

اضر بها حر الهجير فلم تجد • لغلتها من بارد الماء شافيا • فلما دنت من خشفها انعطفت له • فالفته ملهوف الجوانح طاويا •

باوجع مني يوم سارت حمولهم • ونادى منادي البين ان لا تلاقيا • ثابت بن قرة الحراني الطبيب عالج

قرة سري الرئيس ابن الحسين عن فاصابه العافية فعمل فيه هذه الابيات وهي من احسن ما قيل في طبيب • هل للعليل

سوى ابن قرة شافي • بعد الاله وهل له من كافي • احيى لنا رسم الفلاسفة الذي • اودى واوضح رسم طب عافي

فكانه عيسى ابن مريم ناطقا • يهب الحياة بايسر الاوصاف • مثلت له قارورتي فرأى بها • ما اكتن بين جوانحي

وشغافي • يبدو له الداء الخفي كما بدا • للعين رضراض الغدير الصافي • وله ايضا • برز ابراهيم في علمه

فراح يدعو وارث العلم • اوضح نهج الطب في معشر • ما زال فيهم دارس الرسم • كانه من لطف افكاره • يجول بين

الدم واللحم • ان غضبت روح على جسمها • اصلح بين الروح والجسم • جعفر ابن الفرات وزير اخشيد مصر

من حمل النفس احبابا ملو روحها • ولم يبت طاويا منها على ضجر • ان الرياح اذا اشتدت عواصفها •

فليس ترمي سوى العالي من الشجر • ابن رشيق توفي سنة ست وخمسين واربعمائة من شعره

احب اخي وان اعرضت عنه • وقل على مسامعه كلامي • ولي في وجهه تقطيب راض • كما قطبت في وجه المدام •

ورب تقطب من غير بغض • وبغض كامن تحت ابتسام • وله • يا رب لا اقوى على دفع الاذى • وبك استغثت

على الضعيف المؤذي • ما لي بعثت الي الف بعوضة • وبعثت واحدة الى نمرود • وله • اسلمني حب سليمان

الى هوى السيرة العتق • قالت لنا جند سلاحاته • لما بدا ما قالت النمل • قوموا ادخلوا مساكنكم فبان • يحطمكم اعين النجل

ابن وكيع التنيسي • ابصره عاذلي عليه • ولم يكن قبل ذا رآه • فقال لي لو هويت هذا • ما لامك الناس في هواه • قل لي

سالمن عدلت عنه • فليس اهل الهوى سواه • فظل من حيث ليس يدري • يأمر بالحب من نهاه • عبد المنعم الجلياني

لو راى وجه حبيبي عاذلي • لتفاصلنا على وجه جميل • ابو الجوائز الواسطي • دع الناس طرا واصرف

الود عنهم • اذا كنت ذا خلاق تهم لا تسامح • ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه • صفا وبنيه فالطباع جوامح • الارني الكدر

وشيئان معدومان في الارض درهم • حلال وخل في الحقيقة ناصح • وله • بدا لي الهوى بري المدا

واذا بي صدود كل حرحت الحل من مس • فلست ارى حجا ارالك واتما • يبين هباء الذر في الق الشمس •

كان الوزير المهلبي كان قبل اتصاله بمعز الدولة ابن بويه في شدة عظيمة من الضرورة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة
واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا • الا موت يباع فاشتريه • فهذا العيش ما لا خير فيه • الا موت لذيذ الطعم ياتي •
يخلصني من العيش الكريه • اذا ابصرت قبرا من بعيد • وددت بانني مما يليه • الا رحم المهيمن نفس حر • تصدق بالوفاة على اخيه
وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي وقيل ابو الحسن العسقلاني فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه فاطعمه
وتفارقا وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاقت الاحوال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم
وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه • الا قل للوزير فدتك نفسي • مقال مذكر ما قد نسيه • اتذكر اذ تقول لضنك عيش
الا موت يباع فاشتريه • فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع في
رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الشدة قال • رق الزمان
لفاقتي • ورثى لطول تحرقي • فانالني ما ارتجيه • وحاد عما اتقي • فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السبق • حتى جنايته
بما فعل المشيب بمفرقي • وكانت ولادته ليلة الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين
بالبصرة وتوفي يوم السبت لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة

يوسف الجوهري يمدح الحسن بن سهل • لو ان عين زهير عاينت حسنا • وكيف يصنع في امواله الكرم • اذا لقال زهير حين يبصره
هذا الجواد على العلات لا هرم • الوزير المغربي • اقول لها والعيس تحدج للسرى • اعدي لفقدي ما
استطعت من الصبر • سانفق ريعان الشبيبة آنفا • على طلب العلياء او طلب الاجر • اليس من الخسران ان لياليا
تمر بلا نفع وتحسب من عمري • وله • ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت • مراعيه حتى ليس فيهن مرتع • فماء بلا
مرعى ومرعى بغير ما • وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع • وله • حلقوا شعره ليكسوه قبحا • غيرة منهم عليه وشحا
كان صبحا عليه ليل بهيم • فمحوا الليل وابقوه صبحا • وله • اني ابثك من حديثي والحديث له شجون • غيرت
موضع مرقدي ليلا ففارقني السكون • قل لي فاول ليلة في القبر كيف ترى يكون • ابن خالويه النحوي اللغوي
اذا لم يكن صدر المجالس سيدا • فلا خير فيمن صدرته المجالس • وكم قائل ما لي رايتك راجلا • فقلت له من
اجل انك فارس • حكي انه لام بعض الناس ابا نواس على عدم مدحه لعلي بن موسى الرضا
فاجاب بقوله وبعده • قيل لي انت احسن الناس طرا • في فنون من المقال النبيه • لك من جيد القريض مديح
يثمر الدر في يدي مجتنيه • فعلى م تركت مدح ابن موسى • والخصال التي تجمعن فيه • قلت لا استطيع مدح امام • كان جبريل
خادما لابيه • ثم انشد بعده • مطهرون نقيات جيوبهم • تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا • من
لم يكن علويا حين تنسبه • فما له في قديم الدهر مفتخر • فانتم الملا الاعلى وعندكم • علم الكتاب وما جاءت به السور
الله لما برا خلقا فاتقنه • صفاكم واصطفاكم ايها البشر

ظافر الحداد الاسكندري توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة

رحلوا فلولا انني ارجو الاياب قضيت نحبي • والله ما فارقتهم لكنني فارقت قلبي • قال صاحب بدائع البداية ذكر
القاضي ابو عبد الله محمد الآمدي النائب في الحكم بثغر الاسكندرية قال دخلت على الامير ابن ظفر ايام ولايته للثغر
فوجدته يتشكى ... على خنصره فسالته عن ذلك فذكر ضيق خاتم عليه وورم اصبعه فتقدمت بنفيه ان يقطع حلقة الخاتم
قبل ان يتفاقم الامر فقال اختر من يصلح لذلك فاستدعيت ظافر الحداد فقطع الحلقة واخذ بديها فقال
اوصاف مجدك في العالم • وكثر الناثر والناظم • من يكن البحر له راحة • يضيق عن خنصره الخاتم • فاستحسنه الامير
ووهب له الحلقة وكان بين يدي الامير غزال مستانس وقد ربض وجعل راسه في حجره فقال بديهة ايضا
عجبت لجراة هذا الغزال • وامر تخطى له واعتمد • واعجب به اذ بدا جاثما • وكيف اطمان وانت الاسد
فزاد الامير والحاضرين في الاستحسان وتامل ظافر شباكا على باب المجلس لمنع الطير من دخوله فقال بديهة ايضا
رايت ببابك هذا المنيف • شباكا فادركني بعض شك • وفكرت فيما راى خاطري • فقلت البحار مكان الشبك
ثم انصرف وترك متعجبين من حسن بديهته • العباس ابن الاحنف • تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى • خير له
من راحة في الياس • لولا محبتكم لما عاتبتكم • ولكنتم عندي كبعض الناس • وله ايضا • اذا انت لم تعطفك الا شفاعة
فلا خير في ود يكون بشافع • فاقسم ما تركي عتابك عن قلى • ولكن لعلمي انه غير نافع • واني ان لم الزم الصبر طائعا
فلا بد منه مكرها غير طائع • عبد المحسن الصوري • عندي حدائق شكر غرس جودكم • قد مسها عطش
فليسق من غرسا • تداركوها وفي اغصانها رمق • فلن يعود اخضرار العود ذا يبسا • ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
انا لم ادر لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا • ليس شيء اعز عندي من العلم فما ابتغي سواه انيسا • انما الذل
في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا • ابن حزم الظاهري • لئن اصبحت مرتحلا بجسمي • فروحي
عندكم ابدا مقيم • ولكن للعيان لطيف معنى • له سال المعاينة الكليم • علي ابن هلال المعروف بابن البواب الكاتب
لبعضهم كتبه ولما اتاني • الحلوك • بابي من زارني مكتتما • خائفا من كل شيء فزعا • زائرا نم عليه
حسنه • كيف يخفي الليل بدرا طلعا • رصد الغفلة حتى امكنت • ورعى السامر حتى هجعا • ركب الاهوال في زورته • ثم ما سلم
حتى ودعا • علي ابن الحسن المعروف بصردر ولد قبل الاربعمائة وتوفي في سنة خمس وستين واربعمائة في جارية سوداء
علقتها سوداء مصقولة • سواد قلبي صفة فيها • ما انكسف البدر على تمه • ونوره الا ليحكيها • لاجلها الازمان اوقاتها
مؤرخات بلياليها • وانما قيل له صردر لان اباه كان يلقب بصربعر للشحه فلما نبغ ولده واجاد في الشعر قيل صردر
وقد هجاه الشريف البياضي بقوله • لئن لقب الناس قدما اباك • وسموه من شحه صربعرا • فانك تنثر ما صره • عقوقا
له وتسميه شعرا • محمد ابن السديد النصيبي • قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم • نفسي الفداء له من كل محذور • ياليت
علته بي ثم ان له • اجر العليل واني غير ماجور

ولما اتى منك الكتاب الذي حوى • قلائد سحر للبيان حلال • وقفت على ربع من الفضل آهل • وفوقي ربيع للاجابة حال
ارقرق من دمعي وادمن لثمه • واسأل اطلالا تجيب سؤالي • ودهت به حتى توهمت لفظه • نجوم ليال او عقود لآلي
كتاب كوشي الروض خطت سطوره • يدا ابن هلال عن فم ابن هلال • قال ابن خلكان في تاريخه
ابو الحسين علي بن عبد الله الحلاء ابن وصيف المعروف بالناشئ الاصغر الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله
في اهل البيت قصائد كثيرة وكان متكلما بارعا اخذ العلم عن ابي سهل اسمعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من
كبراء الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مملوكا وابوه عبد الله عطارا والحلاء بفتح الحاء المهملة وتشديد
اللام وانما قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية المداخن من النحاس قال ابو بكر الخوارزمي انشدنا ابو الحسن الناشئ بحلب لنفسه
وهو مليح جدا • اذا انا عاتبت الملول فانما • اخط باقلامي على الماء احرفا • وهبه ارعوى بعد العتاب الم يكن
مودته طبعا فصارت تكلفا • ومضى الى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة واملى شعره بجامعها وكان المتنبي وهو صبي
يحضر مجلسه بها • وله ايضا • اني ليهجرني الصديق تجنبا • فاريه ان لهجره اسبابا • واخاف ان عاتبته اغريته • فارى له
ترك العتاب عتابا • واذا بليت بجاهل متغافل • يدعو المحال من الامور صوابا • اوليته مني السكوت وربما • كان السكوت عن
الجواب جوابا • وفي اشعاره متى صدرت وتوفي في سنة ست وستين وثلاثمائة وقيل انه توفي يوم الاثنين لخمس خلون من
صفر سنة خمس وستين ببغداد ومولده سنة احدى وسبعين ومائتين والله اعلم وكان قد قصد سيف الدولة بن
حمدان بحلب فلما عزم على مفارقته وقد غمره باحسانه كتب اليه يودعه • اودع لا اني اودع طائعا • واعطي بكرهي الدهر
ما كنت مانعا • وارجع لا الفى سوى الوجد صاحبا • لنفسي ان الفيت بالنفس راجعا • تحملت عنا بالصنائع والنهى فتودع
الثنا العلى والصنائعا • رعاك الذي ترعى لسنيك دينه • ولقاك روض العيش اخضر يانعا • وقال ابن خلكان ايضا
ابو القاسم بن اسحق علي البغدادي المعروف بالزاهي ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من صفر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من جمادى الاخرة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقابر قريش وشعره
في اربعة اجزاء واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير المهلبي وغيرهما من رؤساء وقته وقال في
جميع الفنون فمن شعره • صدودك في الهوى هتك استاري • وعاونه البكاء على اشتهاري • ولم اخلع عذاري فيك الا
لما عاينت من حسن العذار • وكم ابصرت من حسن ولكن • عليك لشقوتي وقع اختياري • وله ايضا في تشبيه البنفسج
ولازوردية تزهو بزرقتها • بين الرياض على حمر اليواقيت • كانها فوق طاقات ضعفن بها • اوائل النار في
اطراف كبريت • قلت وهذا التشبيه مأخوذ من المطوي البيتين لابي العتاهية • وله ايضا • وبيض بالحاظ العيون
كانما هززن سيوفا واستللن خناجرا • تصدين لي يوما بمنعرج اللوى • فغادرن قلبي بالتصبر غادرا • سفرن بدورا
وانتقبن اهلة • ومسن غصونا والتفتن جآذرا • واطلعن في الاجياد بالدر انجما • جعلن لحبات القلوب ضرائرا • ومما اعجب

ابو الحسين قابوس

قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل حارب الدهر الا من له خطر • اما ترى البحر يعلو فوقه جيف
وتستقر باقصى قعره الدرر • فان يكن عبثت ايدي الزمان بنا • ونالنا من تمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر • وله ايضا
خطرات ذكرك تستثير مودتي • فاحس منها في الفؤاد دبيبا • لا عضو لي الا وفيه صبابة
وكان اعضائي خلقن قلوبا • الحطيئة • وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل
ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما • اخي جفوة فيه من الانس وحشة • يرى البؤس فيها من شراسته نعمى
تفرد في شعب عجوزا ازاءها • ثلاثة اشباح تخالهم بهما • حفاة عراة ما اغتذوا خبز ملة
ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعما • رأى شبحا وسط الظلام فراعه • فلما رأى ضيفا تشمر واهتما
وقال هيا رباه ضيف ولا قرى • بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحما • فقال ابنه لما رآه بحيرة • ايا ابت اذبحني ويسر له طعما
ولا تعتذر بالعدم علّ الذي طرا • يظن لنا مالا فيوسعنا ذما • فروّى قليلا ثم احجم برهة • وان هو لم يذبح فتاه فقد هما
فبيناهم عنت على البعد عانة • قد انتظمت من خلف مسحلها نظما • ظماء تريد الماء فانساب نحوها
على انه منها الى دمها اظما • فامهلها حتى تروت عطاشها • وارسل فيها من كنانته سهما • فخرت نحوص ذات جحش سمينة
قد اكتنزت لحما وقد طبقت شحما • فيا بشره اذ جرها نحو قومه • ويا بشرهم لما راوا كلمها يدمي
وباتوا كراما قد قضوا حق ضيفهم • وما غرموا غرما وقد غنموا غنما • وبات ابوهم من بشاشته ابا
لضيفهم والام من بشرها اما • ابن سناء الملك • لا كانت الشمس فكم اصدأت • صفحة خد كحسام الصقيل
وكم وكم صدت بوادي الكرى • طيف خيال جاء من خليل • واعدمتني من نجوم الدجى • ومنه روضا بين ظل ظليل
تكذب في الوعد وبرهانه • ان سراب القفر منها سليل • وتحسب النهر حساما فترتاع وتحكي فيه قلب الذليل
ان صدى الطرف فما صقله • الا التجلي بمحيا جميل • وهي اذا ابصرها مبصر • حديد طرف عاد عنها كليل
يا غلة للهوى يا جلدة المحموم • يا زفرة صب نحيل • يا ترحة المشرق وقت الضحى • وسلحة المغرب عند الاصيل
انت عجوز لم تبرج لي • وقد بدا منك لعاب لسيل • وانت بالشيطان قرانه • فكيف تهدينا سواء السبيل
الجوبان • انظر الى الشمس وقد عممت • رؤس الهضاب الصلع بالاصفر • كانها في الجو قلاعة
عبد المجيد • رايت الذي اهواه يبكي فسرني • وقلت لما قد نالني سترجع • وحاد فلاح عليها ذي
وما ذاك منه رحمة غير انه • سيتبع طرفه والسيف ليس فيقطع • ابن سناء الملك
ولم ار من اذا رفيقي بالجفن مستملا بالسحر مكتحلا بالاثم مشتغلا • رنا الى بعينيه فقلت طلا
حتى اذا كسر الاجفان قلت طلا • ه • طول حياة ما لها طائل • تنغص عندي كل ما يشتهى
اصبحت مثل الطفل في مهده • تنشأ به المبدا والمنتهى • فلا تلم سمعي اذا خانني • ان الثمانين وبلغتها
الامير سيد الملك • يجني واعرف ما يجني فانكره • ويدعي انني الجاني فاعترف
وكم مقام لما يرضيه قمت على • جمر الغضا وهو عندي روضة انف

ابو القسم المطرز يصف صدق على السلطان ملكشاه
برجله اشتعل فيه النيران والشموع في السماريات فى ابيات

وكل نار على العشاق مضرمة • من نار قلبى او من ليلة الصدق • نار تجلت بها الظلماء واشتبهت
بسدفة الليل فيها غرة الفلق • وزارت الشمس فيها الليل واصطلحت • على الكواكب بعد الغيظ والحنق
مدت على الارض بسطا من جواهرها • ما بين مجتمع وار ومفترق • مثل المصابيح الا انها نزلت
الى السماء بلا رجم ولا حرق • اعجب بنار ورضوان يشبّ بها • ومالك قائم منها على فرق
في مجلس ضحكت روض الجنان له • لما جلى ثغره عن واضح يقق • الصدق معرب سذه وهو
اليوم العاشر من ابان ماه الذى هو شهر من شهور الفرس القديمة لان لكل يوم من الشهر الذى هو ثلاثون يوما
اسم يخصه وهذا اليوم عندهم عيد من اعيادهم مسمى بسذه وسبب تسميتهم اياه بهذا الاسم ان كيومرث لما كمل له مائة
ولد زوج الذكور بالاناث وصنع لهم عرسا اكثر فيه من اشتعال النيران ووافق ذلك اليوم المذكور ذلك العرس
فاتخذوه بعده عيدا ٥ ٥ ٥ ابن الرومي في رجل يتقدده بالهجو • رب عرض منزه عن قبيح
دنسته معرضات الهجاء • لو اراد الاديب ان يهجو البدر رماه بالخطة الشنعاء • قال يا بدر انت تغدر
بالسارى وتنوى بزورة الحسناء • كلف في شحوب وجهك يحكى • كلفا فوق وجنة برصاء
يعتريك المحاق في كل شهر • فترى كالقلامة الجفاء • ويليك النقصان في آخر الشهر فتخفى من ادم السماء
فاذا البدر نيل بالهجو هل يامن ذو الفضل السن الشعراء • لا لاجل المديح بل خيفة الهجو اخذنا جوائز الخلفاء

سر من رأى فيها ست لغات حكاها الجوهرى
من ابن خلكان
في كتاب الصحاح في فصل راى وهن سر من راى بضم السين المهملة وفتحها
وسر من راء بضم السين وفتحها وتقديم الالف على الهمزة في اللغتين
وساء من راى وسامرا واستعملته البحترى ممدودا في قوله ونصبته علما
بسامراء ولا اعلم من هي لغة تقدم استعماله كذلك وهي مدينة
بالعراق بناها المعتصم في سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب
الذى تنتظر الامامية خروج الامام منه وحكى ابو القاسم بن عبد الله بن سليمان
شرع المعتصم في بناها لما ثقل في تلك على عسكره فلما انتقل بهم اليها سر كل
منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم والنسبة اليها سرمرّى وسامرى وسرّى انتهى
وهذه البلدة لها اسم اخر وهو عسكر قال ابن خلكان ولما بناها المعتصم وانتقل
اليها بعسكره قيل لها العسكر وانما قيل الحسن بن على بن محمد بن موسى الرضا العسكرى لان
المتوكل اشخص اباه على الهادى اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو
ووالده اليها وذكر عز الدين ابن الاثير ان عسكر اسم لثمانية مواضع ثانية قال وعسكر
محلة بنيسابور ومحلة بمصر منها محمد بن على والحسن بن رشيق العسكريان وعسكر مكرم
بالبصرة وبلد بخوزستان منها الحسن بن عبد الله والحسن بن عبد الله

روى السيد الاجل علم الهدى المرتضى ذو المجدين ابو القاسم علي بن ابي المناقب احمد الموسوي قدس الله روحه ونور ضريحه في
كتابه المسمى بغرر الفوائد ودرر القلائد ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك او الوليد فطاف بالبيت واراد
ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينا هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين
ع وعليه ازار ورداء احسن الناس وجها واطيبهم رائحة فجعل يطوف بالبيت ولما بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه
حتى يستلمه هيبة منه واجلالا له فغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هابه الناس فقال هشام
لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق
مرتجلا هذه القصيدة فغضب هشام وامر بحبسه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث اليه
باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس لو كان عندنا ههنا اكثر منها في هذا الوقت لوصلناك بها فردها
الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا محبة في الله ورسوله لا طمعا في شيء فردها اليه السجاد زين العابدين
واقسم عليه في قبولها وقال له قد رأى الله مكانك وعلم نيتك وشكر لك ونحن اهل بيت اذا انفذنا شيئا لم نرجع فيه
فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فمما هجاه فيه قوله ويحبس بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينين حولاوين باد عيوبها

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة المجد التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم اي القبائل ليست في رقابهم لأولية هذا او له نعم
بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
الله شرفه قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم ينشق ثوب الدجى عن نور غرته
كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والكرم الليث اهون منه حين تغضبه
والموت ايسر منه حين يهتضم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم ينطق بذاك فم
كلتا يديه غياث عم نفعهما تستوكفان ولا يعروهما عدم عم البرية بالاحسان فانقشعت
عنها الغيابة والاملاق والظلم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ويسترب به الاحسان والنعم يستدفع الشر والبلوى بحبهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا لا يستطيع جواد بعد غايتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم والاسد اسد الشرى والحرب تحتدم هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
شتان ذلك ان اثروا وان عدموا لا يقبض العسر بسطا من اكفهم خيم كريم وايد بالندى هضم
فليس قولك من هذا بضائره بجده انبياء الله قد ختموا هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
فالدين من بيت هذا ناله الامم من يشكر الله يشكر اولية ذا العرب تعرف من انكرت والعجم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والركن والحرم اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ينشق نور الهدى من نور غرته
كالشمس ينجاب عن اشراقها الغيم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت تجهله بجده انبياء الله قد ختموا الله شرفه قدما وعظمه
جرى بذاك له في لوحه القلم وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره
يزينه اثنان حسن الخلق والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم عم البرية بالاحسان فانقشعت
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم شتان ذلك ان اثروا وان عدموا مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدء ومختوم به الكلم

لابي عبد الله الحسين ابن احمد بن حجاج

من شروط الصبوح في المهرجان ... خفة التنقل مع خلو المكان
وحضور الطعام قبل طلوع ... الشمس من امس بارد الالوان
والعروس التي تزف الى الارطال ... في ثوب صبغها الارجواني
رسم اطين دنها وهو رطب ... باسم كسرى كسرى انوشروان
وترى سوسن الكؤوس عليه ... كسوة من شقائق النعمان
ثم خفق الطبول بين البرابط ... واصطكاك الاوتار والعيدان
والغناء الذي يجلي على الاسماع ... ما يشتهي بلا ترجمان
كل صوت من اقتراحات اسحاق ... التي زينت كتاب الاغاني
لا اعد الصبوح الا غبوقا ... ان جعلت الصبوح بعد الاذان
يا خليلي قد عطشت وريقي ... الخمرة ريقي للحاتم العطشان
فاسقياني محض التي نطق ... الوحي بتحريمها في القرآن
والتي ليس للتناول فيها ... مذهب غير مذهب الشيطان
واعدلا بي عن التي هددت ... النار قوامها وحيفت بالدخان
انني خشية من النار اخشى ... كل شيء يمس بالنيران
لا تخافا علي دقة كشح ... لا تكال الرجال بالقفزان
فاسقياني بين الدنان لي ... ان تريا في كبعض تلك الدنان
متعقد بعد خفتي في نهوض ... الحسا بعد كثرة الهذيان
سكرة بعد سكرة تثبت اسمي ... في المفاليج او مع العميان
اسقياني في المهرجان ولو كان ... لخمس بقين في رمضان
اسقياني فقد رايت بعيني ... في قرار الجحيم اين مكاني
انا جرذانة ودهن صديد ... تحت رجلي فرعون او هامان
كل شيء قدمته لي فيه ... راس مال يأوي الى الخسران
غير حبي لاهل الحواميم والحشر ... وطه وسورة الرحمان
خمسة حبهم اذا اشتد خوفي ... نعم عند خالقي واماني
قد تيقنت انهم ينقلوني ... من يدي مالك الى رضوان
بهم قد امنت خوف معادي ... وبهذا اليوم زخرف زماني

حكى الصفدي في شرح لامية العجم وشرح رسالة الزيدون الجدية ان الملك الافضل على ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان كامل الفضائل يتظاهر بالتشيع لاجل الامام ناصر الدين صاحب بغداد فمن ذلك انه كتب اليه لما تعصب عليه عمه العادل ابو بكر واخوه العزيز عثمان شعر ذي سنة بابي الانام قديمة ابدا ابو بكر يجور على علي وكتب اليه ايضا مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق علي وهو الذي كان قد ولاه والده عليها واستقام الامر حين ولي فخالفاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنقض فيه جلي فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقي من الاول فكتب اليه الامام الناصر الجواب وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا بالحق يخبر ان اصلك طاهر غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي له بيثرب ناصر فاصبر فان غدا عليه جزاؤهم وابشر فناصرك الامام الناصر ومن نظم الملك الافضل نور الدين علي ايضا اما آن للسعد الذي انا طالب لادركه يوما يرى وهو طالبي الا ليت ريب الدهر ابدى تشيعي فيمكنني يوما من نواصي النواصب وكتب اليه ابن عنين من الهند قصيدة منها هيهات ان ياتي دمشق واهلها وملكها يعزى الى غير الملك الافضل ومن العجائب ان يقوم بها ابو بكر وقد علم الوصية في علي حوبا ابا حسن فتلك سحابة صيفية عما قليل تنجلي شعر انا ابن عنين لما عاد الى ان وجد العادل في دمشق كتب اليه قصيدة اولها بيت ماذا على طيف الاحبة لو سرى وعليهم لو سامحوني بالكرى وفي طيها ما في ابي بكر لمن زال الهدى شك يريب بانه خير الورى وحكى الصفدي ايضا ان الصالح ابن رزيك كان الزين الاثير ابن سنان عامل رفع عليه لكونه كان يتولى اموال الاله واعتقله فارسل اليه يعنف بعقيدة الحقة والتشيع الموافق لمذهبه فقال الصالح شعر اني ابن سنان يرتهم تحصن بالدين ما في يديه برئت من الرفض الا له وتبعته النصب الاعلى وكان قدر المال ستين الف دينار فاخذ منه اثني عشر الف وترك له الباقي

خطبة البكر قال ابو الرقعمق كان لي اخوان اربعة وكنت انادمهم في ايام الاستاد كافور فجاني رسولهم في يوم بارد وليست لي كسوة تحصنني من البرد فقال الرسول اخوانك يقرؤن عليك السلام ويقولون اصطبحنا اليوم وذبحنا شاة سمينة فاشتهينا ما تعمل لنا منها واتينا عاجلا فكتبت اليهم شعر اخوان قصدوا الصبوح بسحرة فاتى رسولهم الي خصوصا قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا فذهب الرسول بالرقعة فما شعرت حتى عاد ومعه اربع خلع واربع صرر في كل صرة عشرة دنانير فلبست احداها وصرت اليهم

قال ابو محمد بن حزم ان ابن ملجم عند الخوارج والنصيرية افضل اهل الارض لانه خلص روح اللاهوت من ظلمة الجسد وكدره
وعند الشيعة انه اشقى الخلق في الآخرة وعند بني ابيه اهل السنة ممن نرجو له النار ونجوز ان الله تعالى يتجاوز عنه وفيه يقول عمران بن حطان
يا ضربة من تقي ما اراد بها • الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا • اني لاذكره يوما فاحسبه • اوفى البرية عند الله ميزانا • وكان
بكر بن حماد لقنا بريئا معارضا له فقال قل لابن ملجم والاقدار غالبة • هدمت ويلك للاسلام اركانا • قتلت افضل
من يمشي على قدم • واول الناس اسلاما وايمانا • واعلم الناس بالايمان ثم بما • سن الرسول لنا شرعا وتبيانا • صهر الرسول ومولاه
وناصره • اضحت مناقبه نورا وبرهانا • وكان منه على رغم الحسود له • مكان هرون من موسى بن عمرانا • وكان في
الحرب سيفا ماضيا ذكرا • ليثا اذا لقي الاقران اقرانا • ذكرت قاتله والدمع منحدر • فقلت سبحان رب الناس سبحانا • اني لاحسبه
ما كان من بشر • يخشى المعاد ولكن كان شيطانا • اشقى مراد اذا عدت قبائلها • واخسر الناس عند الله ميزانا •
كعاقر الناقة الاولى التي جلبت • على ثمود بارض الحجر خسرانا • قد كان يخبرهم ان سوف يخضبها • قبل المنية ازمانا فازمانا •
فلا عفى الله عنه ما تحمله • ولا سقى قبر عمران بن حطانا • لقوله في شقي ظل مجترما • ونال ما ناله ظلما وعدوانا • يا ضربة من تقي
ما اراد بها • الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا • بل ضربة من غوي اوردته لظى • فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا •
كانه لم يرد قصدا بضربته • الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا • ولسم ايضا وهز علي بالعراقين لحيته •
مصيبتها جلت على كل مسلم • وقال سياتيها من الله حادث • ويخضبها اشقى البرية بالدم • فباكره بالسيف شلت يمينه •
لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم • فيا ضربة من خاسر ضل سعيه • تبوا منها مقعدا في جهنم عمارة اليمني
غصبت امية ارث آل محمد • سفها وشنت غارة الشنآن • وغدت تخالف في الخلافة اهلها • وتقابل
البرهان بالبهتان • لم تقتنع حكامهم بركوبهم • ظهر النفاق وغارب العدوان • وقعودهم في رتبة نبوية •
لم يبنها لهم ابو سفيان • حتى اضافوا بعد ذلك انهم • اخذوا بثار الكفر في الايمان • فاتى زياد في القبيح زيادة
تركت يزيد يزيد في النقصان وما احسن قول [illegible] ادر كاس خمر كعرف فانها • حياة المدام حياة الفؤاد • ولا تسقنيها
تكن ثالثا لا شقي ثمود والشقي مراد ابو الاسود الدؤلي ايرجو معشر قتلوا حسينا • شفاعة جده يوم الحساب لبعضهم
عبد شمس قد اضرمت لبني هاشم حربا يشيب منه الوليد • فابن حرب للمصطفى وابن هند لعلي وللحسين يزيد قال
احمد بن عيسى الهاشمي ولم ار الاتي يكتحل في يوم عاشورا لم اكتحل في صباح يوم • اريق فيه دم الحسين
الا لحزني وذاك اني • سودت حتى بياض عيني حكى الصفدي في شرح لامية العجم وشرح رسالة ابن زيدون
الجمهور ان المتوكل كان منحرفا على العلويين فامر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين عليه السلام وهدم
ما حوله من الدور وان تعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وحرث وبقي صحراء فتالم الناس لذلك وكتبوا سبه على الحيطان
وهجاه الشعراء دعبل وغيره وفي ذلك يقول يعقوب ابن السكيت رحمه الله نظم تالله ان كانت امية قد اتت •
قتل ابن بنت نبيها مظلوما • فلقد اتاه بنو ابيه بمثله • هذا لعمرك قبره مهدوما • اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا • في قتله فتتبعوه رميما

هذه القصيدة لابي الفتح البستي ٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

زيادة المرء في دنياه نقصان ∴ وربحه غير محض الخير خسران • وكل وجدان حظ لا ثبات له
فان معناه في التحقيق فقدان ∴ يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا • بالله هل لخراب العمر عمران
ويا حريصا على الاموال يجمعها ∴ انسيت ان سرور المال احزان • دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها
فصفوها كدر والوصل هجران ∴ وارع سمعك امثالا افصلها • كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ∴ فطالما استعبد الانسان احسان • يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته
اتطلب الربح فيما فيه خسران ∴ اقبل على النفس واستكمل فضائلها • فانت بالنفس لا بالجسم انسان
وان اساء مسيء فليكن لك في ∴ عروض زلته صفح وغفران • وكن على الدهر معوانا لذي امل
يرجو نداك فان الحر معوان ∴ واشدد يديك بحبل الله معتصما • فانه الركن ان خانتك اركان
من يتق الله يحمد في عواقبه ∴ ويكفه شر من عزوا ومن هانوا • من استعان بغير الله في طلب
فان ناصره عجز وخذلان ∴ من كان للخير مناعا فليس له • على الحقيقة اخوان واخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة ∴ اليه والمال للانسان فتان • من سالم الناس يسلم من غوائلهم
وعاش وهو قرير العين جذلان ∴ من كان للعقل سلطان عليه غدا • وما على نفسه للحرص سلطان
من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى ∴ اغضى على الحق يوما وهو خزيان • من عاشر الناس لاقى منهم نصبا
لان سوسهم بغي وعدوان ∴ ومن يفتش عن الاخوان يقلهم • فجل اخوان هذا الدهر خوان
من استشار صروف الدهر قام له ∴ على حقيقة طبع الدهر برهان • من يزرع الشر يحصد في عواقبه
ندامة ولحصد الزرع ابان ∴ من استنام الى الاشرار نام وفي • قميصه منهم صل وثعبان
كن ريق البشر ان الحر همته ∴ صحيفة وعليها البشر عنوان • ورافق الرفق في كل الامور فلم
يندم رفيق ولم يذممه انسان ∴ ولا يغرنك حظ جره خرق • فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
احسن اذا كان امكان ومقدرة ∴ فلن يدوم على الاحسان امكان • والروض يزدان بالانوار فاغمة
والحر بالفضل والاحسان يزدان ∴ صن حر وجهك لا تهتك غلالته • فكل حر لحر الوجه صوان
وان لقيت عدوا فالقه ابدا ∴ والوجه بالبشر والاشراق غضان • دع التكاسل في الخيرات تطلبها
فليس يسعد بالخيرات كسلان ∴ لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى • وان اظلته اوراق وافنان
الناس اعوان من والته دولته ∴ وهم عليه اذا عادته اعوان • سحبان من غير مال باقل حصر
وباقل في ثراء المال سحبان ∴ لا تودع السر وشاء به مذلا • فما رعى غنما في الدو سرحان

لا تحسب الناس طبعاً واحداً فلهم … غرائز لست تحصيها وأديان
ما كل ماء كصداء لوارده … نعم ولا كل نبت فهو سعدان
لا تخدشن بمطل وجه عارفة … فالبر يخدشه مطل وليان
لا تستشر غير ندب حازم يقظ … قد استوى فيه إسرار وإعلان
وللتدابير فرسان إذا ركضوا … فيها أبروا كما للحرب فرسان
وللأمور مواقيت مقدرة … وكل أمر له حد وميزان
فلا تكن عجلاً في الأمر تطلبه … فليس يحمد قبل النضج بحران
كفى من العيش ما قد سد من عوز … ففيه للحر قنيان وغنيان
وذو القناعة راض من معيشته … وصاحب الحرص إن أثرى فغضبان
حسب الفتى عقله خلا يعاشره … إذا تحاماه إخوان وخلان
هما رضيعا لبان حكمة وتقى … وساكنا وطن مال وطغيان
إذا نبا بكريم موطن فله … وراءه في بسيط الأرض أوطان
يا ظالماً فرحاً بالعز ساعده … إن كنت في سنة فالدهر يقظان
ما استمرأ الظلم لو أنصفت آكله … وهل يلذ مذاق المرء خطبان
يا أيها العالم المرضي سيرته … أبشر فأنت بغير الماء ريان
ويا أخا الجهل لو أصبحت في لجج … فأنت ما بينها لا شك ظمآن
لا تحسبن سروراً دائماً أبداً … من سره زمن ساءته أزمان
يا رافلاً في الشباب الرحب منتشياً … من كأسه هل أصاب الرشد نشوان
لا تغترر بشباب رائق خضل … فكم تقدم قبل الشيب شبان
ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لم … يكن لمثلك في الإسراف إمعان
هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها … ما عذر أشيب يستهويه شيطان
كل الذنوب فإن الله يغفرها … إن شيع المرء إخلاص وإيمان
وكل كسر فإن الدين يجبره … وما لكسر قناة الدين جبران
خذها سوائر أمثال مهذبة … فيها لمن يبتغي التبيان تبيان
ما ضر حسانها والطبع صائغها … إن لم يصغها قريع الشعر حسان

تمت بعون الله وتوفيقه

قال العبد الفقير الكثير التقصير كاتب الحروف عبد الغني البغدادي حُفّ بلطف ربه الهادي لما رزقني الله تعالى في ثاني عشر ربيع الأول من شهور سنة الف واحدى وستين ولداً ذكراً أسميته مصطفى وكنوته بأبي الهدى تفاؤلاً لا يكون كالنور الذي يهتدى به حقق الله مأمولي وأجاب سؤلي بالنبي المختار وآله الأطهار وصحبه الأخيار ونظمت في ذلك اليوم هذه الأبيات

حمداً لك اللهم ذا الآلاء … حمداً جزيلاً جل عن إحصاء
أكرمتني بسليل مجد مرتدٍ … بملابس النجباء والصلحاء
فيه مخايل سؤدد ونزاهة … عن ارتكاب الخطأ والفحشاء
إذ كان مولده بيوم قد سما … شرفاً بمولد سيد الأنباء
من عام واحدة وستين التي … من قبلها ألف بغير مراء
سميته شرفاً له بالمصطفى … إذ كان في أمن أشرف الأسماء
يا رب أضرع بالنبي محمد … ذخر العفاة ومنجد الضعفاء
أرني حقيقاً وجه ما أملته … من حسن مأمولي وحسن رجاء
وأطل بقاه بحياته مع صحة … في أمن عيش طيب الأنحاء
واجعله متبعاً لأرباب الهدى … متشرفاً في خدمة العلماء
حقق رجائي ما إلهي واستجب … باللطف ذل تضرعي ودعائي
فلأنت أكرم من دعاه ضارع … في كشف كرب أو لجلب عناء

فضای لطافت اقتضاسی دل کرشان کبرکت دولامع اولوب تختکاه خلف و ملوک بیتین اولن شهرارم آرا

فضولی فضای لطافت اقتضاسی دل کریان و منشان کبریتا و واسع و ساحهٔ لطافت مساحه سی خاطر عاطر عارفان فیض مظاهر کبرکت دولامع اولوب تختکاه خلف و ملوک بیتین اولن شهرارم آرا و فردوس تزیین اولمغله باغ داد اولن دار السلام والسداد محمیهٔ علیهٔ بغداد دندر اوائل حالیدن دم وفاته کلنجه شعر وانشایه کوشش و نظم دلکش یه ورزش اوزره شاعر علامه مندر نوایده طرز نه قریب بر اسلوب بدیع و سمت غریبی وار در حتا که طرز نده فرید و سمتنده وحید بر شاعر بلاغت شعار و بر ناظم فصاحت دثار در که لسان حال براعت انتظام خطیب مدارج منابر حسن مقال و زبان قلم یراعت التیام کاشف استار عرایس سحر حلال صفوت زلال صفای معانی لی رشک سلسبیل جنان و چشمهٔ خورشید تابان و حضرت ریاض اشعار بر عنوانی محسود و مغبوط کلستان جهان و سبزه زار آسمان کرداندر ساحهٔ وصف کلامی بر انتظام اوله مرتبه دن بیروندر که کمیت تیزگام اقلام میدان اعلام و اعلامنده جولان اتمکه قادر اولا و سعت و فسحت مدح و اطرایی اول حد دن افزوندر که طایران وهم و خیال اول هواده طایر و پران اولمغه امکان اولا اشعاری محکم و رصین و نازک و رنکین هر وادیده اقتداری وار شیوه نامدار در زبان ترکیده خمسه سی وار در لکن جمله دن لیلی و مجنون اشتهار بولمشدر مولانا حسین واعظک روضة الشهدا اسن ترجمه ایدوب حدیقة السعدا نام ویرمشدر انصاف بودر که ترجمه دیمک کلدر فی الحقیقه اول حدیقه اینه ترشیقه یه شول دکلو نهال بلاغت دکمشدر که حسین واعظ برک و بارین کورمشدر و اول قدر ریاحین فصاحت المشدر که بو دلجوی مشام مشتمان جهانه ایرمشدر سلطان المشرقین و خاقان البحرین سلطان سلیمان فتح عراقین ایچون خطهٔ دار السلامی ضیای طوغ ماه تمی زیب ایدوب اول زمین نضارت قرینی توغ سلطانی و رایات کشورستانی ایله غیرت بهشت برین اولرقده اتفاق اول زمانده شعادی زمان **ع** موسم اردی بهشت اردی بهشت اولدی جهان **د یو شعر** عالمه نداده و دفع حزن و ملال اب غزرکس و پیالهٔ لاله دن غیری درمان اولمز دیو بلبل هزار دستان ارباب عیش و عشرته صلادن ایدی عروس بهار زنکین تمار صلای سحب ولولو بار ابله موشح و رخسار کل طری و کاکل بنفشه طبری شبنم عنبر دم بحرینده مرشح اولوب بلبل بیچاره شیدای غنچه بر خار **ع** اجل الی غنچه ای باغ لطافت کل ریاید دیو هزار در دله کنت ولکده و باد صبا کل رعنا ایله **ع** خار الدرینه دامنک اول غنچه کمک دیو بر برده آرام اولمیوب کلستان جهانی تنک بوده ایدرت **ع** فرموده وزیر اعظم و خلیل جلیل سلطان عالم اولان ابراهیم پاشا و صدر اکرم مولانا اعظم قدری افندینک جناب والا قدرینه قصیدهٔ غرا ویروب انلرک حسن تربیت و وساطت عنایتلری ایله خاقان مسعوده دخی قصیده ویردکده نبیچه جایزه و عطیه سنه منظور و حین زاردل و جانی فرات صلات و احسانله مخضر اولمشیدی کلی ردیف بر قصیدهٔ لطیفه و الحق نفر اولن خاقان و الجنات شریفه ویردکده کلکی بالشی اذربه یرا بروب بوی کلبوسی عالم گیر اولمشدر

بو برایکی

بو برایکی ابیات اول قصیدهٔ بلاغت سماتدندر **نظم** حقیقت بالشی بر پرده دن عرض ایلیین دیدار کل سلدر آت صبر بالکون ذلفا رکل سیتیزلی اول حوسن کرا جاغ کوکلر ملکن اولمه کلشنده ریاحین خلیله سرد ارکل بیوفالق عادتن طوتمش اکمیویندر بوکیم عمر دا اولمز جهان با غنده برخوردار کل فنس بلبل تا ذ طوتمش بلمزم کیم متصل که ایبر خار اولور که منلای نار کل حدود سبعین و تسعمایه ده کل من علیها فان ندای دلکشندن سکران و صهبای کل شیء هالک الا وجهه ایله مست و سرکران اولرقده ترک عالم وجود مستعار و هجرت ملکت هستی نا پایدار ایدوب دنیای دنیات ممار دن آهنک دیار و ان الاخرة لهی دار القرار اتمشدر رحمه الله علیه مرتب و مکمل معظم و مبجل دیوان بر عنوانی وار در بو برایکی کلام و مقال اول ناظم سحر حلالک در **بیت** هر کورن عیب ایتدی آب دیده کریانمی ایلدم تحقیق کوردکمه یوق جانانمی قنغی شهر بلمزم ایمانی غارت قیلدی **سنده** ایمان یوق که سن الدک دیم ایمانمی **وله** بلمزایدم یکلمکیزین سرفه دشوار ایمیش اغرو کیم یوق دیرلردی کلر نجه وار ایمیش **وله** خوش کیم دمبدم کریان کوزم اول خاکپا دندر زینده اولمز اول کوز باشیکه کیم توتیا دندر **وله** متوقس قشلرک کیم دسم بیله زنک طوتمشدر قلملر در که دو کمکیله زنک طوتمشدر **وله** جسم بایندیرم رحم ایت باشم بای بغری دارینی احتیاط ایت کیم بایمسون تا کیم قرو مانندیه باینی **وله** اولور رضا رکه کون لعلکه کلبرک تر عاشق سکا اکسک دکل کوکلن ایزیردن سنر عاشق کربلاده بنا اولنان حیتم بر بو تاریخ غائبیه حرب در **قطعه** کو یا بو چشم بر سقا دررراه صفده تشنهٔ اهلیحت وجو لو لیسرانک چشمدر صو دیله دل دوکر هر کیم اولسه ره رو صو کبی از ره لحی اوقور روان ماجرای دهر درد سو لیو اوکینه کیم کلسه دیر تاریخ ایچون ماصین ایله حسن عشقینه صو وسلطان سلیمان اسمنه بو محا ابتدی **بیت** شریعت بهشت کنج فیض عامش خلق راشامل طلسم کشته بهر حفظ آن سلطان دریا دل

نقلته من تذکرة الشعرا المولی قنالی زاده حسن چلبی

سالت الندی والجود مالی اراکما تبدلتما ذلا بعز موید وما بال رکن المجد امسی مهدما فقالا اصبنا بابن یحیی محمد فقلت فهلا متما عند موته فقد کنتما عبدیه فی کل مشهد فقالا اقمنا کی نعزی بفقده مسافة یوم ثم نتلوه فی غد

هکذا فی الاصل

[illegible]

قطعه

[illegible]

کافی زاده زبده ده دیمیشدر فضولی طغوز یوز التمشی اوجده فوت اولدی تاریخی کیدر فضولی

[illegible]

هذه الرسالة لصاحبنا المولى الشيخ افندي ... فنقلتها امتثالا لامره
من خط مع ما في هوامشها من التخريج ... ان كتبها اختراع الطراع واضحوكة اليراع لما فيها
كما نظرتها لما بادي بدء من ركاكة التركيب واختلال الترتيب واستعمال الامثال مخلولة العقال
غير مرتبط موردها بمضربها وما في
هوامشها من الخبط والعثار
ما هو عبرة لاولي الابصار والله اعلم

في شهر ربيع الاول
سنة ١٠٦١

يا دهر ان لم تك عتبى فاتئد … فان ارواحك والعتبى سوا
رفقا على طالما انصبتني … واستبق بعض ماء غصن ملتحى
لا تحسبن ميهات اني ضارع … لنكبة تعرقني عرق المدى
مارست من لو هوت الافلاك من … جوانب الجو عليه ما شكى
لكنها نفثة مصدور اذا … جاش لغام من نواحيها غمى

لطالما شمت بروقك مستمطر الاماني فكانت خلبا • وتعرضت لعوارضك مستبشرا بالتماني فاخرت قلبا • ولم يصب ربي ما ربي من هاطل سحايب زخارفك وابل ولا طل • ولا حصلت سوائم مطالبي من عدراب طرايفك على نهل ولا عل • ورصفت صروفك علي سافا على سلف • فاسفت حتى ما اشتكي السوافي • واذا اتت علي تيه ام اللهيم ما رعيت لخلق بتوضيم بل لما دلكت براح فلا تري • ورايت الكواكب مهر مظهرا • قلت الظما الفادح خير من الري القامح • فما وهي لصروفك سقايي ولا همر يتلجلج تأيك بالفلاة مائي • ولم اقل لشدايدك الوصام ما وراءك يا عصام • هذا وان ضربت الحوالب وارتبت بالدب التعالب • فاني لم يصلد قدحي ولم اجهل وسم قدحي • بل لزمت لكل حال مقاما • ونفس عصام سودت عصاما • وان بك قد بدير من صروفك ما بدير • فاسلمت الجلة فالستحل هدر • لقد هدرت في الضنايي • وقبل الدما ملات الكنايين نظم واني لاخفي بالطني وهو موجع • فينظر مني ظاهري وهو ضاحك • واسال عن حالي وبي كل غاشم • فاوهمني للعراقين مالك • يا طالما زممت نفسي عن غرير بالوشل • وكل شئ اخطا الانف جلل • واني وان كثرت علي الارعاظ • وازمعت علي ان ترميني من نار صروفك بشواظ • وقرت

لي العصا • وركبت على اصوص صوصا • لراكب على جناحي نعامه • ولاجمل اخلاقا من ذي العمامة نظم تريدنا شتة الايام طيب تنا • كاننا السك بين الفهر والجون • بيدا اني اعتبك في اخوي • والومك على الاخوي • حيث اقصيتني من معاذ المعتفين • وعياذ المقترين والمقتفين • قايد حلبة كتايب سباق المعالي في مضمار المجد المحرق • بذكر محامده المحمودة في كل غور ونجد • مالك نواصي مصالح الجمهور • ماضي حسام الامر في مستقبلات الامور • جرثومة الفضايل والمحامد • ارومة قطبة الافاضل والاماجد • افلاطون الاوان • رسطاليس الزمان • مربي السلطنة السنية العثمانية معلم الحضرة العلية السلطانية • من يقول لسان الحال في شانه • وعلو قدره ومحده وسلطانه نظم من مخبر الاقوام اني بعدهم • لاقيت رسطاليس والاسكندرا • ورايت كل الفاضلين كانما • رد الاله زمانهم والاعصرا • نسقوا لنا نسق الكتاب مقدما • واتى فذلك اذا اتيت مؤخرا • وكيف لا وهو الذي يتزين بمثله القابر • ويتشرف بالانتساب اليه انسابر نظم من شاد سيرته المرضي منهجها • بالعدل والحق ماقد شاده عمر • وهو المستجير لا زال يتبعه • في فعله ما اضاء الشمس والقمر • لعمري لقد حوي كل فضل ومكرمة • واذا تولى عقد شئ احكمه • مركز دايرة السماحة والحكمة • قطب رحى السياسة والرياسة • نقطة اوج معدل مسير العدل • وذروة ممثل فلك بروج الفضل نظم تود عيون الناس عند ثنايه • لو انقلبت احداقها بالمسامع • ولاني لما توجهت تلقاء مدين وجوده • وجدت على ما وكرمه وجوده امة من الناس يسقون ويشفون • وبعميم نعمه وعلى همه الى مدارج معارج المعالي يرقون ويرتقون نظم فما البس الله امرا بين خلقه • من المجد الابيض ما هو لابسه • ولما صار ابها الدهر الغدار • اثر الصدر دون الديار • وقلت اذ نبذتني بالعراء • اشوازعروس ترى • فاسات لحوادثك شرواي • ولا شغلت شعابي جدواي نظم تنكرت لي دهري ولم يدر انني • اعز واحوال الزمان تهون • وبت تريني الخطب كيف اعتداؤه • وبت اريك الصبر كيف يكون • وان بك علا فارصله نحزر • ولنطن متك فجزر • فانا الذي لا تغصب سلماتز • واخبرت مرآتي لم ابع الكبة بالجبة • وشتى توؤب الحلبة نظم لله در النايبات فانها • صدا اللئام وصيقل الاحرار • ولين الظهر هلالي براوك • وهاجت زبراوك • وانكشف بمعك

اللامع واتسع الخرق على الراقع وقال لسان حالك لولا الايام لهلك الانام صبراً على تجاسر
الكرام هيهات ايكون الوعر سهلا والحزن تكفي بالطلا ازلام المعيدي ونفس واعتبر
باولئا السفر وحنت النجايب الشوق وكبر عن الطوف فلت قليلا ضحي الجلايب
انزمع الخواطي سهم صايب نظم ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب
اني قد شمرت ذيلا وادرعت ليلا وقدمت كتابي وتوجهت بوجه خطابي الى حضرة
مولى الموالي وقرة عين الموالي سيد صناديد الروم وسند السادة القروم ينهي الى
سدته السنية وعتبته العلية ان شوقي الى تمريغ خد الاخرمة في تراب باب المشيد
وبسط ذراعي العبودية بوصيده السعيد شوق الغريب الى الوطن والنازح الى السكن
والمهجور الى العناق والمخمور الى الكاس الدهاق والصديان الى الماء القراح والحيران
الى تبلج الصباح ولولا خشية الاملال بعد رعاية عدم الاخلال لارخيت عنان ادهم
القلم في ميادين الشكوى ونشرت دفين الالم الذي عليه اطوى لكني رحمت جماحه
وكسرت جناحه رفقا ان يالم مولاي واشفاقا ان يلتاح قلبه من جرّاي وامرته ان يرد
فناء سيدي مسرورا فرحا وان يسحب ذيله بساحاته مرحا ويسفر طلاقة سرورا او بشرا
ويفتر عبسم خريدة عذرا مقبلا الارض بين يديه قاضيا بعض ما يجب من الثناء عليه اذ ليس يمكن
اداء الثنا بوجهه ولا البلوغ الى غايته وكنهه نظم هيهات ان تصل المناكب بالذي
نيطت انامله بذي الافلاك ذلك اعز من بيض الانوق وابعد من العيوق والابلق
العقوق ولكن كفى المتن المفسر وما يوم حليمة بسر ثم امرته ان ينادي في شريف حضرته بين
قطبته واسرته نظم يا من يعز على الاعزة جاره ويذل من سطواته الجبار لله قلبك لا يخاف
من الردى وتخاف ان يدنوا اليك العار اشكو لك انقلاب ظهر المجن وارد في على الخطوب والمحن
وتركني في اقفر من ابرق العزاف واهلك من ترهات البسابس والجفاف وكان لي الخلف
من خفي حنين واشح من ذات النحيين وسلكني في طريق يحن فيه العود ومهمه يظما
فيه الذود واعطاني اللفاء عن الوفا وجرحني حيث لا يضع الراقي انفا وجدحني في كل
آن سمتريز وارابي في كل واد اثرا من ثعلبة فنفرت الذود عن الاعطان والتقت حلقتا
البطان ولا يدعي للجلي الا اخوها وللعظيمة الا ابوها وقد حداني فكري الى ساحتك
الكريمة حدوا واعلقت بدلوي دلوا وقلت لنفسي اصبح ليلك وفي كيلك لقد بلغت العلا

واصبت قرن الكلا وركبت على اتمك من سنام والقيت مراسي مرامك بذي رمرام فيا ايها المولى
الذي عز جاره ولا تصطلي باره اليك قد افضيت بشقوري واخبرتك بجري وبجودي
فانك ابن بجدة المكارم ومرمى بجرة الاكارم وباز هاالاشهب وعذيقها المرجب
نظم يا من الوذ به فيما اؤمله ومن اعوذ به فيما احاذره ومن توهمت ان البحر راحته
جودا وان عطاياها جواهره لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره
اللهم جد الاكدى سعالا بلغا فاني لم آل في خلال هذه الضراعة لابسا جميل حلل
القناعة مرتديا ببردة الصبر الجميل سالكا لزوم آداب سواء السبيل نظم مدامي مدادي
والكوش محابري وندماي اقلامي وفاكهتي شعري ومسمعي ورقاء غنت بحسنها
فاسدلت الاستار من ورق غصن الى ان آنست من جانب طورك نار القرى
وعلمت ان كل الصيد في جوف الفرا فخلعت عند ذلك نعلي عزيمتي وحققت في
المامول منك صريمتي وارعيت سمعي لمنادي جودك من جانب طور وجودك
متى يقول لي افرخ روعك واخضل زرعك وبرا جرحك وزال ترحك
نظم قصدتك والراجون قصدي اليهم كثير ولكن ليس كالذنب الانف ولا الفضة
البيضاء والتبر واحد نفوعان للمكدي وبينهما صرف حاشا جناب سيدي ان يخلف
مخيلة عبده او يصده بعذر عن ماموله وقصده فاكون لاماني ابقيت ولا ادري اتقيت
فان الاسعاف سرف والمعذرة طرف نظم حاشا سجيتك الكريمة ان تحد عن منهج
الاسعاف والاسعاد ودونك ما سردته في عجالتي من منتخب امثال العرب السايرة
السايرة واوردته عندما جالت في تيارها جوار فكري الجارية فخذها ولو بقرطي مارية
وان كنت في ارتكاب هذه الخطة وطي هذه الشقة الشطة كمستبضع التمر الى هجر
والملح الى بارق لكني اردت ازالة وهم المتوهم المتهم من كل منجد ومتهم ان مكابدة
هذه الشدائد التي لا يبادي لها ولا ايد لم تمنعني من الاجتهاد والطلب للعلوم النافعة
والادب فان الموت الفادح خير من العي الفاضح واحضر عطب عدم ادب والآفاتا
وكل يعلم ان الفصيح لدى سيدي ابكم ومع ذلك فجل القصد وغاية المبذول من
الجهد التوصل بالانتساب الى رفيع اعتابك والانتماء الى منيع جنابك الى البراعة في
سائر العلوم من كل منطوق ومفهوم وحراسة الاوقات بادراك متوسط الادوات

هذه القصيدة شرحها ابن الشجري وابي الكرم والزمخشري وما في حاشيته نحو هذه الرموز

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قصيدة الشنفري المشهورة بلامية العرب وهو شاعر من الازد وكان في العرب عدّائين لا تلحقهم الخيل منهم هذا وسليك بن السلكة وعمرو بن براق وثابت بن جابر وتأبط شرًّا وكان الشنفري حلف ليقتلن من بني سلامان مائة رجل فقتل منهم تسعة وتسعين فاحتالوا عليه وامسكوه وكان الذي اسره أسيد بن جابر [illegible] حتى نزل في مضيق ليشرب الماء فوقف له فيه فامسكه ليلا ثم قتلوه فمر رجل منهم بجمجمته فضربها برجله فدخلت شظية من الجمجمة في رجله فمات فتمت القتلى مائة كاملة

وهي هذه ٦٨

أقيموا بني أمي صدور مطيكم ... فإني إلى قوم سواكم لأميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى ... وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ ... سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل

ولي دونكم أهلون سيد عملس ... وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

هم الأهل لا مستودع السر ذائع ... لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

وكل أبي باسل غير أنني ... إذا عرضت أولى الطرائد أبسل

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ... بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وما ذاك إلا بسطة عن تفضل ... عليهم وكان الأفضل المتفضل

وإني كفاني فقد من ليس جازيا ... بحسنى ولا في قربه متعلل

ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع ... وأبيض إصليت وصفراء عيطل

هتوف من الملس المتون يزينها ... رصائع قد نيطت إليها ومحمل

إذا زل عنها السهم حنت كأنها ... مرزأة ثكلى ترن وتعول

ولست بمهياف يعشي سوامه ... مجدعة سقبانها وهي بهل

ولا جبأ أكهى مرب بعرسه ... يطالعها في شأنه كيف يفعل

ولا خرق هيق كأن فؤاده ... يظل به المكاء يعلو ويسفل

ولا خالف دارية متغزل ... يروح ويغدو داهنا يتكحل

ولست بعل شره دون خيره ... ألف إذا ما رعته اهتاج أعزل

ولست بمحيار الظلام إذا انتحت ... هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل

إذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي ... تطاير منه قادح ومفلل

أديم مطال الجوع حتى أميته ... وأضرب عنه الذكر صفحا فأذهل

وأستف ترب الأرض كيلا يرى له ... علي من الطول امرؤ متطول

ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب ... يعاش به إلا لدي ومأكل

ولكن نفسا مرة لا تقيم بي … على الذام إلا ريثما أتحول

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت … خيوطة ماري تغار وتفتل

وأغدو على القوت الزهيد كما غدا … أزل تهاداه التنائف أطحل

غدا طاويا يعارض الريح هافيا … يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

فلما لواه القوت من حيث أمه … دعا فأجابته نظائر نحل

مهللة شيب الوجوه كأنها … قداح بكفي ياسر تتقلقل

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره … محابيض أرداهن سام معسل

مهرتة فوه كأن شدوقها … شقوق العصي كالحات وبسل

فضج وضجت بالبراح كأنها … وإياه نوح فوق علياء ثكل

وأغضى وأغضت واتسى واتست به … مراميل عزاها وعزته مرمل

شكا وشكت ثم ارعوى بعد وارعوت … وللصبر إن لم ينفع الشكو أجمل

وفاء وفاءت بادرات وكلها … على نكظ مما يكاتم مجمل

وتشرب أسآري القطا الكدر بعدما … سرت قربا أحناؤها تتصلصل

هممت وهمت وابتدرنا وأسدلت … وشمر مني فارط متمهل

فوليت عنها وهي تكبو لعقره … يباشره منها ذقون وحوصل

كأن وغاها حجرتيه وحوله … أضاميم من سفر القبائل نزل

توافين من شتى إليه فضمها … كما ضم أذواد الأصاريم منهل

فعبت غشاشا ثم مرت كأنها … مع الصبح ركب من أحاظة مجفل

وآلف وجه الأرض عند افتراشها … بأهدأ تنبيه سناسن قحل

وأعدل منحوضا كأن فصوصه … كعاب دحاها لاعب فهي مثل

فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل … لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول

طريد جنايات تياسرن لحمه … عقيرته لأيها حم أول

تنام إذا ما نام يقظى عيونها … حثاثا إلى مكروهه تتغلغل

وإلف هموم ما تزال تعوده … عيادا كحمى الربع أو هي أثقل

إذا وردت أصدرتها ثم إنها … تثوب فتأتي من تحيت ومن عل

فإما تريني كابنة الرمل ضاحيا … على رقة أحفى ولا أتنعل

وإني لمولى الصبر أجتاب بزه ... على مثل قلب السمع والحزم أفعل
وأعدم أحيانا وأغنى وإنما ... ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
فلا جزع من خلة متكشف ... ولا مرح تحت الغنى أتخيل
ولا تزدهي الأجهال حلمي ولا أرى ... سؤولا بأعقاب الأقاويل أنمل
وليلة نحس يصطلي القوس ربها ... وأقطعه اللاتي بها يتنبل
دعست على غطش وبغش وصحبتي ... سعار وإرزيز ووجر وأفكل
فأيمت نسوانا وأيتمت إلدة ... وعدت كما أبدأت والليل أليل
وأصبح عني بالغميصاء جالسا ... فريقان مسؤول وآخر يسأل
فقالوا لقد هرت بليل كلابنا ... فقلنا أذئب عس أم عس فرعل
فلم يك إلا نبأة ثم هومت ... فقلنا قطاة ريع أم ريع أجدل
فإن يك من جن لأبرح طارقا ... وإن يك إنسا ماكها الإنس تفعل
ويوم من الشعرى يذوب لعابه ... أفاعيه في رمضائه تتململ
نصبت له وجهي ولا كن دونه ... ولا ستر إلا الأتحمي المرعبل

وضاف إذا هبت له الريح طيرت ... لبائد عن أعطافه ما ترجل
بعيد بمس الدهن والفلي عهده ... له عبس عاف من الغسل محول
وخرق كظهر الترس قفر قطعته ... بعاملتين ظهره ليس يعمل
فألحقت أولاه بأخراه موفيا ... على قنة أقعي مرارا وأمثل
ترود الأراوي الصحم حولي كأنها ... عذارى عليهن الملاء المذيل
ويركدن بالآصال حولي كأنني ... من العصم أدفى ينتحي الكيح أعقل

أبعد سليمى مطلب ومرام … وغير هواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملجأ ومثابة … ودون ذراها موقف ومقام
فهيهات أن يثني إلى غير بابها … عنان المطايا أو يشد حزام
هي الغاية القصوى فإن فات نيلها … فكل من الدنيا علي حرام
سلا النفس عنها واطمأنت بنأيها … سلو رضيع قد عراه فطام
وصب سقاه الدهر سلوان رشده … فأمسى وما في القلب منه هيام
صحا عن سلاف الغي بعد انتهاكه … عليه فبان الكأس عنه وجام
محت نقوش الجاه عن لوح خاطري … فأضحى كأن لم يجر فيه قلام
كدأب ديار قد عفاها يد البلى … فلم يبق فيها رسم وعلام
نسيت أساطير الفخار كأنها … حديث ليال قد محاه غيام
أنست بلأواء الزمان وذله … فيا عزة الدنيا عليك سلام
إلى كم أعاني تيهها ودلالها … ألم يأن عنها سلوة وسآم
وقد أخلق الأيام جلباب حسنها … فأضحت وديباج البهاء رمام

على حين شيب قد ألم بمفرقي … وعاد د هام الشعر وهو ثغام
طلائع ضعف قد أغارت على القوى … وثار بميدان المزاج قتام
فلا هي في برج الجمال مقيمة … ولا أنا في عهد المجون مدام
تقطعت الأسباب بيني وبينها … ولم يبق فينا نسبة ولئام
وعادت قلوص العزم عنها كليلة … وقد جب منها غارب وسنام
كأني بها والقلب زمت ركابه … وقوض أبيات له وخيام
وسيقت إلى دار الخمول حموله … يحن إليها والدموع رهام
حنين عجول غرها البو فانثنت … إليه وفيها أنة وبغام
وما مستهام تاه في تيه حيرة … ولم يستبن خلف له وأمام
غريب عن الأوطان ناء عن الورى … مباء ترعرض الفلا وإكام
يروح ويغدو في دموع وغصة … وليس سواها مشرب وطعام
بأفظع حالا منه إن بلاغه … وقيت عظيم لا يطاق عقام
يسيح بتيماء التحير مفردا … وليس مع صحبي عشرة وندام

أعاتبهم والقلب ليس بحاضر ... وهل هو إلا محنة وغرام

فكم عثرة ما أورثت غير عثرة ... ورب كلام في القلوب كلام

لقد تمت أزمان المسرة وانقضت ... لكل زمان غاية وتمام

فسرعان ما مرت وولت وليتها ... تدوم ولكن ما لهن دوام

عصور وأحقاب تمر وتنقضي ... وليس لها في الانقضاء نظام

دهور تقضت بالمسرة ساعة ... وآن تولى بالمساءة عام

فلله در الغم حيث أمدني ... بطول حياة والغموم سمام

أرى عمر نوح كل آن يمر بي ... وما حام حام حول ذاك وسام

فما عشت لا أنسى حقوق صنيعه ... وهيهات أن ينسى لدي ذمام

كما اعتاد أبناء الزمان وأجمعت ... عليه فئام إثر ذاك فئام

تبدلت الأطوار وانحل عقدها ... وزال عن أدوار الزمان نظام

وراح عن الأيام نور ورونق ... وطبق أكناف البلاد ظلام

خبت نار أعلام المعارف والهدى ... وشبت لنيران الضلال ضرام

وكان

وكان سرير العلم صرحا ممردا ... يناغي القباب السبع وهي عظام

متينا رفيعا لا يطار غرابه ... عزيزا منيعا لا يكاد يرام

مهيبا ومحمي الحريم وأهله ... أعزة أهل العالمين فخام

محط رحال للأجلة قبلة ... لكل إمام يقتديه إمام

مطافا لأرباب الفضائل والعلى ... فمنهم جثوم حوله وقيام

يلوح سنا برق الهدى من بروجه ... كبرق بدا بين السحاب يشام

له شرف قد جل عن أن تناله ... غوائل أيدي الحادثات قدام

فجرت عليه الرامسات ذيولها ... فخرت عروش ثم دعام

محا الذاريات الهوج آيات حسنه ... فلم يبق منه آية ووسام

وسيق إلى دار المهانة أهله ... مساق أسير لا يزال يضام

كذا تحكم الأيام بين الورى على ... طرائق منها جائر وقوام

فما كل قيل قيل علم وحكمة ... وما كل أفراد الحديد حسام

وما كل سيف مشرفي مهند ... ضرائب شتى فاسد وكهام

فللدهر تاراتٌ تمرُّ على الفتى　　نعيمٌ وبؤسٌ صحةٌ وسقامُ

ومن يكُ في الدنيا فلا يعتبنّها　　فليس عليها معتبٌ وملامُ

أجدّك ما الدنيا وماذا اشتباهها　　ومن ذا الذي ينفيه وهو حطامُ

وما هي إلا راحةٌ ومشقةٌ　　فلم يُرَ فيها راحةٌ وجمامُ

تشكّل فيها كلُّ شيءٍ بشكلِ ما　　يعاينه والناسُ عنه نيامُ

نعزُّ بهونٍ والهوانُ بعزةٍ　　تنبّه فهاتيك الحياةُ منامُ

وجانبْ عن اللذات وافهمْ زلالها　　وأيقنْ بأن الريَّ منه أُوامُ

يرى النقصَ في زيّ الكمال كأنما　　على رأس ربّات الحجال عمامُ

ولو لزمت أسرارُ الحقائق لانجلت　　لديهم كنوزٌ أُبرزت وكمامُ

وظلّوا حيارى قارعي سنّ نادمٍ　　على ما مضى والغافلون ندامُ

كأن كان فيها غبَّ ما مرَّ وانقضى　　حلومٌ أراها النيامَ منامُ

وما هو عند السالكين إلى الهدى　　حقيقًا بأن يُلوى إليه زمامُ

فذرها وما فيها هنيئًا لأهلها　　ولا يكُ فيها راغبٌ وسوامُ

يعافُ العرانينُ السماطَ على الخوى　　إذا ما تصدّى للطعام طغامُ

على أنها لا يُستطاع منالُها　　لما ليس فيها عزوةٌ وعصامُ

ولو أنت تبغي إثرها ألفَ حجةٍ　　وقد جاوز الطيبين منك حزامُ

رجعتَ وقد ضلّت مساعيك كلُّها　　بخفّي حنينٍ لا تزال تُلامُ

هبْ انّك ما فيها الأمور ملكتها　　ودانت لك الدنيا وأنت همامُ

جبيتَ خراجَ الخافقين بسطوةٍ　　وفزتَ بما لم يستطعه إمامُ

ومُتّعتَ باللذات دهرًا بغبطةٍ　　أليس بحتمٍ بعد ذاك حِمامُ

فبين البرايا والخلود تباينٌ　　وبين المنايا والنفوس لزامُ

قضيةُ انقاد الأنامُ لحكمها　　وما حاد عنها سيّدٌ وغلامُ

ضروريةٌ تقضي العقولُ بصدقها　　سلِ انْ كان فيها مريةٌ وخصامُ

سلِ الأرضَ عن حال الملوك التي خلت　　لهم فوق فرق الفرقدين مقامُ

أساطينُ معروفون في كل مشهدٍ　　صناديدُ منهم ما كثون كرامُ

مشاهيرُ في الآفاق شرقًا ومغربًا　　يُثيرُ إليهم حاجبٌ وينامُ

بأبوابهم للوافدين تراكم ... بأعتابهم للعاكفين زحام
لديهم ألوف من خميس عرمرم ... له شوكة تسبي النهى وعرام
ترد عيون الناظرين كليلة ... وإن كان فيها حدة وزعام
فهل هم على ما هم عليه وحولهم ... من العز جند محضرون لهام
وما بال ذو الأوتاد ما خطب قومه ... وما صنعت عاد وأين ارام
وما شأن شداد فهل هو خالد ... بجنته والعيش منه مدام
وطف ببلاد خف عنها قطينها ... فأوطنها بوم يصيح وهام
وناد قصورا قد عفت غرفاتها ... كأن بقايا رسمهن رجام
تجبك عن أسرار الشؤون التي جرت ... عليهم جوابا ليس فيه كلام
بأن المنايا أقصدتهم نبالها ... وما طاش من رميها لهن سهام
فسيقوا مساق الغابرين إلى الردى ... فأقفر عنهم منزل ومقام
وحلوا محلا غير ما يعهدونه ... وليس لهم حتى القيام قيام
ألم بهم ريب المنون فغالهم ... فهم تحت أطباق الرغام رغام

خلاق المعاني

عذاب جان گرامی مده بکمتر چیز ... که این قدر ابی این همه خطر یابی
بهرزه بانگ چه داری چو دردمند شوی ... تو درد جوی که درمانش براغر یابی

كتب البدر الدماميني إلى القاضي جلال الدين ابن خلاص وقد أهدى إليه خرفانا

يقبل الأرض التي غرست بها حبات القلوب، وجرت من الوقوف عند معنى الكرم على أجمل أسلوب، وينهي وصول خرفانه التي ملأت قلب المملوك شحما، وصيرت مدحها له دما ولحما، وفطرت بحلاوة ورودها مرارة الحسود الغرثان، وتركته بكثرة دهنها أبلد من التيس ولا بدع إذا أحدثت البلادة من كثرة الأدهان، أكرم بها خرافا خرفا لأجلها الحاسد والحبل، ووسمت منازلها في القلب والطرف، فالجدي والحمل، وفيها يقول نظم بتير خرفان تحكمت بها وقد وافت تحوز محاسن الأوصاف، أطرافها جاءت بخير مسرة، فاعجب لخير جاء من أطراف، ويقول أيضا نظم أتت خرافك لي تزهو محاسنها، برغم كبش من الأعداء قرنان، لو عاينها ابن خروف كان ينزح من خفه ولم ينتطح في ذاك كبشان، ولو شدها الراعي لنقطة الجوزاء بعصاه، ولو رام محاسن الشواء منها لما أحصاه، ولو أراد الجزار حصر صفاتها لنتف صوفه وبادت نقاطيعه، وانسلخ من ثيابه وهرب، وكشط اسمه من ديوان الأدب، وبالجملة فلا يمكن إلا الاعتراف بالعجز عن وصف هذه الهدية السرية، والخرفان التي قعدت لمولانا المناسبة بأجزائها للمملوك فإنها بذريته.

فائدة

كان أبو زيد السهيلي يمتحن أذهان الطلبة ببيتين صنعهما وهما: أشرت إليها بالجفون أنيني، فولت صدودا عن مشوق يحبها، كأني قلت إذ أشرت أنيني، وشرحها ابن مكتوم في قيد الأوابد وزاد عليها بيتا آخر وهو: ومن بعد ما ولت تولت شبيبتي، وناديت روعات الزمان أنيني، وشرح ذلك أن يقال أن الأنين بنين بمعنى حان يحين أي قرب ويقال آن أيضا إذا رفق في سيره واحره ذكر ذلك ابن طريف وغيره فقوله بالجفون أنيني أصله آن إيني بمعنى أقرب فنقل حركة الهمزة من إيني إلى نون آن وحذفها فبقي أنيني وحقه أن يكتب هكذا آن إني وقوله يا سر أنيني هو أنين مضاف إلى ياء المتكلم والأنين معروف وقوله إذا أشرت أنيني أصله ائنيني أي أبعدني فعل أمر للمؤنث من أناه أي أبعده فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفت أيضا فصار أنيني وقوله في آخر الثالث أنيني أصله آن إيني كالأول إلا أنه هنا بمعنى ارفقي فنقل به ما فعل بالأول

حكى أبو الفتوح الأصبهاني في كتاب الأغاني أن كثيرا خرج من عند عبد الملك وعليه مطرف فاعترضته عجوز في الطريق قد اقتبست نارا في روثة فقالت من أنت قال كثير قالت ألست القائل: فما روضة غناء طيبة الثرى، يمج الندى جثجاثها وعرارها، بأطيب من أردان عزة موهنا، إذا أوقدت أو قدت بالمندل الرطب نارها، فقال نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروثة لطيب ريحها، هلا قلت كما قال امرؤ القيس: ألم تر أني كلما جئت زائرا، وجدت بها طيبا وإن لم تطيب، فخذ وأما المطرف وقال استر علي هذا والجثجاث نبت طيب الرائحة

خلاق المعانی کمال اسمعیل صفاهانی فی الموعظه

ای دل چو آگهی که فنا در پی بقاست / این آرزوی و آز دراز تو از کجاست
بر هم چه بندی این همه فانی بدست حرص / چیزی بدست کن که نه آن عرضهٔ فناست
کاهت چو نرگس است همه چشم بر کلاه / گاهی چو غنچهات همه دل بستهٔ قباست
بر فوق تو ز حرص همه شکر نیست / در چشم تو ز بخل همه خاک توتیاست
در کار خیر طبع تو چون سنگ ساکن است / گندم ندید سنگ تو بران چو آسیاست
دیوار دیدهٔ تو ز باغ وجود و بس / آگه نهٔ در او که چه گلهای خوش لقاست
سبز و خوش است ظاهر دنیا بچشم تو / کز شهوت بهیمی عقل تو در غطاست
تو فارغی ز رنگ گل و بوی یاسمین / تا چون خرت نظر همه بر سبزه و گیاست
در خاک دفن کردهٔ این گوهر شریف / خاکش ز سر فرو کن و بنگر که کیمیاست
شرمی بدار تا بکنی نام آدمی / کز آدمی شریفترین خاصیت حیاست
در جمع مال عمر بزینه چه میکنی / زیرک نباشد آنکه زر افزود و عمر کاست
از خاک زر چو طلبی تا غنی شوی / خود فقر مدقع است که نزدیک تو غناست
دست از طلب بدار که گرت این بهمت است / کانرا که راه توشه ز فقر است بی نواست
نه فقر صورتی که بود همعنان کفر / بل فقر معنوی که بدو فخر انبیاست
هر روز در برابر کعبه ست پنج بار / آن سینه که جای حدیثش با کلیساست
مشکاة نور حق ز تو کانون شهوت است / جام جم از ضیاست تو ظرف شورباست
از نور میگریزی و با خوک همچو یا / ای خوکی تو درست ندانی که آن جفاست
ترک هوی مقدمهٔ فعل نیک است / کاول علاج واجب بیمار احتماست
خود نفی باطل اول لفظ شهادت است / اول اعوذ وانگهی الحمد والضحی است
اول بشوی دست ولیس آنگه نماز کن / یعنی بدار دست ز هر چه آن نه یاد ماست
با علم آشنا شو و از آب بر سر آی / کز آب بر سر آمدن آن علم آشناست
سدی میان مغز قرآن و جان تست / از آنکه ترک کرت رای النقاست
هست آن حجاب صورت از چشم ظاهر / چون چشم عقل باز کنی صورتش هواست
محروم آن گرسنه که بر خوان پادشاه / عمر نشسته با سگ و گوید ناشتاست

زان

زان همچو پای خوی فرا گفت کرده / کاندر دلت بجز ز جنبش هواست
هر کو ز صدق دم نزند از یک نفس بود / چون صبح روشن چه انش در قفاست
محراب از آن بنقش و زر اندر گرفته / باری دل تو داند کش قبله کجاست
آن هم مبارکی ز ریای نماز تست / کر موضع نماز ترا نام بوریاست
رنج بدی و راحت نیکی بدل رسید / آنکه بدان کسی که دل خاطر تو خواست
پس واجب آن بود که هم نیکوی کنی / چون نیکوی بر آن اولین جزاست
کز ایمنی ز طاعت امنیت خوفناک / ور خایفی ز معصیت آن نشان رجاست
طاعت که با غرور بود بیخ لعنت است / عصیان که از شکستگی شود تخم اجتباست
تا با وجود هر چه از نیست کمتری / چون در فنا سلوک کنی منزل بقاست
ظلمی که خار ریشت بود بی رضای حق / آنش گل شگفته بود هر کجا رضاست
بر هر چه جز خدای کسی تکیه می کند / عصیان محض باشد اگر نام آن عصاست
در وادی مقدس رخت ار فرو نهی / روشن شود ترا که عصا نیست اژدهاست
اندر دعای تست خلل ورنه بر درش / دست اجابت است که گیرنده دعاست
گر باورم نداری مصداق این سخن / آنک اجیب دعوة الداع اذا دعاست
وادی تو گنج زاید خانه بخصم خویش / از بهر آن چنین همه کار تو با نواست
مشکل ترا که خصم و گواه است خانه اندر / کاندام تو یکایک بر فعل تو گواست
فردا چه سود دارد لاف و گزاف تو / آنجا که بر تو دست تو بد گواه راست
برباد بیش برده این عمر نازنین / کانرا چو فوت شد نه تلافی نه قضاست
هر چه آن ز عمر خود بتوانی ببر بزد / گیتی دزد چنین همه مذهب رواست
با روزگار عهد تو بستی نه روزگار / بل این یقین که ایام بیوفاست
نان تو دیرتر برسد خلق گشتنیست / از تو نماز فوت شود گوئی از قضاست
روزی سه چار صبر کن و رنج بکش / کان رنج نیست ضایع و آن درد را دواست
با تیغ آفتاب اگر کوه صبر کرد / یاقوت و لعل را بنگر چند خون بهاست
شرم آیدت ز معصیت ار من بیان کنم / کاندر حق تو لطف خدا را چه اعتناست
چندین هزار خلق ز بهر سکون تو / در جنبش اند و نزد تو آن جمله خود بهاست

بر دیده می‌کشد علف جار پای تو / کیخسرو بهار که لشکرکش نماست
از بهر خدمت حیوانات را هم / هم روی سوی بستر و هم پشت‌ها دوتاست
تأنیس هرچه ز انواع نعمت است / تنبیه هرچه ز اقسام ابتلاست
تخویف کردن تو چراغ تن هر رهست / تکلیف کردن تو کلید در عطاست
کونین از برای تو و تو برای او / این منصب چنین که تو داری دگر کراست
تا چند بر خدای او اعتراض تو / کار تو بندگیست خدای بر تو سزاست
با ترهات حکمت یونان ترا چه کار / زین سنتی که نبی و ولی هر دو مقتداست
آنکس به بارگاه قدم سر بر آورد / کز جان پاک پیرو آثار مصطفی است
بی او کسی بحضرت توحید ره نیافت / زیرا که خاص حاجب درگاه کبریاست
هم انبیا علاقهٔ فتراک جاه او / هم جبرئیل را برکاب وی التجاست
بر خواند نقش سکهٔ دینار معجزش / از آنکه نور با چهره در پردهٔ عماست
قرص قمر بکاسهٔ گردون فرو شکست / از خوان معجزش چو خسیس نوالهٔ خواست
احوال او نه درخور فهم آدمیست / معراج او ورای سلالیم فکر ماست
هستی کاینات طفیل وجود اوست / از راه صورت ارچه تقدم زمانه راست
آری وجود نقطه خود از بهر دایره است / گرچه محیط دایره را نقطه ابتداست
رضا روی قامتش ز طریق مناسبت / ماه شب چهارده بر خط استواست
خورشید تیغ آخته یک مفرد از درش / گردون کاسه گردان در کوی او گداست
او از جهان پدید و جهان اندرو نهان / مانند جان خفی که وجودش ز نقطه خاست
از آنکه خلق و خلق قسمگاه حق بود / او را چه بیش و کم ز چنین مثنی و ثناست
سرنامهٔ صحیفهٔ امارف علت / شین شفا عشق ز هم علت شفاست
در خانهٔ حقایق ارا نفرود در ای / وان در مدینهٔ علمست و مرتضاست
یاران برگزیدهٔ او از نبی جمله / خود چون کنند ثبت بر آنکس که بینواست
چون یاد اهل بیت رود بر زبان ما / گر بهتر من نکند شک بر خطاست
یارب امید عفو تو ما را دلیر کرد / بر هر چه آن رضای تو را عکس اقتضاست
ما طاقت عتاب نداریم و عاجزیم / با عفو کوچه هرچه از این گونه ماجراست

تمت

عذاب جان گرامی مده بکثرت حیز / که این قدر بدهی این همه خطر یابی
بهرزه بانگ چه داری چو در دهند بنا / تو در دو جوی که در وانش برابر یابی
گهر درون صدف باشد و صدف در بحر / تو در درون بحر بیندیش کی گهر یابی
بر آید از دل تو دود و آتش طغیان / چو لاله گر بغبل آب بر جگر یابی
کشی ز سنگدلی سر بکوه همچو فلک / ز سنگ ریزه از طرف بر کمر یابی
چو شیر مادر خون پدر حلال کنی / بگاه کینه اگر دست بر پدر یابی
اگرچه پشت خود اندر رکوع خم نکنی / که خویشتن را ترسی که بی خطر یابی
سری که می‌ننهی بر زمین ز بهر سجود / باب در بهر از بهر طیلسان ار یابی
جهان بعالم صورت دلت بر آشفتست / که گر بعالم معنی رسی صور یابی
طواف گاه تو بر گرد عالم صورست / چو این قدر طلب الابدان قدر یابی
چو مطمح نظر تو جهان قدس شود / وجود را همه خاشاک رهگذر یابی
جهان مباش که چشم راه حس فرو گیرند / تو خویشتن را یکباره کور و کر یابی
بپای فکر سفر کن در آفرینش خویش / بسا غنیمتها کاندرین سفر یابی
ترا نباید تهنیت کنم روزی / که تو بمردی بر خویشتن ظفر یابی
بذوق تو سخن حق اگرچه تلخ بود / فرو بریش که از آن لذت شکر یابی
کشیده دار بدست ادب عنان نظر / که فتنهٔ دل از آمد شد نظر یابی
ز تیر شیطان زنهار گوش دار دو چشم / هلاک گردی گر آن تیر کارگر یابی
نظر بهرچه نه از راه اعتبار کنی / اگر بکحل نکنی خار در بصر یابی
تو بس عزیزی خود را چنین ذلیل مکن / گزین گزند کشی وازان حذر یابی
ز بهر نان چو تنور دل آتشین مکنید / ز آب چشمهٔ حکمت گر آبخور یابی
تو مست غفلتی از حال خود ترا چه خبر / بصبح مرگ ز احوال خود خبر یابی
کژی مکن چو کمان تا ترا خدنگ نزنند / چو تیر راست روی کن که بال و پر یابی
بوقت خواب دو چشم و دلت مکن در بند / مگر که بیش از نفحهٔ سحر یابی
ز خود تهی شو و بار گران خلق بکش / که تا چو کشتی دریا فرو دبر یابی
تو خود کجایی و بنیاد تو کو تا تو / ز تیر بیشه کنایی بر از عمر یابی

سعدی سخن بگذر تو ار استی مراد اکن / که پیش اهل شرف منصرف بود ما را / ور نه منقبت آفتاب معلومست / چه حاجتست مشاطه روی زیبا را

تو از ذات همت هزار حیله کنی | که خشم و شهوت این نجوئی دریابد
واد دنیا و دین هر دو ضد یکدگرند | ترا هوس که بهم آن چگونه دریابی
حصول لذت این فوت لذت آنست | یکی چو ترک کنی ذوق آن دگر یابی
بچشم علت تو هر چه هست معیوبست | درست و راست نگر تا همه هنر یابی
بدین صفت که تو گم گشتهٔ طریق نجات | ز پیروی بزرگان راه بر یابی
ازین بزرگان امروز در زمانه یکیست | که مثل او نه جهانا بجو و بر یابی
شهاب دین عمر سهروردی آن رهرو | که از مسالک دیو بر حذر یابی
حشاشهٔ رمق ملت دریا دوش | که این سعادت هر چند زودتر یابی
امام و قدوهٔ اصحاب ثالث العمرین | که خاک پایش بر جبههٔ قمر یابی
کجا فتوت او خوان تربیت فکند | نوالهٔ دهن ذره قرص خور یابی
چو موج قلزم طبعش گهر برانداز(د) | نثار را تو مشهرتر از شجر یابی
دریز بحر که یابی شگفت نیست بها | ببینی صدفش تا بجز در دُرر یابی
بآبروی چنین خاطر توسل جوی | مگر رهایی از آتش سقر یابی
مدد ز همت او خواه در ریاضت نفس | چو چنگ دیو گریزی ز آز عمر یابی
در بهشت بروی دل تو باز کنند | گر از ستانهٔ عالیش مستقر یابی
اگر تو بیخ ارادت فرو بری بدلش | نهال تربیتش گونه گون ثمر یابی
محیط شد بتو آفات جهان کار ز جهد و راست | بکوش کز کنف همتش مقر یابی
بجز بواسطهٔ کشتی هدایت او | ز موج لجهٔ آفات کی گذر یابی
بچشم دانش در ذات او تأمل کن | که تا ملک را در صورت بشر یابی
ز سر لفظ نبوت در اندرون دلش | بسا ذخایر حکمت که مدخر یابی
علوم عالم غیب از تو اقتباس کنند | ز شعلهٔ نفسش گر تو یک شرر یابی
ز دامن کرمش بر مدار دست طلب | که هر چه آرزوست سر بسر یابی
ز خاک پایش تاج سازد و بر سر نه | که تا که خیل فلک گرد خود حشر یابی
کلاه او نه باندازهٔ سر چو تو ایست | تو جهد کن که بجایش کلاه کمر یابی
جوانی مساعدت از دولت منیر نیست | که بر ملازمت خدمتش ظفر یابی

گر بهر موی چو زلف تو دلی داشتمی | کردمی آن همه در پای تو کان قصه سراست
گرد بر موی تو چون شانه دلم دندان تیز | همچنان نه بیکی موی معلق زبر است
من ز تو دور و دلم بسته بموی زلفت | وه که کار سر زلفت ز کجی تا بکجاست
دل عشاق بحر وار چه بندی در زلف | این همه نافهٔ مشک بستن بیکی موی خطاست
گر چو موی تو برآیم ز سر جان چه عجب | که ز سودای تو مغز سر من پر غوغاست
گر چه در خون من آشفته شدی چون نشتر | بر سرم حکم تو چون استره بر موی رواست
لشکر عشق تو گرد دلم ای ترک خطا | حلقه در حلقه ز انبوهی چون موی کجاست
موی در چشم بود آفت بینایی و باز | چشم خود بخیال سر زلفت بیناست
هر سر موی تو در دست دلی می بینیم | چه قفا دست مگر بسته هندو بغناست
زان صبا را ز خم زلف تو بیرون شوئیست | که بهر موی از او بندی بر پای صباست
گشت خاک در یا آینهٔ روی خرد | تا که موی ز سر زلف تو در شانه نماست
خود میان من و تو موی اگر می گنجد | جز میان تو از این رنج دل بنده رهاست
تا بموی بود آویخته جان در تن من | همچنان لیک گران زلف بتابان رواست
نیست از موی تو با خسته تنم موی ز فرق | ار چه من غمگنم و او ز طرب تا بر و است
منم جدا ز رخ خوب تو زان غمگینم | کار مویی که ز روی تو جدا نیست جداست
در دل تنگ منش جای بود پیوسته | لب آن موی دراز تو ازین روی دو تاست
مو برآید بکف و موی تو ناید بکفم | با چنین بخت که من دارم وان خو که تراست
بد بر خواجه برم موی کشان زلف ترا | مگر از سر بنهد هر چه ز آیین جفاست
زانکه از چهرهٔ تو آمده بر هم مویست | چنبر تن خصم زتاب سخط مولاناست
رکن دین مسعود آن خواجه که در نوبت او | جای تشویش خم موی بتان یغماست
آنکه بی قوت حکمش به نبرد مو ز بنی | همچو شیر خطیب از همه خود تیغ قضاست
ای چو موی آمده از شخص بزرگی بر سر | بر بزرگی تو موی تن خصم تو گواست
موی شب بر و راستانه ز چنگ گرگست | در جهان تا که ز آوازهٔ عدل تو صداست
بحر با فسحت صدر تو مضیقی چو مسام | چرخ با جاه عریض تو چو مویی بهباست
دست احداث چو موی سر زنگی کوتاه | انکه روح تو کز دست که هندو سیاست

یکسر موی بود عمر خضاب از پی آنک — که بسی کار در ایام تو کوتاه بقاست

سر و راه‌حال من خسته شد گشته چو موی — در هم و تیره ز انواع بلیت بیناست

اثر گرد سیاه خود تا نست همه — اینکه بینی از بتری موی سرم زرد و رسواست

یکسر موی بر اندام تو گر کژ گردد — موی‌ها گرد از آن بیم بر اندامم راست

از بلاها همه چون موی کنم در موجت — در زبان گرد دم موی که مرا بر اعضاست

گر مرا بر کند از بیخ جفای تو چو موی — هم بسر باز آیم زیرا که مرا طبع وفاست

ور بتیغ از سر خود باز کنی چون مویم — هم بپای تو در افتم که دلم مهر تو خواست

دهر طبعم در موی خزیدست از آنکه — ز مهر بردم سردم بود فصل شتاست

چون همی بزد سرما که بیازارد موی — اندرین فصل هر آنکس که ز اصحاب عباست

دوستان تو همه موینه پوشند کنون — موی بر کندن از امروز نصیب اعداست

شد شب تیره چو موی سبعه بالا کش — روز بیچاره چو روز حیاتان دژکم و کاست

فصل دیماه و مرا موی همین بر بخت — بخت گرمی بچنین موی درین فصل کراست

محض سودا بود از موی شکافم بسخن — با چنین جائزه کار و هنر از سخاست

همچو موی مژه از جسم برستت مرا — هر یکی موی که بر لب ددی از صحاست

تن من چیز دل عاشق بموی کردست — جان من همچو شمع با تیش بر پاست

گر فرستی چو پروانه با آتش بازد — هر کجا روز نه چون دیو چه در مولی جاست

آفتابت یکی دان دگری مو بینه — بر رخ و زلف بتان میل دل اهرمن زینجاست

همچو سادات روا باشد گر دارد موی — مگر از هیبت خشت اثری در سر ماست

زان نخدانم بر موی ضیفی از رانت — که درین موسم موینه اعز الاشیاست

تا تراش از که کنم استره آسا موی — همه سرمایه ام این تیغ زبان براست

همچو موی زخیر آدم از موی برون — که نه ما بر سر موییم و نه مو بر سر ماست

با جهان بخشی اگر روز زمینی یخ گردد — نیست بر موی تو آسیب اگر هست چراست

پوستین بچنینی شوا گر وعده دهی — موی اگر زانکه بر آید بچنان وعده رواست

تن چو موی خود ار روز نبینم در موی — که ز خاک در تو چشم مرا کحل جلاست

انچنین گرم که این بنده ز سرما آمد — گر بموی بجهد آن هم از انعام شماست

کار شوم و سفر از بر میان است چنان — که نه آوازه تحسین و نه امید عطاست

بنده بزین به نظر راز تو میدارد چشم — گر چه خود میکنی آنجا از تو نبرد بی درخواست

کدیه وصیفت که خود دانی شعرست چنانکه — هر که انشا کند تو بکنی که کد انشاست

شاید ار موی مرا موی اگر شد بسیار — هم بدین نکته عیب کس گو داناست

گرز ترسم ز ملالت عدد موی و بسر — معذرانگیزم زیبا که تو گویی عذراست

لیک چون موی نگارین منِ این شعر دراز — هم برین نظم کنم ختم که هنگام دعاست

باد بدخواه تراساخته گردن بندی — هم از آن موی که او را ز نخدان ببداست

وله ایضاً فی الجرب

کوه بلا شدست ز رنج جرب تنم — بیچاره من که کوه بناخن همیکنم

رگهای من چو چنگ برون آمده ز پوست — زین بناخنان خود آن رگ همی‌زنم

چون چوب از لخت بروبر بشیرها — انگشتهای گر شده چنگ در هم افکنم

از بهر آنکه نیست گهرهای من خوشاب — هر دم هزار دانه ناسفته بشکنم

چشمیست باز مانده در او قطره‌های اشک — زاندام خسته موضع همچشم سوزنم

شخصم چو رشته نیست که گوهر در او کشند — وانکه چو هر زمانش بگوهر بیا کنم

رگهای خون فسرده بر اندام زرد من — گویی ز زر تعبیه در شاخ روینم

جو جو چو خوشه گردمش از زخم ناخنان — این تن که دانه دانه بر آمد چو خرمنم

در خشک ریش اگر تو ببینی تن مرا — گویی مگر که زنگ بر آورده آهنم

هستم میان فرو شده ز آسیب کوبها — گر دست خویش رحم نخورده چو هاونم

کان گهر تن من و انگشت تیشه ام — اندام من چو زر و محکّت ناخنم

بسطیست دل کفم که درو رنج قبض نیست — زان در گرفت نیست جز ابر بهمنم

بر ادر رنست دستم و با بسط چنین — یکدانه در نیفکند از دست ارزنم

یکباره رازهای نهانم برون فتاد — بر اندرون ز ریش کف دست نوزنم

که چیز سخن بدانه گهر مرصعم — کاهی ز غمز دل چو بلور ملوّنم

چیزها بار رفته تن من ز نقطه‌ها — از ریشهان آنکه بر ابر است و گردنم

زرد و گداخته تنم زانکه همچو شمع — زرد آب میرود ز گریبان بدامنم

نور از ... کاکل او
در میان ... از افتاد

... از غم
... دل ... گردد

تنگ از کف ... رسته
که غم دل یک هزار شود

در نظر ... تبسم
هیات سفله شرار شود

خلاق المعانی در درد چشم

چشم ز درد چشم بجان آمد از عذاب ... یارب چه دید خواهم ازین چشم درد یاب
هر شب از روشنایی خورشید دم ... سوزان در آب دیده چو شمع ز درد و تاب
انسان عین گشت چو فرزند ناخلف ... بودنش رنج خاطر و نابودنش عذاب
در چشم من ز بس که شد آمیخته تیغها ... گفتی بکیست چشم من و چشم آفتاب
گویند مشک ناب شود خون بروزگار ... دیدم بچشم خود بس که شد مشک خون ناب
اندر دیار چشم ز بس یا و کی درد ... مردم نماند زانکه بیکباره شد خراب
از رخنها که گشت ز نخوتش پرو بدید ... چشم درست کرد ببادام انتساب
پیکان نافته است چو غنچه بچشم ... نجو بغرهای چشم من از فرط التهاب
مانند عنکبوت سطرلاب رخنه شد ... اطباق عنکبوتی این دیده بتاب
دندان اشک در اعضای اجفان گرفته ... جسته ز درد و آب روان گشته در شتاب
در اندرون چشم از الوان مختلف ... همچون بهشت جوی شراب و شیر آب
این روزگار دیده جوان کرد تا کها ... شد شیر خواره و نردهنش میچکد لعاب
پیشکی دونده در سفید بود شدن پای آبله ... و اکنون علاج ش آنکه بحنا کند خضاب
آن سایه پرور دیده که طفلیت نازنین ... رخساره در کشیده ز خورشید و ماهتاب
همچون ستاره چشم روشن بر تیره گیست ... میلم بسوی ظلمت چیز رای ناصواب
گرده چو سایه روی بدیوار روز و شب ... با آفتاب و ماه کهم جنگ و گه عتاب
گشتست از آفتاب گریزان سیاه ام ... گویی بجنت کوری من بوم شد غراب
در چشم من که کرد ستم میل آتشین ... از سرمه دان چرخ چو بر تو زند شهاب
میدید از مسافت ده میل چشم من ... و اکنون چو میل دید کند رای انقلاب
تیر بلیم زبان چو همید اشت میکند ... بادام چشم من ز شکر خواب اجتناب
خازن شد این مقلهٔ من در و لعل را ... اکنون نمیکند نظر اندر خط و کتاب
بینم ز بهر چه بلیم بعض نکرکه کرد ... از مبصرات مختصر چشم انتخاب
سیارهٔ سرشک بدید آمد از سعنی ... خورشید باصره چو فرو رفت در حجاب
ناکه چو دید جاریة العین غیر عذر ... رخساره کرد پنهان از شرم در نقاب
باران اشک خانهٔ چشمم خراب کرد ... از بهر آنکه از سر هر کس بود فتح باب

الحجا

بر سیخها کباب اگر دیده ببین ... بر پلک چشم من مژه چون سیخ بر کباب
دریا و معدنست بیکجای چشم من ... هم لعل ناب در دو هم گوهر خوشاب
چون بشمست و لاله و چون اختر و شفق ... چون خنجرست و گوهر و چون غوده حباب
چشم چو گل شکفته و اشکم گلاب گرم ... هرگز مباد کس چو من اندر گل و گلاب
بر آسمان چشم من از اشک و آبله است ... سیاره و ثوابت بعید و بی حساب
این هم ز جورهاست که دور زمانه کرد ... در چشم یار مست و در چشم من شراب
لعل و گهر که مایهٔ خندست در لبش ... زار و گر بر کرد از و چشم التهاب
بفشاند مهره مردم چشم نزد دیمی ... چون باحریف نرد نبود تن توان و تاب
مصباح باصره شود از نفخ منطفی ... چون آدم بخار دخانی در اضطراب
من خون چشم ریخته بلیم بچشم خویش ... هرگه که رو ماده باشد با نضباب
در پیش نور بسته شد از تم غشاوه ... زان سان که در هوا متراکم شود ضباب
راه نظر ببسته سحاب عقیق رنگ ... رخشنده برق خاطف از اثنای آن سحاب
مانم بچشم بسته بکاو خراس لیک ... هستم زاب چشم چو بر مانده در خلاب
این هر دو کرد بالش مشکین دیده را ... شبهاست تا بکار نیامد ز بهر خواب
گاهی بچشم بر نهم انگشت همچو نای ... که پیش رنج دراز کنم دست چنبر باب
در پردهٔ مشیمه خون خورد چون جنین ... طفلی که ظاهرست بر و حلیت شباب
این کرد چشم را که بر مهیخ دامنست ... و ز بیم تو اشعه بر و تافته طناب
بد خوابگاه روح طبیعی و زو بجست ... هر گز که ساخت خوابگه اندر میان آب
بر بافت تیز مردم چشم عنان خویش ... چون دید مردمی همه جا پای در رکاب
کوری خود همه بدعا خواستم ز درد ... منت خدایرا که شد آن نیز مستجاب
کحل الجواهری که جلای بصر دهد ... کردم برای آنکه دهد ایزدم ثواب
بخشندهٔ کجاست که چونین قصیده را ... مخلص کنم بمدحش و با او کنم خطاب
مخلص بمدح مردم کی چشم خود کنم ... کامروز نیست مردمی الا درین جناب
کو آستین و دامن من بر گهر کند ... هرگه گرو بود نظر من مر اجتذاب
این نکتهها که بر صدقه من نشانده ام ... شاید که بهر زیب کشندش بهره در سحاب

خدایگان صدور جهان شهاب الدین • که مملکت ز شکوه تو میبرد اورنگ
تو یی که با قلمت نوک غمزه و ملک • با بروان کمان در نیامدست آژنگ
ز رشک حلم تو طیاشی سد اسکندر • ز نوک کلک تو خط صحیفهٔ ارژنگ
ز لطف و عنف تو بهرام و تیر هر ساعت • بیاموهای درشت آورد زبان خدنگ • لبو بردکه چشم دشمنت نزمک
نکرد آنجا از بیم سوی شیر از رنگ • بهر دیار که بوی ز عدل تو برسد • یکی باز دجنک و یکی بباز دجنک
اگرچه دولت تو سنگ الحق کردست • شود زبانهٔ آتش و بانهای فرنک • زمانه ضم تو کر بر تو بر دم رسد
بروز کار تو نگرفت خنجر الا زنگ • بعهد عدل تو بشکست فتنه جز سر زلف • سخاوت تو کهر را نگردد هرگز تنگ
بدست حکم بکجا مالش سپهر بره • بجامهٔ تو دگر باره میز نوز بیرنگ • زمانه نقش کرم را که گشته بد مطموس
ولیک تیغ ترک میکند کنون آهنگ • زمانه ساز جفا خود چنین ساخته داشت • اگرچه صعب توان کرد دیر افرهنگ
مبشران کرم را ندیده هرگز روی • شکر رسید چرا بر سد به بنده شرنگ • بخاص و عام ز بیت الدوا امعد لست
ز کور لطف تو سوی جفا کند آهنگ • چه دیده زمن بینوا که هر ساعت • گرفته اند را معذران قهر تو تنک
کهی ضرورم ز هجر پای بیل برسینم • که سنگ عتاب تو پای عذرم لنک • کهی بتیغ جفای تو عرض من مجروح
بهانه ام که بجویند از اجزا ز پیه چنک • جفانه ام که نسازی مرا جز ازبی زخم • کهی رسد بدل غمز موش زخم بلنک
چو حلقه بر در بی زد بکیز در کاهت • چو عاجم نوز ستر بمی مکو سر هنگ • چو حاظم ندی هر کز یکجز دشنام
اگر بمرزد از نام تو نصد فرسنگ • چنانکه دیو ز رجم شهاب بگریزد • شود ز بیم رخ کودکان من بی رنگ
اگرچه شد ز زبان فراخ تنک شکر • سوا مدار دلم را چو چشم ترکان تنک • هم فراخ تنک شکر ز لفظ منت
ز رشک سحر حلالم که هست بیرنگ • چو چشم خوبان کشتند جادوان بیمار • شکر ز دست زبان من آمدست بتنگ
همی شنوم چنین حججوب و موجب آنکه • دراز شد کلالت راه بر خر لنک • وا ز دست خرافت لنگ در قندیل
بیاده من زد و خمانده ایت عایت سنگ • خرم خرم و آمد حرمی که لستا • رباب وار چو روی حرف قاد چنک
شتاب از نکم کار خود نکو کرد • چنانکه خیر سپهرست از دم خرچنک • چو شیر از دم خرچنگ حسنه جدا نشود
که بسته اند را در چنین غریو و غرنگ • برای حمد و غماز بسته ام کر و هی • که روز کار نعارد بهیچ کار درنگ
بترک تا در خانه تمنا نسل او • ز قعر تخت ثری تا باوج هفتورنگ • کرکه خاطر من بی سبب بر نجانند
شکسته باد بکو بال قامت کبر زنگ •

اعلاق

یقال فلان آیة من الآیات ...

[illegible]

خلاق المعانی

ما جرایی که میان من و گردون بود است | دوش بشنو که همه با تو بگویم ز اول
تا بحکم من و او دیده بهم بر زدیم | زهر گفتیم و شنیدیم ز انواع جدل
در میان گفتمش ای از تو و از گردش تو | گشته اسباب نشاط دل خلق مهمل
حرکاتت همه بی فایده چون شمع برون | اختران تو همه شبرو چون نقد دغل
هر یکی نوبتی از تو دگر کنده ترست | زانکه بی‌مغزی و تو بر تو مانند بصل
گر ببینی بر روی زمین از همه ارباب هنر | کاب بر روی نشدست ازین نان مستعمل
از تو بینم ابلهی خویش مضاعف بینند | آنکه او برده کز داد چو چشم احول
نار در خنجر جگر عرقه بود سر تا پای | آنکه او راست رود با تو چو خط جدول
کس کو آبی دارد که ز دست ستمت | جاه دادن بر سر آتش نبود [illegible]
آیم خود دور شو حال من خسته ببین | که چه مایه ز تو و ز دور تو بر خفت خلل
نه مرا حشمت و جاه و نه مرا وقع و خطر | نه مرا نعمت و مال و نه مرا شغل و عمل
خود رهایی بکند دامن من دست محن | خود لذت بکند بر دل من پای دول
آنچه من دیده‌ام از واقعها سر بر سر | وانچه بر سر من از حادثها [illegible]
نه از کی گیرد کار پریشانم راست | نه بر یکی که کند مشکل حرمانم حل
نه یکی دوست که پرسد که چه حالست مرا | اندرین عهد که شد کار معاشت مختل
گر چه همچون شکرم خانه ازین نیست | زندگانی مرا چاشنی آن حنظل
کار ما بی زر و درم نرود ز در ستی بیمار | چند خوانیم و نویسیم صحیح و معتل
ترهاست سخن را ازین مایه که گویی | حاصلی نیست ز تقریر براهین و علل
زر همی باید زر کار ز زر راست شود | ور بود خود سخن تو همه وحی منزل
لیک ما این همه یک نغمه نگفتیم ز آن | زانکه محروم بود دایم مرد کاهل
تو چنین منزوی و گوشه گرفته چه شوی | کافتاب فلکت سایه نه بیند بمثل
لب تو قیر بود [illegible] و بخت ز کسان | چه خوری خام طمع مردک بیهوده امل

خز

خیز تا جانت برآید زین نشین در کنجی | شب مخسپ ای مه ما تا کی بخوفت کسل
قصهٔ خود ای بنظم آر که عشرا ز پی تو | مشتری دارم که پایهٔ او بر تر زحل
گفتم این چه حدیث است که اصلی گویی | که نه من دیده‌ام فایدهٔ مدح و غزل
گر بنشستم و جان کندم و شعری گفتم | شعر کو که نهد شعر مرا وقع و محل
گفت بسیار مگو گر چه کنند اهل هنر | نه شدستند بیکبار چنین مستأصل
تو بنظم آور این شعر و سحرگاه بگاه | بجلال الدین بر خواجهٔ مخدوم اجل
آنکه در گوش چو کند دامن رفعت بر چرخ | همچو خشتک بود [illegible] شکل زمین بر بغل
هفت اقلیم جهان پیش دل [illegible] | هم بر پایهٔ کان بخشش کند یک خردل
کشتی آزاده عدوت آینه چرخ تباه | اگر شمن بستر از خاطر پاکت صیقل
کان و دریا و سحاب ار نبود باکی نیست | دست راد تو بسندست از این هر سه بدل
جان تو در هنر آمیخته چون قالب و روح | طبع تو با کرم آمیخته چون موم و عسل
نسخهٔ خلق تو همدم شده با باد صبا | نسخهٔ لطف تو هم نم شده با فیض ازل
ای که عکس گنبد پیروزه ز خورشید و هلال | جامهٔ قدر ترا هر سر کوی [illegible]
ار وجودی که تو [illegible] امل را ابر تو | در زمان آورد از بخشش تو خط و [illegible]
زحمت آورده‌ام از خواجه و دانم گویی | که چرا آمد و از بهر چه و از چه قبل
آسمانم بصداع تو فرستاد ار نه | شیوهٔ طبع دعاگو نبود زرق و حیل
زانکه در جاه شما بر سرم ار سنگ آید | استعانت نکنم جز بخدا عز و جل
مدت عمر تو از دور فلک چندان باد | که حسابش [illegible]
زانکه مهر تو هر دل که نباشد روشن | تیره باد آب [illegible] از گرد اجل

فائدة من ديوان محمد النواجي

سهام الميسر عشرة منها سبع لها انصباء وهو الفذ بالذال المعجمة له نصيب واحد والتوأم وله نصيبان والرقيب وليسمى الضريب ايضا وله ثلاثة والحلس بكسر المهملة واسكان اللام ثم بالمهملة وله اربعة والنافس بالفاء وله خمسة ويقال له الرابع والمسبل بضم الميم واسكان المهملة وكسر الباء الموحدة ويسمى المصفح ايضا بضم الميم واسكان المهملة وفتح الفاء وآخره حاء مهملة وله ستة والمعلا وله سبعة والثلاث الباقية لا انصباء لها وهي السفيح بفتح المهملة وكسر الفاء ثم بالباء آخر الحروف وبالحاء المهملة والمنيح بالنون والياء المثناة من تحت والحاء المهملة على وزنه والوغد بالغين المعجمة هكذا ذكره الجوهري على هذا الترتيب وفي البغوي تقديم المنيح على السفيح قال بعضهم

لي في الدنيا سهام ليس فيهن ربيح • واساميهن وغد وسفيح ومنيح •

واصل الميسر ان العرب كانوا يشترون جزورا وينحرونها ويجزؤونها عشرة اجزاء ثم يستهمون عليها بهذه السهام وتسمى القداح والازلام والاقلام ثم يجعلونها في خريطة تسمى الربابة ويضعونها على يد رجل عدل يسمى المجيل والمفيض فيجيلها ويخرج قدحا منها باسم رجل منهم فايهم خرج سهمه اخذ نصيبه المسمى له فان خرج له واحد من الثلاثة التي ليس لها انصباء لم ياخذ شيئا ويغرم ثمن الجزور كله وقال بعضهم لا ياخذ ولا يغرم بل يكون ذلك لغوا ثم يدفعون جميع ذلك اللحم الى الفقراء ولا ياكلون منه شيئا وكانوا يفتخرون بذلك ويذمون من لم يفعل ويسمونه البرم هذا اصل القمار الذي كانت تفعله العرب وقيل كانوا يجزؤون الجزور ثمانية وعشرين جزءا على قدر الانصباء على قدر السهام وقد نظمت اسماءها على الترتيب في هذين البيتين فقلت

فذ وتوأم الرقيب وحلسهم • مع نافس ومسبل لمن يكرم • ثم المعلى والسفيح منيحهم • وغد بهم كملت سهام الميسر •

وعلى طريقة البغوي تقديم لفظ المنيح على السفيح فيقال ثم المعلى والمنيح سفيحهم

ومنه ايضا

العرب تسمي شرب الغداة صبوحا بفتح الصاد وشرب نصف النهار قيلا بفتح القاف وشرب العشي غبوقا بفتح الغين وشرب الليل فحمة وشرب السحر جاشرية بالجيم والشين المعجمة وقد نظمت ذلك في هذين البيتين

صبوح وقيل والغبوق وفحمة • لدى العرب العرباء يا صاح تعتبر • لشرب غداة والظهيرة والعشا • وليل وشرب الجاشرية في السحر •

ومنه ايضا

عود الضمير على ما قد تأخر في • لفظ وفي رتبة في سبعة تهرا • ضمير شان ومجرور برب وفاعل بنعم وتفسير اتى خبرا • وفي التنازع ان اعملت ثانيهم • واولا في ضمير طبق ما ذكرا • ومبدل منه تفسير ومتصل • بفاعل قبل مفعول اذا اضطررا •

منه ايضا

قال الزمخشري في القسطاس اصناف العلوم الادبية تنتهي الى اثني عشر صنفا الاول علم متن اللغة الثاني علم الابنية الثالث علم الاشتقاق الرابع علم الاعراب الخامس علم المعاني السادس علم البيان السابع علم العروض الثامن علم القوافي التاسع انشاء النثر العاشر قرض الشعر الحادي عشر علم الكتابة الثاني عشر المحاضرات انتهى ومراده بعلم الابنية التصريف وبالاعراب النحو الشامل للاعراب والبناء تغليبا وبانشاء النثر صناعة الترسل وبقرض الشعر قول الشعر اي نظمه ومنه سمي الشعر قريضا فعيل بمعنى مفعول وبالكتابة علم الخط وبالمحاضرات ما تحاضر به صاحبك من نظم او نثر او حديث او نادرة او مثل سائر ويشمل ذلك كله التاريخ والمحاضرات جمع محاضرة مفاعلة من الحضور وقلما يخلو انسان من شيء من هذا العلم وقال غيره اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية ومعرفة ايام العرب وانسابها وتواريخ الناس وترك ما امكن من بقية العلوم فزاد البديع ونقص الاشتقاق وابدل الاربعة الاخيرة باربعة غيرها كما تراه ولا شك ان مرجع هذه الاربعة الاخيرة الى شيء واحد وهو التاريخ المقابل للمحاضرات في قول الزمخشري فتلخص من مجموع الكلامين بعد اسقاط المتداخل ان جميع ما يشتمل عليه علم الادب ثلاثة عشر نوعا اللغة والتصريف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وصناعة الانشا وصناعة النظم والكتابة والتاريخ وقد نظمت الجميع في هذه الابيات فقلت • خذ نظم آداب تضوع نشرها • فطوى بشذا المنثور حين يضوع • لغة وصرف واشتقاق نحوها • علم المعاني بالبيان بديع • وعروض قافية وانشا نظمها • بكتابة التاريخ ليس يضيع • ومنه ايضا

فائدة منه

الرياح القوم اربع الصبا وتسمى القبول ايضا وهي التي تهب من جهة المشرق قال الجوهري ومهبها المستوي في موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ونكيحتها الدبور وهي التي تهب من جهة المغرب والجنوب وهي التي تهب من جهة اليمن ونكيحتها الشمال بالفتح وهي التي تهب من جهة الشمال اي الكرسي ناحية القطب وبين كل ريحين من هذه الاربع ريح تسمى النكباء لانها نكبت ومالت عن مهاب الرياح القوم فالنكب اربع ايضا فالتي بين الصبا والجنوب تسمى الازيب بوزن الاطيب ونكيحتها وهي التي بين الشمال والدبور تسمى الجربياء على وزن فعلياء بالكسر والمد والتي بين الصبا والشمال تسمى الصابية والنكيباء صغروها تصغير تحبيب لانهم يستبردونها جدا ونكيحتها وهي التي بين الجنوب والدبور تسمى الهيف بوزن الطيف وهي حارة تاتي من قبل اليمن من تحت مجرى سهيل وقد نظمت الجميع في بيتين

منه ايضا

انساب العرب تنقسم الى ست طبقات الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فالشعب بفتح الشين رؤس القبائل مثل ربيعة ومضر والاوس والخزرج ويجمع على شعوب سمي بذلك لتشعبهم واجتماعهم كتشعب اغصان الشجرة والشعب من الاضداد يقال شعب اذا جمع وشعب اذا فرق والقبيلة دون الشعب كبكر من ربيعة وتميم من مضر ودون القبيلة العمارة بكسر العين كما في الصحاح وبفتحها وكسرها كما في القاموس والنهاية قال فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة ومن كسر فلان بهم عمارة الارض قال التغلبي لكل اناس من معد عمارة • عروض اليها يلجؤن وجانب • وعمارة في البيت مجرور على انه بدل من اناس كما ذكره الجوهري وقال الاخفش علي بن سليمان يروى بالخفض والرفع وجمعها عمائر وهي كشيبان من بكر ودارم من تميم ودون العمارة البطن ويجمع على بطون وهو كبني غالب ولؤي من قريش ودون البطن الفخذ وفيه اللغات الاربع المشهورة ويجمع على افخاذ وهو كبني هاشم وامية من بني لؤي ودون الفخذ الفصيلة وهي العشيرة قال يحيى والفصيلة التي تؤويه ويجمع على فصائل وعشائر وهي كبني العباس وليس بعد الفصيلة شيء وجعل الامام ابو بكر الخوارزمي في كتابه المسمى بالمعنى في علم الانساب العشيرة دون الفصيلة قال فالشعب يجمع القبائل والقبائل تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والافخاذ تجمع الفصائل والفصائل تجمع العشائر ثم قال مثلا اولاد المنصور عشيرة وبنو العباس فصيلة وبنو هاشم فخذ وقصي بطن وقريش عمارة وكنانة قبيلة ومضر شعب ثم قال وقيل انما فضل هذا التفصيل تشبيها بالانسان فالشعب من الراس ومنه تتشعب القبائل والقبائل من قبائل الراس وهي الاطباق واحدها قبيلة والقبيل من القبيلة قال الازهري القبيل الجماعة ليسوا من اب واحد فاذا كانوا من اب واحد فهم قبيلة ثم العمائر الصدر وفيه القلب ثم البطون كالبطن الذي استبطن الكبد والرئة والطحال والامعاء فصار مسكنا لهن ثم الافخاذ كالفخذ اسفل البطن ثم الفصائل كالركبة لانها انفصلت من الفخذ ثم العشيرة كالساقين والقدمين ثم انها تحمل ما فوقها بالحب وحسن المعاشرة ولا يثقل حملها عليها انتهى واضطرب كلام الجوهري في ذلك فقال في مادة فخذ اولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وقال في مادة بطن البطن دون القبيلة وقال في مادة عمر العمارة القبيلة والعشيرة انتهى وقيل الشعوب من العجم ومنه الحديث ان رجلا من الشعوب اسلم اي من العجم والقبائل من العرب والاسباط من بني اسرائيل وقال ابو روق الشعوب الذين لا يعتزون الى احد بل ينتسبون الى المداين والقرايا والضياع والقبائل العرب الذين ينتسبون الى آبائهم والمشهور ما اسلفناه وفي العرب ايضا ارحاء وجماجم فالارحاء العرب التي تستقل بنفسها وتستغني عن غيرها وانما سميت ارحا لفضل قوتها وعددها على

سائر العرب لانها حمت دُوَرًا ومرابع ومياها لم يكن للعرب مثلها فدارت في دورها دوائر

على اقطابها لا تفارق دورها طلبا للنجعة انما تتردد فيها كتردد الرحى فالجماجم القبائل التي تجمع البطون

فينسب اليها دونهم نحو كلب بن وبرة اذا قلت الكلبي استغنيت عن نسبته الى شيء من بطونه وبهذان

النوعان قليلان في العرب فجميع الارحاء ستة والجماجم تسع وسائر العرب تنضم الى السابق (

التي ذكرنا فلذلك نظمها الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن محمد بن يوسف

الغ في الزماط في هذه الابيات فقال • الشعب ثم قبيلة وعمارة • بطن وفخذ والفصيلة

تابعه • فالشعب يجمع للقبائل كلها • ثم القبيلة للعمارة جامعه • والبطن يجمعه القبائل

فاعلمن • والفخذ يجمعه البطون الواسعه • والفخذ يجمع للفصائل هاكها • جات على

نسق لها متتابعه • فخزيمة شعب وان كنانة • لقبيلة عنها الفضائل شائعه

وقريشها تدعى العمارة يا فتى • وقصي بطن للاعادي قامعه • وكهاشم فخذ وذا عباسها

ان الفصيلة لا تنا طسابعه • وقد اختصرت هذه الابيات في هذين البيتين

شعب قبيلة عمارة بطنه • فخذ فصيلة من نسبت على الولاء • كخزيمة وكنانة وقريشها وقصي

هاشمها وعباس تلا • وعي الزار الخوارزمي • شعب قبيلة عمارة بطنه • فخذ فصيلة

العشيرة للولاء • نضر كنانة قريش قصي هاشمه ومباس ومنصور تلا

ومن لطائف الصفدي

الاب بتخفيف الباء الوالد وبتشديدها الكلاء والمرعى الذي تاكله الدواب والانعام قال تعالى وفاكهة

وابا متاعا لكم ولانعامكم ولغة قليلة في الوالد ايضا لم يطلع عليها الصلاح الصفدي فلهذا قال في شرح

لامية العجم ويحكى ان بعض الروسا قال لشهاب الدين القوصي انت عندنا مثل الاب وشدد الباء

فقال لا جرم انكم تاكلوني ثم قال الصفدي لا يخفى ما في هذا التنديد من اللطف لان الاب بشد الباء

هو المرعى قال بعضهم هو للدواب بمثابة الخبز للاناسي ومن يشدد الباء من الاب الذي هو الوالد

ما يكون الا دابة قال شيخنا العلامة بدر الدين الدماميني في كتابه نزول الغيث قصد الصفدي بهذا الكلام

الرد على من شدد باء الاب المراد به الوالد وفيه دليل على قصوره فان ابن مالك نص في التسهيل على

ذلك قال في اوائله وقد تشدد نونه اي نون الهن وباء اب وخاء اخ وحكى في الشرح عن الازهري

ان ذلك لغة وانه يقال استاببت فلانا بباءين اي اتخذته ابا واذا كان كذلك فلا وجه للانكار

على الرئيس الذي شدد الباء من اب اي الاحرى جهة عدوله عن اللغة الفصحى الى النادرة حتى

او فيه ذلك

او فيه ذلك في الاشتراك الموهم خلاف المراد ثم قال شيخنا ولو قال القوصي في جوابه لا جرم انكم ترعوني لكان

الطف في التنديد واحسن موقعا مما قاله اي لتحصيل الاشتراك في الجواب ايضا بين الرعاية التي هي حفظ

الحرمة والمرعى وتنزيل المعنيين على المعنيين اي ان قصد بالاب الوالد فترعوني من الرعاية او المرعى فمن الرعي

ولما قررت هذا الموضع على شيخنا المشار اليه قلت له ينبغي ان ينظم هذا المعنى فقال انظمه انت فغبت عنه قليلا ثم جئت

فانشدته • ودعي ابنت ابهام لحن • قاله مظهر ابر دنع شاني • قال كالاب انت لي قلت لا شك

فما زلت دايما ترعاني • فلما تاملها قال ما احسن الاشتراك في لفظي ابهام ولحن لان الابهام في فن البديع

هو التورية وفي اللغة مصدر اوهمته كذا واللحن له ستة معان وهي الخطا في الاعراب واللغة والغناء و الفطنة

والتعريض والمعنى كما ذكره ابن بري في الحاشية بشواهدها وامثلتها قلت فلا يصح ان يراد منها هنا قال غالبها

فليتامل وينزل على اللفظ ما يليق به من المعاني ثم بعد مدة تزيد على عشرين سنة حضرت ومولانا قاضي القضاة

احمد ابن حجر مجلس مذاكرة فاجريت له في غضون ذلك هذه القضية فاعجب بها وقال يضاهي هذه الواقعة

ما يحكى ان ابن الجصاص اهدى الى الوزير ابي الحسن بن الفرات نبقا وتمثل بقول بعضهم • ايا من دار الرقا

ولا اساله العنقا • تفاالت بان تبقى • فاهديت لك النبقا • لكنه ابدل لفظ كان رات بتقبيت بيا

شددها بنقطتين من تحت فقال له الوزير ما تقيلت ولكن تبقرت ثم قال مولانا قاضي القضاة ولو

قال تجلت لكان الطف قلت له فما وجه رد الوزير عليه قال مجرد اللحن لان الفال مهموز فالصواب تفاالت

كما انشده ناظمه قلت وثم نكتة اخرى وهي انعكاس المعنى عليه لان تفيلت من قال الراي تفيل فيلوله اذا ضعف

واخطا الفراسة وفيله تفييلا ضعفه كما ذكره الجوهري وفي تسهيل التقاول من الاسماء ان استثنى فيه

التلميح بقول القايل • وسميته يحيى ليحيا فلم يكن • الى رد امر الله فيه سبيل • تيمنت فيه الفال حين رزيته • ولم ادر ان

الفال فيه يفيل • فاستحسنه

فايدة المراد من تشبيه العين بالنرجس انما هو

الفتور والذبول قال ابو نواس • ضعيفة كر اللحظ تحسب انها • قريبة عهد بالافاقة من سقم • وبنى ابن المعتز

على ذلك بقوله • وسنان قد طرق النعاس جفونه • فحكى بمقلته ذبول النرجس • ولا يصح ما ذكره بعضهم من ان

التشبيه وقع بين ما في النرجس في اعلاه دايرة كحلا تحف بها ورق بيض على شكل العين فان ذلك لم يثبت

ولو ثبت لكان التشبيه به الا من علم وجوده والتشبيه واقع ممن علم وجوده ذكره وممن لم يعلم • نقلته من تحفة العروس

فايدة

الفرق بين الطريق والسبيل والصراط اما الطريق فهو كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد ولا يكاد يراد به

الخير الا مقترنا بوصف او اضافة تخلصه لذلك كقوله تعالى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم واما السبيل فقد قال الراغب

هو السبيل الطريق التي فيها سهولة للمواضي وقال ابي كمال باشا في شرح الاربعين والسبيل من الطريق ما هو

معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص الثلاثة وفي

الكل يجوز التذكير والتانيث

١٧٤

هذه ترجمة الصفي الحلي رحمه الله تعالى

عبد العزيز ابن سرايا ابن علي ابن ابي القاسم ابن احمد ابن نصر ابن ابي العز ابن سرايا ابن باقي ابن عبد الله ابن العريض الامام
العلامة البليغ المفوه الفاضل الناظم الناثر شاعر عصره على الاطلاق صفي الدين الطائي الحلي شاعر اصبح به راح الحلى نا قصا
وكان سابقا فاصبح على عقبه ناكصا اجاد القصايد المطولة والمقاطيع واتى بما اخجل زهر النجوم في السماء فما قدر زهر الارض
في الربيع تطربك الفاظه المصقولة ومعانيه المعسولة ومقاصده التي كانها سهام راشقة او سيوف مسلولة يغوص
على المعنى ويستخرج جواهرها ويصعد بمخيلته الصحيحة الى السماء ويلتقط زواهرها كلام السحر الا انه حلال ولفظ على
القلب الظمآن الذ من الماء الزلال يتلعب بالمعنى كما يتلعب النسيم بالاغصان اللدان ويلد منها في بعض كما يتولد
الفرح من الخجل في خدود الولدان مع بديع ما سمح بمثله البديع وترصيع ما الهم به الصريع وشوه مع حلاوة
الديباجة وطلاوة التركيب التي ما فرحت بها طلا الدن ولا سلافة الزجاجة لا تخلو من نكت ادبية ترقص
المناكب وقواعد علمية حسن كل من تنقص الكواكب عالما بخلاف ما يقول عارفا بنوادب النقول اجاد في فنون النظم
لا سيما القريض واتى في الجميع بما هو شفاء القلب المريض لانه نظم القريض فبلغ فيه الغاية وحمل قدامه جماعة
من فحول المتقدمين الراية وكذلك برز في الموشحات والازجال والمكفرات والبلاليق والقرديات
والدوبيت والمواليا والكان وكان والقوما فليس له في كل ذلك نظير يجاريه ولا نوع يضاهيه ولا يباريه
واما الشعر فجود فنونه وصاد من بره ضبه ومن بحره نونه لانه ابدع في مديحه وهجوه ورثائه واغزاله
واوصافه وتشبيهاته وطردياته وحماسته وحكمه وامثاله لم يخط في شيء منها عن الذروة ولم يخرج
في شيء منها عن الصفا والمروة واما نثره فهو طبقة وسطى وترسله يحتاج يحتاج في تروجه الى ان يعلق
في اذنه قرطا وعلى الجملة فانه خير تملك الشعر حتى ما الذي ادب في الناس سمين ولا عين ولا راد وكان
ب زو يتجر ويعف نفسه الاعيان عن الاجتداء ويزدجر وكان منقطعا الى الملوك الارتقية
اصحاب ماردين وشهر مداحهم في الصادرين والواردين وكانت فيه شجاعة واقدام وقوة
جنان وثبوت اقدام وورد الى مصر وامتدح السلطان الملك الناصر وبذ بمديحه كل متقدم
ومعاصر وعاد الى البلاد الشرقية الا انه كان شيعيا وليس هذا الا في الحلة بدعيا وكان يتردد
الى حلب وحماه ودمشق ويعود الى ماردين ويعوج الى بغداد ولم يزل على حاله الى ان كدر الموت
على الصفي عيشه وانقد خرقه وطيشه وتوفي رحمه الله تعالى تخمينا سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة
ومولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الاول الاخر سنة سبع وسبعين وستمائة وقلت انا فيه
انك فن الشعر نادى في جميع الادباء اصغ اسمع وتحية الصفي الحلي غر ليه واني شعر لفظ الشيخ جمال الدين
محمد ابن نباتة ياسا على عز رتبة الحلي في نظم القريض وراضيا في اكثر النظم فيه فيكم وكله ذهب الزمان به وهذا قيم

وكان

وكان قد دخل الى مصر في سنة ست وعشرين وسبعمائة تقريبا واظنه ورد مرتين ومدح القاضي
علاء الدين ابن الاثير بعدة مدايح واقبل عليه كثيرا وادخله الى السلطان الملك الناصر واجتمع بالقاضي قطب الدين
وبابن الدين وعمل في ذلك العصر ولما دخلت بعده وجدتهم يثنون عليه واما الصدر المعظم شمس الدين
عبد اللطيف فكان يظن بل يعتقد انه ما نظم الشعر مثله لا في المتقدمين ولا في المتاخرين مطلقا واجتمعت
انا به في الباب بظاهر بلد دهلب في مستهل ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة كنا في الصيد مع الامير
سيف الدين تنكز واجازني بخط جميع ما له من نظم ونثر وتاليف مما سمعته منه وما لم اسمعه وما العله يشق له بعد
ذلك على اصطلاح الراين وما يجوز له ان يرويه سماعا واجازة ومناولة ووجادة بشرطه وانشدني من لفظه لنفسه
في التاريخ والمكان المذكور مالي بترك ما دين حبي بشرك حواجب وعيون لها تعلى فتك كالقوس
تهجى وهذي تشكي المحب وتشكوا وانشدني لنفسه واذا العداة اربك فرط مذلة
فالبك عنها واذا الذباب لسنعي تحذار منها وانشدني لنفسه ايضا لا اعوان يصلى الفواد
بذكركم نارا تؤججها يد التذكار وقلبي اذا غبتم يصور شخصكم فيه وكل مصور في النار وانشدني
من لفظه لنفسه ايضا واغر تبري الاهاب مورد سبط الاديم مخجل بياض اخفى عليه بان يصاب
حاميا بفهها الى الاغراض وانشدني ايضا من لفظه لنفسه وادهم يقق التحجيل ذي مرح يميس من عجبه
كالشادن الثمل مطهم مشرف الاذنين تحسبه موكلا باستراق السمع من زحل ركبت منه مطا
ليل نسير كواكب تلحق المحمول بالحمل اذا رميت سهامي فوق صهوته مرت بها ديرا وانحطت عن
الكفل قلت ولم يطل اجتماعي به لانه كان قد قصد الامير سيف الدين تنكز نائب الشام لانه كان قد قتل له
عمه بماردين وبلغه ان القاتل من اهل صيدا وسال كتابة الى متولي البريد بدمشق بامساك غريمه وديوانه
يدخل في مجلدين كبيرين او ثلاثة صغار وكله منتخب وله قصيدة ميمية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم عارض بها
البردة اتى فيها بما يزيد على المائة والاربعين نوعا من البديع وشرحها وسماها نتايج الالمعية في شرح الكافية
البديعية وجود في هذه القصيدة ما شاء وله مدايح بني ارتق على حروف المعجم مجلد وله كتاب العاطل الحالي
والمرخص الغالي وقيل انه عمل مقامات يسيرة والذي اقوله ان الرجل كان اديبا كبيرا عالما فاضلا قادرا
على النظم والانشاء بهما اراد فعل وانشدني لنفسه اجازة سوابقنا والنقع والسمر والظبي واحسابنا
والحلم والباس والبر هبوب الصبا والليل والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر
وانشدني اجازة وهي استغرابا لئن لم ابرقع بالحيا وجه عفتي فلا اشبهته راحتي في التكرم
ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى اذا انا لم اغضضه عن راي محرم فقد استحسن الحيا في مدخرمه

ولا يرف لميتا غير مصدره يوم الطراد بليل العطف

وهو الحياء بنقيض الوقاحة والحيا المطر واستخدم الجفن في مفهوميه احدهما جفن السيف وهو قرابه والجفن غطاء العين وهذا من غريب اللفظ ● وانشدني اجازة في مثلهم ● لا السيف العود منا غير خاضبه من اقتنائه يوم الروع بالعلق ولا يرف لميتا غير مصدره ● يوم الصدام بليل العطف بالعرق ● وانشدني له اجازة في سبع تشبيهات ● وظبي بتغر فوق طرف مفوق بقوس رمى في النقع وهناك باسهم لتحسن بالحق فوق برق بكفه ● بهلال رمى في الليل فيها بانجم ● وانشدني له اجازة مضمنا ● تزوج جاري ويوم تنحى صبية ● فلم يستطع غشيانها من حياتها ● ولولاه ما درت بها الترك بها ... قائم ... فوقها ماء وآرائها ● وانشدني لنفسه اجازة ● وذات حر جادت به فصد دتها ● وقلت لها مقصودي النجو لا الفرج ● فدارت ودارت سوء خلقي بالرضا ● وفي قلبها مما تكابده وهج ● فظلت تغاني في فعله سنة ● ولم يعل منى فرط الحياء ملهاوج ● اذا ما رفعت الا بر عنها تحتت ● وذاكر اطلم بهم له نضج ● وانشدني لها اجازة ايضا ليهنك ان لي ولدا وعبدا سواء في المقال وفي المقام ● فهذا سابق من غير سين ● وهذا فاتح من غير لام ● وانشدني ايضا له اجازة ● ولي غلام كالنجم طلعته ● افدته وهو يبغض صدامن نراه خلقي طول النهار ● فان دجا الليل صار قدامي ● جعلته في الخصوم مع سفر كفوة الحرث بن همام ● وانشدني له اجازة ● خليلي ابن فضل بردي رائعات في رياض عين البرود ● كم بها من بديع زهر انيق ● كفصوص منظومة وعقود ● زنبق بين قضب آس وبان ● واقاح ونرجس وورود ● كجبين وعارض وقوام ● وثغور واعين وخدود ● وانشدني لنفسه اجازة ● ولم ازار الحبيب بروضة ● وقد غفلت عنا وشاة ولوام ● وقد فرش الورد الخدود ونشرت بمقدمه للسوسن الغض اعلام ● اقول وطرف النرجس الغض شاخص الينا وللنمام حولي المام ● ايا رب حتى في الحدائق اعين علينا وحتى في الرياحين نمام ● وانشدني لنفسه اجازة ايضا ● لما رات عليك اني كالذي ابدو ● فينقص السقام الزايد ● وافيتني في ليلة بالمكارم ● فهذه اكسب لي صلة وانت عائد ● قلت فقد اخذه واقوه شرف الدين بن عنين مع الملك المعظم لما كتب اليه وهو ضعيف ● انظر اليّ بعين مولى لم يزل يولي الندى ● وتلاف قبل تلافي انا كالذي احتاج ما تحتاجه ● فاغنم ثنائي بالجميل الوافي ● فحضر المعظم اليه وقال له انت الذي وانا العائد وهذه الصلة واعطاه صرة فيها ثلاثمائة دينار ولكن صفي الدين زاد بها النقص لان الذي عند النحاة اسم ناقص يحتاج الى الصلة وعائد ● وانشدني له اجازة ● وعوديه عاد السرور لانه حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم ● يغرب في تعزيزه فكانه يعيد لنا الغنة الحمائم ● وانشدني له ايضا اجازة يطلب حسنا ● يا جوادا الكنة في مجال الحرب حنف ● وفي النوال غمامه ● جد بتصحيف عكس شطر مثنى ترخيم فعل علامه ● قلت مثل علامه سمه وترخيمها سم فاذا ثنيتها كانت سمسم فاذا صحفتها كانت شمشم فاذا اخذت شطرها كان شم فاذا عكستها كانت مش فاذا ضعفتها كانت مشمش ومثل هذا قول القائل يطلب جمرا ● تصدق على معكوس ضد مصحف قولي خبت نار ه ● فتصحيف خبت نار ه حار ه وضد بارد ومعكوسه جمر ولكن الشيخ صفي الدين عملا كثيرا ● وانشدني اجازة لنفسه الصاحب يهدي راحا ● جاد لنا الدهر بعد ما بخلا ● ومجلس الانس قد صفا وخلا ● ونحن في

وَنحن في مجلس بزته ● رشف الطلى بيننا ولثم طلا ● فابعد لنا الا برحت ذا نعم ما ضد تصحيف عكسه عدلا ● قلت ضد عدل جار وتصحيفه جار وعكسه راح ● وانشدني لنفسه اجازة يطلب فلفلا ● اعوزتنا احدى العقاقير في الدريا فاتحف بها تكن خير تحفه ● ضعف تصحيف ضد مشطور مثل المثنى معكوس ترخيم دفه ● قلت ترخيم دفة دف ومعكوسه فد ومثناه فدفد ومثله حصه ومشطوره حه وضده قل وتصحيفه فل وتضعيفه فلفل ● وانشدني لنفسه اجازة ● بابي قدار منك وابن زراره ● ادنيت حتف المستهام العاني ● فلو ان كاسم ابي معاذ قلبه ما كان في البلوى ابا حسان ● قلت المعنى تستبدل منك وحاجب ادنيت حتفي فلو ان قلبه جبل ما كان في البلوى ثابتا لان نسب لنا ابوه قدار وحاجب ابوه زراره ومعاذ ابوه جبل وحسان ابوه ثابت ● وانشدني لنفسه اجازة ● ما كان وذكك اذ عتبتك في الجفا كابن الطفيل ولا ابي حسان ● وحمى ابو المقداد منك عن الحيا ● والقلب منك حكى ابا سفيان ● قلت المعنى ما كان ودك عامرا ولا ثابتا وحمى منك اسود وقلبك صخر لان الطفيل ابنه عامر وحسان ابوه ثابت والمقداد ابو الاسود وابا سفيان كنيته صخر ● وانشدني لنفسه ايضا موا ليا رحمه الله تعالى ● تقول لسكك مني يا شقيق البدر ● لقول ضدك عني بالجفا والغدر ● وكان ظنك اني يا جليل القدر ● يكون ذلك فيه عند ضيق الصدر ● قلت وهذان البيتان يقرأ سطر كل فعل منها فيصير بيتي قريض قائمة الوزن بذاتها وهي ● تقول لسكك مني ● لقول ضدك عني ● وكان ظنك اني ● يكون ذلك فيه ● واذا قرات هذين البيتين بالهجاء حرفا حرفا خرج منها بيتا موا ليا قائما الوزن وذلك ● تا قاف واو لام باسين كاف ميم نون يا ● لام قاف واو لام ضاد دال كاف عين نون يا ● واو كاف الف نون ظا نون كاف الف نون يا ● يا كاف واو نون ذال لام كاف فا نون يا ● وهذا عمل صعب في الغاية ولا يتأتى الا للذي القدرة والتسلط على النظم ● فما اردت ان اعمل مثل ذلك فاعان الله تعالى وفتح علي فقلت ● علقت انك جبر يا رشيق القد ● وقلت وذلك طبي شربك الخد فراغ صدك لي يا سعيد الجد ● عيسى يرد كبدي يا مديد الصد ● فسطر كل نصف اول بيت فيكون قريضا وهو ● علمت انك جبر ● وقلت وذلك طبي ● فراغ صدك لي ● عيسى يرد كبدي ● واذا قرات هذين البيتين بالهجاء حرفا حرفا كانا بيتي موا ليا وهما ● عين لام ميم تا الف نون كاف حا با يا ● واو قاف لام تا واو دال كاف طا با يا ● فا را الف عين صاد دال كاف لام با يا ● عين سين الف يا را دال كاف را با يا ● وانشدني اجازة له ما بعد أمثلوبا ● بلاذ ذلي بنضو لو ضني بي لذ ذلي ● يلم شملي لحسن ان سح لي لم شملي ● وانشدني له اجازة ● وعدت في الخميس وصلا ولكن شاهدت حولنا العدى كالخميس ● اخلفت في الخميس وعدي وجاءت بعد ما قيل بعد يوم الخميس ● قلت المعنى انها وعدته الزيارة في يوم الخميس فرأت العدى كالجيش فاخلفت الوعد

في ذلك النهار وجاءت في يوم الجمعة وذلك لان البعد والقبل متكافئان فسقطا وفضل معه بعد والخميس بعده الجمعة وهذا اخذه من قول القائل ما يقول الفقيه ايده الله ولا زال عنده الاحسان في فتى علق الطلاق بشهر بعد ما قبل بعده رمضان وقد اوردت هذين البيتين في شرح لامية العجم وتكلمت عليه وعلى تقدم القبلات والبعدات وهناك يظهر هذا اوضح من هنا هذا ما نقلته مختصرا من اعيان العصر واعوان النصر للصلاح الصفدي والذي تكلم عليه في شرح لامية العجم ما ملخصه هذا ان هذا البيت يشتمل على ثمانية اوجه والقاعدة التي ينبني عليها تفسير الجميع ان كلما كان قبل وبعد فالغهما لان كلا منهما حاصل قبل ما هو بعده وحاصل بعد ما هو قبله فلا يبقى بعده في الا رمضان فيكون شعبان او قبله رمضان فيكون شوالا فلم يبق الا ما جميعه قبل او بعد والاول هو الشهر الرابع من رمضان وهو ذو الحجة والثاني هو الرابع ولكن على العكس وذلك جمادى الاخرة وهذا الشجر توضيحه ويزيل غموضه فتدبره مع مراعاة القاعدة

ما يقول الفقيه ايده الله ولا زال عنده الإحسان

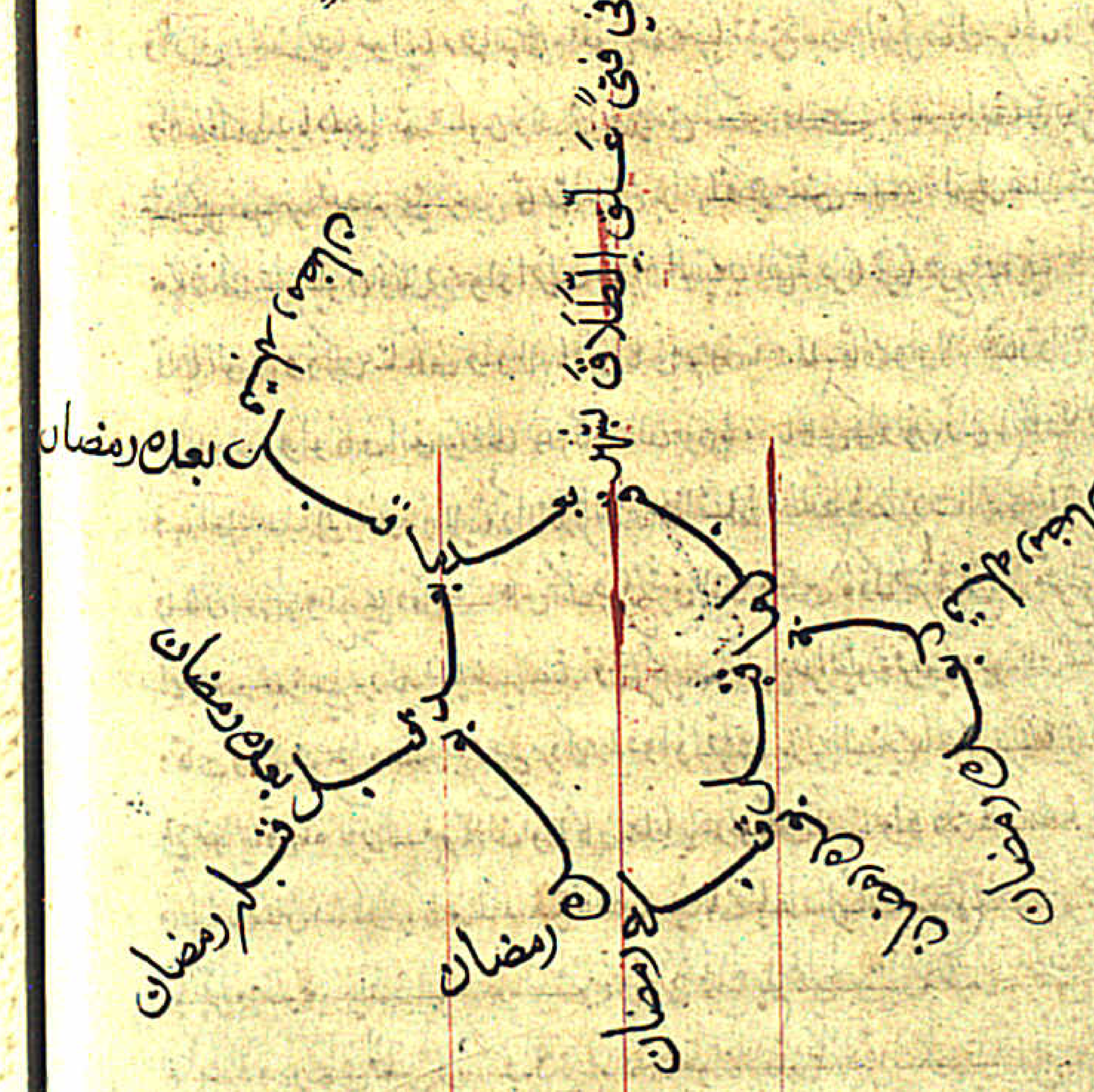

هذا صورة الشجر

ما يقول الفقيه ايده الله ولا زال عنده الاحسان

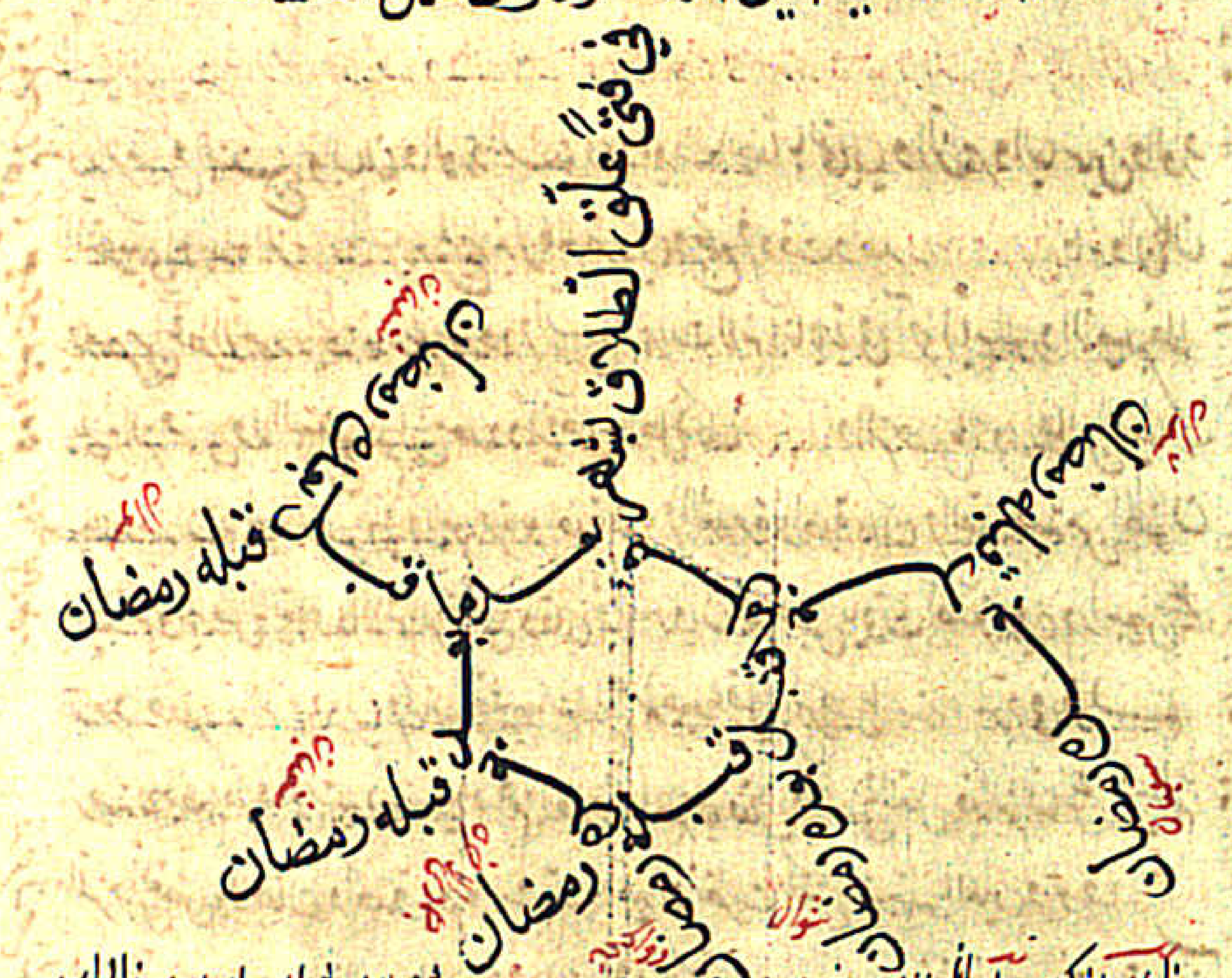

هذا ملخص ما ذكره ورأيته بخط الشيخ شمس الدين بن عبد الملك في ما نصه قال شيخنا الشيخ شمس الدين البرماوي في الجواب في نشيد لما سألت جهات خلجوا بالهاء وتلك ثمان ان تضف عكس محضها بتباع او فريدا امن غيره فبيان وكتب على قوله وتلك ثمان ما نصه وهي قبل ثلاثة وبعد ثلاثة ثم بعدان وبعدان ثم قبل وقبل بين بعدين وبعد ثم قبلان وقبلان ثم بعد وقبلان بينهما بعد وكتب تحت قوله ان تضف اي تقول في قولها قبل قبله رمضان تطلق الشهر الذي بعد بعد رمضان وهو ذو الحجة وتقول في بعد ما بعد بعده رمضان تطلق في الشهر الذي قبل قبل قبل رمضان وهو جمادى الاخرة وكتب تحت قوله عكس محضها اي عكس بلانه ابعاد الى ثلاثة اقبال او ثلاثة اقبال لثلاثة ابعاد وكتب تحت قوله تتباع اي تضف لها عدلوا صلى ما تقتضيه الاخير لرمضان وكتب تحت قوله او فريدا اي اذا لم يكن محض قبل ولا محض بعد بل اجتمع الامران فلا بد من فريد في ذكر لكنه اما قبلان وبعد وبعدان وقبل كيف ما ذكر ذلك وتحته ست صور فاذا اخذت الفريد من ذلك واضفته لرمضان كان الجواب فتقول في قبل ما قبل بعده رمضان هو الشهر الذي بعد رمضان وهو شوال وتقول في بعد ما بعد قبله رمضان هو الذي قبل رمضان وهو شعبان وكذا البواقي انتهى ونقع بعد التحرير الاخير نظر فليتأمل وكتب ايضا تحت قوله فبيان اي فهو بيان حكم الصور الثمانية انتهى ما رأيته ولا يخفى ان هذا النظم الذي هو الجواب والحواشي التي شرح بها اغلق من فهم السؤال وهو كالغز ابي الارض بل زاد تعقلها خفاء حتى عن كالشمس في رابعة النهار وما امكنني ان افهم هذا الجواب كما ينبغي لعقادته والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

هذه نبذة نقلتها من التذكرة من الباب الذي فيما يتعلق في ذكر الزهرات السبع التي تجمع بمصر في زمن واحد وذكر ما فيها من منظوم ومنثور وغير ذلك وبه الحمد والمنة

وهي النرجس والبنفسج والبان والورد الشتوي ويعرف ايضاً بالنحاسي والزهر والياسمين والورد النصيبي وهذه الزهرات السبع يلهج بذكرها المصريون وتجمع في وقت واحد واما النسرين فانه وان كان في مصر من اعطر الزهور رائحة فانه غير معدود في السبع الزهرات لانه انما ياتي في آخر ايام الورد النصيبي فلا يلحق النرجس ولا البنفسج فلم يكن معدوداً في جملتها لاجل ذلك فمما جاء في النرجس ما روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال شموا النرجس ولو في اليوم مرة واحدة ولو في الشهر مرة واحدة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الا شم النرجس وقال انوشروان النرجس ياقوت اصفر بين در ابيض على زمرد اخضر وقال ابو عون في كتاب التشبيهات لم اسمع جيد ما قيل في النرجس ما انشده المبرد في قوله نرجسة لاحظني طرفها تشبه ديناراً على درهم اخذه التلعفري فقال واحسن في المقال قد اكثر الناس في تشبيههم للنرجس الغض بالاجفان والحدق وما اشبهه بالعين اذ نظرت لكنه اشبهه بالعين والورق وقال ابن الرومي واحسن ما في الوجوه العيون واشبه شيء بها النرجس لبعضهم وعندنا نرجس انيق يحيا به النفوس كأن انفاسه بدور كأن اوراقه شموس لبعضهم اما ترى وهو ساكن يعطفه كأنه زعفران فوق كافور اذا بدا في اختلاف الوانه شبهتها باختلاط الند بالنور ولبعضهم قم يا غلام فهاتها مشمولة ان الرياض بكل زهر حيتنا والنرجس الغض الجني كأنه ثغر بعض على بقية مشمل ... ناولني حب حسنه احسن في ناظري الورد كأنما بيضها صفرة من خده والصفار من خدي وقال اخر في روضة تهدي لنا نفس الشمول بها الشمال في كل نرجسة بها شمس يحيط بها هلال وقال ابن الرومي يهجو الورد النرجس انظر الى نرجس تبدو لعينيك شرطاته واكتب على مادحيه بالجهل في دفتر الحماقة واي فخر للعين مع يرقان يحل ماقه كأنه ركبت عليه صفرة بيض على رقاقه وقال في تفضيل النرجس على الورد ايها المادح للورد بزور ومحال ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال لا تقس الا عين النجل باجرام البغل وقال ايضاً خجلت خدود الورد من تفضيله خجلاً تورّدها عليك شاهد للنرجس الفضل المبين وان ابى آب وحاد عن المحجة حائد فصل القضية ان هذا قائد زهر الربيع وان هذا طارد شتان بين النديم على الفسيح بلحظه وعلى المسرة والسماع ب عدّ هذي النجوم التي تربّتها بحيا السحاب كما يراه الوالد فانظر الى الولدين من ادناهما شبهاً بوالده فذاك الماجد اين العيون من الخدود نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد وناقضه احمد ابن عبد الصمد فقال من جملة ابيات ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما وضحت عليه دلائل وشواهد فانظر الى المصفر لوناً منهما وافطن بما يصفو الا الحاسد

وقال آخر ايا جاعلاً للنرجس الغض رتبة على الورد قد اخطات عن سنن القصد بعينيك رايت النرجس الغض قائماً على ساقه بالامس في خدمة الورد وقال ابن الرومي يهجو الورد يا مادح الورد لا ينفك عن غلطه الست تبصره في كف ملتقطه كأنه ثرم بغل حين يسكرجه عند البراز وباقي الروث في وسطه انظر الى هذا الرجل الذي افتتن وقبح الحسن بتجاوز الحد وهجا الورد وان كان قد اصاب في التشبيه تحقيقاً فقد اخطأ في اصابته ومن البر ما يكون عقوقاً على انه لم يات في فعله شيئاً فريا وانما هجا الورد لانه كان جعلياً وكان ابن الرومي يهجو الحسن في مدح القبيح وهو القائل في زخرف القول ترجيح لقائله والحق قد يعتريه بعض تغيير تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان تعب قلت ذا قيء الزنابير مدحاً وذماً وما جاوزت وصفهما سحر البيان يري الظلماء كالنور ورد عليه ابن المعتز يا هاجي الورد لا حييت من رجل غلطت في المرء قد يعمى على غلطه هل تنبت الارض شيئاً مثل زاهره اذا تحلت بحلي الوشي من غيطه احلى واشهى من ورد له ارج كأنما المسك منذور على وسطه كأنه سيف فتح حين تلكز حل النسر والعلو بعد البعد من سخطه ويروى عن ابي نواس انه رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وادخلني الجنة بابيات قلتها في النرجس تامل في نبات الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك عيون من لجين فاترات باحداق كالذهب السبيك على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك وقال ابن العفيف التلمساني يفضل البنفسج اذا وصفوا زرق اليواقيت اطنبوا وقالوا لها لون كلون الزبرجد وكان مع الورد الجني بغنية كأثار رض فوق خد مورد ابن الرومي في البنفسج تراني اذا رايته ابرب ما شئت لبس الزهر ولكنه زرد كحل باقوتا وله ايضاً رايت البنفسج في روضه واحداقه بالندا سابرة يحاكي بها الزرق زرق العيون واجفانها بالبكا قاطره ابن المعتز في البنفسج بنفسج جمعت اوراقه فحكت كحلاً تشرب دمعاً يوم تشتيت كأنه فوق طاقات تلوح بها اوائل النار في اطراف كبريت ابن العفيف في البان تتبسم زهر البان عن طيب نشره واقبل في حسن يجل عن الوصف هلموا اليه بين قصف ولذة فان غصون البان تصلح للقصف وقال آخر او ما ترى البان الذي يزهو على كل الغصون بقده المياس واتى يبشر بالربيع وقربه يختال في السنجاب والبرطاس وقال اخر قد اقبل الصيف وولى الشتا وعن قليل تم اكرا اما ترى البان باغصانه قد قلب الفرو الى برا يحكى عن شهاب الدين ابن حلكان انه كتب رقعة الى بعض القضاة يسأل فيها فوقع له برطلين خبز فتوجه الى بستان القاضي المذكور وكتب على بابه بستان حللنا دوحه في جنة قد فتحت ابوابها والبان تحسبه سنانيرا رأت قاضي القضاة فنفشت اذنابها وقال ابو حاتم الوراق كأن نور شجر الخلاف اذناب سنور بلا خلاف سيف الدين المشد يهجو ورد تربان خلفه لما تنا ترد ود قز

ينبغ الروايح باليبس فكانما هو ذرق ورق القاضي الفاضل في زهر النارنج بذهبي يهتا بقهر النجم نجبه
وهب نسيم ناعم بوقط النجرا وقد ازهر النارنج ازرار فضية تزر على الاشجار اوراقها الخضر ابن تميم
ازهر اللوز انت لكل زهر من الازهار تاتينا امام لقد حسنت بك الايام حتى كانك في فم الدنيا ابتسام البدر الذهبي
ما نظرت مقلتي عجيبا كاللوز لما بدا اعذاره اشتعل الراس منه شيبا واخضر من بعد ذا عذاره ابن عبد الظاهر في الياسمين
وياسمين قد بدت اشجاره لم يصف كمثل ثوب اخضر عليه قطن قد ندف وقال آخر فيه ابن الفاخر خليلي هيا ننقض
الهم عنكما وقوما الى روض وكاس رحيق فقد لاح زهر الياسمين منورا كاقراط در قمعت بعقيق ابن العفيف في الورد
قامت حروب الزهر ما بين الرياض الندية وانت جيوش الآس تغزو اروضة الورد الجنية لكنها كسرت لان الورد شوكته قوية
ابن تميم مضمنا سبقت اليك من الحدايق وردة حسناء قبل اوانها تطفيلا طمعت بلثمك اذ رأتك فجمعت فمها اليك
كطالب تقبيلا شهاب الدين ابن مسعود بعث الى بعض اصحابه وردا يستخرج له ماء يا سيدا اضحى خلائقه كالروض يرجى الصبا
يديمها بعثت وردا حيا اليك عسى تقبض لي روحه وتبعثها ابن تميم مضمنا ولم ارى قول الورد والنار قد سطت
عليه فامسى دمعه يتحدر ترفق فما هذى دموعي التي ترى ولكنها روحي تذوب وتقطر وقال آخر في نجم الورد اما ترى نجرات
الورد طالعة فيها براعم قد قدمن في قضب كانهن يواقيت الطيف بها زمرد وسطها شذر من الذهب وقال آخر
في زر الورد ووردة تجلى امام الورد طالعة سابقة للجند قد ضمها في الغصن قرص البرد ضم فم لقبلة من بعد ابو حفص المطوعي
في اطباق الورد الست ترى اطباق ورد وجوهها من الزرجبي الغض الجني قد وردت فتلك خدود ما عليهن لعين وهذي [illegible] خدود
الخالدي في الورد التحابي ويعرف ايضا بالشتوي وردة لستان قبابية زينت من الحسن بمعنى ظاهر باهر قشر ياقوته
وبطنها من ذهب عين فبلتها في خالها ذهبت لحبي باني البدر على عين كانما هذى علي خده يوم اجتمعنا غدوة البين
بعضهم في الورد الاسود بتنا سود ورد جاد يلحظنا من الرياض بالحاظ اليعافير كانها وجنات الزنج يقطفها
كف المحب باصداف الدنانير وقال فيه ايضا وورد اسود دخلنا ما تصوغ نشره ملك الزمان مداهن عنبر عقيق فيها
بقايا من سحيق الزعفران الطغراني في الورد الابيض ومدلل حيا المحب بوردة بيضاء قد شربت روايح نده فكانها
وبها احمرار زائل ماء الحياة على صحيفة خده ابن المعتز في الورد الاحمر والابيض اهدت اليه بنفسي الفدا لها الورد
لونين مجموعين في طبق كان ابيضه في وسط احمره كواكب اشرقت في حمرة الشفق ابو خليل في النرجس الغض الذكي شمرا
على سوقه في خدمة الورد قايم وقد ذل حتى لف من فوق راسه عمايم فيها لليهود علايم ابن تميم في تفضيل الورد
على النرجس فهو الذي يرضى بحكم الورد اذ يراس اما ترى الورد غدا جالسا اذ قام في خدمته النرجس ورد عليه بعضهم
ليس جلوس الورد في مجلس قام به نرجسها يوكس وانما الورد غدا باسطا خد الي فرقة النرجس وانصف الخالدي
احب النرجس البلدي حسن وما لي باجتناب الورد طاقة كلا الاخوين معشوق واني ارى التفضيل بينهما حماقة بهاء عسكر الاربعة سعدا

ابن تميم في المنثور مذ عاين المنثور طرف النرجس المزرور قال وقولها بين فتح عيونك في سوابي فانه عندي قابله كل عين اصبع
وله ايضا ومذ فتت للمنثور اني مفضل على حسنك الورد الجليل عن الشبه تلون من غيظي وزاد اصفراره وفتح في كفيه وادمى الى وجهي
وله ايضا فذا اصابع خزظلت في نهار تدعو الله في الدجا بمسيره فلو رده الله في حر الغضى الا الدعا باصابع المنثور
ابن وكيع في الريحان صعيتر ادق من اجل النمل واذكى من نفحة بالزعفران كسطور كتبن تمتاد شكلا من بديع الكتب
ظريف البنان لبعضهم في الترنجان ذكى العرف مشكول الايادي كريم عرفه لبنى لجن نيا اغار على الترنج
وقد حكاه فزاد عليه اسمه ثلاث زيا ظافر الحداد والاترجة تحكي لنا غاية عجبت فيه من عجيب
في القد والبرد وارتقى النشر وطيب الريح واللون والتفليج والشنب كخمسة من لجين في زبرجدة قد شرعت
تحت مسمار من الذهب اخذه ابن عباد الاسكندري والاترج انت تجلوه من ضاحكة عن واضح غير
ذي ظلم ولا شنب كانه خمسة من فضة خرطت خوف الوقوع بمسمار من الذهب وقد لاح زهر
الاقحوان كانه تخيل به خضر دقاق من القضب رؤوس مبرد من التبر صيغت دوايرها الصوايغ باللؤلؤ الرطب
الامير ابو الفضل الميكالي للاقحوان على ملاحته وحسن تقلب يشكو العشق مقلوبه في اللفظ تجنيس ان الاحبة قد ناوا فاحا
ظافر الحداد انظر فقد ابدى الاقاح مبسما ضحكت به في قدود زبرجد كفصوص در قد تعلقت اجرامه
وتنظمت من حولها عسجد البهار بالفارسية كاو چشم [illegible] وتخص العراق وتسمى ذو ليمية اهل الشام
عين العجل والحداق اليها وهو صغير الشكل جدا احمد ابن بره الاندلسي تامل فقد شق البهار مغلسا كمائمه عن نوره
الخضل الندى مداهن تبر في انامل فضة على اذرع مخروطة من زبرجد ولكن بهار الروض حتى النعتة
وكل مشوق للبهار يصاحب فتلحله ما بال لونك شاحبا فقال الانرحني اقلب المحب ابن رشيق يا حسن ما نم
البهار به لو شركته عباقة الدا لف طلبته لهاتا كانه لحيونه خوفا وتادب راهب خايف ابن الرومي بنفسج جمعت
اوراقه فحكت كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت كانه فوق طاقات ضعفن بها اوايل النار في اطراف كبريت
ولازورديه اوفت بزرقتها بين الرياض على زرق اليواقيت كانها بين طاقات ضعفن بها اوايل النار
في اطراف كبريت بنفسج بذكي الريح مخصوص ما في زمانك ان عاقك تنغيص كانه شعل الكبريت منظره
او صداغ يعبأ بالتجعيد مقروص ظافر الحداد ارى بركة تزهى بلينوفر بدى لنا كجسم زبرجد زين بالانجم الزهر يلوح
بوجه الماء في حسن لونه فمن ازرق صاف واخر احمر كاخفاف ياقوت بهن قراضة وقد غشيت صونا باخبية خضر
ابن الرومي وبركة تزهى بلينوفر منها يشبه ريح الحبيب منفتح الاجفان في يومه حتى اذا الشمس دنت للمغيب
اطبق جفنيه على عينه وغاص في البركة خوف الرقيب ظافر الحداد في النيلوفر والاصفر الخيري صلبان زرعت
بصفحتها على الصناع كواصة الدينار قسم خمسة واعيد مصفوفا على اربع عضد الدولة بن بويه
يا طيب رائحة من نفحة الخيري اذا تمزق جلباب الدياجير كانما رش فاو ان الفراخته تبيضي وحمر وصفر من زنابير
عجبت من الخيري اذ فاح في الدجا وقد صان رياه مع الصبح يهرب فحلت الريا من طبعه فكانه تقي يراعي وهو
بالليل مذنب ابو العلاء السروجي اهدت الى فنون الشوق والارق نسيم رايحة الخيري في طبق كانه
عاشق بطرحا به صبحا وسيرها في ظلمة الغسق وكل ذي لوعة كالليل راحته والليل اضحى لو يبل [illegible] القلق
انظر الى النسرين يلوح في قضب املد كمداهن من فضة فيها برادة عسجد حتى كانك من ابر العصفور
بها اكف زبرجد وكما غدا الخشخاش في الروض مزهرا وقد نظرت شررا اليه الحدائق
كقلعة ارابجها ستديرة مشرفة دارت عليها الصناجق ابن المعتز وقد بدا الخشخاش وسط الزند مثل الدبابيس من الجند

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه رسالة عبرة اللبيب بعثرة الكئيب لناصر الدين ابن النقيب رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده والشكر على ما اوجبه من سعة رفده والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده المبعوث بكتابه المنزل عليه من عنده صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما زان النظم نثرا وشبك فضة السجع فاطربنا جودة السبك تبرا وسلم تسليما وبعد فانني لما وقفت بالديار المصرية صانها الله تعالى على الرسالة التي انشاها الامام العالم البليغ القدوة الكامل المرحوم علاء الدين علي ابن عبد الظاهر رحم الله روحه وسقى الغمام ضريحه ووسمها بمراتع الغزلان هزت عطفي بسلافة خمرها ووقفت انفي بشذا نشرها فاشار الي جماعة اقتضت الحال تمييزات رتبهم بالطاعة وكان من سنة الادب في الادب ان لا اخرج عن راي الجماعة الى ان انشى رسالة تماثلها وتحذو ثارا عند كواكبها في لا ازال تحاولها بشرط ان انزل في غضون غصونها ابيات شعر تشرق شموس معانيها وافصل بذلك اسلاك دررها وافلاك دراريها فان المنظوم يضوع شذا المنثور فما يضيع ويظهر طلاوة التوشيح والتوشيع ويبين رونق التصريع والترصيع ويعلم خطا الخطاب ويرشد الى صوب الصواب فما السجع من حمائم الهمزات على غصون الالفات بغير طرب ولا لاكثر النفوس في الوقوف على غير الابيات ارب شعر وليس للدر فضل يستقل به من دون نظمه في اسلاك ناظمه كذلك الوشي ما راقت محاسنه حتى اجادت حلاه كف راقمه فتلقيت تلك الاشارة بالامتثال على ذلك المثال واتيت بما استطعت في الحال بحسب الحال فجاءت بحمد الله كما تراها رافلة في حللها مجلوة في حلاها معوذة محاسنها بالشمس وضحاها والقمر اذا تلاها خالبة بسحرها الالباب واذا تلاها اللسان على السمع اشتغل بها عن الاوتار والملاهي شعر يقول من تقرع اسماعه كم ترك الاول للآخر وهذا اوان الشروع فيما ذكرت وايضاح ما اليه اشرت وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل حكى حليف العناء والضنى واليف نبل المنون لا نيل المنى البايت في الليالي الطوال من الذوائب والمهتدي من فرقها بالفلق ومن الثنايا بالكواكب الطعين الفؤاد من القلوب الغلاظ برماح القدود الدقاق واللديغ من عقارب الاصداغ التي ليس لها غير رشف الارياق من درياق والمطوق بطوق الوفاء فهو الساجع على غصن القوام ولا ينكر السجع من ذوات الاطواق شعر والمبتلى بهوى المعاطف والذي اضحى صريع سلافة الاحداق والمتملي حبا بخال عم بالحسن خاله نزهة العشاق قال لما وقفت على اخبار من تورط في حبائل الحبائب ووقع من اشراك العيون السود في مصائد المصائب ومني من الانام بالنوى ومن الايام بالنوائب وقفوت سنن اخبارهم وسلكت سنن اخبارهم ونظرت فيما علا وغلا من اسعارهم واشعارهم وركضت جواد فكري في جواد مضمارهم وعلمت المنتقى من افرادهم والمنتقد من الدراهم حتى كاني

نادمت

نادمت كلا منهم في عصره وعاطيته من كؤوس نظمه ونثره في عصره السالف سلافة عصره فنظرت ولست بالاعمى الى ادبهم وسمعت وليس بي صمم كلماتهم في طربهم وحربهم فكان منهم من عطف عليه الاعطاف وجنى ثمار الوصل دانية القطاف وراى معاني حبيبه في البيان بديعة الاوصاف واصبح طوع تصريفه فلم يشتغل بخلاف فقد راق له مشرع الحب وصفا ورق عليه ظل الغرام وضفا وغفا عنه طرف الزمان وعفا

شعر فما تبكي طرفه من هوى ولا ابتلي من رقيه بالجفا ولم يرق دمعا على خده ولا انتضا الهجر له مرهفا

ومنهم من وكل اجفانه برعي السها والسهاد وحاكم محاجره الارق فلم يرجع برقاه الرقاد وحشى حشاه من الاسى والاسف بالجمرات وشق الشوق فؤاده واذهب نفسه حسرات قد قصرت اجفانه عن منال المنام وتعرفت على اوصاله اقسام السقام وناح على ما حل به حمام الحمام واحرقت عليه بالبوارق غمائم احداق الغمام شعر لم يحظ بالعتب ولا باللقا ولا راى الوصل ولا في المنام وجملة الامر وتفصيله ان الفتى مات اسى والسلام ومنهم من انزله الدهر وصلا وجرعه من الهجر صابا ومن الوصل عسلا فشقي تارة ونعم وناح آونة وآونة ترنم ووجد سهم الخيال المحبوب ميدانا وطالما ضاقت عليه بهجره الرحبات الجهات وشام اشارات البروق اللامعة فاهدت اليه الشفاء والنجاة بتلك الاشارات شعر بيت بدبرهم الصبر ان راح مبعدا وان جاءه وصل عراه ثبات لم يلقا احبابه وصدودهم بكل اوان بعثة ومماة فهزتني لحالة الاول انواع الطرب وانفت للثاني من ذل الحرب في مجاهدة الغرام والحرب وتلذذت للثالث حين فتح باب الوصل وتعاميت لما انشعب للنصب واقدمت بجهالة الصبي وغرة على غرار الغرام ووعدت نفسي اجابة مرامي المرام وواعدت قلبي موعدا لا اخلفه انا ولا هو مكانا سوى ونويت الوفاء بذمام مالكي ولكل امرئ ما نوى واخترت الرفيق من كل فريق فقيل لي ما ضل صاحبكم وما غوى وهونت ما تجد الجفون الدوامع الدوامي واذربت عما تجد العيون الهوامع الهوامي شعر واصبحت طوع الحب والوجد كيف ما اراد غرامي قادني بزمام ذاقت اهل الوجد من نزل نفسهم وقلت اذهب يا مهجتي بسلام ورب ادري غيتي رشادي فلو بدا لجفني الكرى لم التفت لمنام وقمت مقام الحزين في معرك الهوى بحيث يهاب العاشقون مقامي وجعلت اتخير من استشيره فاحرى والحرى فاتخير واتفكر فيمن لاله دربة بالهوى وقد توشح به فاتفكر واتامل من مارس اهوال الاهواء واعتل واتبدل في مواقف الاخيار والاختبار لذلك واتبدل واتعلق ببروق الاطماع الكاذبة واتعلل واسترشد الامارات والادلة واتيمن بالوجوه التي هي كالاقمار في هالات الاهلة واستنشق ارج كل فتى خاض بحار الهوان والهوى واتصفت نفسه بالمحبة حتى صار هو وبني عذرة على حد سوى قد لطف ما كثف منه بالمحبة وتيقظ طرف انتقاده في انتقاله وتنبه وارتسم في ذهنه ما وجده من وجده

عند كونه الى وكونه ورفعت لمر راية الغرام فلق ما عراه قلبه بيمينه شعر وقد مارس الاهوال في موقف
الهوى وقاسى مرارات الجد في متونه لمنظرات الالمعي احق النهى خبير بانواع البها وفنونه يبيح عطفه اذا
هبت الصبا قرينة عهد بالجرح وغصونه ويصبيه برق الثغر ان شام ومضه فيجري عيونا من سحاب جفونه
حتى اظفرتني يد التطلب والتطلع بشفا المرض واصاب سهم تفرسي لا فروسيتي نفس الغرض
وسقطت على الخبير بغرار حبوش الغرام وبجدتها وحططت في ساحات المحبة ومرابع مرماتها عند
ابن بجدتها وحين شمت الارج من بلوغ الارب وبرئت النفس من العتب والجسد من التعب
رجعت بعد مكابرة مدى تلك المدة كاني لم انصب ولم الق شدة قال في المطة مخالطة المارست الدنا
وحللت منه محل الانسان من عين الانسان وحققت وصالا وجدته لي مقعدا ومقيما وبلغت منها جانبه
انسا كان الفواد من قبله كليما ولم اظن ان الزمان البخيل يهب لي مثله خلا كريما ولا توهمت ان فوادا
كان لي سقيما يصبح به لكل لذة قسيما شعر فكنت اذا عاطيته كاس عشرة وجدت نديما
للسرور مديما ولا سيما ان بات يروي لمسمعي حديثا لارباب الغرام قديما فاقتضت الحال في بعض ايام
المحاضرة وارتات جري مذاكي المذاكرة وقد اخذنا من الاحاديث باطرافها وسالت اباطح الملاحة
فيما بيننا باوصاف محاسنها ومحاسن اوصافها انه قال رايت اليوم شادنا حسن المحيا قد طال
ريا وطاب ريا ان تبدى انكرت البدر في تمامه او تثنى لم تعرف الغصن في قوامه او رنا لم تجد فرقا
بين جفنه وحسامه او التفت لم تذكر بعده جيد الغزال او خطا لم تلق عند الخطي الا الاعتداء عليه في
الاعتدال تبسم عن ثنايا فضح رونقها عقود اللالي ويتنسم عن انفاس ارخصت نفحات الغوالي
ويبعث سحر اجفانه فيغري المتيم بذلك ويغوي ويري المحب نحول خصره فيروي عنه من السقم والضنى
ما يروي شعر بمن لتثنيه الغصون فكلها انا بها نسيم لازمت سجدة السهو ومن وجهه الوضاح
سكر بجبينه نوا عجبا والشمس تؤذن بالضحو والفاظ سحرية تسلب النهى فلا منطق ياتي على ذلك النحو ومبسمه
الزاهر اذا افتر لم يدع محاسن زهرها من البارق العلوي قال فحرك هذا الوصف مني ما سكن
واظهرت ما اجد من الصبابة ولم اكن لكمين كمن وبت بعد فراغي من لاعج الحب ملآنا وخشيت حلاوته
بقلبي فراح الصبر محانا وتعشقته على السماع والاذن تعشق قبل العين احيانا ولم اجد غير رؤيته لعيني قرة
ولقلبي قرارا ولم ار لحظ الاسود غير وجه الابيض غرة وسوى لحظه غرارا ولم الف الا وصله يسكن
من شوقي شرره ومن جوانحي شرارا قال فسالته ان يكحل طرفي الغريج برؤية وجهه المليح ولو ان
بيننا الفاميل وتبري قلبي الجريح بنظرة الرجيح ولا غرو ان يميل فقال سمعا وطاعة لما اشرت

دجا

دجا وكرامة لما ذكرت فهي غد تزيد تجد او تنام وتقوم عليك منه الف قيامة فتلتق بهواه على
بصدرك وتدرع في حلاوة وجهه ثياب ثباتك وصبرك واطلب نفسا عن المنام وارحل عن السلام الراحة
بسلام في كل صباح آتزل منزله علوني ولا اكل من تجدد من حلاوته سلوتي قال فبت متطلعا الى لقائه
متجرعا غصص محبته وبلائه متفكها في انفاذ ذهنه وابتغائه متفكرا في نهاية جماله الباهر وبدايته لا اطعم
جفني مناما ولا اجد من نار صبابتي بردا او لا سلاما وانسيت ما نقله الرواة عن المحبين وفاهوا وما وجده
ارباب الهوى عند ما سلكوا طريق الغرام وتاهوا وتحيت من صحيفة ذهني ان الحب هو الموت الاحمر
من الطرف الاسود في جواب ما هو شعر بهذا الغرام ولم تنظر محاسنه عيني ولا لاح لي يوما محياه
فكيف حال سحاب الدمع ان سطعت بوارق وتراءت من ثناياه واين التي اصطباري في الغرام اذا
سكبت على سيوف الغنج جفناه هيهات نفس احست انها تلفت بهذا علاج عني لاحت سراياه
قال ولما نشر الصباح مطوي علمه ورعت غزالة الافق في الليل نرجس انجمه طالبت صاحبي بما كان
وعدني وعجلته في البلية وتعذيبي فساربي الى كناس ذلك الغزال ومشرق مانعك الشمس ولا اراك وكل
ومطلع القمر فضلا عن الهلال فما كان الا كطرف طيف او انقشاع سحابة صيف حتى سطعت انوار
ذلك الوجه البهي وسمعت الفاظ ذلك المنطق الشهي وقد اقبل يرفل في حلل الملاحة ويشرق شمس وجهه
في صباح الصباحة والمحاسن تنتثر في غلائله واللطائف تقطر من شمائله والخمائل تتعلم النضارة من
مخائله قد لبس حلة حسن بالجمال الباهر مرقومة ورصع در ثناياه تركيب صحاح الجوهر منظومة وسار في حلال
جماله في موكب ونادم القمرين في صحنها بالمنكب وتفرد عطفه بالرشاقة لما تثنى وزرى خصره النحيل من طريق
ضعيف فصح لي الضمير بهذا المعنى وارسل ذوائب جعده اساره المسبلة وجمع النشر فيها حبات
القلوب فلا بدع اذا اصبحت منسبكة ورمى طرفه المحب بالنياحة والتباعة ودل نقي خده ببياض
وحمرته على عقله عقل المحب وان لا طريق الى اجتماعه وضوا فرقه ليل فرعه بشمعة صبح لا انقطاع ولا تطفي
وكمل حسن وجهه القمر فلم يرض الا الجوزاء نطاقا والثريا قرطا والشعريين شنفا وملك نفوس
عشاقه فلم يستطع عن باب خدمته صرفا شعر راى وجهه العشاق للحسن جامعا فاجروا عليه من
مدامعهم وقفا يكاد اذا مر النسيم بقده من اللين ان ينقد اعطافه لطفا تكامل في الحسن البديع فلو
ان محياه بدر التم في الافق لا انتفى كذاك غصون البان لو انها رات تثنيه ما مر النسيم لها عطفا
فقال صاحبي بهذا تغنيه الحسن فليكن صبرك جميلا وبهذا عزة الجمال فلا يكن بالكثير المجنه وجهدك قليلا
وبهذا الذي يجعل ضحكك قصيرا ولو ترك الدمع سحابا طويلا وبهذه راية حسنه قد رفعت فتلقها بيمينك

وهذه مواطن مواطنه فاتخذ بها اتخذ جنونك فقلت له هذه ضالتي المنشودة ولو كنت ادري بما نالني منه لقلت ضلالتي المشهودة وهذه منيتي لابل منيتي المقصودة وهذه نهاية آمالي المقصورة عليه وان كانت الى الممات ممدودة انعم في الهوى بوصاله واتنزه في رياض محاسنه وجماله واتخطى اليه رغم رقد النعيم بقربه واطاء فرق فرقد اللذة في حبه واتمسك بطيب انفاسه ونكهته واغدو كالمائل طوع امره ونهيه واتدرع الجلد على اعراضه وهجره واصبر لطرفه اذا ارسل نوافذ سهامه ونوافث سحره وارتقب من ثغره لمعات بوارقه الدالة على حلاوة قطره **شعر** واطلو بصبح من محياه ليله حكت خطه مضناه وليل شعره اجوب على نجب لنتبا في ترحالا فمن نجد بردفه الى غور خصره وان ضاع مني وجدوا ظماني الاسى الى رشفه برد ماني بثغره واغفر للايام ماضي ذنوبها ومحق لدهر ان اقوم بشكره **فقال لي صاحبي**

خض بحر هواه فما تبتل ودمانة بمائه وانس فركبت في الحال سفينة حب كنت ابتغيها وقلت لما استويت عليها بسم الله مجراها ومرساها بتراسع ظهران المحبوب يحقق لي مرجوا ويجدد قلبي على الناس يهوى فلا والله ولا بعدوا ويصبح لي حبيبا فابى تغاضب هذا الشيخ الا ان يكون عدوا وحرعني غصن قده غصة الميل وقال لي شعره الفاحم اهلك والليل وناداني فرق الفرقد فصحك ضوء النهار وقال خده المتوقد الق نفسك في النار وقالت جفونه اياك ومصافحة الصفاح ونادت معاطفه العاسلة ان كنت بطلا فاثبت لهذه الرماح **قال** فهونت على النفس حرب الهوى ومواقف الذل في ساعة الدل والنوى وقلت بل الذوابل الا معاطف والسيوف لا المقل والرتبة اقتحام البلية عن العيون البابلية فقالت تكره اخاك لا بطل وما كان الا ان حذر عني بروق ابتسامه وطار فؤادي على غصن قوامه حتى شرد عني شرود الظبي من حبال الحبائل ونفر عني نفور الجبان من القنا والقنابل واحتجب عني فلم يلح لناظري والتهب ولا اقول بكدر بل حبيبي باطني وظاهري وتساوى عندي النهار والليل واستبقت سحب ادمعي وجرت فكان حدي حلبة لان الدموع تجري فيه مثل الخيل **شعر** وقامت على ذاك القوام قيامتي وانكرني قومي لذلي وحالتي وامسيت في حال تسر حاسدي ويرحم عدوي وتشامتي واقسم ما خالفته في مراده ولو قال مت وجدا تحسيت علي **قال** فعدت الى الصاحب شاكيا من فراره باكيا من صدوده ونفاره وقلت ان لشوقي اليه تشوق العليل الى العافية وتشوفي اليه تشوف الناظر الى القافية فقال ما اعرف له افقا يتنقل في بروجه وسماء يسكن البرهان الحسن في عروجه غير روضة لسرح فيها مع اترابه الاتراك وما ادراك ما الاتراك الناصبون فيها لامثالك حبائل الفتن واشراك الاشراك فقلت له سر بنا الى سربهم فما هو باول مصائبك فان لم نره والا فانه يعظم لك الاجر في صاحبك فسار بي الى روض قد اخذ زخرفه وتزين وفاضت عيونه

غزرة من حسن نارنجه وظهر ذلك في وجهه الماء الملون تنساب جداوله كالاراقم وتصفق امواجها لرقص غصونها على غناء الحمائم ويهب النسيم فينثر عليها من الزهر دنانير ودراهم قد تطاولت فيه من البان قدود المقصوفة وخجلت من الشقائق خدوده الموصوفة فجلسنا بروضة من النرجس على احداقه وظللنا تحت الغصن بارواق اوراقه ونظر الزهر بين ايدينا من غير سجود وعقدت علينا من الغصون المورقة البنود وشكرنا الماء اذ صحبنا بقلبه الصافي وحمدنا الغصن اذ مدنا بظله الضافي وبالله منظر كان جبينه مغنما ويوم نزهة لبست فيه ثوب المسرة معلما **شعر** وما صدرت نفسي سوى نفس الصبا ولاسيما يوم قطعناه بالحمى فكم ضم عطف الغصون مرنحا وعانق قد القضيب معوما وقبل خد الورد وهو مضرج وثغر الاقاح في الربا اذ تبسما وكم بات يستجلي عذار بنفسج سقته الغوادي صوبها فتنمنما **قال** وبينا نحن نتفكر في حسن ذلك المنظر ونشكره ونتنزل في منازله ونتنزه ونستخدم الماء فهو يجري في خدمتنا ويتوجه بجريه حيث يتوجه اذ طلع علينا سرب من الظباء كانه الاجاب وقد ودعهم مغاجاة الرقباء يطرد في الفلاة اطراد الكواكب المنقضة وينبعث في البيداء انبعاث المدامع الترابيع في اثر الاحباب مرفضة قد الفوا المرام دون المرابع والمغاني وبرزوا في نضارة الكواعب وانارة الكواكب ونضارة الغواني **شعر** عليه طلاوة الغيد الحسان ورقة ما لهن من المعاني ولغتهم حبيد حن الى المعنى اذا فارقته بعد التداني واقبل في اثره من الغلمة الحسان عدد الكواكب السيارة وصاحب بلغتي بينهم كالشمس في الهالة والبدر في الدارة قد ركبوا الجياد والسوابق ونثروا الذوائب على قدودهم فما حط الرياح تحت السناجق وجذبوا القسي التي شكلها من الحواجب فاستبقت من الكفهم وجفونهم الاسهم الرواشق وافترت ثغورهم فاذكروا المحب بالعذيب والعقيق وبارق وضاقت عيونهم وذلك دليل البخل ولاسيما بالوفاء وعز وجود هذا المعنى فيهم لان لغتهم ليس فيها حرف فاء ونظروا بوجوه قد استدارت فاخجلت الشموس المشرقة وخطروا بمعاطف شمائلها جعلت الغصون المورقة مطرقة وشدوا مناطق حضورهم فاظرت حركة عل انها ولا ينكر التغريد من المنطقة قد حلي وصفهم فهو الذهن الكريم في اجفان المسهد وبلي حسد مضناهم فاضمحل وحسنهم كلما مر حلا وكلما تقادم تجدد **شعر** من كل قد متى عنت به الغنمات يحقد لولا جوارح طرفه غنى الحمام به وغرد نظمت صحاح الجوهري في ثغره العذب المبرد ولريقه اعرف الطلا والشهد قال كذلك الشهد وانا الفقير لوصله وحسام مقلته مجرد وهم يستبقون الى اقتناص ذلك السرب المطرود ويرمون صيدهم قبل صيدهم بسهام تخرق القلوب قبل الجلود فطريت الاول في لباس احمركانما سرق من اشعة خديه سراه او كلفت به شمس الاصيل فارخت عليه خوف العيون من الشفق المحمر سترا

شعر يحسبه الناظر لما بدا وحسنه قد اخجل البدرا اسود طن الاجفان من صبه حتى كسته الادمع الحمر وقد ركب
جواد الشهب اسهب الواصف فيه وما اطاب اطنابه وسبق الى المدى فما اقرب مدة فما تطمع الريح في شق
غباره ولا اعتلاق ركابه شعر ان دجت ليلة العجاج بحرب اوضحتها اشعة من اهابه فهو فارس الوغى
بسنانه سبلا في طعانه وضرابه ونظرت الى الثاني وهو في حلة خضراء اذا نظرها العاشق ضروا وقالوا
هل غفل رضوان عن الولدان فسارعوا بالسندس الى هذه الدار واسرعوا شعر فقل غصن بان حامل
ورد نضره ولا ورق الاغلاء الخضر والاسماء ابدعت من زمرد تطلع فيها من محياه الى البدر وقد اقتعد ذروة
جواد اشقر كانه شرق من الشرق او خطفه من برق جرح جوارح الجنح وخف بالنار حث الخفوق شعر الحنه
اعجب شمس الضحى حتى كسته حلة من شفق لوانه جارى رياح الصبا اجرى من دون الرياح السبق ولمحت الثالث
في حلة بيضاء يذهب سناها بالبصائر قبل الابصار ولا تفيد العين نور الاثمد رمى القلب بنار شعر لم يكفه
ان صار شمس الضحى حتى تردى بلباس النهار وما من في الابيض حتى غدا غصن النقا في ذلة وانكسار وقد امتطى
صهوة جواد ادهم يحكي لوم حظ فاضح مناسب وقال الصباح لغرته والظلام لحلته كيف انتزو بهذا عنا وبينا بشر
شعر تردى اديم الليل تيها بنفسه واطلع حتى في منال الكواكب وابدى لرائيه بغرة وجهه بياض العطايا في
سواد المطالب وانى نعمره الرابع في حلة زرقاء ابدع فيها توشيها وابرز في لون لم تجد له غير بنفسج الروض
شبيها وخده كالورد الاحمر فيها شعر لما تبدى فيها لعيني نادت حرب عن بدرها اصبحت شمس النهار لما
لبست ثوب السماء شبيها وقد علا جوادا ابلق كانما تلون من حظي سعيد وشقي او النهار الواضح ادرك من
الظلام الحالك بعض ما يبقي شعر تخاله فلكا قد صار يحتويا على النهار وجنح الليل في نسق وكم لشكمه نجم اذا
قرع الصف وكم من هلال منه في الطرق وتلاه الخامس في اللباس الاسود فاظهر صبغة حب القلوب والحدق
في صبغته وابتسم ثغره فاشككت ان حلة الدجى قد تطرزت بالبروق من اشعته شعر سبحان من اوجده معجزا
يحير الالباب في صنعته تقمص الليل ولم تمحه انوار شمس الافق من طلعته وقد تسنم ذروة جواد
اصفر معقب بسواد كانه من لونه وحظ اختطف كبيرا او خلط له الزعفران والمسك خلوق صبغه
من الصفر فجرى على ما اعتاده وربي شعر لما الكسر حلة السبق التي بهرت وموهتها له الاصال بالذهب
فاض الدجى فاكتسى من مسك صبغتها ودرج بير تاح من عجب ومن عجب وطلع بعده السادس في حلة
صفراء كانما سرقت من نحولي وحكت بحلتها ما اجده في السقام من نحولي شعر لما راه الانام قالوا
هذا هو الشمس في الاصيل او قمر قد خواه برقا فاشتغل الطرف بالذهول وقد ترقى هضبة جواد احمر كانه
الشمس بالافق اول شرقه او البرق المستطير في ذيل افقه يستحث النسيم في خببه شعر حاز من الافق سنا برقه

دهان

وجاز شأو الريح في سبقه عليه من جدته والصبا شواهد دلت على عتقه ثم بدا الفارس السابع وهو المراد
والمرام وواسطة العقد في النظام وكان هذا من بهاس كاد ابهى من ذلك الختام وقد ارتدى حلة ديباج
تكونت من روض تطلع زهره من الكمام وبالغت الوانها المختلفة بالنفي الجواهر في النظام والالتيام
شعر كروضة مرقومة مالها من اثر الاقطار الغمام فاعجب لها روضا بها قده غصن وما غنى عليها الحمام وقد علا
كميتا اتخذ المجرة مجارا وتلعب في ركضه رحمة للصبا كلما سابقها وجاري شعر اذا سابقته بارقات الدجى
فما شق له الا السحاب غبارا وان قرعت منه الصفا سنابك اثارت بظلماء العجاج شرارا واطردوا وراء
ذلك السرب اطراد النجوم في الرجوم ونثروا بها منهم المراسلات ذلك العقد المنظوم وعاد كل منهم وقد
بلغ ما اتم له واملّه وحصل على صيده بيده واينه وحصّله فقال صاحبي دونك والشكوى والا فالرجعة
الرجعة والسلوى قال فاخذت في شكوى بلين لها الصفا ويرجع اليها الولا الانصاف بالانصاف والوفا
وتشفعت بحاجبه وناظره الى عامل قده وطلبت الامان من اعراضه وصده وسألته ان لا يكون بعدي
الاسود من طرفه ولا موفي الاحمر من خده قال فوجدته مغري بتلاف المغرم مغلقا احراق مهجته بنار فقده المعلم
يلذ له سهر العشاق في طرفه الوسنان وتظمى النفوس الى اعتناق قده الريان تضطرم القلوب في هواه
وتضطرب وتنسبك النفوس بناره فتترقى من التراقي الى المآقي وتنسكب وترتعب الاجفان طروق
طيفه فتسجد له وتقترب متى يدعو داع ملال الى ملالي يلبه ومتى طلبت منه وصالا تحجب بالاسنة وفي خاطري
من هجره مثل حجبه شعر لا يعرف الانصاف في حبه ولا يرى عطفه على صبه محجب بين القنا والظبا من قده الزاهي
ومن هدبه فليت ما في الخد من رقة ينقلها الله الى قلبه ليرق للمضنى به رحمة ويطمع المشتاق في قربه قال فرق
لي الترفيه نسيم الصبا واعتل وبكى الغمام على بطله وبل خد الثرى بالوبل وجذبت الحمائم الى النوح على بقاضل
اطواقها واثلت على الغصون ما رنمت به في اوراقها ونحبت السحب للطم رعودها بسلاسل البرق وانزلت رتايبها
نجوم الدمع من افق طلعتها التي تخجل الشمس في الترق الاجمه وروعني وما اعلمه ورثى لي فيا ان بت ولو انصف
وامتلأت به صبابة وهو يقول هل من مزيد وجذبني الى مصارع عشاقه تجلل الوريد وبلاني بكل يوم اسود
ودمع احمر ولون اصفر والبسني ثوب السقام ملونا وكنت غنيا عن لباس المشتهر وكسر فؤادي فصحح على جفنه
وده ونجزه وطعن قلبي في غاية وقف دونها كل محب وقصر وقد اني نيل الصبر الحسن سهل فقلت كيف نحذر شعر
سلكت من الهوى خطا توعره فتعبرني به اضحى مكرر ولم ار في المحبة مثل قلبي تقلبا وهو للبلوى مصبر بربك في الغرام
فلم اجده تبين في التلاف بما تبين فوجدته خاله والحزن يحيي وفضل السقم على التدمع جعفر قال وجاءني منه جميل
جماله وقرب لي دليل دلاله ومال الى ملامه في وضح الى ملاله ومنع ناظري من استيفاء وصول وصاله ورفعت قبضته

وما بين الظلام [illegible] صبحي والصبح [illegible]

شكواي الى ما عم الحسن من تعظم حاله، ووقع لي فيها انا اسوه فتعقني، واما دمعه فيجري على عادته، واما غرامه فيبقى
على حاله، وناتي بحضره النحيل عن جسمي النحيف، والملل قبيح في كل ملة، واعتذر عن اعتناقه والحبه على اثر الهم لضم
العلة، ناشدتك الله فيما حل بي من هواه وما حل وما عقده من الوصال فاحلني به وما حل، وقلت له
من اين لك بذا الجفا يا رقيق الحاشية، وكيف رجعت عن الوفا الى طرق الغدر الفاشية، هذا وقد جعلت
ذنبي اليك بانا ملكت فيحي، وحققت عنك الهجر فعدت والعود احمد عليه اتخذ جرحا لعي، وقضت سنة
الكرى بعود سنة التغمض فتوالت مدامعي، واغترت خارج العذل ومن العدل بتصديق مطالع، شعر
وجعلت لومي في هواك تجرما لما غدت رحب الاصم مسامعي، ورايت خطا من عذارك نازلا في وجنتيك فما
سعدت بطالعي، وسلكت غور هواك منفردا به فالعين دامية بعيض شرايعي، واخذت قلبي والتصبر
والكرى وليت لو انعمت لي بوداعي، قال فابي عطفه الا نفارا، وجفنه الضامن لي وعده الا انكارا،
ومال الى الجفا وحاد، وحال عن الوفا وحاد، وتفرعت فما افاد، ورمت السوال فكانه طلب الرشح من الجماد،
واطلت النداء فضاع في تيه الرشاد، ولما احسست بما قاسيت من تلك المكايد، وجرى دمعي على الخد العوائد، ووقفت
من المصايب في اوسع المصايد، ونفر عني واين الانس من الغزال الشارد، وقسى قلبه على الشكوى فكان من حجر
في الحديد البارد، وانشدت في اللؤلؤ والمعاوي، وساق نفسي الى العطب وحد السيف حادي، رجعت من البلية
بي اباذي شعر حملك فظلم ريم المصطفى وحجر اغماري واعتمادي، فكيف تكون بافرع زالا وقلبك لي من
الحسب اشداد، وما اكرت … الا … ومن عجب جبينك لي صباح ولم ينثني منه
سوى فوادي، قال فما الكرب لما الكرب ولا الونى ولا ارق لما احده من جفاه والبلوى، وقادني الى
التلف بغير بينة بل بمجرد الدعوى، وحرمني عطف الدل زهوا، وقال متى حملت من هواي ما حار لم حرا
واذا بل … ورضي رضوى، ومتى ابرحك هجري صفو عيش كنت تعهده خلوا، شعر الكنت تظن ان
الحب سهل فتجهل ولا الفاك نضوا فهل انك ان تعري بعشقي، وتالف لطف معناي وتهوى، فان
رمت الوصال فليس عندي حديث قطيع ذا الباب يروي، ومالك غير ان ترجعا وبعد بها تجنى خشاك حجر وتكوي،
قال فرجعت بعد ذلك بالتضرع والشكوى، الى عالم السر والنجوى، وسالته المن على قلبه بالسلوه،
وعلى ابن العشق احد الرقين والسلو احد العتقين، وبقطع طرف عزمي للتجلد ونتيه، وتبنت
باذيال التصبر وتنبيه، وراي ان … وداب السلو في تحمل الجفا فاحسن الوجد
ولا … واصبح القلب … من هواه، وكثرة الاساءة تقطع اصول المحبة، فلا سلوة الايام موعدها الحشر،
ولا طي الجلد ممنوع من النشر، ولا مدة الغرام منتظرة المدى الى يوم العرض والنشر، ولا العلق يرمي

الجوانح

الجوانح بالجوى، ويقذف الاحداث بالثرى، ولا الارق يتحاط على الاجفان بان تحاط على الكرى، لان الاهداب تشبه
الابر، ولا الفكر يشغل النحيل بين الزوال والنزال والقضيب على الكثيب من حمرة القمر، وقد غفر الله تعالى لي
بفضله لما تجانبت طرقا تنجا لها اولو الكرم فعادوا وكبوا، وابت مذاهب قوم علوا فاد وا ذا شابوا
وحجبوا شعر وابعدت عن دار التعشق والهوى، واخرجت منها خايفا اترقب، واسفر ليل الهجر عن صبح سلوتي
وامكن من بين الاسنة مهرب، واصبحت في ذيل المسرة رافلا فلا اشتكي هجرا ولا اتعتب، فوبا الذي في الحب
غير صحيحه، وباب الهوى الذل باب مجرب، وحمدت الله تعالى عز وجل على النجاة من تلك الهوة، ورجوع الحركه
غير حسير من مهوة تلك النهوة، ولا ادالة سريعا من عثار تلك الخطوة، والخلاص من حبائل العيون التي تشقق قلوب
الرجال والزم الادب فلا اقول وقطعت ابد الشهوة، واخذت في تحصيل ما هو الاهم ليوم النزع الاكبر والهم
والاشتغال بتحقيق الجواب المعروف لسوال منكر ونكير، والخلاص من محاسبة الفتيل والنقير، وجعلت دابي
في المذاكرة بين المطلع في الاخرة وايقاظ البصر والبصيرة في الحصول في الاخرة، ورضت نفسي على الالتسام
بالمعارف الربانية وحرضتها، وحثثتها على الاتصاف بالاخلاق الحميدة وحضضتها، واشتغلت بالسوال
في النجاة من النار، والدخول ان شاء الله تعالى في زمرة الاخيار، واخلاصها منية … ذكري
الدار، واعرضت عن ندا غزال النادي، واضربت عن العايد والعادي، ورفضت البايد والشادن والشادي
ولهيت عن العايد والبايد والبادي، واعتزلت الصايد والصايل والصادي، شعر واحسنت
ظني بالاله وعفوه، وحسبي بذا الظن يوم معادي، ومن كان عن دنياه لا شك راحلا فلا بد فيه من زاد
ولا زاد للانسان افضل من تقى، اذا سار … طويلة لا بعيد فد ينقطع طرفه لمحاله الصلاح حسن ختام
فساد … اللهم غفرا … وحمدا على ما الهمت وشكرا، والحمد لله رب العالمين

الوحيد الازدي

وكنت اذا اصاحب ملتن
ولم ارجده معطي
غسلت يد الفقي تحضم
وكبرت منه قد اربع
وكان التغافل كفانه وترب التنائي له مضجعا
فان قيل انا صر حلبه اقول ترى ما … رجعا

شعر الحسين بن الوليد لم يسمع ابن صاعد عبد الغفور حكاية مستملحة وهي انه اتى المنصور بوردة
في اول اوانه فقال صاعد شعر اتتك ابا عامر وردة يحاكي لك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها، فاستحسن المنصور ما اتى به وتابعه
الحاضرون فحسده الحسين بن الوليد فقال هي للعباس بن الاحنف ومضى الى
البيت فزاد عليها ابياتا والحقها في دفتر عتيق فجاء بها فخجل ابن صاعد فلم
يصدق وحكم بانه سرقها والزيادة بذه شعر عشوت الى قصر عباسة وقد
جدل النوم حراسها فالفيتها وهي في خدرها وقد صرع السكر اناسها
فقالت اسار على هجعة فقلت بلى فرمت كاسها ومدت الى وردة كفها
يحاكي لك المسك انفاسها كعذراء ابصرها الخ وقالت خف الله لا تفضحن
في ابنة عمك عباسها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على اشرف اصطفياه محمد ومن والاه وعلى آله وصحبه الطيبين وسلم

وبعد فهذه القصائد السبع العلويات للعلامة عز الدين عبد الحميد ابن ابي الحديد رحمه الله اردت ان لا يخلو منها هذا المجموع طلباً للثواب فانها في اعلى طبقات البلاغه رحم الله مؤلفها

عدد ابيات القصائد السبعة ٣٩١

الاولى في فتح خيبر ٦٩

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب
ولكنه جم المهالك مرهوب

المجد نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء

هو العسل الماذي يشتاره امرؤ
بغاه واطراف الرماح اليعاسيب

العاسل الماذي العسل

ذق الموت ان شئت العلى واطعم الردى
فنيل الاماني بالمنية مكسوب

خض الحتف تأمن خطة الخسف انما
يبوح ضرام الخطب والخطب مشبوب

الضرام كسحاب دقاق الحطب وما ضعف ولان او ما لا جمر له

الم تخبر الاخبار عن فتح خيبر
ففيها لذي اللب الملب اعاجيب

وفوز علي بالعلى فوزها به
فكل الى كل مضاف ومنسوب

حصون

حصون حصان الفرج حيث تبرجت
وما كل ممتط الجزارة مركوب

تناط عليها للنجوم قلائد
ويسفل عنها للغمام اهاضيب

وتنهل للجرباء فيها ولم تصب
رذاذا على شم الجبال اساكيب

فكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت
يدي قيصر تلك القنان الشناخيب

وكم من عميد بات وهو عميدها
ومن حرب اضحى بها وهو محروب

وازعن موار الغمر بمورها
فلم يغن فيها جر مجر وتكتيب

ولا حام خوفا للعدى ذلك الحمى
ولا اب شوقا للردى ذلك اللوب

فللخطب عنها والصروف صوارف   كما كان عنها للنوائب تنكيب

تقاصر عنها الحادثات فللردى   طرائق إلا نحوها وأساليب

فلما أراد الله فض ختامها   وكل عزيز غالب الله مغلوب

رماها بجيش يملأ الأرض فوقه   رواق من النصر الإلهي مضروب

يسدده هدي من الله واضح   ويرشده نور من الله محجوب

معان الردى فيه فأصيد أشوس   وأجرد ذيال ومقاء سرحوب

وقضاء زغف كالحباب قتيرها   وأسمر عسال وأبيض مخشوب

نهار سيوف في دجى ليل عثير   فأبيض وضاح وأسود غربيب

علي أمير المؤمنين زعيمه   وقائده نسر المفازة والذيب

فصب عليها منه سوط بلية   على كل مصبوب الإساءة مصبوب

فغادرها بعد الأنيس وللصدى   بأرجائها ترجيع لحن وتطريب

ينوح عليها نوح هرون يوشع   ويذري عليها دمع يوسف يعقوب

بها من زماجير الرجال صواعق   ومن صوب آذي الدماء شآبيب

فم

فكم خر فيها للبوارق مبرق   وكم ذل فيها للقنا السلب مسلوب

وكم أصحب الصعب الحرون بأرضها   وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب

وكم غاصب بالغصب هامته ضحى   فلم يمس إلا وهو بالغصب مغصوب

لقد كان فيها عبرة لمجرب   وإن شاب ضرا بالمنافع تجريب

وما أنس لا أنس اللذين تقدما   وفرهما والفر قد علما حوب

وللراية العظمى وقد ذهبا بها   ملابس ذل فوقها وجلابيب

يشلهما من آل موسى شمردل   طويل نجاد السيف أجيد يعبوب

يمج منونا سيفه وسنانه   ويلهب نارا غمده والأنابيب

أحضرهما أم حضر أخرج خاضب   وذان هما أم ناعم الخد مخضوب

عذرتكما إن الحمام لمبغض   وإن بقاء النفس للنفس محبوب

ويكره طعم الموت والموت طالب   فكيف يلذ الموت والموت مطلوب

دع قصب العلياء يملكها امرؤ   بغير أفاعيل الدناءة مقصوب

يرى أن طول الحرب والبؤس راحة   وأن دوام السلم والخفض تعذيب

فلله عينا من رآه مبارزا   وللحرب كأس بالمنية مقطوب

جواد على ظهر الجواد وأخشب   تزلزل منه في النزال الأخاشب

وأبيض مشطوب الفرند مقلد   بر أبيض ماضي العزيمة مشطوب

أجدك هل تحيا بموتك إنني   أرى الموت خطبا وهو عندك مخطوب

دماء أعاديك المدام وغابة   الرماح ظلال والنصال أكاويب

تجلى لك الجبار في ملكوته   وللحتف تصعيد إليك وتصويب

وللشمس عين عن علاك كليلة   وللدهر قلب خافق منك مرعوب

تعاين ما لولا العيان وعلمه   لما ارتاب شكا أنه فيك مكذوب

وشاهد مرأى جل عن أن يحده   من القول نظم في الصحائف مكتوب

وقد غصت الأرض الفضاء بخيله   وضرج منها بالدماء الظنابيب

يعاقيب ركض في الزبود سوابح   يماثلها لولا الوكون اليعاقيب

فاشرب كأس المنية لحوس   من الدم طعيم وللدم شريب

إذا رامه المقدار أو رام عكسه   فللقرب تبعيد وللبعد تقريب

فلم

فلم أر دهرا يقتل الدهر قبلها   ولا عضب حتف وهو بالحتف معضوب

حنانيك فاز العرب منك بسؤدد   تقاصر عنه الفرس والروم والنوب

فما ماس موسى في رداء من العلى   ولا آب ذكرا بعد ذكرك أيوب

أرى لك مجدا ليس يجلب حمده   بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب

وفضلا جليلا إن ونى فضل فاضل   تعاقب إدلاج عليه وتأويب

لذاتك تقديس لرمسك طهرة   لوجهك تعظيم لمجدك ترحيب

تقيلت أفعال الربوبية التي   عذرت بها من شك أنك مربوب

وقد قيل في عيسى نظيرك مثله   فخسر لمن عادى علاك وتتبيب

عليك سلام الله يا خير من مشى   به بازل عبر الهامة خرعوب

ويا خير من يغشى لدفع ملمة   فيأمن مرعوب ويترف قرضوب

ويا ثاويا أحشاء مثواه جوهر   وعيدانه عود وتربته طيب

تكوس به غر الملائك رفعة   ويكبر قدرا أن تكوس به النيب

يجل ثراه أن يضرجه الدم المراق   وتغشاه النوى والعراقيب

ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها … له وسيتلو البدء في الحشر تعقيب

ويا ذا المعالي الغر والبعض يجتبى … دليلاً على كل فما الكل محسوب

ظننت مديحي في سواك هجاءه … وخلت لحبي اثر فيك تشبيب

وقال لي الرحمن ما قال يوسف … عداك بما قدمت لوم وتثريب

وقال يذكر فتح مكة المشرفة ٤٢

جلت فلما دق في عينك الورى … نهضت الى ام القرى ابد القرا

جلبت لها قب البطون وانما … تقود لها بالقود ام حبوكرا

وسقت اليها كل اسوق لو بدت … له معفر ظنته بالرمل جوذرا

يبيت على الغلاء الصادي كانما … يؤم وكون الفتح يلتمس القرا

يفوت الرياح العاصفات اذا مشى … ويسبق رجع الطرف شدا اذا جرى

جياد عليها للوجيه ولاحق … دلائل صدق واضحات لمن يرى

ففيها سلوق للمحب وشاهد … على حكمة الله المدبر للورى

هي الروض حسنا غير انك ان تزر … لها مخبرا تسمح لعينيك منظرا

عليها كماة من لوي ابن غالب … يجرون اذيال الحديد تبخترا

رميت

رميت ابا سفيان منها بجحفل … اذا قيس عدا بالثرى كان اكثرا

يدبره راي النبي وصارم … بكفيك اهدى في الروس من الكرى

فطار الى اعلى السماء تصاعدا … فلما راى ان النجاة تحدرا

وحاذر غربي مشرفي مذكر … هززت فالقى المشرفي المذكرا

واعطى يدا لم يعطها عن محبة … وقول هدى ما قاله متخيرا

فكنت بذاك العفو اولى وبالعلى … احق وبالاحسان احرى واجدرا

لا فضحت يا مخفي العدا وممعلنا … بتعظيم من عاديته متسترا

وحسبك ان تدعى ذليلا منافقا … وتبطن ضد الذي ظلت مظهرا

وجست خلال المروتين فلم تدع … حطيما ولم تترك بمكة مشعرا

طلعت على البيت الحرام بعارض … يمج نجيعا من ظبى الهند احمرا

فالقى اليك السلم من بعد ما عصى … جلندى واعيا تبعا ثم قيصرا

واظهرت نور الله بين قبائل … من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا

وكسرت اصناما طغت حماتها … بسمر الوشيج اللدن حتى تكسرا

رقيت باسمى غارب احدقت به   ملائك يتلون الكتاب المطهرا

بغارب خير المرسلين واشرف   الانام وازكى ناعل وطئ الثرى

فسبح جبريل وقدس هيبة   وهلل اسرافيل رعبا وكبرا

فيا رتبة لو شئت ان تلمس السها   بها لم يكن ما رمته متعذرا

ويا قدمه اي قدس وطئنا   واي مقام قمتما فيه انورا

بحيث افاق سدرة العرش ظلها   بضوحيه فاعتدت بذلك مفخرا

وحيث الوميض الشعشعاني فايض   من المصدر الاعلى تبارك مصدرا

فليس سواع بعدها بمعظم   ولا اللات مسجودا لها ومعفرا

ولا ابن نفيل يوم ذاك ومقيس   باول من وسد ثرى عفرا البرى

صدمت قريشا والرماح شواجر   فقطعت من ارحامها ما تشجرا

فلولا اناة في ابن عمك جمعت   بعضبك اجرى من دم القوم انهرا

ولكن سر الله شطر فيكما   فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا

وذرت حنينا والمنايا شواخص   فذللت من اركانها ما توعرا

فكم من دم اضحى بسيفك قاطر   بها من كمي قد تركت مقطرا

[illegible]

وكم فا

وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه   وكم كافر بالترب امسى مكفرا

وكم من رؤس في الرماح عقدتها   هناك لاجسام مجللة العرا

واعجب انسانا من القوم كثرة   فلم تغن عنهم شيئا ثم هرول مدبرا

وضاقت عليه الارض من بعد رحبها   وللنص حكم لا يدافع بالمرا

وليس بنكر في حنين فراره   وفي احد قد فر خوفا وخيبرا

رويدك ان المجد حلو لطاعم   غريب فان مارسته ذقت ممقرا

وما كل من رام المعالي تحملت   مناكبه منها الركام الكنهورا

تنح عن العلياء يسحب ذيلها   همام تردى بالعلى وتأزرا

فتى لم يعرق فيه تيم ابن مرة   ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا

ولا كان معزولا غداة براءة   ولا عن صلاة ام فيها مؤخرا

ولا كان في بعث ابن زيد مؤمرا   عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا

ولا كان يوم الغار يهفو جنانه   حذارا ولا يوم العريش تسترا

امام هدى بالقرص آثر فاقتضى   له القرص رد القرص ابيض ازهرا

يزاحمه جبريل تحت عباءة … لها قيل كل الصيد في جانب الفرا

حلفت بمنواله الشريف وتربه … لخال ثراها طيبه رآه عنبرا

لاستنفدن العمر في مدحي له … وإن لامني فيه العذول فأكثرا

وقال ايضاً رحمه الله ٢١

عن ريقها يتحدث المسواك … أرجاً فهل شجر الحجاز أراك

ولطرفها خنث الجبان فإنه … باللحظ فهي الضيغم الفتاك

(رنت)

شرك القلوب ولم أخل من قبلها … أن القلوب تصيدها الأشراك

هيفاء مقبلة يميل بها الصبا … مرحاً فإن هي أدبرت فضناك

يا وجهها المسفوك ما آناً … ما الحتف لولا طرفك السفاك

(به)

أم هل أتاك حديث وقفتنا … وقلوبنا بشبا الفراق تشاك

(ضحى)

لصدودنا خفق البروق تحركاً … وجسومنا ما إن بهن حراك

لكنني أقطع من نوى الأحباب … سيف الوصي كلاهما بتاك

(أو)

الجوهر النبوي لا أعماله … ملق ولا توحيده إشراك

ذو النور إن يبط الضلال … دكناء فهو لسجفها هتاك

(ملاءة)

علام

علام أسرار الغيوب ومن له … خلق الزمان ودارت الأفلاك

في عضبه مريخها وبغرة … المهلوب منها مرزم وسماك

فكاك أعناق الملوك فإن يرد … أسرالها لم يقض منه فكاك

طعن كأفواه المزاود دونه … ضرب كأشلاق المخاض دراك

ما عذر من دانت لديه ملائك … أن لا يدين لعزه أملاك

متعاظم الأفعال لا هو تيها … للأمر قبل وقوعه دراك

أوفى من القمر المنير لنعله … شسع وأعظم من ذكاء شراك

الصافح القتال والمتطول … المناع والأخاذ والتراك

قد قلت للأعدا وقد جعلوا له … ضداً أيجعل كالحضيض سماك

حاشا النور الحق يعدل فضله … ظلم الضلال كما رأى الأفاك

صلى عليه الله ما اكتنف الربا … بردا بأيدي المعصرات تحاك

وقال ايضاً رحمه الله ٤٠

بزغت لكم شمس الكنس … وبدت لكم روح القدس

فكوا الحبيس فعفروا … في الترب تعفير الحبس

الصمت اجلّ لكل موضعها القديم بل الخرس ... غلط الحجون بها التي عبد الزمزم اذ درس

ما دار في خلد الزمان لها النظير ولا هجس ... قدمت فضل بها الورى فالامر فيها ملتبس

لا الجن تذكر عهد مولدها القديم ولا الانس ... قم يا نديم نغالط الاوقات فيها ونختلس

لا تلقها الا ببشرك فالقطوب من اللبس ... ما انصف الصهباء من ضحكت اليه وقد عبس

فاذا سكرت فغنني ذهب الشباب فما احس ... لله ايام الشباب وحبذا ان الخلس

كم ليلة لم القَ بعد عشائها الا الغلس ... فضرت وقد ركض الصباح بجنحها ركض الفرس

وكذاك ايام المسرة رجع طرف او نفس ... نادمت في ظلمائها اعذب اللما حلو اللعس

في كفه قبس المدام وفي الحشا منه قبس ... وتشد تركي قبة لو غنني لما نعس

هل من فريسة لذة الا وكنت المفترس ... ايام اعترق الصاغض الادم وانتهس

حتى قضيت مآربي وصرفتها صرم المرس ... فاذا عصارة ذاك حوب في العقبا وطس

فافزع الى مدح الوصي فانه يطهر النجس ... رب السلاهب والقواضب والمقانب والخمس

والبيض والبيض القواطع والمطارف الحمس ... والجامحات الشامسات وفوقها الصيد الشمس

من كل موار العنان مطهم صعب سلس ... للترك منها مأتم والطير منها في عرس

وعفت رسوم العسكر الجملي قدما فاندرس ... وثنت اعنتها الى حرب ابن حرب فارتكس

رفع المصاحف يتقي من حمام ويبتئس ... خاف الحسام الهندمي وحاذر الرمح الورس

فانصاع ذا عين مسهدة وقلب مختلس ... وسرت بارض النهروان فزعزعت ركني قدس

اللون برق مختلس والصوت رعد مرتجس ... نفذت سنابكها على هام الخوارج كالقنس

يرمي بها بحر الوغى اسد الملاحم والوطس ... الزاهد الورع التقي العالم الحبر الندس

صلى عليه الله ما غار الحجيج وما جلس ٢٥

وله ايضا رحمه الله تعالى

لمن ظعن بين الغميم وحاجر ... يزعن شموسا في ظلام الدياجر

شبيهات بيضات النعام يقلها ... من العيس اشباه النعام النوافر

ومن دون ذاك الخدر خطية قانص ... تريق دماء الشبلات الخوادر

تنوء باعباء الحلي واهنا ... لتضعف عن لحظ العيون النواظر

اذا انعجرت فالشنوف فما لها ... تباريح وجد في قلوب المغافر

تميل كما مال النزيف وتنثني ... تثني منصور الكتيبة ظافر

لها محض ودي في الهوى وتحنني ... وخالص اضماري وصفو سرائري

فيا رب بغضها الى كل عاشق   سواي وقبحها الى كل ناظر
وبغض اليها الناس غيري كما أرى   قبيحا سواها كل باد وحاضر
فيا جنتي فيها العذاب ولم أخف   حلول عذاب في الجنان النواضر
يعاقب في حسبانها غير مشرك   ويحرم من نعمائها غير كافر
علمتك لا قرب الديار بنافعي   لديك ولا بعد الديار بضائري
وما قرب أوطان بها متباعد   المودة إلا مثل قرب المقابر
حلفت برب المغضبية والقنا   المثقف والبيض الرقاق البواتر
وبالسابحات السابقات كأنها   من الناشرات الفارقات الأعاصر
وعوج مرنات وصفر صوائب   وفلك بأيدي العباب مواخر
لقد فاز عبد للوصي ولاؤه   ولو شابه بالموبقات الكبائر
وخاب معاديه ولو حلقت به   قوادم فتخاء الجناحين كاسر
هو النبأ المكنون والجوهر الذي   تجسد من نور من القدس زاهر
وذو المعجزات الواضحات أقلها   الظهور على مستودعات السرائر

ووارث

ووارث علم المصطفى وشقيقه   أخا ونظيرا في العلى والأواصر
ألا إنما الإسلام لولا حسامه   كعفطة عنز أو قلامة حافر
ألا إنما التوحيد لولا علومه   كعرضة ضليل ونهبة كافر
ألا إنما الأقدار طوع يمينه   فبورك من وتر مطاع وقادر
فلو ركض الصم الجلامد واطئا   لفجرها بالمترعات الزواخر
ولو رام كسف الشمس كور نورها   وعطل من أفلاكها كل دائر
هو الآية العظمى ومستنبط الهدى   وحيرة أرباب الحجى والبصائر
رمى الله منه يوم بدر خصومه   بذي فذذ في آل بدر مبادر
وقد جاست الأرض العريضة بالقنا   فلم يلف إلا ضامر فوق ضامر
فلو نتجت أم السماء صواعقا   لما نجح منها سابح رأس حاسر
فكان وكانوا كالقطامي ناهض   البغاث فصرعى شلوها بالأظافر
سرى نحوهم شلا فسارت قلوبهم   من الخوف وخذا نحوه في الحناجر
كأن ظباة المشرفية من كرى   فما تبتغي إلا مقر المحاجر

العضة مأخوذ من عضه فلان عضة كذا ... نصيبه كذا ... [illegible]

[illegible]

فلا تحسبن الرعد رجس غمامة ... ولكنه من بعض تلك الزماجر

ولا تحسبن البرق نارا فانه ... وميض اتى من ذي الفقار بباتر

ولا تحسبن المزن تهمي فانها ... انامله تهمي باوطف هامر

تعاليت عن مدح فابلغ خاطب ... بمدحك بين الناس اقصر قاصر

صفاتك اسماء وذاتك جوهر ... بري المعاني من صفات الجواهر

يجل عن الاعراض والاين والمتى ... ويكبر عن تشبيهه بالعناصر

اذا طاف قوم بالمشاعر والصفا ... فقبرك ركني طايفا ومشاعري

وان ذخر الاقوام نسك عبادة ... فحبك اوفى عدتي وذخايري

وان صام ناس في الهواجر حسبة ... فمدحك اسقي من صيام الهواجر

واعلم اني لو اطعت غوايتي ... فحبك انجى في بطون الحفاير

وان كان فيما جيته شر مذنب ... فربك يا خير الورى خير غافر

فوالله لا اقلعت عن لهو صبوتي ... ولا سمع اللاحون يوما معاذري

اذا كنت للنيران في الحشر قاسما ... الحقت الهوى والنفي غير محاذر

نصرتك في الدنيا بما استطيعه ... فكن شافعي يوم المعاد وناصري

فليت ترابا حال دونك لم يحل ... وساتر وجه منك ليس بساتر

لتنظر ما لاقى الحسين وما جنت ... عليه العدى من مفظعات الجرائر

من ابن زياد وابن هند وامرة ... بن سعد وابناء الاماء العواهر

رموه بجموع الادم غطا مطر ... يغيظ الحصا تعدو بوقع الحوافر

لهاميم فلا فرع النجوم بمسبل ... عليه ولا وجه الصباح بسافر

فيا لك مقتولا تهدمت العلى ... وثلت به اركان عرش المفاخر

ويا حسرتا اذ لم اكن في اوائل ... من الناس يتلى فضلهم في الاواخر

فانصر قوما ان يكن فات نصرهم ... لدى الروع خطاري فما فات خاطري

عجبت لاطواد الاخاشب لم تمد ... ولا اصبحت غورا مياه الكوافر

وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل ... وللشهب لم تقذف بانجم طاير

اما كان في رزء ابن فاطم مقتض ... هبوط رواس او كسوف زواهر

ولكنما غدر النفوس سجية ... لها وعزيز صاحب غير غادر

بني الوحي هل ابقى الكتاب لناظم ... مقالة مدح فيكم او لناثر

بني الوحي هل أبقى الكتاب لناظم مقالاً لممدح فيكم أو لناثر
إذا كان مولى الشاعرين وربهم لكم مادحاً بالمجد فما قدر شاعر
فأقسم لولا أنكم سبل الهدى لضل الورى عن لاحب النهج ظاهر
ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت وأخرب من أرجائها كل عامر
سأمنحكم مني مودة وامق يغض قلبي عن غيركم طرف هاجر

وقال أيضاً يذكر الحسين رض ٨٠

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع وسرت بليل في عراصك خروع
لم ألف صدري من فؤادي بلقعاً إلا وأنت من الأحبة بلقع
جاري الغمام مدامعي بك إن ثنت جون السحائب وهي حسرى ظلع
لا يمحل المغنى المحيل فقد محا صبري دثورك مذ محتك الأدمع
ما انفك يومك وهو أسعد أغين حتى تبدل فهو أنكد أشنع
تروي الزمان بضحى ضحج مسفر فيه فيشفعه ظلام أسفع
لله دهر والضلال يقودني بيد الهوى وأنا الحرون فأتبع
يقتادني سكر الصبابة والصبا ويصيح بي داعي الغرام فأسمع

دهر تقوض راحلاً ما غيب من عقباه إلا أثر لا يرجع
يا أيها الوادي أجلك وادياً وأعز إلا في حماك فأخضع
وأسوف تربك صاغراً وأذل في تلك الربى وأنا الجليل فأخنع
أسفي على مغناك إذ هو غابة وعلى سباك وهي لحب مهيع
أيام أنجم قعضب درية في غير مطلع أوجه لا تطلع
والبيض تورد في الوريد فترتوي والسمر تشرع في الوتين فتشرع
والسابقات اللاحقات كأنها العقبان تردي في الشكيم وتمزع
والربع أنور بالنسيم مضمخ والجو أزهر بالعبير مردع
ذاك الزمان هو الزمان كأنما قيظ الخطوب به ربيع ممرع
وكأنما هي روضة ممطورة أو مزنة في عارض لا تقلع
فدنت للبرق الذي شق الدجى فكأن زنجياً هناك يجدع
يا برق إن جئت الغري فقل له أتراك تعلم من بأرضك مودع
فيك ابن عمران الكليم وبعده عيسى يقفيه وأحمد يتبع

بل فيك جبريل وميكال وإسرافيل والملأ المقدس أجمع
بل فيك نور الله جل جلاله لذوي البصائر يستشف ويلمع
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي المجتبى فيك البطين الأنزع
الضارب الهام المقنع في الوغى بالخوف للبهم الكماة تقنع
والسمهرية تستقيم وتنحني فكأنها بين الأضالع أضلع
والمترع الحوض المدعدع حيث لا واد يفيض ولا قليب تترع
ومبدد الأبطال حيث تألبوا ومفرق الأحزاب حين تجمعوا
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا حتى تكاد لها القلوب تصدع
حتى إذا استعر الوغى متلظيا شرب الدماء بغلة ما تنقع
متجلببا ثوبا من الدم قانيا يعلوه من نقع الملاحم برقع
زهد المسيح وفتكة الدهر الذي أودى بها كسرى وفوز تبع
هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستودع
هذا الأمانة لا يقوم بحملها خلقاء هابطة وأطلس أرفع

تأبى

تأبى الجبال الشم من تقليدها وتضج تيهاء وتشفق برقع
هذا هو النور الذي عذباته كانت بجبهة آدم تتطلع
وشهاب موسى حيث أظلم ليله رفعت له لألاؤه تتشعشع
يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل إلا يوشع
يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن خوض الحمام مدجج ومدرع
يا قالع الباب التي عن هزها عجزت أكف أربعون وأربع
لولا حدوثك قلت إنك جاعل الأرواح في الأشباح والمستنزع
لولا مماتك قلت إنك باسط الأرزاق تقدر في العطاء وتوسع
ما العالم العلوي إلا تربة فيها لجثتك الشريفة مضجع
ما الدهر إلا عبدك القن الذي بنفوذ أمرك في البرية مولع
أنا في مديحك ألكن لا أهتدي وأنا الخطيب الهبرزي المصقع
أأقول فيك سميدع كلا ولا حاشا لمثلك أن يقال سميدع
بل أنت في يوم القيامة حاكم في العالمين وشافع ومشفع

وَلَقَدْ جَهِلْتُ وَكُنْتُ أَحْذَقَ عَالِمٍ (عالم) — أَغِرَارُ عَزْمِكَ أَمْ حُسَامُكَ أَقْطَعُ
وَفَقَدْتُ مَعْرِفَتِي فَلَسْتُ بِعَارِفٍ — هَلْ فَضْلُ عِلْمِكَ أَمْ جَنَابُكَ أَوْسَعُ
لِي فِيكَ مُعْتَقَدٌ سَأَكْشِفُ سِرَّهُ — فَلْيُصْغِ أَرْبَابُ النُّهَى وَلْيَسْمَعُوا
هِيَ نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ يُطْفِئُ بَرْدُهَا — حَرَّ الصَّبَابَةِ فَاعْذِلُونِي أَوْ دَعُوا
وَاللهِ لَوْلَا حَيْدَرٌ مَا كَانَتِ الـ — ـدُّنْيَا وَلَا جَمَعَ الْبَرِيَّةَ مَجْمَعُ
مِنْ أَجْلِهِ خُلِقَ الزَّمَانُ وَأُضْوِئَتْ — شُهُبٌ كُنَسٌ وَجَنَّ لَيْلٌ أَدْرَعُ
عِلْمُ الْغُيُوبِ إِلَيْهِ غَيْرُ مُدَافَعٍ — وَالصُّبْحُ أَبْيَضُ مُسْفِرٌ لَا يُدْفَعُ
وَإِلَيْهِ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ حِسَابُنَا — وَهُوَ الْمَلَاذُ لَنَا غَدًا وَالْمَفْزَعُ
هَذَا اعْتِقَادِي قَدْ كَشَفْتُ غِطَاءَهُ — سَيَضُرُّ مُعْتَقِدًا لَهُ أَوْ يَنْفَعُ
يَا مَنْ لَهُ فِي أَرْضِ قَلْبِي مَنْزِلٌ — نِعْمَ الْمُرَادُ الرَّحْبُ وَالْمُسْتَرْبَعُ
أَهْوَاكَ حَتَّى فِي حُشَاشَةِ مُهْجَتِي — نَارٌ تُشَبُّ عَلَى هَوَاكَ وَتَلْذَعُ
وَتَكَادُ نَفْسِي أَنْ تَذُوبَ صَبَابَةً — خُلُقًا وَطَبْعًا لَا كَمَنْ يَتَطَبَّعُ
وَرَأَيْتُ دِينَ الِاعْتِزَالِ وَإِنَّنِي — أَهْوَى لِأَجْلِكَ كُلَّ مَنْ يَتَشَيَّعُ

ولقد

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مَهْدِيِّكُمْ — وَلِيَوْمِهِ أَتَوَقَّعُ
يَحْمِيهِ (يحميه) مِنْ جُنْدِ الْإِلَهِ كَتَائِبٌ — كَالْيَمِّ أَقْبَلَ زَاخِرًا يَتَدَفَّعُ
فِيهَا لِآلِ أَبِي الْحَدِيدِ صَوَارِمٌ — مَشْهُورَةٌ وَرِمَاحُ خَطٍّ شُرَّعُ
وَرِجَالُ مَوْتٍ مُقْدِمُونَ كَأَنَّهُمْ — أُسْدُ الْعَرِينِ الرُّبْدُ (لا) تَتَكَعْكَعُ
تِلْكَ الْمُنَى إِمَّا أَغِبْ عَنْهَا فَلِي — نَفْسٌ تُنَازِعُنِي وَشَوْقٌ يَنْزِعُ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ لِقَتْلِ آلِ مُحَمَّدٍ — بِالطَّفِّ حَتَّى كُلُّ عُضْوٍ مَدْمَعُ
عُقِرَتْ بَنَاتُ الْأَعْوَجِيَّةِ هَلْ (دَرَتْ) — مَا يُسْتَبَاحُ بِهَا وَمَاذَا يُصْنَعُ
وَحَرِيمُ آلِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ الْعِدَى — نَهْبٌ تُقَاسِمُهُ اللِّئَامُ الْوُضَّعُ
تِلْكَ الظَّعَائِنُ كَالْإِمَاءِ مَتَى (تُسَقْ) — يُعْنَفْ بِهِنَّ وَبِالسِّيَاطِ تُقَنَّعُ
مِنْ فَوْقِ أَقْتَابِ الْجِمَالِ يَشُلُّهَا — لُكَعٌ عَلَى حَنَقٍ وَعَبْدٌ أَكْوَعُ
مِثْلُ السَّبَايَا بَلْ أَذَلَّ يُشَقُّ مِنْهُنَّ — الْخِمَارُ وَيُسْتَبَاحُ الْبُرْقُعُ
فَمُصَفَّدٌ فِي قَيْدِهِ لَا يُفْتَدَى — وَكَرِيمَةٌ تُسْبَى وَقُرْطٌ يُنْزَعُ
تَاللهِ لَا أَنْسَى الْحُسَيْنَ وَشِلْوَهُ — تَحْتَ السَّنَابِكِ بِالْعَرَاءِ مُوَزَّعُ

قال ابو العلا [illegible] الطف [illegible] لدنوه من ارض العراق [illegible] الطف [illegible] اذا دنا [illegible] قال [illegible] ريف العراق [illegible]

متلفعاً حمر الثياب وفي غدٍ | بالخضر من فردوسه يتلفع
ظل السنابك صدره وجبينه | والارض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة ذوائب ثاكلٍ | والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفي على تلك الدماء تراق في | ايدي امية عنوة وتضيع
بابي ابو العباس احمد انه | خير الورى من ان يطل ويضيع
فهو الولي لثارها وهو | الحمول لعبئها اذ كل عود يظلع
الدهر طوع والشبيبة غضة | والسيف عضب والفؤاد مشيع

وله ايضا رحمه الله تعالى ٦٤

الصبر الا في فراقك يجمل | والصعب الا عن ملالك يسهل
يا ظالماً حكمته في مهجتي | حتام في شرع الهوى لا تعدل
انفقت عمري في هواك تكرماً | وتضن بالنزر القليل وتبخل
ان ترم قلبي تصم نفسك انه | لك موطن تأوي اليه ومنزل
أتظن اني بالاساءة مقلع | كيف الدواء وقد اصيب المقتل
اعرض وصد وجر فحبك ثابت | بتنقل الاحوال لا يتنقل

والله

والله لا اسلو ولو حتى انطوي | تحت التراب ويحتويني الجندل
تبدل الدنيا وحبك ثابت | في القلب لا يفنى ولا يتبدل
من لي باهيف قد اقام قيامتي | خد له قانٍ وطرف اكحل
نشوان من خمر الصبا لا يسمع | الشكوى ويصغي للوشاة فيقبل
متغير متلون متعتب | متعنت متمنع متدلل
ان قلت مت من الصبابة قال لي | ظلماً واي صبابة لا تقتل
او قلت قد طال العذاب يقول لي | ما سوف تلقى من عذابك اطول
قسماً بترب نعاله فيما جرى | ابداً بغير غباره لا نكحل
وصعيد بيت حله فركائبي | تسعى به دون البيوت وترمل
لا خالفن عواذلي ولو انه | ممن يظل على هواه يعذل
ولاهتكن على الهوى ستر الصبا | ان الفضيحة بالمحبة اجمل
يصفر وجهي حين انظر وجهه | خوفاً ويدركه الحياء فيخجل
فكأن ما بخدوده من حمرة | ظلت اليها من دمي تتحول

لبعضهم
اذا اقبلت الهيجاء حل البلد ... بطب الحب
... الهم ...
وان ... النب
... حبيبه
وان ... ذنب
...
ولده ... الحبيد
...

هو مطلبي سبل الضنا ومعلمي | من ذلتي ما كنت قدما اجهل
لولاه لم ارد الحياة ولم اقل | طلب التراكع من القناعة افضل
من اجله اخشى الممات واتقي | ولاجله ارجو الغنى واؤمل
استعذب التعذيب فيه كانما | جرع الحميم هي البرود السلسل
لا فرج الرحمن كربة عاشق | طلب السلو وخاب فيما يسأل
لا تنكروا فيض الدموع فانها | نفسي يصعدها الغرام المشعل
هي مهجتي طورا تحلل بالبكا | اسفا وطورا بالزفير تحلل
يا كرخ جاد عليك منهمر الحيا | وسقى ثراك من الرواعد مسبل
ان كان جسمي عنك اصبح راحلا | كرها فقلبي قاطن لا يرحل
ما رمت بعدك بالمدائن صبوة | الا انثنى الثاني هواك الاول
انا غادر ان طال بعدك لي | حبا دما او غاز لي ليتني مغزل
يا راكبا تهوي به شدنية | حرف كما تهوي حصاة من عل
هوجاء تقطع جوز تيهاء الفلا | حتى تبوص على يديها الارجل
عج بالغري على ضريح حوله | نادي الاملاك السماء ومحفل

البوص السبق والتقدم والاحتباس

فسبح

فسبح ومقدس وممجد | ومعظم ومكبر ومهلل
والثم ثراه المسك طيبا واستلم | عيدانه قبلا فهن المندل
وانظر الى الدعوات تصعد عنده | وجنود وحي الله كيف تنزل
والنور يلمع والنواظر شخص | والالسن خرس والبصائر ذهل
واغضض واغض فثم سر اعجم | دقت معانيه وامر مشكل
وقل السلام عليك يا مولى الورى | نصا به نطق الكتاب المنزل
وخلافة ما ان لها لو لم تكن | منصوصة عن جيد مجدك معدل
عجبا لقوم اخروك وكعبك | العالي وخدهم سواك الاضرع الاسفل
ان تمس محسودا فسودد ذلك | الذي اعطيت محسود المحل مبجل
عضب تحز به الرقاب يمده | راي بعزمته يحز المفصل
وعلوم غيب لا تنال وحكمة | فصل وحكم في القضية فيصل
عجبا لهذي الارض يضمر تربها | اطواد مجدك كيف لا تتزلزل
عجبا لافلاك السماء يفوتها | نظر لوجهك كيف لا تتهيل

عبد الله البكر بن شعرا الحماسة يرثي
عجبا لاربع اذرع في خمسة
في جوفها جبل اشم كبير
طوال الثرى اربع اذرع وعرضه خمسة اشبار

يا ايها النبأ العظيم فهديه | فيه وغواة قوم ضلل
يا ايها النار التي شب السنا منها | لموسى والظلام مجلل
يا فلك نوح حيث كل بسيطة | بحر يمور وكل بحر جدول
يا وارث التوراة والانجيل | والفرقان والحكم التي لا تعقل
لولاك ما خلق الزمان ولا دجى | بعد ابتلاج الفجر ليل أليل
يا قاتل الابطال يا جدال العدى | من غرب يحزم الهند افتل
ان كان دين محمد خير الهدى | حقا فحبك بابه والمدخل
بذباب سيفك قر قارع طوده | بعد التأود واستقام الاميل
لولاك اصبح ثلة لا تلتقي | اطرافه ونقيضة لا تكمل
كم مجمل للحزم من اجزائه | يوم النزال يقل قولك مجمل
اقوابر الزرد المضاعف نسجه | لكنه بالزاعبية مخلل
يحيى الكتيبة منه طعن انجل | برج محاجنه وضرب اهذل
نفثت سورته بقلب قلب | ثبت يخالفه صقيل منصل

صلى عليك الله من متوسل | قصدا بغير سواك لا يتوسل
وجزاك خيرا عن نبيك انه | الفال ناصره الذي لا يخذل
سمعا امير المؤمنين قصائدا | يعنو لها بشر ويخضع جرول
الدر من الفاظها لكنه | در له ابن ابي الحديد يفصل
هي دون مدح الله فيك وفوق ما | مدح الورى وعلاك منها اكمل

تمت القصائد السبع الحديدية رحم الله ناظمها فانه افاد واجاد وبلغ في مدح علي النبي والمراد وشفى الجسد السقيم العليل وروى القلب الظمآن الغليل وغنى المسامع بجواهر كلمه الرائع وقطع كل منادع بحسام حكمه القاطع والنكتة الموجهة المطرزة في ذيل الكتاب لا تخفى على الحذقين من الكتاب لانه روض في البلاد المسالك وختامه مسك وفي ذلك وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله ما لمع النور بالحلك

صلاة وسلاما دايمين متعاقبين
بتعاقب الجديدين

قد تمت هذه القصائد السبع التي انتشر صيتها في اقطار البسيطة الى الطباق السبع المعلقة في مناقب امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ليث بني غالب واسد الله الغالب ومظهر العجائب علي ابن ابي طالب الامام الهمام والبحر القمقام المفوه المصقع فريد عهده ونسيج وحده العلامة عز الدين عبد الحميد ابن ابي الحديد انار الله رمسه وازال بؤسه فانه رحمه الله ابدع في تمنيقها وحرق نار سعيها في نظام من البلاغة ما تخلف لعرائه نظام فريد ومعان قد فصلتها القوافي بحيث شعر جرول ولبيد حيث يستعمل الكلام اختيارا او تجنبا ظلمة التعقيد واورد من المناقب الجلية والمفاخر السنية باوجز عبارة والطف اشارة فابهر العقول واعجز ارباب المعقول والمنقول وكلامه السحر الحلال لولا انه لم يكن قتل المسلم المتحرز ان طال لم يمل او اوجز قوله ود المحدث انه لم يوجز شرك العقول ونزهة متاملها للمتطلع وعقلة المستوفز وقد نسج عنكب النسيان على امثال قس وسحبان في المعلقات لولا ذا ضربت عند هذه القصائد الابيات وكيف لا فانها علويات الم تر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا وقد تلا ان ما بها قولا صليا ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا وقصد رحمه الله اودا انها بتنبيم الاحرم ونعيم نعابر يكا لبعض التلعب والالحاد ونيل ما بها من الهموم والانكاد وقصد ايضا انشادها بتلويح الزواجر والردع واسبعهم بها وكيف لا وقد سبع والتوالي كما علمت قوافيه من حاد عن طريق الصلوب وقد رايت على ظهر بعض نسخها قدحا وهو في الحقيقة بر لقائله واولها مدحا ونظر الحسنا ولكن لوجهها حسدا وزورا انها لدميم وهو في ذلك كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ولا غرو في ذلك كما قيل الاراضة لحسود لانه من جهرة في نار الموقد وراى ما صنع الله فيه فبينهم في جنة وتكونهم في نار ودعا المباهلة بقوله الا لعنة الله على الكذب والشمس والقمر ودخل

خلاق المعانی

درین سفینه نگه کن بچشم بر معنی | که رنگ لعبت بلند و صورت چینی است | سفینه چیست غلط میکنم که دریایست

که دست عقل ز اطراف او گهرچینی است | زبان تا سر او نکته بیک تامل کن | ببین چگونه همه نغز و خوب آیینی است

ز رکن عنبر و مشک است توده بر توده | دماغ دانش از اندیشه عنبر آگین است | مغز چیست ز نهر روان غره دکان

که جد و هزلش معجون تلخ و شیرین است | بگیر جزوه که مدح و هجای او بهست | که در کتاب خدا آفرین و نفرین است

دقیقهای معانیش در لباس حروف | چو حور عین شده اندر لباس مشکین است | ز گونه گونه سخنهای تر و تازه او

بدست فضل و هنر دسته ریاحین است | محدث عقلا و انیس عاشقست | ندیم خلوت و نزهتگه سلاطین است

سفینهارا در بحر دیده اند بسی | سفینه که در و بحر با بود این است | حکیم انوری

هر که از من بخواهد این دفتر | یا مزد دعا دت منکر | باز من عاریت طلب کند ولی | جز به هنر دفتر افزونتر

مهر ضیاء یکی جب لسبلت دو من | سیم خایگان بلولی در | جا در طاق کس عزیز ان ولی | گلشن ویران بیار پنج حرف

مانده در شهر بلا شب و روز | همچو بوره زر سینت اختر | هشت نه ماه مادرش خورده | هر شب ده بیازده بستر

شرط در بردن کتاب اینست | هر گرا آرزوست گوی بر | ابن قلاقس الاسکندری

دمشامر لسلیلک عن سنة الکری | انا الطرف فاللیل منه نهار | یقینی المسامع عن سماع حدیثه | فتمانیع ذلک الابصار

ان اشکلت یوما علیک قضیة | فاساله تحظ فعنده الاخبار | لا شر الصغر منه نظیر سره | ابدا و تخفی عنده الاسرار

محمد رضا باشی تبریزی رحمه الله | جبر دل تحصیل اولی ارسطو تدبیر | اتش بچه بیند و میابی تحجیر

بر خود طوتر ز نصیحت ابا نورز | در آن شکسته او لم اصلاح بذیر | حکیم سنائی

زانست کفت این سخن خردمندی | که جهان راست لفظ او بندی | هر کجا هست ره فرا دانید | بنده کشتن لیزی باید

هر کجا تیز فهم فرزانیست | بنده کند فهم نادانیست | سعدی | بهر جا دو بدبت و نیک نیکوست | ز هر طرف آن برون اوکه دوست

وله ایضا | چو عذر آمد بکس باد کنه باز | تو عذر کشی برده ز دی کنه ساز | خلاق المعانی

ابو الفرج رونی | عقلیست عدل و واسطه او کمال است | نطقیست علم و فاتحه او کلام تو | وله ایضا

از یمین تو ملک برده بسیار | به بسیار تو دهر خورده یمین | وله | کسی که خواهد کز همتش سخن گوید | دراز کرد سخن انوری ز همت تو

وله شمس الدین طبسی | کجا بکنه ریاض رسد محاسب فکرت | اگر نه جذر اصم را گذر بیان تو منطق | وله

در باب هنر گر نه ضمیر تو غیور است | چندین گره از بهر چه بر جذر اصم زد | وله

از عمر خار و مدت کل شد مرا یقین | کایام جز بتعهد ناکس نمیکند | محمد عصار تبریزی

بچو عصار مهرا ز طبع بردم | که کل هرگز ز شورستان نخیزد | وفا از صورت بیمهر خلق | چو از صورت ملال انگیز نخیزد

بنزبان قلم بر فرق ایشان | قضا جز خاک ادبار بر نریزد | بمهر از لکه نیکی بر سر خاطر | بکینت بر زبان نمک بریزد

جوابشان ازانکه ساز جان دو چشم | اگر دشمن دهد خونت بریزد

الغزی | ولن یتساوی سادة وعبیدهم | علی ان اسماء الجمیع موالی

باقلام الخط شعر یا سالکابین الالسنة والظبا | ایا انتم علیک رائحة الدم

وما احراه ان ینشده الناظم قول المتنبی شعر | واذا خفیت عن الغبی فاعذر

ان لا تراه مقلة عمیاء | انا صخرة الوادی اذا ما زوحمت | واذا نطقت فانی الجوزاء

قاله بفیه ورقمه بقلمه کاتب الحروف

اجاره الله یوم یستغیث الملهوف

آمین

نقلت من کتاب مجمع الاداب فی معجم الالقاب تالیف الشیخ الامام العالم الاوحد المورخ دستور الاوائل والاواخر کمال الدین ابی الفضل عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن ابی المعالی الشیبانی ابن الفوطی الذی فاق فی صنعة التاریخ جمیع اقرانه وادبی فی علم الاداب علی ابناء زمانه ملخص حال الشیخ الامام السعید عز الدین عبد الحمید قال هو عز الدین عبد الحمید بن ابی الحسین هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسین ابن ابی الحدید المداینی الحکیم الاصولی کان من اعیان العلماء الافاضل واکابر الصدور والاماثل کان حکیما فاضلا کاتبا کاملا عارفا باصول الکلام یذهب مذهب المعتزلة وخدم فی الولایات الدیوانیة والخدم السلطانیة وکان مولده فی غرة ذی الحجة سنة ست وثمانین وخمسمائة واشتغل وحصل وصنف والف فمن تصانیفه شرح نهج البلاغة عشرون مجلدا وقد احتوی هذا الشرح علی ما لم یحتو علیه کتاب صنفه لخزانة کتب الوزیر مؤید الدین محمد بن العلقمی ولما فرغ من تصنیفه انفذه علی ید اخیه موفق الدین ابی المعالی فبعث له مائة دینار وخلعة سنیة وفرس فکتب الی الوزیر شعر ایا رب العباد رفعت ضبعی وطلت بمنکبی وبللت ریقی وزند الاشری کنت عنی فلم اسلک بنیات الطریق احب الاعتزال وناصریه ذوی الالباب والنظر الدقیق فاهل العدل والتوحید اهلی نعم وفریقهم ابدا فریقی وشرح النهج لم ادرکه الا بعونک بعد مجتهد وضیق تمثل اذ بدات به لعینی هناک کذروة الطود السحیق فتم بحسن عونک فهو ناء من العیوق او بیض الانوق بآل العلقمی ورت زنادی وقامت بین اهل الفضل سوقی فکم ثوب انیق نلت منهم ونلت بهم وکم طرف عتیق ادام الله دولتهم وانحی علی اعدائهم بالخنفقیق ومن تصانیفه ایضا کتاب العبقری الحسان وهو کتاب غریب الوضع قد اختار فیه قطعة وافرة من الکلام والتواریخ والاشعار واودعه شیئا من انشائه من ترسلاته ومنظوماته ومن تصانیفه کتاب الاعتبار علی کتاب الذریعة فی اصول الشریعة للسید المرتضی قدس الله روحه وهو ثلاث مجلدات ومنها کتاب الفلک الدائر علی المثل السائر لابن الاثیر الجزری ومنها کتاب شرح المحصل للامام فخر الدین وهو یجری مجری النقض له ومنها کتاب نقض المحصول فی علم الاصول للامام فخر الدین ایضا ومنها شرح مشکلات الغرر لابی الحسین البصری فی اصول الکلام ومنها تقریر الطریقین فی اصول الکلام ومنها شرح الیاقوت لابن نوبخت فی الکلام ایضا ومنها کتاب الوشاح الذهبی فی العلم الادبی ومنها انتقاد المستصفی للغزالی فی اصول الفقه ومنها الحواشی علی کتاب المفصل فی النحو للزمخشری ماله من النثر الرائق واما اشعاره فکثیرة واجلها واشهرها القصائد السبع العلویات وذلک لشرف الممدوح بها علیه افضل التحیة والسلام نظمها فی صباه وهو بالمداین فی شهور سنة احدی عشرة وستمائة قال الشیخ کمال الدین ولما اخذت بغداد کان ممن تخلص من القتل فی دار الوزیر مؤید الدین مع اخیه موفق الدین وحضر بین یدی المولی السعید خواجه نصیر الدین الطوسی وفوض الیه امر خزائن الکتب ببغداد مع اخیه موفق الدین والشیخ تاج الدین علی ابن انجب ولم ینظر ایامه وتوفی رحمه الله فی جمادی الآخرة من سنة ست وخمسین وستمائة مدة عمره سبعون سنة وستة اشهر رحمه الله

[illegible]

خلاق المعانی کمال اسمعیل

ای صاحب معظم و دستور بی نظیر
هم چشم آفتاب ز رای تو مستنیر
نه با علو قدر تو گردون بود بلند
همچون نفس ز بهر حیاتست ناگزیر
انها که برمن از ستم چرخ میرود
تا باشدم بدولت تو رتبتی خطیر
شد انزعاج من متعین ازین دیار
نه از قلیل یارم گفتن نه از کثیر
خود لطف صاحبی کریم از حصه خبیر
با براء ما سخن چه کند باد زمهریر
آزار من کری کند از بهر مرخوری
در چشم تو اگر چه کسی خوارم و حقیر
دست ایادی تو اگر بر کشد مرا
چون آبرو نیست کم از نان بی زحیر
مرغان باستماع بایستند در هوا
کالاجفای سر دنگوید مرا امیر
کرمن ز آفتاب کنم روشنی طلب
از فضل من بباشد شان عشری از عشیر
مریخ هیکلی دو که بر فلان شو نغو
هر هندوانه مشان و لقب منکر و نکیر
برخان کشتشان ببرد زهره بر حیات
زرنیخ و نیل باشد و شنگرف و نفط و قیر
زو بی آب داده درختان ز دست تن
کودان ز بیلبان بزد لب بسوی شیر

در اهل فضل را به همه حال دستگیر
چون دانش است عز درگاه تو بخت
نه با کمال فضل تو دریا بود غزیر
فرمای درس مرا که بنزد تو میکنم
نه با کبیر میرود الحق نه با صغیر
آنم که شد میسر وا روز را ضمیر
از فرط بی عنایتی صاحب کبیر
ترسم مرا که آید و در حال میرود
سر رشک را چه نسبت با شاعر دبیر
با چون منی خطاب سرهنگ چنین کند
کو کرد کس که زنید بر تو ده عبیر
وز آن من چرات ز انعام شاملت
آیم برون ز حادثه چون موی از خمیر
آنم که کرم کرد هنگامه هنر
چون در نوای نظم زنند زخمه صریر
متواریم چو موش لب سوراخ خانه در
آب سیه چکان شود از چشمه منیر
جفتی عوان بخانه من سر فرو کنند
حالی ز سهم آن بکند درغار تیر
قطان از رکان غلطان که وصف آن
دیدار زشتشان برد راحت از ضمیر
چون آتش مضطرب و تیز و سبک
زانسان کلاز سیاه شب صبح مستطیر
جمع حوا بکینه و بیباک چون کلاغ

هم دست برد دیگران تو معتضد
پیرایه توانگر و سرمایه فقیر
ای روح پیکری که ثنای تو خلق را
از دست روزگار به همه ساله النفیر
در کار فضل رنج کشیدم بدان هوس
کز روزگار کردم ازو ره حبیر
حقا که با غلام خود اندر سرای خویش
نجهو نکه خواجه وا کفت رو بگیر
در چشم نرگسان چه کند میل آتشین
هر گز کسی باره برد جامه حریر
از صیت مرغ دهان زمانه لبالب است
چون نیست در ممالک سلطان برا نظیر
چون بخشش و صلت نبود کم ز جیره
هرجا که زد صریر سر کلک من صفیر
خود جز قفا گرم چه خوردم ز خوان ملک
بی آنکه یافتم عمل بوسه از بنیر
آنان که با معالی و اقطاع را تبند
هر صبحدم که باز کنم چشم خیر خیر
جفتی زمین شکافت به دندان چو کلاو یغ
بخشند بر در اهل هنر کونه زر بی
سر هندلاوعت رنگ کراجلا و ذان آن
زان یک نفس بناشد از خوردشان گزیر
گر بر خیال دایه کند شکان کذر
قدش چو تیر گشت ز لنگر چو باد گیر

مرغان آواز
نشنیکو

روبه

روبه اسان آتش و موی ایشکل تیر
درنده موی آن دل قطران شده آب
رفتارشان چو آتش و گفتارشان چو بو
شاعر درین دیار نشاید زدن نفیر
اکنون که شد وظیفه دو سرهنگ سهمناک
چون نیست این وظیفه نکرد دخل بدر

زنبور چو رنگ و طرخون بوی چو بوی سیر
نقش نکین هر دو کر انجان وزین بمزد
دیدارشان عقوبت و آوازشان زفیر
کیرم که فضل و دانش را نیست اعتبار
از هر مرا ز حضرت فرخنده وزیر
هر کس وظیفه از تو تقاضا همی کند

در چشم این گرفته وطن جان از ریق
وصف جمال هر دو عبوست و قمطریر
با این چنین حریف همانا که بعد ازین
دیوار قصر شرع چرا شد چنین قصیر
اندر وظیفه ها همه افتد سبب خلل
لطفی بکن وظیفه من بنده باز گیر

وله ایضا من قصیدة

بزرگوارا دل تنگ من نباید بود — زنکته که برین دولت جهان آمد
عیار نقد کمال بزرگوار ترا — زمانه تا بجهان سنگ امتحان آمد
چو عرض تو ز حوادث مصون و محروست — همه سعادت و اقبال از آنشان آمد

وله — زمانه تو شدست آفتاب روشن

که خفتین را هر کس بنفشین داند — سخن سرایان هستند لیک صاحب ذوق — حدیث چشمه حیوان و بارکین داند
خدای داند اگر دانم اندرین شعرا — کسی که نظم تفسیر چو رعین داند

وله ایضا

تو را وجه کفاف نه بده از غلی و بیی — که بسالی ز همه اهل هنر درکذرم
کر هی دو عوض بنده تو میبایم — نقد و جان دو گواهند دلیل هنرم

وله ایضا قطعه

بزرگوارا از انتظار بخشش تو — نماند هاست مرا بیش ازین شکیبایی
سه شعر رسم بود شاعران را — یکی مدیح و دوم قطعه تقاضایی
سوم اگر بدهد ثنا و اگر نداد هجا — ازین سه گانه دو گفتم سوم چه فرمایی

وله ایضا قطعه

اگرچه صدر فخر الدین کریمست — که کمتر بخششش صد گنج باشد
ولیکن تا نزاد و درسیدن — ز دربانش مرا صد رنج باشد

وله ایضا قطعه

بجز در شهر ری جایی ندیدم — که میراکه دربان پنج باشد

بخشید خواجه دوش مرا لت علیه چو خالی — وانصاف واجب است بود از طبع کریمش — ورنه او بر مخارج آن کرد دو بین

عذر خواه یکی و عفو طلب شو چو قند — رخنه در قاعده یاری یاران قدیم — در نیاید بهم آن رخنه بگفتار زبان — جام
در عمارتکر آن کوشی بخشت زر و سیم

وله

با کسی نشین که با شد با تو در گوهر یکی — رشته پیوند صحبت اتحاد گوهر است
جنس را با جنس و با ناجنس اگیر قیاس — این اسان آب و روغن آن چو شیر و شکر است

لا ادري

رقيب

لي منه على البعاد دنو   لم يقله على الدنو حبيب   وعلى الطرف من سوا الاحجاب   وعلى القلب من هواه

لعمرو ام سعيد   اسم الذي شغفني هواه   فوجدي مثل ما تراه   فجذره خمس في سواه   وسدس جذره منتهاه

وثلثه الاوسطين شيء   لا ادل منها علاه   وقد ذكرناه في حروف   مبينات لمن يراه

ابو تمام

واذا امرؤ اسدى اليك صنيعة   من جاهه فكانها من ماله   وان امرأ ضنت يداه على امرئ   بنيل يد من غيره لبخيل

بشار ابن برد

يا قرة العين اني لا اسميك   اكني باخرى اسميها واعنيك
يا اطيب الناس ريقا غير مختبر   الا شهادة اطراف المساويك
وانت قد زرتنا في الدهر واحدة   ثني ولا تجعليها بيضة الديك

ابن الاحنف

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه   وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لم تحمل الذل في الهوى   يفارقك من تهوى وانفك راغم

ابن رشيق

عرسه من غير ضير   عرس زيد بن عمير   ولها رجلان من ناقة كعب بن زهير
يشير الى قوله   تقود اذا حاضت وان طهرت زنت   فهي ابدا يزنى بها وتقود

192

هو حديث مالك بن طوق ورحبة

حدث علي بن سهل الكاتب الرحبي قال سالت ابي لم سميت هذه المدينة رحبة مالك ابن طوق قال يا بني ان هرون الرشيد ركب في حراقة مع ندمائه في الفراة وكان من جملتهم مالك بن طوق فلما قرب من الدواليب قال مالك يا امير المومنين لو خرجت الى الشط لتجوز هذه الدواليب فقال له احسبك تحاذر هذه فقال يكفيك الله يا امير المومنين كل محذور ان راى ذلك والا فالامر اليه فقال هرون قد تطيرت بقولك وصعد الى الشط فلما بلغت الحراقة الى الدواليب دارت دورة ثم انقلبت بما فيها فتعجب هرون من ذلك وسجد شكرا لله تعالى وتصدق باموال كثيرة وقال لمالك اوجبت لك علينا حاجة فسل ما تحب فقال تقطعني امير المومنين ههنا ارضا ابنيها تنسب الي قال قد فعلنا وساعدناك بالاموال والرجال فلما عمرها واستوثقت اموره فيها وكثر الناس اليها انفذ اليه هرون الرشيد يطلب منه مالا فتعلل عليه ودافع وتحصن وجمع الجيوش وطلب محاربة الرشيد وطالت الوقايع بينهما الى ان ظفر به صاحب الرشيد فحمله اليه مكبلا فمكث في السجن عشرة ايام ثم امر باحضاره لمجمع من الروساء ووجوه الدولة فقبل الارض ولم ينطق فتعجب الرشيد من صمته وغاظه ذلك وامر بضرب عنقه فبسط النطع وجرد السيف واذن مالك الى النطع فقال له الوزير يا مالك تكلم فان امير المومنين يسمع كلامك فرفع راسه وقال يا امير المومنين اخرست عن الكلام دهشة وارعشت عن السلام والتحية فاما اذا اذن لي امير المومنين فاني اقول السلام على امير المومنين ورحمة الله وبركاته والحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين يا امير المومنين جبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث الامة واخمد بك شهاب الباطل

[illegible]

لمجنون ليلى

اليك الهي يا رحمن جئت فقد كثرت الذنوب ... واما من هوى ليلى وتركي زيارتها فاني لا اتوب

سئل عنه الشيخ احمد المتوري فاجاب بقوله اعلم ان بعضهم قال ان الرواية وحبي زيارتها وبهذا اجاب ابن حجر حين سئل عنه وقال ان الحاجب وقصدي وتوبتي (?) ... وعليه فلا اشكال لكن المشهور وتركي وهو الذي يحتاج الى الجواب قال الدماميني في شرح التسهيل ووجهه انه ذكر الترك لبيان ما يطلب منه ثم قال فاني لا اتوب مما يطلب من تركها الاستمرار لانه قال اولا اما من هوى ليلى وتركي من زيارتها فاني لا اتوب لكن مستقيما على معنى فاني لا اتوب مما يطلب من التوبة منه الا على معنى فاني لا اتوب من توبتي فكذا الا انه اذ لا فرق بين ان يقول وتركي زيارتها وتوبتي من زيارتها انتهى وانت خبير بان هذا من التكلف الزائد والعجب من الدماميني حيث لم ينبه على ما فيه وقيل في الجواب ان لا في قوله لا اتوب زائدة وهو جواب فاسد كما اشار اليه الدماميني من ان قوله هوى ليلى تكون لا زائدة باعتبار احد الكلمتين وغير زائدة باعتبار الاخرى وذلك فاسد (?) ان جوابا نحكاها الدماميني في شرح التسهيل وقد علمت ان احدهما فاسد والآخر فاسد الجواب الثالث ان يكون قوله فاني لا اتوب راجعا للمعطوف عليه فقط اعني هوى ليلى اي فاني من هوى ليلى لا اتوب واما قوله وتركي زيارتها فخبره محذوف لدلالة القرينة عليه والمحذوف للتوبة (?) ليان ثابت وهذا من اقرب الوجوه هنا الرابع ان في الكلام حذف مضاف اي وعدم تركي زيارتها او تركي عدم زيارتها والقرينة فيه كالذي قبله وتقدير المضاف بعد تركي اولى من تقديره قبله كما قال ابن هشام انه اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين او ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر معلومات فانه لا يصح حمل الاشهر على الحج فتقدير الحج حج اشهر اولى من تقدير اشهر الحج اشهر لانه في التقدير الاول وقع عند الحاجة اليه بخلاف الثاني ولان الحذف من آخر الكلام اولى من الحذف من اوله انتهى الخامس ان يكون مفعول تركي محذوفا وقوله زيارتها مفعولا من اجله اي واما تركي كذا وكذا لاجل زيارتها فاني لا اتوب منه الى دعوى ان تكون الواو للمعية اي لا اتوب من هوى ليلى مع تركي الزيارة وهذا الوجه قد اعترضه بعض الائمة فقال بانه غير سديد اذ يفيد انه يتوب من هوى ليلى المصاحب للزيارة والقرينة تقتضي ان مراده انه لا يتوب من هوى ليلى مطلقا اي المصاحب للزيارة ولا لغير مصاحب لها انتهى واقول ان هذا الوجه عندي اقرب الوجوه لسلامته من التقدير والايراد لا يلزم لانه تكلم على الصورة المتوهم فيها التوبة كما اذا كان لا يتوب عن هواها مع تركه زيارتها لامر اقتضى ذلك فهي طريق الاولى اذا لم يتب مع الزيارة ومن المقرر عند الاصوليين ان مفهوم المخالفة يلغى ان كانت الموافقة احروية وربما ابديناه ذكرناه من ان القضية (?) ... لما ظهر لي بعد ... جميع رهطه ... لو خرجت ... الحج فندعو الله لعله ينبه هوى ليلى ... فلما حجه ذكرها وهو متعلق باستار الكعبة فجعل يدعو الله فيقول اللهم اني تائب اليك من كل ذنب

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه والآن حين يبرزن للنظار (?)
في ابيات ... اعلم ان عادة العرب ... منهم ... والبكاء ... قبل ... فلان ... ونعد سنين ... ثم ... بعد ذلك ... يقتل مالك ... والغيظ والندب ... النهار ... المعاش وغيره ... فيعلم انه ... والبكاء ... البيتان ... وهذان ... وان عمرو ... فقال ... السائل ... واستعلاما ... وليس كذلك ... وتمكنه منه

الآن حبي

الآن حبي ليلى وشوقي اليها والى زيارتها فلما فرغ من دعائه انصرف وانا اقول ذكرتك والحجيج يضج بمكة والقلوب وجيب فقلت ونحن في بلد حرام به لله اخلصت القلوب اليك الهي يا رحمن جئت فقد كثرت الذنوب واما من هوى ليلى وتركي زيارتها فاني لا اتوب فكيف وعندها قلبي رهين اتوب اليك منها او انيب انتهى فالمعنى انه تاب من ترك زيارتها بسبب البعد والذي مع مكة فانا غير تائب من هواها المعجب بهذا الترك فلا يظن ان تركي زيارتها مما يدل على التوبة من هواها بل لا اتوب من هواها مع كوني تركت الزيارة لامر عرض فكيف لو كان حبل الوصل متصلا وثوب البعد مطويا وربما ينظر الى هذا المحمل قول الآخر وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان الناي يشفي من الوجد بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ولكن قرب الدار خير من البعد ... ان تكون الواو بمعنى الباء كما ذكره ابن هشام في قولهم انت اعلم وما لك اي انت اعلم بمالك اذ لا يصح عطف مالك على انت لما يلزم عليه من كون اعلم خبرا عنهما ولا على اعلم للزوم مشاركته له في الخبرية عن انت ولا على ضمير اعلم للزوم نسبة العلم الى المال والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير فاصل ولا توكيد وعلى الفعل بغير الظاهر فالوجه ان يقال انت اعلم بمالك فالواو بمعنى الباء مقصد الملابسة كل اللفظ لا لاشتراك المعنى فالمعنى في بيت قيس لا اتوب من هوى ليلى بتركي زيارتها وكون الواو بمعنى الباء في بيت قيس بعيد جدا لان المثال الذي ذكره ابن هشام ادى عليه السبر والتقسيم فلم يكن فيه الا حملها بمعنى الباء واما بيت قيس فليس فيه مثل ذلك فلم يكن يحتاج ... كونها بمعنى الباء ولا بد ثم اذا فرعنا عليه في بيت قيس في المانع من ان تكون الباء سببية وقال بعض المشائخ انه بعيد جعل الباء فيه سببية بان يكون ترك الزيارة سببا للتوبة من الهوى اذ السبب لم يوجد حتى يوجد المسبب ان حمل على انه قد يكون سببا فلا انتهى وقد قدمنا انه يمكن انه سبب عادة والله اعلم وزاد بعضهم وجهين اخرين احدهما العطف على ما جئت وكون الواو للقسم فكل واحد منهما بعيد اذ القسم بترك الزيارة لا يتضمنه المقام نعم لو كان القسم بالزيارة لاستقام والقسم انما يكون بمعظم عند المتكلم وترك الزيارة ليس منه والعطف على ما جئت فيه الفصل بالاجنبي مثله لا يحتمل الا لضرورة ولا داعي لذلك والله اعلم بالصواب نقلته من خط مع اختصار قليل

اشتقاق الشيطان عليه الخزي والنكال

الشيطان من شطن اذا بعد وقيل من شاط يشيط اذا هلك واحترق قال ياقوت في معجم البلدان في وادي الشياطين وعندي ان الاولى ان يكون من شطنه يشطنه شطنا اذا خالفه عن نيته ووجهه لمخالفته لما امر به في السجود لآدم او من الشطن وهو الحبل الطويل الشديد الفتل يشد به الفرس الاشر فيحتمل انه ... وبين شطنين لانه اذا استعصى على صاحبه شد بحبلين والفرس مشطون لانه قد ورد ان سليمان عليه السلام كان يقيدهم ويشدهم بحبال وانه اذا ورد شهر رمضان قيدت الشياطين والله اعلم ووادي الشياطين موضع بين الموصل وبلط

انتهى

قال عمرو بن عداء

قال عمرو بن عداء الكلابي

عقالا فلم يترك لنا سبدا ... فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لاصبح الحي اوبادا فلم يجدوا ... عند التفرق في الهيجا جمالين

قال احد شراح ابيات الايضاح لابي علي الفارسي افة من شاهد هذا على ان الجمع قد يثنى اذا ذهب به مذهب قطيع بدليل قوله جمالين فثنى جمالا وهو جمع ومثل ذلك قول ابي النجم تبقلت من اول التبقل بين رماحي مالك ونهشل فثنى رماحا وهو ايضا جمع كانهم جعلوه بمنزلة قطيع ولذلك ثني ووصفه بصفة المفرد فلم يقل سودان ومثل ذلك قولهم لقاح وثنية والجمع اقل من جمعه وسبب ذلك ان جمع الجمع المراد به التكثير والمبالغة والتثنية من حيث كانت نصا على اثنين ولا تتعدى عن ذلك لم يتم استعمالها بهذا المعنى والتثنية في جمع القلة اقل منها في جمع الكثرة بل لا يحفظ من تثنية جمع القلة شيء الا ما زعم ابو الحسن من انهم يقولون ابيا تان ولعله قاس ذلك فان سيبويه زعم انهم لا يثنون ابياتا وسبب ذلك انهم كرهوا ان يجمعوا بين صيغة جمع القلة وعلامة التثنية فيكون كاجتماع شيئين بمعنى واحد وهو مرفوض في كلامهم الا ترى انهم اخروا اللام في قولهم ربنا لقاء ولم يجمعوا بينها وبين ان لما كانتا بمعنى واحد وهو التاكيد وهمزة افعل مذهب سيبويه في قولهم ابنون الى ان الواحد منه ابن مفتوح العين اسم جمع على وزن افعل حقر وجمع بالواو والنون ونصب من اسماء الجموع الجارية على وزن افعل الاعم بمعنى الاعجام انشد ابو زيد كما ولم يجعل واحده افعلا وتدلنزت بين الاعم المضاكض تولبه ولا افعالا كما ذهب اليه الاعلم لان الجمع ذهب اليه الفراء في اصله فلم يجر الجمع بينه وبين مثال القلة موضوع للقلة من جهة ان افعلا جمع فعل فتح العين بالواو والنون ويمنع ايضا ان يكون افعلا من جهة ان افعل ولذلك بدليل تكسيرهم اياه على افعال وباب فعل لا يكسر على افعال فكان افعالا يمنع ان يكون واحده افعالا لما ذكره الفارسي فكان ينبغي ان يقال ابناء جمع انقص في موضع ولانها انما تصغر على افعال وان افعلا لا اذا كان جمع لم ينقص عند البصريين ما ذهب اليه الفراء من انه افعل وتستوي اذ ولا يصح افعل او فعل بصرين في التصغير الى التصغير لان النصغير تقليل فعل او فعل او فعل كما استوت في جمع الكثرة في جمع القلة ان تعالى في اجبال اجبل دال على هذه الابنية في جمع القلة من افعال يجوز لذلك بالواو والنون والالف والتا وافعل ابن في التقليل جمع الكثرة وجمع من تثنية فان قلت يلزم من نهن يعلكن حدائدها ... وقول الاخر قد جرت في نحو قول الشاعر ... وقول الفرزدق خضع الرقاب نواكس الابصار

الطير ايا مينا

فاحدى

في احدى الروايتين وقوله على العيادات هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر في احدى الروايتين ايضا وقول العرب ضواحيات يوسف للعرب الجمع بين الضدين لان علامتي التثنية والجمع موضوعتان للقلة والمثال المجموع او المثنى موضوع للكثرة فالجواب ان تثنية مثال الجمع القلة او جمعه بالواو والنون او الالف والتاء لا يشد قلته بل ينقطى المثال من الكثرة ما كان ينطمم قبل الا ترى ان مثال الكثرة قبل ان يثنى او يجمع اقل ما يقع عليه احد عشر فاذا جمع جمع سلامة فاقل ما يقع عليه ثلاثة وثلاثون واذا ثنيته فاقل ما يقع عليه اثنان وعشرون فهو في الحالين واقع على كثير لان الكثرة في الجموع هي ما فوق العشرة ولا يكسر ذلك فيما كان من هذه الجموع على مثال مفاعيل او مفاعل ووقوع هذا الضرب من الجمع على الاحاد وان كان ذلك في جمع الاجزاء قالوا ناقة مفاتيح الكثرة اللبن وضبع حضاجر ونور بها سبب وارض سباريت وبلد سباسب فلذلك كثرت اشرماجم بالالف والتاء والواو والنون من جموع الكثرة ما كان على المثالين المذكورين واما جمع القلة اذا ثني فاقل ما يقع عليه ستة فلما كان في الحالين قد يبقى على ما كان عليه من القلة لان جموع القلة هي الواقعة على ما دون العشرة الى الثلاثة لم يستعمل تثنيته ولا جمعه جمع سلامة لما ذكرناه من ان ذلك جمع بين شيئين بمعنى واحد وهو مرفوض في كلامهم فان قلت فقد قالوا اعطيات واسقيات واجهزات قال فهن يعتقلن اجهزاتها واعينات قال باعينات لم يخالطها القذى وابناوات سعد الحي من كلب وقالوا اعوذ باسميات وقال الشاعر يظل يدعوها باسميات واسميات واسماوات وانما لا يجمع سلامة وهما من صيغ جمع القلة باسماوات اسم يجمعوا افعلة وافعلاء وانما يجمع العرب فالجواب انه ذلك قليل جدا وسوغ من ذلك في اسماء وابناء واعين كون قد استغنت بها في جمع الكثرة قال عز من قائل يملكها الاعين وقال تعالى وعلم الاسماء كلها وقال سبحانه ندع ابناءنا وابناءكم الا ترى ان الابناء والاسماء والاعين في هذه الايات المراد بها الكثرة وكذلك اسم الاعين لم يستعمل الا مجموعا الا والتاء وسوغ في اعطية واسقية واجهزة ان واحدها عطاء وسقاء وجهاز ونعال اذا كان معتل اللام لا يجمع في القليل والكثير الا على افعلة فلما كانت هذه الجموع مرادا بها الكثرة لما ذكرنا ساغ جمعها بالالف والتاء كما ساغ ذلك في صحيح جمع الكثرة اذ الاسارات الاوباد جمع وبد وهو الفقر وسوء الحال يقال وبدت حاله نوبد وبدا لاصبح القوم وحكى اللحياني انه لوبدأي سيء الحال وروى ابو الفرج ابن ماص جمع وقص ما بين او قاصا ولم يجدوا عند التزحل والهيجا جمالين والاوقاص ما وجبت الفريضتين من الابل وهو ما زادت على الخمس الى تسع وقال ابو عمرو الوقص للغنم ثم من فرائض الصدقة ما بين الخمس الى العشر فاذا بلغت خمسا وعشرين وجب فيها بنت مخاض فليس يريد معنا، يقول انه عمر المقدم الذكر لا يجد جمالا لو تولى اخذ صدقتنا عامين لسلت احوالنا وذهب اموالنا حتى لا يجد جمالا تستقل بها على الهيجا فنحز عن مكافحة الاعداء وعمرو هذا هو عمرو بن عنبسة

ابن ابي سفيان كان معوية قد ولاه على صدقات كلب فاعتدى عليهم عمرو بن متى الجمال
لانه جعله صنفين صنفا لترحلهم يحملون عليهم ثقلهم وصنفا لحربهم يركبونه اذا اجنبوا الخيل ويوضح
ذلك ان هذا الذي قصده ولذلك رواية ابي الفرج يوم الترحل والهيجا واورد خبر اصبح ان جعلته
ناقصة او حالا من القوم ان جعلته تامة وهو جمع وبد لكن كان مصدرا في الاصل لما وصف به وبد
يجوز ان يرد في موضع الجمع قال الجوهري الوبد سوء الحال وشدة العيش وهو مصدر يوصف به فلا يثنى
ولا يجمع مرة كعدل ويثنى ويجمع مرة مثله وانشد البيت واما ان جعلته جمع وبد بكسر الباء فلا يجوز الافراد
في موضع الجمع ومن روى لاصبح القوم اوقاصا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اي لا يوجد
عندهم في المقام الثاني ما يجب فيه الصدقة لظلم هذا العامل   انتهى كلامه بحروفه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وهبها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بداراب
١١٧٥ وكفى عبده

قال ياقوت في معجم البلدان فارس ولاية واسعة واقليم فسيح اول حدودها من جهة العراق ارجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران قال ابو علي في التذكرة فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لانه غلب عليه التأنيث

كنكان وليس اصله بعربي بل هو فارسي يارس فعرب فقيل فارس ومن هذه الولاية من امهات المدن المشهورة غير قليل وقصبتها الان شيراز سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن نوح وقال احمد بن الحسين الحلواني الذي احفظ فارس ابن نيرس بن ناسور بن سام بن نوح وقيل انما سميت بفارس بن طهمورث واليه ينسب الفرس لانهم من ولده وكان ملكا عادلا قديما قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز واصطخر وفسا وجنابا ولشكر وكلواذا وقرقيسيا وغيرهم فاقطع كل واحد منهم البلد الذي يسمى به وليس بفارس بلد الا وبه جبال ويكون الجبل بحيث يراه الا اليسير وكورها المشهورة خمس كور واوسعها كورة اصطخر ثم اردشير خرة ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قباذ خرة وبها خمسة رموم اكبرها رم خيلويه ثم رم احمد بن الليث ثم رم احمد بن الصالح ثم رم شهريار ثم رم احمد بن الحسين والرم منزل الاكراد ومحلتهم وكان ارض فارس قديما قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسية الى الفرات الى برية العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان وهذا هو صفوة الارض واعدلها فيما زعموا وفارس خمس كور اصطخر وسابور واردشير خرة ودارابجرد وارجان قالوا وفيها مائة وخمسون فرسخا طولا ومثلها عرضا ونواحي فارس من احياء الاكراد ما يزيد على خمسمائة الف بيت شعر يتنجعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب

فالة من المعجم ايضا

هي بليدة قريبة من ايذج من بلاد خوزستان ينسب اليها ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن سلك الفالي ورايت بالعراق خشبة في راسها حديدة ذات ثلاث شعب كالاصابع الا انها اطول يصطاد بها الدراج فيقال لها فالة وبالة والظن فارسية انتهى

ورايت في بعض نسخ الفالة التي ذكرها في راس كل حديدة منها سن محدد الى اسفلها كالشص وهي لصيد السمك الكبار فقوله يصطاد بها الدراج خطأ والله اعلم انتهى

فخ

منبع اهله وشيد به ثمانيه والفخ الذي يصاد به الطير معروف وليس بعربي واسمه بالعربية طرق وهو واد بمكة وقال السيد علي العلوي الفخ وادي الزاهر وروي قول بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وعندي اذخر وجليل

قصر كنكور

قصر اللصوص بها من اعمال همدان

بليدة بين همدان وقرميسين وقال ابن المقدسي قصر اللصوص مدينة على سبع فراسخ من اسداباد وقال لها بالفارسية كنكور ومن حدث بها من اهل العلم

قال له القصري منها ابو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير كان كاتبا سديدا بليغ الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشا بجرجان بخلافة والي منوچهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سبكتكين لحاجة عرضت فان محمودا كان يحمد ذكاه لا يتعرف هو اهدر علم

اذا الكرم ميتا وله اشعار حسان منها ... خبر اخوان زرق الدهر بيننا ... اذا هو ذكرك اصبح ناسي ... والانس بعد البعد حتى احبو ... فتمثل تمنى ومثلي الانس ... ولن يعرف الانسان قدر خليله ... اذا هو لم يفقد بفقده الانس ... ينوق فضل النور من خلف ظلمة ... ويعرف فضل الشمس بعد الغروب

وذكر السلفي عن عمه قال كان لابي غانم القصري ارتجالية غلام تركي يركبه فان ركاب مرة الجاف لما اقبلوا بين يديه سمع عمل من العود والعبر والانواع الطيب ما حان يخرج وهو يحكي عن احد من الوزراء ما حكى عنه من الشعر ومن شعره ... نحن نخشى الاكثر وكا كرب ... ثم غسناه ... كيف نرجو استجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

انتهى من معجم البلدان

[illegible]

ابن سيد الناس صاحب السيرة

ما شروط الصوفي في عصرنا اليوم سوى ستة بغير زياده
وهي نيك العلوق والسكر والسطلة والرقص والغنى والقياده
واذا ما هذى وابدى اتحادا او حلولا من جهله واعاده
واتى المنكرات عقلا وشرعا فهو شيخ الشيوخ ذو السجاده

عرفي

در مدح عرفي

عرفي كل روي سبد محفل ما
شاگردي رشيد مكتب مهر و وفاست
حيفست برو سخن چو بر يوسف حسن
بغير اخر الزمان شعر است
كل روي سبد ضرب مثل مازبراي افضل فرزندان
و در قبيله ما در شهري كه از زمان ايشان افضل از و
نبود كه بنيلان روي سبد قبيله است و سبد
نام ظرفيست كه بان ميوها نقل كنند از باغچها بشهر

[illegible]

قال قتادة الفراعنة ثلاثة اولهم سنان الاشل صاحب سارة كان في زمن الخليل عليه الصلاة والسلام بمصر
الثاني الريان ابن الوليد وهو فرعون يوسف عليه السلام الثالث الوليد ابن المصعب وهو فرعون
موسى عليه السلام قال الجوهري فرعون لقب الوليد ابن مصعب ملك مصر وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة

اسامة ابن منقذ

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مغالبا ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يكدح للدنيا ويجمعها حتى اذا مات خلاها وما فيها

طلائع ابن رزيك الملقب بالصالح وزير الخلفاء الفاطميين له من قصيدة

الناس طوع يدي وامري نافذ فيهم وقلبي الآن طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه مستقبح لفررت منه اليه

ركب طاهر بن الحسين يوما ببغداد في حراقته فاعترضه مقدس بن الخلوقي الشاعر وقد دنت من الشط ليخرج فقال ايها الامير
ان رأيت ان تسمع مني ابياتا فقال قل فانشأ يقول
عجبت لحراقة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق
وبحران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطبق
واعجب من ذاك اعوادها وقد مسها كيف لا تورق
فقال طاهر اعطوه ثلاثة آلاف ولبعض الشعراء في بعض الرؤساء وقد ركب البحر
ولما استقل البحر بي تهلل تضرعا الى الله يجري السحاب بلطفه فجعلت الندا من كفه مثل موجه
فسلمه واجعل موجه مثل كفه

درّ درّه دعاء بكثرة خيره والدرّ اللبن وهو مثل يراد به الخصب والنعمة لان سعة ارزاق العرب ورغد عيشهم فيه

عمرك الله

هو مصدر محذوف الزيادة واصله بالزيادة تعميرك الله الا ترى ان الفعل لما ظهر كان على نقلت في قول الشاعر عمرتك الله الا ما ذكرت لنا
هذا كلام ابي علي الفارسي وعامة ائمة هذا العلم من لدن الخليل وطبقته الى آخر عهد المتأخرين منهم كابي علي والسيرافي والرماني وابن جني
وغيرهم وذكر ابو زكرياء التبريزي في تفسير شعر ابي الطيب عن ابي العلاء المعري كلاما خالف الناس كلهم فيه فجعله بمعنى الزيارة
والخدمة وبمعنى العمارة ايضا قال شيخنا الشريف ابن الشجري النحوي في اماليه انه تصيدله اشتقاقا من الاعتمار تارة ومن
العمارة ايضا اخرى فخالف قول نحويين المتقدمين والمتأخرين فرارا من غموض معاني اقوالهم فيه لانه لم يتجه له حقيقة ما قالوه
فتمحل اشتقاقا محالا كذا في شرح ديوان المتنبي لابن الكندي